البشرى

بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى

لأبي الفضل: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الأسيوطي

المتوفى سنة ٩١١هـ

يُطبع متنه لأول مرة مقابلاً على أكثر من عشرين أصلاً خطياً

المجلد الرابع

الجزء الخامس

وفيه

من: باب ما وقع في غزوة بدر من الآيات

إلى: باب غزوة الأسود

الأحاديث (١٠٦٠ - ١٦٤٦)

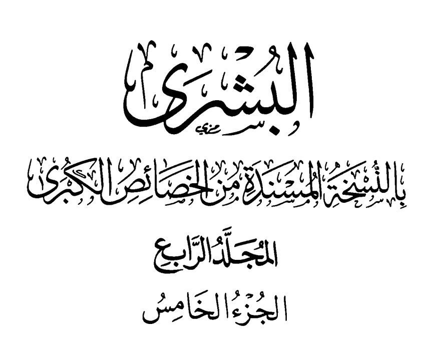
خرج أسانيده ووصل مروياته

وقابله على أصوله الخطية

نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمري

دار البشائر الإسلامية




البشرى
بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى
المجلد الرابع
الجزء الخامس

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السيوطي ، جلال الدين

البشرى بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى . / جلال الدين

السيوطي ؛ نبيل هاشم بن عبد الله الغمري . – مكة المكرمة ،

١٤٣٩ هـ .

١٠ جزء .

(الجزء الخامس) ٧٠٤ ص ؛ ١٧×٢٤ سم .

ردمك : ٦-٥٨١١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك : ١-٥٨١٦-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٥)

١- السيرة النبوية ٢- الشمائل المحمدية ٣- نبوة محمد صلى الله

عليه وسلم أ. الغمري ، نبيل هاشم بن عبد الله (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٣٩ ١٤٣٩/١٩٢٠

رقم الإيداع: ١٤٣٩/١٩٢٠

ردمك : ٦-٥٨١١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك : ١-٥٨١٦-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٥)

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

البشائر الإسلامية

شركة دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى

سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥

هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣

email: info@dar-albashaer.com

website: www. dar-albashaer.com

ISBN 978-614-437-806-9

9 786144 378069

قَالَ العَلاَّمَةُ الفَقِيهُ الشِّهَابُ: ابنُ عُبَّيَّة المقْدِسِيّ[(١)]:

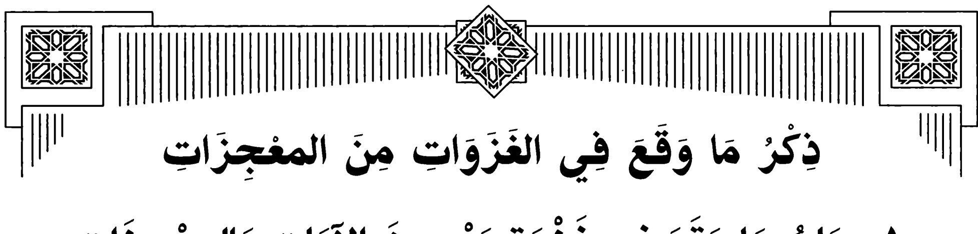
قَدْ وَقَفْتُ عَلَى هَذَا الكِتَابِ الّذِي هُوَ كَالْبَحْرِ، يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ، لاَ تُقْلَعُ سَحَائِبُهُ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، إِذَا غَاصَ الغَوَّاصُ فِي بَحْرِهِ ظَفَرَ بِالْدُّرَرِ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ المجْتَازُ لَمعَتْ لَهُ النُّجُومُ عَلَى صَفحَاتِهِ بِتِبْيَانٍ كَالْغُرَرِ، يَسُرُّ النَّاظِرِينَ، وَتَرُوقُ بَهْجَتُهُ المنَاظِرِينَ، فَالمخَالِفُ سَلَّمَ إِلَيهِ، وَالموَافِقُ صَارَ مُعْتَمَدُهُ عَلَيهِ،.... وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ لِخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، كَالْوُسْطَى فِي الخَمْسِ وَعَلَيهِ تُعْقَدُ الخَنَاصِرُ إِذَا رُفِعَ الإِبْهَامُ، أَنْبَأَ أَنَّ مُؤَلِّفَهُ بَحْرٌ لاَ تُكَدِّرُهُ دِلاَءُ المسَائِلِ، وَحَبْرٌ تُضْرَبُ إِلَيْهِ آبَاطُ الإِبِل وَالشُّعُوبُ وَالقَبَائِلُ.

وقال مادحًا:

كِتَابُ المُعْجِزَاتِ غَدَا فَرِيدًا
وَمَا فِي الجِيدِ كَالْعِقْدِ الْفَرِيد
تَحَلَّ بِهِ وَسِرْ بَيْنَ الْبَرَايَا
تَكُنْ كَالْبَدْرِ فِي أُفُقِ الْسُّعُودِ

---

(١) هو العلاَّمة الفقيه، قاضي بيت المقدس: شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ابن عبّيّة المقدسي، الشافعي (٨٣١هـ ٩٠٥هـ)، له ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي.
والعبارة مختصرة من كلام طويل له في ورقتين مع شعر نظمه مثنيًا على الكتاب ومؤلفه ألحقتا آخر نسخة توبكابي ٢.



ذِكْرُ مَا وَقَعَ فِي الغَزَوَاتِ مِنَ المعْجِزَاتِ

١ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ مِنَ الآيَاتِ وَالمعْجِزَاتِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ الآيات، وَقَالَ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ الآيَات، وَقَالَ: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا﴾ الآيَات.

قوله: «ما وقع في غزوة بدر من الآيات والمعجزات»:

حصر ما وقع فيها من أعلام النبوة ودلائلها، وما جرى فيها من تصديق الله له وتأييده هو مما يتعذر على من حضرها، فكيف بمن لم يحضرها؟، فكيف بمن جاء بعدهم بقرون بعده؟، لقد حصل فيها من الدلائل النبوية، والآثار المحمدية ما لا يستطيع إنكاره منكر، ولا يسع الجاحد إلا الإذعان له، ابتداء من إجابته سبحانه لدعائه ﷺ على المشركين قبل التقاء الجمعين وبعده، ودعاء أصحابه عليهم، واستغاثتهم ربهم، وسرعة استجابة الله تعالى لهم، ثم إخباره ﷺ عن صاحب الجمل الأحمر، وعن القتلى، وعن مصارع القوم قبل وقوعها، وما بعد ذلك من الآيات الباهرة من إنزال النعاس عليهم أمنة، وإنزال المطر تطهيرًا، وإمداده بالملائكة تأييدًا، وتثبيت أقدامهم نصرة، والتقليل في عين الفريقين تمكينًا، وحصول النصر مع فارق العدد والعدة بين الفريقين، وانقلاب العصا في يد من أعطاه سيفًا، وإخباره ﷺ عمه العباس بماله الذي خبأه بمكة، وإزالة البأس عمن أصيب بها، قال رفاعة بن رافع: رميت بسهم يوم بدر ففقئت عيني، فبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لي، فما آذاني منها شيء، وغير ذلك مما حصره متعذر، أفيقال بعد هذا أنه بشر مثلنا، وأنه لا يعلم الغيب؟!، إن هذا من التكذيب به وبالكتاب، بل إن هذا من صفات الكفار في الكتاب قال تعالى واصفًا لهم ﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾. وقال تعالى مبينًا اطلاع نبيه على الغيب ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ الآية، فتأمل إنه الحبيب المجتبى، والخليل المصطفى.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٠٦٠ ـ أَخْرَجَ البُخَارِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: انْطَلَقَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا، فَنَزَلَ عَلَى أُمَيَّةَ بن خَلَفِ بن صَفْوَانَ، وَكَانَ أُمَيَّةُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّام فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ، فَقَالَ أُميَّة لسَعْدٍ: انْتَظِرْ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلِقْ فَطُفْ، فَلمّا انْتَصَفَ النَّهَارُ، وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتُ فَطُفْتُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذْ أَتَاهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟، فَقَالَ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ: أَنَا سَعْدٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَتَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِنًا وَقَدْ آوَيْتُم مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ؟! فَتَلَاحَيَا، فَقَالَ أُميَّة لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الحَكَمِ! فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ هَذَا الْوَادِي، فَقَالَ لَهُ سعد:

١٠٦٠ ـ قوله: «وأخرج البخاري والبيهقي»:

في هذا العزو وقفة، فقد ذكرت في المقدمة أن عادة المصنف أن لا يعزو الحديث إذا كان في الصحيحين أو أحدهما، وذكره هنا للبيهقي مع وجود الأعلى منه خلاف الأولى، لذلك اكتفيت بإيراد إسناد روايتي البخاري في المناقب والمغازي إذ تضمنهما سياق المصنف، ولئلا يشعر العزو بأنه عندهما دون غيرهما.

قال البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثني أحمد بن إسحاق، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق. ح

وقال في المغازي، باب ذكر النبي ﷺ من يقتل ببدر: حدثني أحمد بن عثمان، ثنا شريح بن مسلمة، ثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال: حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود، به.

قوله: «إذ أتاه أبو جهل»:

نحوه في رواية المناقب، وفي رواية المغازي: «أن أبا جهل لقيهما، فقال: يا أبا صفوان، من هذا معك؟ فقال: هذا سعد، فقال له أبو جهل: ألا أراك تطوف بمكة آمنًا؟...»، القصة.

قوله: «وقد آويتم محمدًا وأصحابه»:

في رواية المغازي: «وقد أويتم الصباة، وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم، أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالمًا، فقال له سعد ورفع صوته

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَاللهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لأَقْطَعَنَّ عَلَيْكَ مَتْجَرَكَ بِالشَّام، فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ! وَيُسْكِتُهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ: دَعْنَا مِنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ، قَالَ: إِيَّايَ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ أَخِي الْيَثْرِبِيُّ؟، قَالَتْ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أنه قَاتِلِي، قَالَتْ: فَوالله مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ، فَلَمَّا خَرَجُوا لِبَدْرٍ، وَجَاءَ الصَّرِيخُ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا عَلِمْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ؟ قَالَ: فَإِنِّي إِذًا لَا أَخْرُجُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْوَادِي، فَسِرْ مَعَنَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ فَقُتِلَ.

١٠٦١/ ١٠٦٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، ....

عليه: أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه: طريقك على المدينة، . . . »، القصة.

قوله: «فسر معنا يومًا أو يومين»:

لفظ رواية المناقب، وفي رواية المغازي: «فأتاه أبو جهل فقال: يا أبا صفوان إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك، فلم يزل به أبو جهل حتى قال: أما إذ غلبتني، فوالله لأشترين أجود بعير بمكة، ثم قال أمية: يا أم صفوان جهزيني، فقالت له: يا أبا صفوان! وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي؟ قال: لا، ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبًا، فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلًا إلا عقل بعيره، فلم يزل بذلك حتى قتله الله ﷻ ببدر».

١٠٦١/ ١٦٠٢ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

قال ابن هشام في السيرة: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: فأخبرني من لا أتهم، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وعن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير قالا: . . . فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيرِ.

قوله: «والحاكم»:

أخرجه في المستدرك من طريق ابن إسحاق فقال: حدثناه أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير قالا: رأت عاتكة بنت عبد المطلب ﵂ فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا...، القصة بطولها.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب ذكر سبب خروج النبي ﷺ ورؤيا عاتكة بنت عبد المطلب في خروج المشركين وما أعد الله ﷿ لنبيه ﷺ من النصر في ذلك ببدر: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد: محمد بن موسى بن الفضل قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، به.

وأخرجه أيضًا ابن جرير في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، قال: قال ابن إسحاق: وحدثني من لا أتهم، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس ويزيد ابن رومان، عن عروة، به.

قوله: «ومن طريق عروة بن الزبير»:

كان الأولى أن يقول: ومن طريق يزيد بن رومان، عن عروة؛ لأن صاحب الرواية هو عروة بن الزبير، قال ابن هشام في السيرة: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي قال: فأخبرني من لا أتهم عن عكرمة، عن ابن عباس.

وعن يزيد ابن رومان، عن عروة بن الزبير قالا: وقد رأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم مكة بثلاث ليال رؤيا أفزعتها.. القصة.

فرقها المصنف، وسيأتي شطرها الثاني برقم: ١٠٧٠، وقد بينت رواية يونس بن بكير عند الحاكم الآتية: المبهم في رواية زياد بن عبد الله.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٦٣ ـ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالُوا: رَأَتْ عَاتِكَةُ بنت عَبْدِ الْمطَّلِبِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ قَبْلَ مَقْدَم ضَمْضَم بنِ عَمْرو الْغِفَارِيّ عَلَى قُرَيْش بِمَكَّةَ بِثَلَاثِ لَيَالٍ رُؤْيَا، فَأَصْبَحتْ عَاتِكَةُ فَأَعْظَمَتْهَا، فَبَعَثَتْ إِلَى أَخِيهَا الْعَبَّاسِ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَخِي لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا لَيَدْخُلَنَّ عَلَى قَوْمِكَ مِنْهَا شَرٌّ وَبَلَاءٌ، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ، فَوَقَفَ بِالْأَبْطَحِ فَقَالَ: انْفِرُوا يَا آلَ غُدَرٍ لِمَصَارِعِكُمْ فِي ثَلَاثٍ، فَأَذَّنَ النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ بَعِيرَهُ دَخَلَ بِهِ الْمَسْجِدَ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، ثُمَّ مَثُلَ بِهِ بَعِيرُهُ، فَإِذَا هُوَ عَلَى رَأْسِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: انْفِرُوا يَا آلَ غُدَرٍ لِمَصَارِعِكُمْ فِي ثَلَاثٍ، ثُمَّ أَخَذَ صَخْرَةً فَأَرْسَلَهَا مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، فَأَقْبَلَتْ تَهْوِي حَتَّى إِذَا كَانَتْ فِي أَسْفَلِهِ ارْفَضَّتْ، فَمَا بَقِيَتْ دَارٌ مِنْ دُورِ

١٠٦٣ ـ قوله: «والبيهقي من طريق ابن شهاب»:

قال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني إسماعيل بن محمد الشعراني قال: حدثني جدي، أنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، أنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، قال: قال ابن شهاب. . .، وسياقه طويل فيه قصة بدر وغيرها، شطره المصنف، وسيورد أطرافًا منه.

قوله: «رأيت الليلة رؤيا»:

في أكثر الروايات بزيادة: «أفزعتني»، وفي لفظ: «أفظعتني».

قوله: «على رأس الكعبة»:

تصرف المصنف في اللفظ، فلفظ الرواية: «على ظهر الكعبة».

قوله: «لمصارعكم في ثلاث، ثم أخذ صخرة»:

ههنا جملة لم تذكر فقبل قوله: «ثم أخذ صخرة»: «ثم أري بعيره مثل به على رأس أبي قبيس فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم أخذ صخرةً. . .»، القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَوْمِكَ وَلَا بَيْتٌ إِلَّا دَخَلَ فِيهِ بَعْضُهَا، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: وَاللهِ إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا فَاكْتُمِيهَا، فَقَالَتْ: وَأَنْتَ فَاكْتُمْهَا، لَئِنْ بَلَغَتْ هَذِهِ قُرَيْشًا لَيُؤْذُونَنَا، فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ مِنْ عِنْدِهَا، فَلَقِيَهُ الْوَلِيدُ بْنَ عُتْبَةَ ـ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا ـ، فَذَكَرَ لَهُ وَاسْتَكْتَمَهُ إِيَّاهَا، فَذَكَرَهَا الْوَلِيدُ لِأَبِيهِ فَتَحَدَّثَ بِهَا، فَفَشَا الْحَدِيثُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: فَإِنِّي لَغَادٍ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَإِذا أَبُو جَهْلٍ قَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ مَتَى حَدَثَتْ هَذِهِ النَّبِيَّةُ فِيكُمْ؟، قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟، قَالَ: رُؤْيَا رَأَتْهَا عَاتِكَةُ، أَمَا رَضِيتُمْ يَا بني عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ تَتَنَبَّأَ رِجَالُكُمْ حَتَّى تَتَنَبَّأَ نِسَاؤُكُمْ؟، سَنَتَرَبَّصُ بِكُمْ هَذِهِ الثَّلَاثَ الَّتِي ذَكَرَتْ عَاتِكَةُ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَسَيَكُونُ، وَإِلَّا كَتَبْنَا عَلَيْكُمْ كِتَابًا: أَنَّكُمْ أَكْذَبُ أَهْلِ بَيْتٍ فِي العَرَبِ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْم الثَّالِث إِذا ضَمْضَمُ بن عَمْرو بِالْأَبْطَحِ عَلَى بَعِيرِهِ يُخْبِرُ أَنَّ العِيرَ قَدْ عَرَضَ لَهَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا الجِهَازُ حَتَّى خَرَجْنَا فَأَصَابَ قُرَيْشًا مَا أَصَابَهَا يَوْمَ بَدْرٍ، ....

قوله: «أكذب أهل بيت في العرب»:

تمام الرواية: «فوالله ما كان إليه مني من كبير إلا أني قد أنكرت ما قالت، وقلت: ما رأت شيئًا ولا سمعت بهذا، فلما أمسيت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني فقلن: صبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم، ثم قد تناول النساء وأنت تسمع، فلم يكن عندك في ذلك غير، فقلت: قد والله صدقتن، وما كان عندي في ذلك من غير إلا أني قد أنكرت ما قالت، ولأتعرضن له فإن عاد لأكفينه، فغدوت إلى اليوم الثالث أتعرض ليقول لي شيئًا فأشاتمه، فوالله إني لمقبل نحوه وكان رجلًا حديد الوجه، حديد النظر، حديد اللسان، إذ ولى نحو باب المسجد يشتد، فقلت في نفسي: اللهم العنه، كل هذا فرقًا أن أشاتمه، وإذا هو قد سمع ما لم أسمع: صوت ضمضم بن عمرو وهو واقف بعيره بالأبطح قد حول رحله وشق قميصه وجدع بعيره يقول: يا معشر قريش! اللطيمة اللطيمة، أموالكم مع أبي سفيان، وتجارتكم قد عرض لها محمد وأصحابه، فالغوث الغوث، فشغله ذلك عني وشغلني عنه، فلم يكن إلا الجهاز حتى خرجنا، فأصاب قريشًا ما أصابها يوم بدر: من قتل أشرافهم، وأسر خيارهم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَتْ عَاتِكَةُ فِي ذَلِكَ أَبْيَاتًا.

١٠٦٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

١٠٦٥ ـ وَمِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، قَالَا: لَمَّا نَفَرَتْ قُرَيْشٌ إِلَى بَدْرٍ نَزَلُوا الْجحْفَةَ عِشَاءً وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ بني الْمطَّلِبِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ يُقَالُ لَهُ: جُهَيمُ بن الصَّلْتِ بن مَخْرَمَةَ، فَوَضَعَ جُهَيْمٌ رَأْسَهُ فَأَغْفَى، ثُمَّ فَزِعَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ رَأَيْتُمُ الْفَارِسَ الَّذِي وَقَفَ عَلَيَّ آنِفًا؟، فَقَالُوا: لَا، إِنَّكَ مَجْنُونٌ، قَالَ: قَدْ وَقَفَ عَلَيَّ فَارِسٌ آنِفًا فَقَالَ: قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ

قوله: «فقالت عاتكة في ذلك أبياتًا»:

ذكر غير واحد من أهل السير أنها قالت:

ألم تكن الرؤيا بحق وجاءكم ... بتصديقها فل من القوم هارب
فقلتم ـ ولم أكذب ـ كذبت وإنما ... يكذبنا بالصدق من هو كاذب

١٠٦٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

هو طرف من الذي قبله ضمن سياق ابن شهاب الطويل، قطعه المصنف، وسيورد أطرافًا منه نحيلها على هذا الموضع. انظر الآتية برقم: **١٠٧٢**.

١٠٦٥ ـ قوله: «ومن طريق عروة بن الزبير»:

كان الأولى من المصنف أن يقول: ومن طريق أبي الأسود، عن عروة بن الزبير؛ لأن عروة هو صاحب السياق، وقد تقدم مثل هذا عن المصنف في الحديث رقم: **١٠٦١**.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر: محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، أنا أبو علاثة: محمد بن عمرو بن خالد، أنا أبي، أنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، به، فرقه المصنف، انظر: **١٠٧٣**.

قوله: «لما نفرت قريش»:

ابتدأ المصنف السياق من لفظه، وأول طرف القصة من السياق الطويل: «فساروا حتى نزلوا الجحفة، نزلوها عشاءً يتروون من الماء، وفيهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف...»، القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَزَمْعَةُ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَأُمَيَّةُ بن خَلَفٍ، فَعَدَّ أَشْرَافًا مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: إِنَّمَا لَعِبَ بِكَ الشَّيْطَانُ، وَرُفِعَ الحَدِيثُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فَقَالَ: قَدْ جِئْتُمْ بِكَذِبِ بني الْمُطَّلِبِ مَعَ كَذِبِ بني هَاشِمٍ، سَتَرَوْنَ غَدًا مَنْ يُقْتَلُ.

١٠٦٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، كَعِدّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهَرَ.

قوله: «ورفع الحديث إلى أبي جهل»:

لفظ الرواية: «ورفع حديث جهيم».

قوله: «سترون غدًا من يقتل»:

في السياق بقية طويلة غير أن المصنف اكتفى بالشاهد منها، وهو ذكر من يقتل ببدر.

١٠٦٦ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

ساقه المصنف على لفظ البيهقي في الدلائل كعادته، قال البخاري في المغازي، باب عدة أصحاب بدر: حدثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: كنا أصحاب محمد ﷺ، نتحدث: أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، ولم يجاوز معه إلا مؤمن، بضعة عشر وثلاث مائة.

قال البخاري أيضًا: حدثني عبد الله بن أبي شيبة، ثنا يحيى، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء. ح

وحدثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: كنا نتحدث: أن أصحاب بدر: ثلاث مائة وبضعة عشر، بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، وما جاوز معه إلا مؤمن.

وقال أيضًا: حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه، يقول: حدثني أصحاب محمد ﷺ ممن شهد بدرًا: أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر: بضعة عشر وثلاث مائة، قال البراء: لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٦٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابنِ عَمْرو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ بِثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ كَمَا خَرَجَ طَالُوتُ، فَدَعَا لَهُم رَسُولُ الله ﷺ حِين خرج فَقَالَ: اللهُمَّ إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ، فَفَتَحَ الله لَهُم يَوْمَ بَدْرٍ، فانقلبوا وَمَا مِنْهُم رجل إِلَّا وَقد رَجَعَ بجَمَلٍ، أَو جَمَلَيْنِ، وَاكْتَسَوْا وَشَبِعُوا.

١٠٦٨ ـ وَأَخْرَجَ ....

١٠٦٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

أخبرنا خالد بن خداش. أخبرنا عبد الله بن وهب قال: حدثني حيي، عن أبي عبد الرحمٰن، عبد الله بن عمرو، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد العزيز بن عمران. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أحمد بن محمد العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قالا: حدثنا ابن وهب، به.

قوله: «عن ابن عمرو»:

وقع في جميع الأصول: «عن ابن عمر»، والحديث حديث عبد الله بن عمرو كما ترى.

قوله: «حين خرج»:

كذا في رواية البيهقي، وعند ابن سعد: «حين خرجوا».

قوله: «بجمل أو بجملين»:

كذا في المطبوع من دلائل البيهقي، وفي المطبوع من الطبقات: «بحمل أو حملين».

١٠٦٨ ـ قوله: «وأخرج»:

وقع في نسختي الفاتح والرباط بعدها: بياض بمقدار كلمة، ثم كلمة «الحاكم» بدون عطف على ما قبله، وفي بقية الأصول: «وأخرج الحاكم»، بكلام متصل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا كَانَ مَعنا يَوْمَ بَدْرٍ إِلَّا فَرَسَانِ: فَرَسٌ لِلزُّبَيرِ، وَفَرَسٌ لِلْمِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ.

قوله: «الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن إسحاق البغوي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو ثابت قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب ﷺ قال له: ما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير، وفرس للمقداد بن الأسود ـ يعني: يوم بدر.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن أبا ثابت هو: محمد بن عبيد الله المديني، وأبو صخر: حميد بن زياد، وأبو معاوية البجلي: عمار الدهني، وكلهم متفق عليهم ولم يخرجاه. !، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم!!.

يقول الفقير خادمه: إن كان أراد من قوله: متفق عليهم أي: في كونهم ثقات غير مضعفين، فقد يقبل ذلك على مضض، فالإسناد ليس على شرط أحد منهما، إذ غير خاف عنهما أن محمد بن عبيد الله من رجال البخاري، وحميد بن صخر، وعمار بن معاوية الدهني من رجال مسلم، وهكذا إسناد لم يخرجاه؛ لأنه ليس على شرطهما ولا شرط أحدهما.

وله شاهد مرسل عند ابن سعد، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا حجين بن المثنى وقتيبة بن سعيد قالا: أخبرنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن رومان: أن رسول الله ﷺ لم يكن معه يوم بدر إلا فرسان: فرس عليه المقداد بن عمرو حليف الأسود خال رسول الله ﷺ، وفرس لمرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب، وكان مع المشركين يومئذ مائة فرس، قال قتيبة في حديثه: كانت ثلاثة أفراس فرس عليه الزبير بن العوام.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه من طريق الحاكم المتقدم، لكن سقط من إسناده أبو ثابت المديني، فلا أدري سقط من الطبع أو سقط من الشيخ، قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد: عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد،، ثنا إسماعيل بن إسحاق

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٦٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَخَذْنَا رَجُلَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَفلَتَ أَحَدُهُمَا وَأَخَذْنَا الآخَرَ فَقُلْنَا: كَمِ الْقَوْمُ؟، قَالَ: كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ، فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَهُ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: كَمْ تَنْحَرُونَ مِنَ الْجَزُورِ؟ فَقَالَ: فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْقَوْمُ أَلْفٌ، لِكُلِّ جَزُورٍ مِائَةٌ.

القاضي، ثنا ابن وهب قال: وأخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب ﷺ قال له: . . . ، فذكره.

١٠٦٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

هذا الحديث يروى بسياق طويل، سأورده بطوله بعد التعليق، ويشطره جماعة على الأبواب، عند أبي داود في السنن شطر منه بدون الشاهد هنا، لذلك أغفلت العزو إليه، وأخرج أبو نعيم في الدلائل شطرًا منه يأتي برقم: ١١١٠.

حديث البيهقي هذا أخرجه في الدلائل بإسناد رجاله ثقات، واللفظ هنا مختصر.

قال البيهقي: باب ذكر عدد المشركين الذين ساروا إلى بدر: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: أخذنا رجلين يوم بدر: أحدهما عربي، والآخر مولًى، فأفلت العربي وأخذنا المولى ـ مولًى لعقبة بن أبي معيط ـ قال: . . . فذكره.

* **يقول الفقير خادمه**: حديث حارثة بن مضرب أخرجه جماعة بسياق طويل كان ينبغي للمصنف إيراده لما فيه من الدلائل وعلامات النبوة، لذلك رأيت إيراده لإتمام الفائدة.

قال الإمام أحمد: حدثنا حجاج، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي قال: لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها، فاجتويناها وأصابنا بها وعك، وكان النبي ﷺ يتخبر عن بدر، فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا، سار رسول الله ﷺ إلى بدر، وبدر بئر، فسبقنا المشركين إليها، فوجدنا فيها رجلين منهم، رجلًا من قريش، ومولًى لعقبة بن أبي معيط، فأما القرشي فانفلت، وأما مولى عقبة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

فأخذناه، فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: هم والله كثير عددهم، شديد بأسهم، فجعل المسلمون إذ قال ذلك ضربوه، حتى انتهوا به إلى النبي ﷺ فقال له: «**كم القوم؟**» قال: هم والله كثير عددهم، شديد بأسهم فجهد النبي ﷺ أن يخبره كم هم، فأبى، ثم إن النبي ﷺ سأله: «**كم ينحرون من الجزر؟**» فقال: عشرًا كل يوم، فقال رسول الله ﷺ: «**القوم ألف، كل جزور لمائة وتبعها**».

ثم إنه أصابنا من الليل طش من مطر، فانطلقنا تحت الشجر والحجف نستظل تحتها من المطر، وبات رسول الله ﷺ يدعو ربه ﷻ، ويقول: «**اللهم إنك إن تهلك هذه الفئة لا تعبد**»، قال: فلما طلع الفجر نادى: الصلاة عباد الله، فجاء الناس من تحت الشجر، والحجف، فصلى بنا رسول الله ﷺ، وحرض على القتال، ثم قال: «**إن جمع قريش تحت هذه الضلع الحمراء من الجبل**»، فلما دنا القوم منا وصاففناهم إذا رجل منهم على جمل له أحمر يسير في القوم، فقال رسول الله ﷺ: «**يا علي ناد لي حمزة** - وكان أقربهم من المشركين -: **من صاحب الجمل الأحمر؟، وماذا يقول لهم؟**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**إن يكن في القوم أحد يأمر بخير، فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر**»، فجاء حمزة فقال: هو عتبة بن ربيعة، وهو ينهى عن القتال، ويقول لهم: يا قوم! إني أرى قومًا مستميتين، لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم! اعصبوها اليوم برأسي، وقولوا: جبن عتبة بن ربيعة، وقد علمتم أني لست بأجبنكم، قال: فسمع ذلك أبو جهل، فقال: أنت تقول هذا؟! والله لو غيرك يقول هذا لأعضضته، قد ملأت رئتك جوفك رعبًا، فقال عتبة: إياي تعير يا مصفر استه؟! ستعلم اليوم أينا الجبان، قال: فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حميةً، فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء، ولكن يبارزنا من بني عمنا، من بني عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ: «**قم يا علي، وقم يا حمزة، وقم يا عبيدة بن الحارث بن المطلب**»، فقتل الله تعالى عتبة وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة، فقتلنا منهم سبعين، وأسرنا سبعين، فجاء رجل من الأنصار قصير بالعباس بن عبد المطلب أسيرًا، فقال العباس: يا رسول الله، إن هذا والله ما أسرني، لقد أسرني رجل أجلح، من أحسن الناس وجهًا، على فرس أبلق، ما أراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله، فقال ﷺ: «**اسكت، فقد أيدك الله تعالى بملك كريم**»، فقال علي: فأسرنا من بني عبد المطلب: العباس، وعقيلًا، ونوفل بن الحارث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٧٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بن رُومَانَ نَحْوَهُ، وَفِيهِ: كَمْ تَنْحَرُونَ كُلَّ يَوْمٍ؟، قَالَ: يَوْمًا عَشْرًا وَيَوْمًا تِسْعًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْقَوْمُ ....

وبهذا السياق أخرجه ابن أبي شيبة: حدثنا عبيد الله بن موسى، أبنا إسرائيل، به.

والبزار في البحر الزخار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، به.

وابن جرير في تاريخه: حدثني هارون بن إسحاق، ثنا مصعب بن المقدام، حدثنا إسرائيل، به.

قصة أسر العباس تأتي عند أبي نعيم برقم: ١١١٠، أخرجها من طريق ابن أبي شيبة: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

١٠٧٠ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

اختصر المصنف اللفظ وقصر في الإسناد تبعًا للبيهقي، لكنه في السيرة عن ابن إسحاق من حديث ابن رومان، عن عروة، وقد مضى شطرها الأول برقم: ١٠٦٢، قال في السيرة: كما حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير قال: فأصابوا راويةً لقريش فيها أسلم غلام بني الحجاج، وعريض أبو يسار غلام بني العاص بن سعيد، فأتوا بهما فسألوهما ـ ورسول الله ﷺ قائم يصلي ـ فقالا: نحن سقاة قريش، بعثونا نسقيهم من الماء، فكره القوم خبرهما، ورجوا أن يكونا لأبي سفيان، فضربوهما، فلما أذلقوهما قالا: نحن لأبي سفيان، فتركوهما، وركع رسول الله ﷺ، وسجد سجدتيه، ثم سلم وقال: «**إذا صدقاكم ضربتموهما، وإذا كذباكم تركتموهما، صدقا والله، إنهما لقريش، أخبراني عن قريش؟**» قالا: هم والله وراء هذا الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى ـ والكثيب: العقنقل ـ، فقال لهما رسول الله ﷺ: «**كم القوم؟**» قالا: كثير، قال: «**ما عدتهم؟**»، قالا: لا ندري، قال: «**كم ينحرون...**» الحديث.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه من طريق ابن إسحاق فلم يتعد يزيد بن رومان، وسياقه مختلف قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس هو الأصم، ثنا أحمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بَينَ الْأَلْفِ وَالتِّسْعُمِائَةِ.

١٠٧١ - وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ رَاهُوِيَهْ، ....

عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن رومان قال: بعث رسول الله ﷺ حين دنا من بدر علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام في نفر من أصحابه يتجسسون له الخبر، فأصابوا سقاةً لقريش: غلامًا لبني سعيد بن العاص، وغلامًا لبني الحجاج، فأتوا بهما رسول الله ﷺ فذكر القصة، قال فيها: «**كم الناس؟**» قالوا: كثير ما ندري ما عددهم، قال: «**كم ينحرون كل يوم؟**» قالوا: يومًا عشرًا ويومًا تسعًا، فقال رسول الله ﷺ: «**القوم بين الألف والتسعمائة**»، ثم قال لهما رسول الله ﷺ: «**من فيهم من أشراف قريش؟**» فقالا: عتبة وشيبة وذكرا صناديدهم، ثم أقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال: «**هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها**».

قوله: «بين الألف والتسعمائة»:

تمام رواية ابن إسحاق: «ثم قال لهما: «**فمن فيهم من أشراف قريش؟**» قالا: عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو البختري ابن هشام، وحكيم بن حزام، ونوفل بن خويلد، والحارث بن عامر بن نوفل، وطعيمة بن عدي بن نوفل، والنضر بن الحارث، وزمعة بن الأسود، وأبو جهل ابن هشام، وأمية بن خلف، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج، وسهيل بن عمرو، وعمرو بن عبد ود، فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال: «**هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها**»».

١٠٧١ - قوله: «أخرج ابن سعد»:

لفظ ابن سعد مختصر عما ههنا، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه قال: «لما أسرنا القوم يوم بدر قلنا: كم كنتم؟ قالوا: كنا ألفًا».

قال ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، نحوه.

قوله: «وابن راهويه»:

قال في مسنده - كما في إتحاف الخيرة -: وحدثنا عمرو بن محمد ويحيى بن آدم قالا: ثنا إسرائيل، باللفظ المساق هنا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ مَنِيعٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَقَدْ قُلِّلُوا فِي أَعْيُنِنَا يَوْمَ بَدْرٍ، حَتَّى قُلْتُ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِي: أَتَرَاهُمْ سَبْعِينَ؟، قَالَ: أَرَاهُم مائَةً، فَأَسَرْنَا رجلًا مِنْهُم فَقُلْنَا: كم كُنْتُم؟، قَالَ: ألفًا.

١٠٧٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

١٠٧٣ ـ وَمن طَرِيقِ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اضْطَّجَعَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَالَ لأَصْحَابِهِ: لَا تُقَاتِلُوا حَتَّى أُؤْذِنَكُمْ، وَغَشِيَهُ نَوْمٌ فَغَلَبَهُ، فاسْتَيْقَظَ وَقَدْ أَرَاهُ اللهُ إِيَّاهُمْ فِي مَنَامِهِ قَلِيلًا، وَقَلَّلَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَعْيُنِ الْمُشْرِكِينَ، حَتَّى طَمِعَ بَعْضُ الْقَوْمِ فِي بَعْضٍ.

قوله: «وابن منيع»:

قال في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن منصور، به.

نعم، وممن أخرجه من المتقدمين: ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا، عبيد الله، أنا إسرائيل، باللفظ المساق هنا.

وابن جرير في تفسير سورة آل عمران، وفي تفسير سورة الأنفال: حدثني أبو سعيد البغدادي، ثنا إسحاق بن منصور، عن إسرائيل، به.

١٠٧٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

هو طرف من السياق الطويل الذي أشرنا إليه تحت رقم: **١٠٦٤**، وذكرت هناك أن المصنف شطره.

١٠٧٣ ـ قوله: «ومن طريق عروة»:

هو طرف من المتقدم برقم: **١٠٦٥**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٠٧٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا دَنَا الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَثَّرَ الله الْمُسْلِمِينَ فِي أَعْيُنِ الْمُشْرِكِينَ، وَقَلَّلَ الْمُشْرِكِينَ فِي أَعْيُنِ الْمُسْلِمِينَ.

١٠٧٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو زكرياء بن أبي إسحاق المزكي، أنا أبو الحسن الطرائفي، أنا عثمان بن سعيد، أخبرنا عبد الله صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾ الآية، يعني: بالفرقان: يوم بدر، يوم فرق الله تعالى بين الحق والباطل.

وفي قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ﴾ الآية، قال: لما دنا القوم بعضهم من بعض، قلل الله تعالى المسلمين في أعين المشركين، وقلل المشركين في أعين المسلمين.

فقال المشركون: وما هؤلاء؟ غر هؤلاء دينهم، وإنما قالوا ذلك من قلتهم في أعينهم، وظنوا أنهم سيهزمونهم، لا يشكون في أنفسهم في ذلك، فقال الله ﷻ: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ الآيات.

تقدم الكلام على نسخة علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وأنها نسخة يعتبر بها ويستشهد بها في التفسير.

قوله: «وقلل المشركين في أعين المسلمين»:

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، به.

وأخرج ابن جرير، عن ابن جريج نحوه: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج في قوله: ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ الآية، قال: لما دنا القوم بعضهم من بعض، فقلل الله المسلمين في أعين المشركين، وقلل المشركين في أعين المسلمين، فقال المشركون: ﴿غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ﴾، وإنما قالوا ذلك من قلتهم في أعينهم، وظنوا أنهم سيهزمونهم، لا يشكون في ذلك، فقال الله: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ الآيات.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٧٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا وَصَافَفْنَاهُمْ إِذَا بِرَجُلٍ مِنْهُمْ يَسِيرُ فِي الْقَوْمِ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَر، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟، ثُمَّ قَالَ: إِنْ يَكُ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، فَجَاءَ حَمْزَةُ فَقَالَ: هُوَ عُتْبَةُ بن رَبِيعَةَ، وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ وَيَأْمُر بِالرُّجُوعِ، وَيَقُول: يَا قَوْمُ، اعْصِبُوهَا الْيَوْمَ بِرَأْسِي وَقُولُوا: جَبُنَ عُتْبَةُ، وَأَبُو جَهْلٍ يَأْبَى ذَلِكَ.

١٠٧٦ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا نَحْوَهُ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شِهَابٍ.

١٠٧٧ ـ وَمن طَرِيقِ عُرْوَةَ، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: الْأَحْمَر: وَإِنْ يُطِيعُوهُ يَرْشُدُوا.

١٠٧٨ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، ....

١٠٧٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقي، عن علي»:

هو شطر من حديث حارثة بن مضرب، عن علي، شطره المصنف، وقد سقته بطوله تحت حديث رقم: ١٠٦٩.

١٠٧٦ ـ قوله: «وأخرج أيضًا»:

يعني: البيهقي، وهو شطر من السياق الطويل المتقدم برقم: ١٠٦٤.

١٠٧٧ ـ قوله: «وزاد بعد قوله»:

هو شطر من المتقدم برقم: ١٠٦٥.

١٠٧٨ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي، وفيه اختصار وتصرف وصولًا للشاهد منه، أخرجه مسلم بسياق أطول في الجهاد والسير، باب غزوة بدر: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، بسياق طويل.

وساقه أيضًا في صفة القيامة، باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار: حدثني إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: قال أنس: كنت مع عمر. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو دَاوُدَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَيْلَةَ بَدْرٍ: هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ إِن شَاءَ الله تَعَالَى غَدًا ـ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الأَرْضِ ـ، هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى غَدًا ـ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الأَرْضِ ـ، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ

وحدثنا شيبان بن فروخ ـ واللفظ له ـ ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، به.

قوله: «وأبو داود، والبيهقي»:

في هذا العزو نظر من وجهين، الأول: خروجه عما انتهجه في أول كتابه من الاكتفاء في العزو إلى الصحيحين أو أحدهما.

تركه العزو للأعلى وذكره للأدنى كأبي داود الطيالسي والإمام أحمد، إذ أشعر صنيعه أنه لم يخرجه أحد من أصحاب الأمهات، وقد أخرجه النسائي أيضًا، ولعل سبب ذكره لأبي داود إخراج البيهقي للحديث من طريقه، مع أنه أخرجها أيضًا من طريق أبي داود الطيالسي.

وقد مشيت هنا على ما انتهجه المصنف من الاكتفاء بذكر إسناد مسلم.

قوله: «هذا مصرع فلان»:

هذه الجملة وقعت في الموضعين من صحيح مسلم مرة واحدة، وفي سنن أبي داود ثلاث مرات ولعله الأشبه.

وقد أضاف النبي ﷺ بهذه الجملة التي صدرت عنه مرتين دلالة من الدلالات النبوية العظيمة، إذ كان ﷺ قد أخبر بذلك قبل ليلة بدر بزمن وقبل هجرته من مكة شرفها الله، فقد مضت قصة سعد بن معاذ مع أبي جهل وأمية عند طوافه بالكعبة، وهي قبل بدر بزمن، بوب لها البخاري في المغازي فقال: باب ذكر النبي ﷺ من يقتل ببدر، وكان ﷺ قد سماهم قبل هذه القصة، فتأمل إخباره ﷺ بالمغيبات، بما أعلمه الله، فاعتقاد ذلك من أصول الدين، ونفي ذلك عنه كفر برسالته ﷺ.

قوله: «هذا مصرع فلان إن شاء الله تعالى غدًا»:

سماهم في رواية ابن مسعود حين انبعث أشقى القوم فألقى عليه سلى جزور وهو ساجد أمام البيت فقال: «**اللهم عليك بأبي جهل، وعليك بعتبة بن ربيعة، وشيبة بن**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى غَدًا ـ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الأَرْضِ ـ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأُوا تِلْكَ الْحُدُودَ، جَعَلُوا يُصْرَعُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أُلْقُوا فِي الْقَلِيبِ، وَجَاء النَّبِي ﷺ فَقَالَ: يَا فُلَانَ بن فُلَانٍ، وَيَا فُلَانَ بن فُلَانٍ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟، فَإِنِّي وَجَدتُّ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتُكَلِّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟، فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ.

١٠٧٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

١٠٨٠ ـ وَمِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ بن الزُّبَيرِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لمَّا اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى بَدْرٍ قَالَ: سِيرُوا عَلَى اسْمِ الله، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَصَارِعَ الْقَوْمِ.

١٠٨١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لمَّا نَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ: كَأَنَّكُمْ يَا أَعَدَاءَ الله ....

ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط» وفي الرواية أنه عد السابع فلم يحفظ، قال ابن مسعود: فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله ﷺ صرعى في قليب بدر، أخرجها البخاري في الوضوء، باب إذا ألقي على المصلي قذر أو جيفة.

١٠٧٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

انظر التعليق على الأحاديث المتقدمة: **١٠٦٤، ١٠٧٢، ١٠٧٦.**

١٠٨٠ ـ قوله: «وَمن طَرِيق عُرْوَة بن الزبير»:

حديثه هنا شطر من الأحاديث المتقدمة: **١٠٦٥، ١٠٧٣، ١٠٧٧.**

١٠٨١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد إملاء، ثنا الحسن بن علويه القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، ثنا المبارك بن فضالة، عن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِهَذِهِ الضِّلَعِ الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ تُقْتَلُونَ.

١٠٨٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ مُنَاشِدًا يَنْشُدُ حَقًّا لَهُ أَشَدَّ مِنْ مُنَاشَدَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ، جَعَلَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ لَا تُعْبَدْ، ثُمَّ الْتَفَتَ كَأَنَّ شِقَّ وَجْهِهِ الْقَمَرُ، فَقَالَ: كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى مَصَارِعِ الْقَوْمِ عَشِيَّةً.

١٠٨٣ ـ وَأَخْرَجَ البُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي قُبَّتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ:

الحسن قال: حدثني بعض أصحابنا، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين يوم بدر قال: . . .، فذكره، وقد مضى ذكر هذا الموضع في حديث حارثة بن مضرب، عن علي، الماضي برقم: **١٠٦٩**، وإخباره ﷺ أصحابه أن الجمع عند هذا الموضع.

المبارك بن فضالة صالح في هذا الباب، لكن في الإسناد إنقطاع.

قوله: «بهذه الضلع الحمراء»:

الضلع ـ وزن عنبٍ ـ: الجبيل المنفرد، أو الجبل الذليل المستدق، وأصل الضلوع: ما انحنى من الأرض، أو من الطريق من الحرة، قاله في القاموس.

١٠٨٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قال: أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد الميكالي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الأهوازي، قال: حدثنا سهل بن عثمان العسكري، قال: حدثنا يحيى، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله.

يقال: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، لكن المتن صحيح، كما سيأتي بعده.

١٠٨٣ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

لفظه هنا في التفسير باب قوله تعالى: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ﴾ الآية، غير أنه قال: وهو في الدرع وقوله: وهو يثب في الدرع في تفسير قوله تعالى: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ الآية، غير أنه قال: «**اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَثِبُ فِي الدِّرْعِ وَيَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ الآية.

١٠٨٤ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْقِبْلَةَ ثُمَّ مد يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِل الْقِبْلَة، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَن مَنْكِبَيْه، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ الآية، فَأَمَدَّهُ الله بِالْمَلَائِكَةِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَبَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ وَصَوْتَ الْفَارِسِ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ، وَشُقَّ وَجْهُهُ، كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ، فَحَدَّثَ

قال في التفسير: حدثني إسحاق، ثنا خالد، عن خالد، به.

وقال في التفسير أيضًا: حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب، ثنا عبد الوهاب، ثنا خالد.

وحدثني محمد، ثنا عفان بن مسلم، عن وهيب، ثنا خالد.

١٠٨٤ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

قال في الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر: حدثنا هناد بن السري، ثنا ابن المبارك، عن عكرمة بن عمار قال: حدثني سماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول: حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ.

١٠٨٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

وحدثنا زهير بن حرب ـ واللفظ له ـ، ثنا عمر بن يونس الحنفي، ثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني أبو زميل ـ هو سماك الحنفي ـ قال: حدثني عبد الله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: . . .، فذكره.

قوله: «وأسروا سبعين»:

تمام رواية مسلم: «قال أبو زميل: قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى قال رسول الله ﷺ لأبي بكر، وعمر: «**ما ترون في هؤلاء الأسارى؟**» فقال أبو بكر: يا نبي الله! هم بنو العم والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فديةً، فتكون لنا قوةً على الكفار، فعسى الله أن يهديهم للإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «**ما ترى يا ابن الخطاب؟**» قلت: لا والله يا رسول الله، ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم، فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه، وتمكني من فلان نسيبًا لعمر، فأضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها، فهوي رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت، فلما كان من الغد جئت، فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدين يبكيان، قلت: يا رسول الله! أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاءً بكيت، وإن لم أجد بكاءً تباكيت لبكائكما، فقال رسول الله ﷺ: «**أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة**» ـ شجرة قريبة من نبي الله ﷺ ـ وأنزل الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ الآيات، فأحل الله الغنيمة لهم».

وأخرجه في الجهاد والسير، باب ما قيل في درع النبي ﷺ: حدثني محمد بن المثنى، ثنا عبد الوهاب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

١٠٨٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

اقتصر في العزو عليهما، وهو عند غيرهما كما سيأتي.

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، أنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب قال: حدثني إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لأنظر مَا فَعَلَ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا، ثمَّ رجعت إِلَى الْقِتَال، ثمَّ جِئْت وَهُوَ ساجد يَقُول ذَلِك، ثمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثمَّ جِئْت وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، فَفَتَحَ الله عَلَيْهِ.

١٠٨٦ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، ....

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه: محمد بن عمر، عن علي بن أبي طالب، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه الحاكم في المستدرك فقال: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وليس في إسناده مذكور بجرح، فتعقبه الذهبي في التلخيص: بأن القزاز كذبه أبو داود، وأما ابن وهب فاختلف قولهم فيه، وإسماعيل فيه جهالة.

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «عن علي»:

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة من الكبرى، باب الاستنصار عند اللقاء: أخبرنا محمد بن بشار، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، به.

والبزار في مسنده: حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن معمر قالا: نا عبيد الله بن عبد المجيد، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

١٠٨٦ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

قال في المغازي: فحدثني أبو إسحاق بن أبي عبد الله، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن صالح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ عَسَاكِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرحمٰن بن عَوْفٍ قَالَ: رَأَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ رَجُلَيْنِ: عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ أَحدُهُمَا، وَعَنْ يَسَارِهِ أَحَدُهُمَا، يُقَاتِلَانِ أَشَدَّ الْقِتَالِ، ثُمَّ ثَلَّثَهُمَا ثَالِثٌ مِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ رَبَّعَهُمَا رَابعٌ أَمَامَهُ.

١٠٨٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ جَرِيرٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

بن إبراهيم قال: كان عبد الرحمٰن بن عوف يقول: . . . ، فذكره.

الواقدي ممن لا يستغنى عن حديثه سيما في السير والمغازي، تقدم بيان حاله في غير موضع، وشيخه هنا كناه وكنى أباه وما ذلك إلا لعلة.

قوله: «وابن عساكر»:

قال في ترجمة عبد الرحمٰن بن عوف من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر، به.

١٠٨٧ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

قال في السيرة له: وحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس قال: حدثني رجل من بني غفار قال: أقبلت أنا وابن عم لي حتى أصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر ـ ونحن مشركان ـ، ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة، فننتهب مع من ينتهب، قال: . . . ، فذكره.

أخرجه ابن هشام في السيرة: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي، به.

قوله: «وابن جرير»:

أخرجه في التفسير من طريق ابن إسحاق المتقدم: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «والبيهقي»:

أيضًا من طريق ابن إسحاق، قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم عمن حدثه عن ابن عباس، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بني غِفَارٍ قَالَ: حَضَرْتُ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي بَدْرًا وَنَحْنُ عَلَى شِرْكِنَا، فَإِنَّا لَفِي جَبَلٍ نَنْتَظِرُ الْوَقْعَةَ عَلَى مَنْ تَكُونُ الدَّبْرَةُ فَنَنْتَهِبُ، فَأَقْبَلَتْ سَحَابَةٌ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ الْجَبَلِ سَمِعْنَا فِيهَا حَمْحَمَةَ الْخَيلِ، وَسَمِعْنَا فِيهَا فَارِسًا يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، فَأَمَّا صَاحِبِي فَانكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ فَمَاتَ مَكَانَهُ، وَأَمَّا أَنَا فَكِدتُّ أَهْلَكُ، ثُمَّ انْتَعَشْتُ بَعْدَ ذَلِكَ.

١٠٨٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ رَاهُويَهْ فِي مُسْنَدِهِ، وَابْنُ جَرِيرٍ،

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

١٠٨٨ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

قال في السيرة: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة، عن أبي أسيد: مالك بن ربيعة ـ وكان شهد بدرًا ـ قال بعد أن ذهب بصره: لو كنت اليوم ببدر ومعي بصري لأريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة، لا أشك فيه ولا أتمارى.

أخرجه ابن هشام في السيرة: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي، به.

قوله: «وابن راهويه»:

قال في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق، . . . ، فذكره.

قوله: «وابن جرير»:

قال في تفسيره: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة قال: قال ابن إسحاق: . . . ، فذكره.

قال ابن جرير أيضًا: حدثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه أيضًا من غير هذا الوجه، يأتي آخر التعليق.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي أُسَيدٍ السَّاعِدِيّ أنه قَالَ بَعْدَمَا عَمِيَ: لَو كُنْتُ مَعَكُمْ بِبَدْرٍ الْآنَ وَمَعِي بَصرِي لَأَخْبَرْتُكُمْ بِالشِّعْبِ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ، لَا أَشُكُّ وَلَا أَتَمَارَى.

١٠٨٩/ ١٠٩٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَكِيمِ بن حِزَامٍ

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

وأخرجه أيضًا من غير هذا الوجه، يأتي آخر التعليق.

قوله: «لا أشك ولا أتمارى»:

وله عند البيهقي طريق أخرى، قال في الدلائل: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا محمد بن محمد بن داود المسوري، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن إدريس، ثنا محمد بن عزيز قال: حدثني سلامة، عن عقيل قال: حدثني ابن شهاب قال: قال أبو حازم، عن سهل بن سعد: قال أبو أسيد الساعدي بعد ما ذهب بصره: يا ابن أخي! والله لو كنت أنا وأنت ببدر ثم أطلق الله لي بصري لأريتك الشعب الذي خرجت علينا منه الملائكة، غير شك فلا تمار.

وقال ابن جرير في تفسيره: حدثنا أبو كريب، ثنا مختار بن غسان، ثنا عبد الرحمٰن بن الغسيل، عن الزبير بن المنذر، عن جده أبي أسيد ـ وكان بدريًّا ـ فكان يقول: لو أن بصري معي ثم ذهبتم معي إلى أحد، لأخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفر، قد طرحوها بين أكتافهم.

١٠٨٩/ ١٠٩٠ ـ قوله: «عن ابن عباس وحكيم»:

في الإسناد أيضًا: محمد بن إبراهيم التيمي.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله: محمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَا: لَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ، رَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَيْهِ، يَسْأَلُ الله النَّصْرَ وَمَا وَعَدَهُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ ظَهَرُوا عَلَى هَذِهِ الْعِصَابَة ظَهَرَ الشِّرْكُ، وَلَا يَقُومُ لَكَ دِينٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: والله لَيَنْصُرَنَّكَ اللهُ، وَلَيُبَيِّضَنَّ وَجهكَ، فَأَنْزَلَ الله ﷻ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُرْدِفِينَ عِنْدَ أَكْتَافِ الْعَدُوِّ، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ! هَذَا جِبْرِيلُ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ صَفْرَاءَ، آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ تَغَيَّبَ عَنِّي سَاعَةً، ثُمَّ طَلَعَ عَلَى ثَنَايَاهُ النَّقْعُ يَقُولُ: أَتَاكَ نَصْرُ الله إِذْ دَعَوْتَهُ.

١٠٩١ ـ وَأَخْرَجَ البُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ.

١٠٩٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، ....

أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: حدثني ابن أبي حبيب، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس. ح

قال: وحدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه. ح

قال: وحدثني عائذ بن يحيى عن أبي الحويرث، عن عمارة بن أكيمة الليثي، عن حكيم بن حزام قالوا: . . . ، فذكره.

في إسناده الواقدي، وتقدم الكلام على نسخة داود، عن عكرمة، لكنه توبع عن عكرمة، يأتي في الحديث التالي.

وبالإسناد الأخير أخرجه الواقدي في المغازي عن حكيم بن حزام، غير أن ابن كثير لما أخرجه عن الواقدي في تاريخه أدخل عكرمة بين عمارة وحكيم.

١٠٩١ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

قال في المغازي، باب شهود الملائكة بدرًا: حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا عبد الوهاب، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

١٠٩٢ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

واللفظ للحاكم، وفيه بعض اختصار، قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن إسماعيل بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْتَحُ مِنْ قَلِيبِ بَدْرٍ، إِذْ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا قَطُّ ثُمَّ ذَهَبَتْ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، لَمْ أَرَ مِثْلَهَا قَطُّ إِلَّا الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَكَانَتِ الرِّيحُ

أبي سمينة البصري، ثنا محمد بن خالد الحنفي، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن علي بن أبي طالب، به.

قال في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.

كذا قال، وأبو الحويرث: عبد الرحمٰن بن معاوية الزرقي تكلموا فيه، ورموه بشنيع، قال ابن معين: ليس يحتج به، وقال النسائي: ليس بثقة.

أما الإمام أحمد فكان حسن الرأي فيه إذ قال: روى عنه سفيان وشعبة، قيل له: إن مالكًا يقول: ليس بثقة، فأنكر هذا من قول مالك.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا موسى بن يعقوب، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: بل منكر عجيب.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله، به.

قوله: «أمتح»:

في رواية أبي يعلى: «أميح أو: أمتح»، بالشك، والمتح: جذبك رشاء الدلو، تمد بيد وتأخذ بأخرى على رأس البئر؛ وقيل: المتح كالنزع، غير أن المتح بالقامة، وهي البكرة؛ وقيل: الماتح المستقي، وتقول: متح الدلو، يمتحها متحًا: إذا جذبها مستقيًا بها، وماحها يميحها إذا ملأها.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْأُولَى: جِبْرِيلَ عليه السلام، نَزَلَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتِ الرِّيحُ الثَّانِيَةُ: مِيكَائِيلَ نَزَلَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَنْ يَمِينِ رسول الله ﷺ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الرِّيحُ الثَّالِثَةُ: إِسْرَافِيلَ نَزَلَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَنْ مَيْسَرَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا فِي الْمَيْسَرَةِ.

١٠٩٣ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، ....

قوله: «الأولى جبريل»:

كذا في رواية الحاكم، والترتيب مختلف عند أبي يعلى، فالأولى عنده: ميكائيل، والثانية: إسرافيل، والثالثة: جبريل.

قوله: «وأنا على الميسرة»:

تمام الرواية عند الحاكم: «فلما هزم الله تعالى أعداءه حملني رسول الله ﷺ على فرسه، فجرت بي فوقعت على عقبي، فدعوت الله ﷻ فأمسكني، فلما استويت عليها طعنت بيدي هذه في القوم حتى اختضب هذا مني دمًا، وأشار إلى إبطه، ولفظ أبي يعلى: وكنت عن يساره، فلما هزم الله الكفار، حملني رسول الله ﷺ على فرس، فلما استويت عليه حمل بي، فصرت على عنقه، فدعوت الله فثبتني عليه، فطعنت برمحي حتى بلغ الدم إبطي».

١٠٩٣ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

بإسناد على شرط مسلم واللفظ لابن سعد في الطبقات وليس ضمن المعزو إليهم.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، عن أبي عون، عن أبي صالح الحنفي، عن علي قال: قيل لعلي ولأبي بكر يوم بدر: مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ـ أو قال: يشهد الصف ـ.

أبو صالح الحنفي: هو عبد الرحمٰن بن قيس الكوفي، من رجال مسلم الثقات.

قوله: «والبزار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا مسعر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو يَعْلَى، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، والْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ لِي وَلِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، قِيلَ لِأَحَدِنَا: مَعَكَ جِبْرِيلُ، وَقِيلَ لِلْآخَرِ: مَعَك مِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، وَلَا يُقَاتِلُ، وَيَكُونُ فِي الصَّفِّ.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وحدثنا به غير واحد عن أبي أحمد.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا عبيد الله، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، عن مسعر، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من وجه آخر عن الحاكم مقرونًا بأبي سعيد بن أبي عمرو: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن مسعر بن كدام، به.

قوله: «عن علي»:

وأخرجه أيضًا ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مسعر، به.

وابن أبي عاصم في السنة: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين، به.

قوله: «قيل لي»:

هذا لفظ ابن سعد في الطبقات أبهم القائل لهما، وفي الرواية أن الذي قال لهما ذلك هو النبي ﷺ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٩٤ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَهْلِ بن حُنَيْفٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَإِنَّ أَحَدَنَا يُشِيرُ بِسَيْفِهِ إِلَى رَأْسِ الْمُشْرِكِ فَيَقَعُ رَأْسُهُ عَنْ جَسَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ.

١٠٩٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: إِنِّي لَأَتْبَعُ يَوْمَ بَدْرٍ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِأَضْرِبَهُ، فَوَقَعَ رَأْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ سَيْفِي، فَعَرَفْتُ أَنَّ غَيْرِي قَدْ قَتَلَهُ.

١٠٩٤ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

بإسناد على شرط البخاري قال: حدثنا أبو زكرياء: يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثني محمد بن يحيى بن زكرياء الحميدي، ثنا العلاء بن كثير قال: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن المسور بن مخرمة قال: حدثني أبو أمامة ابن سهل قال: قال لي أبي: . . . ، فذكره.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: صحيح، على شرط البخاري.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المتقدم: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، به.

١٠٩٥ ـ قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن إسحاق فجعله عن أبي واقد الليثي كما تقدم: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني والدي: إسحاق بن يسار قال: حدثني رجال من بني مازن، عن أبي واقد الليثي، به.

وأورده ابن كثير في التاريخ.

قوله: «عن أبي واقد الليثي»:

هكذا قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق عند البيهقي في الدلائل وابن كثير في

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

التاريخ، وخالفه عامة أصحاب ابن إسحاق، عنه فقالوا: عن أبي داود المازني.

قال ابن إسحاق في السيرة: وحدثني أبي: إسحاق بن يسار، عن رجال من بني مازن بن النجار، عن أبي داود المازني، به.

قاله ابن هشام في السيرة: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي، به.

وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق، به.

قال ابن منيع أيضًا: وحدثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: قال أبو داود: . . .، فذكر نحوه، وزاد فيه: يعني الملائكة.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده قال: وحدثنا يزيد قال: قال محمد بن إسحاق: فحدثني أبي، عن رجل من بني مازن، به.

قال الإمام أحمد: حد ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق، عن أبيه قال: قال أبو داود.

وهكذا قال ابن سلمة، عن ابن إسحاق، أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني أبي: إسحاق بن يسار، عن رجل من بني مازن، عن أبي داود المازني ـ وكان شهد بدرًا ـ قال: . . . فذكره.

وأخرجه ابن جرير في التفسير: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، به.

وكذلك قال إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن أحمد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه إسحاق بن يسار، عن رجال من بني مازن بن النجار، عن أبي داود المازني ـ وكان شهد بدرًا ـ، به.

وعلق حديثه ابن منده في معرفة الصحابة عن ابن إسحاق.

ورواه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، فقال: عن أبي واقد الليثي، يأتي حديثه في التعليق التالي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٩٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَازِنِيِّ مِثْلَهُ.

١٠٩٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي دَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي مِنْ بني سَعْدِ بن بَكْرٍ ـ قَالَ: إِنِّي لَمُنْهَزِمٌ يَوْمَ بَدْرٍ، إِذْ أَبْصَرْتُ رَجُلًا بَيْنَ يَدَيَّ مُنْهَزِمًا، فَقُلْتُ: أَلْحَقُهُ فأَسْتَأْنِسُ بِهِ، فَتَدَلَّى مِنْ جُرُفٍ، ولَحِقْتُهُ فَإِذَا رَأْسُهُ قَدْ زَايَلَهُ سَاقِطًا، وَمَا رَأَيْتُ قُرْبَهُ أَحَدٌ.

١٠٩٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ يَوْمَئِذٍ يَنْدُرُ رَأْسُ الرَّجُلِ لَا يُدْرَى مَنْ ضَرَبَهُ، وَتَنْدُرُ يَدُ الرَّجُلِ لا يُدْرَى مَنْ ضَرَبَهُ.

١٠٩٦ ـ قوله: «وأخرج ابن جرير، وأبو نعيم»:

تخريجه تحت المتقدم قبله.

١٠٩٧ ـ قوله: «عن أبي دارة»:

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا عن محمد بن موسى الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا زيد بن محمد بن مغيث قال: حدثني فائد مولى عبادل بن أبي رافع قال: حدثني ابن أبي دارة، عن أبي دارة قال: حدثني رجل من قومي من بني سعد بن بكر قال: إني لمنهزم يوم بدر، إذ أبصرت رجلًا بين يدي منهزمًا، فقلت: ألحقه فأستأنس به، فتدلى من جرف، ولحقته فإذا رأسه قد زايله ساقطًا، وما رأيت قربه أحد.

يعقوب الزهري تقدم أنه أحد الضعفاء، وشيخه: زيد بن محمد وابن أبي دارة، وأبو دارة لم أعرفهم.

١٠٩٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا سليمان بن حرب، أنا حماد بن زيد، أنا أيوب ويزيد بن حازم أنهما سمعا عكرمة يقرأ: ﴿فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ الآية، قال حماد: وزاد أيوب قال: قال عكرمة ﴿فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ﴾ الآية، قال: . . . . ، فذكره. وإسناده صحيح، وهو موقوف على عكرمة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٠٩٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بن أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَوْمَ بَدْرٍ يَعْرِفُونَ قَتْلَى الْمَلَائِكَةِ مِمَّنْ قَتَلُوهُمْ بِضَرْبٍ فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَعَلَى الْبَنَانِ، مِثْلِ سِمَةِ النَّارِ قَدْ أُحْرِقَ بِهِ.

١١٠٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ جَرِيرٍ، ....

١٠٩٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقي، عن الربيع بن أنس»:

بإسناد لا بأس به، قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس: محمد ابن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عيسى بن عبد الله التميمي، عن الربيع بن أنس، به.

عيسى بن عبد الله هو ابن ماهان، أبو جعفر الرازي، وسط، ممن يخرج له في الشواهد والمتابعات.

١١٠٠ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

قال ابن إسحاق في السيرة: وحدثني من لا أتهم، عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عباس، به.

رواه ابن جرير عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق فسمى من حدثه، كما سيأتي.

وأخرجه ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي، به.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه من ذكرهم المصنف هنا.

قوله: «وابن جرير»:

أخرجه في التفسير مقتصرًا على الشطر الثاني منه دون الأول متصلًا عن ابن إسحاق فقال: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثني الحسين بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، مولى عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عباس قال: لم تقاتل الملائكة في يوم من الأيام سوى يوم بدر، وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام عددًا ومددًا لا يضربون.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ سِيمَا الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ عَمَائِمَ بِيض قَدْ أَرْسَلُوهَا فِي ظُهُورِهِمْ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَمَائِمَ حُمْر، قال: وَلم تقَاتل الْمَلَائِكَة فِي يَوْمٍ سُوى يَوْمِ بَدْرٍ، وَكَانُوا يكونُونَ فِيمَا سِواهُ من الآيَام عَددًا وَمَددًا لَا يَضْرِبُونَ.

١١٠١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِر، عَنْ سُهَيْلِ بن عَمْرو قَالَ: لَقَدْ

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى الدارمي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، بطوله.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل من طريق ابن إسحاق: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن أحمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه من وجه آخر فقال: حدثنا سعد بن محمد الناقد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمار بن أبي مالك الجنبي، ثنا أبي، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، به.

١١٠١ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن موسى بن عبد الله بن أبي أمية، عن مصعب بن عبد الله، عن مولًى لسهيل بن عمرو قال: سمعت سهيل بن عمرو، به.

في إسناده الواقدي.

قوله: «وابن عساكر»:

قال في ترجمة سهيل بن عمرو من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر أيضًا، أنا أبو محمد، أنا أبو عمر، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنبأ محمد بن شجاع، ثنا محمد بن عمر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَأَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ رِجَالًا بِيضًا، عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، مُعَلَّمِينَ، يَقْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ.

١١٠٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ حُوَيْطِبِ بن عَبْدِ الْعُزَّى قَالَ: لقد

أيضًا في إسناده الواقدي.

قوله: «يقتلون ويأسرون»:

تمام لفظ البيهقي: وكان أبو أسيد الساعدي يحدث بعد أن ذهب بصره قال: لو كنت معكم الآن ببدر ومعي بصري لأريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة لا أشك ولا أمتري.

١١٠٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

يعني: في الطبقات الكبرى، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الأشهلي، عن أبيه قال: كان حويطب بن عبد العزى العامري قد بلغ عشرين ومائة سنة، ستين في الجاهلية، وستين سنة في الإسلام، فلما ولي مروان بن الحكم المدينة في عمله الأول دخل عليه حويطب مع مشيخة جلة: حكيم بن حزام ومخرمة بن نوفل، فتحدثوا عنده ثم تفرقوا، فدخل حويطب يومًا بعد ذلك فتحدث عنده، فقال له مروان: ما سنك؟، فأخبره، فقال له مروان: تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث، فقال حويطب: الله المستعان، لقد هممت بالإسلام غير مرة، كل ذلك يعوقني أبوك عنه وينهاني، ويقول: تضع شرفك وتدع دين أبائك لدين محدث وتصير تابعًا؟، قال: فأسكت والله مروان وندم على ما كان قال له، ثم قال حويطب: أما كان أخبرك عثمان ما كان لقي من أبيك حين أسلم؟، فازداد مروان غمًّا، ثم قال حويطب: ما كان في قريش أحد من كبرائها الذين بقوا على دين قومهم إلى أن فتحت مكة كان أكره لما هو علي منه، ولكن المقادير منعتني، ولقد شهدت بدرًا مع المشركين، . . . ، الحديث.

في إسناده الواقدي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

شهِدت بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَرَأَيْتُ عِبَرًا! رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَقْتُل وَتأْسِرُ بَينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١١٠٣ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ خَارِجَةَ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِجبرِيلَ: مَنِ الْقَائِلُ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ؟، فَقَالَ جِبْرِيلُ: مَا كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ أَعْرِفُ.

قوله: «بين السماء والأرض»:

تمام الرواية: رجل ممنوع ولم أذكر ما رأيت فانهزمنا راجعين إلى مكة، فأقمنا بمكة وقريش تسلم رجلًا رجلًا، فلما كان يوم الحديبية حضرت وشهدت الصلح، ومشيت فيه حتى تم، وكل ذلك أريد الإسلام، ويأبى الله إلا ما يريد، فلما كتبنا صلح الحديبية كنت أنا أحد شهوده، وقلت: لا ترى قريش من محمد إلا ما يسوءها، قد رضيت أن دافعته بالراح، ولما قدم رسول الله ﷺ في عمرة القضية وخرجت قريش عن مكة كنت فيمن تخلف بمكة أنا وسهيل بن عمرو؛ لأن يخرج رسول الله ﷺ إذا مضى الوقت وهو ثلاث، فلما انقضت الثلاث أقبلت أنا وسهيل بن عمرو فقلنا: قد مضى شرطك، فاخرج من بلدنا، فصاح: «**يا بلال، لا تغيب الشمس وأحد من المسلمين بمكة ممن قدم معنا**».

١١٠٣ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

قال في المغازي: فحدثني خارجة بن إبراهيم بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، به.

قوله: «ما كل أهل السماء أعرف»:

قال ابن كثير في تاريخه: هذا الأثر مرسل، وهو يرد قول من زعم أن حيزوم اسم فرس جبريل، كما قاله السهيلي وغيره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٠٤ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَن صُهَيْبٍ قَالَ: مَا أَدْرِي كَمْ يَدٍ مَقْطُوعَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ جَائِفَةٍ لَمْ يَدْمَ كَلْمُهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَدْ رَأَيْتُهَا.

١١٠٥ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بن نِيَارٍ قَالَ: جِئْتُ يَوْمَ بَدْرٍ بثلاثة رؤوس فَوَضَعْتُهُنَّ بَيْنَ يَدَي النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: أَمَّا رَأْسَانِ فَقَتَلْتُهُمَا، وَأَمَّا الثَّالِثَ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا أَبْيَضَ طَوِيلًا ضَرَبَهُ، فَأَخَذْتُ رَأْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ذَاكَ فُلَانٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

١١٠٤ ـ قوله: «وَالْبَيْهَقِيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، به.

قوله: «عن صهيب»:

قال الواقدي في المغازي: حدثني إسحاق بن يحيى، عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، به.

١١٠٥ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل: قال الواقدي في المغازي: فحدثني محمد بن يحيى، عن أبي عقيل، عن محمد بن سهل بن أبي خيثمة، عن رافع بن خديج، عن أبي بردة بن نيار، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه من طريق الواقدي المتقدم: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، به.

قوله: «طويلًا ضربه»:

زاد في الرواية: فتدهدى أمامه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٠٦ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْمَلَكُ يَتَصَوَّرُ فِي صُورَةِ مَنْ يَعْرِفُونَ مِنَ النَّاسِ يُثَبِّتُونَهُمْ، فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ دَنَوْت مِنْهُمْ فَسَمِعْتُهمْ يَقُولُونَ: لَوْ حَمَلُوا عَلَيْنَا مَا ثَبَتْنَا، لَيْسُوا بِشَيْءٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.

١١٠٧ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ السَّائِبِ بن أَبِي حُبَيْشٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: والله مَا أَسَرَنِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالَ: فَمَنْ؟ فَيَقُولُ: لَمَّا انْهَزَمَتْ قُرَيْشٌ انْهَزَمْتُ مَعَهَا، فَيُدْرِكُنِي رَجُلٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ عَلَى فَرَسٍ أَبْيَضَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَأَوْثَقَنِي رِبَاطًا، وَجَاءَ عَبْدُ الرحمٰن بن عَوف فَوَجَدَنِي مَرْبُوطًا فَنَادَى فِي الْعَسْكَرِ: مَنْ أَسَرَ هَذَا؟، فَلَيْس يَزْعُمُ أَحَدٌ أَنَّهُ أَسَرَنِي، حَتَّى انْتُهِيَ بِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لي: مَنْ أَسَرَكَ؟، فَقُلْتُ: لَا

١١٠٦ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

قال في المغازي: فحدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، به

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، به.

١١٠٧ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

قال في المغازي: فحدثني موسى بن محمد، عن أبيه قال: كان السائب بن أبي حبيش الأسدي يحدث في زمن عمر بن الخطاب يقول: . . . ، فذكره.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، به.

قوله: «من أسرك؟»:

في الرواية: «يا ابن أبي حبيش، من أسرك؟».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَعْرِفُهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ، فَقَالَ: أَسَرَكَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

١١٠٨ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بن حِزَامٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ وَقَعَ بِوَادِي خَلْصٍ ....

قوله: «من الملائكة»:

تمام الرواية: فقال رسول الله ﷺ: **«أسره ملك من الملائكة كريم، اذهب يا ابن عوف بأسيرك!»** فذهب بي عبد الرحمٰن، فقال السائب: ما زالت تلك الكلمة أحفظها، وتأخر إسلامي حتى كان من أمري ما كان.

١١٠٨ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

قال في مغازيه: فحدثني عائذ بن يحيى، عن أبي الحويرث، عن عمارة بن أكيمة الليثي، عن حكيم بن حزام قال: لقد رأيتنا يوم بدر وقد وقع بوادي خلص بجاد من السماء قد سد الأفق ـ ووادي خلص ناحية الرويثة ـ فإذا الوادي يسيل نملًا، فوقع في نفسي أن هذا شيء من السماء، أيد به محمد، فما كانت إلا الهزيمة، وهي الملائكة.

قوله: «والحاكم»:

أخرجه في المستدرك من طريق الواقدي لكن زاد في الإسناد عابد بن بحير بين فقال: حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: حدثني عابد بن بحير ـ كذا ـ عن أبي الحويرث، عن عمارة بن أكيمة الليثي، عن حكيم بن حزام قال: لقد رأيتني يوم بدر، وقد وقع بالوادي بخار من السماء قد سد الأفق، فإذا الوادي يسيل ماءً، فوقع في نفسي أن هذا شيء من السماء، أيد به محمد ﷺ، فما كانت إلا الهزيمة، وكانت الملائكة.

سكت عنه الحاكم والذهبي لحال الواقدي المشهور.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المتقدم إلى الواقدي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «بوادي خلص»:

جاء مبينًا في الرواية، غير أن المصنف حذفه اختصارًا، وفيها: «ووادي خلص ناحية الرويثة»، تصحف في المطبوعة إلى: «خليص»!

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِجَادٌ مِنَ السَّمَاء قَدْ سَدّ الْأُفُقَ، وَإِذَا الْوَادِي يَسِيلُ نَمْلًا، فَوَقَعَ فِي نَفسِي أَنَّ هَذَا شَيْءٌ مِنَ السَّمَاءِ، أُيِّدَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَمَا كَانَتْ إِلَّا الْهَزِيمَةُ، وَهِي الْمَلَائِكَة.

١١٠٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ رَاهُويَهْ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

قوله: «بجاد من السماء»:

البجاد: الكساء الأسود، وأصبحت الأرض بجدةً واحدةً: إذا طبقها هذا الجراد الأسود، أراد ما أيد الله به نبيه مما أنزل من السماء من الملائكة وغيرهم من الآيات.

١١٠٩ ـ قوله: «وأخرج ابن راهويه»:

عزاه لابن راهويه وهو في سيرة ابن إسحاق، ومن طريقه أخرجه الناس.

قال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي قال: وحدثني أبي: إسحاق بن يسار أنه حدث عن جبير بن مطعم قال: لقد رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الأسود، أقبل من السماء حتى سقط بيننا وبين القوم، فنظرت فإذا نمل أسود مبثوث قد ملأ الوادي، لم أشك أنها الملائكة، ثم لم يكن إلا هزيمة القوم.

وقال ابن راهويه ـ كما في إتحاف الخيرة ـ أخبرنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت ابن إسحاق يقول: حدثني أبي، عن جبير بن مطعم، نحوه.

قال البوصيري: هذا إسناد حسن، إن كان إسحاق بن يسار سمع من جبير.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن راهويه البيهقي قال: وفيما أخبرني أبو عبد الرحمٰن السلمي إجازةً، أن أبا الحسن بن صبيح أخبره، أن عبد الله بن محمد بن شيرويه قال: حدثنا إسحاق الحنظلي، به.

قال البيهقي في إثره: تابعه ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِسَنَدٍ حَسَنٍ، عَنْ جُبَيرِ بن مُطْعِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ قَبْلَ هَزِيمَةِ الْقَوْمِ وَالنَّاسُ يَقْتَتِلُونَ مِثْلَ الْبِجَادِ الْأَسْوَدِ، أَقْبَلَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى وَقَعَ إِلَى الأَرْضِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا مِثْلُ النَّمْلِ السُّودِ، مَبْثُوثٌ حَتَّى امْتَلأَ الْوَادي، فَلَمْ أَشُكَّ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا هَزِيمَةُ الْقَوْمِ.

١١١٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَ رجَلٌ مِنْ الْأَنْصَار قَصِيرٌ بِرَجُلٍ مِنْ بني هَاشم ـ وَلَفظ أبي نُعَيم: بِالْعَبَّاسِ أَسِيرًا يَوْم بدر ـ، فَقَالَ الرجُلُ: إنَّ هَذَا والله مَا أَسَرَنِي، لَقَد أَسَرَني رَجُلٌ أَجْلَح، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، عَلَى فَرَسٍ أَبْلَق، مَا أَرَاهُ فِي الْقَوْم، فَقَالَ النَّبي ﷺ: ذَاك ملكٌ كريمٌ.

١١١١ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ سَعْدٍ، ....

قوله: «بسند حسن»:

يعني: في شواهد الباب، للانقطاع الحاصل بين إسحاق بن يسار، وجبير.

١١١٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقي، وأبو نعيم»:

هو شطر من السياق الطويل لحديث حارثة بن مضرب، عن علي، المتقدم برقم: ١٠٦٩.

١١١١ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

أخرجه الأئمة من طريق ابن إسحاق منهم من يرويه عنه منقطعًا ومنهم من يرويه متصلًا.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يزيد، قال: قال محمد ـ يعني: ابن إسحاق ـ: حدثني من سمع عكرمة، عن ابن عباس قال: كان الذي أسر العباس بن عبد المطلب: أبو اليسر ابن عمرو، وهو كعب بن عمرو، أحد بني سلمة، . . . ، الحديث.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا رويم بن يزيد، ثنا هارون بن أبي عيسى الشامي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ جَرِيرٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الَّذِي أَسَرَ الْعَبَّاسَ: أَبُو الْيَسَرِ: كَعْبُ بن عَمْرو، وَكَانَ أَبُو الْيَسَر رَجُلًا مَجْمُوعًا، وَكَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا جَسِيمًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَبَا الْيَسَر! كَيفَ أَسَرْتَ الْعَبَّاس؟ قَالَ: يَا رَسُول الله، لَقَدْ أَعَانَنِي عَلَيْهِ رَجُلٌ مَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا بَعْدَهُ، هَيْئَتُهُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: لَقَدْ أَعَانَكَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ.

١١١٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتِ!

وأخبرنا أحمد بن محمد، ثنا إبراهيم بن سعد جميعًا عن محمد بن إسحاق قال: حدثني بعض أصحابنا عن مقسم أبي القاسم، عن ابن عباس، به.

قوله: «وابن جرير»:

قال في التاريخ: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فحدثني الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل. ح

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة قالا: عن محمد بن إسحاق قال: حدثني الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، به.

قوله: «لقد أعانك عليه ملك كريم»:

قال ابن سعد في إثره: قالوا: وقال غير محمد بن إسحاق في حديثه: انتهى أبو اليسر إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم فقال له: جزتك الجوازي، أتقتل ابن أخيك؟، فقال العباس: ما فعل محمد؟ أما به القتل، قال أبو اليسر: الله أعز وأنصر، فقال العباس: كل شيء ما خلا محمدًا خلل، فما تريد؟ قال: إن رسول الله ﷺ نهى عن قتلك، فقال العباس: ليس بأول صلته وبره.

١١١٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عباس بن حمدان الحنفي، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

كَيفَ أَسَرَكَ أَبُو الْيَسَر، وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ فِي كَفِّكَ؟، قَالَ: يَا بُنَيَّ لَا تَقُلْ ذَلِكَ! لَقَدْ لَقِيَنِي وَهُوَ أَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الخَنْدَمَةِ.

١١١٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُ بْنُ أَوْسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أَسَرْتُ الْعَبَّاسَ وَعَقِيلَ بن أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا نظر إِلَيْهِمَا رَسُول الله ﷺ قَالَ: أَعَانَكَ عَلَيْهِمَا مَلَكٌ كَرِيمٌ.

١١١٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَطِيَّةَ بن قَيْسٍ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ بَدْرٍ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَى فَرَسٍ أُنْثَى حَمْرَاءَ، عَلَيْهِ دِرْعُهُ، وَمَعَهُ رُمْحُهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَنِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي أَنْ لا أُفَارِقَكَ حَتَّى تَرْضَى، هَلْ رَضِيتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَضِيتُ، فَانْصَرَفَ.

محمد بن موسى القطان، ثنا موسى بن إسماعيل القطان، ثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثني جرير بن حازم، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، به.

قوله: «الخندمة»:

بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة مفتوحة، ثم ميم: اسم جبل مشهور بمكة.

١١١٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر، أنا محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، به.

قوله: «وعقيل بن أبي طالب»:

زاد في الرواية: وحليفًا للعباس فهريًّا، فقرنت العباس وعقيلًا، فلما نظر إليهما رسول الله سماني مقرنًا وقال: أعانك عليهما ملك كريم.

١١١٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عتاب بن زياد بن المبارك، أنا أبو بكر ابن أبي مريم الغساني، عن عطية بن قيس، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١١٥ - وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ إِذْ تَبَسَّمَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! رَأَيْنَاكَ تَبَسَّمْتَ! قَالَ: مَرَّ بِي مِيكَائِيلُ وَعَلَى جَنَاحِهِ أَثَرُ الغُبَار وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ طَلَبِ الْقَوْمِ، فَضَحِكَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ.

١١١٦ - وَأَخْرَجَ أَحْمدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَط، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَليٍّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ اتَّقَيْنَا الْمُشْرِكِينَ بِرَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ أَشَدّ النَّاسِ بَأْسًا، وَمَا كَانَ أحدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْهُ.

١١١٧ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

١١١٨ - وَمِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ، قَالَا: أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ مِلءَ كَفِّهِ مِنَ الْحَصْبَاءِ، فَرَمَى بِهَا وُجُوهَ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ الله تِلْكَ الْحَصْبَاء عَظِيمًا

معضل، وفيه ابن أبي مريم، وهو ضعيف.

١١١٥ - قوله: «وأخرج أبو يعلى»:
قال في المسند: حدثنا عمرو الناقد، ثنا علي بن ثابت الجزري، ثنا الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن جابر، به.
الوازع بن نافع ضعيف.

١١١٦ - قوله: «وأخرج أحمد»:
هو طرف من حديث حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه الطويل المتقدم برقم: **١٠٦٩**.

١١١٧/١١١٨ - قوله: «ومن طريق عروة، قالا»:
هو طرف من المتقدم برقم: **١٠٦٤**، وانظر أيضًا أطرافه في: **١٠٧٢**، **١٠٧٦**، **١٠٧٩**.

وقوله: **«وأبو نعيم»**: لم يعزه المصنف في المواضع السابقة لأبي نعيم، **وقد قال في الطريق الأول**: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا زياد بن خليل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

شَأْنهَا، لَم تَتْرُك مِنَ الْمُشْركينَ رَجُلًا إِلَّا مَلَأت عَيْنَيْهِ، وَيجِدُونَ النَّفَرَ كُلّ رَجُلٍ مِنْهُم مُنْكَبًّا عَلَى وَجهِهِ لَا يدْرِي أَيْن يتَوَجَّه، يُعَالِجُ التُّرَاب يَنْزعهُ من عَيْنَيْهِ، وَوَجَدَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَبَا جَهْل مَصْرُوعًا بَينهُ وَبَينَ المعْرَكَةِ غَيْر كَثِيرٍ، مُقَنَّعًا فِي الْحَدِيد، وَاضِعًا سَيْفه على فَخذيهِ، لَيْسَ بِهِ جرح، وَلَا يَسْتَطِيع أن يُحَرِّك مِنْهُ عضوًا، وَهُوَ مُنكبٌّ ينظر إِلَى الأَرْضِ، فَضَربهُ من قَفاهُ، فَوضَعَ رَأسَهُ ثمَّ سَلَبَهُ، فَإِذا هُوَ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ، وَأَبْصَرَ فِي عُنُقه خَدَرًا، وَفِي يَدَيْهِ وكتفيه كَهَيئَةِ آثَارِ السِّيَاطِ، فَأَخْبرَ بِذَلكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ذَلكَ ضَرْبُ الْمَلَائِكَة.

١١١٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: سَمِعْتُ صَوتَ حَصَيَاتٍ وَقَعْنَ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ كَأَنَّهُنَّ وَقَعْنَ فِي طِسْتٍ، فَلَمَّا اصْطَفَّ النَّاسُ أَخَذَهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ فَرَمَى بِهِنَّ ....

محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، به.

وقال في الطريق الثاني: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، به. انظر التعليق على الخبر المتقدم برقم: **١٠٦٥**.

قوله: «في عنقه خدرًا»:

أي: كسلًا وضعفًا، كالنعسان أو النائم.

١١١٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

بإسناد ضعيف في الدلائل قال: حدثنا القاضي أبو أحمد: محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن يحيى بن هانئ الشجري قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن جابر، به.

في إبراهيم بن يحيى جهالة، وأبوه يحيى: هو ابن محمد بن هانئ، نسب لجده، ذكره الحافظ الذهبي في الميزان وقال: كان ضريرًا فيما بلغني، يلقن، ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال العقيلي: في حديثه مناكير وأغاليط.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾ الآيَة.

خالفه الأسفاطي، عن إبراهيم، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن مابهرام الأيذجي، ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي، ثنا إبراهيم بن يحيى الشجري قال: حدثني أبي، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن حكيم بن حزام قال: لما كان يوم بدر أمر رسول الله ﷺ فأخذ كفا من الحصباء فاستقبلنا به، فرمانا بها وقال: شاهت الوجوه، فانهزمنا، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ الآية.

وهكذا رواه ابن أبي ثابت ـ أحد الضعفاء ـ عن موسى، قال ابن جرير في تفسيره: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا يعقوب بن محمد، ثنا عبد العزيز بن عمران، ثنا موسى بن يعقوب، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن حكيم بن حزام قال: لما كان يوم بدر، سمعنا صوتًا وقع من السماء كأنه صوت حصاة وقعت في طست، ورمى رسول الله ﷺ تلك الرمية فانهزمنا.

يعقوب بن محمد، وشيخه ابن أبي ثابت ممن يضعفان في الحديث، ولما ذكره ابن كثير في تفسيره اكتفى بالقول: غريب من هذا الوجه، وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد.

وأخرجه البيهقي في الدلائل فقال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا زياد بن الخليل التستري، ثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني عباس يعني: ابن أبي سلمة، عن موسى بن يعقوب، به.

قوله: «في وجوه المشركين»:

زاد في الرواية: «فانهزموا».

قوله: «فذلك قوله تعالى»:

ولعل أجود منه ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير قال: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة: «**إني أخبرت عن عير أبي سفيان أنها مقبلة....**»، القصة بطولها، وفيها: ثم إن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم إني أنشدك وعدك**»، فقال ابن رواحة: يا رسول الله إني أريد أن أشير

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٢٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله بن ثَعْلَبَةَ بن صُعَيرٍ أَنَّ الْمُسْتَفْتِحَ يَوْمَ بَدْرٍ: أَبُو جَهْلٍ، قَالَ لَمَّا الْتَقى

عليك، ورسول الله ﷺ أفضل من يشير عليه إن الله ﷻ أعظم من أن تنشده وعده، فقال: يا ابن رواحة لأنشدن الله وعده، فإن الله لا يخلف الميعاد، فأخذ قبضةً من التراب فرمى بها رسول الله ﷺ في وجوه القوم، فانهزموا فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ الآية، فقتلنا وأسرنا...، القصة. حسنه الهيثمي في مجمع الزوائد.

وانظر التعليق على الحديث التالي برقم: ١١٢١، حيث فيه قصة رميه ﷺ التراب من وجه آخر.

١١٢٠ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

قال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي قال: وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري ـ حليف بني زهرة ـ به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن الزهري.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ـ واللفظ له ـ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني صالح، عن ابن شهاب، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب استفتاح أبي جهل بن هشام عند التقاء الصفين: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْجَمْعَانِ: اللَّهُمَّ أَقْطَعَنَا لِلرَّحِمِ، وآتَانَا بِمَا لَا نَعْرِفُ، فَأَحِنْهُ الْغَدَاةَ، فَقُتِلَ، وَفِيهِ أَنْزَل الله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ الآية.

١١٢١ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَتْ عِيرُ أَهْلِ مَكَّةَ تُرِيدُ الشَّام، فَبلغ أهل الْمَدِينَة ذَلِك، فَخَرجُوا وَمَعَهُمْ رَسُول الله ﷺ يُرِيدُونَ العير، فَبلغ ذَلِك أهل مَكَّة، فَأَسْرعُوا السّير إِلَيْهَا لِكَيْلَا يَغْلِبَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَسَبَقَتِ الْعِيرُ رَسُولَ الله ﷺ، وَكَانَ الله ﷻ وَعَدَهُمْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَكَانُوا أَنْ يَلْقَوُا الْعِيرَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ وَأَيْسَرَ شَوْكَةً وَأَحْضَرَ مَغْنَمًا.

فَلَمَّا سَبَقَتِ الْعِيرُ وَفَاتَتْ، سَارَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ الْقَوْمَ، فَكَرِهَ الْقَوْمُ مَسِيرَهُمْ لِشَوْكَةِ الْقَوْمِ، فَنَزَلَ النَّبِي ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

وانظر التعليق على الحديث التالي، حيث فيه قول أبي جهل من طريق أخرى.

١١٢١ - قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: باب التقاء الجمعين ونزول الملائكة وما ظهر في رمي النبي ﷺ بالقبضة وإلقاء الله تعالى الرعب في قلوبهم من آثار النبوة: أخبرنا أبو زكرياء: يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ﴾ الآية، قال: . . . ، فذكره.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: ما حدث من المعجزات في غزوة بدر: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثني المثنى، ثنا عبد الله، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْمَاءِ رَمْلَةٌ دِعْصَةٌ، فَأَصَابَ الْمُسْلِمِينَ ضَعْفٌ شَدِيدٌ، وَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِهِمُ الْغَيْظَ يُوَسْوِسُهُمْ: تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ الله وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَقَدْ غَلَبَكُمُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمَاءِ، وَأَنْتُمْ كَذَا، فَأَمْطَرَ اللهُ ﷻ مَطَرًا شَدِيدًا، فَشَرِبَ الْمُسْلِمُونَ وَتَطَهَّرُوا، فَأَذْهَبَ الله عَنْهُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ، وَصَارَ الرَّمْلُ كَذَا ـ ذَكَرَ كَلِمَةً أَخْبَرَ أَنَّهُ أَصَابَهُ المَطَرُ ـ، وَمَشَى النَّاسُ عَلَيْهِ وَالدَّوَابُّ، فَسَارُوا إِلَى الْقَوْمِ.

وَأَمَدَّ الله نَبِيَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَكَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُجَنِّبَةٍ، وَمِيكَائِيلُ فِي خَمْسِمِائَةٍ مُجَنِّبَةٍ، وَجَاء إِبْلِيس فِي جُندٍ من الشَّيَاطِين مَعَه رَايَتهُ فِي صُورَة رجال بني مُدْلِج والشيطان فِي صُورَة سراقَة بن مَالك بن جعْشم، فَقَالَ الشَّيْطَان لِلْمُشْرِكين: لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ، فَلَمَّا اصْطَفَّ الْقَوْمُ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ أَوْلَانَا بِالْحَقِّ فَانْصُرْهُ، وَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ فَلَنْ تُعْبَدَ فِي الأَرْضِ أَبَدًا، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام: خُذْ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ تُرَابٍ، فَرَمَى بِهَا وُجُوهَهَمْ، فَمَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَ عَيْنَيْهِ وَمِنْخَرَيْهِ وَفَمَهُ تُرَابٌ مِنْ تِلْكَ الْقَبْضَةِ، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

قوله: «رَمْلَةٌ دِعْصَةٌ»:

الدعص: قور من الرمل مجتمع، والجمع: أدعاص ودعصة، وهو أقل من الحقف، والطائفة منه دعصة.

قوله: «وأنتم كذا»:

في الرواية: «وأنتم تصلون مجنبين».

قوله: «وصار الرمل كذا»:

في الرواية: «وانتسق الرمل حين أصابه المطر».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٢٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

١١٢٣ ـ وَمِنْ طَرِيقِ عُرْوَة، قَالَا: أَنْزَلَ الله عَلَيْهِم فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَطَرًا وَاحِدًا، فَكَانَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بَلَاءً شَدِيدًا، مَنَعَهُم أَنْ يَسِيرُوا، وَكَانَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ دِيمَةً خَفِيفَةً لَبَّدَ لَهُمُ الْمَسِيرَ وَالْمَنْزِلَ، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذِه مَصَارِعُهُمْ إِنْ شَاءَ الله بِالْغَدَاةِ.

١١٢٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانُوا يَوْمئِذٍ يَمِيدُونَ مِنَ النُّعَاسِ، وَنَزَلُوا عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلَ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ، فَصَارَ مِثْلَ الصَّفَا، يَسْعَوْنَ عَلَيْهِ سَعْيًا، ....

١١٢٢ ـ قوله: «عن ابن شهاب»:

هو طرف من المتقدم برقم: ١٠٦٤، وانظر أيضًا أطرافه في: **١٠٧٢، ١٠٧٦، ١٠٧٩، ١١١٧.**

١١٢٣ ـ قوله: «وَمن طَرِيق عُرْوَة»:

هو طرف من المتقدم برقم: ١٠٦٥، وانظر بقية أطرافه في: **١٠٧٣، ١٠٧٧، ١٠٨٠، ١١١٨.**

١١٢٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا سليمان بن حرب، أنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، قال: استشار رسول الله ﷺ يومئذ الناس، فقال سعد بن عبادة ـ أو سعد بن معاذ ـ: يا رسول الله، سر إذا شئت، وانزل حيث شئت، وحارب من شئت، وسالم من شئت، فوالذي بعثك بالحق لو ضربت أكبادها حتى تبلغ برك الغماد من ذي يمن تبعناك، ما تخلف عنك منا أحد، قال: وقال لهم يومئذ عتبة بن ربيعة: ارجعوا بوجوهكم هذه التي كأنها المصابيح عن هؤلاء الذين كأن وجوههم الحيات، فوالله لا تقتلونهم حتى يقتلوا منكم مثلهم، فما خيركم بعد هذا؟ قال: وكانوا يأكلون يومئذ تمرًا، فقال رسول الله ﷺ: **«ابتدروا جنةً عرضها السموات والأرض»**، قال: وعمير بن الحمام في ناحية بيده تمر يأكله، فقال: بخ بخ، فقال له النبي ﷺ: **«مه!»**، قال: لن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَنْزَلَ الله ﴿إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ﴾ الآية.

١١٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ حَكِيم بن حِزَامٍ قَالَ: الْتَقَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ فَاقْتَتَلْنَا، فَسَمِعْتُ صوتًا وَقَعَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ مِثْلَ وَقْعِ الْحصَى فِي الطِّسْتِ، وَقَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ القَبْضَةَ فرمى بها فَانْهَزَمْنَا.

١١٢٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ حَكِيم بن حِزَامٍ قَالَ: سَمِعْنَا يَوْمَ بَدْرٍ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَصَاةٍ فِي طَسْتٍ، فَرَمَى رَسُولُ الله ﷺ تِلْكَ الْحَصَاةَ فَمَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ.

١١٢٧ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، ....

تعجز عني، ثم قال: لا أزيد عليكن حتى ألحق بالله، فجعل يأكل ثم قال: هيه حبستني، ثم قذف ما في يده وقام إلى سيفه وهو معلق ملفوف بخرق، فأخذه ثم تقدم، فقاتل حتى قتل، قال: . . . ، فذكر الباقي كما هنا.

هذا موقوف على عكرمة برجال الصحيح.

قوله: «وأنزل الله»:

تمام الخبر في الطبقات: «قال: وقال عمر لما نزلت ﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ الآية، قلت: وأي جمع يهزم؟، ومن يغلب؟، فلما كان يوم بدر نظرت إلى رسول الله ﷺ يثب في الدرع وثبًا وهو يقول: ﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ الآية، فعلمت أن الله تبارك وتعالى سيهزمهم».

١١٢٥ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

حديث حكيم هذا مضى برقم: ١٠٩٠.

١١٢٦ ـ قوله: «من وجه آخر»:

انظر المتقدم برقم: ١٠٩٠ والتعليق عليه.

١١٢٧ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

قال في المغازي: فحدثني أبو إسحاق بن محمد، عن عبد الرحمٰن بن محمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ نَوْفَلِ بن مُعَاوِيَةَ الدِّيلِي قَالَ: انْهَزَمْنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَسْمَعُ كَوَقْعِ الْحَصَى فِي الطِّسْتِ فِي أَفْئِدَتِنَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَشَدِّ الرُّعْبِ عَلَيْنَا.

١١٢٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم فِي الْحِلْيَةِ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾ الآية، قَالَ: مَا وَقَعَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا فِي عَيْنِ رَجُلٍ.

عبد، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال: سمعت نوفل بن معاوية الديلي يقول: . . . ، فذكره، إلا أنه قال: «الطساس» بدل: «الطست»، وفي المطبوع: «في أيدينا ومن خلفنا»!.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

قوله: «نوفل بن معاوية»:

هو ابن عروة بن الكناني، ثم الديلي، نسبه ابن الكلبي، من مسلمة الفتح، وحج مع أبي بكر سنة تسع، ومع النبي ﷺ سنة عشر، وكان قد بلغ المائة، قال ابن عبد البر: كان ممن عاش في الجاهلية ستين وفي الإسلام ستين.

١١٢٨ ـ قوله: «في الحلية»:

هكذا عزاه هنا لأبي نعيم في الحلية، وعزاه في الدر المنثور لجماعة من الكبار، منهم: الحافظ عبد الرزاق، قال في المصنف: قال معمر: وأخبرني أيوب، عن عكرمة قال: ما وقع من الحصباء شيء إلا في عين رجل.

ومنهم: ابن جرير، قال في التفسير: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، به.

وقال ابن أبي حاتم في التفسير: حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى قالا: ثنا محمد بن ثور، به.

ومن طريق عبد الرزاق المتقدم أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٢٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخَذَتْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ رِيحٌ عَقِيمٌ.

١١٣٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ ـ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ ـ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيبُ بْنُ عَبْدِ الرحمٰن قَالَ: ضُرِبَ خُبَيْبٌ جَدّي يَوْمَ بَدْرٍ ....

١١٢٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنا أبو الحسن السراج، ثنا مطين، ثنا أحمد بن يحيى الأحول، ثنا أبو عبيدة ابن معن، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

قوله: «بسند صحيح»:

رجاله رجال مسلم.

١١٣٠ ـ قوله: «والبيهقي من طريقه»:

قال في الدلائل: باب ما ذكر في المغازي من دعائه يوم بدر خبيبًا وانقلاب الخشب في يد من أعطاه سيفًا، ورده عين قتادة بن النعمان إلى مكانها بعد أن سالت حدقته على وجنته حتى عادت إلى حالها: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن عبد الجبار، أنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «خبيب بن عبد الرحمٰن»:

هو ابن خبيب بن إساف ـ أو يساف ـ الأنصاري، الخزرجي، أبو الحارث المدني، خال عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، عداده في ثقات التابعين، فإن عمته نسيبة بنت عبد الرحمٰن لها صحبة، وحديثه في الكتب الستة.

قوله: «ضرب خبيب جدي»:

ابن إساف ـ أو يساف ـ الأنصاري، البدري، الخزرجي، ذكره غير واحد فيمن شهد بدرًا، وقال الواقدي: تأخر إسلامه إلى أن خرج النبي ﷺ إلى بدر فلحقه في الطريق فأسلم، وشهدها وما بعدها، ومات في خلافة عمر.

وكان من سبب إسلامه ما رواه الإمام أحمد في المسند قال: حدثنا يزيد، أنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَمَالَ شِقُّهُ، فَتَفَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَأَمَهُ وَرَدَّهُ فَانْطَبَقَ.

١١٣١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، ....

المستلم بن سعيد، ثنا خبيب ابن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن جده قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يريد غزوًا، أنا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا: إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهدًا لا نشهده معهم، قال: أوأسلمتما؟، قلنا: لا، قال: فلا نستعين بالمشركين على المشركين قال: فأسلمنا وشهدنا معه، فقتلت رجلًا وضربني ضربةً، وتزوجت بابنته بعد ذلك، فكانت تقول: لا عدمت رجلًا وشحك هذا الوشاح، فأقول: لا عدمت رجلًا عجل أباك النار.

ومن طريق ابن هارون أخرجه أحمد بن منيع في مسنده وابن أبي شيبة في المصنف، والبخاري في التاريخ الكبير وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، والطبراني في المعجم الكبير، والحاكم والبيهقي في السنن الكبرى، وصححه الحاكم، وسكت عنه الذهبي.

تابعه أبو جعفر الرازي، عن المستلم، أخرجه الطبراني في المعجم، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني، ورجالهما ثقات.

قوله: «فمال شقه»:

وذكر الواقدي في مغازيه أن الذي ضربه هو أمية بن خلف، ويقال: إنه هو الذي قتل أمية، والله أعلم.

١١٣١ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

يعني: في ترجمة عبد الرحمٰن بن سليمان بن حنظلة الغسيل من الكامل، قدمه المصنف في العزو والحديث عنده من طريق أبي يعلى، فكان تقديم أبي يعلى في الذكر أولى، وكأنه قدمه لإخراج البيهقي له من طريق ابن عدي.

قال ابن عدي في الكامل: حدثنا أبو يعلى، ثنا يحيى الحماني، ثنا عبد الرحمٰن بن سليمان بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن قتادة بن النعمان، به.

قال ابن عدي بعد أن أسند له جملة من الأحاديث: لعبد الرحمٰن بن الغسيل غير ما ذكرت أحاديث يرويها، وهو ممن يعتبر حديثه ويكتب.

* **يقول الفقير خادمه:** أليس في الإسناد يحيى بن عبد الحميد الحماني؟، فلماذا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو يَعَلى، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

لا تكون البلية منه، فقد اتهم بالكذب، وبسرقة الحديث، وبالتلون فيه، وبظهور بلايا منه، ويكفي في تضعيف هذا الرجل قول الإمامين: أبي محمد الدارمي وأبي عبد الله ابن حنبل، فأما عبد الرحمٰن الغسيل فقد قال ابن معين مرة: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس، وقال النسائي: ليس بالقوي، ومن هذا حاله لا يضعف الحديث به.

قوله: «وأبو يعلى»:

وهو كما في المسند: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أخبرناه عاليًا أبو المظفر ابن القشيري، أنبأنا أبو سعد: محمد بن عبد الرحمٰن، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنبأنا أبو يعلى، به.

وابن الأثير في أسد الغابة: أنبأنا أبو الربيع: سليمان بن أبي البركات: محمد بن محمد بن خميس العدل، أنبأنا أبي، ثنا أبو نصر: أحمد بن عبد الباقي بن طوق، أنبأنا ابن المرجي، أنبأنا أبو يعلى، به.

* **يقول الفقير خادمه**: ولأبي يعلى في هذا الحديث إسناد آخر، قال أبو يعلى: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن الأزرقي، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبيد، عن جده قال: أصيبت عين أبي يوم أحد، فبزق فيها النبي ﷺ فكانت أحسن عينيه.

ومن هذا الوجه عن أبي يعلى أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: أنبأنا أبو الربيع: سليمان بن أبي البركات: محمد بن محمد بن خميس العدل، أنبأنا أبي، ثنا أبو نصر: أحمد بن عبد الباقي بن طوق، أنبأنا ابن المرجي، أنبأنا أبو يعلى، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريقين عن الحماني:

١ ـ طريق ابن عدي المتقدم: أخبرنا أبو سعد: أحمد بن محمد الماليني، أنا أبو أحمد: عبد الله ابن عدي الحافظ، به.

ومن طريق البيهقي هذا أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن الحسين، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مِنْ طَرِيقِ عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ، عَنْ جَدِّهِ: قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ: أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَسَالَتْ حَدَقَتُهُ عَلَى وَجْنَتِهِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوهَا، فَسَأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: لَا، فَدَعَا بِهِ ....

---

٢ ـ قال البيهقي: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، أنا محمد بن غالب، ثنا يحيى بن عبد الحميد، به.

٣ ـ وأخرجه من وجه آخر، يأتي عند تخريج الحديث رقم: **١١٣٢**.

قوله: «من طريق عاصم بن عمر»:

لم يعزه لأبي نعيم، وقد أخرجه في معرفة الصحابة فقال: حدثنا أبي، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، به.

قوله: «يوم بدر»:

هكذا جاء في هذه الرواية أن عين قتادة أصيبت يوم بدر، والمشهور أن ذلك كان يوم أحد، حتى قال ابن عبد البر: الأصح أن عين قتادة أصيبت يوم أحد، اهـ.

وقد أسند زياد البكائي فيما رواه عنه ابن هشام في السيرة قال: قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر أن رسول الله ﷺ رمى عن قوسه حتى اندقت سيتها، فأخذها قتادة بن النعمان، فكانت عنده، وأصيبت يومئذ عين قتادة، حتى وقعت على وجنته، فحدثني عاصم بن عمر أن رسول الله ﷺ ردها بيده، وكانت أحسن عينيه وأحدهما. مرسل.

وأسنده القاضي عياض في الشفا من طريق ابن هشام فقال: حدثنا أبو إسحاق الحبال، ثنا أبو محمد ابن النحاس، ثنا أبو الورد، عن البرقي، عن ابن هشام، عن زياد البكائي، عن محمد بن إسحاق، ثنا ابن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة وجماعة ذكرهم بقضية أحد بطولها قالوا: قال سعد بن أبي وقاص: إن رسول الله ﷺ ليناولني السهم لا نصل له فيقول: **«ارم به»**، وقد رمى رسول الله ﷺ يومئذ عن قوسه حتى اندقت وأصيب يومئذ.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، نحوه، وابن سعد في الطبقات: أخبرنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، بنحوه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر ابن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

* **يقول الفقير خادمه**: هذا هو المشهور من رواية ابن إدريس عن ابن إسحاق، كسائر أصحاب ابن إسحاق، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل من طريقه فوصله وزاد رجلًا في الإسناد إذ قال: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا يوسف بن بهلول، ثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، به. لا أدري أهو هكذا أم زيد ابن لبيد خطأ من الطبع، فقد تقدمت رواية ابن سعد من طريق ابن إدريس، ولا قال هذا أحد عن ابن إسحاق، فيحرر.

وزعم ابن عبد البر في الاستيعاب أن عبد الله بن إدريس رواه عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جابر بن عبد الله، به. هكذا أخرجه معلقًا في ترجمته، والله أعلم.

وأخرجه ابن جرير في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

ومن طريق ابن إسحاق أيضًا أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، به.

وعلقه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: ورواه محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة فقال: يوم أحد.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا به أبو جعفر: عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا أبو الفضل: محمد بن ناصر بن علي، أنا أبو الحسين: أحمد بن محمد بن النقور إجازة. ح

قال أبو جعفر: وأخبرنا أبو الحسن: علي ابن عساكر، أنا أبو بكر: محمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

الحسين بن على المرزوقي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو طاهر: محمد بن عبد الرحمٰن المخلص، أنا أبو الحسين: رضوان بن أحمد الصيدلاني، أنا أبو عمر: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

وقال الواقدي في مغازيه: ورمى رسول الله ﷺ يومئذ عن قوسه حتى صارت شظايا، فأخذها قتادة بن النعمان وكانت عنده. وأصيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته. قال قتادة بن النعمان: فجئت رسول الله ﷺ فقلت: إي رسول الله، إن تحتي امرأةً شابةً جميلةً أحبها وتحبني، وأنا أخشى أن تقذر مكان عيني، فأخذها رسول الله ﷺ فردها فأبصرت وعادت كما كانت، فلم تضرب عليه ساعةً من ليل ولا نهار، وكان يقول بعد أن أسن: هي والله أقوى عيني! وكانت أحسنهما.

ومن طريق الواقدي أخرجه البيهقي في الدلائل: وحدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، ثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن رستة الأصبهاني، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا محمد بن عمر هو الواقدي، به.

ومن طريق الواقدي أيضًا أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا عبد الوهاب بن أبي حية، ثنا محمد بن شجاع، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا الوليد بن حماد الرملي، ثنا عبد الله بن الفضل قال: حدثني أبي، عن أبيه عاصم، عن أبيه عمر، عن أبيه قتادة بن النعمان قال: أهدي إلى رسول الله ﷺ قوس، فدفعها إلي يوم أحد، فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقت عن سيتها، ولم أزل عن مقامي نصب وجه رسول الله ﷺ ألقى السهام بوجهي، كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميلت رأسي لأقي وجه رسول الله ﷺ بلا رمي أرميه، فكان آخرها سهمًا بدرت منه حدقتي على خدي، وتفرق الجمع فأخذت حدقتي بكفي، فسعيت بها في كفي إلى رسول الله ﷺ، فلما رآها رسول الله ﷺ في كفي دمعت عيناه، فقال: «**اللهم إن قتادة قد أوجه نبيك بوجهه، فاجعلها أحسن عينيه وأحدهما نظرًا، فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظرًا**».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفه.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَغَمَزَ حَدْقَتَهُ بِرَاحَتِهِ، فَكَانَ لا يَدْرِي أَيُّ عَيْنَيْهِ أُصِيبَتْ.

١١٣٢ ـ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ قَتَادَة مِثْلَهُ، وَزَادَ بَعْدَ: بِرَاحَتِهِ: وَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْسُهُ جَمَالًا.

ومن طريق الطبراني أيضًا أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنبأنا أبو بكر ابن ريذة، أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، به.

قال الطبراني في المعجم الكبير أيضًا: حدثنا الوليد بن حماد الرملي، ثنا عبد الله بن الفضل قال: حدثني أبي، عن أبيه عاصم، عن أبيه عمر، عن أبيه قتادة بن النعمان قال: كنت نصب وجه رسول الله ﷺ يوم أحد، أقي وجه رسول الله ﷺ بوجهي، وكان أبو دجانة: سماك بن خرشة موقيًا لظهر رسول الله ﷺ بظهره، حتى امتلأ ظهره سهامًا، وكان ذلك يوم أحد.

قوله: «فغمز حدقته براحته»:

كأن هذا الحديث من الشهرة حتى صار كالثابت عند أهل العلم، فقد أورده ابن كثير في البداية ثم قال: وقد روينا عن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز أنه لما سأل عن عاصم بن عمر بن قتادة فأنشد:

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه ... فردت بكف المصطفى أيما رد

زاد بعضهم بيتًا:

فعادت كما كانت لأول أمرها ... فيا حسنها عينًا ويا حسن ما خد

فأجابه الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله عند ذلك بقول أمية بن أبي الصلت في سيف بن ذي يزن:

تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

١١٣٢ ـ قوله: «وأخرجه البيهقي من وجه آخر»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن أبي خيثمة، وهو كما في تاريخه: حدثنا مالك بن إسماعيل، ثنا ابن الغسيل قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، عن جده قتادة: أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنتيه، فأراد القوم أن يقطعوها فقالوا: نأتي نبي الله ﷺ نستشيره في ذلك، فجئنا نبي الله فأخبرناه الخبر، فأدناه نبي الله ﷺ منه، فرفع حدقته حتى وضعها في موضعها، ثم غمزها براحته وقال: «**اللهم اكسه جمالًا**»، فمات وما يدري من لقيه أي عينيه أصيبت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو سعيد: الخليل بن أحمد بن محمد القاضي، البستي قدم علينا، ثنا أبو العباس: أحمد بن المظفر، أنا ابن أبي خيثمة، به.

قال البيهقي: وفي الروايتين جميعًا عن ابن الغسيل أن ذلك كان يوم بدر، والله أعلم اهـ. وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق: روي من وجوه أن ذلك كان يوم أحد.

قلت: إسناد جيد، مالك بن إسماعيل من الثقات، وابن الغسيل رجل وسط، والمشكل فيه قوله: يوم بدر، وفيه إشكال آخر، يأتي.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن الحسين، به.

تابعه الكديمي، عن مالك، قال في مسند المقلين: حدثنا محمد بن يونس، ثنا مالك بن إسماعيل، به.

قال ابن عساكر في إثره: رواه البغوي عن الحماني فلم يذكر عمر بن قتادة في إسناده، أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، ثنا يحيى الحماني، ثنا عبد الرحمٰن ابن الغسيل قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فقالوا: لا، حتى نستأمر رسول الله ﷺ، فاستأمروه، فقال: «لا»، ثم دعي به، فوضع راحته على حدقته، ثم غمزها، فكان لا يدري أي عينيه ذهبت.

* **يقول الفقير خادمه**: أخرجه البغوي في معجم الصحابة بواسطة عن الحماني فذكر عمر بن قتادة، قال في المعجم: حدثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا يحيى الحماني، ثنا عبد الرحمٰن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن قتادة بن النعمان، به.

قال ابن عساكر أيضًا: وأنبأنا عبد الله بن محمد ـ يعني: البغوي ـ ثنا أحمد بن منصور، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جده قتادة بن النعمان أنه سالت عينه على خده يوم بدر، فردها رسول الله ﷺ، فكانت أصح عينيه، قال عاصم: فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال:

تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٣٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ أَنَّ عَيْنَ قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ أُصِيبَتْ فَسَالَتْ عَلَى خَدِّهِ، فَرَدَّهَا رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ، فَكَانَت أَصَحَّ عَيْنَيْهِ وَأَحْسَنَهُمَا.

١١٣٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الله بن أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، ....

فهذا من غير طريق الحماني ليس فيه ذكر عمر بن قتادة، ومن غير طريق ابن الغسيل بأن ذلك كان يوم بدر، لكن في الإسناد يعقوب الزهري أحد الضعفاء.

١١٣٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

بإسناد مرسل، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا علي بن محمد، عن أبي معشر، عن زيد بن أسلم، به.

قوله: «وأحسنهما»:

قال ابن عبد البر: كانت لا تعتل، وتعتل التي لم ترد.

١١٣٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال السهيلي: رواه محمد بن أبي عثمان الأموي، عن عمار بن نصر، عن مالك بن أنس، عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن أخيه لأمه: قتادة بن النعمان قال: . . .، فذكره، قال الدارقطني: هذا حديث انفرد به عمار بن نصر، عن مالك.

عمار بن نصر السعدي، أبو ياسر الخراساني، المروزي، من رجال ابن ماجه في التفسير، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق.

نعم فأما ما ذكره الحافظ الذهبي في ترجمته في الميزان فإنما ذلك في عمار أبي ياسر المستملي، وليس في صاحبنا هذا كما بينه الحافظ المزي في تهذيبه.

نعم، لكنه خولف عن مالك، خالفه عبد الرحمٰن بن يحيى العذري، فقال: عن مالك، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، به، أخرجه الدارقطني في الأفراد وابن شاهين في الدلائل، وكأن هذا أصح، وقد تقدم هذا عن ابن إسحاق من رواية ابن إدريس، عنه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ أَخِيهِ قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ قَالَ: أُصِيبَت عَيْنَايَ يَوْمَ بَدْرٍ فَسَقَطَتَا عَلَى وَجْنَتَيَّ، فَأَتَيْتُ بِهِمَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَعَادَهُمَا مَكَانَهُمَا، وَبَزَقَ فِيهِمَا، فَعَادَتَا تَبْرُقَانِ.

حديث العذري أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو الحسن: بختيار بن عبد الله مولى القاضي أبو منصور اليعقوبي، أنبأنا أبو القاسم: عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن شعبة الحافظ بالبصرة، ثنا القاضي أبو عمر: القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، ثنا أبو العباس: محمد بن أحمد بن حماد الأثرم المقرئ، ثنا أبو الحسن: علي بن حرب الطائي، ثنا عبد الرحمٰن بن يحيى المدني، ثنا مالك بن أنس، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه يوم أحد، فوقعت على وجنته، فردها النبي ﷺ بيده، فكانت أصح عينيه وأحدهما.

قوله: «عن أخيه قتادة»:

كان رضي الله عنه أخوه لأمه، جاء ذلك صريحًا من وجه آخر عنه، أخرجه البيهقي في الدلائل فقال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا أبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، قال: سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة يحدث، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري، عن قتادة بن النعمان ـ وكان أخاه لأمه ـ أن عينه ذهبت يوم أحد، فجاء بها إلى النبي ﷺ فردها فاستقامت.

إسحاق بن عبد الله متروك الحديث.

نعم، فهذه طرق يشد بعضها بعضًا، فتجعل للقصة أصلًا ثابتًا عن النبي ﷺ، وهؤلاء جماعة ممن عزونا أسانيدهم إلى مصنفاتهم أخرجوا قصة قتادة عن: عاصم بن عمر بن قتادة، ويزيد بن عياض بن عمر بن قتادة وأبي سعيد الخدري، وزيد بن أسلم، وجابر بن عبد الله فيما قيل، وسعد بن أبي وقاص وابن شهاب الزهري، وأخرجها أئمة السيرة والتاريخ، وارتضوا نقلها، وحسنوا إسنادها في الجملة، وما من مترجم منهم لقتادة إلا وهو يذكر قصة عينه، بل وكنوه أيضًا بذي العين

وبالمنافح بوجهه عن رسول الله ﷺ، وبعد كل هذا أفيقبل من بعض الصغار في هذا الزمان ـ ولعله أن يكون ممن لا يحسن الاستجمار بل ولا حتى الوضوء ـ يقول وهو يلحن في عباراته غير مراع للنحو: أحاديث المعجزات يجب فيها التريث وينبغي

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٣٥ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ مُعَاذِ بن رِفَاعَةَ بن رَافِعِ بن مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رُمِيتُ بِسَهْمٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَفُقِئَتْ عَيْنِي، فَبَصَقَ فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَدَعَا لِي، فَمَا آذَانِي مِنْهَا شَيْءٌ.

١١٣٦ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بن عُثْمَان الجَحْشِيُّ، عَنْ

دراستها بتأن، فإن مثل حديث عين قتادة لا يثبت؟، هكذا يقول، ولا شك أن هذا من الغرور والعجب ورؤيا النفس، وحب الشهرة ـ أعاذنا الله جميعًا من ذلك ـ والله حسيبه.

١١٣٥ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في كتاب معرفة الصحابة من المستدرك، باب مناقب رافع بن مالك الزرقي: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا محمد بن الفضل الشعراني، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، أنا عبد العزيز بن عمران قال: حدثني رفاعة بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن رفاعة بن رافع بن مالك، عن أبيه قال: لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف، فأقبلت إليه فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه، قال: فأطعنته بالسيف فيها طعنةً فقتلته، ورميت بسهم يوم بدر ففقأت عيني، . . . الحديث.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في التلخيص بأن عبد العزيز بن عمران ضعفوه.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المتقدم: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا مسعدة بن سعد العطار، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز بن عمران، به.

وهو في المعجم الكبير للطبراني: حدثنا مسعد بن سعد العطار، به.

١١٣٦ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

هو في المغازي له، وشيخه عمر بن عثمان الجحشي لم أجد من أفرده بترجمة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَبِيهِ، عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ: قَالَ عُكَاشَةُ بن مِحْصَنٍ: انْقَطَعَ سَيْفِي يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَعْطَانِي رَسُولُ الله ﷺ عُودًا، فَإِذَا هُوَ سَيْفٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ، فَقَاتَلْت بِهِ حَتّى هَزَمَ الله الْمُشْرِكِينَ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتّى هَلَكَ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ.

١١٣٧ ـ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بن زَيْدٍ اللَّيْثِيّ، عَنْ دَاوُدَ بن الْحُصَينِ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ بني عَبدِ الأَشْهَل عدَّة قَالُوا: انْكَسَرَ سَيْفُ سَلَمَةَ بن أَسْلَمَ بن حَرِيشٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَقِيَ أَعْزَلَ لَا سِلَاحَ مَعَهُ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ الله ﷺ

قوله: «انقطع سيفي»:

هذا الخبر مع كون راويه الواقدي، والكلام فيه معلوم، إلا أنه أصبح في الشهرة بحيث إن أهل السير والتراجم والتاريخ يخرجونه في مصنفاتهم، ويوردونه في ترجمة عكاشة، وهو دليل على قبولهم له.

قوله: «أخرجه البيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المتقدم فقال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو عبد الله: محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا الحسن بن الجهم، أنا الحسين بن الفرج، أنا الواقدي، به.

قوله: «وابن عساكر»:

لم أجده في القسم المطبوع من تاريخ دمشق، ويغلب على ظني أنه عنده من طريق البيهقي وإسناده إليه مضى غير مرة: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن الحسين، به.

١١٣٧ ـ قوله: «وقال الواقدي»:

أخرجه في المغازي له، والإسناد معضل، وأسامة بن زيد ممن يعتبر بحديثه ويخرج له في هذا الباب، وداود بن الحصين ليس بالقوي. وله شاهد يأتي بعد هذا.

قوله: «ابن حريش»:

كذا هنا آخره معجمة، ومنهم من يجعل آخره مهملة، صحابي، ذكر فيمن شهد

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَضِيبًا كَانَ فِي يَدِهِ مِنْ عَرَاجِينِ ابن طَابٍ، فَقَالَ: اضْرِبْ بِهِ، فَإِذَا هُوَ سَيْفٌ جَيِّدٌ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُبَيْد.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ.

١١٣٨/ ١١٣٩/ ١١٤٠ ـ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمْ وَيَزِيدَ بن رُومَانَ وَإِسْحَاقَ بن عَبْدِ الله بن أَبِي فَرْوَةَ وَغَيرِهِمْ: أَنَّ عُكَّاشَةَ بن مِحصَنٍ انْقَطَعَ سَيْفُهُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ الله ﷺ جَذْلًا مِنْ شَجَرَةٍ، فَعَادَ فِي يَدِهِ سَيْفًا صَارِمًا، صَافِي الحَدِيدَةِ، شَدِيدَ الْمَتْنِ.

بدرًا، قال ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا من الأوس من بني عبد الأشهل: سلمة بن أسلم بن الحريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث، حليف لهم من بني حارثة بن الحارث، لا عقب له، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: لم يرو عنه.

قوله: «من عراجين»:

جمع عرجون، وهو العذق، أو هو العذق إذا يبس واعوج، وقيل: أصله.

قوله: «ابن طاب»:

هذا من باب تسمية الشيء باسم جنسه، حتى اشتهر فصار كفلان بن فلان، يقال: عذق ابن طاب، سموا النخلة باسم الجنس، فجعلوه معرفةً، ووصفوه بمضاف إلى معرفة، فصار كزيد بن عمرو، وابن طاب: ضرب من الرطب.

قوله: «أخرجه البيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المتقدم فقال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو عبد الله: محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا الحسن بن الجهم، أنا الحسين بن الفرج، أنا الواقدي، به.

١١٣٨/ ١١٣٩/ ١١٤٠ ـ قوله: «وقال ابن سعد»:

يعني: في الطبقات الكبرى، والإسناد معضل، وفيه أبو معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمٰن السندي، الهاشمي مولاهم، المدني، تقدم أنه مع صدقه ممن يضعف في الحديث، والحديث شاهد للذي قبله.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٤١ - وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى قَتْلَى بَدْرٍ فِي الرَّكِيِّ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ: يَا فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ! هَلْ يَسُرُّكُمْ أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ الله وَرَسُولَهُ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا.

قَالَ عُمَرُ: يَا رسول الله! مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! مَا أَنْتُم بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُم.

قَالَ قَتَادَةُ: أَحْيَاهُمُ الله حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ، تَوْبِيخًا، وَتَصْغِيرًا، وَنِقْمَةً وَحَسْرَةً، وَنَدَامَةً.

١١٤١ - قوله: «وأخرج الشيخان»:

اللفظ هنا للبخاري لا غير؛ لأن لفظ قتادة، عن أنس لم يسقه مسلم، بل أحال على لفظ ثابت، عن أنس، وإذا كان الأمر كذلك، فالمصنف اختصر سياق البخاري، ولم يأت بلفظه.

قوله: «من طريق قتادة، عن أنس»:

ظاهر كلام المصنف أن الحديث من مسند أنس، وليس كذلك، فهو من رواية أنس، عن أبي طلحة، قال البخاري في المغازي، باب قتل أبي جهل: حدثني عبد الله بن محمد، سمع روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ذكر لنا أنس بن مالك، عن أبي طلحة، أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلًا من صناديد قريش، فقذفوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث، وكان رسول الله ﷺ إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال، فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها، ثم مشى واتبعه أصحابه، وقالوا: ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته، حتى قام على شفة الركي، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: «**يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان! أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟، فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقًّا، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا؟**»، قال: فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم**».

قال قتادة: أحياهم الله حتى أسمعهم قوله، توبيخًا وتصغيرًا ونقيمةً وحسرةً وندمًا.

اختصره في الجهاد، مقتصرًا على الشاهد منه، وهو إقامته بالعرصة ثلاثًا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٤٢ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي نَوْفَلَ بن خُوَيْلِدٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ لَهُ

وقال مسلم في صفة الجنة: حدثني يوسف بن حماد المعني، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة. ح

وحدثنيه محمد بن حاتم، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ذكر لنا أنس بن مالك، عن أبي طلحة قال: لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله ﷺ أمر ببضعة وعشرين رجلًا ـ وفي حديث روح: بأربعة وعشرين رجلًا ـ من صناديد قريش، فألقوا في طوي من أطواء بدر. . . . ، وساق الحديث، بمعنى حديث ثابت، عن أنس.

١١٤٢ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

قال في المغازي: فحدثني معمر، عن الزهري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اكفني نوفل بن خويلد!**»، وأقبل نوفل يومئذ وهو مرعوب، قد رأى قتل أصحابه، وكان في أول ما التقوا هم والمسلمون يصيح بصوت له زجل، رافعًا صوته: يا معشر قريش! إن هذا اليوم يوم العلاء والرفعة، فلما رأى قريشًا قد انكسرت، جعل يصيح بالأنصار: ما حاجتكم إلى دمائنا؟ أما ترون ما تقتلون؟! أما لكم في اللبن من حاجة؟، فأسره جبار بن صخر، فهو يسوقه أمامه، فجعل نوفل يقول لجبار ـ ورأى عليًّا مقبلًا نحوه ـ قال: يا أخا الأنصار! من هذا؟ واللات والعزى إني لأرى رجلًا، إنه ليريدني! قال: هذا علي بن أبي طالب، قال: ما رأيت كاليوم رجلًا أسرع في قومه منه، فيصمد له علي عليه السلام فيضربه، فنشب سيف علي في حجفته ساعةً، ثم نزعه فيضرب ساقيه، ودرعه مشمرة، فقطعهما، ثم أجهز عليه فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «**من له علم بنوفل بن خويلد؟**». . . ، الحديث.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

قوله: «نوفل بن خويلد»:

هو ابن العدوية، وكان يدعى: أسد قريش، وهو الذي شد أبا بكر وطلحة رضي الله عنهما في حبل واحد لما أسلما، فلذلك سمي أبو بكر وطلحة: القرينين.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عِلْمٌ بنوْفَلٍ؟، فَقَالَ عَليّ: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَكَبّرَ وَقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَجَابَ دَعْوَتِي فِيهِ.

١١٤٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ بَعْدَ نُزُولِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ الآية، إِلَّا قَلِيلٌ، حَتَّى أَصَابَ الله قُرَيْشًا بِالوَقْعَةِ يَوْمَ بَدْرٍ.

١١٤٤ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَينَا رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الكَعْبَةِ وَجَمْعٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي مَجَالِسِهِمْ، فَقَالُوا: أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى

١١٤٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

هكذا اقتصر في العزو هنا على البيهقي، وعزاه في الدر المنثور لأبي يعلى وابن جرير والحاكم، وقد أخرجه الجميع من طريق ابن إسحاق، وهو في السيرة له.

ومن طريقه أخرجه ابن هشام فقال: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن ابن إسحاق، به.

وقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا جعفر بن مهران، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق، به. رجاله ثقات.

وقال ابن جرير في تفسيره: حدثني يعقوب بن إبراهيم، ثنا ابن علية، عن محمد بن إسحاق، به.

وقال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، به.

وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، به.

١١٤٤ ـ قوله: «بينا رسول الله ﷺ يصلي عند الكعبة»:

أعاد المصنف القصة للشاهد فيها، وهو قول ابن مسعود في آخرها: فلقد رأيتهم صرعى يوم بدر، وقد مضى تخريجها برقم: ١٠٧٨.

جَزُورِ آلِ فُلَانٍ فَيَأْتِي بِسَلَاهَا فَيَضَعُهُ بَينَ كَتِفَيْهِ إِذَا سَجَدَ؟، فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ بَينَ كَتِفَيهِ، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، وَضَحِكُوا، حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحِكِ، فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إِلَى فَاطِمَةَ وَهِي جُوَيْرِيَّةٌ فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنهُ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسُبُّهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْك بِقُرَيْشٍ ـ ثَلَاثًا ـ، ثُمَّ سَمَّى: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرو بن هِشَام ـ يَعْنِي: أَبَا جَهْلٍ ـ، وَعُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بن رَبِيعَةَ، وَالوَلِيدِ بن عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بن خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَعُمَارَةَ بن الْوَلِيدِ.

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى يَوْمَ بَدْرٍ.

١١٤٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْقَتْلَى قِيلَ لَهُ: عَلَيْكَ بِالعِيرِ، لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ، فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ أَسِيرٌ فِي وَثَاقِهِ: إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَكَ، قَالَ: لِمَ؟، قَالَ: لِأَنَّ الله وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَقَدْ أَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ.

١١٤٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

وأخرجه ابن سعد من طريق زهير بن معاوية، عن سماك، عن عكرمة مرسلًا.

نسخة سماك عن عكرمة نسخة مضطربة ليست من شرط الصحيح، لكن فيها جملة صالحة، حسنها الترمذي وغيره لما لها من الشواهد الصحيحة.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم الآتي: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وقد أنجز لك ما وعدك»:

تمام الرواية عند غير واحد ممن أخرج الحديث: «فقال النبي ﷺ: **صدقت**».

أخرجه الحافظ عبد الرزاق في تفسيره: عن إسرائيل بن يونس، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٤٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي مَرَرْتُ بِبَدْرٍ فَرَأَيْتُ رَجُلًا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَضْرِبُهُ رَجُلٌ بِمَقْمَعَةٍ مَعَهُ حَتَّى يَغِيبَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ يَخْرُجُ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ مِرَارًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ذَاكَ أَبُو جَهْلٍ يُعَذَّبُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الترمذي في التفسير من جامعه: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الرزاق، به، وقال: حديث حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسرائيل، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، به.

وقال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح!!.

خالفهم زهير بن معاوية، رواه عن سماك، عن عكرمة، فأرسله، أخرجه ابن سعد في الطبقات: أخبرنا الحسن بن موسى، أنا زهير، أنا سماك بن حرب قال: سمعت عكرمة يقول: . . . ، فذكره.

١١٤٦ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدنيا»:

قال في أهوال القبور: حدثنا أبي، ثنا هشيم، ثنا مجالد، عن الشعبي، به.

مرسل، وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل: من طريق ابن أبي الدنيا المذكور فقال: أخبرنا أبو عبد الله:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٤٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِير بِجَنَبَاتِ بَدْرٍ، إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ حُفْرَة فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ، فَنَادَانِي: يَا عَبْدَ الله اسْقِنِي ـ فَلَا أَدْرِي أَعَرَفَ اسْمِي أَوْ دَعَانِي بِدِعَايَةِ الْعَرَب ـ، وَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ تِلْكَ الحُفْرَة فِي يَدِهِ سَوْطٌ، فَنَادَانِي: يَا عَبْدَ الله، لَا تَسْقِهِ، فَإِنَّهُ كَافِرٌ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ حَتَّى عَادَ إِلَى حُفْرَتِهِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لي: أَوَ قَدْ رَأَيْتَهُ؟، قُلْتُ: نَعَم، قَالَ: ذَاكَ عَدُوُّ الله أَبُو جَهْلٍ، وَذَاكَ عَذَابُهُ إِلَى يَوْم الْقِيَامَة.

محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، به.

١١٤٧ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدنيا»:

واللفظ هنا للطبراني باختلاف يسير، قال ابن أبي الدنيا في أهوال القبور: حدثني أبي، ثنا موسى بن داود، ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار قهرمان آل زبير، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: بينما أنا أسير بين مكة والمدينة على راحلة وأنا محقب إداوة، إذ مررت بمقبرة، فإذا رجل خرج من قبره يلتهب نارًا، في عنقه سلسلة يجرها، فقال: يا عبد الله انضح، يا عبد الله انضح، فوالله ما أدري عرفني باسمي أو كما يدعو الناس، قال: وخرج آخر فقال: يا عبد الله لا تنضح، يا عبد الله لا تنضح، ثم اجتذب السلسلة فأعاده إلى قبره.

عمرو بن دينار البصري، أبو يحيى الأعور، قهرمان آل الزبير، ضعفه الجمهور، لسوء حفظه وضعف ضبطه للحديث، قال ابن علية: ضعيف الحديث، كان لا يحفظ الحديث، وقال الإمام أحمد: ضعيف، منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، روى عن سالم بن عبد الله، عن أبيه غير حديث منكر، وعامة حديثه منكر، وقال يحيى بن معين: لا شيء، وقال مرة: ذاهب.

قوله: «والطبراني في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن أبي غسان، ثنا عمرو بن يوسف بن يزيد البصري، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، عن مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٤٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

١١٤٩ ـ وَمِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ قَالَا: أَذلّ الله بِوَقْعَةِ بَدْرٍ رِقَابَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، فَلَمْ يَبْقَ بالْمَدِينَةِ مُنَافِقٌ وَلَا يَهُودِيٌّ إِلَّا وَهُوَ خَاضِعٌ عُنُقَهُ لِوَقْعَةِ بَدْرٍ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْفُرْقَانِ، يَوْمَ فَرَّقَ الله بَيْنَ الشِّرْكِ وَالْإِيمَانِ، وَقَالَتِ الْيَهُودُ: تَيَقَّنَّا أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَجِدُ نَعْتَهُ فِي التَّوْرَاةِ، والله لَا يَرْفَعُ رَايَةً بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا ظَهَرَتْ.

١١٥٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عَنْ قَولِ الله ﷻ: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ الآيَة، قَالَ: كَانَتْ فَارِسٌ غَلَبَتِ الرُّومَ، ثُمَّ غَلَبَتِ الرُّومُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَالْتَقَيْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَمُشْرِكُو الْعَرَبِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَالْتَقَتِ الرُّومُ وَفَارِسُ، فَنُصِرْنَا عَلَى الْمُشْرِكِينَ، وَنُصِرَ أَهْلُ الْكِتَابِ عَلَى الْمَجُوسِ، فَفَرِحْنَا بنصْرِ الله إِيَّانَا عَلَى الْمُشْرِكِينَ،

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مالك بن مغول إلا عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي.

ضعفه في مجمع الزوائد: بعبد الله بن المغيرة.

١١٤٨ ـ قوله: «عن ابن شهاب»:
هو شطر من المتقدم برقم: ١٠٦٤، وانظر أطرافه في: **١٠٧٢، ١٠٧٦، ١٠٧٩، ١١١٧، ١١٢٢**.

١١٤٩ ـ قوله: «ومن طريق عروة»:
هو طرف من المتقدم برقم: ١٠٦٥، وانظر بقية أطرافه في: **١٠٧٣، ١٠٧٧، ١٠٨٠، ١١١٨، ١١٢٣**.

١١٥٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:
في اللفظ اختصار وتصرف، واقتصر المصنف في العزو على البيهقي فأشعر تفرده به وهو عند جماعة كما سيأتي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَفَرِحْنَا بنصْرِ الله أَهْلَ الْكِتَابِ عَلَى الْمَجُوسِ، فَذَلِكَ قَوْله تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾.

١١٥١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَن عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ

قال البيهقي في الدلائل: باب ما جاء في آية الروم وما ظهر فيها من الآيات: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضي، أنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن العوفي قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي: الحسين بن الحسن بن عطية قال: حدثني أبي، عن جدي عطية بن سعد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ الآية، قال: قد مضى كان ذلك في أهل فارس والروم، وكانت فارس قد غلبتهم، ثم غلبت الروم بعد ذلك، ولقي نبي الله ﷺ مشركي العرب، والتقت الروم وفارس، فنصر الله ﷻ النبي ﷺ ومن معه من المسلمين على مشركي العرب، ونصر أهل الكتاب على مشركي العجم، ففرح المؤمنون بنصر الله إياهم، ونصر أهل الكتاب على العجم.

قال عطية: وسألنا أبا سعيد الخدري عن ذلك فقال: . . . ، فذكره.

تفرد بهذا السياق عطية العوفي، وهو ممن يعتبر به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنا أبو بكر: أحمد بن الحسين البيهقي، به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره بلفظ مختصر فقال: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد قال: لما كان يوم بدر غلبت الروم على فارس، ففرح المسلمون بذلك، فأنزل الله: ﴿الٓمٓ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إلى آخر الآية.

قال ابن جرير: وحدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لما كان يوم بدر، ظهرت الروم على فارس، فأعجب ذلك المؤمنين؛ لأنهم أهل كتاب، فأنزل الله: ﴿الٓمٓ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۞ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾ الآية، قال: كانوا قد غلبوا قبل ذلك، ثم قرأ حتى بلغ ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ الآيات.

١١٥١ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

عزاه لابن سعد! وهو عنده مرسل، والحديث متصل عند مسلم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عفان بن مسلم، أنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عكرمة، به.

مرسل برجال الصحيح.

وأخرجه مسلم بطوله في الأمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد فقال: حدثنا أبو بكر ابن النضر بن أبي النضر وهارون بن عبد الله ومحمد بن رافع وعبد بن حميد وألفاظهم متقاربة قالوا: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان ـ وهو ابن المغيرة ـ، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: بعث رسول الله ﷺ بسيسة عينًا ينظر ما صنعت عير أبي سفيان، فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله ﷺ، قال: لا أدري ما استثنى بعض نسائه، قال: فحدثه الحديث قال: فخرج رسول الله ﷺ فتكلم فقال: «**إن لنا طلبةً، فمن كان ظهره حاضرًا فليركب معنا**»، فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة، فقال: «**لا، إلا من كان ظهره حاضرًا**»، فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «**لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه**»، فدنا المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «**قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض**»، قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله، جنة عرضها السموات والأرض؟ قال: «**نعم**»، قال: بخ بخ، فقال رسول الله ﷺ: «**ما يحملك على قولك: بخ بخ؟**» قال: لا والله يا رسول الله، إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: «**فإنك من أهلها**»، فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة، قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل.

وقوله: بسيسة، هكذا وقع في صحيح مسلم، وإنما هو بسبسة، قال الإمام النووي في شرح مسلم: هكذا هو في جميع النسخ: بسيسة ـ بباء موحدة مضمومة، وبسينين مهملتين مفتوحتين، بينهما ياء مثناة تحت ساكنة ـ قال القاضي: هكذا هو في جميع النسخ، قال: وكذا رواه أبو داود وأصحاب الحديث، قال: والمعروف في كتب السيرة: بسبس بباءين موحدتين مفتوحتين، بينهما سين ساكنة، وهو بسبس بن عمرو ويقال: ابن بشر من الأنصار من الخزرج، ويقال: حليف لهم.

قلت: يجوز أن يكون أحد اللفظين اسمًا له والآخر لقبًا اهـ وقال الحافظ في

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بَدْرٍ فَقَالَ: قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، فَقَالَ عُمَيْرُ بن الْحُمَام: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لِمَ تُبَخْبِخُ؟ قَالَ: رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا، فَانْتَثَلَ تَمْرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ فَجَعَلَ يَلُوكُهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: والله لَئِنْ بَقِيتُ حَتَّى أَلُوكَهُنَّ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ، فَنَبَذَهُنَّ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

١١٥٢ ـ وَأَخْرَجَ ....

الإصابة: بسبسة ـ بموحدتين، وزن فعللة ـ ابن عمرو بن ثعلبة الجهني، حليف بني طريف بن الخزرج بن ساعدة، وهو بموحدتين مفتوحتين، بينهما مهملة ساكنة، ثم مهملة مفتوحة، ويقال له: بسبس بغيرها، وهو قول ابن إسحاق وغيره، وحكى عياض أنه في مسلم بموحدة، مصغر، ورواه أبو داود ووقع عنده: بسيسة، بصيغة التصغير.

وقال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، به مختصرًا.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه!، وقال الذهبي: على شرط مسلم!!.

١١٥٢ ـ قوله: «وأخرج»:

يعني: ابن سعد، وحديثه مرسل ليس فيه: عن علي، واللفظ هنا للبيهقي، وفي الإسناد اختلاف يأتي بيانه.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أنا هشام بن حسان، أنا محمد بن سيرين، عن عبيدة: أن جبريل نزل على النبي ﷺ في أسارى بدر فقال: إن شئتم قتلتموهم، وإن شئتم أخذتم منهم الفداء واستشهد قابل منكم سبعون، قال: فنادى النبي ﷺ في أصحابه فجاؤوا ـ أو من جاء منهم ـ فقال: هذا جبريل يخيركم بين أن تقدموهم فتقتلوهم، وبين أن تفادوهم واستشهد قابل منكم بعدتهم، فقالوا: بل نفاديهم فنتقوى به عليهم، ويدخل قابل منا الجنة سبعون ففادوهم.

مرسل، رجاله رجال الصحيح.

خالفه أزهر، عن ابن عون، فأسنده عن علي، أخرجه البيهقي كما سيأتي في التعليق التالي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فِي الأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ: إِنْ شِئْتُم قَتَلْتُمُوهُمْ، وَإِنْ شِئْتُم فَادَيْتُمُوهُمْ وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِالْفِدَاءِ، وَاسْتُشْهِدَ مِنْكُم بِعِدَّتِهِمْ، وَكَانَ آخِرُ السَّبْعِينَ: ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ.

١١٥٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ ابنَ أَبِي مُعَيْطٍ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ إِلَى طَعَامِهِ فَقَالَ: مَا أَنا بِآكِلٍ حَتَّى تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰه إِلَّا الله وَأَنِّي رَسُولُ الله، فَشَهِدَ بِذَلِكَ، فَلَقِيَهُ خَلِيلٌ لَهُ فَلَامَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا يُبرِئُ صُدُورَ قُرَيْشٍ مِنِّي؟، قَالَ: أَنْ تَأْتِيَهُ فِي مَجْلِسِهِ فَتَبْزُقَ فِي وَجْهِهِ، فَفَعَلَ، فَلَمْ يَزِدِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَنْ مَسَحَ وَجْهَهُ وَقَالَ: إِنْ وَجَدْتُكَ

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا إبراهيم بن عرعرة، أنا أزهر، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي، به.

قال البيهقي في إثره: قال ابن عرعرة: رددت هذا على أزهر فأبى إلا أن يقول: عبيدة، عن علي.

يقول الفقير خادمه: أزهر بن سعد السمان ثقة من رجال الصحيحين، أوصى به شيخه عبد الله بن عون، إلا أنه خولف في غير حديث رفعه ولم يضره ذلك، قال الحافظ الذهبي في الميزان: ثقة مشهور، تناكد العقيلي بإيراده في كتاب الضعفاء، وما ذكر فيه أكثر من قول أحمد بن حنبل: ابن أبي عدي أحب إليَّ من أزهر السمان، ثم ساق له حديثًا في أمر فاطمة بالتسبيح، وصله أزهر وخولف فيه، فكان ماذا؟!.

قوله: «قتل يوم اليمامة»:

قال البيهقي معلقًا: وفي هذا إخبار النبي ﷺ عن حكم الله تعالى فيمن يستشهد منهم، فكان كما قال ﷺ.

١١٥٣ ـ قوله: «بسند صحيح»:

في هذا نظر، يأتي بيانه، واللفظ المساق مختصر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ، ثنا أحمد بن فرج، ثنا أبو عمر الدوري، ثنا محمد بن مروان، عن محمد بن المسيب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: كان عقبة بن أبي معيط لا يقدم من سفر إلا صنع طعامًا، فدعا عليه الناس: جيرانه وأهل مكة كلهم، وكان يكثر مجالسة النبي ﷺ ويعجبه حديثه ويغلب عليه الشقاء، فقدم ذات يوم من سفره، فصنع طعامًا ثم دعا رسول الله ﷺ إلى طعامه فقال: «**ما أنا بالذي آكل طعامك حتى تشهد أن لا إلٰه إلا الله وأني رسول الله**»، فقال: اطعم يا ابن أخي، قال: «**ما أنا بالذي أفعل حتى تقول**»، فشهد بذلك، فطعم من طعامه، فبلغ ذلك أبي بن خلف، فأتاه فقال: صبوت يا عقبة؟ ـ وكان خليله ـ فقال: لا والله ما صبوت ولكن دخل إلي رجل فأبى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له، فاستحييت أن يخرج من بيتي قبل أن يطعم؛ فشهدت له، فطعم، فقال: ما أنا بالذي أرضى عنك أبدًا حتى تأتيه فتبزق في وجهه وتطأ على عنقه، قال: ففعل به ذلك، وأخذ رحم دابة فألقاه بين كتفيه، فقال له رسول الله ﷺ: «**لا ألقاك خارجًا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف**»، فأسر عقبة يوم بدر فقتل صبرًا، ولم يقتل من الأسارى غيره، قتله عاصم بن ثابت بن الأقلح.

محمد بن مروان هذا: هو السدي الصغير المتهم بالكذب، تقدم غير مرة، وأبو صالح هنا: هو باذام مولى أم هانيء، صاحب التفسير، أكثرهم على تضعيفه، سيما في التفسير، ويجتنب من حديثه أيضًا ما كان من رواية الكلبي، عنه. وإسناد كهذا لا يوصف بأنه صحيح، وفي الباب حديث الواقدي كنت أعرضت عن إيراده ظنًّا بأن ما قاله المصنف مطابق للواقع، فلما تبين أنه ليس كذلك رأيت من الفائدة إيراد حديث الواقدي.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي قال: وكان عقبة بن أبي معيط بمكة والنبي ﷺ مهاجر بالمدينة، فكان يقول بمكة فيه بيتين من شعر، فقال النبي ﷺ لما بلغه قوله: «**اللهم كبه لمنخره واصرعه**»، فجمح به فرسه يوم بدر، فأخذه عبد الله بن سلمة العجلاني، فأمر به النبي ﷺ عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح فضرب عنقه صبرًا.

كأن هذا هو الأشبه، وهو معضل، وفي إسناده الواقدي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

خَارِجًا مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ أَضْرِبُ عُنُقَكَ صَبْرًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَخَرَجَ أَصْحَابُهُ أَبَى أَنْ يَخْرُجَ وَقَالَ: قَدْ وَعَدَنِي هَذَا الرَّجُلُ إِنْ وَجَدَنِي خَارِجًا مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقِي صَبْرًا، فَقَالُوا: لَكَ جَمَلٌ أَحْمَرُ لَا يُدْرَكُ، فَلَو كَانَتِ الْهَزِيمَةُ طِرْتَ، فَخَرَجَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ وَحَلَ بِهِ جَمَلُهُ فِي جُدَدٍ مِنَ الأَرْضِ، فَأُخِذَ أَسِيرًا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عُنُقَهُ صَبْرًا.

وَقَالَ الْعَبَّاسُ حِينَ أُخِذَ مِنْهُ الْفِدَاءُ: لَقَدْ تَرَكْتَنِي فَقِيرَ قُرَيْشٍ مَا بَقِيتُ، قَالَ: كَيفَ تَكُونُ فَقِيرَ قُرَيْشٍ وَقَدِ اسْتَوْدَعْتَ بنادِقَ الذَّهَبِ أُمَّ الْفَضْلِ، وَقُلْتَ لَهَا: إِنْ قُتِلْتُ فَقَدْ تَرَكْتُكِ غَنِيَّةً مَا بَقِيتِ؟، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِي تَقُولُهُ قَدْ كَانَ، وَمَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ إِلَّا الله.

١١٥٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيّ وَجَمَاعَةٍ، أَنَّ الْعَبَّاسَ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: مَا عِنْدِي مَا أَفْدِي بِهِ، قَالَ: فَأَيْنَ المَالُ الَّذِي دَفَنْتَهُ أَنْتَ وَأُمُّ الْفَضْلِ؟، فَقُلْتَ لَهَا: إِنْ أُصِبْتُ فِي سَفَرِي هَذَا فَهَذَا المَالُ لِبَنِيّي: الْفَضْلِ وَعَبْدِ الله وَقُثَم! فَقَالَ: والله إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّك رَسُولُ الله ﷺ، وَالله إن هَذَا لشَيْء مَا علمه أحد غَيْرِي وَغير أم الْفضل.

١١٥٤ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

اختلف فيه عليه، وروي عنه من طرق يأتي تخريجها.

قوله: «والبيهقي»:

اختصر المصنف لفظه، وقد أخرجه من طريق ابن إسحاق بطوله فقال في باب: ما فعل رسول الله ﷺ بالغنائم والأسارى، وما أخبر عنه، فكان كما قال، وما في ذلك من آثار النبوة: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن عبد الجبار، أنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، بالإسناد الذي ذكر لقصة بدر وهو: عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن الزهري وجماعة سماهم، فذكروا القصة وقالوا فيها: فبعثت قريش إلى رسول الله ﷺ في فداء أسراهم، ففدى كل قوم أسيرهم

١١٥٥ ـ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بن عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، بِهِ، ....

بما رضوا، وقال العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله، إني قد كنت مسلمًا، فقال رسول الله ﷺ: «**أعلم بإسلامك، فإن يكن كما تقول فالله يجزيك بذلك، فأما ظاهرًا منك فكان علينا، فافد نفسك وابني أخيك: نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمرو أخي بني الحارث بن فهر**»، قال: ما إخال ذاك عندي يا رسول الله، قال: «**فأين المال الذي دفنته أنت وأم الفضل؟، فقلت لها: إن أصبت في سفري هذا فهذا المال لبنيي: الفضل بن العباس وعبد الله بن العباس وقثم بن العباس؟**»، فقال لرسول الله ﷺ: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنك رسول الله، إن هذا شيء ما علمه أحد غيري، وغير أم الفضل، فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقيةً من مال كان معي، فقال رسول الله ﷺ: «**لا**»، ذاك شيء أعطاناه الله تعالى منك، ففدى نفسه وابني أخويه وحليفه، وأنزل الله ﷻ فيه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ الآية، فأعطاني الله مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبدًا، كلهم في يده مال يضرب به، مع ما أرجو من مغفرة الله ﷻ.

كذا وقع عند البيهقي: «**أعلم بإسلامك**»، بحذف لفظ الجلالة من أول الجملة، وكذلك هو عند الحاكم، وعند غيرهما: «**الله أعلم بإسلامك**».

ولتمام تخريج حديث ابن إسحاق انظر ما بعده.

١١٥٥ ـ قوله: «وأخرجه الحاكم»:

أخرجه بطوله في المناقب، ذكر إسلام العباس ؓ، واختلاف الروايات في وقت إسلامه: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما جاءت أهل مكة في فداء أسراهم، بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص، وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقةً شديدةً، وقال: «**إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا**»، قالوا: نعم يا رسول الله، وردوا عليه الذي لها قال: وقال العباس: يا رسول الله، . . . . ، القصة بطولها.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَصَحَّحَهُ.

١١٥٦ ـ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قوله: «وصححه»:

قال في المستدرك: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

١١٥٦ ـ قوله: «وأخرجه أبو نعيم»:

اقتصر في عزوه لأبي نعيم، وقد أخرج ابن سعد طرفًا منه مختصرًا.

قال أبو نعيم في باب ما حدث من المعجزات يوم بدر: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني بعض أصحابنا، عن مقسم عن ابن عباس قال: كان الذي أسر العباس أبو اليسر: كعب بن عمرو، وكان أبو اليسر رجلًا مجموعًا، وكان العباس رجلًا جسيمًا، فقال رسول الله ﷺ للعباس: «**يا عباس افد نفسك وابني أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن جحدم أخا أبي الحارث بن فهر؛ فإنك ذو مال**»، قال: يا رسول الله، إني كنت مسلمًا ولكن القوم استكرهوني، قال: «**الله أعلم بإسلامك، إن يك ما تقول حقًّا فالله يجزيك به، فأما ظاهرك فكان علينا، فافد نفسك**» ـ وقد كان رسول الله ﷺ أخذ منه عشرين أوقيةً من ذهب ـ فقال العباس: يا رسول الله احسبها لي من فداي، قال: «**لا، ذلك شيء أعطانا الله منك**»، قال: فإنه ليس لي مال، قال: «**فأين المال الذي وضعت بمكة حين خرجت من عند أم الفضل بنت الحارث وليس معكما أحد، قلت: إن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا، ولعبد الله كذا؟**» قال: والذي بعثك بالحق ما علم بها أحد غيري وغيرها، وإني لأعلم أنك رسول الله.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات مختصرًا فقال: أخبرنا رؤيم بن يزيد، ثنا هارون بن أبي عيسى الشآمي، وأخبرنا أحمد بن محمد، ثنا إبراهيم بن سعد جميعًا، عن محمد بن إسحاق، بالقصة وفيها اختصار.

ورواه ابن جرير في تاريخه من هذا الوجه فسمى البعض: الحسن بن عمارة،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٥٧ ـ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَمَّنْ سَمِعَ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

١١٥٨ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

فقال: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فحدثني الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة عن مقسم، عن ابن عباس قال: كان الذي أسر العباس أبو اليسر: كعب بن عمرو أخو بني سلمة، وكان أبو اليسر رجلًا مجموعًا، . . . ، القصة، وفيها اختصار.

١١٥٧ ـ قوله: «وأخرجه أحمد»:

قال في المسند: حدثنا يزيد، قال: قال محمد ـ يعني: ابن إسحاق قال: حدثني من سمع عكرمة، عن ابن عباس قال: كان الذي أسر العباس بن عبد المطلب أبو اليسر ابن عمرو، وهو كعب بن عمرو، أحد بني سلمة، فقال له رسول الله ﷺ: «**كيف أسرته يا أبا اليسر؟**» قال: لقد أعانني عليه رجل ما رأيته بعد، ولا قبل، هيئته كذا، هيئته كذا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لقد أعانك عليه ملك كريم**»، وقال للعباس: «**يا عباس، افد نفسك،...**»، القصة.

١١٥٨ ـ قوله: «وأخرجه ابن سعد»:

اقتصر على ذكر طريق الكلبي فأشعر أنه لم يخرجه من طريق ابن إسحاق، وليس كذلك، كما سيأتي.

أما طريق الكلبي فقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن كثير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ الآية، نزلت في الأسرى يوم بدر، منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب، وكان العباس ممن أسر يومئذ ومعه عشرون أوقيةً من ذهب، قال أبو صالح مولى أم هانئ: فسمعت العباس يقول: فأخذت مني، فكلمت رسول الله ﷺ أن يجعلها من فداي فأبى علي، . . . القصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ومن هذا الوجه أخرجه ابن جرير في تاريخه فقال: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، به.

وأخرجه في التفسير أيضًا فقال: حدثنا بهذا الحديث ابن حميد، ثنا سلمة قال، قال محمد: حدثني الكلبي، به.

وأخرجه ابن سعد أيضًا في الطبقات الكبرى من وجه آخر عن ابن إسحاق معضلًا فقال: أخبرنا رؤيم بن يزيد المقرئ، أنا هارون بن أبي عيسى.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب، أنا إبراهيم بن سعد جميعًا عن محمد بن إسحاق قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب حين انتهي به إلى المدينة: «**يا عباس افد نفسك وابن أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحارث بن فهر فإنك ذو مال**»، قال: يا رسول الله إني كنت مسلمًا ولكن القوم استكرهوني، قال: «**الله أعلم بإسلامك،...**»، القصة.

يقول الفقير خادمه: بقي وجه عن ابن إسحاق لم يورده المصنف، فقد رواه ابن إسحاق أيضًا عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس.

قال الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا أحمد بن أيوب بن راشد، ثنا عبد الأعلى قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ ... حتى بلغ: ﴿أُخِذَ مِنكُمْ﴾ الآية، قال: كان العباس يقول: في والله أنزلت حين أخبرت رسول الله ﷺ عن إسلامي، وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقيةً التي وجد معي فأبى أن يحاسبني بها، فأعطاني الله بالعشرين أوقيةً عشرين عبدًا، كلهم تاجر بمالي في يده مع ما أرجو من مغفرة الله.

صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن أبي حاتم في التفسير: حدثنا أبي، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا ابن إدريس قال: قال ابن إسحاق: حدثنا عبد الله بن أبي نجيح، به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا ابن وكيع، ثنا ابن إدريس، به.

وعلقه البيهقي في الدلائل في إثر المتقدم برقم: **١١٥٤**، فقال: وروى ابن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس، في هذه الآية بنحو ما ذكرناه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٥٩ - وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَن عبد الله بن الْحَارِث بن نَوْفَل قَالَ: لما أُسِر نَوْفَل بن الْحَارِث بِبَدرٍ قَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: افْدِ نَفْسَكَ يَا نَوْفَلُ، قَالَ: مَا لِي شَيْءٌ أَفْدِي بِهِ نَفْسِي، قَالَ: افْدِ نَفْسَكَ مِنْ مَالِكَ الَّذِي بِجُدَّةَ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله، فَفَدَى نَفْسَهُ بِهَا.

تابعه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال ابن أبي حاتم في التفسير: حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، نحوه.

١١٥٩ - قوله: «وأخرج ابن سعد»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا علي بن عيسى النوفلي، عن أبيه، عن عمه إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب ما فعل رسول الله ﷺ بالغنائم والأسارى، وما أخبر عنه فكان كما قال، وما في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثني أبو أحمد: محمد بن أحمد بن شعيب المعدل، أنا أسد بن نوح، أنا هشام بن يحيى، أنا محمد بن سعد، أنا علي بن عيسى النوفلي، عن أبيه، عن عمه: إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه: عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: لما أسر نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله ﷺ: «**افد نفسك يا نوفل**»، قال: ما لي شيء أفدي به نفسي يا رسول الله، قال: «**افد نفسك من مالك الذي بحرة**»، قال: أشهد أنك رسول الله، ففدى نفسه بها.

قال البيهقي: المشهور عند أهل المغازي أن عباسًا رضي الله عنه فداه، وقد روي في هذا الحديث أنه فدى نفسه بالمال الذي أخبر عنه رسول الله ﷺ.

قوله: «الذي بجدة»:

كذا في الأصول، وهو موافق لرواية ابن سعد وما في الإصابة، ووقع في المطبوع من دلائل البيهقي: «الذي بحرة»، وكأنه تصحيف، قال ياقوت: جدة: بالضم والتشديد، على الساحل، وهي فرضة مكة، بينها وبين مكة ثلاث ليال.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٦٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ جَرِيرٍ، وَالْحَاكِمِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن عَبْدِ الله بن

١١٦٠ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

قال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي، به.

قوله: «وابن سعد»:

قال في ترجمة أبي رافع من الطبقات الكبرى: أخبرنا رويم بن يزيد المقرئ، ثنا هارون بن أبي عيسى، وأخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب، أنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

رويم بن يزيد، أبو الحسن البصري، أحد شيوخ ابن المديني الثقات، وشيخه هارون كاتب ابن إسحاق، شامي من رجال النسائي ـ قال عنه البخاري: يخطيء في غير حديث ابن إسحاق.

قوله: «وابن جرير»:

قال في التاريخ: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، به.

قوله: «والحاكم»:

أخرجه في المستدرك من طريق زياد البكائي فقال: وأخبرني أبو أحمد التميمي، ثنا أبو العباس: أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة، أنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، به، مختصرًا، وقال: لم يزد أبو أحمد في هذا الإسناد على هذا المتن، وأتى به مرسلًا، وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: حسين بن عبد الله واه.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب وقوع الخبر بمكة، وقدوم عمير بن وهب على النبي ﷺ وبعده قباث بن أشيم بالمدينة وما في ذلك من دلائل النبوة: حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً وقراءةً، أنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا أبو عمر: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، أنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: ذكر ما حدث في غزوة بدر من المعجزات: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَافِعٍ قَالَ: كُنَّا آلَ الْعَبَّاسِ قَدْ دَخَلْنَا الْإِسْلَامَ، وَكُنَّا نَسْتَخْفِي بِإِسْلَامِنَا، وَكُنْتُ غُلَامًا لِلْعَبَّاسِ، فَلَمَّا سَارَتْ قُرَيْش إِلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ جَعَلْنَا نَتَوَقَّعُ الْأَخْبَارَ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا الحَيْسُمَانُ الْخُزَاعِيّ بِالْخَبَرِ، فَوَجَدنَا فِي أَنْفُسنَا قُوَّة، وَسَرَّنَا مَا جَاءَنَا مِنَ الْخَبَرِ مِنْ ظُهُورِ رَسُولِ الله ﷺ، فَوَالله إِنِّي لَجَالِسٌ ....

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد قالا: حدثنا محمد بن إسحاق، به، وفي السياق اختصار.

قوله: «قد دخلنا الإسلام»:

عند ابن إسحاق من الزيادة: قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: كنت غلامًا للعباس بن عبد المطلب، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت، فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل وأسلمت، وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم، وكان يكتم إسلامه، وكان ذا مال كثير متفرق في قومه... القصة.

قوله: «الحيسمان الخزاعي»:

في سيرة ابن إسحاق: ابن عبد الله الخزاعي، قال الحافظ في الإصابة: الحيسمان ـ بفتح المهملة، وسكون المثناة التحتانية، وضم المهملة ـ ابن إياس بن عبد الله بن إياس بن ضبيعة بن عمرو بن زمان بن عدي بن عمرو بن ربيعة الخزاعي، ذكره ابن الكلبي في النسب، وابن سعد في الطبقات، ووقع عند الطبري الحيسمان بن عبد الله بن إياس، كذا نقله عن ابن إسحاق بزيادة عبد الله، وساق نسبه بزيادة عبد الله، وعن الواقدي: زيادة حابس بين الحيسمان وعبد الله، فزاد على ابن الكلبي اثنين، ووافق على بقية النسب، وقال موسى بن عقبة في وقعة بدر: كان أول من قدم بهزيمة المشركين يوم بدر: الحيسمان الكعبي، وهو جد حسن بن غيلان، وقال أبو عبيد بن سلام والطبري: هو أول من قدم مكة بمقتل من قتل من قريش ببدر، وقال ابن شاهين: كان شريفًا في قومه، ثم أسلم فحسن إسلامه.

قوله: «وسرنا ما جاءنا من الخبر»:

قال ابن إسحاق: كان أول من قدم مكة بمصاب قريش الحيسمان بن عبد الله

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِي صُفَّةِ زَمْزَمَ وَعِنْدِي أم الْفضل، إِذْ أَقْبَلَ الْخَبِيثُ: أَبُو لَهَبٍ بِشَرٍّ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ، قَدْ كَبَتَهُ الله وَأَخْزَاهُ لِمَا جَاءَهُ مِنَ الْخَبَرِ حَتَّى جَلَسَ عَلَى طُنُبِ الْحُجْرَةِ، وَقَالَ لَهُ النَّاسُ: هَذَا أَبُو سُفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ قَدْ قَدِمَ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ أَبُو لَهب: هَلُمَّ إِلَيّ، فَعِنْدَكَ الْخَبَرُ، فَجَاءَ حَتَّى جلَسَ، فَقَالَ: والله مَا هُوَ إِلَّا أَن لَقِينَا الْقَوْمَ فَمَنَحْنَاهُمْ أَكْتَافَنَا، يَضَعُونَ السِّلَاحَ مِنَّا حَيْثُ شَاؤوا، وَوالله مَعَ ذَلِك مَا لُمتُ النَّاسَ، لَقِينَا رِجَالًا بِيضًا عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ، لَا

الخزاعي، فقالوا: ما وراءك؟ قال: قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن هشام وأمية بن خلف وزمعة بن الأسود ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وأبو البختري ابن هشام، فلما جعل يعدد أشراف قريش، قال صفوان بن أمية ـ وهو قاعد في الحجر ـ: والله إن يعقل هذا، فاسألوه عني، فقالوا: وما فعل صفوان بن أمية؟ قال: ها هو ذاك جالسًا في الحجر، وقد والله رأيت أباه وأخاه حين قتلا.

قوله: «في صفة زمزم»:

في الرواية من الزيادة: «قال: وكنت رجلًا ضعيفًا، وكنت أعمل الأقداح، أنحتها في حجرة زمزم، فوالله إني لجالس فيها أنحت أقداحي وعندي أم الفضل جالسة، وقد سرنا ما جاءنا من الخبر، إذ أقبل أبو لهب يجر رجليه بشر، حتى جلس على طنب الحجرة، فكان ظهره إلى ظهري».

قوله: «وأخزاه لما جاءه من الخبر»:

في الرواية من الزيادة: «وكان أبو لهب قد تخلف عن بدر، فبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة، وكذلك كانوا صنعوا، لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلًا، فلما جاءه الخبر عن مصاب أصحاب بدر من قريش كبته الله وأخزاه، ووجدنا في أنفسنا قوةً وعزًّا...»، القصة.

قوله: «هذا أبو سفيان ابن الحارث»:

هكذا في الرباط، وهو موافق لما وقع في المصادر، وفي بعض الأصول: «أبو سفيان ابن حرب»، اسم «حرب» من دون نقط، وفي البعض الآخر: «أبو سفيان ابن حرب»، وهو تصحيف، أبو سفيان كان مع العير.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

والله مَا تُبْقِي شَيْئًا، قَالَ: فَرَفَعْتُ طُنُبَ الْحُجْرَةِ فَقُلْتُ: تِلْكَ والله الْمَلَائِكَةُ، وَقَامَ أَبُو لَهَبٍ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ ذَلِيلًا، وَرَمَاهُ الله بِالعَدَسَةِ، فوالله مَا مَكَثَ إِلَّا سَبْعًا حَتَّى مَاتَ، فَلَقَد تَرَكَهُ ابْنَاهُ فِي بَيته ثَلَاثًا مَا يَدْفِنَانِهِ حَتَّى أَنْتَنَ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَّقِي العَدَسَةَ كَمَا تَتَّقِي الطَّاعُونَ، حَتَّى قَالَ لَهُما رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: وَيْحَكُمَا! أَلَا تَسْتَحِيَانِ؟، إِنَّ أَبَاكُمَا قَدْ أَنْتَنَ فِي بَيْتِهِ لَا تَدْفِنَانِهِ؟، فَقَالَا: إِنَّمَا نَخْشَى عَدْوَى هَذِهِ القَرْحَةِ، فَقَالَ: انْطَلِقَا، فَأَنَا أُعِينُكُمَا عَلَيْهِ، فوالله مَا غَسَلُوهُ إِلَّا قَذْفًا بِالْمَاءِ عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ، مَا يَدْنُونَ مِنْهُ، ثُمَّ احْتَمَلُوهُ إِلَى أَعلى مَكَّة فَأَسْنَدُوهُ إِلَى جِدَارٍ، ثُمَّ رَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ.

١١٦١ ـ وَأخرج الشَّيْخَانِ، عَن عُرْوَة قَالَ: ....

قوله: «فرفعت طنب الحجرة فقلت: تلك والله الملائكة»:

في الرواية من الزيادة: «قال: فرفع أبو لهب يده فضرب بها وجهي ضربةً شديدة، قال: وثاورته، فاحتملني فضرب بي الأرض، ثم برك علي يضربني، وكنت رجلًا ضعيفًا، فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجرة، فأخذته فضربته به ضربة فلعت في رأسه شجةً منكرةً، وقالت: استضعفته أن غاب عنه سيده، فقام موليًا ذليلًا، فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتلته».

١١٦١ ـ قوله: «وأخرج الشيخان، عن عروة»:

قول عروة لم يخرجه مسلم، إنما أخرج حديثه الموصول عن زينب، قال البخاري في النكاح، يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب: حدثنا الحكم بن نافع، أنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن زينب بنت أبي سلمة، أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها: أنها قالت: يا رسول الله، انكح أختي بنت أبي سفيان، فقال: «**أوتحبين ذلك؟**»، فقلت: نعم، لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي، فقال النبي ﷺ: «**إن ذلك لا يحل لي**»، قلت: فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة؟ قال: «**بنت أم سلمة؟**»، قلت: نعم، فقال: «**لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَعْتَقَ أَبُو لَهَبٍ ثُوَيْبَةَ، فَأَرْضَعَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ ....

قال عروة، وثويبة مولاة لأبي لهب: كان أبو لهب أعتقها، فأرضعت النبي ﷺ، فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة، قال له: ماذا لقيت؟ قال أبو لهب: لم ألق بعدكم، غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة.

قوله: «أعتق أبو لهب ثويبة فأرضعت»:

قال الحافظ في الفتح: ظاهره أن عتقه لها كان قبل إرضاعها، والذي في السير يخالفه وهو أن أبا لهب أعتقها قبل الهجرة، وذلك بعد الإرضاع بدهر طويل، وحكى السهيلي أيضًا: أن عتقها كان قبل الإرضاع اهـ. وقال ابن كثير في التاريخ: وذكر السهيلي وغيره: إن الرائي له هو أخوه العباس، وكان ذلك بعد سنة من وفاة أبي لهب بعد وقعة بدر، وفيه: أن أبا لهب قال للعباس: إنه ليخفف علي في مثل يوم الاثنين، قالوا: لأنه لما بشرته ثويبة بميلاد ابن أخيه محمد بن عبد الله أعتقها من ساعته، فجوزي بذلك لذلك، أما الشمس ابن ناصر الدين فقال في جامع الآثار: وقد جاء أن عتق ثويبة كان يوم مولد النبي ﷺ: فروي أن النبي ﷺ لما ولدته أمه آمنة، جاءت ثويبة مولاها أبا لهب فبشرته بمولد ابن أخيه محمد بن عبد الله ﷺ، فأعتقها من ساعته، قال: وفي رواية: أن ثويبة دخلت على أبي لهب وقالت له: أشعرت أن آمنة ولدت ولدًا؟ فقال لها: أنت حرة، فهو يخفف عنه العذاب في مثل يوم الاثنين، وذلك لسروره بمولد النبي ﷺ وعتقه ثويبة. وقال في مورد الصادي في مولد الهادي: قد صح أن أبا لهب يخفف عنه عذاب النار في مثل يوم الإثنين لإعتاقه ثويبة سرورًا بميلاد النبي ﷺ، ثم أنشد:

إذا كان هذا كافرًا جاء ذمه   بتبت يداه في الجحيم مخلدا
أتى أنه في يوم الإثنين دائمًا   يخفف عنه للسرور بأحمدا
فما الظن بالعبد الذي طول عمره   بأحمد مسرورًا ومات موحدا، اهـ.

كذا قال رحمه ولم يذكر مستنده، فقوله: وقد صح مجازفة، إذ هم مختلفون في وقت إعتاقه متى كان، وأيًّا كان فإن الفرح لم يكن مقصده صحيحًا من أبي لهب تجاه النبي ﷺ حتى يثاب عليه، ولعله لو علم ما سيكون له من الشأن العظيم لما فرح به، برهن على ذلك بعد نبوته، حتى كان من أول المؤذين له.

إذ علمت هذا عرفت أن الذي جوزي عليه أبو لهب إنما هو العتاقة لا غير، لكن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

الأمر غير منفك عن كونه من بركات هذا النبي الكريم عليه من ربي أفضل الصلوات وأتم التسليم، وأن إثابة الكافر على صالح عمله في الدنيا من خصائص الأمة المحمدية وإن لم يكن المقصد صحيحًا، تفضلًا من الله وتكرمًا، ففي المعجم الكبير للطبراني بإسناد ضعيف صالح في الباب بما له من الشواهد من حديث ابن مسعود مرفوعًا: «**وإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها**»، وإذا ثبت هذا فلا مانع من أن يؤخر سبحانه الإثابة إلى البرزخ فيثيبه عليها هناك، حتى لا يبقى عليه في الآخرة ما يثيبه عليه، والله أعلم.

وللبحث تتمة تأتي، وإذا تبين لك ما تقدم من النقل عن السهيلي، وحكاية ابن كثير وابن ناصر الدين وعدادهم جميعًا في العلماء الحفاظ، فإلصاق بعض الجهلة لما تقدم من النقل بالصوفية وتخصيصهم به، منقلب عليهم، إذ يدل على أن أهل التصوف على قدم من سبقهم، فهم يثبتون ما ذكره أهل العلم غير مبتدعين لما يقولونه ويفعلونه، ينقلون ما نقله أهل الحذق والفهم، وذلك كاف في كونهم ليسوا من أهل البدع والخرافات، وإلا عد من ذكرنا كذلك، حاشا أهل العلم والحفظ من ذلك.

تذييل:

قال المصنف ﵀ في رسالته: حسن المقصد في عمل المولد: ثم رأيت إمام القراء الحافظ شمس الدين ابن الجزري قال في كتابه المسمى: عرف التعريف بالمولد الشريف ما نصه: قد رؤي أبو لهب بعد موته في النوم فقيل له: ما حالك؟ فقال: في النار، إلا أنه يخفف عني كل ليلة اثنين، وأمص من بين أصبعي ماء بقدر هذا ـ وأشار لرأس أصبعه ـ وأن ذلك بإعتاقي لثويبة عندما بشرتني بولادة النبي ﷺ، وبإرضاعها له...، الحديث، موجود في البخاري، في كتاب النكاح، رواه عروة بن الزبير مرسلًا، فإذا كان أبو لهب الكافر الذي نزل القرآن بذمه جوزي في النار بفرحه ليلة مولد النبي ﷺ به، فما حال المسلم الموحد من أمة النبي ﷺ يسر بمولده، ويبذل ما تصل إليه قدرته في محبته ﷺ؟ لعمري إنما يكون جزاؤه من الله الكريم أن يدخله بفضله جنات النعيم اهـ، وهذا قريب من قول الحافظ ابن ناصر الدين، وفيه نظر تقدم بيانه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ فِي النَّوْمِ بِشَرِّ خَيْبَةٍ، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا لَقِيتَ؟، قَالَ: لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ رَخَاءً، ....

قوله: «أريه بعض أَهله»:

قال السهيلي في الروض: وفي غير البخاري أن الذي رآه من أهله هو أخوه العباس، قال: مكثت حولًا بعد موت أبي لهب لا أراه في نوم، ثم رأيته في شر حال، فقال: ما لقيت بعدكم راحةً إلا أن العذاب يخفف عني كل يوم اثنين،وذلك أن رسول الله ﷺ ولد يوم الاثنين، وكانت ثويبة قد بشرته بمولده فقالت: له أشعرت أن آمنة ولدت غلامًا لأخيك عبد الله؟ فقال لها: اذهبي، فأنت حرة، فنفعه ذلك في النار كما نفع أخاه أبا طالب ذبه عن رسول الله ﷺ.

قوله: «بشر خيبة»:

كذا هو في الأصول ـ بالخاء المعجمة ـ، وإنما هو بالحاء المهملة المكسورة: «حيبة»، أي: سوء حال، من الحوبة، وهي المسكنة والحاجة، فالياء في: حيبة منقلبة عن واو لانكسار ما قبلها، وفي شرح السنة للبغوي: أنها بفتح الحاء، قال الحافظ في الفتح: ووقع عند المستملي: بفتح الخاء المعجمة أي: في حالة خائبة من كل خير، وقال ابن الجوزي: هو تصحيف، وقال القرطبي: يروى بالمعجمة، ووجدته في نسخة معتمدة: بكسر المهملة، وهو المعروف، وحكى في المشارق عن رواية المستملي: بالجيم، ولا أظنه إلا تصحيفًا، قال الحافظ: وهو تصحيف كما قال.

قوله: «ماذا لقيت»:

أي: بعد الموت، كما بينته رواية البخاري، وفي رواية عبد الرزاق: «فلما مات أبو لهب رآه بعض أهله في النوم، فقال له: ماذا لقيت؟ ـ أو قال: وجدت؟ ـ، قال أبو لهب: لم ألق ـ أو: أجد ـ بعدكم رخاءً ـ أو قال: راحةً ـ».

قوله: «لم ألق بعدكم رخاء»:

كلمة رخاء زادها المصنف من رواية عبد الرزاق ومستخرج الإسماعيلي، وليست في لفظ البخاري، والجملة عنده بحذف المفعول: «لم ألق بعدكم»، قال الحافظ في الفتح: كذا في الأصول بحذف المفعول وفي رواية الإسماعيلي: «لم ألق بعدكم رخاءً»، وعند عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري: «لم ألق بعدكم راحة»، قال ابن بطال: سقط المفعول من رواية البخاري، ولا يستقيم الكلام إلا به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

غَيْرَ أَنِّي سُقِيتُ فِي هَذِهِ بِعَتَاقَتِي ثُوَيْبَةَ، وَأَشَارَ إِلَى النَّقْرَةِ الَّتِي بَينَ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا مِنَ الْأَصَابعِ.

قوله: «غير أني سقيت في هذه»:

كذا في الرواية بالحذف أيضًا، وفي رواية عبد الرزاق: «وأشار إلى النقرة التي تلي الإبهام والتي تليها»، كذا في المطبوع من المصنف، وقال الحافظ في الفتح: ووقع في رواية عبد الرزاق: «وأشار إلى النقرة التي تحت إبهامه»، قال: وفي رواية الإسماعيلي المذكورة: «وأشار إلى النقرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع»، وللبيهقي في الدلائل مثله، قال: وفي ذلك إشارة إلى حقارة ما سقي من الماء.

قوله: «بعتاقتي»:

في رواية عبد الرزاق: لعتقي، كذا في المطبوع، وذكر الحافظ أنها عنده بلفظ: بعتقي، قال: وهو أوجه، قال: والوجه الأولى أن يقول: بإعتاقي؛ لأن المراد: التخليص من الرق.

قوله: «ثويبة»:

الأسلمية، مولاة لأبي لهب، ذكرها بعضهم في الصحابة، قال ابن منده: اختلف في إسلامها، وقال أبو نعيم لا نعلم أحدًا أثبت إسلامها غيره، كذا قال، والذي ذكره ابن منده الاختلاف في ذلك دون إثبات، إذ قال: ثويبة مولاة أبي لهب، أرضعت النبي ﷺ، اختلف في إسلامها. قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر، عن غير واحد من أهل العلم قالوا: كان رسول الله ﷺ يصلها وهو بمكة، قال: وكانت خديجة تكرمها وهي يومئذ مملوكة، وطلبت إلى أبي لهب أن يبيعها منها لتعتقها، فأبى أبو لهب، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة عتقها أبو لهب، وكان رسول الله ﷺ يبعث إليها بصلة وكسوة، حتى جاءه خبرها أنها قد توفيت سنة سبع مرجعه من خيبر، قال: «**ما فعل ابنها مسروح؟**»، قيل: مات قبلها، ولم يبق من قرابتها أحد، ووقع في كلام أبي القاسم ابن بشكوال في الغوامض: أنها توفيت بخيبر.

وأخرج ابن سعد في الطبقات عن برة بنت أبي تجراة العبدرية رضي الله عنها قالت: أول من أرضع رسول الله ﷺ ثويبة بلبن ابن لها يقال له: مسروح أيامًا قبل أن تقدم حليمة، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

المخزومي، وأخرج عن ابن عباس ﷺ قال: كانت ثويبة مولاة لأبي لهب، قد أرضعت رسول الله ﷺ أيامًا قبل أن تقدم حليمة، وأرضعت أبا سلمة ابن عبد الأسد معه، فكان أخاه من الرضاعة.

وقوله: «**بعتاقتي ثويبة**»: يعني: فرحًا بولادته ﷺ، فيكون هو الشاهد في الحديث لتعلقه به ﷺ، قال الحافظ في الفتح: في الحديث دلالة على أن الكافر قد ينفعه العمل الصالح في الآخرة، لكنه مخالف لظاهر القرآن، قال الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ الآية.

وأجيب أولًا: بأن الخبر مرسل، أرسله عروة ولم يذكر من حدثه به، وعلى تقدير أن يكون موصولًا فالذي في الخبر رؤيا منام فلا حجة فيه، ولعل الذي رآها لم يكن إذ ذاك أسلم بعد فلا يحتج به.

يقول الفقير خادمه: هكذا قال الحافظ، وكأنه ما وقف على رواية ابن أبي الدنيا، فإنه قال في المنامات: حدثنا أبو بكر ابن سهل التميمي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: رأى أبا لهب بعض أهله في النوم فقال: ما رأيت بعدكم راحةً غير في هذه ـ وأشار إلى النقرة التي فوق الإبهام ـ بعتقي ثويبة، وكانت أرضعت النبي ﷺ وأبا سلمة اهـ.

قال الحافظ: وثانيًا: على تقدير القبول فيحتمل أن يكون ما يتعلق بالنبي ﷺ مخصوصًا من ذلك، بدليل قصة أبي طالب، كما تقدم أنه خفف عنه، فنقل من الغمرات إلى الضحضاح، وقال البيهقي: ما ورد من بطلان الخير للكفار فمعناه: أنهم لا يكون لهم التخلص من النار ولا دخول الجنة، ويجوز أن يخفف عنهم من العذاب الذي يستوجبونه على ما ارتكبوه من الجرائم سوى الكفر بما عملوه من الخيرات، وأما عياض فقال: انعقد الإجماع على أن الكفار لا تنفعهم أعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب، وإن كان بعضهم أشد عذابًا من بعض، قلت ـ أعني: الحافظ ابن حجر ـ: وهذا لا يرد الاحتمال الذي ذكره البيهقي، فإن جميع ما ورد من ذلك فيما يتعلق بذنب الكفر، وأما ذنب غير الكفر فما المانع من تخفيفه، وقال القرطبي: هذا التخفيف خاص بهذا وبمن ورد النص فيه، وقال ابن المنير في الحاشية: هنا قضيتان:

إحداهما: محال، وهي اعتبار طاعة الكافر مع كفره؛ لأن شرط الطاعة أن تقع بقصد صحيح، وهذا مفقود من الكافر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٦٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: قَالُوا: كَانَ قُبَاثُ بن أَشْيَمَ الْكِنَانِيُّ يَقُولُ: شَهِدتُّ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بَدْرًا، وَإِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى قِلَّةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي عَيْنِي وَكَثْرَةِ مَنْ مَعَنَا مِنَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ، فَانْهَزَمْتُ فِيمَنِ انْهَزَمَ، فَلَقَدْ رَأَيْتنِي أَنْظُرُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَإِنِّي لأَقُولُ فِي نَفْسِي: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الأَمْرِ فَرَّ مِنْهُ إِلَّا النِّسَاءُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْخَنْدَقِ وَقَعَ فِي قَلْبِيَ الإِسْلَامُ، فَقَدَمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ الْمَدِينَةَ فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ

الثانية: إثابة الكافر على بعض الأعمال تفضلًا من الله تعالى، وهذا لا يحيله العقل، فإذا تقرر ذلك لم يكن عتق أبي لهب لثويبة قربةً معتبرةً، ويجوز أن يتفضل الله عليه بما شاء، كما تفضل على أبي طالب، والمتبع في ذلك التوقيف، نفيًا وإثباتًا، ـ قلت ـ الكلام للحافظ ـ: وتتمة هذا أن يقع التفضل المذكور إكرامًا لمن وقع من الكافر البر له ونحو ذلك، والله أعلم اهـ.

١١٦٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقي، عن الواقدي»:

يعني: من طريقه، إذ قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني محمد بن أحمد الأصفهاني، أنا الحسن بن الجهم، أنا الحسين بن الفرج، أنا الواقدي، به.

وفي مغازي الواقدي قال: فحدثني محمد بن أبي حميد، عن عبد الله بن عمرو بن أمية قال: سمعت أبي: عمرو بن أمية قال: أخبرني من انكشف يومئذ منهزمًا، وإنه ليقول في نفسه: ما رأيت مثل هذا الأمر، فر منه إلا النساء! قالوا: وكان قباث...، فذكره.

ومن طريق الواقدي أيضًا أخرج القصة ابن عساكر في تاريخ دمشق إذ قال: أخبرنا أبو بكر ابن محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنبأنا محمد بن شجاع، أنبأنا محمد بن عمر الواقدي، به.

قوله: «كان قباث بن أشيم الكناني يقول»:

قباث ـ صوَّب ابن ماكولا ضم أوله، وقال الحافظ في الإصابة: المشهور: الفتح ـ: ترجم له جماعة في الصحابة، منهم: البخاري في التاريخ الكبير، والبغوي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وابن قانع في معجميهما، والطبراني في المعجم الكبير، وأبو نعيم في المعرفة فقال: قباث بن أشيم بن عامر بن الملوح بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الليثي، شهد بدرًا مع المشركين على رسول الله ﷺ، ثم أسلم فحسن إسلامه، كان قديمًا، أدرك أمية بن عبد شمس، وعقل الفيل، قال الإمام أحمد في العلل: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: فحدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، عن أبيه، عن جده قيس بن مخرمة قال: ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل، فنحن لدان. يعني: مولدًا واحدًا، وقال الترمذي غي جامعه: حدثنا محمد بن بشار العبدي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن جده قال: ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل، قال: وسأل عثمان بن عفان قباث بن أشيم أخا بني يعمر بن ليث: أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ فقال: رسول الله ﷺ أكبر مني وأنا أقدم منه في الميلاد، قال: ورأيت خذق الفيل أخضر محيلًا.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق.

وأسند الطبراني قصة إسلامه في المعجم الكبير والأوسط، ومن طريقه أخرجها أبو نعيم في المعرفة فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، ثنا أصبغ بن عبد العزيز قال: حدثني أبي، عن جده أبان، عن أبيه سليمان، قال: كان إسلام قباث بن أشيم الليثي: أن رجالًا من قومه وغيرهم من العرب أتوه، فقالوا: إن محمد بن عبد المطلب قد خرج يدعو إلى غير ديننا، فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ، فلما دخل عليه قال له: اجلس يا قباث فوجم قباث، فقال له رسول الله ﷺ: «**أنت القائل: لو خرجت نساء قريش بأكمتها ردت محمدًا وأصحابه؟**»، فقال قباث: والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني، ولا ترمرمت به شفتاي، ولا سمعه مني أحد، وما هو إلا شيء هجس في نفسي، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا رسول الله، وأن ما جئت به حق.

قال أبو نعيم: رواه عمر بن عبد الله بن رزين، عن سفيان بن حسين، عن خالد بن دريك، عن قباث بن أشيم قال: انهزمت يوم بدر، فقلت في نفسي: لم أر مثل هذا اليوم قط، . . .، فذكر نحوه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لي: يَا قُبَاثُ! أَنْت الْقَائِل يَوْم بدر: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ فَرَّ مِنْهُ إِلَّا النِّسَاءُ؟، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّك رَسُولُ الله، وَأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَا خَرَجَ مِنِّي إِلَى أَحَدٍ قَطّ، وَمَا تَزَمْزَمْتُ بِهِ إِلَّا شَيْئًا حَدَّثْتُ بِهِ نَفسِي، فَلَوْلَا أَنَّك نَبِيٌّ مَا أَطْلَعَكَ الله عَلَيْهِ، فَعَرَضَ عَليَّ الْإِسْلَامَ، فَأَسْلَمْتُ.

١١٦٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبَانَ بن سَلمَانَ، عَنْ أَبِيهِ سَلمَان قَالَ: كَانَ إِسْلَامُ قُبَاثِ بن أَشْيَمَ اللَّيْثِيُّ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَتَوْهُ فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا خَرَجَ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِنَا، فَقَامَ قُبَاثُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: اجْلِسْ يَا قُبَاثُ، ....

قلت: أخرجه من هذا الوجه ابن منده فقال: أنبأنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا سهل بن عمار، ثنا محمد بن عبد الله بن رزين، ثنا سفيان بن حسين، عن خالد بن دريك، عن قباث بن أشيم قال: انهزمت يوم بدر فقلت في نفسي. . . ، القصة.

ومن طريق ابن منده أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله ابن منده، به.

١١٦٣ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

تقدم تحت الذي قبله أنه عنده في المعجمين الكبير والأوسط.

قوله: «عن أبان بن سلمان»:

كذا في الأصول، والذي في الطبراني: ابن سليمان، بالتصغير، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفهم.

نعم، وقد أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الطبراني فقال: أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ. ح

وأنبأنا أبو الفتح الحداد، أنبأنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله قالا: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، ثنا أصبغ بن عبد العزيز، ثنا أبي، عن جده أبان، عن أبيه سليمان. ح

وأخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع، أنبأنا ابن منده، أنبأنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأَوْجَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْتَ الْقَائِلُ يَومَ بَدْرٍ: لَوْ خَرَجَتْ نِسَاءُ قُرَيْشٍ بِأَكِمَّتِهَا رَدَّتْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ؟، فَقَالَ قَبَاثٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا تَحَرَّكَ بِهِ لِسَانِي، وَلَا تَزَمْزَمَتْ بِهِ شَفَتَايَ، وَمَا سَمِعَهُ مِنِّي أَحَدٌ، وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي، أَشْهَدُ أَلَّا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ حَقٌّ.

١١٦٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مُوسَى بن عُقبَةَ.

محمد بن عمرو بن إسحاق بن زبريق الحمصي قال: حدثني أبي، عن أصبغ بن عبد العزيز قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبي: سليمان بن أبي سليمان قال: كان إسلام قباث بن أشيم الليثي. . .، القصة.

قوله: «فأوجم»:

الوجوم: السكوت على غيظ، والواجم: الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام.

قوله: «ولا تزمزمت به شفتاي»:

الزمزمة: صوت خفي لا يكاد يفهم، واستشهد بعض أصحاب الغريب بحديث الباب.

١١٦٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، ببغداد، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن عتاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، أنا ابن أبي أويس، أنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه: موسى بن عقبة في كتاب المغازي، به.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، القصة بطولها.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٦٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيرِ قَالَا: لَمَّا رَجَعَ فَلُّ الْمُشْرِكِينَ إِلَى مَكَّةَ، أَقْبَلَ عُمَيْرُ بن وَهْبٍ الْجُمَحِيُّ حَتَّى جَلَسَ إِلَى صَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ فِي الْحِجْرِ، فَقَالَ صَفْوَانُ: قُبِّحَ الْعَيْشُ بَعْدَ قَتْلَى بَدْرٍ، قَالَ: أَجَلْ! والله مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ، وَلَوْلَا دَيْنٌ عَلَيَّ لَا أَجِدُ لَهُ قَضَاءً وعيالٌ لَا أَدعُ لَهُمْ شَيْئًا لَرَحَلْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقَتَلْتُهُ إِنْ مَلَأْتُ عَيْنَيَّ مِنْهُ، فَإِنَّ لِي عِنْدَهُ عِلَّةً أَعْتَلُّ بِهَا، أَقُولُ قَدِمْتُ عَلَى ابْنِي هَذَا الْأَسِيرِ، فَفَرِحَ صَفْوَانُ بِقَوْلِهِ وَقَالَ: عَلَيَّ دَيْنُكَ، وَعِيَالُكَ أُسْوَةُ عِيَالِي فِي النَّفَقَةِ لَا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَعْجَزُ عَنْهُمْ، فَحَمَلَهُ صَفْوَانُ وَجَهَّزَهُ، وَأَمَرَ بِسَيْفِ عُمَيْرٍ فَصُقِلَ وَسُمَّ، وَقَالَ عُمَيْرٌ لِصَفْوَانَ: اكْتُمْنِي أَيَّامًا، فَأَقْبَلَ عُمَيْرٌ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ، وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ، وَأَخَذَ السَّيْفَ، فَعَمَدَ لِرسول الله ﷺ، فَدخل هُوَ وَعُمَرُ بن الْخَطَّابِ ﵁، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعُمَرَ: تَأَخَّر، ثُمَّ قَالَ: مَا أَقْدَمَكَ يَا عُمَيْرُ؟، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَسِيري عِنْدَكُمْ، قَالَ: اصْدُقْنِي مَا أَقْدَمَكَ؟، قَالَ: مَا قَدِمْتُ إِلَّا فِي

أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، به.

وهو في سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي، به.

١١٦٥ ـ قوله: «وعن عروة بن الزبير»:

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر: محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، أنا أبو علاثة: محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، أنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، به.

قوله: «فدخل هو وعمر»:

عند الطبراني من الزيادة: فأقبل عمير حتى قدم المدينة، فنزل باب المسجد، وعقل راحلته، وأخذ السيف لرسول الله ﷺ، فنظر إليه عمر بن الخطاب وهو في نفر

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَسِيرِي، قَالَ: فَمَاذَا شَرَطْتَ لِصَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ فِي الْحِجْرِ؟، فَفَزِعَ عُمَيْرٌ وَقَالَ: مَاذَا شَرَطْتُ لَهُ؟ قَالَ: تَحَمَّلْتَ لَهُ بِقَتْلِي عَلَى أَنْ يَعُولَ بنيكَ وَيَقْضِي دَيْنَكَ، والله تَعَالَى حَائِلٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ عُمَيْرٌ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله، إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَفْوَانَ فِي الْحِجْرِ، لم يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرَهُ، فَأَخْبَرَكَ الله بِهِ، فَآمَنْتُ بالله وَرَسُولِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ، فَدَعَا إِلَى الإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ بَشَرٌ كَثِيرٌ.

١١٦٦ ـ ثُمَّ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيرِ. . .، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

من الأنصار يتحدثون عن وقعة بدر ويشكرون نعمة الله، فلما رأى عمر عمير بن وهب معه السيف فزع منه، فقال: عندكم الكلب! هذا عدو الله الذي حرش بيننا وحزرنا للقوم، فقام عمر فدخل على رسول الله ﷺ فقال: هذا عمير بن وهب قد دخل المسجد معه السلاح وهو الفاجر الغادر يا رسول الله، لا تأمنه، قال: «**أدخله علي**»، فدخل عمر وعمير وأمر أصحابه أن يدخلوا على رسول الله ﷺ ثم يحترسوا من عمير إذا دخل عليهم فأقبل عمر بن الخطاب وعمير بن وهب فدخلا على رسول الله ﷺ ومع عمر سيفه، فقال رسول الله ﷺ لعمر: «**تأخر عنه**»، فلما دنا منه حياه عمير: أنعم صباحًا ـ وهي تحية أهل الجاهلية ـ فقال رسول الله ﷺ: «**قد أكرمنا الله ﷻ عن تحيتك، وجعل تحيتنا السلام، وهي تحية أهل الجنة**»، فقال عمير: إن عهدك بها لحديث، فقال رسول الله ﷺ: «**قد بدلنا الله خيرًا منها، فما أقدمك يا عمير؟**». . ، القصة.

١١٦٦ ـ قوله: «من طريق ابن إسحاق»:

الخبر في سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي، به.

وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن عبد الجبار، أنا يونس، عن ابن إسحاق، أنا محمد بن جعفر بن الزبير قال: كان عمير بن وهب من شياطين قريش، وكان ممن يؤذي رسول الله ﷺ وأصحابه بمكة، فلما أصيب أصحاب بدر جلس مع صفوان بن أمية. فذكر قصة عمير

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٦٧ - وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ.

بمعنى ما ذكر موسى بن عقبة يزيد الكلمة وينقص الكلمة والمعنى واحد. قال في آخرها: فلما قدم عمير مكة. أظهر إسلامه وأسلم على يديه ناس كثير، وجعل يؤذي من فارق الإسلام وكان رجلًا شهمًا منيعًا. . .، القصة.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، . . .، القصة بطولها.

١١٦٧ - قوله: «وأخرجه أبو نعيم عن الزهري»:

عزوه يشعر بأن أبا نعيم لم يخرج القصة عن ابن إسحاق، وليس كذلك فقد قال في الدلائل: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، به. وقد ذكرته تحت الحديث قبله.

وأما حديث الزهري فأخرجه أبو نعيم في ترجمة عمير بن وهب من المعرفة فقال: حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، ثنا زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، ثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري، . . . القصة بطولها، وفي آخرها من الزيادة: قال عمير: أشهد أنك رسول الله، وأشهد أن لا إله إلا الله، كنا يا رسول الله، نكذبك بالوحي، وبما يأتيك من السماء، وإن هذا الحديث كان بيني وبين صفوان بالحجر كما قال رسول الله ﷺ، لم يطلع عليه أحد غيره وغيري، فأخبرك الله به، فآمنت بالله ورسوله، والحمد لله الذي ساقني هذا المساق، ففرح المسلمون حين هداه الله، وقال عمر: والذي نفسي بيده، لخنزير كان أحب إليّ من عمير حين طلع، ولهو اليوم أحب إليّ من بعض بنيّ، فقال له رسول الله ﷺ: «**اجلس يا عمير نواسك**»، وقال لأصحابه: «**علموا أخاكم القرآن**»، وأطلق له أسيره، فقال عمير: يا رسول الله، قد كنت جاهدًا ما استطعت على إطفاء نور الله، والحمد لله الذي ساقني وهداني من الهلكة، فائذن لي يا رسول الله أن ألحق بقريش فأدعوهم إلى الله وإلى الإسلام، لعل الله أن يهديهم ويستنقذهم من الهلكة، فأذن له رسول الله ﷺ فلحق بمكة، وجعل صفوان بن أمية يقول لقريش في مجالسهم: أبشروا بفتح ينسيكم وقعة بدر، وجعل يسأل عن كل راكب يقدم من المدينة: هل كان بها من حدث؟، وكان يرجو ما قاله له عمير، حتى قدم عليهم رجل من المدينة، فسأله صفوان بن أمية عنه، فقال: قد أسلم، فلعنه المشركون،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٦٨ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْن سعد، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

فَهَذِهِ طُرُقٌ مُرْسَلَةٌ.

١١٦٩ ـ وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، مَوْصُولًا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

وقالوا: صبأ، فقال صفوان بن أمية: لله علي ألا أنفعه بنفع أبدًا، ولا أكلمه من رأسي كلمةً أبدًا، فقدم عليهم عمير، فدعاهم إلى الإسلام، ونصحهم جهده، فأسلم بشر كثير.

١١٦٨ ـ قوله: «وأخرجه ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنا ثابت، عن عكرمة أن عمير بن وهب خرج يوم بدر، فوقع في القتلى، فأخذ الذي جرحه السيف فوضعه في بطنه، حتى سمع صريف السيف في الحصى، حتى ظن أنه قد قتله، فلما وجد عمير برد الليل أفاق إفاقةً، فجعل يحبو حتى خرج من بين القتلى، فرجع إلى مكة فبرأ منه، . . . . ، القصة.

١١٦٩ ـ قوله: «وأخرجه الطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا عبد الرزاق، أنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، لا أعلمه إلا عن أنس بن مالك. . . ، فذكر القصة وفيها من السياق قوله: فقال عمير: أنعم صباحًا يا محمد، قال: **«قد أبدلنا الله خيرًا منها»**، قال: عهدي بك تحدث بها وأنت معجب، فقال له النبي ﷺ: **«ما أقدمك؟»**، قال: جئت أفدي أساراكم، قال: ما بال السيف؟، قال: أما إنا قد حملناه يوم بدر فلم نفلح ولم ننجح، قال: **«فما شيء؟ قلت لصفوان في الحجر: لولا عيالي ودين علي لكنت أنا الذي أقتل محمدًا بنفسي»**، فأخبره النبي ﷺ خبره، فقال وهب هاه، كيف قلت: فأعاد عليه، قال وهب: قد كنت تخبرنا خبر أهل الأرض فنكذبك فأراك تخبر خبر أهل السماء، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، قال: يا رسول الله، أعطني عمامتك، فأعطاه النبي ﷺ عمامته، ثم خرج إلى مكة فقال عمر: لقد قدم وإنه لأبغض إليّ من الخنزير، ثم رجع وهو أحب إليّ من بعض ولدي.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه من طريق الطبراني المذكور: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٧٠ ـ وَأخرج الْبَيْهَقِيّ، عَنْ جُبَيرِ بن مُطْعِمٍ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لَو كَانَ المُطْعِمُ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ لَأَطْلَقْتُهُمْ لَهُ ـ يَعْنِي: أُسَارَى بَدْرٍ ـ.

قَالَ سُفْيَان: وَكَانَت لَهُ عِنْد النَّبِي ﷺ يَدٌ، وَكَانَ أَجْزَى النَّاسِ بِالْيَدِ.

١١٧١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ جُبَيرِ بن مُطْعِم قَالَ: أتيت النَّبِيَّ ﷺ أكَلِّمُهُ فِي أُسَارَى بَدْرٍ فَوَافَقْتُهُ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۞ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ﴾ فَكَأَنَّمَا صُدِعَ قَلْبِي.

١١٧٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

١١٧٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

عزاه لأبي نعيم وهو في صحيح البخاري، قال في فرض الخمس، باب ما من النبي على الأسارى من غير أن يخمس: حدثنا إسحاق بن منصور، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه رضي الله عنه، به.

وقال أبو نعيم في الدلائل: باب ما يستدل به على أنه كان أجزى الناس باليد، وأصبرهم على الجوع، مع ما أكرمه الله به من البركة فيما دعا فيه من الأطعمة: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا يحيى بن الربيع المكي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه، به.

قوله: «في هؤلاء»:

زاد البخاري في روايته: «النتنى».

١١٧١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم، عن جبير بن مطعم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا زكرياء بن يحيي، ثنا هشيم، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، به.

قوله: «بأصحابه»:

زاد في الرواية: «صلاة عشاء المغرب».

١١٧٢ ـ قوله: «عن ابن عباس»:

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَقْبَلْتُ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ وَأَنَا جَائِعٌ، فَاسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ عَلَى رَأْسِهَا جَفْنَةٌ فِيهَا جَدْيٌ مَشْوِيٌّ، فَقَالَت: الْحَمْدُ لله يَا مُحَمَّدُ الَّذِي سَلَّمَكَ، كُنْتُ نَذَرْتُ لله نَذْرًا إِنْ قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ سَالِمًا لَأَذْبَحَنَّ هَذَا الْجَدْيَ وَلَأَشْوِيَنَّهُ، وَلَأَحْمِلَنَّهُ إِلَيْكَ لِتَأْكُلَ مِنْهُ، فَاسْتَنْطَقَ الله الْجَدْيَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! لَا تَأْكُلْنِي فَإِنِّي مَسْمُومٌ.

إبراهيم بن داود، ثنا الحسين بن كليب، ثنا يزيد بن أبي حكيم، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أقبلت يوم بدر من قتال المشركين وأنا جائع شديد الجوع، فاستقبلتني امرأة يهودية على رأسها جفنة فيها جدي مشوي، فقالت: الحمد لله الذي سلمك يا محمد! كنت نذرت لله نذرًا إن قدمت المدينة سالمًا لأذبحن هذا الجدي ولأشوينه، ولأحملنه إليك لتأكل منه، فاستنطق الله الجدي فاستوى قائمًا على أربع قوائم فقال: يا محمد لا تأكلني فإني مسموم**».

الحسين بن كليب لم أقف له على ترجمة، وفي حديث الحكم عن عكرمة كلام.

قوله: «جدي مشوي»:

زاد في الرواية: «وفي كمها شيء من سكر».

قوله: «فاستنطق الله الجدي»:

في الرواية من الزيادة: «فاستوى قائمًا على أربع قوائم فقال: . . .»، فذكره.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



فَائِدَةٌ:

اشْتَمَلَ هَذَا الْبَابُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مُعْجزَةً كَمَا يُدْرَكُ بِالتَّأَمُّلِ.

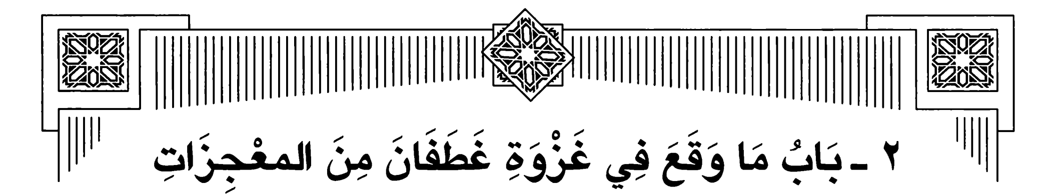
فَائِدَةٌ:

سُئِلَ السُّبْكِيّ عَنِ الْحِكْمَةِ فِي قِتَالِ الْمَلَائِكَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أَنَّ جِبْرِيلَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ الْكُفَّارَ بِرِيشَةٍ مِنْ جَنَاحِهِ.

فَأَجَابَ: بِأَنَّ ذَلِكَ لِإِرَادَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ للنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَتَكُونَ الْمَلَائِكَةُ مَدَدًا عَلَى عَادَةِ مَدَدِ الجُيُوشِ، رِعَايَةً لِصُورَةِ الْأَسْبَابِ وَسُنَّتِهَا الَّتِي أَجْرَاهَا الله فِي عِبَادِهِ، والله سُبْحَانَهُ هُوَ فَاعِلُ الْجَمِيعَ.

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ﴾ الآية، فَإِنْ قُلْتَ: فَلِمَ أَنْزَلَ الْجنُودَ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْخَنْدَقِ؟ فَقَالَ تعَالَى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ الآية، وَقَالَ: ﴿بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ الآية، وَقَالَ: ﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ الآية، وَقَالَ: ﴿بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ الآية، قُلْتُ: إِنَّمَا كَانَ يَكْفِي مَلَكٌ وَاحِدٌ، فَقَدْ أَهْلَكَتْ مَدَائِنُ قَوم لُوطٍ بِرِيشَةٍ مِنْ جَنَاح جبريلَ، وَبِلَادُ ثَمُودَ وَقوم صَالح بِصيحةٍ، وَلَكِنَّ الله فَضّلَ مُحَمَّدًا ﷺ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَى كِبَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَأُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ، فَضْلًا عَنْ حَبِيبِ النَّجَّارِ، وَأَوْلَاهُ مِنْ أَسْبَابِ الْكَرَامَةِ وَالإِعْزَازِ مَا لَمْ يُولِهِ أَحَدًا، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أَنْزَلَ لَهُ جُنُودًا مِنَ السَّمَاءِ، وَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا﴾ ﴿وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ﴾ إِلَى أَنَّ إِنْزَالَ الْجُنُودِ مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يُؤَهَّلُ لَهَا إِلَّا مِثْلُكَ، وَمَا كُنَّا نَفْعَلهُ بِغَيْرِكَ. اهـ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ غَطَفَانَ مِنَ المعْجِزَاتِ

١١٧٣ ـ قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن زِيَادٍ، ثَنَا زَيْدُ بن أَبِي عَتَّابٍ. ح قَالَ: وَحَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بن عُثْمَانَ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرحمٰن بن مُحَمَّدِ بن

١١٧٣ ـ قوله: «قال الواقدي»:

قال في المغازي في شأن غزوة غطفان بذي أمر: وكانت في ربيع الأول، على رأس خمسة وعشرين شهرًا، خرج رسول الله ﷺ يوم الخميس لثنتي عشرة خلت من ربيع، فغاب أحد عشر يومًا، والقصة المذكورة هنا ترجم لها الإمام البخاري في المغازي في رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة: غزوة ذات الرقاع، وعلق أيضًا رواية الزهري عن أبي سلمة وفيها: أنها قبل نجد، وسيأتي بيان موضع الروايات في صحيحه.

قوله: «محمد بن زياد»:

في المغازي بزيادة: بن أبي هنيدة، ولم أقف له على ترجمة.

قوله: «زيد بن أبي عتاب»:

في المغازي: ابن أبي عتاب، وهو الذي يقال له أيضًا: زيد أبو عتاب، مولى أم حبيبة زوج النبي ﷺ ويقال: مولى أخيها معاوية بن أبي سفيان، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، وثقه ابن معين.

قوله: «وحدثني الضحاك بن عثمان»:

كذا في الأصول تبعًا للبيهقي في الدلائل كما سيأتي، وفي المغازي: وحدثني عثمان بن الضحاك بن عثمان، وكأنه الأشبه، وليس له في المغازي سوى هذا الموضع، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، روى عنه محمد بن عمر الواقدي وغيره اهـ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَبِي بَكْرٍ وَغَيرُهُمْ، عَنْ عَبْدِ الله بن أَبِي بَكْرٍ، قَالُوا: بَلَغَ رَسُولُ الله ﷺ أَنَّ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ مِنْ بني ثَعْلَبَةَ بن مُحَارِبٍ بِذِي أَمَرٍّ قَدْ تَجَمَّعُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُصِيبُوا مِنْ أَطْرَافِ رسول الله ﷺ، جَمَعَهُم رَجُلٌ مِنْهُم يُقَال لَهُ: دُعْثُور بن الْحَارِثِ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فِي أَرْبَعمِائَة وَخَمْسِينَ رَجُلًا ....

وأسند الواقدي في سائر المغازي عن والده: الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي، الأسدي، الحزامي، أبو عثمان المدني، وهو الكبير، أخرج له الجماعة سوى البخاري، وذكر المزي الواقدي في الرواة عنه.

قوله: «عن عبد الله بن أبي بكر»:

سقط من الأصول الخطية، ووقع فيها: وعبد الرحمٰن بن محمد بن أبي بكر قالوا، والذي في المغازي: وحدثني عبد الرحمٰن بن محمد بن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي بكر، فزاد بعضهم على بعض في الحديث، وغيرهم قد حدثنا أيضًا قالوا: . . .، فذكر القصة.

أما عبد الرحمٰن بن محمد بن أبي بكر، فهو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، من رجال النسائي وأبي داود في المراسيل، ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال البخاري: روى عنه الواقدي عجائب.

وأما عبد الله بن أبي بكر، فهو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، الإمام المشهور، يروي عن أنس بن مالك، والطبقة الوسطى من التابعين، فحديثه مرسل أو معضل.

قوله: «أن جمعًا من غطفان من بني ثعلبة بن محارب بذي أمر»:

اللفظ في المغازي: «أن جمعًا من ثعلبة ومحارب بذي أمر».

قوله: «جمعهم رجل منهم»:

كذا في مغازي الواقدي، وفي دلائل البيهقي: «معهم رجل منهم»، وهو الذي في الأصول الخطية.

قوله: «دعثور بن الحارث»:

في المغازي بزيادة: «بن محارب، فندب رسول الله ﷺ المسلمين».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَمَعَهُمْ أَفْرَاسٌ، فَهُزِمَتْ مِنْهُ الْأَعْرَابُ فَوقَ ذَرْوَةٍ مِنَ الْجِبَالِ، وَنَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ ذَا أَمَرٍّ، وَعَسْكَرَ بِهِ، وَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ كَثِيرٌ، فَذَهَبَ رَسُولُ الله ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَأَصَابَهُ ذَلِك الْمَطَرُ فَبلّ ثَوْبَهُ، وَقَدْ جَعَلَ وَادِي ذِي أَمَرّ بَينَهُ وَبَينَ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ نَزَعَ ثِيَابَهُ، فَنَشَرَهَا لِتَجِفَّ، وَأَلْقَاهَا عَلَى شَجَرَةٍ، ثُمَّ اضْطَّجَعَ تَحْتَهَا وَالأَعْرَابُ يَنْظُرُونَ، فَقَالَتْ لِدُعْثُورٍ ـ وَكَانَ سَيِّدَهَا وَأَشْجَعَهَا ـ: قَدْ أُمْكِنْتَ مُحَمَّدًا، وَقَدِ انْفَرَدَ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَيْثُ إِنْ غَوّثَ بِأَصْحَابِهِ لم يُغَثْ حَتَّى تَقْتُلَهُ، فَاخْتَارَ سَيْفًا مِنْ سُيُوفِهِم صَارِمًا، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَامَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِالسَّيْفِ مَشْهُورًا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي الْيَوْمَ؟، قَالَ: الله، وَدَفَعَ جِبْرِيلُ فِي صَدْرِهِ، فَوَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَامَ على رَأسه، وَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: لَا أَحَدَ،

قوله: «ومعهم أفراس»:

في الرواية من الزيادة: «فأخذ على المنقى، ثم سلك مضيق الخبيث، ثم خرج إلى ذي القصة، فأصاب رجلًا منهم بذي القصة يقال له: جبار من بني ثعلبة، فقالوا: أين تريد؟ قال: أريد يثرب، قالوا: وما حاجتك بيثرب؟ قال: أردت أن أرتاد لنفسي وأنظر، قالوا: هل مررت بجمع، أو بلغك خبر لقومك؟، قال: لا، إلا أنه قد بلغني أن دعثور بن الحارث في أناس من قومه عزل، فأدخلوه على رسول الله ﷺ فدعاه إلى الإسلام فأسلم، وقال: يا محمد، إنهم لن يلاقوك، إن سمعوا بمسيرك هربوا في رؤوس الجبال، وأنا سائر معك، ودالك على عورتهم، فخرج به النبي ﷺ وضمه إلى بلال، فأخذ به طريقًا أهبطه عليهم من كثيب، وهربت منه الأعراب فوق الجبال، وقبل ذلك ما قد غيبوا سرحهم في ذرى الجبال وذراريهم، فلم يلاق رسول الله ﷺ أحدًا، إلا أنه ينظر إليهم في رؤوس الجبال، فنزل رسول الله ﷺ ذا أمر وعسكر معسكرهم...»، القصة.

قوله: «يا محمد من يمنعك مني اليوم»:

هذه القصة أخرجها البخاري في غير موضع من صحيحه، فأخرجها في الجهاد والسير، باب من علق سيفه بالشجرة عند القائلة: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

الزهري قال: حدثني سنان بن أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبر: أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه، فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه، فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله ﷺ تحت سمرة وعلق بها سيفه، ونمنا نومةً، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، وإذا عنده أعرابي، فقال: «**إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتًا، فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله ـ ثلاثًا ـ ولم يعاقبه، وجلس**».

وعلقها في المغازي، باب غزوة ذات الرقاع فقال: وقال أبان: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع، فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ، فجاء رجل من المشركين وسيف النبي ﷺ معلق بالشجرة، . . . . ، وذكر فيها صلاة الخوف.

قال البخاري في إثره: وقال مسدد، عن أبي عوانة، عن أبي بشر: اسم الرجل غورث بن الحارث، وقاتل فيها محارب خصفة.

وقال أبو الزبير، عن جابر، كنا مع النبي ﷺ بنخل، فصلى الخوف.

وقال أبو هريرة: صليت مع النبي ﷺ غزوة نجد صلاة الخوف، وإنما جاء أبو هريرة إلى النبي ﷺ أيام خيبر.

وأخرجها أيضًا في باب غزوة بني المصطلق: حدثنا محمود، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة نجد، فلما أدركته القائلة، وهو في واد كثير العضاه، فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه، فتفرق الناس في الشجر يستظلون، وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله ﷺ فجئنا، فإذا أعرابي قاعد بين يديه، فقال: «**إن هذا أتاني وأنا نائم، فاخترط سيفي،...**»، القصة.

وأخرج أبو يعلى في مسنده ما علقه البخاري عن مسدد، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو يعلى، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر عن سليمان بن قيس، عن جابر بن عبد الله قال: قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة بنخل، فرأوا من المسلمين غرة، فجاءه رجل منهم يقال له عوف بن الحارث أو غورث بن الحارث حتى قام على رأس رسول الله ﷺ بالسيف فقال: من يمنعك مني؟. . . ،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

القصة، صححها أيضًا الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو النعمان: محمد بن الفضل عارم، ثنا أبو عوانة، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

وأخرجها ابن حبان من وجه آخر عن سليمان فقال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن سليمان اليشكري أنه سأل جابر بن عبد الله عن إقصار الصلاة في الخوف أين أنزل، وأين هو؟ فقال: خرجنا نتلقى عيرًا لقريش أتت من الشام، حتى إذا كنا بنخل جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وسيفه موضوع، فقال: أنت محمد؟ قال: «**نعم**»، قال: أما تخافني؟ قال: «**لا**»، قال: فمن يمنعك مني؟.....، القصة.

نعم، وهذه القصة كما ترى، منهم من يخرجها في الغزوات المسماة، ومنهم من يخرجها في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ الآية، كذلك فعل ابن جرير، فأخرج القصة في تفسير هذه الآية.

وأخرجها أبو نعيم في الدلائل من وجه آخر عن جابر فقال: وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن جابر أن رجلًا من محارب يقال له: غورث بن الحارث..، القصة، وفي آخرها: فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ الآية.

وأخرجها بعضهم في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ الآية، قال ابن حبان في صحيحه ـ كما في الموارد ـ: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلًا نظروا أعظم شجرة يرونها فجعلوها للنبي ﷺ، فينزل تحتها، وينزل أصحابه بعد ذلك في ظل الشجر، فبينما هو نازل تحت شجرة وقد علق السيف عليها إذ جاء أعرابي فأخذ السيف من الشجرة، ثم دنا من النبي ﷺ وهو نائم فأيقظه فقال: يا محمد من يمنعك مني

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، لَا أُكَثِّرُ عَلَيْكَ جَمْعًا أَبَدًا، فَأَعْطَاهُ سَيْفه، ثُمَّ أَدْبَرَ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَقَالَ: والله لأَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا: أَيْنَ مَا كُنْتَ تَقُولُهُ وَالسَّيْفُ فِي يَدِكَ؟، قَالَ: قَدْ كَانَ والله ذَلِكَ رَأْيِي، وَلَكِنِّي نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَبْيَضَ طَوِيلٍ فَدَفَعَ فِي صَدْرِي، فَوَقَعْتُ لِظَهْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ، وَشَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، وَجَعَلَ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَام، ونَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ﴾ الآيَة.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَقَالَ: قَدْ رُوِيَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ قِصَّةٌ أُخْرَى مِثْلُ هَذِهِ، فَإِنْ كَانَ الْوَاقِدِيُّ قَدْ حَفِظَ مَا ذُكِرَ فِي هَذِه الْغَزْوَة فَكَأَنَّهُمَا قِصَّتَانِ.

الليلة؟، فقال النبي ﷺ: «الله»، فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ الآية.

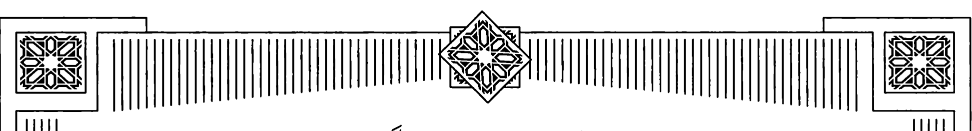
قال الحافظ في الفتح بعد أن عزاه لابن أبي شيبة: وهذا إسناد حسن.

قوله: «أخرجه البيهقي»:

يعني: في الدلائل ـ واللفظ له ـ من طريق الواقدي المذكور، باب عصمة الله ﷻ رسوله ﷺ عما هم به غورث بن الحارث من قتله، وكيفية صلاته في الخوف: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا الحسن بن الجهم، أنا الحسين بن الفرج، أنا الواقدي قال: وأخبرنا الضحاك بن عثمان، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ بني النَّضِيرِ مِنَ المعْجِزَاتِ وَهِيَ الْجَلَاءُ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْهِمْ فِي التَّوْرَاةِ وَغيرِ ذَلِك

١١٧٤ ـ قَالَ يَعْقُوبُ بن سُفْيَانَ: أَنبأَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ

قوله: «ما وقع في غزوة بني النضير»:

قال ابن سعد تبعًا للواقدي: في شهر ربيع الأول، سنة أربع، على رأس سبعة وثلاثين شهرًا من مهاجره، وكانت منازل بني النضير بناحية الغرس، وما والاها مقبرة بني خطمة اليوم، فكانوا حلفاء لبني عامر، قالوا: خرج رسول الله ﷺ يوم السبت، فصلى في مسجد قباء ومعه نفر من أصحابه من المهاجرين والأنصار، ثم أتى بني النضير فكلمهم أن يعينوه في دية الكلابيين اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري، فقالوا: نفعل يا أبا القاسم ما أحببت، وخلا بعضهم ببعض وهموا بالغدر به، وقال عمرو بن جحاش: أنا أظهر على البيت فأطرح عليه صخرةً، فقال سلام بن مشكم: لا تفعلوا والله ليخبرن بما هممتم به، وإنه لنقض العهد الذي بيننا وبينه، وجاء رسول الله ﷺ الخبر بما هموا، فنهض سريعًا كأنه يريد حاجةً، فتوجه إلى المدينة ولحقه أصحابه، فقالوا: أقمت ولم نشعر؟ قال: «**همت يهود بالغدر فأخبرني الله بذلك فقمت**»، وبعث إليهم رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة: «**أن اخرجوا من بلدي فلا تساكنوني بها، وقد هممتم بما هممتم به من الغدر، وقد أجلتكم عشرًا، فمن رئي بعد ذلك ضربت عنقه**»، فمكثوا على ذلك أيامًا يتجهزون، وأرسلوا إلى ظهر لهم بذي الجدر، وتكاروا من ناس من أشجع إبلًا، فأرسل إليهم ابن أبي: لا تخرجوا من دياركم وأقيموا في حصنكم، فإن معي ألفين من قومي وغيرهم من العرب يدخلون معكم حصنكم فيموتون عن آخرهم، وتمدكم قريظة وحلفاؤكم من غطفان، فطمع حيي فيما قال ابن أبي، فأرسل إلى رسول الله ﷺ: إنا لا نخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك، فأظهر رسول الله ﷺ التكبير وكبر.

١١٧٤ ـ قوله: «قال يعقوب بن سفيان»:

هو في المعرفة والتاريخ له.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: ثُمَّ كَانَتْ وَقْعَةُ بني النَّضِيرِ - وَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ - عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الْجلاءِ، وَأَنَّ لَهُم مَا أَقلَّتِ الْإِبِلُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالأَمْتِعَةِ إِلَّا الْحلقَةَ - وَهِي السِّلَاحُ -، وَأَجْلَاهُمْ رَسُولُ الله ﷺ قِبَلَ الشَّام، فكَانُوا يَنْزِعُونَ مَا أَعْجَبَهُمْ مِنْ سَقْفٍ فَيَحْمِلُونَهُ عَلَى الْإِبِلِ، وَأَنْزَلَ الله فِيهِمْ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ الآيات، إلى قوله: ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ الآية.

وَالجَلَاءُ: أَنَّهُ كَانَ كُتِبَ عَلَيْهِم فِي التَّوْرَاةِ، وَكَانُوا مِنْ سِبْطٍ لَمْ يُصِبْهُمُ الْجلاءُ قَبْلَ مَا سُلِّطَ عَلَيْهِم بِهِ رَسُولُ الله ﷺ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ.

قوله: «إلى قوله: ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾»:

في الرواية من الزيادة: «واللينة: النخلة، واللين: النخل كلها إلا العجوة، وتخريبهم بيوتهم بأيديهم: أنهم كانوا ينزعون ما أعجبهم من سقف فيحملونه على الإبل، لما كان لهم ما أقلت الإبل، والحشر: سوقهم في الدنيا قبل الشام قبل الحشر الآخرة».

قوله: «قبل ما سلط عليهم به رسول الله ﷺ»:

في الرواية من الزيادة: «والعذاب الذي ذكر الله تعالى أنه لولا الجلاء لعذبهم في الدنيا والقتل والسبي، ثم كانت وقعة أحد، على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير، وذلك على رأس ستة أشهر من وقعة بدر».

قوله: «أخرجه البيهقي»:

يعني: في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان المذكور: باب غزوة بني النضير، وما ظهر فيها من آثار النبوة فقال: ذكر ابن شهاب الزهري، عن عروة أنها كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل أحد، وحكاه عنه محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في الترجمة: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يعقوب بن سفيان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٧٥ ـ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مَوْصُولًا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَقَالَ: ذِكْرُ عَائِشَةَ فِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

قُلْتُ: أَخْرَجَ هَذِهِ الطَّرِيقَ الموْصُولَةَ عَنْ عَائِشَةَ: الْحَاكِمُ، ....

قال البيهقي: هكذا في هذه الرواية عن ابن شهاب من قوله.

١١٧٥ ـ قوله: «ثم أخرجه موصولًا»:

يعني: البيهقي، قال في إثر حديث الزهري: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن علي الصنعاني، أنا زيد بن المبارك الصنعاني، أنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كانت غزوة بني النضير ـ وهم طائفة من اليهود ـ على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكانت منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة يعني: السلاح، فأنزل الله ﷻ فيهم ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ﴾ ـ إلى قوله: ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا﴾ الآيات، فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء، فأجلاهم إلى الشام، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء، وكان الله قد كتب عليهم، ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي.

قوله: «وقال: ذكر عائشة فيه غير محفوظ»:

نص عبارة البيهقي في الدلائل: وأما قوله: لأول الحشر فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام، كذا قال عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وذكر عائشة فيه غير محفوظ، والله أعلم.

والخبر في مصنف عبد الرزاق عن عروة مرسلًا: عن معمر، عن الزهري في حديثه، عن عروة، به

قوله: «أخرج هذه الطريق»:

قال في المستدرك: أخبرني أبو عبد الله: محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَقَالَ: صَحِيحٌ.

١١٧٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرحمٰن بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَتْ نَخْلُ بني النَّضِيرِ لِرَسُولِ الله ﷺ خَاصَّةً، أَعْطَاهُ الله إِيَّاهَا وَخَصَّهُ بِهَا فَقَالَ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ الآية، يَقُول: بِغَيْرِ قِتَالٍ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا الْمُهَاجِرينَ، وَقَسَمَهَا بينَهُم، وَقَسَمَ مِنْهَا لِرجلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَا ذَوَيْ حَاجَةٍ، لَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْصَارِ غَيْرَهُمَا، وَبَقِيَ مِنْهَا صَدَقَتُهُ الَّتِي فِي أَيْدِي بني فَاطِمَةَ.

قوله: «وقال: صحيح»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه اهـ، وأقره الذهبي في التلخيص.

١١٧٦ ـ قوله: «وأخرج أبو داود»:

اختصر المصنف اللفظ، وفي السياق طول، يأتي بيانه.

قال أبو داود في الخراج والإمارة والفيء، باب: في خبر النضير: حدثنا محمد بن داود بن سفيان، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، الخبر بأطول مما هنا.

وهو في مصنف عبد الرزاق: عن معمر، عن الزهري قال: وأخبرني عبد الله بن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه من طريق أبي داود المذكور فقال: وأخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري، ثنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، به.

قوله: «كانت نخل بني النضير»:

أول الخبر عند أبي داود: أن كفار قريش كتبوا إلى ابن أبي ومن كان يعبد معه الأوثان من الأوس والخزرج، ورسول الله ﷺ يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر: إنكم آويتم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٧٧ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عُمَرَ بن الْخطَّابِ ﷺ: أَنَّ أَمْوَالَ بني النَّضِيرِ كَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ الله عَلَى رَسُوله، مِمَّا لم يُوجِفِ الْمُسلمُونَ عَلَيْهِ بِخَيلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ خَاصَّةً، فَكَانَ يُنْفقُ مِنْهَا عَلى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِ، وَمَا بَقِي جَعَلَهُ فِي الكرَاعِ وَالسِّلَاحِ، عِدَّةً فِي سَبِيلِ الله ﷻ.

صاحبنا، وإنا نقسم بالله لتقاتلنه أو لتخرجنه، أو لنسيرن إليكم بأجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم، فلما بلغ ذلك عبد الله بن أبي ومن كان معه من عبدة الأوثان اجتمعوا لقتال النبي ﷺ، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ لقيهم، فقال: «**لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ، ما كانت تكيدكم بأكثر مما تريدون أن تكيدوا به أنفسكم، تريدون أن تقاتلوا أبناءكم وإخوانكم!**» فلما سمعوا ذلك من النبي ﷺ تفرقوا، فبلغ ذلك كفار قريش فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر إلى اليهود: إنكم أهل الحلقة والحصون، وإنكم لتقاتلن صاحبنا، أو لنفعلن كذا وكذا، ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء ـ وهي الخلاخيل ـ، فلما بلغ كتابهم النبي ﷺ، أجمعت بنو النضير بالغدر، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ: اخرج إلينا في ثلاثين رجلًا من أصحابك، وليخرج منا ثلاثون حبرًا، حتى نلتقي بمكان المنصف فيسمعوا منك، فإن صدقوك وآمنوا بك آمنا بك، فقص خبرهم، فلما كان الغد، غدا عليهم رسول الله ﷺ بالكتائب فحصرهم، فقال لهم: «**إنكم والله لا تأمنون عندي إلا بعهد تعاهدوني عليه**»، فأبوا أن يعطوه عهدًا، فقاتلهم يومهم ذلك، ثم غدا الغد على بني قريظة بالكتائب، وترك بني النضير، ودعاهم إلى أن يعاهدوه، فعاهدوه، فانصرف عنهم، وغدا على بني النضير بالكتائب، فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء، فجلت بنو النضير، واحتملوا ما أقلت الإبل من أمتعتهم، وأبواب بيوتهم، وخشبها، فكان نخل بني النضير لرسول الله ﷺ خاصةً، . . . ، القصة.

١١٧٧ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب المجن، ومن يترس بترس صاحبه، وفي التفسير، باب قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ الآية: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر ﷺ، به.

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب حكم الفيء: حدثنا قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عباد وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لابن أبي شيبة، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا سفيان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٧٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

١١٧٩ ـ وَمِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، قَالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بني

قال مسلم أيضًا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد، قال ابن رافع: ثنا، وقال الآخران: أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، بنحوه ومعناه.

وقال أيضًا: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا سفيان بن عيينة، عن معمر، به.

١١٧٨ ـ قوله: «من طريق موسى بن عقبة، عن الزهري»:

أما البيهقي فإنه أخرج القصة من هذا الوجه في الجزية من السنن الكبرى، باب: يشترط عليهم أن أحدًا من رجالهم إن أصاب مسلمةً بزنًا أو اسم نكاح، أو قطع الطريق على مسلم، أو فتن مسلمًا عن دينه، أو أعان المحاربين على المسلمين، فقد نقض عهده فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا إسماعيل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب: هذا حديث رسول الله ﷺ حين خرج إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين، . . . ، القصة بطولها.

وأخرجه في الدلائل بطوله من حديث موسى بن عقبة نفسه: وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن عتاب، قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال: هذا حديث رسول الله ﷺ حين خرج إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين. . . . ، القصة بطولها. وانظر بقية أطرافه في: **١٠٦٤، ١٠٧٢، ١٠٧٦، ١٠٧٩، ١١١٧، ١١٢٢، ١١٤٨.**

أما أبو نعيم فقال في الدلائل: حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، ثنا زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا فليح بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن الزهري، به.

وانظر طرفه أيضًا في: **١١١٨.**

١١٧٩ ـ قوله: «ومن طريق عروة بن الزبير»:

أخرجه البيهقي في الدلائل فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ قال: أخبرنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي عَقْلِ الْكِلَابِيَّيْنِ، فَقَالُوا: اجْلِسْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَتَّى تَطْعَمَ وَتَرْجِعَ بِحَاجَتِكَ، فَجَلَسَ وَمَنْ مَعَه من أَصْحَابه فِي ظِلِّ جِدَارٍ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يُصْلِحُوا أَمْرَهُمْ، فَلَمَّا خَلَوْا وَالشَّيْطَانُ مَعَهُمُ ائْتَمَرُوا بِقَتْلِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالُوا: لَنْ تَجِدُوهُ أقربَ مِنْهُ الْآن، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُم: إِنْ شِئْتُمْ ظَهَرْتُ فَوقَ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ تَحْتَهُ، فَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ حَجَرًا فَقَتَلْتُهُ، وَأَوْحَى الله إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا ائْتَمرُوا بِهِ مِنْ شَأْنِهِ ....

أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، قال: حدثنا أبو علاثة: محمد بن عمرو بن خالد: قال: أخبرنا أبي، قال أخبرنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود عن عروة.

أما أبو نعيم فقال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال: ثنا أبي قال: ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير. . .، القصة بطولها. وانظر بقية أطرافه في: **١٠٦٥، ١٠٧٣، ١٠٧٧، ١٠٨٠، ١١١٨، ١١٢٣، ١١٤٩.**

قوله: «ومن معه من أصحابه»:

قال الواقدي في روايته: وكان معه: أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد بن معاذ وأسيد بن حضير وسعد بن عبادة، فقال حيي بن أخطب: يا معشر اليهود! قد جاءكم محمد ﷺ في نفير من أصحابه لا يبلغون عشرةً، فاطرحوا عليه حجارةً من فوق هذا البيت فاقتلوه، فلا تجدونه أخلى منه الساعة؛ فإنه إن قتل تفرق أصحابه، فلحق من كان معه من قريش، وبقي من كان ههنا من الأوس والخزرج، فالأوس حلفاؤكم، فما كنتم تريدون أن تصنعوا يومًا من الدهر فمن الآن.

قوله: «فقال رجل منهم»:

سماه الواقدي في روايته فقال: قال عمرو بن جحاش بن كعب النضيري: أنا أظهر على هذا البيت فأطرح عليه صخرةً، قال: فقال سلام بن مشكم: يا قوم أطيعوني هذه المرة وخالفوني الدهر! والله لئن فعلتم فإن هذا نقض للعهد الذي بيننا وبينه، فلا تفعلوا، فوالله إن فعلتم الذي تريدون ليقومن بهذا الدين منهم قائم إلى قيام الساعة، فيذل اليهود ويظهر دينه، وقد هيأ عمرو بن جحاش الصخرة ليرسلها على رسول الله ﷺ

فَقَامَ، وَرَجَعَ أَصْحَابُهُ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ الآيَة، فَلَمَّا أَظْهَرَهُ الله عَلَى خِيَانَتِهِم، أَمَرَهُم أن يخرجُوا من دِيَارِهِمْ إِلَى حَيْثُ شَاؤُوا، فَلَمَّا سَمِعَ الْمُنَافِقُونَ مَا يُرَادُ بِإِخْوَانِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَرْسلُوا إِلَيْهِم فَقَالُوا لَهُم: إِنَّا مَعَكُمْ، مَحْيَانَا وَمَمَاتَنَا، إِنْ قُوتِلْتُمْ فَلَكُمْ عَلَيْنَا النَّصْرَ، وَإِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنْ نَتَخَلَّفَ عَنْكُم، فَلَمَّا وَثِقُوا بِأَمَان الْمُنَافِقِينَ عَظُمَتْ غِرَّتُهُم وَمَنَّاهُمُ الشَّيْطَانُ الظُّهُورَ، فَنَادَوا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ: إِنَّا والله لَا نَخْرُجُ، وَلَئِنْ قَاتَلْتَنَا لَنُقَاتِلَنَّكَ، فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ، وَهَدَمَ دُورَهُمْ، وَقَطَّعَ نَخْلَهُمْ وَحَرَّقَهَا، وَكَفَّ الله أَيْدِيَهُم وَأَيْدِي الْمُنَافِقينَ فَلَمْ يَنْصُرُوهُمْ، وَأَلْقَى الله فِي قُلُوبِ الْفَرِيقَيْنِ الرُّعْبَ، فَلَمَّا يَئِسُوا مِنَ الْمُنَافِقِينَ ....

ويدحرجها فلما أشرف بها جاء رسول الله ﷺ الخبر بما هموا به، فنهض رسول الله ﷺ سريعًا كأنه يريد حاجةً، وتوجه إلى المدينة. . . ، القصة.

قوله: «فقام ورجع أصحابه»:

في رواية الواقدي: توجه إلى المدينة، وجلس أصحابه يتحدثون، وهم يظنون أنه قام يقضي حاجته، فلما يئسوا من ذلك قال أبو بكر: ما مقامنا ههنا لشيء، لقد توجه رسول الله ﷺ لأمر، قال حيي بن أخطب: عجل أبو القاسم! لما يريد أن نقضي حاجته ونغديه، وندمت اليهود على ما صنعوا فقال لهم كنانة بن صوريا: هل تدرون لم قام محمد؟ قالوا: لا والله ما ندري ولا تدري أنت، قال: بلى! والتوراة إني لأدري، قد أخبر محمد بما هممتم به من الغدر، فلا تخدعوا أنفسكم، والله إنه لرسول الله، وما قام إلا أنه أخبر بما هممتم به، وإنه لآخر الأنبياء كنتم تطمعون أن يكون من بني هارون، فجعله الله ﷻ حيث شاء، وإن كتبنا والذي درسنا في التوراة التي لم تغير ولم تبدل أن مولده بمكة، وأن هجرته يثرب، وصفته بعينها ما تخالف ما في كتابنا، ولكأني أنظر إليكم ظاعنين، تتناغى صبيانكم، قد تركتم دوركم خلوفًا، وأموالكم إنما هي شرفكم، فأطيعوني في خصلتين، والثالثة لا خير فيها، قالوا: ما هما؟ قال: تسلمون، وتدخلون مع رسول الله ﷺ فتأمنون على أموالكم وأولادكم، وتكونون من علية

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

سَأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ الَّذِي كَانَ عَرَضَ عَلَيْهِم قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَاضَاهُم عَلَى أَنْ يُجْلِيهِمْ وَلَهُم مَا أَقَلَّتِ الْإِبِلُ إِلَّا السِّلَاحَ.

١١٨٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبو نُعَيْمٍ نَحْوَهُ، مِنْ طَرِيقِ مُقَاتِلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

أصحابه، وتبقى بأيديكم أموالكم، ولا تخرجون من دياركم، قالوا: لا نفارق التوراة وعهد موسى، قال: فإنه مرسل إليكم: اخرجوا من بلدي، فقولوا: نعم، فإنه لا يستحل لكم دمًا ولا مالًا، فتبقى أموالكم، إن شئتم بعتم، وإن شئتم أمسكتم، قالوا: أما هذه فنعم، قال: أما والله إن الأخرى خيرهن لي، قالوا: ما هي؟ قال: أما والله لولا أني أفضحكم أسلمت، ولكن لا تعير الشعثاء بإسلامي أبدًا حتى يصيبني ما أصابكم، والشعثاء: ابنة حسان بن ثابت، يشبب من حسنها، وقال سلام بن مشكم: قد كنت لما صنعتم كارهًا، وهو مرسل إلينا أن اخرجوا من داري، فلا تعقب يا حيى كلامه، وأنعم له بالخروج فاخرج من بلاده، فقال: أفعل.

قوله: «سألوا رسول الله ﷺ الذي كان عرض عليهم»:

في رواية أبي نعيم: «فلما أخذهم بأمر الله، وأمرهم أن يخرجوا من ديارهم فيسيروا حيث شاؤوا، قالوا: أين تخرجنا؟ قال: **إلى الحشر**».

١١٨٠ ـ قوله: «عن الضحاك، عن ابن عباس»:

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا ابن سهل، عن عبد الغني بن سعيد، ثنا موسى بن عبد الرحمٰن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس وعن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ الآية، وذلك أن عمرو بن أمية الضمري حين انصرف من بئر معونة لقي رجلين كلابيين معهما أمان من رسول الله ﷺ فقتلهما، ولم يعلم أن معهما أمانًا من النبي ﷺ، ففداهما رسول الله ﷺ، ومضى إلى بني النضير ومعه أبو بكر وعمر وعلي، فتلقوه بنو النضير فقالوا: مرحبًا يا أبا القاسم ماذا جئت له؟ قال: رجل من أصحابي قتل رجلين من كلاب معهما أمان مني، طلب مني ديتهما، فأريد أن تعينوني، فقالوا: نعم، والحب لك والكرامة يا أبا القاسم، اقعد حتى نجمع لك، فقعد رسول الله ﷺ تحت الحصن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٨١ ـ وَمِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄.

وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعلي بين يديه، وقد تآمر بنو النضير أن يطرحوا عليه حجرًا، وقال بعض أهل العلم: بل ألقوه فأخذه جبريل ﵇، وأخبر رسول الله ﷺ بما تآمر الفسقة وما هموا به، فقام رسول الله ﷺ واتبعه أبو بكر وعمر وعلي ﵃، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ الآية.

١١٨١ ـ قوله: «ومن طريق الكلبي»:

قال أبو نعيم: حدثنا إبراهيم بن أحمد البزوري، المقريء، ثنا أحمد بن فرج، ثنا أبو عمرو الدوري ثنا محمد بن مروان، ثنا محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ الآية، قال: لما قتل الرجلان اللذين معهما أمان من رسول الله ﷺ، انطلق رسول الله ﷺ يسأل عن أهل ميثاقه ديتهما، ومعه علي وأبو بكر وعمر، فبدأ ببني قريظة فأتاهم، فقال: إنكم جيراننا وحلفاؤنا والأيام دول، وقد تعلمون ما أصابنا من دم الرجلين من بني سليم، وهما من أهل ميثاقي، ونحن نريد أن نؤدي إلى أهلهما ديتهما، فاتخذوا بها عندنا يدًا نجزيكم بها بعد، قالوا له: مرحبًا بك يا أبا القاسم، وهؤلاء إخواننا بني النضير، لا نقطع أمرًا دونهم، نعلمهم ذلك، ثم تأتينا يوم كذا وكذا، وقد جمعنا لك الذي تريد أن نعطيك، فرجع رسول الله ﷺ وأصحابه معه.

فلما كان ذلك اليوم الذي واعدوه أتاهم فيه، ومعه أبو بكر وعمر وعلي، فأدخلوه في صفة لهم، ثم خرجوا يجمعون له السلاح، وينتظرون كعب بن الأشرف أن يقدم عليهم وهو غائب بالمدينة، فهم ينتظرونه يقدم عليهم ليثوروا إليه، فنزل عليه جبريل فأخبره بما يراد به وبأصحابه، فقام رسول الله ﷺ ولم يؤذن أحدًا من أصحابه مخافة أن يثوروا إليهم، فخرج فقام على باب الحجرة، فلما أبطأ على أصحابه خرج علي في طلبه، فإذا هو قائم بالباب، فقال: يا رسول الله أبطأت علينا حتى تخوفنا أن يكون قد اغتالك أحد، قال: قد أرادوا ذلك، غدرت بي اليهود، اللهم العنهم، وقال: قم مكانك، فإذا خرج إليك بعض أصحابك فأخبره بالأمر، وأوقفه مكانك يخرج إليه صاحبه فيعلمه، ثم الحقني، فقام علي فلما أبطأ على أصحابه خرج أبو بكر، فإذا هو بعلي على الباب، فقال: أبطأت علينا أنت ورسول الله ﷺ حتى تخوفنا أن يكون قد اغتالكما، فقال: قد أرادوا ذلك، فأخبره بما أخبره رسول الله ﷺ وأقام مكانه، وقام

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٨٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ نَحْوَهُ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

١١٨٣ ـ وَعنْ يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادٍ ....

أبو بكر على الباب حتى إذا خرج إليه عمر، فأخبره الخبر واتبعوا رسول الله ﷺ حتى لحقوه فأعلمهم بما أراد اليهود بهم، وبما أخبره جبريل ﷺ وقال: «**اللهم أرني بهم يومًا أشتفي منهم**»، فنجاهم الله جميعًا وأنزل الله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ الآية.

١١٨٢ ـ قوله: «عن عكرمة»:

يعني: مرسلًا، قال ابن جرير في تفسيره: حدثنا القاسم، ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة قال: بعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو الأنصاري أحد بني النجار وهو أحد النقباء ليلة العقبة، فبعثه في ثلاثين راكبًا من المهاجرين والأنصار، فخرجوا، فلقوا عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر على بئر معونة، وهي من مياه بني عامر، فاقتتلوا، فقتل المنذر وأصحابه إلا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة لهم، فلم يرعهم إلا والطير تحوم في السماء، يسقط من بين خراطيمها علق الدم، فقال أحد النفر: قتل أصحابنا والرحمٰن، ثم تولى يشتد حتى لقي رجلًا، فاختلفا ضربتين، فلما خالطته الضربة، رفع رأسه إلى السماء ففتح عينيه، ثم قال: الله أكبر، الجنة ورب العالمين، فكان يدعى: أعنق ليموت، ورجع صاحباه، فلقيا رجلين من بني سليم، وبين النبي ﷺ وبين قومهما موادعة، فانتسبا لهما إلى بني عامر، فقتلاهما، وقدم قومهما إلى النبي ﷺ يطلبون الدية، فخرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمٰن بن عوف، حتى دخلوا على كعب بن الأشرف ويهود بني النضير، فاستعانهم في عقلهما، قال: فاجتمعت اليهود لقتل رسول الله ﷺ وأصحابه، واعتلوا بصنيعه الطعام، فأتاه جبريل ﷺ بالذي اجتمعت عليه يهود من الغدر، فخرج ثم دعا عليًّا، فقال: «**لا تبرح مقامك، فمن خرج عليك من أصحابي فسألك عني فقل: وجه إلى المدينة فأدركوه**»، قال: فجعلوا يمرون على علي، فيأمرهم بالذي أمره حتى أتى عليه آخرهم، ثم تبعهم؛ فذلك قوله: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾ الآية.

١١٨٣ ـ قوله: «وعن يزيد بن أبي زياد»:

يعني: معضلًا، قال ابن جرير: حدثنا هناد بن السري، ثنا يونس بن بكير قال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَغَيرِهِمَا.

وَفِي رِوَايَة يَزِيدَ: فَجَاؤُوا إِلَى رَحًى عَظِيمَةٍ لِيَطْرَحُوهَا عَلَيْهِ فَأَمْسَكَ الله عَنْهَا أَيْدِيهِمْ حَتَّى جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَأَقَامَهُ مِنْ ثَمَّ، وَنَزَلَتْ الآيَةُ.

حدثني أبو معشر، عن يزيد بن أبي زياد، قال: جاء رسول الله ﷺ بني النضير يستعينهم في عقل أصابه ومعه أبو بكر وعمر وعلي فقال: «**أعينوني في عقل أصابني**»، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، قد آن لك أن تأتينا وتسألنا حاجةً، اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا، فجلس رسول الله ﷺ وأصحابه ينتظرونه، وجاء حيي بن أخطب وهو رأس القوم، وهو الذي قال لرسول الله ﷺ ما قال، فقال حيي لأصحابه: لا ترونه أقرب منه الآن، اطرحوا عليه حجارةً فاقتلوه ولا ترون شرًّا أبدًا، فجاؤوا إلى رحًى لهم عظيمة ليطرحوها عليه، فأمسك الله عنها أيديهم، حتى جاءه جبريل عليه السلام فأقامه من ثم، فأنزل الله جل وعز: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ فأخبر الله عز ذكره نبيه ﷺ ما أرادوا به.

قوله: «وغيرهما»:

يعني: عن جماعة غير من تقدم، منهم: عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم ومجاهد وغيرهم، قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر قالا: خرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير ليستعينهم على دية العامريين اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري؛ فلما جاءهم خلا بعضهم ببعض، فقالوا: إنكم لن تجدوا محمدًا أقرب منه الآن، فمروا رجلًا يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرةً فيريحنا منه، فقام عمرو بن جحاش بن كعب. فأتى رسول الله ﷺ الخبر، وانصرف عنهم، فأنزل الله عز ذكره فيهم وفيما أراد هو وقومه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ الآية.

قال ابن جرير: حدثني المثنى ثنا أبو حذيفة قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ الآية، قال: يهود حين دخل النبي ﷺ حائطًا لهم،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٨٤ ـ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثِنِي إِبْرَاهِيمُ بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَتْ بنو النَّضِيرِ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَقْبَلَ عَمْرُو بن سُعْدَى فَأَطَافَ بمنازلهم، فَرَأَى خَرَابها، فَأتى بني قُرَيْظَة فَقَالَ: رَأَيْتُ الْيَوْمَ عِبَرًا، رَأَيْتُ مَنَازِلَ إِخْوَانِنَا خَالِيَةً بَعْدَ الْعِزِّ وَالْجَلَدِ وَالشَّرَفِ والرأي وَالْعَقْلِ، قَدْ تَرَكُوا أَمْوَالَهُمْ، وَخَرَجُوا خُرُوجَ ذُلٍّ فَلَا وَالتَّوْرَاةِ! مَا سُلِّطَ هَذَا عَلَى قَوْمٍ أَبَدًا ....

وأصحابه من وراء جدار لهم، فاستعانهم في مغرم، في دية غرمها، ثم قام من عندهم، فائتمروا بينهم بقتله، فخرج يمشي معترضًا، ينظر إليهم خيفتهم، ثم دعا أصحابه رجلًا رجلًا حتى تتاموا إليه، قال الله جل وعز: ﴿فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الآية.

١١٨٤ ـ قوله: «وقال الواقدي»:

أخرجه من طريقه أبو نعيم في الدلائل فقال: أخبرنا أبو عمر: محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي...، الخبر بطوله.

قوله: «فرأى خرابها»:

في اللفظ بعض اختصار، ففي الرواية: «فأطاف بمنازلهم فرأى خرابًا، فتفكر ثم رجع إلى بني قريظة فوجدهم في الكنيسة في صلاتهم قد نفخ في بوقهم فاجتمعوا فقال الزبير بن باطا: أين كنت يا أبا سعيد؟، منذ اليوم لم نرك، وكان لا يفارق الكنيسة، وكان يتأله في اليهود قال: رأيت اليوم عيرًا قد عبرنا بها...»، القصة. كذا، وكأن الأشبه: عبرًا قد عبرنا بها.

قوله: «رأيت منازل إخواننا خالية»:

في الرواية بزيادة: «خرابًا»، أي: خالية خرابًا.

قوله: «وقد تركوا أموالهم»:

زاد في الرواية: «وملكها غيرهم».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَللهِ بِهِمْ حَاجَةٌ، فَأَطِيعُونِي! وَتَعَالَوا نَتَّبِعْ مُحَمَّدًا، فَوالله إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ بَشَّرَنَا بِهِ وبأَمْرِه ابْنُ الهيَّبَان أَبُو عُمَيْرٍ وابْنُ حِرَاشٍ، وَهُمَا أَعْلَمُ يَهُودَ، جَاءَا مِنْ بَيتِ المقْدِسِ يَتَوَكَّفَانِ قُدُومَهُ، ثُمَّ أَمَرَانَا بِاتِّبَاعِهِ، وأَمَرَانَا أنْ نُقْرِئَهُ مِنْهُمَا السَّلَام، ثُمَّ مَاتَا ودفنّاهُمَا بِحَرَّتِنَا هَذِه.

فَقَالَ الزُّبَيْرُ بن بَاطَا: قد قَرَأت صفته فِي كِتَابِ بَاطَا: التَّوْرَاةِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى لَيْسَ فِي الْمَثَانِي الَّذِي أَحْدَثْنَا، فَقَالَ لَهُ كَعْب بن أَسَدٍ: فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ اتِّبَاعِهِ؟، قَالَ: أَنْت، قَالَ كَعْب: وَلِمَ؟، وَمَا حُلْتُ بَيْنك وَبَينَهُ قَطّ! قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنْتَ صَاحِبُ عَقْدِنَا وعَهْدِنَا، فَإِنِ اتَّبَعْتَهُ اتَّبَعْنَاهُ، وإِنْ أَبَيْتَ أَبَيْنَا.

فَأَقْبَلَ عَمْرو بن سُعْدَى عَلَى كَعْبٍ فَتَقَاوَلَا فِي ذَلِكَ، إِلَى أَنْ قَالَ

قوله: «ولله بهم حاجة»:
في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «وقد أوقع بابن الأشرف بياتًا في بيته، وأوقع بابني شيبة سيرهم وأنجزهم وأحذرهم، وأوقع ببني قينقاع وأجلاهم جد اليهود، وكانوا أهل عدة وسلاح ونجدة، يا قوم أطيعوني، فقد رأيتم ما رأيتم، تعالوا نتبع محمدًا...»، القصة.

قوله: «بحرتنا هذه»:
زاد في الرواية: «قال: فأسكت القوم، لا يتكلم منهم أحد، فأعاد الكلام أو نحوه، وخوفهم الحرب والسبي والجلاء....» القصة.

قوله: «قد قرأت صفته»:
لفظ الرواية: «قد قرأت التوراة، ورأيت صفته في كتاب باطا».

قوله: «فتقاولا في ذلك»:
في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فأقبل عمرو بن سعدى على كعب فقال: أما والتوراة التي أنزلت على موسى يوم طور سيناء إنه للعز والشرف في الدنيا، وإنه لعلى منهاج موسى، وينزل معه وأمته في منزله غدًا في الجنة، قال كعب: نقيم على عهدنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

كَعْبٌ: مَا عِنْدِي فِي أَمْرِهِ إِلَّا مَا قُلْتُ، مَا تَطِيبُ نَفسِي أَنْ أَصِيرَ تَابِعًا.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ.

وعقدنا لا يخفر لنا محمد ذمته وننظر ما يصنع حيي فقد أخرج إخراج ذب وصغار، فلا أراه يفر حتى يغزو محمدًا وإن ظفر بمحمد وما أردنا أقمنا على ديننا، وإن ظفر بحيي فما في العيش خير بعده، قال عمرو بن سعدى: ولم تؤخر الأمر وهو مقبل؟ قال كعب: ما على هذا فوت، متى أردت هذا من محمد أجابني إليه، قال عمرو: بلى! والتوراة إن عليه لفوتًا، إذا سار إلينا محمد لتحصنا في حصوننا هذه التي جذعتنا، فلا نفارق حصوننا حتى ننزل على حكمه فيضرب أعناقنا، قال كعب بن أسد: ما عندي في أمره إلا ما قلت، ما تطيب نفسي أن أصير تابعًا».

قوله: «أن أصير تابعًا»:

تمام القصة: «لقول هذا الإسرائيلي الذي لا يعرف فضل النبوة ولا قدر الفعال، قال: قال عمرو بن سعدى: بلى ليعرفن ذلك، قال: فهم على ذلك لم يرعهم إلا مقدمة رسول الله ﷺ قد حلت بساحتهم فقال هذا الذي قلتم».

قال أبو نعيم في إثر هذه القصة: وإنما سقنا هذه الأقاصيص ليعلم ما اشتهر عند علماء اليهود من صفته ﷺ في التوراة التي لم تغير ولم تبدل، وأن ذلك دلالة على بطلان ما في أيديهم من التوراة اليوم من الأشياء المستحيلة وتسميتهم التي في أيديهم أنها المثاني المبدلة المحرفة، وفيه أيضًا ما أطلع الله ﷻ نبيه ﷺ من غدر اليهود، وعصمة الله ﷻ له من القتل الذي كانوا هموا به.

قوله: «أخرجه البيهقي»:

في باب دعوة عمرو بن سعدى اليهودي إلى الإسلام بعد إجلاء بني النضير واعترافه واعتراف من اعترف من اليهود بوجود صفة النبي ﷺ في التوراة: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

ذكرنا إسناده إليه في أول الخبر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٨٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا رَابَطَ النَّبِيُّ ﷺ بني النَّضِيرِ وَطَالَ الْمكْثُ عَلَيْهِم أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: عَفَا الله عَنْكَ يَا مُحَمَّدُ مَا أَسْرَعَ مَا مَلَلْتُمْ؟، والله مَا نَزَعْنَا مِنْ لَأُمَتِنَا شَيْئًا مُنْذُ نَزَلْتَ عَلَيْهِم، قُمْ فَشُدّ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ، والله لَأَدُقَّنَّهُم كَمَا تُدَقُّ الْبَيْضَةُ عَلَى الصَّفَا، فَنَهَضْنَا إِلَيْهَا فَفَتَحْنَاهَا.

١١٨٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد في جماعة قالوا: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن معاذ بن رفاعة قال: حدثني أبو الزبير، عن جابر، به.

قوله: «البيضة على الصفا»:

في الرواية بعدها: قال: فأتبعه بصري حتى قدم فيها، فلما رأينا ذلك نهضنا إليها ففتحناها.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قَتْلِ كَعْبِ بن الأَشْرَفِ مِنَ المعْجِزَاتِ

....

قوله: «باب ما وقع في قتل كعب بن الأشرف»:

قال ابن إسحاق: وكان من حديث كعب بن الأشرف: أنه لما أصيب أصحاب بدر، وقدم زيد بن حارثة إلى أهل السافلة، وعبد الله بن رواحة إلى أهل العالية بشيرين، بعثهما رسول الله ﷺ إلى من بالمدينة من المسلمين بفتح الله ﷻ عليه، وقتل من قتل من المشركين، كما حدثني عبد الله بن المغيث بن أبي بردة الظفري وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعاصم بن عمر بن قتادة وصالح بن أبي أمامة بن سهل، كل قد حدثني بعض حديثه، قالوا: قال كعب بن الأشرف ـ وكان رجلًا من طيئ، ثم أحد بني نبهان، وكانت أمه من بني النضير ـ حين بلغه الخبر: أحق هذا؟ أترون محمدًا قتل هؤلاء الذين يسمى هذان الرجلان ـ يعني: زيدًا وعبد الله بن رواحة ـ فهؤلاء أشراف العرب وملوك الناس، والله لئن كان محمد أصاب هؤلاء القوم، لبطن الأرض خير من ظهرها، فلما تيقن عدو الله الخبر، خرج حتى قدم مكة، فنزل على المطلب بن أبي وداعة بن ضبيرة السهمي، وعنده عاتكة بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، فأنزلته وأكرمته، وجعل يحرض على رسول الله ﷺ، وينشد الأشعار، ويبكي أصحاب القليب من قريش، الذين أصيبوا ببدر، فقال:

طحنت رحى بدر لمهلك أهله ... ولمثل بدر تستهل وتدمع

قتلت سراة الناس حول حياضهم ... لا تبعدوا إن الملوك تصرع

كم قد أصيب به من أبيض ماجد ... ذي بهجة يأوي إليه الضيع

طلق اليدين إذا الكواكب أخلفت ... حمال أثقال يسود ويربع

ويقول أقوام أسر بسخطهم ... إن ابن الأشرف ظل كعبًا يجزع

صدقوا فليت الأرض ساعة قتلوا ... ظلت تسوخ بأهلها وتصدع

صار الذي أثر الحديث بطعنه ... أو عاش أعمى مرعشًا لا يسمع

نبئت أن بني المغيرة كلهم ... خشعوا لقتل أبي الحكيم وجدعوا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وابنا ربيعة عنده ومنبه ما نال مثل المهلكين وتبع
نبئت أن الحارث بن هشامهم في الناس يبني الصالحات ويجمع
ليزور يثرب بالجموع وإنما يحمى على الحسب الكريم الأروع

قال ابن هشام: قوله: تبع، وأسر بسخطهم: عن غير ابن إسحاق.

قال ابن إسحاق: ثم رجع كعب بن الأشرف إلى المدينة فشبب بنساء المسلمين حتى آذاهم، فقال رسول الله ﷺ، كما حدثني عبد الله بن المغيث بن أبي بردة: «**من لي بابن الأشرف؟**» فقال له محمد بن مسلمة أخو بني عبد الأشهل: أنا لك به يا رسول الله، أنا أقتله، قال: «**فافعل إن قدرت على ذلك**»، فرجع محمد بن مسلمة، فمكث ثلاثًا لا يأكل ولا يشرب إلا ما يعلق به نفسه، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فدعاه، فقال له: «**لم تركت الطعام والشراب؟**» فقال: يا رسول الله، قلت لك قولًا لا أدري هل أفين لك به أم لا؟ فقال: «**إنما عليك الجهد**»، فقال: يا رسول الله، إنه لا بد لنا من أن نقول: قال: «**قولوا ما بدا لكم، فأنتم في حل من ذلك**»، فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش ـ وهو أبو نائلة، أحد بني عبد الأشهل، وكان أخا كعب بن الأشرف من الرضاعة ـ، وعباد بن بشر بن وقش، أحد بني عبد الأشهل، والحارث بن أوس بن معاذ، أحد بني عبد الأشهل، وأبو عبس ابن جبر، أحد بني حارثة، ثم قدموا إلى عدو الله كعب بن الأشرف، قبل أن يأتوه، سلكان بن سلامة، أبا نائلة، فجاءه، فتحدث معه ساعةً، وتناشدوا شعرًا، وكان أبو نائلة يقول الشعر، ثم قال: ويحك يا بن الأشرف! إني قد جئتك لحاجة أريد ذكرها لك، فاكتم عني، قال: أفعل، قال: كان قدوم هذا الرجل علينا بلاءً من البلاء، عادتنا به العرب، ورمتنا عن قوس واحدة، وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال، وجهدت الأنفس، وأصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا، فقال كعب: أنا ابن الأشرف، أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن سلامة أن الأمر سيصير إلى ما أقول، فقال له سلكان: إني قد أردت أن تبيعنا طعامًا ونرهنك ونوثق لك، ونحسن في ذلك، فقال: أترهنوني أبناءكم؟ قال: لقد أردت أن تفضحنا، إن معي أصحابًا لي على مثل رأيي، وقد أردت أن آتيك بهم، فتبيعهم وتحسن في ذلك، ونرهنك من الحلقة ما فيه وفاء، وأراد سلكان أن لا ينكر السلاح إذا جاؤوا بها، قال: إن في الحلقة لوفاءً، قال: فرجع سلكان إلى أصحابه فأخبرهم خبره، وأمرهم أن يأخذوا السلاح، ثم ينطلقوا فيجتمعوا إليه، فاجتمعوا عند رسول الله ﷺ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٨٦ ـ أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ رَاهُويَهْ، وَأَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ....

قال ابن هشام: ويقال: أترهنوني نساءكم؟ قال: كيف نرهنك نساءنا، وأنت أشب أهل يثرب وأعطوهم، قال: أترهنوني أبناءكم؟ قال ابن إسحاق: . . . . ، فذكر خبر ثور بن زيد الطويل الآتي.

١١٨٦ ـ قوله: «أخرج ابن إسحاق»:

حديث الباب يخرجه بعضهم بطوله، وبعضهم يقتصر على طرف منه بنحو سياق المصنف.

قال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: فحدثني ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، بطوله.

قوله: «وابن راهويه»:

يعني: من طريق ابن إسحاق، أخرجه ابن راهويه بطوله في مسنده: ـ كما في المطالب العالية ـ فقال: أخبرنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: . . ، فذكر القصة بطولها.

قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية: هذا إسناد حسن متصل، أخرج الإمام أحمد ابن حنبل منه إلى قوله: أعنهم فقط.

قوله: «وأحمد»:

حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به مختصرًا.

قوله: «والبيهقي»:

قال في باب ما جاء في قتل كعب بن الأشرف، وكفاية الله ﷻ رسوله ﷺ والمسلمين شره: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به مختصرًا.

نعم، وممن أخرجه من المتقدمين: أبو يعلى الموصلي قال في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: وحدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَشَى مَعَهُم رَسُولُ الله ﷺ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ الله، اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ.

يَعْنِي: الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَى قَتْلِ كَعْبِ بن الْأَشْرَفِ.

قال الحافظ البوصيري: هذا صحيح، ومحمد بن إسحاق وإن روى هذا الطريق بصيغة العنعنة، فقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده من طريقه مصرحًا بالتحديث من ثور.

قوله: «مشى معهم رسول الله ﷺ»:

هذا لفظ حديث ابن راهويه للخبر بطوله، قال ابن إسحاق: حدثني ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنهم اجتمعوا عند رسول الله ﷺ، فمشى معهم حتى بلغ بقيع الغرقد في ليلة مقمرة فقال: «**انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم**»، ورجع رسول الله ﷺ إلى بيته، قال: فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه ـ يعني: كعب بن الأشرف ـ فهتف أبو نائلة به، فنزل إليه وهو حديث عهد بعرس، فقالت له امرأته: إنك محارب، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة، فقال لها: إنه أبو نائلة، والله لو وجدني نائمًا ما أيقظني، فقالت: والله إني لأعرف في صوته الشر، فقال لها: لو يدعى الفتى لطعنة لأجاب، فنزل إليهم، فتحدثوا ساعةً، ثم قالوا: لو مشينا إلى شعب العجوز فتحدثنا ليلتنا هذه، فإنه لا عهد لنا بذلك، قال: نعم، فخرجوا يمشون، ثم إن أبا نائلة شام يده في فود رأسه، فقال: ما رأيت كالليلة عطرًا أطيب، ثم مشى ساعة، ثم عاد بمثلها حتى اطمأن، فأدخل يده في فود رأسه، فأخذ شعره، ثم قال: اضربوا عدو الله، قال: فاختلفت عليه أسيافهم، قال: وصاح عدو الله صيحةً فلم يبق حصن إلا أوقدت عليه نار، قال: وأصيبت رجل الحارث، قال محمد بن مسلمة: فلما رأيت السيوف لا تغني شيئًا، ذكرت مغولًا في سيفي، فأخذته فوضعته على سرته، فتحاملت عليه، حتى بلغ عانته فوقع، ثم خرجنا فسلكنا على بني أمية ثم على بني قريظة، ثم على بعاث، ثم أسرينا في حرة العريض، وأبطأ الحارث ونزف الدم، فوقفنا له، ثم احتملناه حتى جئنا به رسول الله ﷺ من آخر الليل وهو يصلي، فخرج علينا فأخبرناه بقتل عدو الله، فتفل ﷺ على جرح الحارث، فرجعنا به إلى بيته، وتفرق القوم إلى رحالهم، فلما أصبحنا خافت يهود لوقعتنا بعدو الله، فقال رسول الله ﷺ: «**من وجدتموه من رجال يهود فاقتلوه، فوثب محيصة بن مسعود على ابن سنينة ـ رجل من تجار يهود وكان**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٨٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بن الْمُغِيثِ: أَنَّ الْحَارِثَ بن أَوْسٍ فِي قَتْلِ كَعْبِ بن الْأَشْرَفِ أَصَابَهُ بَعْضُ أَسْيَافِهِمْ، فَجُرِحَ فِي رَأْسِهِ وَرِجْلِهِ، فَاحْتَمَلُوهُ فَجَاؤُوا بِهِ رَسُولَ الله ﷺ فَتَفَلَ عَلَى جُرْحِهِ، فَلم يُؤْذِهِ.

يبايعهم ويخالطهم ـ فقتله»، قال: فجعل حويصة بن مسعود وهو يومئذ مشرك، وكان أسن منه، يضربه ويقول: أي عدو الله! أقتلته؟

والله لرب شحم في بطنك من ماله، فقال: والله لقد أمرني بقتله رجل لو أمرني بقتلك لضربت عنقك، قال: آلله لو أمرك محمد بقتلي لقتلتني؟ قال: نعم، الله، فقال: والله إن دينًا بلغ بك هذا لدين عجب، فكان أول إسلام حويصة من قبل قول أخيه، فقال محيصة في ذلك شعرًا.

قال الحافظ في المطالب العالية: هذا إسناد حسن متصل، أخرج أحمد منه إلى قوله: «**اللهم أعنهم فقط**»، وهو المرفوع منه الموصول، والباقي مدرج، وله شاهد في الصحيح من حديث عمرو، عن جابر ﷺ.

١١٨٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن المغيث أن رسول الله ﷺ قال: «**من لي لابن الأشرف؟**». . . ، فذكر الحديث بطوله، قال البيهقي: وسمى الذين اجتمعوا في قتله: محمد بن مسلمة، وسلطان بن سلامة بن وقش، وهو أبو نائلة، أحد بني عبد الأشهل، وكان أخا كعب من الرضاعة، وعباد بن بشر بن وقش أخو بني عبد الأشهل، والحارث بن أوس بن معاذ، أحد بني عبد الأشهل، وأبو عبس بن جبر، أحد بني حارثة، وذكر أن الحارث بن أوس أصابه بعض أسيافهم فجرح في رأسه ورجله قالوا: فاحتملناه، فجئنا به رسول الله ﷺ آخر الليل وهو قائم يصلي، فسلمنا عليه، فخرج رسول الله ﷺ، إلينا فأخبرناه بقتل عدو الله، فتفل على جرح صاحبنا، فرجعنا إلى أهلينا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَكَذَا أَخْرَجَهُ الْوَاقِدِيُّ بِأَسَانِيدِهِ.

قوله: «قال البيهقي»:

نص عبارته في الدلائل: وكذلك ذكره الواقدي بأسانيده في قصة قتل ابن الأشرف، قال: فتفل على جرحه فلم يؤذه، اهـ.

وفي مغازي الواقدي: حدثني عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن رومان ومعمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، وإبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله فكل قد حدثني بطائفة، فكان الذي اجتمعوا لنا عليه قالوا: إن ابن الأشرف كان شاعرًا، وكان يهجو النبي ﷺ وأصحابه، ويحرض عليهم كفار قريش في شعره، . . . . ، القصة بطولها.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٥ - بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ مِنَ الآيَاتِ وَالمعْجِزَاتِ

....

قوله: «باب ما وقع في غزوة أحد»:

روى الزهري، عن عروة قال: ثم كانت وقعة أحد في شوال على رأس سنة من وقعة بدر، ورئيس المشركين يومئذ أبو سفيان بن حرب، وروى شيبان، عن قتادة، قال: واقع نبي الله ﷺ يوم أحد من العام المقبل بعد بدر في شوال، يوم السبت، لإحدى عشرة ليلةً مضت من شوال، وقال ابن إسحاق: يوم السبت للنصف من شوال، وقال موسى بن داود: سمعت مالك بن أنس قال: كانت بدر لسنة ونصف من مقدم النبي ﷺ المدينة، وأحد بعدها بسنة، وقال ابن وهب: حدثنا مالك قال: كانت أحد على أحد وثلاثين شهرًا في شوال، من مقدم النبي ﷺ المدينة مهاجرًا، قال: وكان القتال يوم أحد في أول النهار.

وقال ابن سعد: كانت يوم السبت، لسبع ليال خلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من مهاجره، قالوا: لما رجع من حضر بدرًا من المشركين إلى مكة وجدوا العير التي قدم بها أبو سفيان بن حرب موقوفةً في دار الندوة، فمشت أشراف قريش إلى أبي سفيان، فقالوا: نحن طيبو أنفس إن تجهزوا بربح هذه العير جيشًا إلى محمد فقال أبو سفيان: وأنا أول من أجاب إلى ذلك وبنو عبد مناف معي؛ فباعوها فصارت ذهبًا فكانت ألف بعير والمال خمسين ألف دينار، فسلم إلى أهل العير رؤوس أموالهم، وأخرجوا أرباحهم، وكانوا يربحون في تجارتهم للدينار دينارًا، وفيهم نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ﴾ الآية، وبعثوا رسلهم يسيرون في العرب يدعونهم إلى نصرهم، فأوعبوا وتألب من كان معهم من العرب وحضروا، فأجمعوا على إخراج الظعن يعني النساء، معهم ليذكرنهم قتلى بدر فيحفزنهم فيكون أحد لهم في القتال وكتب العباس بن عبد المطلب بخبرهم كله إلى رسول الله ﷺ، فأخبر رسول الله ﷺ سعد بن الربيع بكتاب العباس وأرجف المنافقون واليهود بالمدينة وخرجت قريش من مكة ومعهم أبو عامر الفاسق وكان يسمى قبل ذلك الراهب في

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٨٨ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ: عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أُرِيتُ فِي المَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا اليَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ، فَإِذَا هِيَ المَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْت فِي رُؤْيَايَ هَذِه أَنِّي قَدْ هَزَزْتُ سَيْفًا، فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ المُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ

خمسين رجلًا من قومه وكان عددهم ثلاثة آلاف رجل فيهم سبعمائة دارع ومعهم مائتا فرس وثلاثة آلاف بعير والظعن خمس عشرة امرأةً وشاع خبرهم ومسيرهم في الناس حتى نزلوا ذا الحليفة فبعث رسول الله ﷺ عينين له أنسًا ومؤنسًا ابني فضالة الظفريين، ليلة الخميس لخمس ليال مضين من شوال، فأتيا رسول الله ﷺ بخبرهم وأنهم قد خلوا إبلهم وخيلهم في الزرع الذي بالعريض حتى تركوه ليس به خضراء، ثم بعث الحباب بن المنذر بن الجموح أيضًا فدخل فيهم فحزرهم وجاءه بعلمهم، وبات سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وسعد بن عبادة، في عدة ليلة الجمعة عليهم السلاح في المسجد بباب رسول الله ﷺ وحرست المدينة حتى أصبحوا، ورأى رسول الله ﷺ تلك الليلة كأنه. . . . الحديث بطوله.

١١٨٨ ـ قوله: «أخرج الشيخان»:

واللفظ هنا لمسلم مع اختلاف يسير يأتي بيانه.

قال البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثني محمد بن العلاء، ثنا حماد بن أسامة، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى أراه عن النبي ﷺ، بطوله.

وأعاده بإسناده مختصرًا في المغازي، باب من قتل من المسلمين بأحد، وفي الرؤيا، باب من رأى بقرًا تنحر، وأخرجه مسلم في الرؤيا، باب رؤيا النبي ﷺ: حدثنا أبو عامر: عبد الله بن براد الأشعري وأبو كريب: محمد بن العلاء وتقاربا في اللفظ قالا: حدثنا أبو أسامة، به.

قوله: «فذهب وهلي»:

ذكر بعضهم أنه بفتح الهاء عند أهل الحديث، وبسكونها عند أهل اللغة، قال ابن التين: رويناه «وهلي» بفتح الهاء، والذي ذكره أهل اللغة بسكونها، تقول: وهلت

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

هَزَزْتُهُ أُخْرَى، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذا هُوَ مَا جَاءَ الله بِهِ من الْفَتْح واجتماع الْمُؤمنِينَ، وَرَأَيْت فِيهَا أَيْضًا بقرًا والله خَيْرٌ، فَإِذا هم النَّفَرُ من الْمُؤمنِينَ يَوْم أُحُدٍ، وَإِذا الْخَيْر مَا جَاءَ الله بِهِ من الْخَيْر وثواب الصدْق الَّذِي آتَانَا بعد يَوْم بدر.

ـ بالفتح ـ أهل وهلًا: إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره، مثل وهمت، ووهل يوهل وهلًا ـ بالتحريك ـ إذا فزع، قال الحافظ في الفتح نقلًا عن ابن التين: ولعله وقع في الرواية على مثل ما قالوه في البحر: بحر بالتحريك وكذا: النهر والنهر، والشعر والشعر انتهى، قال الحافظ: وبهذا جزم أهل اللغة: ابن فارس والفارابي والجوهري والفالي وابن القطاع، إلا أنهم لم يقولوا: وأنت تريد غيره، وقد وقع في حديث المائة سنة: فوهل الناس في مقالة رسول الله ﷺ، وهلًا ـ بالتحريك ـ وقال النووي: معناه: غلطوا، يقال: وهل ـ بفتح الهاء ـ يهل بكسرها، وهلًا ـ بسكونها ـ مثل: ضرب يضرب ضربًا، أي: غلط، وذهب وهمه إلى خلاف الصواب، وأما وهلت ـ بكسرها ـ أوهل ـ بالفتح ـ وهلًا ـ بالتحريك أيضًا ـ كحذرت أحذر حذرًا، فمعناه: فزعت، والوهل ـ بالفتح ـ: الفزع، وضبطه النووي بالتحريك، وقال: الوهل بالتحريك معناه: الوهم والاعتقاد، وأما صاحب النهاية فجزم أنه بالسكون.

قوله: «من الخير وثواب الصدق»:

هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم: من الخير بعد ـ بالضم ـ قال الحافظ في الفتح أي: بعد أحد ونصب يوم أي: ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين، قال: قال الكرماني: ويحتمل أن يراد بالخير: الغنيمة، وبعد أي: بعد الخير والثواب، والخير حصلا في يوم بدر، قلت ـ الكلام للحافظ ـ وفي هذا السياق إشعار بأن قوله في الخبر: والله خير، من جملة الرؤيا، قال: والذي يظهر لي أن لفظه لم يتحرر إيراده، وأن رواية ابن إسحاق هي المحررة، وأنه رأى بقرًا، ورأى خيرًا، فأول البقر على من قتل من الصحابة يوم أحد، وأول الخير على ما حصل لهم من ثواب الصدق في القتال، والصبر على الجهاد يوم بدر، وما بعده إلى فتح مكة، والمراد بالبعدية على هذا لا يختص بما بين بدر وأحد، نبه عليه ابن بطال، ويحتمل أن يريد ببدر: بدر الموعد لا الوقعة المشهورة السابقة على أحد، فإن بدر الموعد كانت بعد أحد، ولم

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٨٩ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ

يقع فيها قتال، وكان المشركون لما رجعوا من أحد قالوا: موعدكم العام المقبل بدر، فخرج النبي ﷺ ومن انتدب معه إلى بدر فلم يحضر المشركون

فسميت بدر الموعد، فأشار بالصدق إلى أنهم صدقوا الوعد ولم يخلفوه، فأثابهم الله تعالى على ذلك بما فتح عليهم بعد ذلك، من قريظة وخيبر وما بعدها، والله أعلم.

١١٨٩ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا سريج، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعمى: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، به.

عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ممن اختلف فيه، فهو حسن الحديث، على ما بيناه في كتابنا إفادة الطالب السعيد، وباقي رجاله ثقات، وسيأتي تصحيح الحاكم له.

قوله: «والبزار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا سريج بن النعمان، ثنا ابن أبي الزناد، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

قوله: «والطبراني»:

قال في الكبير: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي. ح

وحدثنا أبو الزنباع: روح بن الفرج المصري، ثنا يوسف بن عدي قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، به مختصرًا.

وممن أخرجه من هذا الوجه مختصرًا أيضًا: الطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا روح بن الفرج، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في السنن الكبرى وفي الدلائل أيضًا من طريق الحاكم في المستدرك،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا جاءَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ كَانَ رَأْيُ رَسُولِ الله ﷺ أَنْ يُقِيمَ بِالْمَدِينَةِ، يُقَاتِلُهُمْ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ نَاسٌ لَمْ يَكُونُوا شَهِدُوا بَدْرًا: تَخْرُجُ بنا يَا رَسُولَ الله نُقَاتِلُهُمْ بِأُحُدٍ، وَرَجَوْا أَنْ يُصِيبُوا مِنَ الْفَضِيلَةِ مَا أَصَابَهُ أَهْلُ بَدْرٍ، فَمَا زَالُوا بِرَسُولِ الله ﷺ حَتَّى لَبِسَ أَدَاتَهُ، ثُمَّ نَدِمُوا وَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله أَقِمْ! فَالرَّأْيُ رَأْيُكَ، فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ يَضَعَ أَدَاتَهُ بَعْدَ أَنْ لَبِسَهَا حَتَّى يَحْكُمَ الله بَيْنَهُ وَبَينَ عَدُوِّهِ، وَكَانَ مِمَّا قَالَ لَهُم رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَ الأَدَاةَ: إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا: الْمَدِينَةَ، وَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوَّلْتُهُ: كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنَّ سَيْفِي ذَا الْفَقَارِ فُلَّ فَأَوَّلْتُهُ: فَلًّا فِيكُمْ، وَرَأَيْت بَقَرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ والله خَيرٌ.

بسياق أطول مما هنا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد، به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «وأني مردف كبشًا»:

عبرها في رواية أنس الآتية بعد هذا، ويأتي تخريجها.

قوله: «فبقر والله خير»:

وممن أخرجه من أصحاب السنن مختصرًا: الترمذي في السير، باب: في النفل، حدثنا هناد، ثنا ابن أبي الزناد، به مختصرًا جدًا، وقال: حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، من حديث ابن أبي الزناد.

وأخرجه ابن ماجه في الجهاد، باب السلاح: حدثنا أبو كريب، ثنا ابن الصلت، عن ابن أبي الزناد، به، مختصرًا.

واختصره أيضًا الطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا أحمد بن داود، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا ابن أبي الزناد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٩٠ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ بن ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ: كَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، وَكَأَنَّ

وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس فقال: حدثنا محمد بن جعفر الرازي، ثنا ابن الجعد، ثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزل بالنبي ﷺ يوم أحد أبو سفيان وأصحابه قال لأصحابه: «**إني رأيت في المنام سيفي ذا الفقار انكسر، ورأيت بقرًا تذبح، وهي مصيبة، ورأيت علي درعي وهي مدينتكم، لا يصلون إليها إن شاء الله**».

أبو شيبة شبه المتروك.

١١٩٠ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

بإسناد جيد، تفرد به علي بن زيد بن جدعان، وهو ممن يخرج له في الشواهد والمتابعات، قال في المسند: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس، به، وفي أصله بياض، بينته رواية ابن أبي شيبة إذ أخرجه في المصنف عن عفان أيضًا فقال: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**رأيت فيما يرى النائم كأني مردف كبشًا، وكأن ضبة سيفي انكسرت، فأولت أني أقتل صاحب الكتيبة**». قال عفان: كان بعد هذا شيء لم أدر ما هو.

قوله: «والبزار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا عبد الواحد بن غياث، أنا حماد بن سلمة، به.

قال البزار: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن علي إلا حماد.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس وعلي بن حمشاذ، ثنا أبو المثنى، ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ظُبَةَ سَيْفِي انْكَسَرَتْ، فَأَوَّلْتُ أَنِّي أَقْتُلُ كَبْشًا لقَوْمٍ، وأَوَّلْتُ كَسْرَ ظُبَةَ سَيْفِي: قَتْلَ رَجُلٍ مِنْ عِتْرَتِي، فَقُتِلَ حَمْزَةُ، وَقَتَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَلْحَةَ، وَكَانَ صَاحِبَ اللِّوَاءِ.

وممن أخرجه من المتقدمين: الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا زكرياء بن يحيى الساجي، ثنا عبد الواحد بن غياث، به.

قوله: «ظُبَةَ سَيْفِي»:

يعني: حده، ووقع في بعض الروايات: «ضبة سيفي»، فلا أدري هكذا وقع أم هو تصحيف، ولا أعرف لها وجهًا إلا أن يكون من باب إطلاق الشيء على ملازمه، فأصل الضب: اللصوق بالأرض، والضب أن تضم يدك على الضرع، وضب الناقة يضبها جمع خلفيها في كفه للحلب، فكأن المراد القبيعة التي تضم الأصابع والكف، والله أعلم.

قوله: «وقتل رسول الله ﷺ طلحة»:

نسب الفعل إليه ﷺ؛ لأنه أميرهم وقائدهم، والجميع تحت لوائه وأمره ﷺ، وكان القاتل الفعلي لطلحة ـ وهو ابن أبي طلحة: عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ـ أمير المؤمنين سيدنا علي رضوان الله عليه.

قال ابن سعد: صاح طلحة بن أبي طلحة صاحب اللواء: من يبارز؟، فبرز له علي بن أبي طالب ﷺ، فالتقيا بين الصفين، فبدره علي فضربه على رأسه حتى فلق هامته فوقع ـ وهو كبش الكتيبة ـ فسر رسول الله ﷺ بذلك، وأظهر التكبير، وكبر المسلمون، وشدوا على كتائب المشركين يضربونهم، حتى نغضت صفوفهم، ثم حمل لواءهم عثمان بن أبي طلحة: أبو شيبة، وهو أمام النسوة يرتجز، ويقول:

إن على أهل اللواء حقا أن تخضب الصعدة أو تندقا

وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده وكتفه حتى انتهى إلى مؤتزره، وبدا سحره، ثم رجع وهو يقول: أنا ابن ساقي الحجيج، ثم حمله أبو سعد ابن أبي طلحة، فرماه سعد بن أبي وقاص فأصاب حنجرته، فأدلع لسانه إدلاع الكلب فقتله، ثم حمله مسافع بن طلحة بن أبي طلحة، فرماه عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح فقتله، ثم حمله الحارث بن طلحة بن أبي طلحة، فرماه عاصم بن ثابت

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

فقتله، ثم حمله كلاب بن طلحة بن أبي طلحة، فقتله الزبير بن العوام، ثم حمله الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة، فقتله طلحة بن عبيد الله، ثم حمله أرطاة بن شرحبيل، فقتله علي بن أبي طالب، ثم حمله شريح بن قارظ، فلسنا ندري من قتله، ثم حمله صؤاب غلامهم، وقال قائل: قتله سعد بن أبي وقاص، وقال قائل: قتله علي بن أبي طالب، وقال قائل: قتله قزمان، وهو أثبت القول.

فلما قتل أصحاب اللواء انكشف المشركون منهزمين، لا يلوون على شيء، ونساؤهم يدعون بالويل، وتبعهم المسلمون، يضعون السلاح فيهم حيث شاؤوا، حتى أجهضوهم عن العسكر، ووقعوا ينتهبون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنائم.

وتكلم الرماة الذين على عينين، واختلفوا بينهم، وثبت أميرهم: عبد الله بن جبير في نفر يسير دون العشرة مكانهم، وقال: لا أجاوز أمر رسول الله ﷺ، ووعظ أصحابه وذكرهم أمر رسول الله ﷺ فقالوا: لم يرد رسول الله ﷺ هذا، قد انهزم المشركون، فما مقامنا هاهنا؟، فانطلقوا يتبعون العسكر ينتهبون معهم وخلوا الجبل.

ونظر خالد بن الوليد إلى خلاء الجبل وقلة أهله، فكر بالخيل، وتبعه عكرمة بن أبي جهل، فحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم، وقتل أميرهم عبد الله بن جبير رحمه الله.

وانتقضت صفوف المسلمين، واستدارت رحاهم، وحالت الريح فصارت دبورًا، وكانت قبل ذلك صبا، ونادى إبليس لعنه الله: إن محمدًا قد قتل، واختلط المسلمون، فصاروا يقتتلون على غير شعار، ويضرب بعضهم بعضًا ما يشعرون به من العجلة والدهش، وقتل مصعب بن عمير، فأخذ اللواء ملك في صورة مصعب، وحضرت الملائكة يومئذ ولم تقاتل، ونادى المشركون بشعارهم: يا للعزى، يا لهبل، وأوجعوا في المسلمين قتلًا ذريعًا، وولى من ولى منهم يومئذ.

وثبت رسول الله ﷺ ما يزال يرمي عن قوسه حتى صارت شظايا، ويرمي بالحجر، وثبت معه عصابة من أصحابه: أربعة عشر رجلًا: سبعة من المهاجرين فيهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وسبعة من الأنصار، حتى تحاجزوا ونالوا من رسول الله ﷺ في وجهه ما نالوا، أصيبت رباعيته، وكلم في وجنتيه وجبهته، وعلاه ابن قميئة بالسيف فضربه على شقه الأيمن، واتقاه طلحة بن عبيد الله بيده فشلت إصبعه، وادعى ابن قميئة أنه قد قتله، وكان ذلك مما رعب المسلمين وكسرهم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١١٩١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: يَقُولُ رِجَالٌ: كَأَن الَّذِي رأى بِسَيْفِهِ: الَّذِي أَصَابَ وَجْهَهُ.

١١٩١ ـ قوله: «كأن الذي رأى بسيفه»:

هو طرف من سياق طويل في قصة أحد، قال البيهقي في الدلائل: باب سياق قصة خروج النبي ﷺ إلى أحد وكيف كانت الوقعة.

أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن عتاب، ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه: موسى بن عقبة. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في المغازي، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب وهذا لفظ حديث إسماعيل، عن عمه: موسى بن عقبة قال: ورجعت قريش فاستجلبوا من استطاعوا من مشركي العرب، وسار أبو سفيان بن حرب في جمع قريش وذلك في شوال من العام المقبل من وقعة بدر، . . . ، القصة بطولها، وفيها: ثم إن رسول الله ﷺ أري ليلة الجمعة رؤيا، فأصبح، فجاءه نفر من أصحابه فقال: «**رأيت البارحة في منامي بقرًا والله خير**، وفي رواية ابن فليح: **بقرًا تذبح، ورأيت سيفي ذا الفقار انفصم من عند ظبته ـ أو قال: به فلول فكرهته وهما مضببتان، ورأيت أني في درع حصينة، وأني مردف كبشًا**»، فلما أخبرهم رسول الله ﷺ برؤياه، قالوا: يا رسول الله! ماذا أولت رؤياك؟ قال: «**أولت البقر الذي رأيت نفرًا فينا وفي القوم، وكرهت ما رأيت بسيفي**»، ويقول رجال: وكأن الذي رأى بسيفه الذي أصاب وجهه، فإن العدو أصابوا وجهه يومئذ، وفصموا رباعيته، وخرقوا شفته يزعمون أن الذي رماه عتبة بن أبي وقاص، وكان البقر: من قتل يومئذ من المسلمين، وقال: «**أولت الكبش: أنه كبش كتيبة العدو فقتله**، وفي رواية ابن فليح: **يقتله الله، وأولت الدرع الحصينة: المدينة، فامكثوا، واجعلوا الذراري في الآطام، فإن دخل علينا القوم في الأزقة قاتلناهم، ورموا من فوق البيوت**»، وكانوا قد شكوا أزقة المدينة بالبنيان، حتى كانت كالحصن، فقال الذين لم يشهدوا بدرًا: كنا يا نبي الله نتمنى هذا اليوم وندعو الله، فقد ساقه الله إلينا، وقرب المسير.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٩٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمسَيَّبِ قَالَ: وَكَانَ أُبَيُّ بن خَلَفٍ قَالَ حِينَ افْتَدَى: والله إِنَّ عِنْدِي لَفَرَسًا أَعْلِفُهَا كُلَّ يَوْم فَرَقًا مِنْ ذُرَةٍ، وَلَأَقْتُلَنَّ عَلَيْهَا مُحَمَّدًا، فَبَلَغَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: بَلْ أَنَا أَقْتُلُهُ إِنْ شَاءَ الله، فَأَقْبَلَ أُبَيٌّ مُقَنَّعًا فِي الْحَدِيدِ عَلَى فَرَسِهِ تِلْكَ يَقُولُ: لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجَا مُحَمَّدٌ، فَحَمَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ يُرِيدُ قَتْلَهُ.

١١٩٣ ـ قَالَ مُوسَى بن عُقْبَةَ: قَالَ سَعِيدُ بن الْمسَيَّبِ: فَاعْتَرَضَ لَهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُؤمنِينَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ فَخَلَّوا طَرِيقَهُ، وَأَبْصَرَ رَسُولُ الله ﷺ تَرْقُوَةَ أُبيٍّ بن خَلَفٍ مِنْ فُرْجَةٍ بَينَ سَابِغَةِ الْبَيْضَةِ والدِّرْعِ، فَطَعَنَهُ بِحرْبَتِهِ، فَوَقعَ أبيٌّ عَنْ فَرَسِهِ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ طَعْنَتِهِ دَمٌ، قَالَ سَعِيدٌ: فَكَسَرَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، فَفِي ذَلِكَ نَزَلَ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ الآية، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ وَهُوَ يَخُورُ خُوَارَ الثَّوْرِ فَقَالُوا: مَا جَزَعُكَ؟! إِنَّمَا هُوَ خَدْشٌ، فَذَكَرَ لَهُم قَولَ رَسُولِ الله ﷺ: أَنَا أَقْتُلُ أُبيًّا، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي

١١٩٢ ـ قوله: «عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب»:

هكذا يقول المصنف، وما أورده شطر من الذي قبله من حديث موسى بن عقبة بالإسناد الماضي إليه، عنه، به، وعنه، عن ابن شهاب، ليس فيه عن ابن المسيب.

قوله: «فرقًا من ذرة»:

لفظ الرواية في الدلائل: «فرق ذرة».

١١٩٣ ـ قوله: «قال موسى بن عقبة»:

هو بالإسناد الماضي، إلى موسى بن عقبة، عنه، عن سعيد بن المسيب، به.

قوله: «فخلوا طريقه»:

في الرواية من الزيادة هنا: «واستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار يقي رسول الله ﷺ، فقتل مصعب بن عمير».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

نَفسِي بِيَدِهِ لَو كَانَ هَذَا الَّذِي بِي بِأَهْل ذِي المجَازِ لمَاتُوا أَجْمَعُونَ، فَمَاتَ أُبيٌّ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ مَكَّة.

١١٩٤ ـ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَرَوَاهُ أَيْضًا عَبْدُ الرحمٰن بن خَالِدٍ بن مُسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سِعِيدِ بن الْمسَيَّبِ.

قُلْتُ: أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ: ابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ.

١١٩٤ ـ قوله: «أخرجه من هذا الطريق ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي، أنا ليث بن سعد، عن عبد الرحمٰن بن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب أن أبي بن خلف الجمحي أسر يوم بدر، فلما افتدي من رسول الله ﷺ قال لرسول الله ﷺ: إن عندي فرسًا أعلفها كل يوم فرق ذرة لعلي أقتلك عليها، فقال رسول الله ﷺ: «**بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله**»، فلما كان يوم أحد أقبل أبي بن خلف يركض فرسه تلك، حتى دنا من رسول الله ﷺ فاعترض رجال من المسلمين له ليقتلوه، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**استأخروا استأخروا**»، فقام رسول الله ﷺ بحربة في يده فرمى بها أبي بن خلف، فكسرت الحربة ضلعًا من أضلاعه، فرجع إلى أصحابه ثقيلا فاحتملوه، حتى ولوا به، وطفقوا يقولون له: لا بأس بك! فقال لهم أبي: ألم يقل لي: بل أنا أقتلك إن شاء الله؟ فانطلق به أصحابه فمات ببعض الطريق فدفنوه.

قال سعيد بن المسيب: وفيه أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ الآية.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأبو حامد ابن جبلة قالا: حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، به.

قال أبو نعيم: رواه حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، مثله.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٩٥ ـ ثُمَّ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيرِ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُر: فَكَسَرَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ وَلَا نُزُول الآيَة.

١١٩٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْن إِسْحَاقَ قَالَ: ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ أَنَّ أُبيَّ بْنَ خَلَفٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ! لَا نَجَوْتُ إِن نَجَوْت، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ الله، يَعْطِفُ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنّا؟، فَقَالَ: دَعُوهُ، فَلَمَّا دَنَا، تَنَاوَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْحَرْبَةَ مِنَ الْحَارِثِ بن الصِّمَّةِ ـ قَالَ بعض الْقَوْم كَمَا

١١٩٥ ـ قوله: «ثم أخرج البيهقي»:

هو طرف من المتقدم برقم: ١٠٦٤، ١٠٦٥، وانظر بقية أطرافه في: ١٠٧٢، ١٠٧٧، ١٠٧٩، ١١١٧، ١١٢٢، ١١٤٨.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: كان أبي بن خلف أخو بني جمح حلف وهو بمكة ليقتلن رسول الله ﷺ، فلما بلغت حلفته رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: **«أنا أقتله إن شاء الله»**، فأقبل أبي مقنعًا في الحديد يقول: لا نجوت إن نجا محمد، فحمل على رسول الله ﷺ يريد قتله، فاستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار يقي رسول الله ﷺ بنفسه، فقتل مصعب بن عمير، وأبصر رسول الله ﷺ ترقوة أبي بن خلف من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة، فطعنه بحربته فوقع أبي عن فرسه، ولم يخرج من طعنته دم، فأتوه أصحابه فاحتملوه وهو يخور خوار الثور، فقالوا: ما أجزعك! إنما هو خدش، فذكر لهم قول النبي ﷺ: **«أقتل أبيًّا»**، ثم قال: والذي نفسي بيده لو كان الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين، فمات.

وانظر بقية أطرافه في: ١٠٦٥، ١٠٧٣، ١٠٧٧، ١٠٨٠، ١١١٨، ١١٢٣، ١١٤٩.

١١٩٦ ـ قوله: «من طريق ابن إسحاق»:

الخبر في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ذكر لي ـ، فانتفض بهَا انتفاضة تَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايُرَ الشُّعَرَاء عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا انْتَفَضَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَطَعَنَهُ فِي عُنُقِهِ طَعْنَةً تَدَأْدَأَ مِنْهَا عَنْ فَرَسِهِ مِرَارًا.

١١٩٧ ـ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بن إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ الرحمٰن بن عَوْفٍ، بِهِ.

وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق قال: وذكر الزهري قال: كان أول من عرف رسول الله ﷺ بعد الهزيمة، وقول الناس: قتل رسول الله ﷺ: كعب بن مالك أخو بني سلمة، قال: قد عرفت عينيه الشريفتين تزهران من تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتي: يا معشر المسلمين! أبشروا هذا رسول الله ﷺ، فأشار إليَّ: أن أنصت، فلما عرف المسلمون رسول الله ﷺ نهضوا، ونهض معهم نحو الشعب معه علي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وطلحة والزبير والحارث بن الصمة في نفر من المسلمين، فلما أسند رسول الله ﷺ في الشعب أدركه أبي بن خلف وهو يقول: . . . ، فذكره.

قوله: «عن فرسه مرارًا»:

تمام الخبر عند البيهقي: قال ابن إسحاق: فبينا رسول الله ﷺ في الشعب معه أولئك النفر من أصحابه إذ علت عالية من قريش الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم إنه لا ينبغي لهم أن يعلونا**»، فقاتلهم عمر بن الخطاب ورهط من المهاجرين حتى أهبطوهم عن الجبل، ونهض رسول الله ﷺ إلى صخرة من الجبل ليعلوها.

١١٩٧ ـ قوله: «وأخرجه أبو نعيم»:

الخبر في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به.

وقال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة. ح

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد قالا: عن محمد بن إسحاق، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١١٩٨ ـ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، بِهِ.

١١٩٩ ـ وَمِنْ طَرِيقِهِ، عَنْ عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ.

١٢٠٠ ـ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنْ مِقْسَم، بِهِ، وَفِيهِ: فَقَالَ: والله لَو لَمْ يُصِبْنِي إِلَّا بِرِيقِهِ لَقَتَلَنِي، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ: أَنَا أَقْتُلُهُ؟.

١١٩٨ ـ قوله: «من طريقه»:

يعني: ابن إسحاق، والخبر في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به.

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني ابن شهاب الزهري، به.

١١٩٩ ـ قوله: «ومن طريقه»:

يعني: ابن إسحاق أيضًا، قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن هانئ الشجري قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الله بن كعب بن مالك، به.

١٢٠٠ ـ قوله: «من طريق معمر»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم ـ قال معمر: وحدثني الزهري ببعضه ـ أن عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف التقيا فقال عقبة لأبي: لا أرضى عنك حتى تأتي محمدًا فتتفل في وجهه وتشتمه وتكذبه، فلما كان يوم أحد خرج أبي بن خلف مع المشركين فأخذ النبي ﷺ الحربة، فزج له بها ـ فتع في ترقوته، فخر كما يخور الثور، فأقبل أصحابه حتى احتملوه وهو يخور، فقالوا: ما هذا؟، فوالله ما بك إلا خدش!، فقال: فوالله لو لم يصبني إلا بريقه لقتلني!، أليس قد قال: «**أنا أقتله؟**»،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢٠١ ـ قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: مَاتَ أُبَيّ بن خَلَفٍ بِبَطْنِ رَابغٍ، فَإِنّي لَأَسِيرُ بِبَطْنِ رَابغٍ بَعْدَ هَوِيّ مِنْ اللّيْلِ، إِذَا نَارٌ تَأَجّجُ، فَهِبْتهَا، وَإِذَا رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا فِي سِلْسِلَةٍ يَجْتَذِبُهَا يَصِيحُ: الْعَطَشَ!، وَإِذَا رَجُلٌ يَقُولُ: لَا تَسْقِهِ!، فَإِنّ هَذَا قَتِيلُ رسول الله ﷺ، هَذَا أُبَيّ بن خَلَفٍ.

١٢٠٢/ ١٢٠٣/ ١٢٠٤ ـ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ وَعَاصِمُ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ وَمُحَمّدُ بن يَحْيَى بن حَبَّانَ وَغَيرُهُمْ مِنْ عُلَمَائِنَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ فَدَعَا إِلَى الْبِرَازِ وَهُوَ على جَمَلٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ، فَاسْتَوَى مَعَهُ عَلَى رَحْلِهِ، ثُمَّ عَانَقَهُ فَاقْتَتَلَا فَوْقَ الْبَعِيرِ جَمِيعًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الَّذِي يَلِي حَضِيضَ الْأَرْضِ

فوالله لو كان الذي بي بأهل ذي المجاز لقتلهم، فما لبث إلا يومًا أو نحو ذلك حتى مات.

١٢٠١ ـ قوله: «قال الواقدي»:

الخبر في المغازي له معلقًا غير مسند.

قوله: «وكان ابن عمر»:

مر نحو هذا عنه لكنه كان ببدر، والقصة في أبي جهل، انظر الحديثين المتقدمين: ١١٤٦، ١١٤٧، فإن كان محفوظًا فقصتان، وإلا حكمنا باضطرابها.

قوله: «ببطن رابغ»:

بالغين المعجمة: موضع بين المدينة والجحفة، على الساحل.

ومر: منازل خزاعة.

قوله: «هَذَا أُبَيّ بن خَلَفٍ»:

تمام الرواية: فقلت: ألا سحقًا!، قال الواقدي: ويقال: مات بسرف بفتح أوله، وكسر ثانيه، آخره فاء: على ستة أميال من مكة، حيث بنى رسول الله ﷺ بميمونة مرجعه من مكة، بعد قضاء نسكه، وهناك أيضًا ضريحها.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَقْتُولٌ، فَوَقَعَ الْمُشْرِكُ، وَوَقَعَ الزُّبَيْرُ عَلَيْهِ فَذَبَحَهُ بِسَيْفِهِ.

أخرجه الْبَيْهَقِيّ.

١٢٠٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، عَنْ الْبَراءِ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ ....

١٢٠٢/١٢٠٣/١٢٠٤ ـ قوله: «فذبحه بسيفه»:

تمام الخبر: فقال رسول الله ﷺ: **«ادن يا ابن صفية، فلقد قمت وإني لأهم بالقيام إليه، وذلك لما رأى من إحجام القوم عنه»**، ثم قرب رسول الله ﷺ الزبير فأجلسه على فخذه، وقال: **«إن لكل نبي حواري، والزبير حواري»**.

قوله: «أخرجه البيهقي»:

قال في الدلائل: باب كيف كان الخروج إلى أحد والقتال بين المسلمين والمشركين يومئذ: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: قال محمد بن شهاب الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان والحصين بن عبد الرحمٰن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا، كل قد حدث بعض الحديث عن يوم أحد، وقد اجتمع حديثهم فيما سقت قالوا: . . . . ، القصة بطولها، فذكر كيفية مسيره، قال: فصفهم ولواؤه يومئذ مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين غدا، فقال رسول الله ﷺ: **«مع من لواء القوم؟»** قالوا: مع طلحة بن أبي طلحة أخي بني عبد الدار، فقال ﷺ نحن أحق بالوفاء منهم، فدعا مصعب بن عمير أخا بني عبد الدار، فأعطاه اللواء، وفيها: فخرج رسول الله ﷺ في ألف رجل من أصحابه، حتى إذا كان بالشوط بين المدينة وأحد، انخزل عنه عبد الله بن أبي المنافق بثلث الناس، وقال: أطاعهم وعصاني، قال: ومضى رسول الله ﷺ، ثم إن رجلًا من المشركين خرج يوم أحد فدعا إلى البراز، . . . ، القصة.

١٢٠٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

خرج المصنف هنا عن منهجه في العزو الذي اعتمده في أول الكتاب، وهو أن الحديث إذا كان في الصحيحين أو أحدهما فإنه يستغنى بذلك عن عزوه لغيرهما، فكأنه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ ـ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا ـ: عَبْدَ الله بن جُبَيْرٍ، وَوَضَعَهُم مَوْضِعًا، وَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا، حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، فَهَزَمُوهُمْ، قَالَ: فَأَنَا والله ....

نشط هنا، وسأكتفي بإيراد مواضعه في صحيح البخاري، فإن فيه غنية، والمصنف على عادته أورد لفظ البيهقي في الدلائل.

اختصر البخاري لفظه في المغازي، باب فضل من شهد بدرًا، واختصره أيضًا في باب قوله تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ الآية، وأعاده في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾ الآية.

وأخرجه بطوله في الجهاد والسير، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب، وعقوبة من عصى إمامه، وإسناده في هذه المواضع واحد: حدثني عمرو بن خالد، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، به.

وأخرجه بطوله أيضًا في المغازي، باب غزوة أحد: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به

قوله: «على الرماة يوم أحد»:

في رواية البخاري: «على الرجالة»، وهم المقاتلون على الأرض بدون خيل.

قوله: «وكانوا خمسين رجلًا»:

هذا هو المعتمد، وقال ابن القيم في الزاد: فلما أصبح يوم السبت تعبى للقتال، وهو في سبعمائة، فيهم خمسون فارسًا، قال الحافظ في الفتح: وهو غلط بين، فقد جزم موسى بن عقبة بأنه لم يكن معهم في أحد شيء من الخيل، ووقع عند الواقدي: كان معهم فرس لرسول الله ﷺ وفرس لأبي بردة.

قوله: «إن رأيتمونا تخطفنا الطير»:

وعند البخاري في المغازي: «**لا تبرحوا، إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا، وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا...**»، القصة، وفي رواية ابن عباس الآتي تخريجها: «**احموا ظهورنا، فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا، وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا...**»، القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْدُدْنَ عَلَى الْجَبَلِ، وَقَدْ بَدَت أَسْوُقُهُنَّ وخَلَاخِلُهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ الله بن جُبَيْرٍ: الغَنِيمَةَ! أَيْ قَوْمِ! الغَنِيمَةَ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟، فَقَالَ عَبْدُ الله بن جُبَيْرٍ: أَفَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ الله ﷺ؟، فَقَالُوا: إنَّا والله لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ، فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الغَنِيمَةِ، فَلَمَّا

قوله: «رأيت النساء»:

يقال: خرجت قريش بالنساء لأجل الحفيظة والثبات، ووقع في سياق ابن إسحاق تسمية جماعة منهن فسمى: هند بنت عتبة خرجت مع أبي سفيان، وأم حكيم بنت الحارث بن هشام مع زوجها عكرمة بن أبي جهل، وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها الحارث بن هشام، وبرزة بنت مسعود الثقفية مع زوجها صفوان بن أمية، وهي والدة ابن صفوان، وريطة بنت شيبة السهمية مع زوجها عمرو بن العاص، وهي والدة ابنه عبد الله، وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن أبي طلحة الحجبي، وخناس بنت مالك والدة مصعب بن عميرة، وعمرة بنت علقمة بن كنانة، وقال غيره: كان النساء اللاتي خرجن مع المشركين يوم أحد: خمس عشرة امرأةً.

قوله: «يشددن على الجبل»:

ـ بفتح أوله، وسكون المعجمة، وضم المهملة الأولى، وسكون الثانية ـ هكذا في رواية لزهير، قال الحافظ ووقع في رواية الأكثر: يشتددن ـ بفتح أوله، وسكون المعجمة، وفتح المثناة، بعدها دال مكسورة، ثم أخرى ساكنة ـ أي: يسرعن المشي، يقال: اشتد في مشيه، إذا أسرع، قال: ولزهير أيضًا: يسندن ـ بضم أوله، وسكون المهملة، بعدها نون مكسورة، ودال مهملة ـ أي: يصعدن، يقال: أسند في الجبل يسند، إذا صعد، قال: وقال عياض: ووقع للقابسي في الجهاد يشتددن، وكذا لابن السكن فيه وفي الفضائل، وعند الإسماعيلي والنسفي: يشتدون ـ بمعجمة، ودال واحدة ـ وللكشميهني: يستندون، ولرفيقه: يشدون، قال: وكله بمعنًى.

قوله: «بدت أسوقهن»:

في رواية: «رفعن عن سوقهن»، جمع ساق يعني: ليعينهن ذلك على سرعة الهرب، وفي حديث الزبير بن العوام عند ابن إسحاق قال: والله لقد رأيتني أنظر إلى خذم هند بنت عتبة وصواحباتها مشمرات، هوارب ما دون إحداهن قليل ولا كثير.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ، فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَلِك الَّذِي يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ، وَكَانَ رَسُول الله ﷺ ـ وَأَصْحَابه ـ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً: سَبْعِينَ أَسِيرًا، وَسَبْعِينَ قَتِيلًا.

١٢٠٦ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «وسبعين قتيلًا»:

تمام الرواية عند البخاري: فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد ثلاث مرات، فنهاهم النبي ﷺ أن يجيبوه، ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ ثلاث مرات، ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب؟ ثلاث مرات، ثم رجع إلى أصحابه فقال: أما هؤلاء، فقد قتلوا، فما ملك عمر نفسه، فقال: كذبت والله يا عدو الله، إن الذين عددت لأحياء كلهم، وقد بقي لك ما يسوءك، قال: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، إنكم ستجدون في القوم مثلةً، لم آمر بها ولم تسؤني، ثم أخذ يرتجز: أعل هبل، أعل هبل، قال النبي ﷺ: **«ألا تجيبوا له؟»**، قالوا: يا رسول الله، ما نقول؟ قال: قولوا: **«الله أعلى وأجل»**، قال: إن لنا العزى، ولا عزى لكم، فقال النبي ﷺ: **«ألا تجيبوا له؟»**، قال: قالوا: يا رسول الله، ما نقول؟ قال: **«قولوا الله مولانا، ولا مولى لكم»**.

١٢٠٦ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثني سليمان بن داود، أنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله، عن ابن عباس، به.

إسناده جيد، ابن أبي الزناد صالح في الشواهد والاعتبار، وهو من مرسل ابن عباس، لكن في السياق غرابة، بحيث إنه يشعر بشهود ابن عباس الوقعة، قال ابن كثير في التفسير: هذا حديث غريب، وسياق عجيب، وهو من مرسلات ابن عباس، فإنه لم يشهد أحدًا ولا أبوه، ولبعضه شواهد في الصحاح وغيرها.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن داود بن علي بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا نُصِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي موطن كَمَا نُصِرَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَنْكَرُوا ذَلِك، فَقَالَ ابْن عَبَّاس: بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ: كِتَابُ الله ﷻ، إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي يَوْمِ أُحُدٍ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ الآية، قَالَ ابْن عَبَّاس وَالْحَسُّ: الْقَتْلُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ﴾ الآيَة، وَإِنَّمَا عَنى بِهَذَا: الرُّمَاةَ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَهُمْ فِي مَوْضِعٍ، ثُمَّ قَالَ: احْمُوا ظُهُورَنَا، فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا نُقْتَلُ فَلَا تَنْصُرُونَا، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا قَدْ غَنِمْنَا فَلَا تَشْرَكُونَا، فَلَمَّا غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبَاحُوا عَسْكَرَ الْمُشْرِكِينَ أَكَبَّ الرُّمَاةُ جَمِيعًا فِي الْعَسْكَرِ يَنْتَهِبُونَ، وَقَدِ الْتَفَّتْ صُفُوفُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَهُمْ هَكَذَا ـ وَشَبَّكَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ ـ الْتَبَسُوا، فَلَمَّا أَخَلَّتِ الرُّمَاةُ تِلْكَ الْخَلَّةَ، الَّتِي كَانُوا فِيهَا، دَخَلَتِ الْخَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَلَى أَصْحَابِ

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. ح

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو علي: حامد بن محمد الرفا الهروي، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، وأقره الذهبي في التلخيص!!.

قوله: «عن ابن عباس»:

وممن أخرجه من المتقدمين أيضًا: ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا محمد بن عمار، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، به.

قوله: «فأنكروا ذلك»:

عند جميع من ذكرنا: «فأنكرنا ذلك».

قوله: «وشبك أصابع يديه»:

زاد الطبراني في روايته: «اليمنى واليسرى».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّبِيِّ ﷺ فَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالْتَبَسُوا وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ وَأَصْحَابِهِ أَوَّلَ النَّهَارِ، حَتَّى قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ لِوَاءِ الْمُشْرِكِينَ سَبْعَةٌ ـ أَوْ تِسْعَةٌ ـ، وَصَاحَ الشَّيْطَانُ: قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فَلَمْ نَشُكَّ أَنَّهُ حَقٌّ، حَتَّى طَلَعَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ السَّعْدَيْنِ، نَعْرِفُهُ بِتَكَفُّئِهِ إِذَا مَشَى، قَالَ: فَفَرِحْنَا، حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْنَا مَا أَصَابَنَا، فَرَقِيَ نَحْوَنَا وَهُوَ يَقُولُ: اشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلَى قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ، وَيَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: اللَّهُمَّ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَعْلُونَا.

قوله: «سبعة أو تسعة»:

في الرواية من الزيادة بعدها: «وجال المسلمون جولةً نحو الجبل، ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار، إنما كانوا تحت المهراس».

قوله: «فلم نشك أنه حق»:

في الرواية من الزيادة: «فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل حتى...».

قوله: «أن يعلونا»:

تمام الرواية: «حتى ينتهوا إلينا، فمكث ساعةً، وإذا أبو سفيان يصيح من أسفل الجبل: اعل هبل ـ يعني: آلهته ـ أين ابن أبي كبشة؟، أين ابن أبي قحافة؟، أين ابن الخطاب؟، قال: فقال عمر: يا رسول الله، أفلا أجيبه؟ قال: «بلى»، قال: فلما قال: اعل هبل، قال عمر بن الخطاب: الله أعلى وأجل، قال: فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب، إنك قد أنعمت، فعاد لمثلها، فقال: أين ابن أبي كبشة؟، أين ابن أبي قحافة؟، أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، هذا أبو بكر، وهذا أنا عمر، فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، إن الأيام دول، وإن الحرب سجال، قال: فقال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار، فقال: إنكم لتزعمون ذلك، لقد خبنا إذًا وخسرنا، ثم قال أبو سفيان: أما إنكم ستجدون في قتلاكم مثلًا، ولم يكن ذلك عن رأي كبرائنا، ثم أدركته حمية الجاهلية فقال: أما إنه إذا كان ذلك لم نكرهه».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٠٧ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: رَأَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ الله ﷺ وَعَنْ يسَارِهِ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، يُقَاتِلَانِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَشَدَّ الْقِتَال، مَا رَأَيْتُهُما قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا بَعْدَهُ ـ يَعْنِي: جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ـ.

١٢٠٨ ـ ثمَّ أخرج الْبَيْهَقِيّ، عَن مُجَاهِدٍ قَالَ: لَمْ تُقَاتِلِ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَالَ: مُرَادُهُ: أَنَّهم لَمْ يُقَاتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ عَنِ الْقَوْمِ حِينَ عَصَوا الرَّسُولَ وَلَمْ يَصْبِرُوا عَلَى مَا أَمَرَهُم بِهِ.

١٢٠٧ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

لم يلتزم المصنف على عادته بلفظ أي منهما، أراه ـ والله أعلم ـ أورد لفظ أبي داود الطيالسي، قال البخاري في المغازي، باب قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ الآية: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد، ومعه رجلان يقاتلان عنه، عليهما ثياب بيض، كأشد القتال، ما رأيتهما قبل ولا بعد.

وقال مسلم في الفضائل، باب قتال جبريل وميكائيل عن النبي يوم أحد: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر وأبو أسامة، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد قال: رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين، عليهما ثياب بياض، ما رأيتهما قبل ولا بعد، يعني: جبريل وميكائيل عليهما السلام.

١٢٠٨ ـ قوله: «ثم أخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، قال: قال مجاهد: لم تقاتل معهم الملائكة يومئذ ولا قبله ولا بعده إلا يوم بدر.

تابعه ابن خثيم، عن مجاهد، قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن خثيم، عن مجاهد، به.

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا الأحمس، ثنا وكيع، به.

وقال ابن جرير في تفسيره: حدثني محمد بن بشار، ثنا سفيان، به.

قوله: «إلا يوم بدر»:

روي هذا عن ابن عباس، علقه البيهقي في الدلائل، قال الزمخشري في تفسير

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢٠٩ - وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ، عَنْ شُيُوخِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلَىٰٓ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ﴾ الآيَة، قَالَ: لَمْ يَصْبِرُوا وَانْكَشَفُوا فَلَمْ يُمَدُّوا، أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ.

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ الآية، قال: المعنى: أن الله كفى أمرهم بصيحة ملك، ولم ينزل لإهلاكهم جندًا من جنود السماء، كما فعل يوم بدر والخندق، قال: فإن قلت: وما معنى قوله: ﴿وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ﴾ الآية؟ قال: قلت معناه: وما كان يصح في حكمتنا أن ننزل في إهلاك قوم حبيب جندًا من السماء، وذلك لأن الله تعالى أجرى هلاك كل قوم على بعض الوجوه دون البعض، وما ذلك إلا بناء على ما اقتضته الحكمة وأوجبته المصلحة. ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ﴾.

قال: فإن قلت: فلم أنزل الجنود من السماء يوم بدر والخندق؟ قال تعالى: ﴿فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ﴾ الآية، وقال: ﴿بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ﴾، وقال: ﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ الآية، وقال: ﴿بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ الآية، قلت: إنما كان يكفي ملك واحد، فقد أهلكت مدائن قوم لوط بريشة من جناح جبريل، وبلاد ثمود وقوم صالح بصيحة منه، ولكن الله فضل محمدًا ﷺ بكل شيء على كبار الأنبياء وأولي العزم من الرسل، فضلًا عن حبيب النجار، وأولاه من أسباب الكرامة والإعذار ما لم يوله أحدًا، فمن ذلك: أنه أنزل له جنودًا من السماء، وكأنه أشار بقوله: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا﴾ الآية، وبقوله: ﴿وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ﴾ الآية، إلى أن إنزال الجنود من عظائم الأمور التي لا يؤهل لها إلا مثلك، وما كنا نفعله بغيرك.

١٢٠٩ - قوله: «وقال الواقدي»:

ثم إن الحافظ البيهقي أراد أن يستدل على حرمانهم المد لما اقترفوه من مخالفة أمر الرسول، بما أسنده عن الواقدي فقال: أخبرنا أبو عبد الله، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، عن شيوخه في قوله تعالى: ﴿إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ۞ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ الآيات، قال: فلم يصبروا، وانكشفوا، فلم يمدوا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢١٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ اللهُ وَعَدَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ وَالتَّقْوَى أَنْ يُمِدَّهُمْ ﴿بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ الآية، وَكَانَ قَدْ فَعَلَ، فَلَمَّا عَصَوْا أَمْرَ الرَّسُولِ، وَتَرَكُوا مَصَافَّهُمْ، وَأَرَادُوا الدُّنْيَا، رَفَعَ عَنْهُم مَدَدَ الْمَلَائِكَةِ.

١٢١١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا: لَمَّا انْهزَمَ الْمُشْرِكُونَ انْطَلَقَ الرُّمَاةُ يَنْتَهِبُونَ، فَكَرَّ عَلَيْهِم الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُمْ، وَانْتَقَضَتْ صُفُوفُ الْمُسْلِمِينَ، وَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ، وَحَالَتِ الرِّيحُ، فَصَارَتْ دَبُورًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ صَبًا، وَنَادَى إِبْلِيسُ: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، وَاخْتَلَطَ الْمُسْلِمُونَ، فَصَارُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى غَيْرِ شِعَارٍ، وَيَضْرِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، مَا يَشْعُرُونَ بِهِ مِنَ الْعَجَلَةِ وَالدَّهَشِ، وَقُتِلَ مُصْعَبُ بن عُمَيْرٍ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ مَلَكٌ

١٢١٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقي، عن عروة»:

اختصر المصنف اللفظ، قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: وكان الله ﷻ وعدهم على الصبر والتقوى أن يمدهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، وكان قد فعل فلما عصوا أمر الرسول ﷺ وتركوا مصافهم، وتركت الرماة عهد الرسول ﷺ إليهم ألا يبرحوا منازلهم وأرادوا الدنيا، رفع عنهم مدد الملائكة، وأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ فصدق الله وعده، وأراهم الفتح، فلما عصوا أعقبهم البلاء.

١٢١١ ـ قوله: «من طريق الواقدي»:

لو عبر بالقول: عن الواقدي، لكان أحسن؛ لأنه شيخه، والحديث أسنده عنه، وإنما يقال: من طريق فلان إذا كان في إسناده ذلك الرجل.

قوله: «لما انهزم المشركون»:

اللفظ هنا طرف من سياق ابن سعد لقصة أحد، وأول طرفه: «وتكلم الرماة الذين على عينين، واختلفوا بينهم، وثبت أميرهم عبد الله بن جبير في نفر يسير دون العشرة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِي صُورَةِ مُصْعَبٍ، وَحَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَئِذٍ وَلَمْ تُقَاتِلْ.

١٢١٢ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ مَنْدَهْ، ....

مكانهم، وقال: لا أجاوز أمر رسول الله ﷺ، ووعظ أصحابه، وذكرهم أمر رسول الله ﷺ فقالوا: لم يرد رسول الله ﷺ هذا، قد انهزم المشركون فما مقامنا هاهنا؟ فانطلقوا يتبعون العسكر، ينتهبون معهم وخلوا الجبل».

قوله: «ولم تقاتل»:

تمام الخبر: «ونادى المشركون بشعارهم: يا للعزى! يا لهبل! وأوجعوا في المسلمين قتلًا ذريعًا، وولى من ولى منهم يومئذ، وثبت رسول الله ﷺ ما يزول، يرمي عن قوسه حتى صارت شظايا، ويرمي بالحجر، وثبت معه عصابة من أصحابه: أربعة عشر رجلًا: سبعة من المهاجرين، فيهم أبو بكر الصديق ﷺ، وسبعة من الأنصار حتى تحاجزوا، ونالوا من رسول الله ﷺ في وجهه ما نالوا، أصيبت رباعيته، وكلم في وجنتيه وجبهته، وعلاه ابن قميئة بالسيف فضربه على شقه الأيمن، واتقاه طلحة بن عبيد الله بيده فشلت إصبعه، وادعى ابن قميئة أنه قد قتله، وكان ذلك مما رعب المسلمين وكسرهم».

١٢١٢ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

بإسناد واه في المعجم الكبير إذ قال: حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبادة الواسطي. ح

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن سنان الواسطي قالا: ثنا يعقوب بن محمد، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن صالح بن دينار، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، به.

قال في مجمع الزوائد: فيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف.

أغفل الحافظ الهيثمي الكلام على يعقوب بن محمد الزهري، وعداده في الضعفاء وكأن ذلك لمتابعة إبراهيم بن المنذر له، يأتي بيان من أخرج حديث إبراهيم بن المنذر.

قوله: «وابن منده»:

قال في معرفة الصحابة: أنا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق، أنا محمد بن مسلمة، أنا يعقوب بن محمد الزهري، به.

وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ قَالَ: قَالَ الْحَارِث بن الصِّمَّة: سَأَلَني النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ فِي الشِّعْبِ عَنْ عَبْدِ الرحمٰن بن عَوْفٍ فَقُلْتُ: رَأَيْتُهُ إِلَى حَرّ الْجَبَل، فَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُقَاتِلُ مَعَهُ، قَالَ الْحَارِثُ: فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ الرحمٰن فَأَجِدُ بَينَ يَدَيْهِ سَبْعَةً صَرْعَى، فَقُلْتُ: ظَفِرَتْ يَمِينُكَ!، أَكُلُّ هَؤُلَاءِ قَتَلْتَ؟، قَالَ: أَمَّا هَذَا وَهَذَا فَأَنَا قَتَلْتُهُمَا، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَتَلَهُمْ مَنْ لَمْ أَرَهُ، فَقُلْتُ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ.

١٢١٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن شُرَحْبِيلَ الْعَبدَرِيِّ قَالَ:

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق ابن منده المذكور: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، نا أبو عبد الله ابن منده، به.

قوله: «إلى حرّ الجبل»:

بمهملتين: كذا في الرواية، وكأنه أراد وصف الحال الحاصل في الجبل من البأس والشدة، ومنه قول أمير المؤمنين علي يوم صفين: لا خمس إلا جندل الأحرين، والأحرين جمع حر على غير قياس، ووقع في الأصول إلى: جنب الجبل، وفي اللفظ هنا بعض اختصار، ففي الرواية من الزيادة: وعليه عكر من المشركين، فهربت إليه لأمنعه، فرأيتك فعدلت إليك.

قوله: «أكل هؤلاء قتلت؟»:

في رواية الطبراني: قال: «أما هذا ـ لأرطاة بن شرحبيل ـ وهذا فأنا قتلتهما».

قوله: «صدق الله ورسوله»:

تابعه إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد العزيز بن عمران، أخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ حدثنا عبد الله بن شبيب، ثنا إبراهيم بن المنذر، به.

قال البزار: لا نعلم أسند الحارث إلا هذا، ولا نعلم له إلا هذا الطريق.

١٢١٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في لفظ المصنف هنا اختصار، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: قال: أخبرنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَمَلَ مُصْعَبُ بن عُمَيْرٍ اللِّوَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقُطِعَتْ يَدُهُ الْيُمْنَى، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ بِيَدِهِ

محمد بن عمر، أنا إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري، عن أبيه قال: حمل مصعب بن عمير اللواء يوم أحد، فلما جال المسلمون ثبت به مصعب، فأقبل ابن قميئة ـ وهو فارس ـ فضرب يده اليمنى فقطعها ومصعب يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ الآية، وأخذ اللواء بيده اليسرى، وحنا عليه فضرب يده اليسرى فقطعها، فحنا على اللواء وضمه بعضديه إلى صدره وهو يقول: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، ثم حمل عليه الثالثة بالرمح فأنفذه، واندق الرمح، ووقع مصعب وسقط اللواء، وابتدره رجلان من بني عبد الدار: سويبط بن سعد بن حرملة وأبو الروم بن عمير، فأخذه أبو الروم بن عمير، فلم يزل في يده حتى دخل به المدينة حين انصرف المسلمون.

قال ابن سعد: قال محمد بن عمر: قال إبراهيم بن محمد، عن أبيه قال: ما نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ يومئذ حتى نزلت بعد ذلك.

في الواقدي الكلام المشهور، وشيخه: إبراهيم بن محمد ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر روايته عن أبيه، ولم يفرد لأبيه ترجمة.

قوله: «حمل مصعب بن عمير اللواء يوم أحد»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، أنا محمد بن قدامة، عن عمر بن حسين قال: كان لواء رسول الله ﷺ الأعظم لواء المهاجرين يوم بدر مع مصعب بن عمير، قال ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عمرو بن صهبان، عن معاذ بن عبد الله، عن وهب بن قطن، عن عبيد بن عمير أن النبي ﷺ وقف على مصعب بن عمير وهو منجعف على وجهه فقرأ هذه الآية ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إلى آخر الآية، ثم قال: **«إن رسول الله يشهد أنكم الشهداء عند الله يوم القيامة»**، ثم أقبل على الناس فقال: **«أيها الناس زوروهم وأتوهم، وسلموا عليهم، فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم مسلم إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه السلام»**.

وأخرج الإمام البخاري من حديث خباب بن الأرت قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ في سبيل الله نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى ولم يأكل من أجره شيئًا، منهم: مصعب بن عمير، قتل يوم أحد فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نمرةً،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْيُسْرَى وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ الآيَة، ثُمَّ قُطِعَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى، فَحَنَا عَلَى اللِّوَاءِ وَضَمَّهُ بِعَضُدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ الآيَة، ثُمَّ قُتِلَ فَسَقَطَ اللِّوَاءُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بن شُرَحْبِيلَ: وَمَا نَزَلَتْ هَذِه الآيَةُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ حَتَّى نَزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ.

١٢١٤ ـ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَنا الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيرُ بنُ سَعِيدٍ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله بن الْفَضْلِ بن الْعَبَّاسِ بن رَبِيعَةَ بن الْحَارِثِ بن عَبْدِ الْمطَّلِبِ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مُصْعَبَ بنَ عُمَيْرٍ اللِّوَاءَ، فَقُتِلَ مُصْعَبٌ، فَأَخَذَهُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ مُصعَبٍ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: تَقَدَّم يَا مُصعَبُ، فَالْتَفتَ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَقَالَ: لَسْتُ بِمُصْعَبٍ، فَعَرَفَ أَنّهُ مَلَكٌ أُيّدَ بِهِ.

قال: فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه، فقال لنا رسول الله ﷺ: «**اجعلوها مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر**»، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها، قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري، عن أبيه قال: قتل مصعب بن عمير يوم أحد، على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة، وهو ابن أربعين سنةً أو يزيد شيئًا. فوقف عليه رسول الله ﷺ وهو في بردة مقتول فقال: لقد رأيتك بمكة وما بها أحد أرق حلةً ولا أحسن لمةً منك، ثم أنت شعث الرأس في بردة، ثم أمر به يقبر، فنزل في قبره أخوه أبو الروم ابن عمير وعامر بن ربيعة وسويبط بن سعد بن حرملة.

١٢١٤ ـ قوله: «أنا الواقدي»:

الخبر في المغازي له، ومن طريقه أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى.

قوله: «الزبير بن سعيد النوفلي»:

الجمهور على تضعيفه، لكن قال غير واحد: إنه ممن يعتبر بحديثه، وتلميذه الواقدي فيه الكلام المشهور.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢١٥ ـ وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي المُصَنَّفِ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن حُبَابٍ، عَنْ مُوسَى بن عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: أُقْدُمْ مُصْعَبَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرحمٰن: يَا رَسُولَ الله أَلَمْ يُقْتَلْ مُصْعَبٌ؟! قَالَ: بلَى، وَلَكِن مَلَكٌ قَامَ مَكَانَهُ وَتسَمّى باسْمِهِ.

١٢١٦ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَرْمِي بِالسَّهْمِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَيَرُدُّهُ عَليّ رَجُلٌ أَبيضُ حَسَنُ الْوَجْهِ لَا أعْرِفُهُ، حَتَّى كَانَ بَعْدُ، فَظَنَنْتُ أَنّهُ مَلَكٌ.

١٢١٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، ....

١٢١٥ ـ قوله: «حَدثنِي محمد بن ثابت»:

يقال: هو ابن شرحبيل، من بني عبد الدار، قال الحافظ المزي: وهذا رجل مجهول، وقال ابن معين: لا أعرفه، وقال الإمام أحمد: لا نفهم من محمد هذا. إذا تبين هذا ففي الإسناد ضعيف ومجهول، وهو أيضًا معضل.

١٢١٦ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

قال في المغازي: فحدثتني عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد بن أبي وقاص، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر ابن حيويه، أنبأنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

١٢١٧ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

هكذا عزاه لابن إسحاق وإنما هو من زيادات ابن بكير على مغازي ابن إسحاق، يدلك على هذا إخراج البيهقي له ـ كما سيأتي ـ من طريق ابن بكير ـ راوي مغازي ابن إسحاق ـ، عن ابن عون، لا عن ابن إسحاق، والله أعلم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَبْدِ الله بن عَونٍ، عَنْ عُمَيْرِ بن إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْكَشَفُوا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَسعْدٌ يَرْمِي بَين يَدَيْهِ، وَفَتًى يَنْبُلُ لَهُ، كُلَّمَا ذَهَبَتْ نَبْلَةٌ أَتَاهُ بِهَا، قَالَ: ارْمِ أَبَا إِسْحَاقَ، فَلَمَّا فَرَغُوا نَظَرُوا: مَنِ الشَّابُّ؟ فَلَمْ يَرَوْهُ، وَلَمْ يُعْرَفْ.

١٢١٨ ـ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ قَالَ: عَلَتْ عَالِيَةُ قُرَيْشٍ الْجَبَلَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ إِنَّه لَا يَنْبَغِي لَهُم أَنْ يَعْلُونَا، فَقَاتَلَهُمْ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ وَرَهْطٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، حَتَّى أَهْبَطُوهُمْ عَنِ الْجَبَلِ.

قوله: «والبيهقي»:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عبد الله بن عون، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق البيهقي المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

١٢١٨ ـ قوله: «وقال ابن إسحاق: ذكر الزهري»:

جعل المصنف هذا الخبر تمام القصة الماضية، عن الزهري، برقم: **١١٩٦**، ويظهر لي أنها منفصلة عنها، تلك من رواية ابن إسحاق، عن الزهري، وهذه عن ابن إسحاق قوله، ونص عبارة البيهقي في الدلائل بعد القصة الماضية برقم: **١١٩٦**: قال ابن إسحاق: فبينا رسول الله ﷺ في الشعب معه أولئك النفر من أصحابه إذ علت عالية من قريش الجبل فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم إنه لا ينبغي لهم أن يعلونا**...»، القصة.

نعم، روي عن الزهري نحوه ليس فيه الجملة الأخيرة، قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا جدي القاضي أبو المفضل: يحيى بن علي القرشي قال: وجدت في سماع جدي أبي محمد: عبد العزيز بن الحسين، أنا أبو الفرج: الهيثم بن أحمد الصباغ. ح

قال: وحدثني أبو الحسن: علي بن المسلم، أنا عبد العزيز بن أحمد إجازة، أنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ.

١٢١٩ ـ وَأَخْرَجَ، عَنْ عُرْوَةَ، نَحْوَهُ.

١٢٢٠ ـ وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ، ....

أبو محمد ابن أبي نصر وأبو نصر ابن الجندي قالا: أنا أبو القاسم ابن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك: أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن عائذ، ثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري قال: لما كان يوم أحد وانهزم المسلمون عن رسول الله ﷺ حتى بقي في اثني عشر رجلًا من المهاجرين والأنصار، منهم: طلحة بن عبيد الله، فذهب رجل من المشركين يضرب وجه رسول الله ﷺ بالسيف فوقاه طلحة بن عبيد الله بيده، فلما أصاب طلحة السيف قال: حس، فقال رسول الله ﷺ: «**مه يا طلحة! ألا قلت: بسم الله؟**»، لو قلت: بسم الله وذكرت الله، لرفعتك الملائكة والناس ينظرون.

قال ابن عساكر: هذا مرسل.

قوله: «أخرجه البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، به.

١٢١٩ ـ قوله: «وأخرج»:

يعني: البيهقي في الدلائل.

قوله: «عن عروة نحوه»:

هو شطر من حديث عروة الماضي برقم: **١٠٦٥**، وأخرجه الإمام أحمد والبيهقي من حديث ابن عباس، مضى برقم: **١٢٠٦**، وانظر الحديث المتقدم برقم: **١١٩٦**.

١٢٢٠ ـ قوله: «وأخرج النسائي»:

الحديث بطوله في الجهاد من السنن الكبرى، باب ما يقول من يطعنه العدو: أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو، أنا ابن وهب قال: أخبرني يحيى بن أيوب ـ وذكر آخر قبله ـ عن عمارة بن غزية، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم أحد وولى الناس كان رسول الله ﷺ في ناحية في اثني عشر رجلًا من الأنصار وفيهم طلحة بن عبيد الله فأدركه المشركون، فالتفت رسول الله ﷺ فقال: «**من للقوم؟**»،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله: أَنَّ طَلْحَةَ أُصِيبَتْ أَنَامِلُهُ فَقَالَ: حِسّ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ ذَكَرْتَ اسْمَ الله لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ حَتَّى تَلِجَ بِكَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ.

فقال طلحة: أنا، قال رسول الله ﷺ: «**كما أنت**»، فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، فقال: «**أنت**»، فقاتل حتى قتل، ثم التفت فإذا بالمشركين قال: «**من للقوم؟**»، قال طلحة: أنا، قال: «**كما أنت**»، فقال رجل من الأنصار: أنا فقال: «**أنت**»، فقاتل حتى قتل، ثم لم يزل يقول ذلك ويخرج إليهم رجل من الأنصار فيقاتل قتال من قبله حتى يقتل، حتى بقي رسول الله ﷺ وطلحة بن عبيد الله، فقال رسول الله ﷺ: «**من للقوم؟**»، فقال طلحة: أنا، فقاتل طلحة قتال الأحد عشر حتى ضربت يده فقطعت أصابعه فقال: حس! فقال رسول الله ﷺ: «**لو قلت: بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون، ثم رد الله المشركين**».

قوله: «والطبراني»:

لم أجده في معاجمه من الوجه الذي أخرجه النسائي والبيهقي، لكن أخرجه ابن عساكر من طريقه من الوجه الذي أخرجه من ذكرت، قال ابن عساكر: أنبأنا أبو سعد: محمد بن محمد بن محمد وأبو علي: الحسن بن أحمد قالا: أنبأ أبو نعيم، أنا سليمان بن أحمد، أنا مطلب بن شعيب، أنا عبد الله بن صالح قال: حدثني يحيى بن أيوب، به.

وسيأتي بعد هذا الوجه الثاني عند الطبراني.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو زكرياء بن أبي إسحاق المزكي، أنا أبو الحسن: أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني يحيى بن أيوب، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكرفي تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «حسّ»:

بكسر الحاء: من أحسست بالشيء، وحس بالشيء، يحس حسًّا، وحسًا وحسيسًا، وأحس به وأحسه: إذا شعر به أو تألم منه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢٢١ ـ وَأَخْرَجِ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَصَابَنِي السَّهْمُ فَقُلْتُ: حِسِّ، فَقَالَ: لَو قُلْتَ: بِسْمِ الله، لَطَارَتْ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ.

١٢٢٢ ـ وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الأَفْرَادِ، عَنْ طَلْحَةَ أَنَّه ....

١٢٢١ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سليمان بن أيوب قال: حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: لما كان يوم أحد أصابني السهم، فقلت: حس فقال: «**لو قلت: بسم الله، لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك**».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه سليمان بن أيوب الطلحي وقد وثق وضعفه جماعة، وفيه جماعة لم أعرفهم.

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر في تاريخه فقال: أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان، أنبأ أبو عمر ابن مهدي، أنبأ محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا أحمد بن منصور الرمادي وأبو إسماعيل الترمذي قالا: أنا سليمان بن أيوب. ح

وأنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، به.

١٢٢٢ ـ قوله: «وأخرج الدارقطني في الأفراد»:

قال: أخبرنا عبد الله بن الهيثم بن خالد، ثنا علي بن حرب، أنا أبان بن سفيان، ثنا هشيم، عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، به.

قال الدارقطني: تفرد به هشيم، وهو من قديم حديثه.

وأخرجه أبو حفص ابن شاهين في الدلائل: أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أنا علي بن حرب، به. إلا أنه قال: عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَمَّا أُصِيبَتْ يَدُهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: حِسّ، فَقَالَ: لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ الله، لَرَأَيت بناءَكَ الَّذِي بَنَى الله لَكَ فِي الْجنَّةِ وَأَنْتَ فِي الدُّنْيَا.

١٢٢٣ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَن أنس: أنَّ عَمَّه أَنَسَ بن النَّضْر قَالَ يَوْم أحد: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأجد ريح الْجنَّة دُونَ أُحُدٍ، ....

قوله: «أنه لما أصيبت»:

ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: أخبرناه أبو غالب: أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، به.

وأخرجه أيضًا من طريق أبي حفص ابن شاهين المتقدم: أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين المقرئ، أنا أبو الحسين ابن المهتدي، أنا أبو حفص ابن شاهين إملاء، به.

قال ابن عساكر في إثره: كذا قال: عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال: ورواه غيره عن ابن حرب فقال: عن إبراهيم ابن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة، اهـ. ثم ساقه من طريق الدارقطني.

١٢٢٣ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

أخرجه البخاري بطوله في الجهاد والسير، باب قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية: حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي، ثنا عبد الأعلى، عن حميد قال: سألت أنسًا. ح

وحدثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه قال: غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر فقال: يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد، وانكشف المسلمون قال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء ـ يعني أصحابه ـ وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء ـ يعني المشركين ـ ثم تقدم، فاستقبله سعد بن معاذ فقال: يا سعد بن معاذ! الجنة ورب النضر، إني أجد ريحها من دون أحد، قال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع، قال أنس: فوجدنا به بضعًا وثمانين ضربةً بالسيف أو طعنةً برمح أو رميةً بسهم، ووجدناه قد قتل، وقد مثل به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه، قال أنس: كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَاهًا لِرِيحِ الْجنَّةِ.

١٢٢٤ ـ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنَّ حَنْظَلَةَ لَتَغْسِلُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَاسْأَلُوا أَهْلَهُ: مَا شَأْنه؟ فَسُئِلَتْ زَوْجتُهُ، قَالَتْ: خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ حِينَ سَمِعَ الهَائِعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لِذَلِكَ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ.

وأخرجه مسلم في الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد فقال: وحدثني محمد بن حاتم، ثنا بهز، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: قال أنس: فذكر نحوه.

قوله: «واهًا لريح الجنة»:

لفظ البيهقي في الدلائل.

١٢٢٤ ـ قوله: «وقال ابن إسحاق»:

هو هنا معضل، وفي السيرة معلقًا، أخرجه ابن هشام: حدثني زياد بن عبد الله البكائي، حدثني محمد بن إسحاق قال: والتقى حنظلة بن أبي عامر الغسيل وأبو سفيان، فلما استعلاه حنظلة بن أبي عامر رآه شداد بن الأسود ـ وهو ابن شعوب ـ قد علا أبا سفيان فضربه شداد فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «**إن صاحبكم** ـ يعني: حنظلة ـ **لتغسله الملائكة، فسألوا أهله: ما شأنه؟**» فسئلت صاحبته عنه، فقالت: خرج وهو جنب حين سمع الهاتفة.

قوله: «حين سمع الهائعة»:

في رواية ابن هشام: «الهاتفة»، قال ابن هشام: ويقال: الهائعة، وجاء في الحديث: خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه، كلما سمع هيعة طار إليها، قال الطرماح بن حكم الطائي ـ والطرماح: الطويل من الرجال:

أنا ابن حماة المجد من آل مالك ... إذا جعلت خور الرجال تهيع

والهيعة: الصيحة التي فيها الفزع، قال ابن إسحاق: فقال رسول الله ﷺ: «**لذلك غسلته الملائكة**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ.

١٢٢٥ ـ وَأَخْرَجَهُ السَّرَّاجُ فِي مُسْنَدِهِ، ....

قوله: «أخرجه البيهقي»:

أطلق العزو فأشعر أنه في الدلائل وليس كذلك، فقد أخرجه في السنن الكبرى، جماع أبواب الشهيد، ومن يصلى عليه ويغسل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، به.

معضل.

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا به أبو جعفر: عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا أبو الفضل: محمد بن ناصر بن علي، أنا أبو الحسين: أحمد بن محمد بن النقور إجازة. ح

قال أبو جعفر: وأخبرنا أبو الحسن: علي بن عساكر البطائحي، أنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن على المرزوقي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو طاهر: محمد بن عبد الرحمٰن المخلص، أنا أبو الحسين: رضوان بن أحمد الصيدلاني، أنا أبو عمر: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، به.

وأخرجه البيهقي في الدلائل عن ابن إسحاق معلقًا فقال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

١٢٢٥ ـ قوله: «وأخرجه السراج في مسنده»:

كأن المصنف تبع الحافظ ابن حجر في هذا العزو، فقد عزاه في الإصابة للسراج في مسنده ولم أجده فيه، ووقفت عليه في صحيح ابن حبان: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وقد كان الناس انهزموا على رسول الله ﷺ حتى انتهى بعضهم إلى دون الأعراض على جبل بناحية المدينة، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ وقد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، بِهِ.

١٢٢٦ ـ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بن قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ، بِهِ.

كان حنظلة بن أبي عامر التقى هو وأبو سفيان بن حرب، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود، فعلاه شداد بالسيف حتى قتله، وقد كاد يقتل أبا سفيان، فقال رسول الله ﷺ: «**إن صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة، فسلوا صاحبته**»، فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهائعة، فقال رسول الله ﷺ: «**فذاك قد غسلته الملائكة**».

إسناده حسن.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: فأخبرني أبو الحسين ابن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل وفي المعرفة فقال: حدثنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، به.

قوله: «عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ»:

لم يعزه المصنف للبيهقي وهو عنده في السنن الكبرى من طريق الحاكم المذكور: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

١٢٢٦ ـ قوله: «وأخرجه أبو نعيم»:

يعني: في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عاصم بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٢٧ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ بِلَفْظِ: إِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَغْسِلُ حَنْظَلَةَ بَينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِمَاءِ الْمُزْنِ

عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن حنظلة بن أبي عامر، أخي بني عمرو بن عوف أنه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحد، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود ـ، وكان يقال له: ابن شعوب ـ قد علا أبا سفيان فضربه شداد فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «**إن صاحبكم** ـ يعني: حنظلة ـ **لتغسله الملائكة، فاسألوا أهله: ما شأنه؟**»، فسألت صاحبته، فقالت: خرج وهو جنب حين سمع الهاتفة، فقال رسول الله ﷺ: «**لذلك غسلته الملائكة**».

إسناده جيد إن كان محفوظًا.

١٢٢٧ ـ قوله: «وأخرجه ابن سعد»:

لم يأت المصنف بلفظ جديد في هذا الطريق، فهو بهذا اللفظ في الطريق الماضي، والخبر بطوله في مغازي الواقدي معلقًا وفيها: وكان حنظلة بن أبي عامر تزوج جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، فأدخلت عليه في الليلة التي في صبحها قتال أحد، وكان قد استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت عندها فأذن له، فلما صلى الصبح غدا يريد رسول الله ﷺ، ولزمته جميلة، فعاد فكان معها، فأجنب منها ثم أراد الخروج، وقد أرسلت قبل ذلك إلى أربعة من قومها فأشهدتهم أنه قد دخل بها، فقيل لها بعد: لم أشهدت عليه؟ قالت: رأيت كأن السماء فرجت فدخل فيها حنظلة ثم أطبقت، فقلت: هذه الشهادة! فأشهدت عليه أنه قد دخل بها، وتعلق بعبد الله بن حنظلة، ثم تزوجها ثابت بن قيس بعد فولدت له محمد بن ثابت بن قيس، قال: وأخذ حنظلة بن أبي عامر سلاحه، فلحق برسول الله ﷺ بأحد وهو يسوي الصفوف، قال: فلما انكشف المشركون اعترض حنظلة ابن أبى عامر لأبي سفيان بن حرب فضرب عرقوب فرسه، فاكتسعت الفرس، . . . ، القصة، وفيها: فلما قتل حنظلة مر عليه أبوه، وهو مقتول إلى جنب حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش فقال: إن كنت لأحذرك هذا الرجل من قبل هذا المصرع، والله إن كنت لبرًّا بالوالد، شريف الخلق في حياتك، وإن مماتك لمع سراة أصحابك وأشرافهم، وإن جزى الله هذا القتيل ـ لحمزة ـ خيرًا أو أحدًا من أصحاب محمد، فجزاك الله خيرًا، ثم نادى: يا معشر قريش! حنظلة لا يمثل به وإن كان خالفني وخالفكم، فلم يأل لنفسه فيما يرى خيرًا، فمثل بالناس

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِي صِحَافِ الْفِضَّةِ.

قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيّ: فَذَهَبْنَا فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، وَفِيهِ: أَنَّ امْرَأَتَهُ قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ السَّمَاءَ فُرِجَتْ لَهُ فَدَخَلَ فِيهَا، ثُمَّ أُطْبِقَتْ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الشَّهَادَةُ.

١٢٢٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَعْدِ بن أَبِي وَقاصٍ: أَنَّ سَعْدَ بن مُعَاذٍ

وترك فلم يمثل به. . . ، وقال رسول الله ﷺ: «**إني رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر بين السماء والأرض بماء المزن في صحاف الفضة**».

قوله: «في صحاف الفضة»:

وقال ابن سعد أيضًا: أخبرنا وكيع بن الجراح، أنا هشام بن عروة، عن أبيه: أن حمزة بن عبد المطلب كفن في ثوب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن آبائه قالوا: دفن حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش في قبر واحد، وحمزة خال عبد الله بن جحش.

قال: قال محمد بن عمر: ونزل في قبر حمزة أبو بكر وعمر وعلي والزبير، ورسول الله ﷺ جالس على حفرته، وقال رسول الله ﷺ: «**رأيت الملائكة تغسل حمزة؛ لأنه كان جنبًا ذلك اليوم**».

قوله: «قَالَ أَبُو أسيد السَّاعِدِيّ»:

القصة بتمامها معلقة في دلائل أبي نعيم من طريق الواقدي.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة من وجه آخر فقال: أخبرنا أبو عثمان ابن عمرو بن عبد الله، ثنا محمد بن عبد الوهاب النيسابوري، ثنا يعلى بن عبيد، عن عبيدة بن معتب، عن إبراهيم قال: قتل حنظلة الراهب وهو جنب، فرأى النبي ﷺ الملائكة تغسله، فأرسل إلى امرأته، فقالت: خرج وهو جنب. مرسل.

١٢٢٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وأخرجه بطوله الطحاوي في شرح مشكل الآثار فقال: حدثنا أبو أمية، ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَمَّا مَاتَ بَعْدَ الخَنْدَقِ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْرِعًا، فَإِنَّهُ لِينْقَطِعُ شِسْعَ الرَّجُلِ فَمَا يَرْجِعُ، وَيسْقُطُ رِدَاؤُهُ فَمَا يلْوِي عَلَيْهِ، وَمَا يَعِجّ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ كِدْتَّ لَتَقْطَعُنَا! قَالَ: خَشِيتُ أَنْ تَسْبِقَنَا الْمَلَائِكَةُ إِلَى غُسْلِهِ كَمَا سَبَقَتْنَا إِلَى غُسْلِ حَنْظَلَةَ.

١٢٢٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ نَحْوَهُ، عَنْ عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ.

صالح بن محمد بن صالح التمار ومعن بن عيسى، وعبد العزيز بن عمران، عن محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه أن عمر قال لأم سعد بن معاذ وهي تبكي عليه: انظري ما تقولين يا أم سعد، فقال رسول الله ﷺ: «**دعها يا عمر، كل نائحة مكذبة إلا أم سعد، ما قالت من خير فلن تكذب**»، ثم احتمل فوضع في قبره، فتغير لون النبي ﷺ، فقال المسلمون: يا رسول الله إن كنت لتقطعنا ـ يعنون في السرعة ـ، قال: «**خشيت أن تسبقنا الملائكة إلى غسله كما سبقتنا إلى غسل حنظلة بن أبي عامر**»، قالوا: يا رسول الله، رأينا لونك قد تغير حين قعدت على القبر، قال: «**ضم سعد في القبر ضمةً، ولو أعفي منها أحد أعفي منها سعد**»، وقال النبي ﷺ: «**نزل الأرض سبعون ألف ملك لشهود سعد، ما نزلوها قط، واستبشر به جميع أهل السماء، واهتز له العرش**».

قوله: «كَمَا سَبَقَتْنَا إِلَى غُسْلِ حَنْظَلَةَ»:

هو الشاهد في الحديث.

١٢٢٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد نحوه»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين، أنا عبد الرحمٰن بن سليمان بن الغسيل، عن عاصم بن عمرو بن قتادة، عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فثقل حولوه عند امرأة يقال لها: رفيدة ـ وكانت تداوي الجرحى ـ، فكان النبي ﷺ إذا مر به يقول: «**كيف أمسيت؟**»، وإذا أصبح قال: «**كيف أصبحت؟**»، فيخبره، حتى كانت الليلة التي نقله قومه فيها، فثقل، فاحتملوه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم، وجاء رسول الله ﷺ كما كان يسأل عنه، وقالوا: قد انطلقوا به، فخرج

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢٣٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، وَالْحَاكِمُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: افْتَخَرَ الْحَيَّانِ مِنَ الأَنْصَارِ: الْأَوْسُ وَالخَزْرَجُ، فَقَالَ الخَزْرَجِيُّونَ: مِنَّا أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ: ....

رسول الله ﷺ وخرجنا معه، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع نعالنا وسقطت أرديتنا عن أعناقنا، فشكا ذلك إليه أصحابه: يا رسول الله أتعبتنا في المشي فقال: «**إني أخاف أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة**»، فانتهى رسول الله ﷺ إلى البيت وهو يغسل وأمه تبكيه وهي تقول:

ويــــل أم ســـعــــد ســعــــدا حـــــزامـــــــةً وجـــــدا

فقال رسول الله ﷺ: «**كل نائحة تكذب إلا أم سعد**»، ثم خرج به، قال: يقول له القوم أو من شاء الله منهم: يا رسول الله ما حملنا ميتًا أخف علينا من سعد، فقال: «**ما يمنعكم من أن يخف عليكم وقد هبط من الملائكة كذا وكذا ـ قد سمى عدةً كثيرةً لم أحفظها ـ لم يهبطوا قط قبل يومهم، قد حملوه معكم**».

١٢٣٠ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، به. إسناد صحيح.

قوله: «والبزار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا محمد بن يحيى ويعقوب بن إبراهيم بن كثير قالا: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، به وزاد في آخره: قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مُعَاذٌ، وَأُبيٌّ، وَزَيْدٌ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَقَالَتِ الْأَوْسُ: مِنَّا مَنِ اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ: سَعْدُ بن مُعَاذٍ، وَمِنَّا مَنْ أُجِيزَتْ شَهَادَتُهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ: خُزَيْمَةُ بن ثَابِتٍ، وَمِنَّا مَنْ حَمَتْهُ الدَّبْرُ: عَاصِمُ بن ثَابِتٍ، وَمِنَّا غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ: حَنْظَلَةُ بن أَبِي عَامِرٍ.

١٢٣١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُتِلَ حَمْزَةُ جُنُبًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: غَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ.

١٢٣٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلائِكَةَ تَغْسِلُ حَمْزَةَ.

قوله: «معاذ»:

هو ابن جبل، وأبي: هو ابن كعب، وزيد: هو ابن ثابت، وأبو زيد: أحد عمومة أنس كما جاء عنه

قوله: «حنظلة بن أبي عامر»:

هو الشاهد في الحديث.

١٢٣١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا، ثنا معلى بن عبد الرحمٰن الواسطي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في التلخيص بأن المعلى بن عبد الرحمٰن هالك.

قلت: له شاهد من مرسل الحسن، يأتي بعد هذا.

١٢٣٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أشعث قال: سئل الحسن أيغسل الشهداء؟ قال: نعم، قال: وقال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢٣٣ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لما قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ بَكَتْ

مرسل، ورجاله ثقات.

وقال أيضًا: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن آبائه قالوا: دفن حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش في قبر واحد، وحمزة خال عبد الله بن جحش، قال: قال محمد بن عمر: ونزل في قبر حمزة: أبو بكر وعمر وعلي والزبير، ورسول الله ﷺ جالس على حفرته، وقال رسول الله ﷺ: «**رأيت الملائكة تغسل حمزة؛ لأنه كان جنبًا ذلك اليوم**».

معضل، وفي إسناده الواقدي.

١٢٣٣ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

أخرجه في الجنائز، باب الدخول على الميت إذا أدرج في أكفانه: حدثنا محمد بن بشار، ثنا غندر، ثنا شعبة، قال: سمعت محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي وينهوني عنه، والنبي ﷺ لا ينهاني، فجعلت عمتي فاطمة تبكي، فقال النبي ﷺ: «**تبكين أو لا تبكين! ما زالت...**» الحديث.

قال البخاري: تابعه ابن جريج قال: أخبرني محمد بن المنكدر، سمع جابرًا رضي الله عنه.

وعلقه في المغازي، باب من قتل من المسلمين يوم أحد، فقال: وقال أبو الوليد، عن شعبة، عن ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله. قال: لما قتل أبي جعلت أبكي وأكشف الثوب، وقال في الجهاد والسير، باب ظل الملائكة على الشهيد: حدثنا صدقة بن الفضل، أنا ابن عيينة قال: سمعت محمد بن المنكدر، أنه سمع جابرًا يقول: . . . فذكره، وفي آخره: قلت لصدقة: أفيه: حتى رفع؟، قال: ربما قاله. جيء بأبي إلى النبي ﷺ وقد مثل به، ووضع بين يديه، فذهبت أكشف.

وقال مسلم في الفضائل، باب فضل عبد الله بن عمرو بن حرام: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، به.

قال مسلم: حدثنا عبد بن حميد، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج. ح

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، ثنا معمر كلاهما، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، بهذا الحديث، غير أن ابن جريج ليس في حديثه ذكر الملائكة وبكاء الباكية.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَمَّتِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا تَبْكِيهِ أَوْ: لِمَ تَبْكِيهِ؟، فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ.

١٢٣٤ - وَأَخْرَج الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ زَيْدِ بن ثَابتٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَطْلُبُ سَعْدَ بن الرَّبِيعِ، وَقَالَ: إِنْ رَأَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟، فَأَصَبْتُهُ وَهُوَ فِي آخِرِ رَمَقٍ وَبِهِ سَبْعُونَ ضَرْبَةً: مَا بَيْنَ طَعْنَةٍ بِرُمْحٍ، وَضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ، وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ، فَقَالَ: قل لَهُ: يَا رَسُولَ الله أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَقُلْ لِقَوْمِيَ الْأَنْصَارِ: لَا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ الله إِنْ خُلِصَ إِلَى رسول الله ﷺ وَفِيكُمْ شَفْرٌ يَطْرُفُ، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ.

قال مسلم: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، ثنا زكرياء بن عدي، أنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: جيء بأبي يوم أحد مجدعًا، فوضع بين يدي النبي ﷺ. . .، فذكر نحو حديثهم.

١٢٣٤ - قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن موسى البصري، ثنا أبو صالح: عبد الرحمٰن بن عبد الله الطويل، ثنا معن بن عيسى، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبي حازم، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «شفر يطرف»:

شفر العين: منبت الهدب من حرفي الجفن، وجمعه أشفار، قال الجوهري: الأشفار حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر، وهو الهدب، وقد أخرج القصة ابن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢٣٥ ـ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ فِي قِصَّةِ ....

هشام في السيرة وابن المبارك في الجهاد فقالا: عين تطرف، قال ابن هشام: وفرغ الناس لقتلاهم فقال رسول الله ﷺ كما حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة المازني أخو بني النجار: «**من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع؟ أفي الأحياء هو أم في الأموات؟**» فقال رجل من الأنصار: أنا أنظر لك يا رسول الله ما فعل سعد، فنظر فوجده جريحًا في القتلى وبه رمق، قال: فقلت له: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أنظر: أفي الأحياء أنت أم في الأموات؟ قال: أنا في الأموات، فأبلغ رسول الله ﷺ عني السلام، وقل له: إن سعد بن الربيع يقول لك: جزاك الله عنا خير ما جزى نبيًّا عن أمته، وأبلغ قومك عني السلام وقل لهم: إن سعد بن الربيع يقول لكم: إنه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى نبيكم ﷺ ومنكم عين تطرف، قال: ثم لم أبرح حتى مات، قال: فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته خبره.

قال ابن هشام: وحدثني أبو بكر الزبيري: أن رجلًا دخل على أبي بكر الصديق وبنت لسعد بن الربيع جارية صغيرة على صدره يرشفها ويقبلها، فقال له الرجل: من هذه؟ قال: هذه بنت رجل خير مني، سعد بن الربيع، كان من النقباء يوم العقبة، وشهد بدرًا، واستشهد يوم أحد.

وقال ابن المبارك: أخبرني محمد بن سعد، أن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع...**»، القصة.

١٢٣٥ ـ قوله: «قال البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، عن شيوخه، قالوا: وقال عبد الله بن عمرو بن حرام: رأيت في النوم قبل أحد وكأني رأيت حبش بن عبد المنذر، يقول لي: أنت قادم علينا في أيام فقلت: وأين أنت؟ قال: في الجنة، نسرح فيها كيف نشاء، قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ قال: بلى، ثم أحييت، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «**هذه الشهادة يا أبا جابر**»، قال: وذكر الواقدي. . .، القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

خَيْثَمَةَ ـ أَبِي سَعْدِ ابنِ خَيْثَمَةَ ـ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ لِرَسُولِ الله ﷺ: لَقَدْ أَخْطَأَتْنِي وَقْعَةُ بَدْرٍ وَكُنْتُ والله حَرِيصًا عَلَيْهَا، حَتَّى سَاهَمْتُ ابْنِي فِي الْخُرُوجِ، فَخَرَجَ سَهْمُهُ فَرُزِقَ الشَّهَادَةَ، وَقَدْ رَأَيْتُ ابْنِي البَارِحَةَ فِي النّومِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ يَسْرَحُ فِي ثِمَارِ الْجنَّةِ وَأَنْهَارِهَا وَيَقُولُ: الْحَقْ بِنَا تُرَافِقْنَا فِي الْجَنَّةِ فَقَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا، وَقَدْ والله يَا رَسُولَ الله أَصْبَحْتُ مُشْتَاقًا ....

قوله: «خيثمة أبي سعد»:

هو خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط ـ بالنون والمهملة ـ ابن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن أوس الأنصاري، الأوسي، والد سعد بن خيثمة، استشهد يوم أحد، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي.

قوله: «أبي سعد ابن خيثمة»:

سعد بن خيثمة ـ ابن المتقدم في التعليق قبله ـ أحد النقباء بالعقبة، كنيته: أبو خيثمة، ذكره ابن إسحاق وساق بإسناده عن كعب بن مالك قال: لما كانت الليلة التي واعدنا رسول الله ﷺ فيها بمنى للبيعة اجتمعنا بالعقبة فأتانا رسول الله ﷺ، واتبعه العباس وحده، فقال: «**أخرجوا إليّ منكم اثني عشر نقيبًا فذكرهم**»، وفيه: وكان نقيب بني عمرو بن عوف: سعد بن خيثمة، وأخرج البخاري في التاريخ من طريق رباح بن أبي معروف قال: سمعت المغيرة بن حكيم قال: سألت عبد الله بن سعد بن خيثمة، هل شهدت بدرًا؟ قال: نعم، والعقبة، ولقد كنت رديف أبي وكان نقيبًا اهـ. واختلف في قاتله، فقيل: طعيمة بن عدي، وقيل: عمرو بن عبد ود.

قوله: «حتى ساهمت ابني في الخروج»:

ومن شواهده ما أخرجه ابن المبارك في الجهاد: عن رجل، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال أن سليمان بن أبان حدثه أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه أن يخرجا جميعًا، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فأمرهما أن يخرج أحدهما، فاستهما، فخرج سهم سعد، فقال أبوه: آثرني بها يا بني، فقال: يا أبت إنها الجنة!، لو كان غيرها آثرتك به، فخرج سعد مع النبي ﷺ، فقتل يوم بدر، ثم قتل خيثمة من العام المقبل يوم أحد.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِلَى مُرَافَقَتِهِ فِي الْجَنَّةِ، فَادْعُ الله أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ وَمُرَافَقَةَ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُتِلَ بِأُحُدٍ شَهِيدًا.

١٢٣٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بن

ومن طريق ابن المبارك أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا ابن المبارك، به.

وأخرجه بإسناده إلى موسى بن عقبة، عن ابن شهاب مرسلًا فقال: حدثنا فاروق، ثنا زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم، ثنا محمد، ثنا موسى، عن ابن شهاب قال: استهم يومًا خيثمة وابنه سعد أيهما يخرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر...، القصة.

قوله: «إلى مرافقته في الجنة»:

زاد في الرواية: «وقد كبرت سني، ورق عظمي، وأحببت لقاء ربي...»، القصة، الحديث.

١٢٣٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

واللفظ للحاكم، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا: أخبرنا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، أن رجلًا سمع عبد الله بن جحش يقول قبل يوم أحد بيوم:... فذكر نحوه.

مرسل، وفيه علي بن زيد بن جدعان، صالح في الشواهد والاعتبار.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني أبو بكر: محمد بن داود الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، ثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال عبد الله بن جحش،...، فذكره، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه!، وقال الذهبي في التلخيص: مرسل صحيح!!

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْمسَيِّبِ: أنَّ رَجُلًا سِمَعَ عَبْدَ الله بن جَحْشٍ يَقُولُ قَبْلَ أُحُدٍ بِيَوْمٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَنْ أَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا فَيَقْتُلُونِي، ثُمَّ يَبْقُرُوا بَطْنِي، وَيَجْدَعُوا أَنْفِي وَأُذُنِي، ثُمَّ تَسْأَلُنِي: بِمَا ذَاكَ؟، فَأَقُولُ: فِيكَ، فَلَمَّا الْتَقَوْا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَهُ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُبِرّ الله آخِرَ قَسَمِهِ ....

وأسنده في السنن الكبرى موصولًا، يأتي.

قوله: «أن رجلًا سمع»:

سماه أبو نعيم في روايته الموصولة، سأوردها قريبًا.

قوله: «عبد الله بن جحش»:

هو ابن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة، الأسدي، كنيته: أبو أحمد، حليف بني عبد شمس، روى سعد بن أبي وقاص قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فقال: «**لأبعثن عليكم رجلًا أصبركم على الجوع والعطش**»، فبعث علينا عبد الله بن جحش، فكان أول أمير في الإسلام، قال الزبير: كان يقال له المجدع في الله، قال الواقدي: قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي.

قوله: «فلما التقوا فعل به ذلك»:

هذه الجملة لم أرها عند أحد ممن عزي إليه الحديث، وكأنها من لفظ المصنف، ومن شواهد القصة ما أخرجه ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري قال: حدثني كثير بن زيد قال: حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب أن رسول الله ﷺ يوم خرج إلى أحد نزل عند الشيخين، فأصبح هناك، فجاءته أم سلمة بكتف مشوية فأكلها، ثم جاءته بنبيذ فشرب، ثم أخذه رجل من القوم فشرب منه، ثم أخذه عبد الله بن جحش فعب فيه، فقال له رجل: بعض شرابك، أتدري أين تغدو؟، قال: نعم، ألقى الله وأنا ريان أحب إلي من أن ألقاه وأنا ظمآن، اللهم إني أسألك أن أستشهد، وأن يمثل بي، فتقول: فيم صنع بك هذا؟ فأقول: فيك وفي رسولك، مرسل، وهو شاهد ضعيف.

قوله: «الذي سمعه»:

لفظ ابن سعد، وعند الحاكم أنه من كلام ابن المسيب.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

كَمَا أَبَرَّ أَوَّلَهُ.

قوله: «كما أبر أوله»:

وأخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف: عن ابن عيينة، عن ابن جدعان، عن ابن المسيب، به، مرسلًا.

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد: عن سفيان بن عيينة، به.

ومن طريقه ابن الأثير في الأسد: أخبرنا أبو القاسم: يحيى بن سعد بن يحيى بن يونس الأزجي، أنا أبو غالب ابن البناء، أخبرنا أبو الحسين: محمد بن أحمد بن علي بن الأبنوسي، أنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيصي، أنا أبو يوسف: محمد بن سفيان بن موسى الصفار المصيصي، ثنا أبو عثمان: سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي قال: سمعت ابن المبارك، به.

أسنده أبو نعيم في معرفة الصحابة بإسناد جيد فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا طاهر بن عيسى بن قيرس، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا ابن وهب قال: حدثني أبو صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي، عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال: حدثني أبي أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد: ألا تدعو الله؟ فخلوا في ناحية، فدعا سعد فقال: يا رب إذا لقيت العدو فلقني رجلًا شديدًا بأسه، شديدًا حرده، أقاتله ويقاتلني، ثم ارزقني عليه الظفر حتى أقتله وآخذ سلبه، فأمن عبد الله بن جحش، ثم قال: اللهم ارزقني رجلًا شديدًا حرده، شديدًا بأسه، أقاتله فيك ويقاتلني، ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك غدًا قلت: يا عبد الله من جدع أنفك وأذنك؟ فأقول: فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت، قال سعد: يا بني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرًا من دعوتي، لقد رأيته آخر النهار، وإن أنفه وأذنه لمعلقتان في خيط.

قال أبو نعيم: ورواه علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب نحوه.

وكذلك أخرجه البغوي في معجم الصحابة: حدثني إبراهيم بن هانىء، ثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن وهب، به.

والبيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس المعقلي، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٣٧ ـ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بن عَبْدِ الرحمٰن الْجَحْشِيِّ، ثَنَا أَشْيَاخُنَا: أَنَّ عَبْدَ الله بن جَحْشٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ ذَهَبَ سَيْفُهُ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَسِيبًا مِنْ نَخْلٍ، فَرَجَعَ فِي يَدِ عَبْدِ الله سَيْفًا.

أخرجه الْبَيْهَقِيّ.

١٢٣٨ ـ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَنْ عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ قَالَ: أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ عَينُ قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجْنَتِهِ، فَرَدَّهَا رَسُولُ الله ﷺ فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا.

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَوْصُولًا، وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ.

١٢٣٩ ـ وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ عَاصِمِ بن عُمَرَ بن

١٢٣٧ ـ قوله: «وقال عبد الرزاق»:

أخرجه من طريقه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، به.

قوله: «فرجع في يد عبد الله سيفًا»:

قال الزبير بن بكار في الموفقيات: كان يسمى العرجون، وقد بقي هذا السيف حتى بيع من بغا التركي بمائتي دينار.

١٢٣٨ ـ قوله: «وقال ابن إسحاق»:

تقدم تخريج حديثه والإسناد إليه تحت رقم: ١١٣١، وانظر بقية أطرافه: ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤.

١٢٣٩ ـ قوله: «وأخرجه أبو يعلى»:

تقدم تخريجه، انظر التعليق على الحديث قبله.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ: أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَسَالَتْ حَدَقَتُهُ عَلَى وَجْنَتِهِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لَا، فَدَعَا بِهِ، فَغَمَزَ عَيْنَهُ بِرَاحَتِهِ، فَكَانَ لَا يَدْرِي أَيّ عَيْنَيْهِ أُصِيبَتْ.

١٢٤٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ ـ وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ ـ: أَنَّ عَيْنَهُ ذَهَبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّهَا، فَاسْتَقَامَتْ.

١٢٤١ ـ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ مِثْلَهُ وَزَادَ: وَكَانَتْ أَقْوَى عَيْنَيْهِ وَأَصَحَّهُمَا بَعْدَ أَنْ كَبُرَ.

١٢٤٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ طَرِيقِ عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَة، عَنْ

١٢٤٠ ـ قوله: «من طريق أبي سعيد الخدري»:

تقدم تخريجه، انظر التعليق على الحديث قبله.

١٢٤١ ـ قوله: «وذكر الواقدي مثله»:

الخبر معلق في مغازي الواقدي، ولفظه فيه: وأصيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان، حتى وقعت على وجنته، قال قتادة بن النعمان: فجئت رسول الله ﷺ فقلت: إي رسول الله! إن تحتي امرأةً شابةً جميلةً، أحبها وتحبني، وأنا أخشى أن تقذر مكان عيني، فأخذها رسول الله ﷺ فردها، فأبصرت، وعادت كما كانت، فلم تضرب عليه ساعةً من ليل ولا نهار، وكان يقول بعد أن أسن: هي والله أقوى عيني!، وكانت أحسنهما.

أسندها البيهقي إلى الواقدي فقال: وحدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، ثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن رستة الأصبهاني، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا محمد بن عمر هو الواقدي، به.

١٢٤٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

هو حديث اختلف في إسناده، انظر التعليق على المتقدم برقم: **١٢٣٨**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ: أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَينُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَوَقَعَتْ عَلَى وَجْنَتِهِ، فَرَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا.

١٢٤٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ قَتَادَة قَالَ: كُنْتُ يَوْم أُحُدٍ أَتّقِي السِّهَامَ بِوَجْهِي دُونَ وَجهِ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَانَ آخِرُهَا سَهْمًا نَدَرَتْ مِنْهُ حَدَقَتِي، فَأَخَذْتُهَا بِيَدِي وَسَعَيْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا رَآهَا فِي كَفِّي دَمَعَتْ عيناهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ قِ قَتَادَة كَمَا وَقَى نَبيَّكَ بِوَجْهِهِ، فَاجْعَلْهَا أَحسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَرًا.

١٢٤٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرحمٰن بن الْحَارِثِ بن عُبَيْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أُصِيبَتْ عَيْنُ أَبِي ذَرٍّ يَوْمَ أُحُدٍ فَبَزَقَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ.

١٢٤٥ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، ....

١٢٤٣ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

واللفظ هنا لأبي نعيم اختصره المصنف، وقد مضى ذكر إسناده عندهما، وتمام تخريجه تحت الخبر المتقدم برقم: ١١٣١.

١٢٤٤ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

في مسنده بسند ضعيف قال: حدثنا أبو عبد الرحمٰن الأذرمي، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبيد، عن جده، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف، اهـ.

قلت: عبد الرحمٰن وقع في المطالب العالية: عبد الرحيم، وجده: عبيدة وقع في المسند: عبيد، لم أعرفهم بعد البحث.

١٢٤٥ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

في المغازي بإسناده ضعيف فيه متروك، قال الواقدي: حدثني ابن أبي سبرة، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ نَافِعِ بن جُبَيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يَقُولُ: شَهِدتُّ أُحُدًا فَنَظَرْتُ إِلَى النّبْلِ تَأْتِي مِنْ كُلّ نَاحِيَةٍ، وَرَسُول الله ﷺ وَسْطَهَا، كُلّ ذَلِكَ يُصْرَفُ عَنْهُ، وَلَقَدْ رَأَيْت عَبْدَ الله بن شِهَابٍ يَقُولُ يَوْمَ أحد: دُلّونِي عَلَى مُحَمّدٍ، فَلَا نَجَوْت إنْ نَجا!، وَرَسُول الله ﷺ إلَى جَنْبِهِ مَا مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمّ جاوزه، فَعَاتَبَهُ فِي ذَلِك صَفْوَان، فَقَالَ: والله مَا رَأَيْته، أَحْلِفُ بالله إِنّهُ مِنّا مَمْنُوعٌ، خَرَجْنَا أَرْبَعَةً فَتَعَاهَدْنَا وَتَعَاقَدْنَا عَلَى قَتْلِهِ، فَلَمْ نَخْلُصْ إلَى ذَلِكَ.

١٢٤٦ ـ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: ضُرِبَ وَجْهُ النَّبِيِّ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعِينَ ضَرْبَةً، وَقَاهُ الله شَرَّهَا كُلَّهَا.

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبي الحويرث، عن نافع بن جبير قال: سمعت رجلًا من المهاجرين يقول: . . . ، فذكره.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: في كتابي عن أبي عبد الله الحافظ: أخبرنا محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

قوله: «ثم جاوزه»:

زاد في الرواية: ولقي عبد الله ابن شهاب صفوان بن أمية، فقال صفوان: ترحت!، ألم يمكنك أن تضرب محمدًا فتقطع هذه الشأفة؟، فقد أمكنك الله منه قال: وهل رأيته؟ قال: نعم، أنت إلى جنبه، قال: والله ما رأيته! . . . ، القصة.

١٢٤٦ ـ قوله: «عن الزهري»:

هكذا أسند المؤلف هذا الأثر عن الزهري هنا وفي حاشيته على البخاري، وهذا الخبر روي عن عبد الرزاق قوله موقوفًا عليه، ذكره عنه راوي مصنف عبد الرزاق، عنه في إثر حديث له عن معمر، عن الزهري في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ الآية، وهذه صورته في المصنف:

قال عبد الرزاق: عن معمر، عن الزهري في حديثه: فلما دخل رسول الله ﷺ المسجد، دعا المسلمين لطلب الكفار، فاستجابوا فطلبوهم عامة يومهم، ثم رجع بهم

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٤٧ ـ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعَنْ عُثْمَانَ الْجَزرِيِّ، عَنْ مِقْسَم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا عَلَى عُتبَةَ بن أَبِي وَقَّاصٍ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ كَسَرَ رَبَاعِيَّتَهُ وَشَجَّ وَجهَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا يَحِلْ عَلَيْهِ الْحَوْلُ حَتَّى يَمُوتَ كَافِرًا، فَمَا حَالَ عَلَيْهِ الْحول حَتَّى مَاتَ كَافِرًا.

أَخْرَجَهُ ابنُ جَرِيرٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ.

رسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ الآية.

قال: ولقد أخبرنا عبد الرزاق: أن وجه رسول الله ﷺ ضرب يومئذ بالسيف سبعين ضربةً، وقاه الله شرها كلها.

١٢٤٧ ـ قوله: «وقال عبد الرزاق»:

أخرجه في المصنف فقال: عن معمر، عن الجزري، عن مقسم، قال معمر: وسمعت الزبير ـ كذا! ولعله: الزهري تصحف ـ يحدث ببعضه: أن عتبة بن أبي وقاص كسر رباعية النبي ﷺ يوم أحد، ودمى وجهه، فدعا عليه النبي ﷺ فقال: «**اللهم لا يحل عليه الحول حتى يموت كافرًا**»، فما حال عليه الحول حتى مات كافرًا إلى النار.

الزهري ومقسم كلاهما أرسلاه.

قوله: «حتى مات كافرًا»:

لفظ الرواية ـ كما قد رأيت ـ بزيادة: «إلى النار».

قوله: «أخرجه ابن جرير»:

يعني: في التفسير، أخرجه من طريق عبد الرزاق: حدثنا الحسن بن يحيى، أنا عبد الرزاق، به.

قوله: «والبيهقي»:

أيضًا من طريق عبد الرزاق، قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري وعن عثمان الجزري، عن مقسم، به.

وله شاهد مرسل أيضًا، قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحيى، أنا عبد الرزاق،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢٤٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بن عَاصِمٍ قَالَ: الَّذِي دَمَى وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ: عَبْدُ الله بن قَمِئَةَ، رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ، فَسَلَّطَ الله عَلَيْهِ تَيْسًا فَنَطَحَهُ حَتَّى قَتَلَهُ.

١٢٤٩ ـ وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ

أنا معمر، عن قتادة أن رباعية النبي ﷺ أصيبت يوم أحد، أصابها عتبة بن أبي وقاص، وشجه في وجهه، وكان سالم مولى أبي حذيفة يغسل عن النبي ﷺ الدم، والنبي ﷺ يقول: «**كيف يفلح قوم صنعوا بنبيهم هذا؟!**» فأنزل الله ﷻ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ الآية.

١٢٤٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، ثنا سليمان بن سيف، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن نافع بن عاصم، به. مرسل.

خالفه عبد الرزاق، عن ابن جريج، فقال عنه: أخبرني إبراهيم بن ميسرة أنه سمع يعقوب بن موسى يقول: الذي دمى وجه النبي ﷺ يوم أحد رجل من هذيل يقال له: ابن القمئة، فكان حتفه أن سلط الله عليه تيسًا فنطحه فقتله، قال إبراهيم: اسمه عبد الله بن القمئة. أخرجه في المصنف، وهو مرسل أيضًا.

ورواه سنيد: أخبرني حجاج، عن ابن جريج قال عكرمة: أدمى عبد الله بن قمئة. . . ، القصة.

قوله: «عن نافع بن عاصم»:

هو ابن عروة بن مسعود الثقفي، عداده في تابعي أهل الحجاز الثقات، أخرج له النسائي، قال العجلي والذهبي: ثقة.

١٢٤٩ ـ قوله: «في تاريخه»:

قال في ترجمة فتح بن شخرف من تاريخ بغداد: أخبرنا إبراهيم بن مخلد المعدل، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، ثنا الفتح بن شخرف أبو نصر، سمعت محمد بن خلف العسقلاني قال: سمعت محمد بن يوسف الفريابي يقول: . . . ، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الَّذِينَ كَسَرُوا رَبَاعِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لَم يُولَد لَهُم صَبِيٌّ فَنَبَتَتْ لَهُ رباعِيَّةٌ.

١٢٥٠ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُمَرَ بن السَّائِبِ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ مَالِكًا أَبَا أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ لَمَّا جُرِحَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مَصَّ جُرْحَهُ حَتَّى أَنْقَاهُ وَلَاحَ أَبْيَضَ، فَقِيلَ لَهُ: مُجَّهُ، فَقَالَ: والله لَا أَمُجُّهُ أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ يُقَاتِلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، فَاسْتُشْهِدَ.

الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، أبو نصر الكسي، ترجم له الخطيب فقال: كان أحد العباد السياحين، ثم سكن بغداد، وحدث بها، وكان قليل المسانيد، كثير الحكايات اهـ. وقال الحافظ الذهبي في تاريخه: من كبار مشايخ الصوفية، كان عابدًا سائحًا كبير الشأن، وجل روايته حكايات.

١٢٥٠ - قوله: «وأخرج البيهقي»:

أورد رواية البيهقي وهي بلاغًا، واقتصر في العزو عليه وهي عند سعيد بن منصور، وأخرجها جماعة متصلة، ففي العزو والتخريج قصور.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن عمر بن السائب حدثه. . . .، فذكره.

تابعه سعيد بن منصور، عن ابن وهب، قال في السنن: أخبرنا عبد الله بن وهب، به.

معضل، ورجاله ثقات.

قوله: «أن مالكًا»:

هو ابن سنان بن عبيد الخدري، والد أبي سعيد الخدري، قتل يوم أحد شهيدًا، قتله عراب بن سفيان الكناني.

قوله: «مص جرحه حتى أنقاه»:

وعند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: «فملخ الدم عن رسول الله ﷺ ثم ازدرده»، وملخت الدم: إذا سللته رويدًا، وعند الواقدي: «يملج الدم بفيه»، وكأنه الأشبه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال ابن أبي عاصم: حدثنا صلت بن مسعود، ثنا موسى بن محمد بن علي قال: حدثتني أمي: أم سعيد بنت مسعود بن حمزة بن أبي سعيد الخدري - وهو سعد بن مالك بن سنان ﵁ - أنها سمعت أم عبد الرحمٰن بنت أبي سعيد الخدري تحدث عن أبيها أنه قال: أصيب وجه رسول الله ﷺ يوم أحد فاستقبله مالك بن سنان، فملخ الدم عن رسول الله ﷺ ثم ازدرده، فقال رسول الله ﷺ: «**من أحب أن ينظر إلى من خالط دمي دمه فلينظر إلى مالك بن سنان**».

موسى بن محمد بن علي: هو الأوسي، الأنصاري، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: سمعت أبي يقول: هو شيخ مديني، قدم بغداد، نزل درب الأنصار اهـ فهو معروف عنده، ولم يضعفه فأقل أحواله أنه صدوق؛ لأن أبا حاتم الذي تعرف في هذا الفن، وأم عبد الرحمٰن توبعت في حديثها عند الطبراني في الأوسط كما سيأتي.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو القاسم البغوي: حدثنا ابن أبي عاصم، به.

ومن طريق أبي القاسم البغوي أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن محمد، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني الصلت بن مسعود الجحدري، به.

وقال الطبراني في الأوسط: حدثنا مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عباس بن أبي شملة، عن موسى بن يعقوب، عن ابن الأسقع، عن ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده، أن أباه مالك بن سنان لما أصيب رسول الله ﷺ في وجهه يوم أحد، مص دم رسول الله ﷺ وازدرده، فقيل له: أتشرب الدم؟ قال: نعم، أشرب دم رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**خالط دمي بدمه، لا تمسه النار**».

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في المعرفة: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

عباس بن أبي شملة، أبو الفضل، المديني، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات، فهو لا بأس به على ما مشى

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٥١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الشَّافِعِي قَالَ: كَانَ من الْمَمْنُون عَلَيْهِم بِلَا فديَة يَوْم بدر: أَبُو عَزَّةَ الْجُمَحِيُّ، تَرَكَهُ رَسُولُ الله ﷺ لِبَنَاتِهِ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ عَهْدًا أَنْ لَا يُقَاتِلَهُ، فَأَخْفَرَهُ وَقَاتَلَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ لَا يُفْلِتَ، فَمَا أُسِرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَجُلٌ غَيْرُهُ، فَأُمِرَ بِهِ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ.

عليه الحافظ في التعجيل، ومثله: مصعب بن الأسقع، وربيح بن عبد الرحمٰن شيخه أبو زرعة، وقال الإمام أحمد: ليس بمعروف، فالإسناد شاهد مقبول في الباب.

وقال الحاكم في المستدرك: أخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا موسى بن محمد بن علي الحجبي قال: حدثتني أمي ـ من ولد أبي سعيد الخدري ـ، عن أم عبد الرحمٰن بنت أبي سعيد، به، وفيه: فلحس الدم عن وجهه بفمه، ثم ازدرده.

قال الذهبي في التلخيص: إسناده مظلم.

وقال ابن الملقن في البدر المنير: فيه مجاهيل لا أعرفهم بعد الكشف عنهم.

قال الحاكم أيضًا: حدثنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، به، وفيه: فمسح الدم عن وجه النبي ﷺ، ثم ازدرده، فقال النبي: من سره أن ينظر إلى من خالط دمي دمه؛ فلينظر إلى مالك بن سنان.

١٢٥١ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، به.

قوله: «أبو عزة الجمحي»:

وكان ممن قاتل رسول الله ﷺ يوم بدر، فأسره النبي ﷺ، فقال: يا محمد أقلني وامنن علي ودعني لبناتي، وأعطيك عهدًا ألا أعود لقتالك، فمن عليه ﷺ، ثم عاد يوم أحد لقتاله، قال الواقدي: أبى أبو عزة أن يسير ـ يعني: في أول الأمر ـ وقال: منَّ عليَّ محمد يوم بدر ولم يمن على غيري، وحلفت لا أظاهر عليه عدوًّا أبدًا، فمشى إليه صفوان بن أمية فقال: اخرج! فأبى، فقال: عاهدت محمدًا يوم بدر لا أظاهر عليه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢٥٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَن عُرْوَةَ: أنّ النَّبي ﷺ قَالَ يَوْم أحُدٍ: أما إنَّ الْمُشْرِكِينَ لن يُصِيبُوا منَّا مثلَهَا أبدًا.

١٢٥٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لن يَنَالُوا مِنَّا مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ حَتَّى نَسْتَلِمَ الرُّكْنَ.

عدوًّا أبدًا، وأنا أفي له بما عاهدته عليه، منَّ علي ولم يمن على غيري حتى قتله أو أخذ منه الفداء، فقال له صفوان: اخرج معنا، فإن تسلم أعطك من المال ما شئت، وإن تقتل كان عيالك مع عيالي، فأبى أبو عزة حتى كان الغد، وانصرف عنه صفوان بن أمية آيسًا منه، فلما كان الغد جاءه صفوان وجبير بن مطعم، فقال له صفوان الكلام الأول فأبى، فقال جبير: ما كنت أظن أني أعيش حتى يمشي إليك أبو وهب في أمر تأبى عليه! فاحفظه، فقال: فأنا أخرج! قال: فخرج في العرب يجمعها، وهو يقول:

يا بني عبد مناة الرزام ... أنتم حماة وأبوكم حام

لا تسلموني لا يحل إسلام ... لا تعدوني نصركم بعد العام

قال: وخرج معه النفر، فألبوا العرب وجمعوها، وبلغوا ثقيفًا فأوعبوا، قال ابن هشام: فلما أسر قال: يا رسول الله أقلني! فقال رسول الله ﷺ: «**والله لا تمسح عارضيك بمكة بعدها**» وتقول: خدعت محمدًا مرتين، اضرب عنقه يا زبير، فضرب عنقه، قال ابن هشام: وبلغني عن سعيد بن المسيب أنه قال: قال له رسول الله ﷺ: «**إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، اضرب عنقه يا عاصم بن ثابت**»، فضرب عنقه.

١٢٥٢ ـ قوله: «عن عروة»:

مرسلًا، وهو شطر من سياق خبر بدر الطويل، قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير. . ، وفيه: وقال ﷺ: «**أخبروني عن الناس! ما فعلوا ـ أو أين ذهبوا؟**» ـ قال: كفر عامتهم، قال: «**أما إن المشركين لن يصيبوا منا مثلها أبدًا نبيحهم**»، ثم أقبلوا إلى دورهم.

وانظر بقية أطرافه في: **١٠٦٥، ١٠٧٣، ١٠٧٧، ١٠٨٠، ١١١٨، ١١٢٣، ١١٤٩، ١١٩٥**.

١٢٥٣ ـ قوله: «عن الواقدي»:

الخبر في المغازي في سياق خبر أحد الطويل، وفيه: ورجع رسول الله ﷺ إلى

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٥٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْحَاكِمُ، ....

المدينة عند نكبة قد أصابت أصحابه، وأصيب رسول الله ﷺ في نفسه، فجعل ابن أبي والمنافقون معه يشمتون ويسرون بما أصابهم، ويظهرون أقبح القول، ورجع من رجع من أصحابه وعامتهم جريح، ورجع عبد الله بن عبد الله بن أبي وهو جريح، فبات يكوي الجراحة بالنار حتى ذهب الليل، وجعل أبوه يقول: ما كان خروجك معه إلى هذا الوجه برأي! عصاني محمد وأطاع الولدان، والله لكأني كنت أنظر إلى هذا، فقال ابنه: الذي صنع الله لرسوله وللمسلمين خير، وأظهرت اليهود القول السيئ فقالوا: ما محمد إلا طالب ملك، ما أصيب هكذا نبي قط، أصيب في بدنه وأصيب في أصحابه!، وجعل المنافقون يخذلون عن رسول الله ﷺ أصحابه ويأمرونهم بالتفرق عن رسول الله ﷺ، وجعل المنافقون يقولون لأصحاب رسول الله ﷺ: لو كان من قتل منكم عندنا ما قتل، حتى سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك في أماكن، فمشى إلى رسول الله ﷺ ليستأذنه في قتل من سمع ذلك منه من اليهود والمنافقين، فقال رسول الله ﷺ: «**يا عمر!، إن الله مظهر دينه، ومعز نبيه، ولليهود ذمة فلا أقتلهم**»، قال: فهؤلاء المنافقون يا رسول الله؟، فقال رسول الله ﷺ: «**أليس يظهرون شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟**»، قال: بلى يا رسول الله، وإنما يفعلون ذلك تعوذًا من السيف، فقد بان لهم أمرهم وأبدى الله أضغانهم عند هذه النكبة، فقال رسول الله ﷺ: «**نهيت عن قتل من قال: لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، يا ابن الخطاب! إن قريشًا لن ينالوا منا مثل هذا اليوم حتى نستلم الركن**».

١٢٥٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أنا أبو بكر بن عياش، عن يزيد، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: لما قتل حمزة يوم أحد أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع. قال: فلقيت عليًّا والزبير.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أحمد بن يونس، به.

قال الحافظ في التلخيص: أبو بكر ويزيد ليسا بمعتمدين.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ أَقْبَلَتْ صَفِيَّةُ تَطْلُبُهُ، لَا تَدْرِي مَا صَنَعَ، ....

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا أحمد بن يونس، به.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أخبرنا أبو علي الرفاء، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن يونس، . . . . ، فذكره بإسناده مثله وزاد فيه: قال: ثم أمر بالقتلى، فجعل يصلي عليهم سبع تكبيرات، ويرفعون، ويترك حمزة، ثم يجاء بتسعة فيكبر عليهم سبعًا، حتى فرغ منهم.

قال البيهقي: كذا رواه يزيد بن أبي زياد، وحديث جابر: لم يصل عليهم، إسناده أصح اهـ.

قلت: لكن لأوله شاهد جيد سأذكره.

قوله: «أقبلت صفية تطلبه»:

قال ابن هشام، عن زياد: قال ابن إسحاق: وقد أقبلت فيما بلغني صفية بنت عبد المطلب لتنظر إليه ـ وكان أخاها لأبيها وأمها ـ فقال رسول الله ﷺ لابنها الزبير بن العوام: «**القها فأرجعها، لا ترى ما بأخيها**»، فقال لها: يا أمه! إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي، قالت: ولم؟ وقد بلغني أن قد مثل بأخي، وذلك في الله، فما أرضانا بما كان من ذلك! لأحتسبن ولأصبرن إن شاء الله، فلما جاء الزبير إلى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، قال: «**خل سبيلها**»، فأتته، فنظرت إليه، فصلت عليه، واسترجعت، واستغفرت له، ثم أمر به رسول الله ﷺ فدفن.

إسناد جيد في الباب.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: جاءت صفية يوم أحد ومعها ثوبان لحمزة، فلما رآها رسول الله ﷺ، كره أن ترى حمزة على حاله، وقد كان المشركون مثلوا به، فبعث إليها رسول الله ﷺ الزبير ليحبسها، فلما أتاها، قال: قفي يا أمه! فقالت: خل عني، لا أرض لك، فلما رآها تأبى عليه قال لها: إن رسول الله ﷺ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَلَقِيَتْ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ فَقَالَت: مَا فَعَلَ حَمْزَةُ؟، فأَرَيَاهَا أَنَّهُمَا لَا يَدْرِيَانِ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ عَلَى عَقْلِهَا، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهَا، وَدَعَا لَهَا، فَاسْتَرْجَعَتْ وَبَكَتْ.

١٢٥٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هَوْذَة بن خَليفَة، ....

هو بعثني إليك، فلما قال لها: رسول الله ﷺ وقفت، وأخذت ثوبين، وكان إلى جنب حمزة قتيل من الأنصار، فكرهوا أن يتخيروا لحمزة أو للأنصاري، قال: أسهموا سهمًا، فأيهما طاوله أجود الثوبين فهو له، فأسهموا بينهما، فكفن حمزة في ثوب، والأنصاري في ثوب.

مرسل جيد.

قوله: «فلقيت عليًّا والزبير»:

في الرواية من الزيادة: «فقال علي للزبير: اذكر لأمك، قال الزبير، لا بل اذكر أنت لعمتك، قالت: ما فعل حمزة؟ قال: فأرياها أنهما لا يدريان، . . .»، الخبر.

قوله: «فاسترجعت وبكت»:

تمام الخبر: «ثم جاء ﷺ فقام عليه وقد مثل به، فقال: لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير وبطون السباع، قال: ثم أمر بالقتلى فجعل يصلي عليهم، قال: فيضع تسعةً وحمزة فيكبر عليهم سبعًا، ثم يرفعون ويترك حمزة، ثم يجاء بتسعة، فيكبر عليهم حتى فرغ منهم».

أبو بكر ابن عياش رجل صدوق، لكن يزيد هذا ـ وهو ابن أبي زياد القرشي الهاشمي ـ ممن يضعف في الحديث علق له البخاري، وأخرج له مسلم معتبرًا به.

١٢٥٥ ـ قوله: «أخبرنا هوذة بن خليفة»:

هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمٰن الثقفي، البكراوي، أبو الأشهب البصري الأصم، نزيل بغداد، من رجال ابن ماجه، أهل الصدق، إلا أن ابن معين تكلم في أحاديثه عن عوف خاصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ثَنَا عَوْفُ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ هِنْدًا ابْنَةَ عُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ جَاءَتْ يَوْمَ أُحُدٍ، وَكَانَتْ نَذَرَتْ: لَئِنْ قَدَرَتْ عَلَى حَمْزَةَ لَتَأْكُلَنَّ مِنْ كَبِدِهِ، فَجَاؤُوا بِحُزَّةٍ مِنْ كَبِدِ حَمْزَةَ، فَأَخَذَتْهَا تَمْضُغُهَا لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَبْتَلِعَهَا، ....

قوله: «ثنا عوف بن محمد»:

هكذا وقع هنا، وهو عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري، أبو سهل البصري، المعروف بالأعرابي، قال غير واحد: اسم أبي جميلة: بندويه، ويقال: رزينة، وقال بعضهم: اسم أبيه أبي جميلة: رزينة، واسم أمه: بندويه، عداده في الثقات، روى عن جملة من التابعين، وحديثه في الكتب الستة.

قوله: «فأخذتها تمضغها لتأكلها»:

وأخذت تمثل به ومن معها من النسوة، قال ابن إسحاق: ووقعت هند بنت عتبة، كما حدثني صالح بن كيسان والنسوة اللاتي معها، يمثلن بالقتلى من أصحاب رسول الله ﷺ، يجد عن الآذان والأنف، حتى اتخذت هند من آذان الرجال وآنفهم خدمًا وقلائد، وأعطت خدمها وقلائدها وقرطتها وحشيا غلام جبير بن مطعم، وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها، فلم تستطع أن تسيغها، فلفظتها، ثم علت على صخرة مشرفة، فصرخت بأعلى صوتها فقالت:

نحن جزيناكم بيوم بدر ... والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لي من صبر ... ولا أخي وعمه وبكري
شفيت نفسي وقضيت نذري ... شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي علي عمري ... حتى ترم أعظمي في قبري

قال ابن إسحاق: وقالت هند بنت عتبة أيضًا:

شفيت من حمزة نفسي بأحد ... حتى بقرت بطنه عن الكبد
أذهب عني ذاك ما كنت أجد ... من لذعة الحزن الشديد المعتمد
والحرب تعلوكم بشؤبوب برد ... تقدم إقدامًا عليكم كالأسد

فأجابتها هند بنت أثاثة بن عباد بن المطلب، فقالت:

خزيت في بدر وبعد بدر ... يا بت وقاع عظيم الكفر
صبحك اللّه غداة الفجر ... ملهاشميين الطوال الزهر

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَلَفَظَتْهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: ....

بكل قطاع حسام يفري حمزة ليثي وعلي صقري
إذ رام شيب وأبوك غدري فخضبا منه ضواحي النحر
ونذرك السوء فشر نذر

قال ابن هشام: تركنا منها ثلاثة أبيات أقذعت فيها.

قوله: «فلفظتها»:

تمام الخبر عند ابن سعد: «ثم قال محمد: وهذه شدائد على هند المسكينة».

قوله: «فبلغ ذلك رسول الله ﷺ»:

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عفان، حدثنا حماد، حدثنا عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن ابن مسعود في هذه القصة: . . ، قال: فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه، وأخذت هند كبده فلاكتها، فلم تستطع أن تأكلها، فقال رسول الله ﷺ: «**أأكلت منه شيئًا؟**» قالوا: لا، قال: ما كان الله ليدخل شيئًا من حمزة النار تابعه ابن أبي شيبة في المصنف وابن سعد في الطبقات عن عفان بن مسلم، به.

وقال أبو نعيم في المعرفة: حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة، ثنا سلم بن جنادة، ثنا ابن نمير، ثنا أبو حماد الحنفي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر أن النبي ﷺ لما رأى حمزة بكى، فلما رأى ما مثل به شهق.

قال أبو نعيم: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا صالح المري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة حيث استشهد وقد مثل به، فنظر إلى أمر لم ينظر إلى أوجع لقلبه منه، فقال: «**يرحمك الله، إن كنت لوصولًا للرحم، فعولًا للخيرات، ولولا حزن من بعدي عليك لسرني أن أدعك حتى تحشر من أفواج شتى، وأيم الله لأمثلن بسبعين منهم مكانك**»، قال: فنزل جبريل عليه السلام والنبي ﷺ واقف بعد بخواتيم سورة النحل ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾ إلى آخر السورة. قال: فصبر رسول الله ﷺ، وكفر عن يمينه، وأمسك عما أراد.

وقال ابن سعد: أخبرنا عثمان بن عمر وعبيد الله بن موسى وروح بن عبادة قالوا: أخبرنا أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما رجع رسول الله ﷺ من أحد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَذُوقَ مِنْ لَحْمِ حَمْزَةَ شَيْئًا أَبَدًا.

سمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن، فقال ﷺ: «**لكن حمزة لا بواكي له**».

إسناد جيد في الباب، فقد استشهد مسلم بأسامة، وفي الباب مراسيل.

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أنا محمد بن عمرو، أنا محمد بن إبراهيم قال: مر رسول الله ﷺ حين انصرف من أحد. وبنو عبد الأشهل نساؤهم يبكين على قتلاهم، فقال رسول الله ﷺ: «**لكن حمزة لا بواكي له**».

قال أيضًا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، أنا حكيم بن سلمان قال: سمعت محارب بن دثار يذكر قال: لما قتل حمزة بن عبد المطلب جعل الناس يبكون على قتلاهم، فقال النبي ﷺ: «**لكن حمزة لا بواكي له**».

قوله: «إن الله قد حرم على النار أن تذوق من لحم حمزة شيئًا أبدًا»:

* **يقول الفقير خادمه:** قد عجز جماعة ممن وقفوا على هذا الحديث عن معرفة معنى قول النبي ﷺ: ما كان الله ليدخل شيئًا من حمزة النار، وفي لفظ لا يثبت عند الطبري في ذخائر العقبى من رواية كثير بن زيد، عن المطلب بن حنطب: لو دخلت بطنها لم تدخل النار، فلما جهلوا معناه تمسكوا بما يظهر للعوام من أحكام متعلقة بحال إسناد الحديث، فأشعر فعلهم أن الإمام أحمد وغيره ممن أخرج هذا الحديث لم يطلعوا عليه.

رأوا فيه عطاء بن السائب فضعفوه به لاختلاطه، ورأوا الانقطاع بين الشعبي وابن مسعود فجعلوه علة أخرى، ثم قالوا: وكيف تدخل هند النار وقد أسلمت، والإسلام يجب ما قبله، وفوق هذا وذاك هي صحابية، ثم تبجح بعضهم فذهب إلى أبعد من هذا فقال: هند بريئة من هذه الفعلة، وضرب برواية الإمام أحمد ـ وكأنه من شيوخه ـ وبروايات من أخرجها من أهل السيرة عرض الحائط.

وكأنهم لم يثبتوا أيضًا قول النبي ﷺ لوحشي بعد أن سرد له قصة مقتله حمزة: «**غيب وجهك عني؟**» ولو أنهم تمعنوا وتدبروا قول الله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ الآية، لسهل عليهم ما ورد في الحديث، قال الإمام أحمد: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: «**لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم**».

قال الإمام: حدثنا حجاج قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٥٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ قَالَ: كَانَ

سمع جابرًا قال: حدثتني أم مبشر، أنها سمعت رسول الله ﷺ عند حفصة يقول: «**لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها**»، فقالت: بلى يا رسول الله! فانتهرها، فقالت حفصة: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، قال النبي ﷺ: «**قد قال الله ﷻ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾**».

قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرحمٰن، عن إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله في قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يرد الناس النار كلهم، ثم يصدرون عنها بأعمالهم**».

قال الإمام أحمد: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا غالب بن سليمان أبو صالح، عن كثير بن زياد البرساني، عن أبي سمية قال: اختلفنا ههنا في الورود، فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضنا: يدخلونها جميعًا، ثم ينجي الله الذين اتقوا، قال: فلقيت جابر بن عبد الله فقلت له: إنا اختلفنا ههنا في الورود، فقال: يردونها جميعًا ـ وقال سليمان مرةً: يدخلونها جميعًا ـ، فقلت له: إنا اختلفنا في ذلك الورود، فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضنا: يدخلونها جميعًا، فأهوى بإصبعيه إلى أذنيه، وقال: صمتا، إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الورود: الدخول، لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها، فتكون على المؤمن بردًا وسلامًا، كما كانت على إبراهيم، حتى إن للنار ـ أو قال: لجهنم ـ ضجيجًا من بردهم، ثم ينجي الله الذين اتقوا، ويذر الظالمين فيها جثيًّا**».

أبو سمية تابعي مستور، ومع ذلك صححه الحاكم، ووافقه الذهبي في التلخيص.

* **يقول الفقير خادمه**: ففهم من هذا أن جميع المؤمنين يلجون النار تحلة القسم بمن فيهم الصحابة إلا من استثنى النبي كأصحاب بدر والحديبية وعلى رأسهم سيد الشهداء حمزة، وعليه فهند بنت عتبة تلجها كغيرها إن سلمت بحسن الصحبة، فقد روي أن وحشيًّا لم يحسن إذ بقي على شربه للخمر حتى آخر عمره بالشام.

١٢٥٦ ـ قوله: «من طريق الواقدي»:

الخبر بطوله في مغازيه معلقًا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

سُوَيْدُ بن الصَّامِتِ قَدْ قَتَلَ ذِيادًا أَبَا مُجذِّرٍ فِي وقْعَةٍ الْتَقَوْا فِيهَا، فَظَفَرَ المجَذِّرُ بِسُوَيْدٍ فَقتَلهُ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمَ الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ وَمُجَذِّرُ بْنُ ذِيَادٍ وشَهِدَا بَدْرًا، فَجَعَلَ الْحَارِثُ يَطْلُبُ مُجذّرًا يَقْتُلَهُ بِأَبِيهِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أحُدٍ، وجَالَ الْمُسلمُونَ تِلْكَ الجَوْلَةَ أَتَاهُ الْحَارِثُ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ حَمْرَاءَ الْأَسَدِ أَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ قَتَلَ مُجَذّرَ بن ذِيَادٍ غِيلَةً، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْتُلَهُ بِهِ، فَرَكِبَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى قُبَاءَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فِي يَوْمٍ حَارٍّ، فَدَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَصَلّى بِهِ، وَسَمِعَتْ بِهِ الْأَنْصَار، فَجَاءَتْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَأَنْكَرُوا إِتْيَانَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَفِي ذَلِك الْيَوْمِ، حَتَّى طَلَعَ الْحَارِثُ بنُ سُوَيْدٍ فِي مِلْحَفَةٍ مُورَّسَةٍ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ الله ﷺ دَعَا عُوَيْمَ بنَ سَاعِدَةَ فَقَالَ: قَدّمِ الْحَارِثَ بنَ سُوَيْدٍ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ بِمُجَذِّرِ بن ذِيَادٍ فَإِنَّهُ قَتَلَهُ غِيلَةً، فَقَالَ الْحَارِث: قَدْ واللهِ قَتَلْتُهُ، وَمَا كَانَ قَتْلِي إِيَّاه رُجُوعًا عَنِ الإِسْلامِ وَلَا ارْتِيَابًا فِيهِ، وَلَكِنَّهُ حَمِيَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَمْرٌ

قوله: «ذِيادًا»:

أوله ذال معجمة، كذا في نسخة الرباط، وفي غيرها: زيادًا، وهو كذلك في بعض المصادر المطبوعة، وما أثبتناه هو الصواب، كذلك في جملة من مصادر الضبط والتقييد كالمؤتلف والمختلف للدارقطني وغيره.

قوله: «في يوم حار»:

زاد الواقدي في روايته: «وكان ذلك يومًا لا يركب فيه رسول الله ﷺ إلى قباء، إنما كانت الأيام التي يأتي فيها رسول الله ﷺ قباء يوم السبت ويوم الاثنين».

قوله: «فإنه قتله غيلة»:

في الرواية: «فإنه قتله يوم أحد غيلة، زاد الواقدي في المغازي: فأخذه عويم فقال الحارث: دعني أكلم رسول الله! فأبى عويم عليه، فجابذه يريد كلام رسول الله ﷺ،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وُكِّلْتُ فِيهِ إِلَى نَفسِي، وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ مِمَّا عَمِلتُ، وَأُخْرِجُ دِيَتَهُ وَأَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابعينِ وَأُعْتِقُ رَقَبَةً، حَتَّى إِذَا اسْتَوْعَبَ كَلَامَهُ قَالَ: قَدِّمْهُ يَا عُوَيمُ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَدَّمَهُ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ:

يَا حَار فِي سِنَةٍ مِنْ نَومٍ أَوْ لَكَمْ   أَمْ كُنْتَ وَيحَكَ مُغْتَرًّا بِجِبْرِيل

أَمْ كَيفَ بِابْنِ ذِيَادٍ حِينَ تَقْتُلهُ   تَغِرَّةً فِي فَضَاءِ الأَرْضِ مَجْهُول

١٢٥٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيّ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: أُخْرِجَ أَبِي مِنْ

ونهض رسول الله ﷺ يريد أن يركب، ودعا بحماره على باب المسجد، فجعل الحارث يقول: قد والله قتلته يا رسول الله، والله ما كان قتلي إياه رجوعًا عن الإسلام ولا ارتيابًا فيه، ولكنه حمية الشيطان وأمر وكلت فيه إلى نفسي، وإني أتوب إلى الله وإلى رسوله مما عملت، وأخرج ديته، وأصوم شهرين متتابعين، وأعتق رقبةً، وأطعم ستين مسكينًا، إني أتوب إلى الله ورسوله! وجعل يمسك بركاب رسول الله ﷺ، وبنو المجذر حضور لا يقول لهم رسول الله ﷺ شيئًا، حتى إذا استوعب كلامه قال: «**قدمه يا عويم فاضرب عنقه!**» وركب رسول الله ﷺ، وقدمه عويم على باب المسجد فضرب عنقه، ويقال: إن خبيب بن يساف نظر إليه حين ضرب عنقه، فجاء إلى النبي ﷺ فأخبره، فركب رسول الله ﷺ إليهم يفحص عن هذا الأمر».

١٢٥٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

هو طرف من سياق قصة أحد الطويل، أخرجه الإمام أحمد وغيره، خرجته في كتابي فتح المنان شرح المسند الجامع، فبقية تخريجه هناك.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو الوليد: هشام بن عبد الملك الطيالسي، ثنا أبو عوانة، ثنا الأسود، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم...، القصة.

قوله: «أخرج أبي»:

هو عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَبْرِهِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدتُّهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي تَرَكْتُهُ، لَمْ يتَغَيَّر مِنْهُ شَيْءٌ، فَوَارَيْتُهُ.

١٢٥٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي، ويكنى أبا جابر، وشهد عبد الله بن عمرو العقبة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الاثني عشر، وشهد بدرًا وأحدًا، وكان أول من قتل يوم أحد، قتله سفيان بن عبد شمس أبو أبي الأعور السلمي، على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة، ذكروا من حليته أنه كان أحمر، أصلع، ليس بالطويل، وقتل يومئذ شهيدًا، وثبت عن جابر أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**ألا أخبرك أن الله كلم أباك كفاحًا، فقال: يا عبدي! سلني أعطك، قال: أسألك أن تردني إلى الدنيا، فأقتل فيك ثانيًا، فقال: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون، قال: يا رب! فأبلغ من ورائي، فأنزل الله**: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ **الآية**». وثبت عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**جزى الله الأنصار عنا خيرًا لا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة**». أخرجه النسائي، واللفظ لأبي يعلى.

قوله: «في خلافة معاوية»:

سيأتي التعليق على هذا تحت الحديث التالي.

١٢٥٨ ـ قوله: «وَأخرج ابْن سعد»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، أنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: صرخ بنا إلى قتلانا يوم أحد... الحديث.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد: عبد الله بن إبراهيم المتوني، ثنا خالد بن خداش،...، فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال: فأخرجناهم رطابًا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتُصْرِخْنَا إِلَى قَتْلَانَا يَوْمَ أُحُدٍ، وَذَلِكَ حِينَ أَجْرَى مُعَاوِيَةُ الْعَيْنَ، فَأَتَيْنَاهُم فَأَخْرَجْنَاهُم رِطَابًا، تُثْنَى أَطْرَافُهُم، عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

١٢٥٩ ـ قَالَ: وَأَصَابَتِ الْمِسْحَاةُ طَرَفَ رِجْلِ حَمْزَةَ فَانْبَعَثَتْ دَمًا.

يتثنون على رأس أربعين سنةً، قال: وزعم جرير، عن أيوب فذكر معنى تلك الزيادة.

قوله: «وأبو نعيم من وجه آخر»:

يعني في معرفة الصحابة له، أخرجه من حديث أبي نضرة، عن جابر، وكأنه فات المصنف أنه عند البخاري.

فقال في الجنائز، باب: هل يخرج الميت من القبر لعلة: حدثنا مسدد، أنا بشر بن المفضل، ثنا حسين المعلم، عن عطاء، عن جابر ﷺ قال: لما حضر أحد دعاني أبي من الليل فقال: ما أراني إلا مقتولًا في أول من يقتل من أصحاب النبي ﷺ، وإني لا أترك بعدي أعز علي منك، غير نفس رسول الله ﷺ، فإن علي دينًا فاقض، واستوص بأخواتك خيرًا، فأصبحنا، فكان أول قتيل، ودفن معه آخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم وضعته هنيةً غير أذنه.

١٢٥٩ ـ قوله: «وأصابت المسحاة»:

ذكر المصنف هذا الطرف ضمن الذي قبله، وهو عند من أخرجه منفصل عنه بإسناد آخر:

أما ابن سعد فقال في الطبقات: أخبرنا شهاب بن عباد العبدي، أنا عبد الجبار بن ورد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: لما أراد معاوية أن يجري عينه التي بأحد كتبوا إليه: إنا لا نستطيع أن نجريها إلا على قبور الشهداء، قال: فكتب: انبشوهم، قال: فرأيتهم يحملون على أعناق الرجال كأنهم قوم نيام، وأصابت المسحاة طرف رجل حمزة بن عبد المطلب فانبعثت دمًا.

وقال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة قال: سمعت عمرو بن دينار وأبا الزبير يقولان: إن المسحاة أصابت قدم حمزة فدميت بعد أربعين سنةً.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢٦٠ ـ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى.

وأخرج البيهقي من طريق الواقدي في المغازي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، عن شيوخه في قصة عبد الله بن عمرو بن حرام قال: ويقال: إن معاوية لما أراد أن يجري الكظامة ـ والكظامة: عين أحدثها معاوية ـ نادى مناديه بالمدينة: من كان له قتيل بأحد فليشهد، فخرج الناس إلى قتلاهم فوجدوهم رطابًا ينثنون، فأصابت المسحاة رجل رجل منهم فانثعب دمًا، فقال أبو سعيد الخدري: لا ينكر بعد هذا منكر.

١٢٦٠ ـ قوله: «وأخرجه البيهقي من طريق أخرى»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال أبي فحدثني أشياخ من الأنصار قالوا: لما ضرب معاوية عينه التي مرت على قبور الشهداء، استصرخنا عليهم، وقد انفجرت العين عليهما في قبورهما، فجئنا فأخرجناهما وعليهما بردتان، قد غطي بهما وجوههما، وعلى أقدامهما شيء من نبات الأرض، فأخرجناهما يثنيان تثنيًا كأنما دفنا بالأمس.

يقول الفقير خادمه: قد يقال: هذا يعارض حديث جابر أنه أخرج أباه بعد ستة أشهر من دفنه!، ولا تعارض بينهما، لاحتمال أنه لما أعاد دفنه أعاده قريبًا من الأول فجرت العين عليهما جميعًا فاستخرجا، والله أعلم، ففي موطأ مالك: عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة المازني، أنه بلغه أن عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاريين، ثم السلميين، كانا قد خرق السيل قبرهما أوحفر عنهما، ليغيرا من مكانهما، وكانا في قبر واحد، فوجدا لم يتغيرا، كأنما ماتا بالأمس، وكان أحدهما قد جرح، فوضع يده على جرحه، فدفن وهو كذلك، فأميطت يده عن جرحه، ثم أرسلت فرجعت كما كانت، وكان بين أحد، وبين يوم حفر عنهما، ست وأربعون سنةً.

قال ابن سعد أيضًا: أخبرنا سعيد بن عامر، أنا شعبة، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: دفن مع أبي رجل في القبر، فلم تطب نفسي حتى أخرجته فدفنته وحده.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٦١ ـ وَمِنْهَا: طَرِيقُ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ وَفِيهِ: فَوُجِدَ عَبْدُ اللهِ وَالِدُ جَابِرٍ وَيَدُهُ عَلَى جُرْحِهِ فَأُمِيطَتْ يَدُهُ عَنْ جُرْحِهِ فَانْبَعَثَ الدَّمُ، فَرُدَّتْ إِلَى مَكَانِهَا فَسَكَنَ الدَّمُ، قَالَ جَابِرٌ: فَرَأَيْتُ أَبِي فِي حُفْرَتِهِ كَأَنَّهُ نَائِمٌ، وَالنَّمِرَةُ الَّتِي كُفِّنَ فِيهَا كَمَا هِيَ، وَالحَرْمَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى هَيئَتِهِ، وَبَينَ ذَلِكَ سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَأَصَابَتِ المِسْحَاةُ رِجْلَ رَجُلٍ مِنْهُم فَانْثَعَبَتْ دَمًا.

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: لَا يُنْكِرُ بَعْدَ هَذَا مُنْكِرٌ، وَلَقَد كَانُوا يَحْفِرُونَ التُّرَابَ، فَحَفَرُوا نَثْرَةً مِنْ تُرَابٍ فَاحَ عَلَيْهِم رِيحُ الْمِسْكِ.

١٢٦١ ـ قوله: «ومنها طريق الواقدي، عن شيوخه»:

هو عند البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، عن شيوخه. . .، فذكره.

والخبر مسند في الطبقات من غير طريق الواقدي، وهو عند ابن سعد طرف من حديث جابر الطويل في قصة دفن شهداء أحد، رجاله رجال الصحيحين علته الانقطاع.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا الوليد بن مسلم قال: حدثني الأوزاعي، عن الزهري، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ لما خرج لدفن شهداء أحد قال: «**زملوهم بجراحهم، فإني أنا الشهيد عليهم، ما من مسلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة يسيل دمًا، اللون لون الزعفران، والريح ريح المسك...**»، قال جابر: وقال رسول الله ﷺ: «**ادفنوا عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجموح في قبر واحد لما كان بينهما من الصفاء**»، وقال: «**ادفنوا هذين المتحابين في الدنيا في قبر واحد**»، قال: وكان عبد الله بن عمرو رجلًا أحمر أصلع، ليس بالطويل، وكان عمرو بن الجموح رجلًا طويلًا، فعرفا، فدفنا في قبر واحد،وكان قبرهما مما يلي المسيل، فدخله السيل، فحفر عنهما وعليهما نمرتان، وعبد الله قد أصابه جرح في وجهه فيده على جرحه، فأميطت يده عن جرحه فانبعث الدم، فردت يده إلى مكانها فسكن الدم، قال جابر: فرأيت أبي في حفرته كأنه نائم وما تغير من حاله قليل ولا كثير، فقيل له: فرأيت أكفانه؟ قال: إنما كفن في نمرة، خمر بها وجهه، وجعل على رجليه الحرمل، فوجدنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢٦٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِشُهَداءِ أُحُدٍ: أَشْهَدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ شُهَدَاءُ عِنْدَ اللَّه، فَأْتُوهُمْ وَزُورُوهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا رَدُّوا عَلَيْهِ.

النمرة كما هي، والحرمل على رجليه على هيئته، وبين ذلك ست وأربعون سنةً، فشاورهم جابر في أن يطيب بمسك، فأبى ذلك أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: لا تحدثوا شيئًا، وحولا من ذلك المكان إلى مكان آخر، وذلك أن القناة كانت تمر عليهما، وأخرجوا رطابًا يتثنون.

١٢٦٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم، قال في المستدرك: أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن محمد القطيعي ببغداد من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل: محمد بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا سليمان بن بلال، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ حين انصرف من أحد مر على مصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه، فوقف عليه رسول الله ﷺ ودعا له، ثم قرأ هذه الآية ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾ الآية، ثم قال رسول الله ﷺ: . . . ، فذكره.

قال الحاكم: على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: أنا أحسبه موضوعًا.

* **يقول الفقير خادمه**: هذه مجازفة من الحافظ الذهبي رحمه الله، فرجال إسناده ليس فيه من يضعف أو من هو متهم، غاية ما يقال أنه اختلف في إسناده، اختلف فيه على عبد الأعلى بن عبد الله في وصله وإرساله، وفي صحابيه.

قال البيهقي بعد أن أخرجه عن الحاكم: كذا وجدته في كتابي عن أبي هريرة، ثم قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن محمد بن حمدويه إملاءً، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٦٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الْعَطَّافِ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بن عَبْدِ الله بن أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ بِأُحُدٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ يَشْهَدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ شُهَدَاءُ، وَأَنَّهُ مَنْ زَارَهُمْ أَوْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَدُّوا عَلَيْهِ.

قَالَ العطاف: وَحَدَّثَتْنِي خَالَتِي أَنَّهَا زَارَتْ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، قَالَتْ: وَلَيْسَ مَعِي إِلَّا غُلَامَانِ يَحْفَظَانِ عَلَيَّ الدَّابَّةَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَسَمِعْتُ رَدَّ السَّلَامِ، وَقَالُوا: والله إِنَّا نَعْرِفُكُمْ كَمَا يَعْرِفُ بَعْضُنَا بَعْضًا، قَالَتْ: ....

قال البيهقي: ورواه قتيبة، عن حاتم مرسلًا.

* **يقول الفقير خادمه**: رواه معاذ بن عبد الله، فقلب اسم قطن وقال: عن وهب بن قطن بدل: قطن بن وهب، وأرسله، ولم يذكر أبا ذر، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أنا عمرو بن صهبان ـ كذا، وهو عمر بضم أوله ـ عن معاذ بن عبد الله، عن وهب بن قطن، عن عبيد بن عمير، به عمر بن صهبان ضعيف جدًا، وشيخه معاذ بن عبد الله لم أعرفه مع البحث الشديد.

وفيه اختلاف ثالث، يأتي بعد هذا.

١٢٦٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا عبد الرحمٰن بن علقمة المروزي، ثنا العطاف بن خالد المخزومي قال: حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبيه، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا إسناد مدني صحيح، ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في التلخيص بأنه مرسل.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فاقشعررت وَرجعت.

١٢٦٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْن أبي الدُّنْيَا، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ العَطَّافِ قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي: . . .، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٢٦٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَن الْوَاقِدِيّ أنّ فَاطِمَة الْخُزَاعِيَّة قَالَتْ: زُرْتُ قَبْرَ حَمْزَةَ فَقُلْتُ: السَّلَام عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ الله، فَسَمِعْتُ كَلَامًا رُدَّ عَليَّ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ الله.

قوله: «فاقشعررت ورجعت»:

لفظ الرواية: «فاقشعررت، وقلت: يا غلام! أدنني بغلتي، فركبت».

١٢٦٤ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدنيا»:

يعني: فيمن عاش بعد الموت مقتصرًا على الشطر الأخير فقال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني الحكم بن نافع، ثنا العطاف بن خالد قال: حدثتني خالتي قالت: ركبت يومًا إلى قبور الشهداء ـ وكانت لا تزال تأتيهم ـ قالت: فنزلت عند قبر حمزة، فصليت ما شاء الله أن أصلي، وما في الوادي داع ولا مجيب يتحرك إلا غلام قائم آخذ برأس دابتي، فلما فرغت من صلاتي قلت هكذا بيدي: السلام عليكم، فسمعت رد السلام علي يخرج من تحت الأرض، أعرفه كما أعرف أن الله خلقني، وكما أعرف الليل من النهار، فاقشعرت كل شعرة مني.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن أبي الدنيا المذكور فقال: وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنا الحسين بن صفوان البردعي، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، به.

١٢٦٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي قال: وكانت فاطمة الخزاعية تقول: لقد رأيتني وقد غابت الشمس بقبور الشهداء ومعي أخت لي، فقلت لها: تعالي

١٢٦٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَنْدَهْ، عَنَ طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ الله قَالَ: أَرَدتُّ مَالِي بِالْغَابَةِ، فَأَدْرَكَنِي اللَّيْلُ، فَآوَيتُ إِلَى قَبْرِ عَبْدِ الله بن عَمْرو بن حَرَامٍ، فَسَمِعْتُ قِرَاءَةً مِنَ الْقَبْرِ، مَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: ذَاكَ عَبْدُ الله، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الله قَبَضَ أَرْوَاحَهُمْ فَجَعَلَهَا فِي قَنَادِيلَ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ، ثُمَّ عَلَّقَهَا وَسَطَ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ رُدَّتْ إِلَيْهِم أَرْوَاحهم، فَلَا تزَال كَذَلِك، حَتَّى إِذا طَلَعَ الْفَجْرُ رُدَّتْ أَرْوَاحُهم إِلَى مَكَانهَا الَّذِي كَانَتْ فِيهِ.

نسلم على قبر حمزة، فقالت: نعم، فوقفنا على قبره فقلنا: السلام عليك يا عم رسول الله ﷺ، فسمعنا كلامًا رد علينا: وعليكم السلام ورحمة الله، قالت: وما قربنا أحد من الناس.

١٢٦٦ ـ قوله: «وأخرج ابن منده»:

يعني: في معرفة الصحابة له، وأكثره مفقود، لكن وقفت عليه في الأسماء والكنى لأبي أحمد الحاكم بطوله، اختصر المصنف هنا السياق، قال أبو أحمد: حدثنا أبو حاتم: مكي بن عبدان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا حماد بن سليمان الحداني، ثنا عيسى بن عبد الرحمٰن الأنصاري أبو عبادة قال: أخبرني ابن شهاب قال: أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه قال: أردت مالًا لي بالغابة، فأدركني الليل، فقلت: لو أني ركبت فرسي إلى أهلي لكان خيرًا من المقام هاهنا، فركبته حتى إذا جئت ودنوت من قبور الشهداء في الغداة استوحشت، فقلت: لو أني ربطت فرسي فآويت إلى قبر عبد الله بن عمرو، ففعلت، فوالله ما هو إلا أن وضعت رأسي فسمعت قراءةً في القبر، ما سمعت قراءةً قط أحسن منها، فقلت: هذا في القبر؟! لعله في الوادي، فأخرج في الوادي، فإذا القراءة في القبر، فرجعت ووضعت رأسي عليه، فإذا قراءة لم أسمع مثلها قط، فاستأنست، وذهب عني النوم، فلم أزل أسمعها حتى طلع الفجر، فلما طلع الفجر هدأت القراءة، وهدأ الصوت، حتى أصبحت، فقلت: لو جئت النبي ﷺ فأخبرته، فجئت إلى رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «**ذاك عبد الله بن عمرو**،..» وذكر الباقي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢٦٧ ـ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، .....

في إسناده عيسى بن عبد الرحمٰن الزرقي، أبو عبادة، قال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال النسائي: متروك.

١٢٦٧ ـ قوله: «وأخرج الترمذي»:

قال في فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الملك: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، به.

قوله: «وحسنه»:

لم تتفق النسخ المطبوعة في هذا، وفي أكثرها: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

قوله: «والحاكم»:

لم يخرج الحاكم حديث الباب، إنما أخرج حديث ابن مسعود قوله في فضل سورة الملك، فقال: أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سفيان، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود ﵁ قال: يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رجلاه فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقوم يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى من قبل صدره ـ أو قال: بطنه ـ، فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، قال: فهي المانعة، تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك، ومن قرأها في ليلة فقد أكثر وأطنب. موقوف.

قوله: «وصححه»:

قال في المستدرك: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي»:

أطلق العزو فأشعر أنه في الدلائل، وهو في الشعب: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْملك، حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخبرهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ.

محمد بن عيسى بن حيان المدائني، ثنا شعيب بن حرب، ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري، به.

قال البيهقي: تفرد به يحيى بن عمرو، وليس بالقوي.

قوله: «عن ابن عباس»:

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، به.

وأبو نعيم في الحلية: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث أبي الجوزاء، لم نكتبه مرفوعًا مجودًا إلا من حديث يحيى بن عمرو، عن أبيه.

قوله: «فأخبره»:

لفظ الرواية: «فقال: يا رسول الله إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الملك حتى ختمها».

قوله: «هي المنجية»:

زاد في الرواية: **«تنجيه من عذاب القبر»**.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٦ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي حَمْرَاءِ الأَسَدِ مِنَ الآيَاتِ

١٢٦٨ ـ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّدِ بن عَمْرو بن حَزْم: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لِرَكْبٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُرِيدُونَ الْمَدِينَة: بلِّغُوا مُحَمَّدًا أَنَّا قَدْ أَجْمَعْنَا الرَّجْعَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ لِنَسْتَأْصِلَهُمْ، فَلَمَّا مَرَّ الرَّكْبُ بِرَسُولِ الله ﷺ أَخْبَرُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ وَالمسْلِمُونَ مَعَهُ: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَأَنْزَلَ الله فِي ذَلِك: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾ الآيَات.

١٢٦٨ ـ قوله: «قَالَ ابْن اسحاق»:

الخبر مختصر، أخرجه بطوله ابن جرير في التفسير من طريق ابن إسحاق فقال: حدثنا محمد بن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: مر به ـ يعني برسول الله ﷺ ـ معبد الخزاعي بحمراء الأسد وكانت خزاعة، مسلمهم ومشركهم، عيبة نصح لرسول الله ﷺ بتهامة، صفقتهم معه، لا يخفون عليه شيئًا كان بها، ومعبد يومئذ مشرك، فقال: والله يا محمد!، أما والله لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك، ولوددنا أن الله كان أعفاك فيهم! ثم خرج من عند رسول الله ﷺ بحمراء الأسد، حتى لقي أبا سفيان بن حرب ومن معه بالروحاء، قد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، وقالوا: أصبنا حد أصحابه وقادتهم وأشرافهم، ثم نرجع قبل أن نستأصلهم؟! لنكرن على بقيتهم، فلنفرغن منهم، فلما رأى أبو سفيان معبدًا قال: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمد، قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط، يتحرقون عليكم تحرقا، قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم، وندموا على ما صنعوا، فيهم من الحنق عليكم شيء لم أر مثله قط!، قال: ويلك! ما تقول؟ قال: والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيل! قال: فوالله لقد أجمعنا الكرة عليهم لنستأصل بقيتهم! قال: فإني أنهاك عن ذلك، فوالله لقد حملني ما رأيت على أن قلت فيه أبياتًا من شعر! قال: وما قلت؟ قال قلت:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٦٩ ـ وَأخرج البُخَارِيّ، عَن ابْن عَبَّاس قَالَ: لما أُلقِي إبراهيم عليه السلام فِي النَّار قَالَ: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ الآية، فَقَالَهَا مُحَمَّد ﷺ.

١٢٧٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ ....

كادت تهد من الأصوات راحلتي	إذ سالت الأرض بالجرد الأبابيل
تردي بأسد كرام لا تنابلة	عند اللقاء ولا خرق معازيل
فظلت عدوًا أظن الأرض مائلةً	لما سموا برئيس غير مخذول
فقلت: ويل ابن حرب من لقائكم	إذا تغطمطت البطحاء بالخيل
إني نذير لأهل البسل ضاحيةً	لكل ذي إربة منهم ومعقول
من جيش أحمد لا وخش قنابله	وليس يوصف ما أنذرت بالقيل

قال: فثنى ذلك أبا سفيان ومن معه، ومر به ركب من عبد القيس، فقال: أين تريدون؟ قالوا: نريد المدينة، قال: ولم؟ قالوا: نريد الميرة، قال: فهل أنتم مبلغون عني محمدًا رسالة أرسلكم بها، وأحمل لكم إبلكم هذه غدًا زبيبًا بعكاظ إذا وافيتموها؟ قالوا: نعم، قال: فإذا جئتموه فأخبروه أنا قد أجمعنا السير إليه وإلى أصحابه لنستأصل بقيتهم! فمر الركب برسول الله ﷺ وهو بحمراء الأسد، فأخبروه بالذي قال أبو سفيان، فقال رسول الله ﷺ وأصحابه: «**حسبنا الله ونعم الوكيل**».

وأخرجه البيهقي في الدلائل فقال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

١٢٦٩ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

قال في التفسير: حدثنا أحمد بن يونس، أراه قال: حدثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ الآية، قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ الآية.

١٢٧٠ ـ قوله: «وأخرج ابن المنذر»:

هو الحافظ، العلامة الفقيه شيخ الإسلام، أبو بكر: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، الإمام الكبير، نزيل مكة، لم يذكره الحاكم في تاريخه، ولا هو في تاريخ بغداد، وصاحب التصانيف

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِي تَفْسِيرِهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ﴾ الآية، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ بَدْرٍ فَأَخْبَرَ أَهْلَ مَكَّةَ بِخَيْلِ مُحَمَّدٍ، فَرُعِبُوا، فَجَلَسُوا.

التي اقتناها الموافق والمخالف، عداده في فقهاء الشافعية، قال الإمام محيي الدين النواوي: له من التحقيق في كتبه ما لا يقاربه فيه أحد، وهو في نهاية من التمكن من معرفة الحديث، وله اختيار، فلا يتقيد في الاختيار بمذهب بعينه، بل يدور مع ظهور الدليل، وقال الذهبي: ما يتقيد بمذهب واحد إلا من هو قاصر في التمكن من العلم، كأكثر علماء زماننا، أو من هو متعصب، وهذا الإمام فهو من حملة الحجة، جار في مضمار ابن جرير، وابن سريج، وتلك الحلبة.

قوله: «في تفسيره»:

مثله مثل تفسير ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، جميع أحاديثه وآثاره مسندة، وصفه الحافظ الذهبي بأنه كبير، فقال: ولابن المنذر تفسير كبير، يقع في بضعة عشر مجلدًا، يقضي له بالإمامة في علم التأويل أيضًا اهـ. قد ذكر بعضهم أن المجلد عشرون جزءًا، والجزء مائة ورقة، وهو من الكتب التي قيل إنها مفقودة، والله أعلم.

وانظر أسانيد كتبه في كتابنا: غاية الاعتزاز والأماني.

قوله: «عن ابن جريج»:

هو شيخ الحرم، الإمام الحافظ أبو خالد وأبو الوليد: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، الأموي، المكي، وأول من دون العلم بمكة، وكان من بحور العلم، ممن احتج به أصحاب الكتب الستة.

قوله: «في قوله تعالى»:

اختصر المصنف اللفظ، أخرجه بطوله ابن جرير في تفسيره أوله عن مجاهد قوله، وطرفه الأخير عن ابن جريج قوله.

قال ابن جرير: حدثني محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ﴾ الآية، قال: هذا أبو سفيان قال لمحمد: موعدكم بدر حيث قتلتم أصحابنا، فقال محمد ﷺ: عسى!

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

فانطلق رسول الله ﷺ لموعده حتى نزل بدرًا، فوافقوا السوق فيها وابتاعوا، فذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ الآية، وهي غزوة بدر الصغرى.

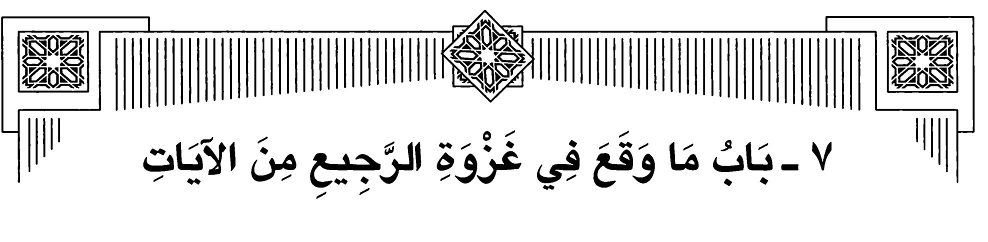
قال ابن جرير: حدثنا القاسم، ثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، نحوه وزاد فيه: وهي بدر الصغرى.

قال ابن جريج: لما عبى النبي ﷺ لموعد أبي سفيان، فجعلوا يلقون المشركين ويسألونهم عن قريش، فيقولون: قد جمعوا لكم! يكيدونهم بذلك، يريدون أن يرعبوهم، فيقول المؤمنون: حسبنا الله ونعم الوكيل، حتى قدموا بدرًا، فوجدوا أسواقها عافية لم ينازعهم فيها أحد، قال: وقدم رجل من المشركين وأخبر أهل مكة بخيل محمد ﷺ، وقال في ذلك:

نفرت قلوصي عن خيول محمد وعجوة منثورة كالعنجد
واتخذت ماء قديد موعدي



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ الرَّجِيعِ مِنَ الآيَاتِ

١٢٧١ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، ....

قوله: «باب ما وقع في غزوة الرجيع»:

الرجيع هنا: اسم موضع من بلاد هذيل، كانت الوقعة بقرب منه، فسميت به، وكانت في سنة ثلاث، ويقال: في أواخرها، وهي سرية عاصم بن ثابت وخبيب بن عدي في عشرة أنفس، وهي مع عضل والقارة، قال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال: قدم على رسول الله ﷺ بعد أحد رهط من عضل والقارة، فقالوا: يا رسول الله، إن فينا إسلامًا، فابعث معنا نفرًا من أصحابك يفقهوننا في الدين، ويقرئوننا القرآن، ويعلموننا شرائع الإسلام، فبعث رسول الله ﷺ نفرًا ستةً من أصحابه، وهم: مرثد بن أبي مرثد الغنوي، وخالد بن البكير الليثي، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وخبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة بن معاوية، وعبد الله بن طارق فخرج مع القوم، حتى إذا كانوا على الرجيع ـ ماء لهذيل بناحية الحجاز على صدور الهدأة ـ غدروا بهم، فاستصرخوا عليهم هذيلًا، فلم يرع القوم، وهم في رحالهم إلا الرجال بأيديهم السيوف قد غشوهم.

١٢٧١ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

في غير موضع من صحيحه، لم يتقيد المصنف بلفظ رواية من تلك التي أخرجها البخاري، بل اقتبس من كل، وأدخل جملة من لفظ البيهقي، وكأنه أشار إلى هذا المعنى باقتصاره في العزو إليه عقب البخاري دون غيره مع وجوده في الكتب، وهو ـ أعني: المصنف ـ على عادته في عدم التقيد باللفظ، وجمعه بين ألفاظ الرواية الواحدة.

قال البخاري في الجهاد: باب: هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر، ومن ركع ركعتين عند القتل: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي، وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة، أن أبا هريرة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بن ثَابِتٍ، فَانْطَلَقُوا، ....

وقال في المغازي: باب فضل من شهد بدرًا: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا إبراهيم، أنا ابن شهاب قال: أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة ـ وكان من أصحاب أبي هريرة ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

وقال في باب غزوة الرجيع: حدثني إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي، عن أبي هريرة، به.

هكذا اختلف في ضبط اسم شيخ الزهري، قال البخاري في ترجمة عمرو بن أبي سفيان من التاريخ الكبير: عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي سمع أبا هريرة، وهو حليف بني زهرة، قاله أبو اليمان، عن شعيب، عن الزهري، وقال يونس ومعمر والزبيدي وعقيل: عن الزهري سمع عمر، وقال بعضهم: عن ابن أسيد، والأول أصح اهـ.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد البيهقي، ثنا جدي، ثنا أبو ثابت: محمد بن عبيد الله المديني، ثنا إبراهيم بن سعد، به.

قوله: «سرية عينًا»:

هذا لفظ البخاري في غزوة الرجيع والجهاد، ولفظه في فضل من شهد بدرًا: بعث رسول الله ﷺ عشرةً عينًا، ولفظ البيهقي: عشرة رهط عينًا.

قوله: «وأمر عليهم عاصم بن ثابت»:

وقال ابن إسحاق: وأمر رسول الله ﷺ على القوم: مرثد بن أبي مرثد الغنوي، قال الحافظ في الفتح: ورجح السهيلي أن رواية البخاري أن عاصمًا كان أميرهم أرجح، وجمع غيره بأن أمير السرية مرثد، وأن أمير العشرة عاصم، بناءً على التعدد اهـ. كيف يتم الترجيح بين رواية منكرة وفيها إرسال وأخرى أصح منها، رواية عروة، فيها ابن لهيعة عن أبي الأسود.

قوله: «عاصم بن ثابت»:

زاد الإمام البخاري: «الأنصاري»، وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَتَّى إذا كَانُوا بَيْنَ عَسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ، فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَامٍ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ، حَتَّى لَحِقُوهُمْ، فَلَمَّا انْتهى عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لجؤوا إِلَى فَدْفَدٍ، وَجَاءَ القَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ، فَقَالُوا: لَكُمُ العَهْدُ وَالمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبلِ حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ،

قوله: «حتى إذا كانوا بين عسفان ومكة»:

هذا لفظه في غزوة الرجيع، ولفظه في فضل من شهد بدرًا والجهاد: حتى إذا كانوا بالهدأة ـ بين عسفان ومكة ـ والهدأة ـ بسكون الدال، بعدها همزة مفتوحة ـ قال الحافظ في الفتح: وللكشميهني: بفتح الدال وتسهيل الهمزة، وعند ابن إسحاق: الهدة: بتشديد الدال بغير ألف، قال ابن إسحاق: وهي على سبعة أميال من عسفان.

قوله: «ذكروا لحي من هذيل»:

في الرواية من الزيادة: «يقال لهم: بنو لحيان».

قوله: «حتى لحقوهم»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلًا نزلوه، فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة، فقالوا: هذا تمر يثرب، فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم».

قوله: «فلما انتهى عاصم»:

هذا لفظه في غزوة الرجيع، وقال في فضل من شهد بدرًا: «فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى موضع»، وقال عبد الرزاق، عن معمر: «فلما آنسهم عاصم بن ثابت».

قوله: «إلى فدفد»:

الفدفد: الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع، وقيل: هو المكان المرتفع فيه صلابة، وقيل: الأرض المستوية.

قوله: «فرموهم بالنبل»:

هذا لفظه في فضل من شهد بدرًا قال: «فرموهم بالنبل فقتلوا عاصمًا»، ولفظه في غزوة الرجيـع: «فقاتلوهم حتى قتلوا عاصمًا في سبعة نفر بالنبل».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَبَقِيَ خُبَيْبٌ وَزَيْدُ بن الدَّثِنَةِ ورجل آخر، فَأَعْطَوْهُمُ العَهْدَ وَالمِيثَاقَ، فَنَزَلُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ حَلُّوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الغَدْرِ، فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَجَرَّرُوهُ، وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَلَمْ يَفْعَلْ، فَقَتَلُوهُ، وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ، وَزَيْدٍ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ، فَاشْتَرَى خُبَيْبًا بنو الحَارِثِ بن عَامِرِ بن نَوْفَلٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا، حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ، اسْتَعَارَ مُوسًى مِنْ بَعْضِ بناتِ الحَارِثِ لِيَسْتَحِدَّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ، قَالَتْ: فَغَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي، فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَ ذَاكَ مِنِّي، وَفِي يَدِهِ المُوسَى، فَقَالَ: أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ، وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الحَدِيدِ، وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ، ....

قوله: «فنزلوا إليهم»:

لفظ الرواية في غزوة الرجيع: «فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم»، ولفظه في فضل من شهد بدرًا: «فقتلوا عاصمًا، ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق».

قوله: «هذا أول الغدر»:

زاد في الرواية: «والله لا أصحبكم، إن لي في هؤلاء لأسوةً، يريد القتلى».

قوله: «حتى باعوهما بمكة»:

زاد البخاري في الجهاد: «بعد وقعة بدر».

قوله: «فغفلت عن صبي لي»:

قال ابن الأثير في الأسد: واسم الصبي الذي درج إلى خبيب فأخذه: أبو حسين ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، وهو جد عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين، شيخ مالك.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَخَرَجُوا بِهِ مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ: دَعُونِي أَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ، فَرَكَعَ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَاسْتَجَابَ الله لِعَاصِمٍ يَوْمَ أُصِيبَ، فَأُخْبِرَ رسول الله ﷺ يَوْمَ أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ، وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ الله عَلَيْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا.

قوله: «فخرجوا به من الحرم»:

لفظه في الجهاد وفضل من شهد بدرًا: «فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل»، ولفظه في غزوة الرجيع: «فخرجوا به من الحرم ليقتلوه».

قوله: «دعوني أركع ركعتين»:

لفظ البخاري في الجهاد: «ذروني»، وزاد فقال: «والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت»، وفي رواية: «لطولتها»، ثم قال: «اللهم احصهم..»، قال: فقتله ابن الحارث، فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرًا، وفي فضل من شهد بدرًا: «ثم قام إليه أبو سروعة: عقبة بن الحارث فقتله».

قوله: «ولا تبق منهم أحدًا»:

زاد البخاري ثم أنشأ يقول:

فلست أبالي حين أقتل مسلمًا ... على أي جنب كان للَّه مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

قوله: «فَأُخْبِرَ رَسُولُ الله ﷺ»:

هذا لفظ البيهقي، يعني: أن الله أعلمه بما جرى لأصحابه، ولفظ البخاري في الجهاد: فأخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم وما أصيبوا، وهو أبلغ، وفيه من الدلائل: إعلامه أصحابه بما أعلمه الله إياه، فاشتمل على معنيين وخبرين، ولا يلزم من الأول بمفرده أن يكون أخبر أصحابه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٧٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

١٢٧٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: باب غزوة الرجيع، وما ظهر في قصة عاصم بن ثابت وخبيب بن عدي من الآثار والأعلام: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير. ح

وأخبرنا أبو الحسين ابن القطان، قال: أنا أبو بكر ابن عتاب، ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة قالا: بعث رسول الله ﷺ عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح أخا بني عمرو بن عوف ومرثد بن أبي مرثد في أصحاب لهما منهم: خبيب بن عدي أخو بني جحجبا وزيد بن الدثنة أخو بياضة عينًا إلى مكة يتخبرون خبر قريش، فسلكوا النجدية، حتى إذا كانوا بالرجيع، فذكر قصة من قتل منهم ومن أسر، ثم قيل بنحو مما روينا فيه حديث أبي هريرة يزيدان وينقصان، فمما زاد عروة قول خبيب: اللهم إني لا أنظر إلا في وجه عدو، اللهم إني لا أجد رسولًا إلى رسولك ﷺ فبلغه عني السلام، فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فأخبره ذلك.

قال البيهقي: وفي رواية موسى بن عقبة: وزعموا أن رسول الله ﷺ قال وهو جالس في ذلك اليوم الذي قتلا فيه: **«وعليكما ـ أو عليك السلام ـ خبيب قتلته قريش»**.

وانظر بقية أطرافه في: **١٠٦٤، ١٠٧٢، ١٠٧٦، ١٠٧٩، ١١١٧، ١١٢٢، ١١٤٨.**

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الطبراني في ترجمة زيد بن الدثنة من المعجم الكبير فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: بعث رسول الله ﷺ مرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب إلى حي من هذيل، فقتل فيها من قريش من بني هاشم: مرثد بن أبي مرثد، ومن الأنصاري من بني عمرو بن عوف: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وأراد المشركون أن يقطعوا رأسه فيبعثوه إلى المشركين بمكة، فبعث الله عليه الدبر، تطير في وجوه القوم وتلدغهم، فحالت بينهم وبينه أن يقطعوا رأسه، وذكر قصة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢٧٣ ـ وَمِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ نَحْوَهُ، وَزَادَ: أَنَّ خُبَيْبًا قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ رَسُولًا إِلَى رَسُولِكَ، فَبَلِّغْهُ عَنِّي السَّلَامَ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ، فزعموا أن رَسُول الله ﷺ قَالَ وَهُوَ جَالس فِي ذَلِك الْيَوْم الَّذِي قُتِلَ فِيهِ: عَلَيْك السَّلَام، خبيب قَتَلتْهُ قُرَيْشٌ.

خبيب وعاصم وزاد في قصة خبيب: أنه قال بعد أن صلى ركعتين: اللهم لا أجد رسولًا إلى رسولك ﷺ، فبلغه عني السلام، فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، وقال خبيب لما رفعوه إلى الخشبة:

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
فقد جمعوا أبناءهم ونساءهم ... وقربت من جذع طويل ممنع
وكلهم يبدي العداوة جاهدًا ... علي بقتلي في وثاق مضيع
إلى اللّه أشكو غربتي بعد كربتي ... وما أرصد الأحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما يراد بي ... فقد بضعوا لحمي وقد ضل مطعمي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع
لعمرك لم أجهل إذا مت مسلمًا ... على أي حال كان في اللّه مرجعي

قوله: «فزعموا أن رسول الله ﷺ»:

صنيع المصنف يشعر بأن هذه الجملة في رواية عروة، وليس كذلك، فقد بين البيهقي أن هذه الجملة في رواية موسى بن عقبة دون رواية عروة.

١٢٧٣ ـ قوله: «عليك السلام»:

رد السلام ليس إلا في رواية موسى بن عقبة، لم تذكر في رواية عروة، كما قال الحافظ البيهقي عند إخراجه لها، ورواية موسى بن عقبة لم يخرجه أبو نعيم.

قوله: «قتلته قريش»:

تمام الرواية: ولا أدري أذكر زيد بن الدثنة معه أم لا، قال: وزعموا أنهم رموا ابن الدثنة بالنبل وأرادوا فتنته، فلم يزدد إلا إيمانًا وتثبيتًا، قال: وزاد عروة وموسى جميعًا: أنهم لما رفعوا خبيبًا على الخشبة نادوه يناشدوه أتحب أن محمدًا مكانك؟ قال: لا والله العظيم ما أحب أن يفديني بشوكة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٧٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قال: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ قَالَ: كَانَتْ هُذَيْلٌ حِينَ قَتَلُوا عَاصِمَ بن ثَابتٍ أَرَادُوا رَأْسَهُ لِيَبِيعُوهُ مِنْ سُلافَةَ بنت سَعْدٍ ـ وَقدْ كَانَتْ نَذَرَتْ حِينَ أُصِيبَ ابنَاهَا بِأُحُدٍ: لَئِنْ قَدَرَتْ عَلَى رَأْسِهِ لَتَشْرَبَنَّ فِي قَحْفِهِ الْخَمْرَ ـ فَمَنَعَتْهُمُ الدَّبرُ، فَلَمَّا حَالَتْ

قال البيهقي بعد إيراد الخبر: قال موسى بن عقبة: ويقال: كان أصحاب الرجيع ستة نفر، منهم: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وخبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة البياضي، وعبد الله بن طارق حليف لبني ظفر، وخالد بن البكير الليثي، ومرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب، وكان من شأنهم أن نفرًا من عضل والقارة قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: إن فينا مسلمين، فابعث معنا نفرًا من أصحابك يفقهوننا، فبعث رسول الله ﷺ معهم، حتى نزلوا بالرجيع استصرخوا عليهم هذيلًا، فلم يرع القوم إلا والقوم مصلتون عليهم بالسيوف وهم في رحالهم، فلما رأوهم أخذوا سيوفهم، فقالت هذيل: إنا لا نريد قتالكم، فأعطوهم عهدًا وميثاقًا لا يريبونهم، فاستسلم لهم خبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق، ولم يستسلم عاصم بن ثابت، ولا خالد بن البكير، ولا مرثد بن أبي مرثد، ولكن قاتلوهم حتى قتلوا، وخرجت هذيل بالثلاثة الذين استلموا لهم، حتى إذا كانوا بمر بالظهران نزع عبد الله بن طارق يده من قرانه ثم أخذ سيفًا، فرموه بالحجارة حتى قتلوه، وقدموا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة مكة، فأما خبيب فابتاعه آل حجير بن أبي إهاب فقتلوه بالحارث بن عامر، وابتاع صفوان بن أمية: زيد بن الدثنة فقتله بأبيه، قتله نسطاس مولاه، قال: وزعموا أن عمرو بن أمية دفن خبيبًا.

١٢٧٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به. معضل.

قوله: «حين أصيب ابناها»:

قال ابن إسحاق فيما رواه عنه ابن هشام في سياق غزوة أحد: وقاتل عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، فقتل مسافع بن طلحة وأخاه الجلاس بن طلحة، كلاهما يشعره

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بَينَهُم وَبَينَهُ قَالُوا: دَعُوهُ حَتَّى يُمْسِي فَيذْهبَ عَنهُ فَنَأْخُذَهُ، فَبَعَثَ الله الْوَادِي، فَاحْتَمَلَ عَاصِمًا فَذَهَبَ بِهِ، وَكَانَ عَاصِمٌ أعْطَى الله عَهْدًا لَا يمسَّ مُشْركًا وَلَا يمسَّهُ مُشْركٌ أبدًا فِي حَيَاته، فَمَنَعَهُ الله فِي وَفَاتِهِ مِمَّا امْتَنَعَ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ.

١٢٧٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ بن سُفْيَانَ الْأَسْلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ عَاصِمَ بن ثَابِتٍ...، فَذَكَرَ الْقِصَّة كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثِ أبي هُرَيْرَةَ، وَذَكَرَ فِيهَا: فَأَرَادُوا لِيَحْتَزُّوا رَأْسَهُ لِيَذْهَبُوا بِهِ إِلَيْهَا، فَبَعَثَ الله رِجْلًا مِنْ دَبْرٍ فَحَمَتْهُ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَزُّوا رَأْسَهُ، وَذُكِرَ فِي

سهمًا، فيأتي أمه سلافة، فيضع رأسه في حجرها فتقول: يا بني! من أصابك؟ فيقول: سمعت رجلًا حين رماني وهو يقول: خذها وأنا ابن أبي الأقلح، فنذرت: إن أمكنها الله من رأس عاصم أن تشرب فيه الخمر، وكان عاصم قد عاهد الله أن لا يمس مشركًا أبدًا، ولا يمسه مشرك.

قوله: «فمنعه الله في وفاته»:

هو من قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، بينته رواية ابن هشام، عن ابن إسحاق إذ قال: فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حين بلغه أن الدبر منعته: يحفظ الله العبد المؤمن، كان عاصم نذر أن لا يمسه مشرك، ولا يمس مشركًا أبدًا في حياته، فمنعه الله بعد وفاته، كما امتنع منه في حياته.

١٢٧٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عمرو بن الحارث أن عبد الرحمٰن بن عبد الله الزهري أخبره عن بريدة بن سفيان الأسلمي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني، ثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

شَأْنِ خُبَيبٍ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ مَنْ يُبَلِّغُ رَسُولَكَ عَنِّي السَّلَام، فَبَلِّغْ رَسُولَكَ مِنِّي السَّلَامَ، فَزَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ حِينَئِذٍ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ أَصْحَابُهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَنْ؟ قَالَ: أَخُوكُمْ خُبَيْبٌ يُقْتَلُ، فَلَمَّا رُفِعَ عَلَى الْخَشَبَةِ اسْتَقْبَلَ الدُّعَاءَ، قَالَ رَجُلٌ: فَلَمَّا رَأَيْته يَدْعُو لَبَدتُّ بِالْأَرْضِ، فَلَمْ يَحُلِ الْحَوْلَ وَمِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي لَبَدَ بِالْأَرْضِ.

١٢٧٦ ـ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بن أَبِي نَجِيحٍ، ....

قوله: «قال: فلما رأيته يدعو»:

لفظ الرواية: «قال رجل: فلما...».

قوله: «لبدت»:

يقال: لبد بالمكان يلبد لبودًا، ولبد لبدًا وألبد: أقام به ولزق، فهو ملبد به، ولبد بالأرض وألبد بها إذا لزمها ولزق بها.

قال ابن هشام فيما أسنده عن ابن إسحاق قال: فكان معاوية بن أبي سفيان يقول: حضرته يومئذ فيمن حضره مع أبي سفيان، فلقد رأيته يلقيني إلى الأرض فرقًا من دعوة خبيب، وكانوا يقولون: إن الرجل إذا دعي عليه، فاضطجع لجنبه زالت عنه.

١٢٧٦ ـ قوله: «وقال ابن إسحاق»:

قال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: وأما خبيب بن عدي فحدثني عبد الله بن أبي نجيح أنه حدث عن ماوية مولاة حجير بن أبي إهاب ـ وكانت قد أسلمت ـ قالت: كان خبيب عندي، حبس في بيتي، فلقد اطلعت عليه يومًا، وإن في يده لقطفًا من عنب، مثل رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم في أرض الله عنبًا يؤكل.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه البغوي في معجم الصحابة: حدثني أبي، ثنا محمد بن إسحاق، به.

والبيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، به.

وابن الأثير في الأسد: أخبرنا به أبو جعفر: عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا أبو

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ مَاوِيَّةَ مَوْلاةِ حُجَيْر بن أَبِي إِهَابٍ قَالَتْ: حُبِسَ خُبَيبٌ بِمَكَّة فِي بَيْتِي، فَلَقَدِ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وإنَّ فِي يَدِهِ لَقَطْفًا مِنْ عِنَبٍ أَعْظَمَ مِنْ رَأْسِهِ، يَأْكُلُ مِنْهُ، وَمَا فِي الأَرْضِ يَوْمئِذٍ حَبَّةُ عِنَبٍ.

الفضل: محمد بن ناصر بن علي، أنا أبو الحسين: أحمد بن محمد بن النقور إجازة. ح

قال أبو جعفر: وأخبرنا أبو الحسن: علي بن عساكر البطائحي، أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن علي المرزوقي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو طاهر: محمد بن عبد الرحمٰن المخلص، أنا أبو الحسين: رضوان بن أحمد الصيدلاني، أنا أبو عمر: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «ماوية مولاة حجير»:

بواو قبل المثناة التحتانية المشددة، مولاة حجير بن أبي إهاب التميمي، حليف بني نوفل، وهي التي حبس في بيتها خبيب بن عدي، ثم أسلمت بعد وحسن إسلامها، قاله الواقدي في المغازي وتبعه ابن سعد في الطبقات الكبرى.

قال ابن الأثير في الأسد وتبعه الحافظ في الإصابة: ويقال أيضًا: مارية، اختلف الرواة عن ابن إسحاق في اسمها، ثم أسند ابن الأثير حديثها كما تقدم وقال: هكذا في رواية يونس والبكائي، عن ابن إسحاق: ماوية بالواو، ورواه عبد الله بن إدريس مارية: بالراء، اهـ.

يقول الفقير خادمه: حديث ابن إدريس أخرجه العقيلي في الصحابة فقال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، أنا يوسف بن بهلول، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، به.

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد إجازة، عن أبي يعقوب: يوسف بن أحمد الصيدلاني المكي، عن العقيلي، به.

قوله: «بمكة في بيتي»:

قال الواقدي في المغازي: كانت ماوية قد أسلمت بعد فحسن إسلامها، وكانت تقول: والله ما رأيت أحدًا خيرًا من خبيب، والله لقد اطلعت عليه من صير الباب وإنه لفي الحديد، ما أعلم في الأرض حبة عنب تؤكل، وإن في يده لقطف عنب مثل رأس

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٧٧ - وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ مَاوِيَّةَ.

١٢٧٨ - وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ....

الرجل يأكل منه، وما هو إلا رزق رزقه الله، وكان خبيب يتهجد بالقرآن، وكان يسمعه النساء فيبكين ويرققن عليه، قالت فقلت له: يا خبيب، هل لك من حاجة؟ قال: لا، إلا أن تسقيني العذب، ولا تطعميني ما ذبح على النصب، وتخبريني إذا أرادوا قتلي، قالت: فلما انسلخت الأشهر الحرم، وأجمعوا على قتله أتيته فأخبرته، فوالله ما رأيته اكترث لذلك، وقال: ابعثي لي بحديدة أستصلح بها، قالت: فبعثت إليه موسى مع ابني أبي حسين، فلما ولى الغلام قلت: أدرك والله الرجل ثأره، أي شيء صنعت؟ بعثت هذا الغلام بهذه الحديدة، فيقتله ويقول رجل برجل، فلما أتاه ابني بالحديدة تناولها منه ثم قال ممازحًا له: وأبيك إنك لجريء! أما خشيت أمك غدري حين بعثت معك بحديدة وأنتم تريدون قتلي؟، قالت ماوية: وأنا أسمع ذلك فقلت: يا خبيب، إنما أمنتك بأمان الله وأعطيتك بإلهك، ولم أعطك لتقتل ابني، فقال خبيب: ما كنت لأقتله، وما نستحل في ديننا الغدر، ثم أخبرته أنهم مخرجوه فقاتلوه بالغداة.

ومن طريق الواقدي أخرجه ابن سعد في الطبقات: أخبرنا بهذا كله محمد بن عمر، عن رجاله من أهل العلم.

وقد روي أيضًا أنه كان عند رجل يقال له: موهب، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عبد الله بن إدريس قال: حدثني عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب مولى الحارث بن عامر قال: قال موهب قال لي خبيب - وكانوا جعلوه عندي -: يا موهب أطلب إليك ثلاثًا: أن تسقيني العذب، وأن تجنبني ما ذبح على النصب، وأن تؤذني إذا أرادوا قتلي.

١٢٧٧ - قوله: «وأخرجه ابن سعد من وجه آخر»:

أخرجه في الطبقات الكبرى من طريق الواقدي في المغازي، وقد أوردت سياقه قريبًا، قال ابن سعد بعد أن أورد القصة المتقدمة في ترجمة ماوية: أخبرنا بهذا كله محمد بن عمر، عن رجاله من أهل العلم.

١٢٧٨ - قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة»:

واللفظ للبيهقي، قال ابن أبي شيبة في مسنده: حدثنا جعفر بن عون، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن الزهري، أنا جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بن عَمْرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ جَدِّهِ ـ وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ بَعَثَهُ عَيْنًا وَحْدَهُ ـ قَالَ: جِئْت إِلَى خَشَبَةِ خُبَيْبٍ فَرَقِيتُ فِيهَا وَأَنَا أَتَخَوَّفُ الْعُيُونَ، فَأَطْلَقْتُهُ، فَوَقَعَ بِالْأَرْضِ، فَانْتَبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ الْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ خُبَيْبًا، فَكَأَنَّمَا ابْتَلَعَتْهُ الأَرْضُ، فَلَمْ يُذْكَر لِخُبَيْبٍ رِمَّة حَتَّى السَّاعَةَ.

١٢٧٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يُوسُفَ فِي كِتَابِ اللَّطَائِفِ، ....

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا أحمد، ثنا يونس، عن إبراهيم بن إسماعيل، به.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو زكرياء بن أبي إسحاق، أنا عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، عن إبراهيم بن إسماعيل، به.

قوله: «بعثه عينا وَحْدَهُ»:

زاد في الرواية: «إلى قريش».

قوله: «فلم يذكر لخبيب رمة حتى الساعة»:

لفظ ابن أبي شيبة: «فما رأى لخبيب أرمةً حتى الساعة»، زاد في الرواية: «وقد كان جعفر بن عون قال: عن جعفر بن أمية، عن أبيه، عن جده».

١٢٧٩ ـ قوله: «وأخرج أبو يوسف في كتاب اللطائف»:

يعني: معلقًا، والظاهر أن المصنف رَحِمَهُ اللهُ اقتبسه من الإصابة للحافظ ابن حجر، إذ هو هناك كما ورد هنا نصًا، لم يزد عليه شيئًا، وقد علق القصة من هذا الوجه أيضًا البغوي كما سيأتي في التعليق التالي.

وأبو يوسف هذا لم أعرفه، جاء ذكره في إكمال مغلطاي، إذ قال في ترجمة أيوب السختياني: وفي كتاب اللطائف لأبي يوسف المدائني: مات أيوب في الطاعون الذي لم يصب البصرة بعده طاعون، وفي إيضاح المكنون: اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ والأعارف منسوبًا للحافظ أبي موسى: محمد بن عمر المدينى، فالله أعلم أراد هذا أو غيره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنِ الضَّحَّاكِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ الْمِقْدَادَ وَالزُّبَيْرَ فِي إِنْزَالِ خُبَيْبٍ عَنْ خَشَبَتِهِ، فَوَصَلَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَوَجَدَا حَوْلَهُ أَرْبَعِينَ رَجُلًا نَشَاوَى، فَأَنْزَلَاهُ، فَحَمَلَهُ الزُّبَيْرُ عَلَى فَرَسِهِ وَهُوَ رَطْبٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ، فَنَذَرَ بِهِم الْمُشْرِكُونَ، فَلَمَّا لَحِقُوهُم قَذَفَهُ الزُّبيرُ، فَابْتَلَعَتْهُ الأَرْضُ، فَسُمِّيَ: بَلِيعَ الأَرْضِ.

١٢٨٠ ـ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ.

قوله: «عن الضحاك»:

علقه البغوي في تفسيره، فقال في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ الآية، فقال: روي عن ابن عباس والضحاك أن هذه الآية نزلت في سرية الرجيع، وذلك أن كفار قريش بعثوا إلى رسول الله ﷺ وهو بالمدينة إنا قد أسلمنا، فابعث إلينا نفرًا من علماء أصحابك يعلموننا دينك، وكان ذلك مكرًا منهم، فبعث رسول الله ﷺ خبيب بن عدي الأنصاري. . .، الخبر بطوله، وفيه قصة خبيب كما تقدمت، وفيها الشطر المذكور هنا، فقال: فلما بلغ النبي ﷺ هذا الخبر قال لأصحابه: «**أيكم ينزل خبيبًا عن خشبته وله الجنة**»، فقال الزبير: أنا يا رسول الله وصاحبي المقداد بن الأسود، فخرجا يمشيان بالليل ويكمنان بالنهار، حتى أتيا التنعيم ليلًا، وإذا حول الخشبة أربعون رجلًا من المشركين نيام نشاوى، فأنزلاه، فإذا هو رطب ينثني لم يتغير منه شيء بعد أربعين يومًا، ويده على جراحته، وهي تبض دمًا، اللون لون الدم والريح ريح المسك، فحمله الزبير على فرسه وسارا، فانتبه الكفار وقد فقدوا خبيبًا، فأخبروا قريشًا، فركب منهم سبعون، فلما لحقوهما قذف الزبير خبيبًا فابتلعته الأرض، فسمي بليع الأرض، فقال الزبير: ما جرأكم علينا يا معشر قريش!، ثم رفع العمامة عن رأسه وقال: أنا الزبير بن العوام، وأمي صفية بنت عبد المطلب، وصاحبي المقداد بن الأسود، أسدان رابضان يدفعان عن سبيلهما، فإن شئتم ناضلتكم وإن شئتم نازلتكم، وإن شئتم انصرفتم، فانصرفوا إلى مكة، وقدما على رسول الله ﷺ وجبريل عنده، فقال: يا محمد! إن الملائكة لتباهي بهذين الرجلين من أصحابك، فنزل في الزبير والمقداد بن الأسود ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ الآية، حين شريا أنفسهما بإنزال خبيب عن خشبته.

١٢٨٠/ ١٢٨١/ ١٢٨٢ ـ قوله: «وقال الواقدي»:

سيأتي إسناد البيهقي له من طريقه في آخر التعليق.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٢٨١ ـ قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الله بن أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بن عَمْرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ.

١٢٨٢ ـ قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الله بن جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بن أَبِي عَوْنٍ قَالُوا: كَانَ أَبُو سُفْيَان بن حَرْبٍ قَدْ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ: مَا أَجِدُ مَنْ يَغْتَالُ مُحَمَّدًا فَإِنَّهُ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ فَنُدْرِكُ ثَأْرَنَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَالَ لَهُ: إِنْ أَنْتَ قَوَّيْتَنِي خَرَجْتُ إِلَيْهِ حَتَّى أَغْتَالَهُ فَإِنِّي هَادٍ بِالطَّرِيقِ خِرِّيتٌ، وَمَعِي خِنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ، قَالَ: أَنْتَ صَاحِبُنَا، فَأَعْطَاهُ بَعِيرًا وَنَفَقَةً، وَقَالَ: اطْوِ أَمْرَكَ فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَسْمَعَ هَذَا أَحَدٌ فَيُنْمِيهِ إِلَى مُحَمَّدٍ، قَالَ الْعَرَبِيُّ: لَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ.

فَخَرَجَ لَيْلًا عَلَى رَاحِلَتِهِ فَسَارَ خَمْسًا وَصَبَّحَ ظَهْرَ الحرّة صُبْحَ سَادِسَةٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ لأَصْحَابه: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يُرِيدُ غَدْرًا، والله حَائِلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَصْدِقْنِي! مَا أَنْتَ؟، وَمَا أَقْدَمَكَ؟ فَإِنْ صَدَقْتَنِي نَفَعَكَ الصِّدْقُ وَإِنْ كَذَبْتَنِي فَقَدْ أُطْلِعْتُ عَلَى مَا هَمَمْتَ بِهِ، قَالَ: فَآمَنَ؟، قَالَ: فَأَنْتَ آمِنٌ، فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ أَبِي سُفْيَانَ وَمَا

قوله: «ثم أقبل فدخل»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: ثم أقبل يسأل عن رسول الله ﷺ حتى أتى المصلى، فقال له قائل: قد توجه إلى بني عبد الأشهل، فخرج يقود راحلته، حتى انتهى إلى بني عبد الأشهل، فعقل راحلته، ثم أقبل يؤم رسول الله ﷺ، فوجده في جماعة من أصحابه يحدث في مسجدهم، فدخل، فلما رآه رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «**إن هذا الرجل يريد غدرًا..**»، القصة.

قوله: «والله حائل بينه وبين ما يريد»:

فوقف، فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أنا ابن عبد المطلب**»، فذهب ينحني على رسول الله ﷺ، كأنه يساره، فجبذه أسيد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

جعَلَ لَهُ، فقَالَ: قَدْ آمَنْتُكَ، فَاذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ، وَخَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ! قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَالَ: والله مَا كُنْتُ أَفْرُقُ الرِّجَالَ، فَوالله مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُك فَذَهَبَ عَقْلِي وَضَعُفَتْ نَفْسِي، ثُمَّ اطَّلَعْتَ عَلَى مَا هَمَمْتُ بِهِ مِمَّا سَبَقْتُ بِهِ الرُّكْبَانَ وَلَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ، فَعَرَفْتُ أَنَّكَ مَمْنُوعٌ، وَأَنَّكَ عَلَى حَقٍّ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لعَمْرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ وَلِمَسْلَمَةَ بن أَسْلَمَ بن حَرِيشٍ: اخْرُجَا، حَتَّى تَأْتِيا أَبَا سُفْيَانَ بن حَرْبٍ، فَإِنْ أَصَبْتُمَا مِنْهُ غِرَّةً فَاقْتُلاهُ، فَخَرَجَا، قَالَ عَمْرو: فَقَالَ لِي صَاحِبي: هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ الْبَيْتَ فَتَطُوفَ بِهِ أُسْبُوعًا وَتُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ؟، فَقُلْتُ: إِنِّي أَعْرَفُ بِمَكَّةَ مِنَ الْفَرَسِ الأَبْلَقِ، وَإِنَّهُمْ إِنْ رَأَوْنِي عَرَفُونِي، فَأَبَى أَنْ يُطِيعَنِي، فَأَتَيْنَا، فَطُفْنَا أُسْبُوعًا، وَصَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ، فَلَقِيَنِي مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ فَعَرَفَنِي، وَأَخْبَرَ أَبَاهُ، فَنَذِرَ بنا أَهلُ مَكَّةَ فَقَالُوا: مَا جَاءَ عَمْرو فِي خَيْرٍ، وَكَانَ عَمْرو رَجُلًا فَاتِكًا فِي الْجَاهِلِيَّة، فَحَشَدَ أَهْلُ مَكَّةَ، وَتَجَمَّعُوا، فَهَرَبْنَا، وَخَرَجُوا فِي طَلَبِنَا، فَدَخَلْتُ غَارًا فَتَغَيَّبْتُ عَنْهُم حَتَّى أَصْبَحْتُ، وَبَاتُوا يَطْلُبُونَ، وَعَمَّى الله عَلَيْهِم الطَّرِيقَ أَنْ يَهْتَدُوا لِرَاحِلَتِنَا، فَقَالَ صَاحِبي: هَل لَك ....

الحضير، وقال له: تنح عن رسول الله ﷺ، وجبذ بداخلة إزاره، فإذا الخنجر، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا غادر، وسقط في يدي العربي**» وقال: دمي دمي يا محمد، وأخذ أسيد يلبب، فقال رسول الله ﷺ: «**اصدقني..**»، القصة.

قوله: «وأنك على حق»:

زاد في الرواية: «وأن حزب أبي سفيان حزب الشيطان، فجعل النبي ﷺ يتبسم، وأقام أيامًا ثم استأذن النبي ﷺ فخرج من عنده فلم يسمع له بذكر».

قوله: «أن يهتدوا لراحلتنا»:

في الرواية من الزيادة: فلما كان الغد ضحوةً أقبل عثمان بن مالك بن عبيد الله التيمي يختلي لفرسه حشيشًا، فقلت لسلمة بن أسلم: إن أبصرنا أشعر بنا أهل مكة،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِي خُبَيْبٍ تُنْزِلُهُ، فَاشْتَددتُّ فَأَنْزَلْتُهُ.

وقد أقصروا عنا، فلم يزل يدنو من باب الغار حتى أشرف علينا، وخرجت فطعنته طعنةً تحت الثدي بخنجري فسقط وصاح، وأسمع أهل مكة، فأقبلوا بعد تفرقهم، ودخلت الغار فقلت لصاحبي: لا تحرك! وأقبلوا حتى أتوا عثمان ابن مالك، فقالوا: من قتلك؟ قال عمرو بن أمية، قال أبو سفيان: قد علمنا أنه لم يأت بعمرو خير، ولم يستطع أن يخبرهم بمكاننا كان بآخر رمق ومات، وشغلوا عن طلبنا بصاحبهم يحملونه، فمكثنا ليلتين في مكاننا، ثم خرجنا، فقال صاحبي: . . . ، القصة.

قوله: «في خبيب تنزله»:

اختصر المصنف اللفظ، فتمام الرواية: «فقلت له: أين هو؟ قال: هو ذاك، مصلوب حوله الحرس، فقلت: أمهلني، وتنح عني، فإن خشيت شيئًا فانج إلى بعيرك فاقعد عليه، وأت رسول الله ﷺ فأخبره الخبر، ودعني فإني عالم بالمدينة، ثم اشتددت عليه حتى حللته، فحملته على ظهري، فما مشيت به إلا عشرين ذراعًا حتى استيقظوا، فخرجوا في طلب أثري، فطرحت الخشبة، فما أنسى وقعها دب ـ يعني: صوتها ـ ثم أهلت عليه من التراب برجلي، فأخذت بهم طريق الصفراء، فأعيوا، فرجعوا وكنت لا أدرك مع بقاء نفس، فانطلق صاحبي إلى البعير فركبه، وأتى النبي ﷺ فأخبره، وأقبلت حتى أشرفت على الغليل ـ غليل ضجنان ـ فدخلت في غار فيه معي قوس وأسهم وخنجر، فبينا أنا فيه إذ أقبل رجل من بني بكر من بني الديل، أعور طويل يسوق غنمًا ومعزى، فدخل علي الغار، فقال: من الرجل؟ فقلت: من بني بكر، فقال: وأنا من بكر، ثم اتكأ، فرفع عقيرته يتغنى يقول:

فلست بمسلم ما دمت حيا ولست أدين دين المسلمينا

فقلت في نفسي: والله إني لأرجو أن أقتلك، فلما نام قمت إليه فقتلته شر قتلة قتلتُها أحدًا قط، ثم خرجت حتى هبطت، فلما أسهلت في الطريق إذا رجلان بعثتهما قريش يتجسسان الأخبار، فقلت: استأسرا، فأبى أحدهما فرميته فقتلته، فلما رأى ذلك الآخر استأسر فشددته وثاقًا، ثم أقبلت به إلى النبي ﷺ، فلما قدمت المدينة رآني صبيان وهم يلعبون وسمعوا أشياخهم يقولون: هذا عمرو، فاشتد الصبيان إلى النبي ﷺ فأخبروه، وأتيته بالرجل قد ربطت إبهاميه بوتر قوسي، فلقد رأيت النبي ﷺ يضحك، ثم دعا لي بخير، وكان قدوم سلمة قبل قدوم عمرو بثلاثة أيام.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ.

قوله: «أخرجه البيهقي»:

في الدلائل، باب سرية عمرو بن أمية الضمري إلى أبي سفيان ابن حرب حين عرف ما كان هم به من اغتياله: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عبد الله بن نمير، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة قال: وبعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية ومعه سلمة بن أسلم بن حريش الأنصاري سريةً إلى مكة إلى أبي سفيان بن حرب، فعلم بمكانهما فطلبا فتواريا، وظفر عمرو بن أمية في تواريه ذلك في الغار بناحية مكة بعبيد الله بن مالك بن عبيد الله التيمي فقتله، وعمد إلى خبيب بن عدي وهو مصلوب فأنزله عن خشبته، وقتل رجلا من المشركين من بني الديل، أعور طويلًا، ثم قدم المدينة فسر رسول الله ﷺ بقدومه، ودعا له بخير. مختصر، وهو مرسل، ورجاله ثقات.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٨ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قِصَّةِ بِئْرِ مَعُونَةَ مِنَ الآيَاتِ

....

قوله: «قصة بئر معونة»:

قال ابن إسحاق: بعث رسول الله ﷺ أصحاب بئر معونة في صفر، على رأس أربعة أشهر من أحد، وقال ابن سعد في الطبقات: ثم سرية المنذر بن عمرو الساعدي إلى بئر معونة في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا من مهاجر رسول الله ﷺ، وكان من حديثهم، كما حدثني أبي: إسحاق بن يسار، عن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيره من أهل العلم قالوا: قدم أبو براء: عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة على رسول الله ﷺ المدينة، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام، ودعاه إليه، فلم يسلم ولم يبعد من الإسلام، وقال: يا محمد، لو بعثت رجالًا من أصحابك إلى أهل نجد، فدعوهم إلى أمرك، رجوت أن يستجيبوا لك، فقال رسول الله ﷺ: «**إني أخشى عليهم أهل نجد**»، قال أبو براء: أنا لهم جار، فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك، فبعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو، أخا بني ساعدة، المعنق ليموت في أربعين رجلًا من أصحابه من خيار المسلمين منهم: الحارث بن الصمة، وحرام بن ملحان أخو بني عدي بن النجار، وعروة بن أسماء بن الصلت السلمي، ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق، في رجال مسمين من خيار المسلمين، فساروا حتى نزلوا ببئر معونة، وهي بين أرض بني عامر وحرة بني سليم، كلا البلدين منها قريب، وهي إلى حرة بني سليم أقرب، فلما نزلوها بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عدو الله عامر بن الطفيل، فلما أتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل فقتله، ثم استصرخ عليهم بني عامر، فأبوا أن يجيبوه إلى ما دعاهم إليه، وقالوا: لن نخفر أبا براء، وقد عقد لهم عقدًا وجوارًا، فاستصرخ عليهم قبائل من بني سليم من عصية ورعل وذكوان، فأجابوه إلى ذلك، فخرجوا حتى غشوا القوم، فأحاطوا بهم في رحالهم، فلما رأوهم أخذوا سيوفهم، ثم قاتلوهم حتى قتلوا من عند آخرهم، يرحمهم الله، إلا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٨٣ ـ أَخْرَجَ البُخَارِيُّ من طَرِيق هِشَام بن عُرْوَة قَالَ: فَأخبرني أبي قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ وَأُسِرَ عَمْرُو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ قَالَ لَهُ عَامِرُ بن الطُّفَيْلِ: مَنْ هَذَا؟ وَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا ....

كعب بن زيد، أخا بني دينار بن النجار، فإنهم تركوه وبه رمق، فارتث من بين القتلى، فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدًا، رَحِمَهُ اللهُ.

١٢٨٣ ـ قوله: «أخرج البخاري»:

قال في المغازي، باب غزوة الرجيع: حدثنا عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، عن هشام، به.

قوله: «فأخبرني أبي»:

هكذا هو في الصحيح بصورة المرسل.

قوله: «وأسر عمرو بن أمية»:

قال الواقدي في سياقه للقصة: قال عامر بن الطفيل لعمرو من أمية، وهو أسير في أيديهم ولم يقاتل: إنه قد كانت على أمي نسمة، فأنت حر عنها! وجز ناصيته، وقال عامر بن الطفيل لعمرو بن أمية: هل تعرف أصحابك؟ قال قلت: نعم. قال: فطاف فيهم وجعل يسأله عن أنسابهم فقال: هل تفقد منهم من أحد؟ قال: أفقد مولًى لأبي بكر يقال له: عامر بن فهيرة، فقال: كيف كان فيكم؟ قال قلت: كان من أفضلنا ومن أول أصحاب نبينا، قال: ألا أخبرك خبره؟ وأشار إلى رجل فقال: هذا طعنه برمحه، ثم انتزع رمحه فذهب بالرجل علوا في السماء حتى والله ما أراه، قال عمرو فقلت: ذلك عامر بن فهيرة! وكان الذي قتله رجل من بني كلاب يقال له: جبار بن سلمى، ذكر أنه لما طعنه قال سمعته يقول: فزت والله! قال فقلت في نفسي: ما قوله فزت؟ قال: فأتيت الضحاك بن سفيان الكلابي فأخبرته بما كان وسألته عن قوله: فزت، فقال: الجنة، قال: وعرض علي الإسلام، قال: فأسلمت، ودعاني إلى الإسلام ما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة من رفعه إلى السماء علوا، قال: وكتب الضحاك إلى رسول الله ﷺ يخبره بإسلامي وما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة، فقال رسول الله ﷺ: «**فإن الملائكة وارت جثته! وأنزل عليين**»، فلما جاء رسول الله ﷺ خبر بئر معونة، جاء

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَامِرُ بن فُهَيْرَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ، ثُمَّ وُضِعَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ خَبَرُهُمْ فَنَعَاهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا، وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ، فَقَالُوا: رَبَّنَا أَخْبِرْ عَنَّا إِخْوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا، ....

معها في ليلة واحدة مصابهم ومصاب مرثد بن أبي مرثد، وبعث محمد بن مسلمة، فجعل رسول الله ﷺ يقول: «**هذا عمل أبي براء، قد كنت لهذا كارهًا**»، ودعا رسول الله ﷺ على قتلتهم بعد الركعة من الصبح، . . . القصة.

قال الواقدي: حدثني محمد بن عبد الله وعبد الرحمٰن بن عبد العزيز ومعمر بن راشد وأفلح بن سعيد وابن أبي سبرة وأبو معشر وعبد الله بن جعفر، وكل قد حدثني بطائفة من هذا الحديث، وبعض القوم كان أوعى له من بعض، وغير هؤلاء المسمين، وقد جمعت كل الذي حدثوني، قالوا: . . .، فذكر القصة وقال أيضًا: فحدثني مصعب بن ثابت، عن أبي الأسود، عن عروة قال: خرج المنذر بدليل من بني سليم يقال له: المطلب، فلما نزلوا عليها عسكروا بها، وسرحوا ظهرهم، وبعثوا في سرحهم الحارث بن الصمة، وعمرو بن أمية. . .، القصة.

قوله: «عامر بن فهيرة»:

هو الصحابي الشهيد، والمهاجر البدري السعيد، من مولد بني أسد، وكان للحارث بن الطفيل، وكان أخا عائشة وعبد الرحمٰن لأمهما، فاشتراه أبو بكر فأعتقه، فهو مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عداده في المهاجرين الأولين، هاجر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه من مكة، بدري، ممن أوذي في الله فصبر، واستشهد ببئر معونة، روى أبو نعيم في معرفة الصحابة عن عروة قوله: كان عامر مولى أبي بكر، أمينًا مؤتمنًا، حسن الإسلام.

قوله: «رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء»:

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: فحدثني هشام بن عروة، عن أبيه أن عامر بن الطفيل كان يقول عن رجل منهم: لما قتل رفع

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ.

١٢٨٤ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ نَاسًا جَاؤوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رِجَالًا يُعَلِّمُونَنَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، ....

بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه؟ قالوا: عامر بن فهيرة، وفيه تعظيم لمقام عامر بن فهيرة، وترهيب للكفار وتخويف، وقد شابه حاله حال خبيب حينما دعا على قتلته قبل أن يقتلوه، حتى أدخل الله الرعب في قلوبهم أن تنالهم دعوته.

قوله: «فأخبرهم عنهم»:

تمام الرواية: «وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصلت، فسمي عروة به، ومنذر بن عمرو، سمي به منذرًا».

١٢٨٤ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال مسلم في الأمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد: حدثنا محمد بن حاتم، ثنا عفان، ثنا حماد، أنا ثابت، عن أنس بن مالك، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن محمد بن سختويه، أنا محمد بن علي بن بطة، ثنا عفان، به.

قوله: «سبعين رجالًا من الأنصار»:

قال الواقدي في المغازي: وكان من الأنصار سبعون رجلًا شببةً يسمون القراء، كانوا إذا أمسوا أتوا ناحيةً من المدينة فتدارسوا وصلوا، حتى إذا كان وجاه الصبح استعذبوا من الماء وحطبوا من الحطب، فجاؤوا به إلى حجر رسول الله ﷺ، وكان أهلوهم يظنون أنهم في المسجد، وكان أهل المسجد يظنون أنهم في أهليهم، فبعثهم رسول الله ﷺ، فخرجوا، فأصيبوا في بئر معونة، فدعا رسول الله ﷺ على قتلتهم خمس عشرة ليلةً، وقال أبو سعيد الخدري: كانوا سبعين، ويقال: إنهم كانوا أربعين، ورأيت الثبت على أنهم أربعون.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يُقَالُ لَهُمْ: الْقُرَّاءُ، فَتَعَرَّضُوا لَهُمْ، فَقَتَلُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصْحَابِهِ: إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا.

١٢٨٥ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «يقال لهم القراء»:

وفي الرواية من الزيادة: «فيهم خالي حرام، يقرؤون القرآن، ويتدارسون بالليل يتعلمون، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبيعونه، ويشترون به الطعام لأهل الصفة وللفقراء، فبعثهم النبي ﷺ إليهم»، . . . الحديث، لفظ مسلم.

قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: أصحاب الصفة هم الفقراء الغرباء، الذين كانوا يأوون إلى مسجد النبي ﷺ، وكانت لهم في آخره صفة، وهو مكان منقطع من المسجد، مظلل عليه، يبيتون فيه، قاله إبراهيم الحربي والقاضي، وأصله من صفة البيت، وهي شيء كالظلة قدامه، وفيه فضيلة الصدقة، وفضيلة الاكتساب من الحلال لها، وفيه جواز الصفة في المسجد، وجواز المبيت فيه بلا كراهة، وهو مذهبنا ومذهب الجمهور، وفيه جواز وضع الماء في المسجد، وقد كانوا يضعون أيضًا أعذاق التمر لمن أرادها في المسجد في زمن النبي ﷺ ولا خلاف في جواز هذا وفضله.

قوله: «ورضيت عنا»:

تمام لفظ مسلم: «قال: وأتى رجل حرامًا، خال أنس من خلفه، فطعنه برمح حتى أنفذه، فقال حرام: فزت ورب الكعبة».

١٢٨٥ - قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عطاء بن السائب قال: سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يقول: قال عبد الله بن مسعود: إياكم وهذه الشهادات، أن يقول الرجل قتل فلان شهيدًا، فإن الرجل يقاتل حميةً،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى قَامَ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ لَقُوا الْمُشْرِكِينَ وَاقْتَطَعُوهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَإِنَّهُمْ قَالُوا: رَبَّنَا بَلِّغْ قَوْمَنَا أَنَّا قَدْ رَضِينَا وَرَضِيَ عَنَّا رَبُّنَا، فَأَنَا رَسُولُهُمْ إِلَيْكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ رَضُوا ورضي عنهم.

١٢٨٦ ـ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بن ثَابتٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَة قَالَ: خرج الْمُنْذِرُ بن عَمْرو. . ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، وَقَالَ فِيهَا: قَالَ عَامِرُ بن الطُّفَيْلِ لِعَمْرِو بن أُمَيَّةَ: هَلْ تَعْرِفُ أَصْحَابَكَ؟، قَالَ: نَعَمْ، فَطَافَ فِيهِمْ ـ يَعْنِي: فِي الْقَتْلَى ـ، وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَنْسَابِهِمْ، قَالَ: هَلْ تَفْقِدُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ؟، قَالَ: أَفْقِدُ مَوْلًى لِأَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهُ: عَامِرُ بن فُهَيْرَةَ، قَالَ: كَيفَ كَانَ فِيكُم؟، قُلْتُ: كَانَ مِنْ أَفْضَلِنَا، قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ خَبَرَهُ؟، وَأَشَارَ لَهُ إِلَى

ويقاتل في طلب الدنيا، ويقاتل وهو جريء الصدر، ولكن سأحدثكم على ما تشهدون: . . . ، فذكر الحديث.

قوله: «عن ابن مسعود»:

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير مختصرًا فقال: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، ثنا حامد بن يحيى البلخي، ثنا حفص بن سلم، ثنا مسعر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه قال: إياكم والشهادات؛ فإن كنتم لا بد فاعلين فاشهدوا لسرية بعثهم رسول الله ﷺ فأصيبوا، فنزل فيهم: أن بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: عطاء بن السائب، اختلط بآخرة.

قلت: وفيه انقطاع أيضًا، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٢٨٦ ـ قوله: «وقال الواقدي»:

الخبر في المغازي، وقد أخرجه أيضًا من وجه آخر، أوردته بطوله تحت رقم: ١٢٨٣.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَجُلٍ فَقَالَ: طَعَنَهُ هَذَا بِرُمْحِهِ، ثُمَّ انْتَزَعَ رُمْحَهُ فَذُهِبَ بِالرَّجُلِ عُلُوًّا فِي السَّمَاءِ، حَتَّى واللهِ مَا أَرَاهُ، وَكَانَ الَّذِي قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ كِلَابٍ يُقَالُ لَهُ: جَبَّارُ بن سَلْمَى، ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا طَعَنَهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: فُزْتُ واللهِ، فَأَتَيْتُ الضَّحَّاكَ بن سُفْيَانَ الْكِلَابِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ وَأَسْلَمْتُ، وَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ مَا رَأَيْتُ مِنْ مَقْتَلِ عَامِرِ بن فُهَيْرَة وَمِنْ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ عُلُوًّا، قَالَ: وَكَتَبَ الضَّحَّاكُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَارَتْ جُثَّتَهُ وَأُنْزِلَ عِلِّيِّينَ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَقَالَ: يَحْتَمِلُ أَنَّهُ رُفِعَ ثُمَّ وُضِعَ، ثُمَّ فُقِدَ بَعْدَ ذَلِكَ، لِيَجْتَمِعَ مَعَ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ السَّابِقَةِ عَنْ عُرْوَةَ، فَإِنَّ فِيهَا: ثُمَّ وُضِعَ، فَقَدْ رُوِّينَا فِي مَغَازِي مُوسَى بن عُقْبَةَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ: فَقَالَ عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ: لَمْ يُوجَدْ جَسَدُ عَامِرٍ، يَرَوْنَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَارَتْهُ.

١٢٨٧ ـ ثُمَّ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ رِوَايَةَ عُرْوَةَ مَوْصُولَةً، عَنْ عَائِشَةَ بِلَفْظِ: لَقَدْ

قوله: «وكتب الضحاك»:

هو ضمن الخبر بطوله كما أشرت قريبًا، لكن أفرده ابن سعد في الطبقات فقال: أخبرنا محمد بن عمر، عمن سمي من رجاله في صدر هذا الكتاب أن جبار بن سلمى الكلبي طعن عامر بن فهيرة يومئذ فأنفذه، فقال عامر: فزت والله! قال: وذهب بعامر علوًا في السماء حتى ما أراه، فقال رسول الله ﷺ: «**فإن الملائكة وارت جثته وأنزل عليين**»، وسأل جبار بن سلمى ما قوله: فزت والله؟، قالوا: الجنة، قال: فأسلم جبار لما رأى من أمر عامر بن فهيرة، فحسن إسلامه.

قوله: «أخرجه البيهقي»:

يعني: بطوله من طريق الواقدي المذكور، فقال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

١٢٨٧ ـ قوله: «ثم أخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عمرو البسطامي، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أنا أبوعبد الله الصوفي، ثنا خلف ـ هو ابن سالم ـ ثنا أبو أسامة. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَأَيْتُهُ بَعْدَمَا قُتِلَ، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَينَهُ وَبَينَ الأَرْضِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا: ثُمَّ وُضِعَ، فَقَوِيَتِ الطُّرُقُ وَتَعَدَّدَتْ لِمُوَارَاتِهِ فِي السَّمَاءِ.

١٢٨٨ ـ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رُفِعَ عَامرُ بن فُهَيْرَةَ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمْ تُوجَدْ جُثَّتُهُ، يَرَوْنَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَارَتْهُ.

قال: قال أبو بكر: وأخبرنا ابن ناجية قالا: حدثنا ابن يحيى بن سعيد، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام، عن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: استأذن أبو بكر النبي ﷺ في الخروج من مكة حين اشتد عليه الأذى، . . ، فساق حديث الهجرة، وهذا القدر منه قد أخرجه البخاري في الصحيح.

قال البيهقي: انتهى حديث ابن ناجية، زاد الآخر قال: فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة، وأسر عمرو بن أمية الضمري، فقال له عامر بن الطفيل: من هذا؟ ـ وأشار إلى القتيل ـ فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة، فقال: لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض.

١٢٨٨ ـ قوله: «وقال ابن سعد»:

الخبر في الطبقات، بإسناد رجاله رجال الصحيح، وليس له علة سوى أنه من رواية الواقدي.

وقال ابن سعد أيضًا: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك ورجال من أهل العلم أن عامر بن فهيرة كان من أولئك الرهط الذين قتلوا يوم بئر معونة، قال ابن شهاب: فزعم عروة بن الزبير أنه قتل يومئذ فلم يوجد جسده حين دفن، قال عروة: وكانوا يرون أن الملائكة هي دفنته.

مرسل برجال الصحيح.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٩ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنَ الآيَاتِ وَالمعْجِزَاتِ

....

قوله: «غزوة ذات الرّقاع»:

اختلف أهل المغازي والسير في سبب تسميتها وزمن وقوعها، فعن أبي موسى الأشعري وهو ممن حضرها: أنها سميت ذات الرقاع لما لفوا في أرجلهم من الخرق، وقال الواقدي: سميت ذات الرقاع لأنه جبل فيه بقع حمر وسواد وبياض، وتبعه ابن سعد في هذا وأن ذات الرقاع اسم محالهم، وأنه قريب من النخيل، بين السعد والشقرة، وقال ابن هشام: وإنما قيل لها غزوة ذات الرقاع؛ لأنهم رقعوا فيها راياتهم، ويقال: ذات الرقاع: شجرة بذلك الموضع، يقال لها: ذات الرقاع.

وأما زمن وقوعها فأصحاب المغازي مع جزمهم بأنها كانت قبل خيبر إلا أنهم مختلفون في زمانها، فعند ابن إسحاق أنها بعد بني النضير وقبل الخندق سنة أربع، قال ابن إسحاق: أقام رسول الله ﷺ بعد غزوة بني النضير، شهر ربيع وبعض جمادى يعني: من سنته، وغزا نجدًا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان، حتى نزل نخلًا وهي غزوة ذات الرقاع، وعند ابن سعد وابن حبان أنها كانت في المحرم سنة خمس، وأما أبو معشر فجزم بأنها كانت بعد بني قريظة والخندق، وصنيع البخاري في الصحيح يشير إلى هذا.

قال الواقدي: خرج رسول الله ﷺ ليلة السبت لعشر خلون من المحرم، على رأس سبعة وأربعين شهرًا من مهاجره، وقدم صرارًا يوم الأحد لخمس بقين من المحرم، وغاب خمس عشرة، وقال ابن سعد: قدم قادم المدينة بجلب له فأخبر أصحاب رسول الله ﷺ أن أنمارًا وثعلبة قد جمعوا لهم الجموع، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فاستخلف على المدينة عثمان بن عفان، وخرج ليلة السبت لعشر خلون من المحرم في أربعمائة من أصحابه ـ ويقال: سبعمائة ـ فمضى حتى أتى محالهم بذات

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٨٩ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ غَزْوَةً قِبَلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَدْرَكَتْهُ الْقَائِلَةُ يَوْمًا بِوَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاةِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاةِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، وَنزل رَسُول الله ﷺ تَحت سَمُرَةٍ، فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، فَنِمْنَا نَوْمَةً فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُونَا، فَجِئْنَاهُ، فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ، فَقَالَ

الرقاع، فلم يجد في محالهم أحدًا إلا نسوة، فأخذهن وفيهن جارية وضيئة، وهربت الأعراب إلى رؤوس الجبال، وحضرت الصلاة، فخاف المسلمون أن يغيروا عليهم، فصلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فكان ذلك أول ما صلاها.

١٢٨٩ ـ قوله: «أخرج الشيخان»:

قال البخاري في المغازي، باب غزوة ذات الرقاع: حدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن جابر، به.

وقال مسلم في الفضائل، باب توكله على الله تعالى، وعصمة الله تعالى له من الناس: حدثنا عبد بن حميد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر. ح

وحدثني أبو عمران: محمد بن جعفر بن زياد ـ واللفظ له ـ أخبرنا إبراهيم ـ يعني: ابن سعد ـ، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن جابر بن عبد الله، به.

قوله: «قبل نجد»:

بكسر القاف وفتح الموحدة أي: جهة نجد، ونجد كل ما ارتفع من بلاد العرب.

قوله: «بواد كثير العضاة»:

بالعين المهملة والضاد المعجمة: كل شجرة ذات شوك.

قوله: «فإذا عنده أعرابي»:

سماه في الرواية التالية: «غورث بن الحارث»، وسيأتي الكلام عليه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ: اللهُ!، فَشَام السَّيْف وَجلسَ، ثمَّ لم يُعَاقِبهُ.

١٢٩٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ ....

قوله: «صلتًا»:

بفتح الصاد وضمها أي: مسلولًا.

قوله: «قلت: الله»:

في رواية مسلم أن سؤاله وقع مرتين، ولفظه: «فقال لي: من يمنعك مني؟ قال قلت: الله، ثم قال في الثانية: من يمنعك مني؟ قال قلت: الله، قال: فشام السيف، فها هو ذا جالس..»، الحديث.

قوله: «فَشَام السَّيْف»:

يعني: أغمده، قال الخطابي: هذه الكلمة من الأضداد، يقال: شامه إذا استله، وشامه إذا أغمده.

١٢٩٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في اللفظ اختصار، واختلاف يسير يأتي بيانه، وفي العزو قصور، فقد أخرجه جماعة، وعلقه الإمام البخاري بلفظ مختصر في المغازي، باب غزوة ذات الرقاع فقال: وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان، فنزل نخلًا، وهي بعد خيبر؛ لأن أبا موسى جاء بعد خيبر، قال: وقال مسدد، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، اسم الرجل: غورث بن الحارث، وقاتل فيها محارب خصفة.

قال الحافظ في الفتح: جمهور أهل المغازي على أن غزوة ذات الرقاع هي غزوة محارب، كما جزم به ابن إسحاق، قال: وعند الواقدي أنهما اثنتان، وتبعه القطب الحلبي في شرح السيرة، والله أعلم بالصواب.

وقال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو النعمان: محمد بن الفضل عارم، ثنا أبو عوانة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَاتَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي»:

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس: محمد بن أحمد بن محبوب، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو النعمان: محمد بن الفضل عارم. ح

وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا عاصم ـ هو ابن علي ـ، قالا: ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان بن قيس، عن جابر، به.

قوله: «من وجه آخر»:

هكذا قال المصنف: من وجه آخر، وقد ذكرت لك طريقه، وهو نفس طريق الحاكم، غير أنه أسنده أيضًا من غير طريقه، وهذا لا يعد وجهًا آخر.

وممن أخرجه من المتقدمين: الإمام أحمد في المسند: حدثنا عفان، ثنا أبو عوانة، به.

وقال أيضًا: حدثنا سريج، ثنا أبو عوانة، به.

وقال عبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: حدثني أبو الوليد، ثنا أبو عوانة، به.

وقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا شيبان، ثنا أبو عوانة، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه: حدثنا أبو يعلى، به.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا محمد بن خزيمة، ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا أبو عوانة، به.

تابعه قتادة، عن سليمان، قال ابن جرير في التفسير: حدثنا ابن بشار، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، به.

وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار: حدثنا يزيد بن سنان، ثنا معاذ بن هشام، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مُحَارِبَ خَصَفَةَ بنخْلٍ، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُرَّةً، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: غَوْرَثُ بن الْحَارِثِ، حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: اللهُ، فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ السَّيْفَ فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟، قَالَ: ....

وصححه ابن حبان: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا معاذ بن هشام، به.

قوله: «محارب خصفة»:

خصفة ـ بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة، ثم الفاء ـ: هو ابن قيس بن عيلان بن إلياس بن مضر، والمحاربيون من قيس ينسبون إلى محارب بن خصفة هذا، وفي مضر محاربيون أيضًا لكونهم ينسبون إلى محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر وهم بطن من قريش، قاله الحافظ في الفتح.

قوله: «غورث بن الحارث»:

وسماه الواقدي: دعثور بن الحارث في سياق له غريب، فقال في المغازي في شأن غزوة غطفان بذي أمر: وكانت في ربيع الأول، على رأس خمسة وعشرين شهرًا، خرج رسول الله ﷺ يوم الخميس، لثنتي عشرة خلت من ربيع، فغاب أحد عشر يومًا، قال: حدثني محمد بن زياد بن أبي هنيدة، ثنا ابن أبي عتاب، وحدثني عثمان بن الضحاك بن عثمان، وحدثني عبد الرحمٰن بن محمد بن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي بكر، فزاد بعضهم على بعض في الحديث، وغيرهم قد حدثنا أيضًا، قالوا: بلغ رسول الله ﷺ أن جمعًا من ثعلبة ومحارب بذي أمر، قد تجمعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله ﷺ، جمعهم رجل منهم يقال له: دعثور بن الحارث بن محارب، فندب رسول الله ﷺ المسلمين، فخرج في أربعمائة رجل وخمسين، ومعهم أفراس، فأخذ على المنقى، ثم سلك مضيق الخبيث، ثم خرج إلى ذي القصة، فأصاب رجلًا منهم بذي القصة يقال له: جبار من بني ثعلبة، فقالوا: أين تريد؟ قال: أريد يثرب قالوا: وما حاجتك بيثرب؟ قال: أردت أن أرتاد لنفسي وأنظر، قالوا: هل مررت بجمع، أوبلغك خبر لقومك؟ قال: لا، إلا أنه قد بلغني أن دعثور بن الحارث في

كُنْ خَيْرَ آخِذٍ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَأَتَى أَصْحَابَهُ وَقَالَ: جِئتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ

أناس من قومه عزل، فأدخلوه على رسول الله ﷺ فدعاه إلى الإسلام فأسلم، وقال: يا محمد، إنهم لن يلاقوك، إن سمعوا بمسيرك هربوا في رؤوس الجبال، وأنا سائر معك ودالك على عورتهم، فخرج به النبي ﷺ وضمه إلى بلال، فأخذ به طريقًا أهبطه عليهم من كثيب، وهربت منه الأعراب فوق الجبال، وقبل ذلك ما قد غيبوا سرحهم فى ذرى الجبال وذراريهم، فلم يلاق رسول الله ﷺ أحدًا، إلا أنه ينظر إليهم في رؤوس الجبال. فنزل رسول الله ﷺ ذا أمر وعسكر معسكرهم فأصابهم مطر كثير، فذهب رسول الله ﷺ لحاجته فأصابه ذلك المطر فبل ثوبه، وقد جعل رسول الله ﷺ وادي ذي أمر بينه وبين أصحابه، ثم نزع ثيابه فنشرها لتجف، وألقاها على شجرة ثم اضطجع تحتها والأعراب ينظرون إلى كل ما يفعل، فقالت الأعراب لدعثور، وكان سيدها وأشجعها: قد أمكنت محمد، وقد انفرد من أصحابه حيث إن غوث بأصحابه لم يغث حتى تقتله، فاختار سيفًا من سيوفهم صارمًا، ثم أقبل مشتملًا على السيف حتى قام على رأس النبي ﷺ بالسيف مشهورًا فقال: يا محمد، من يمنعك مني اليوم؟ قال رسول الله ﷺ: «**الله!**» قال: ودفع جبريل عليه السلام في صدره، ووقع السيف من يده، فأخذه رسول الله ﷺ، وقام به على رأسه فقال: من يمنعك مني اليوم؟ قال: لا أحد، قال: فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، والله، لا أكثر عليك جمعًا أبدًا! فأعطاه رسول الله ﷺ سيفه، ثم أدبر، ثم أقبل بوجهه فقال: أما والله لأنت خير مني، قال رسول الله ﷺ: «**أنا أحق بذلك منك**»، فأتى قومه فقالوا: أين ما كنت تقول وقد أمكنك والسيف في يدك؟ قال: والله، كان ذلك، ولكني نظرت إلى رجل أبيض طويل، دفع في صدري فوقعت لظهري، فعرفت أنه ملك، وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، والله لا أكثر عليه! وجعل يدعو قومه إلى الإسلام، ونزلت هذه الآية فيه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ﴾ الآية، وكانت غيبة النبي ﷺ إحدى عشرة ليلةً، واستخلف النبي ﷺ على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

قوله: «كن خير آخذ»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال: أعاهدك على أن لا أقاتلك، ولا أكون مع قوم يقاتلونك، قال: فخلى رسول الله ﷺ سبيله...».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّاسِ، ثُمَّ ذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ.

١٢٩١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ وَجْهٍ ثَالِثٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَعَلَّقَ سَيْفَهُ بِهَا، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَسَلَّ السَّيْفَ، فَقَامَ بِهِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟، فَاسْتَيْقَظَ فَقَالَ: الله، فَأَخَذَهُ رَاجِفٌ فَوَضَعَ السَّيْفَ وَانْطَلَقَ.

١٢٩٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ بنخْلٍ، فَهَمَّ بِهِ الْمُشْرِكُونَ ثُمَّ قَالُوا: دَعُوهُمْ، فَإِنَّ لَهُم صَلَاةً بَعْدَ هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِم مِنْ أَبْنَائِهِمْ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرَهُ، ....

قوله: «ثم ذكر صلاة الخوف»:

تمام الرواية قال: «فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف، وكان الناس طائفتين، طائفة بإزاء العدو، وطائفة تصلي مع رسول الله ﷺ، فصلى بالذين معه ركعتين، فانصرفوا، فكانوا موضع أولئك الذين بإزاء عدوهم، وجاء أولئك فصلى بهم رسول الله ﷺ ركعتين، فكانت للناس ركعتين ركعتين، وللنبي ﷺ أربع ركعات».

١٢٩١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لم أره بهذا اللفظ فيما لدي من أصول الدلائل.

قوله: «فأخذه راجف»:

أصل الرجف: الحركة والاضطراب، ومنه حديث الغار: فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره، أي: تتحرك بشدة وتضطرب.

١٢٩٢ ـ قوله: «وأخرج الْبَيْهَقِيّ من وَجه آخر عَن جَابر»:

في اللفظ اختصار، واختلاف يسير يأتي بيانه، وأصله في صحيح مسلم كما سيأتي.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك رَحِمَهُ اللهُ، أنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَصَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ.

١٢٩٣ ـ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِلَفْظِ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ قومًا من جُهَيْنَة، فَقَاتلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَلَمَّا صَلَّى الظّهْر قَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَوْ مِلْنَا

عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، به.

قوله: «فصلى صلاة الخوف»:

لفظ الرواية: فصلى بأصحابه العصر، وصفهم صفين: رسول الله ﷺ بين أيديهم، والعدو بين يدي رسول الله ﷺ فكبروا جميعًا وركعوا جميعًا، ثم سجد الذين يلونه والآخرون قيام، فلما رفعوا رؤوسهم سجد الآخرون ثم تقدم هؤلاء وتأخر هؤلاء فكبروا جميعًا وركعوا جميعًا، ثم سجد الذين يلونهم والآخرون قيام، فلما رفعوا رؤوسهم سجد الآخرون.

قال البيهقي في إثره: استشهد البخاري برواية هشام الدستوائي، وأخرجه مسلم من حديث أبي خيثمة: زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر إلا أنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ قومًا من جهينة، فقاتلونا قتالًا شديدًا، فلما صلينا الظهر قال المشركون: لو ملنا عليهم ميلةً لاقتطعناهم، فأخبر جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ بذلك، وذكر ذلك لنا رسول الله ﷺ قال: «**وقالوا: إنه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد...**»، فذكر الحديث.

١٢٩٣ ـ قوله: «أخرجه مسلم»:

في الصلاة، باب صلاة الخوف: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو الزبير، عن جابر، به.

قوله: «بلفظ»:

في لفظ المصنف اختصار وتصرف يسير في اللفظ، وتقديم وتأخير، وكأن السياق للبيهقي.

قوله: «فلما صلى الظهر»:

لفظ مسلم: «فلما صلينا الظهر».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَلَيْهِمْ مَيْلَةً لَاقْتَطَعْنَاهُمْ، وَقَالُوا: إِنَّهُم سَتَأْتِيهِمْ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَوْلَادِ، فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، وَذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ.

١٢٩٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «إنهم ستأتيهم»:

لفظ مسلم: «إنه ستأتيهم».

قوله: «هي أحب إليهم من الأولاد»:

في الرواية بعدها: «فلما حضرت العصر قال: صفنا صفين، والمشركون بيننا وبين القبلة، قال: فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا، وركع فركعنا، ثم سجد، وسجد معه الصف الأول، فلما قاموا سجد الصف الثاني، ثم تأخر الصف الأول، وتقدم الصف الثاني، فقاموا مقام الأول، فكبر رسول الله ﷺ، وكبرنا، وركع، فركعنا، ثم سجد وسجد معه الصف الأول، وقام الثاني، فلما سجد الصف الثاني، ثم جلسوا جميعًا، سلم عليهم رسول الله ﷺ».

قوله: «فأخبر جبريل»:

هو الشاهد في الحديث، وفيه: إعلام الله لنبيه بما أراد الأعداء به من الكيد والشر.

١٢٩٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

واللفظ هنا للبيهقي، أخرجه جماعة، وأصله في صحيح مسلم كما سيأتي، ففي العزو قصور.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور قال: سمعت مجاهدًا يحدث، عن أبي عياش الزرقي ـ قال شعبة: كتب به إلي، وقرأته عليه، وسمعته منه يحدث به، ولكني حفظته من الكتاب ـ أن النبي ﷺ كان في مصاف العدو بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد. . ، الحديث.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعُسْفَانَ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بن الْوَلِيدَ، فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ أَرَدْنَا لَأَصَبْنَا غِرَّةً، ....

قالا: أخبرنا أبو عمرو ابن مطر، ثنا إبراهيم بن علي الذهلي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا جرير، عن منصور، به.

قوله: «عن أبي عياش الزرقي»:

اختلف في اسمه، فقيل: زيد بن الصامت أو: ابن النعمان، وقيل: اسمه عبيد بن معاوية، وقيل: عبد الرحمٰن بن معاوية بن الصامت، شهد أحدًا وما بعدها، وطال عمره فعاش إلى خلافة معاوية.

قوله: «كنا مع رسول الله ﷺ»:

وقال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا غندر، به.

وقال أبو داود في صلاة المسافرين، باب صلاة الخوف: حدثنا سعيد بن منصور، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، به.

وقال النسائي في الصلاة، باب صلاة الخوف: أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، عن محمد، به.

ومن طريق الإمام أحمد وابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

قال: وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا يحيى بن حمزة، عن داود بن عيسى الكوفي، ثنا منصور بن المعتمر، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر، به.

قوله: «لقد كانوا على حال»:

لفظ الإمام أحمد: فصلى بهم النبي ﷺ الظهر، ثم قال المشركون: إن لهم صلاةً بعد هذه هي أحب إليهم من أبنائهم وأموالهم قال: فصلى بهم رسول الله ﷺ العصر،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ.

١٢٩٥ ـ وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ خَالِدِ بن الْوَلِيدِ فِي قِصَّةِ إِسْلَامِهِ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ خَرَجْتُ فِي خَيْلِ الْمُشْرِكِينَ، فَتَلَقَّيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي أَصْحَابِهِ بِعُسْفَانَ فَقُمْتُ بِإِزَائِهِ، وَتَعَرَّضْتُ لَهُ،

فصفهم صفين خلفه، قال: فركع بهم رسول الله ﷺ جميعًا، فلما رفعوا رؤوسهم سجد الصف الذي يليه وقام الآخرون، فلما رفعوا رؤوسهم سجد الصف المؤخر لركوعهم مع رسول الله ﷺ، قال: ثم تأخر الصف المقدم وتقدم الصف المؤخر، فقام كل واحد منهم في مقام صاحبه، ثم ركع بهم رسول الله ﷺ جميعًا، فلما رفعوا رؤوسهم من الركوع سجد الصف الذي يليه، وقام الآخرون ثم سلم النبي ﷺ عليهم.

قوله: «فأنزلت آية القصر بين الظهر والعصر»:

في رواية داود بن عيسى، عن منصور عند الطبراني: فأتاه جبريل ﷺ بالآيات التي فيها صلاة الخوف، وتمام لفظ البيهقي بعد قوله: فأنزلت آية القصر بين الظهر والعصر قال: وأخذ الناس السلاح وصفوا خلف رسول الله ﷺ صفين مستقبل القبلة والمشركون مستقبلوهم، فكبر رسول الله ﷺ وكبروا جميعًا، ثم ركع وركعوا جميعًا، ثم رفع رأسه ورفعوا جميعًا، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه، وقام الآخرون يحرسونهم، فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد هؤلاء ثم نكص الصف الذي يليه وتقدم الآخرون، فقاموا في مقامهم، فركع رسول الله ﷺ وركعوا معه جميعًا، ثم رفع رأسه ورفعوا جميعًا، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه، وقام الآخرون يحرسونهم، فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد هؤلاء الآخرون، ثم استووا معه قعودًا جميعًا، ثم سلم عليهم جميعًا فصلاها بعسفان، وصلاها يوم بني سليم.

قال البيهقي: وهذه الصفة أخرجها مسلم بن الحجاج في الصحيح من حديث عطاء، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، إلا أنه لم يذكر الموضع الذي صلاها به، ولا قول أبي عياش: وعلى المشركين خالد بن الوليد.

١٢٩٥ ـ قوله: «وذكر الواقدي بإسناده»:

قال في المغازي: فحدثني يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام قال: سمعت أبي يحدث يقول: قال خالد بن الوليد: لما أراد الله بي من الخير ما أراد

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قذف في قلبي حب الإسلام، وحضرني رشدي وقلت: قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد، فليس موطن أشهده إلا أنصرف وأنا أرى في نفسي أني موضع في غير شيء وأن محمدًا سيظهر، فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية خرجت في خيل من المشركين فلقيت رسول الله ﷺ في أصحابه بعسفان، فقمت بإزاءه وتعرضت له، فصلى بأصحابه الظهر آمنًا منا، فهممنا أن نغير عليه، ثم لم يعزم لنا، وكانت فيه خيرة، فاطلع على ما في أنفسنا من الهموم فصلى بأصحابه صلاة العصر صلاة الخوف، فوقع ذلك مني موقعًا وقلت: الرجل ممنوع! وافترقنا وعدل عن سنن خيلنا وأخذ ذات اليمين، فلما صالح قريشًا بالحديبية ودافعته قريش بالرواح قلت في نفسي: أي شيء بقي؟ أين المذهب؟، إلى النجاشي فقد اتبع محمدًا، وأصحابه آمنون عنده، فأخرج إلى هرقل؟ فأخرج من ديني إلى نصرانية أو يهودية، فأقيم مع عجم تابعًا، أو أقيم في داري فيمن بقي؟ فأنا على ذلك إذ دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضية، فتغيبت فلم أشهد دخوله، وكان أخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي ﷺ في عمرة القضية، فطلبني فلم يجدني، فكتب إلي كتابًا فإذا فيه: بسم الله الرحمٰن الرحيم، أما بعد: فإني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام، وعقلك عقلك! ومثل الإسلام جهله أحد؟ وقد سألني رسول الله ﷺ عنك فقال: أين خالد؟ فقلت: يأتي الله به، فقال: ما مثله جهل الإسلام! ولو كان جعل نكايته وجده مع المسلمين على المشركين لكان خيرًا له، ولقدمناه على غيره، فاستدرك يا أخي ما فاتك، فقد فاتتك مواطن صالحة، قال: فلما جاءني كتابه نشطت للخروج، وزادني رغبةً في الإسلام، وسرني مقالة رسول الله ﷺ، قال خالد: وأرى في النوم كأني في بلاد ضيقة جديبة، فخرجت إلى بلد أخضر واسع، فقلت إن هذه لرؤيا، فلما قدمت المدينة قلت: لأذكرنها لأبي بكر، قال: فذكرتها فقال: هو مخرجك الذي هداك الله للإسلام، والضيق الذي كنت فيه من الشرك، فلما أجمعت الخروج إلى رسول الله ﷺ قلت: من أصاحب إلى رسول الله؟ فلقيت صفوان بن أمية فقلت: يا أبا وهب، أما ترى ما نحن فيه؟ إنما نحن أكلة رأس، وقد ظهر محمد على العرب والعجم، فلو قدمنا على محمد فاتبعناه، فإن شرف محمد لنا شرف، فأبى أشد الإباء وقال: لو لم يبق غيري من قريش ما اتبعته أبدًا، فافترقنا وقلت: هذا رجل موتور، يطلب وترًا، قد قتل أبوه وأخوه ببدر، فلقيت عكرمة بن أبي جهل فقلت له مثل الذي قلت لصفوان، فقال لي مثل ما قال صفوان، قلت: فاطو ما

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ أَمَامَنَا، فَهَمَمْنَا أَن نُّغِيرَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يَعْزِمْ لَنَا، فَاطَّلَعَ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِنَا مِنَ الْهَمِّ بِهِ، فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ صَلَاةَ الْخَوْفِ.

ذكرت لك، قال: لا أذكره، وخرجت إلى منزلي، فأمرت براحلتي تخرج إلي، فخرجت بها إلى أن ألقى عثمان بن طلحة فقلت: إن هذا لي لصديق، ولو ذكرت له ما أريد! ثم ذكرت من قتل من آبائه، فكرهت أذكره، ثم قلت: وما علي وأنا راحل من ساعتي؟، فذكرت له ما صار الأمر إليه فقلت: إنما نحن بمنزلة ثعلب في جحر، لو صب عليه ذنوب من ماء لخرج، قال: وقلت له نحوًا مما قلت لصاحبيه، فأسرع الإجابة وقال: لقد غدوت اليوم وأنا أريد أن أغدو، وهذه راحلتي بفخ مناخة، قال: فاتعدت أنا وهو بيأجج، إن سبقني أقام وإن سبقته أقمت عليه، قال: فأدلجنا سحرًا، فلم يطلع الفجر حتى التقينا بيأجج، فغدونا حتى انتهينا إلى الهدة، فنجد عمرو بن العاص بها فقال: مرحبًا بالقوم! فقلنا: وبك! قال: أين مسيركم؟ قلنا: ما أخرجك؟، قال: فما الذي أخرجكم؟ قلنا: الدخول في الإسلام واتباع محمد ﷺ، قال: وذلك الذي أقدمني.

قال: فاصطحبنا جميعًا حتى قدمنا المدينة، فأنخنا بظاهر الحرة ركابنا، فأخبر بنا رسول الله ﷺ فسر بنا، فلبست من صالح ثيابي، ثم عمدت إلى رسول الله ﷺ، فلقيني أخي فقال: أسرع فإن رسول الله ﷺ قد أخبر بك، فسر بقدومك، وهو ينتظركم، فأسرعت المشي، فطلعت عليه، فما زال يتبسم إلي حتى وقفت عليه، فسلمت عليه بالنبوة، فرد علي السلام بوجه طلق، فقلت: إني أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله، فقال: «**الحمد لله الذي هداك! قد كنت أرى لك عقلًا رجوت ألا يسلمك إلا إلى الخير**»، قلت: يا رسول الله، قد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواطن عليك معاندًا عن الحق، فادع الله أن يغفرها لي، فقال رسول الله ﷺ: «**الإسلام يجب ما كان قبله**»، قلت: يا رسول الله، على ذلك؟ فقال: «**اللهم اغفر لخالد كل ما أوضع فيه من صد عن سبيلك**»، قال خالد: وتقدم عمرو، وعثمان فبايعا رسول الله ﷺ، وكان قدومنا فى صفر سنة ثمان، فوالله ما كان رسول الله ﷺ من يوم أسلمت يعدل بي أحدًا من أصحابه فيما حزبه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٢٩٦ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله

١٢٩٦ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

قال في الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر: حدثنا هارون بن معروف ومحمد بن عباد ـ وتقاربا في لفظ الحديث، والسياق لهارون ـ قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبا اليسر، صاحب رسول الله ﷺ ومعه غلام له معه ضمامة من صحف، وعلى أبي اليسر بردة ومعافري، وعلى غلامه بردة ومعافري، فقال له أبي: يا عم إني أرى في وجهك سفعةً من غضب، قال: أجل، كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله، فسلمت، فقلت: ثم هو؟ قالوا: لا، فخرج علي ابن له جفر، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع صوتك فدخل أريكة أمي، فقلت: اخرج إلي، فقد علمت أين أنت، فخرج، فقلت: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا والله أحدثك، ثم لا أكذبك، خشيت والله أن أحدثك فأكذبك، وأن أعدك فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله ﷺ، وكنت والله معسرًا، قال قلت: آلله؟، قال: الله، قلت: آلله؟، قال: الله قلت: آلله؟، قال: الله، قال: فأتى بصحيفته فمحاها بيده، فقال: إن وجدت قضاءً فاقضني، وإلا، أنت في حل، فأشهد بصر عيني هاتين ـ ووضع إصبعيه على عينيه ـ وسمع أذني هاتين، ووعاه قلبي هذا ـ وأشار إلى مناط قلبه ـ رسول الله ﷺ وهو يقول: من أنظر معسرًا أو وضع عنه، أظله الله في ظله، قال: فقلت له أنا: يا عم! لو أنك أخذت بردة غلامك، وأعطيته معافريك، وأخذت معافريه وأعطيته بردتك، فكانت عليك حلة وعليه حلة، فمسح رأسي، وقال: اللهم بارك فيه، يا ابن أخي بصر عيني هاتين، وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا ـ وأشار إلى مناط قلبه ـ رسول الله ﷺ وهو يقول: «**أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون**»، وكان إن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة، ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده، . . ، القصة.

قوله: «والبيهقي»:

خالف المصنف طريقته التي ابتدأها في أول الكتاب، إذ كان من طريقته أنه يكتفي بالعزو إلى الصحيحين أو أحدهما عن ذكر غيرهما، وهو الأولى، ولذلك أغفلت إيراد إسناد البيهقي وأبي نعيم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْيَحَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ وَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ، وَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَانْطَلَقَ رسول الله ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، وَقَالَ: انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللهِ، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ: انْقَادِي بِإِذْنِ الله فَالْتَأَمَتَا، قَالَ جَابِرٌ: فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي، فَحَانَتْ مِنّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ الله ﷺ مُقْبِلٌ وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدْ افْتَرَقَتَا، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَقَفَ وَقْفَةً فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا يَمِينًا وَشِمَالًا، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَمَّا انْتهى إِلَيّ قَالَ: يَا جَابر هَل رَأَيْتَ مَقَامِي؟، قُلتُ: نَعَم يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، فَأَقْبِلْ بِهِمَا، حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِيَ فَأَرْسِلْ غُصْنًا عَنْ يَمِينِكِ، وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ، قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ، فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ فَانْذَلَقَ لِي، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجُرُّهُمَا حَتَّى إِذَا قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْسَلْتُ غُصْنًا عَنْ يَمِينِي، وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! فَعَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرَفَّهَ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ، فَأَتَيْنَا الْعَسْكَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا جَابِرُ! نَادِ بِوَضُوءٍ، فَقُلْتُ: أَلَا وَضُوءَ؟ أَلَا وَضُوءَ؟، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَاءَ، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ إِلَى فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ، فَانْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَنَظَرْتُ فِيهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عَزْلَاءِ شَجْبٍ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرته، قَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَدْرِي مَا هُوَ وَيَغْمِزُهُ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ فَقَالَ: يَا جَابِرُ! نَادِ بِجَفْنَةٍ، فَقُلْتُ: يَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ، فَأُتِيتُ بِهَا تُحْمَلُ فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا ـ فَبَسَطَهَا فِي الْجَفْنَةِ ـ وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ الْجَفْنَةِ، وَقَالَ: خُذْ يَا جَابِرُ فَصُبَّ عَلَيَّ وَقُلْ بِسْمِ اللهِ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: بِسْمِ اللهِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِه، ففَارَتِ الْجَفْنَةُ وَدَارَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ نَادِ مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ، فَأَتَى النَّاسُ فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوَوْا، ورَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الجَفْنَةِ وَهِيَ مَلْآى، وشَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْجُوعَ، فَقَالَ: عَسَى الله أَنْ يُطْعِمَكُمْ، فَأَتَيْنَا سِيفَ الْبَحْرِ فَأَلْقَى دَابَّةً فَأَوْرَيْنَا عَلَى شِقِّهَا النَّارَ، فَشَوَيْنَا وَطَبَخْنَا، وَأَكَلْنَا وَشَبِعْنَا، قَالَ جَابِرٌ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ـ حَتَّى عَدَّ خَمْسَةً ـ فِي حِجَاجِ عَيْنِهَا مَا يَرَانَا أَحَدٌ حَتَّى خَرَجْنَا، وَأَخَذْنَا ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاعِهَا فَقَوَّسْنَاهُ، ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فِي الرَّكْبِ، وَأَعْظَمِ جَمَلٍ فِي الرَّكْبِ فَدَخَلَ تَحْتَهُ مَا يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ.

١٢٩٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، ....

١٢٩٧ ـ قوله: «وأخرج البزار»:

اختصر المصنف اللفظ اختصار شديد، واختصره البزار جدًا فيما ذكره الهيثمي، إذ قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط، والبزار باختصار كثير، وفيه عبد الحكيم بن سفيان، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات، ولم أقف عليه في القسم المطبوع من البحر الزخار، ولا رأيته في كشف الأستار للحافظ الهيثمي.

قوله: «والطبراني في الأوسط»:

قال الطبراني: حدثنا مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن طلحة التيمي، ثنا عبد الحكيم بن سفيان بن أبي نمر، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن جابر بن عبد الله، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ فِي غزَاةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِحَرَّةِ وَاقِم عَرَضَتِ امْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ بِابْنٍ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا ابْنِي! قَدْ غَلَبَنِي عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَفَتَحَ فَاهُ فَبَزَقَ فِيهِ وقَالَ: اخْسَ عَدُوَّ اللَّهِ، أَنَا رَسُولُ الله ـ ثَلَاثًا ـ، ثُمَّ قَالَ: شَأْنُكِ بِابْنِكِ، لَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ شيء مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ، فَلَمَّا رَجَعْنَا جَاءَتْ الْمَرْأَة فَسَأَلَهَا عَنِ ابْنِهَا فَقَالَتْ: مَا أَصَابَهُ شَيْء مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ.

ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ الشَّجَرَتَيْنِ، ....

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الطبراني المذكور: حدثنا سليمان، به.

قوله: «بحرّة واقمٍ»:

إحدى حرتي المدينة، وهي الشرقية منهما، يقال: سميت برجل من العماليق اسمه: واقم، وكان قد نزلها في الدهر الأول، وقيل: واقم اسم أطم من آطام المدينة إليه تضاف الحرة، وهو من قولهم: وقمت الرجل عن حاجته إذا رددته، فأنا واقم، وفي هذه الموطن كانت وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية في سنة **٦٣** وأمير الجيش من قبله: مسلم بن عقبة، سموه لقبيح صنيعه مسرفًا.

قوله: «ثم ذكر قصة الشجرتين»:

قال في السياق: ثم خرجنا فنزلنا منزلًا، ضحوًا ديمومة ليس فيها شجرة، فقال النبي ﷺ لجابر: «**يا جابر، انطلق فانظر لي مكانًا**» ـ يعني للوضوء ـ، فخرجت أنطلق، فلم أجد إلا شجرتين مفترقتين، لو أنهما اجتمعتا سترتاه، فرجعت إلى النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ما رأيت شيئًا يسترك إلا شجرتين متفرقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاك، فقال النبي ﷺ: «**انطلق إليهما، فقل لهما: إن رسول الله ﷺ يقول لكما: اجتمعا**» قال: فخرجت، فقلت لهما، فاجتمعا حتى كأنهما في أصل واحد، ثم رجعت فأخبرت النبي ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ حتى قضى حاجته، ثم رجع، فقال: «**ائتهما، فقل لهما: إن رسول الله يقول: ارجعا كما كنتما، كل واحدة إلى مكانها**»، فرجعت،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَقِصَّةَ غَوْرَثِ بن الْحَارِثِ وَقَالَ فِيهَا: فَارْتَعَدَتْ يَدُهُ، حَتَّى سَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، قَالَ: ثمَّ رَجعْنَا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَهْبِطِ الْحَرَّةِ أَقْبَلَ جَمَلٌ يُرْقِلُ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا الْجمل؟، هَذَا جَمَلٌ يَسْتَعْدِينِي عَلَى سَيِّدِهِ، يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُثُ عَلَيْهِ مُنْذُ سِنِينَ، وَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْحَرَهُ، اذْهَبْ يَا جَابِرُ إِلَى صَاحِبِهِ فَأْتِ بِهِ، فَقُلْتُ: لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ: إِنَّه سَيَدُلّكَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ بَينَ يَدَيَّ مُعْنِقًا، حَتَّى

فقلت لهما: إن رسول الله ﷺ يقول لكما: ارجعا كما كنتما، فرجعتا. لفظ الطبراني.

قوله: «وقصة غورث بن الحارث»:

قال في السياق: ثم خرجنا فنزلنا في واد من أودية بني محارب، فعرض له رجل من بني محارب يقال له: غورث بن الحارث، والنبي ﷺ متقلد سيفه، فقال: يا محمد، أعطني سيفك هذا، فسله، وناوله إياه، فهزه ونظر إليه ساعةً، ثم أقبل على النبي ﷺ، فقال: يا محمد، ما يمنعك مني؟ قال: «**الله يمنعني منك**»، فارتعدت يده، حتى سقط السيف من يده، فتناوله رسول الله ﷺ، ثم قال: «**يا غورث، من يمنعك مني؟**» قال: لا أحد، بأبي أنت، فقال النبي ﷺ: «**اللهم اكفنا غورثًا وقومه**»، ثم أقبلنا راجعين، فجاء رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بعش طير يحمله فيه فراخ، وأبواه يتبعانه، ويقعان على يد الرجل، فأقبل النبي ﷺ على من كان معه، فقال: «**أتعجبون بفعل هذين الطيرين بفراخهما؟ والذي بعثني بالحق، لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما**»، ثم أقبلنا راجعين، حتى كنا بحرة واقم عرضت لنا الأعرابية التي جاءت بابنها بوطب من لبن وشاة، وأهدته له، فقال: «**ما فعل ابنك؟ هل أصابه شيء مما كان يصيبه؟**» قالت: والذي بعثك بالحق ما أصابه شيء مما كان يصيبه، وقبل هديتها.

قوله: «أقبل جمل يرقل»:

الإرقال: ضرب من عدو الإبل، روى أبو عبيد، عن أصحابه: الإرقال والإجذام والإجماز سرعة سير الإبل، وأرقلت الدابة والناقة إرقالًا: أسرعت، ويقال: هو فوق الخبب.

قوله: «فخرج بين يدي معنقًا»:

العنق من السير: المنبسط، ومنه قول أهل اللغة: أعنقت الدابة: أسرعت، فهي معنق ومعناق وعنيق، قالوا: وسير عنق وعنيق: كذلك.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَقَفَ بِي عَلَى صَاحِبِهِ، فَجِئْتُ بِهِ، قَالَ: وَكَانَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ تُسَمَّى: غَزْوَةَ الْأَعَاجِيبِ.

١٢٩٨ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ جَمَلِي ....

قوله: «فجئت به»:

في الرواية: فقال له رسول الله ﷺ: «**إن جملك هذا يستعديني عليك، يزعم أنك حرثت عليه زمانًا حتى أجربته وأعجفته وكبر سنه ثم أردت أن تنحره؟**» قال: والذي بعثك بالحق إن ذلك كذلك، فقال له رسول الله ﷺ: «**بعنيه**»، قال: نعم يا رسول الله، فابتاعه منه، ثم سيبه في الشجرة، حتى نصب سنامًا، وكان إذا اعتل على بعض المهاجرين أو الأنصار من نواضحهم شيء أعطاه إياه، فمكث بذلك زمانًا.

قوله: «قال: وكانت غزوة ذات الرقاع»:

بينت رواية الطبراني فاعل قال، وفيها: قال إبراهيم بن المنذر: قال لي محمد بن طلحة: كانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الأعاجيب.

قال الطبراني في إثره: لم يرو هذا الحديث عن شريك بن عبد الله إلا عبد الحكيم بن سفيان، ولا عن عبد الحكيم إلا محمد بن طلحة، تفرد به إبراهيم بن المنذر.

١٢٩٨ ـ قوله: «وأخرج الشيخان، عن جابر»:

اللفظ هنا للبيهقي في الدلائل.

أخرجه البخاري في غير موضع من صحيحه مطولًا ومختصرًا، ويوافق ما أورده المصنف هنا قوله في البيوع، باب شراء الدواب والحمر: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب، ثنا عبيد الله، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، به مع زيادة يأتي بيانها.

وقال مسلم في النكاح، باب استحباب نكاح البكر: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الوهاب به.

قوله: «في غزاة»:

كذا في بعض الروايات، وفي أكثرها بإبهام السفر دون تعيينه، لكن جزم ابن

وَأَعْيَانِي، فَأَتَى عَلَيّ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟، قُلْتُ: أَبْطَأَ جَمَلِي وَأَعْيَانِي وَتَخَلَّفَ، فَحَجَنَهُ بِمِحْجَنِهِ، ثُمَّ قَالَ: ارْكَبْ، فَرَكِبْتُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي

إسحاق في روايته عن ابن كيسان بأن ذلك كان في غزوة ذات الرقاع، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي ضعيف. . ، القصة، فتعين حمله عليه، وإلى هذا ذهب البيهقي ورجحه ابن حجر بعد الإطالة في البحث.

قوله: «وأعياني»:

كذا في الأصول، ولفظ الشيخين والبيهقي: «وأعيا».

قوله: «فحجنه بمحجنه»:

في رواية البخاري: فنزل يحجنه بمحجنه، وعنده في الوكالة من رواية ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يبلغه كلهم رجل واحد منهم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فكنت على جمل ثفال إنما هو في آخر القوم، فمر بي النبي ﷺ فقال: «**من هذا؟**»، قلت: جابر بن عبد الله، قال: «**ما لك؟**»، قلت: إني على جمل ثفال، قال: «**أمعك قضيب؟**» قلت: نعم، قال: أعطنيه، فأعطيته، فضربه، فزجره، فكان من ذلك المكان من أول القوم، وفي رواية ابن إسحاق المشار إليها عند الإمام أحمد: ما لك يا جابر؟ قلت: يا رسول الله، أبطأ بي جملي هذا، قال: «**فأنخه**»، وأناخ رسول الله ﷺ ثم قال: «**أعطني هذه العصا من يدك ـ أو قال: اقطع لي عصًا من شجرة ـ**» قال: ففعلت، قال: فأخذ رسول الله ﷺ فنخسه بها نخسات، ثم قال: اركب، فركبت، فخرج والذي بعثه بالحق يواهق ناقته مواهقةً، وفي الشروط في البيوع عند البخاري من رواية عامر، عن جابر قال: فضربه فدعا له، فسار بسير ليس يسير مثله، وفي لفظ مسلم عن عامر أيضًا: فنخس بعيري بعنزة كانت معه، فانطلق بعيري كأجود ما أنت راء من الإبل، وفي أخرى عنده من رواية عامر أيضًا: فقال لي: «**ما لبعيرك؟**» قال: قلت: عليل، قال: فتخلف رسول الله ﷺ فزجره ودعا له، فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير، قال: فقال لي: «**كيف ترى بعيرك؟**» قال: قلت: بخير قد أصابته بركتك.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَكُفُّهُ عَنْ رسول الله ﷺ.

١٢٩٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزَاةِ بني ثَعْلَبَةَ وَخَرَجْتُ عَلَى نَاضِحٍ لِي، فَأَبْطَأَ عَليّ حَتَّى ذَهَبَ النَّاسُ، فَجَعَلْتُ أَرْقُبُهُ وَيَهُمُّنِي شَأْنُهُ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ فِي آخِرِ النَّاسِ فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟، قُلْتُ: أَبْطَأَ عَليَّ جَمَلِي، قَالَ: اذْهَبْ مَعِي، فَكَأَنَّهُ نَفَثَ

قوله: «أكفه عن رسول الله»:

تمام الرواية: قال: تزوجت قلت: نعم، قال: بكرًا أم ثيبًا؟، قلت: بل ثيبًا، قال: أفلا جاريةً تلاعبها وتلاعبك؟، قلت: إن لي أخوات، فأحببت أن أتزوج امرأةً تجمعهن، وتمشطهن وتقوم عليهن، قال: أما إنك قادم فإذا قدمت فالكيس الكيس، ثم قال: أتبيع جملك؟، قلت: نعم، فاشتراه مني بأوقية، ثم قدم رسول الله ﷺ قبلي، وقدمت بالغداة، فجئنا إلى المسجد فوجدته على باب المسجد، قال: آلآن قدمت؟، قلت: نعم، قال: فدع جملك، فادخل، فصل ركعتين، فدخلت فصليت، فأمر بلالًا أن يزن له أوقيةً، فوزن لي بلال، فأرجح لي في الميزان، فانطلقت حتى وليت، فقال: ادع لي جابرًا، قلت: الآن يرد علي الجمل، ولم يكن شيء أبغض إلي منه، قال: خذ جملك ولك ثمنه. لفظ البخاري.

١٢٩٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

يعني: في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله، به.

قال غير واحد من أهل الحديث: زيد بن أسلم، عن جابر منقطع، وهو شاهد قوي في الباب.

قوله: «فإذا رسول الله ﷺ في آخر الناس»:

لفظ الرواية: «فإذا رجل في آخر الناس، وإذا هو رسول الله ﷺ».

قوله: «فقال: ما شأنك؟»:

لفظ الرواية: فقال: «أجابر؟»، فقلت: نعم، قال: «ما شأنك؟».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فِيهَا، ثُمَّ مَجَّ مِنَ المَاءِ فِي نَحْرِهِ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالعَصَا فَوَثَبَ، فَقَالَ: ارْكَبْ! قُلْتُ: إِنِّي أَرْضَى أَنْ يُسَاقَ مَعَنَا، قَالَ: ارْكَبْ، فَرَكِبْتُ، فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي أَكُفُّهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ إِرَادَةَ أَن لَّا يَسْبِقَهُ.

١٣٠٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ، وَزَادَ: ثُمَّ قَالَ: ارْكَبْ بِسْمِ اللهِ، فَمَا رَكِبْتُ دَابَّةً قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَوْسَعَ وَلَا أَوْطَأَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ لَيَنْطَلِقُ بِي فَأَكُفُّهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ حَيَاءً مِنْهُ.

١٣٠١ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: فَقَدتُّ جَمَلِي فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ، فَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: مَا لَكَ؟، قُلْتُ: فَقَدتُّ جَمَلِي، قَالَ: ذَاكَ

١٣٠٠ ـ قوله: «من وجه آخر»:

قال في الدلائل ـ وليس في المنتخب المطبوع ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا جميل بن الحسن العتكي، ثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن جابر قال: غزونا مع رسول الله غزاة فأعيا علي نويضح لي، فرآني رسول الله فقال: «**من هذا؟**»، قلت: جابر، قال: «**فما خلفك بعد الناس؟**»، فقلت: نويضحي هذا أعيا علي، قال: «**وعندك شيء؟**»، قلت: نعم، فأتيته بعود أو قضيب فنخسه رسول الله نخسات ثم قال: . . .، فذكر الباقي بنحوه.

١٣٠١ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبيدة، ثنا الأسود بن قيس، عن نبيح، عن جابر بن عبد الله، به.

قوله: «فقدت جملي»:

لفظ الرواية: «فقدت جملي أو ذهب جملي في ليلة ظلماء».

قوله: «فمررت على رسول الله»:

زاد في الرواية: «وهو يشد لعائشة».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

جَمَلُكَ، اذْهَبْ فَخُذْهُ، فَذَهَبْتُ نَحْوَ مَا قَالَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَرَجَعت إِلَيْهِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَذَهَبْتُ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ مَعِي حَتَّى أَتَيْنَا الْجَمَلَ فَدَفَعَهُ إِلَيّ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ ـ وَكَانَ جَمَلٌ فِيهِ قِطَافٌ ـ قُلْتُ: لَهْفَ أُمِّي أَنْ يَكُونَ لِي إِلَّا جَمَلٌ قَطُوفٌ، فَلَحِقَ بِي فَقَالَ: مَا قُلْتَ؟، فَأَخْبَرتُهُ، فَضَرَبَ عَجُزَ الْجمَلِ بِسَوْطٍ فَانْطَلَقَ أَوْضَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطّ، وَهُوَ يُنَازِعُنِي خِطَامَهُ.

قوله: «فرجعت إليه»:

زاد في الرواية: «فقلت: يا نبي الله ما وجدته!».

قوله: «فرجعت إليه فانطلق»:

في اللفظ اختصار، وفيه: فرجعت إليه فقلت: بأبي وأمي يا نبي الله، لا والله ما وجدته، قال: فقال لي: «**على رسلك**»، حتى إذا فرغ أخذ بيدي، فانطلق بي حتى أتينا الجمل، فدفعه إلي قال: «**هذا جملك**»، قال: وقد سار الناس. . . ، القصة، قال: فبينما أنا أسير على جملي في عقبتي، قال: وكان جملًا فيه قطاف، قال: قلت: يا لهف أمي أن يكون لي إلا جمل قطوف، قال: وكان رسول الله ﷺ بعدي يسير، قال: فسمع ما قلت، قال: فلحق بي، فقال: «**ما قلت يا جابر قبل؟**» قال: فنسيت ما قلت، قال: قلت: ما قلت شيئًا يا نبي الله، قال: فذكرت ما قلت، قال: قلت: يا نبي الله يا لهفاه أن يكون لي إلا جمل قطوف، قال: فضرب النبي ﷺ عجز الجمل بسوط ـ أو بسوطي ـ قال: فانطلق أوضع ـ أو أسرع ـ جمل ركبته قط، وهو ينازعني خطامه، قال: فقال لي رسول الله ﷺ: «**أنت بائعي جملك هذا**»، قال: قلت: نعم، قال: «**بكم؟**» قال: قلت: بوقية، قال: قال لي: «**بخ بخ، كم في أوقية من ناضح وناضح**»، قال: قلت: يا نبي الله، ما بالمدينة ناضح أحب أنه لنا مكانه، قال: فقال النبي ﷺ: «**قد أخذته بوقية**» قال: فنزلت عن الرحل إلى الأرض، قال: «**ما شأنك؟**» قال: قلت: جملك، قال: قال لي: «**اركب جملك**»، قال: قلت: ما هو بجملي، ولكنه جملك، قال: كنا نراجعه مرتين في الأمر إذا أمرنا به، فإذا أمرنا الثالثة، لم نراجعه، قال: فركبت الجمل حتى أتيت عمتي بالمدينة، قال: وقلت لها: ألم تري أني بعت ناضحنا رسول الله ﷺ بأوقية، قال: فما رأيتها أعجبها ذلك، قال: وكان ناضحًا فارهًا، قال: ثم أخذت شيئًا من خبط أوجرته إياه، ثم أخذت بخطامه فقدته إلى رسول الله ﷺ،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣٠٢ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ جَاءَ عُلْبَةُ بن زَيْدٍ الْحَارِثِيُّ بِثَلَاثِ بَيْضَاتٍ

فوجدت رسول الله ﷺ مقاومًا رجلًا يكلمه، قال: قلت: دونك يا نبي الله جملك، قال: فأخذ بخطامه، ثم نادى بلالًا، فقال: «**زن لجابر أوقيةً، وأوفه**»، فانطلقت مع بلال فوزن لي أوقيةً، وأوفاني الوزن، قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ، وهو قائم يحدث ذلك الرجل، قال: قلت له: «**قد وزن لي أوقيةً وأوفاني**»، قال: فبينما هو كذلك إذ ذهبت إلى بيتي ولا أشعر، قال: فنادى: «**أين جابر؟**» قالوا: ذهب إلى أهله، قال: «**أدرك! ائتني به**»، قال: فأتاني رسوله يسعى، قال: يا جابر يدعوك رسول الله ﷺ قال: فأتيته، فقال: «**فخذ جملك**»، قلت: ما هو جملي، وإنما هو جملك يا رسول الله، قال: «**خذ جملك**»، قلت: ما هو جملي، إنما هو جملك يا رسول الله، قال: خذ جملك، قال: فأخذته، قال: فقال: «**لعمري! ما نفعناك لننزلك عنه**»، قال: فجئت إلى عمتي بالناضح معي وبالوقية، قال: فقلت لها: ما ترين رسول الله ﷺ أعطاني أوقيةً ورد علي جملي؟.

وقوله: وكان جمل فيه قطاف: القطف: ضرب من مشي الدابة: والقطاف: تقارب الخطو في المشي.

١٣٠٢ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

يعني: من طريقه، قال الواقدي في المغازي، في سياق غزوة ذات الرقاع: فحدثني الضحاك بن عثمان، عن عبيد الله بن مقسم، وحدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن جابر، وعن عبد الكريم بن أبي حفصة، عن جابر، وعبد الرحمٰن بن محمد بن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي بكر، ومالك بن أنس، وعبد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله، وقد زاد بعضهم على بعض في الحديث، وغيرهم قد حدثني به، قالوا: . . . ، فذكر القصة بطولها.

قوله: «وأبو نعيم»:

يعني: من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، به.

قوله: «علبة بن زيد الحارثي»:

علبة ـ بضم أوله، وسكون اللام، بعدها موحدة بن زيد بن صيفي بن عمرو

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَدَاحِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله وَجَدتُّ هَذِهِ البَيْضَاتِ فِي مَفْحَصِ نَعَامٍ، فَقَالَ: دُونَكَ يَا جَابِرُ، فَاعْمَلْ هَذِهِ البَيْضَاتِ، فَعَمِلْتُهُنَّ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِنَّ فِي قَصْعَةٍ، فَجَعَلْتُ أَطْلُبُ خُبْزًا فَلَا أَجِدُهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْضِ بِغَيْرِ خُبْزٍ، حَتَّى انْتَهى إِلَى حَاجَتِهِ وَالْبَيْضُ فِي الْقَصْعَةِ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَامَ فَأَكَلَ مِنْهُ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ ثُمَّ رُحْنَا مُبْرِدِينَ.

١٣٠٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ بني أَنْمَارٍ، ....

الأنصاري الأوسي الحارثي، من بني حارثة، عداده في أهل المدينة، أحد الفقراء البكاءين الذين تولوا وأعينهم تفيض من الدمع، ذكره جماعة في الصحابة وأوردوا له حديث عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر، عن أبيه، عن جده قال: لما حض رسول الله ﷺ على الصدقة، جاء كل منهم بطاقته، فقال علبة بن زيد: ليس عندي ما أتصدق به، اللهم إني أتصدق بعرضي على من ناله من خلقك، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله ﷻ قبل صدقتك**».

قوله: «أداحي»:

جمع أدحى، يقال: هو الموضع الذي تبيض فيه النعام.

قوله: «ثم رحنا مبردين»:

أصل الإبراد: الدخول في البرد، والإبراد انكسار حر الظهيرة ووهجها، وأبرد القوم: إذا دخلوا في آخر النهار، وقولهم: رحنا مبردين: إذا راحوا وقد باخ الحر.

والقصة علقها أبو سعد الخركوشي في شرف المصطفى، وخرجناها في حاشيته، فانظره هناك.

١٣٠٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

في هذا العزو قصور، إذ الحديث بطوله في الموطأ، ومن طريقه أخرجه البيهقي، قال في الدلائل: باب ما جاء في قوله للرجل: ضرب الله عنقه في سبيل الله، فقتل الرجل في سبيل الله، أخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، أنبأنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقَالَ لِرَجُلٍ: مَا لَهُ ضَرَبَ الله عُنُقَهُ؟، فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُول الله! فِي سَبِيل الله؟ فَقَالَ: فِي سَبِيلِ الله، فَقُتِلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ الله.

غَزْوَةُ بني أَنْمَارٍ: هِيَ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ.

أبو بكر: محمد بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله، به.

رجاله رجال الصحيح، لكن تقدم عن أهل الحديث أن زيد بن أسلم لم يسمع من جابر بن عبد الله، فحديثه منقطع، وفيه علة أخرى: رواه هشام بن سعد فوصله، يأتي حديثه بعد هذا.

قوله: «فقال لرجل»:

في السياق قصة، قال مالك في الموطأ: عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني أنمار، قال جابر: فبينا أنا نازل تحت شجرة، إذا رسول الله ﷺ أقبل، فقلت: يا رسول الله، هلم إلى الظل، قال: فنزل رسول الله ﷺ فقمت إلى غرارة لنا، فالتمست فيها شيئًا، فوجدت فيها جرو قثاء فكسرته، ثم قربته إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**من أين لكم هذا؟**» قال فقلت: خرجنا به يا رسول الله من المدينة، قال جابر: وعندنا صاحب لنا نجهزه، يذهب يرعى ظهرنا، قال: فجهزته ثم أدبر يذهب في الظهر، وعليه بردان له قد خلقا، قال: فنظر رسول الله ﷺ إليه فقال: «**أما له ثوبان غير هذين؟**» فقلت: بلى يا رسول الله، له ثوبان في العيبة كسوته إياهما، قال: «**فادعه، فمره فليلبسهما**»، قال: فدعوته فلبسهما، ثم ولى يذهب، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**ما له ضرب الله عنقه، أليس هذا خيرًا له؟**» قال: فسمعه الرجل، فقال: يا رسول الله، في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: «**في سبيل الله**»، قال: فقتل الرجل في سبيل الله.

ومن طريق مالك أخرجه الحاكم في المستدرك، أسنده ولم يسق المتن فقال: حدثناه أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، قال عبد الله بن وهب: قال: أخبرني مالك بن أنس، به.

قوله: «هي غزوة ذات الرقاع»:

يدل عليه إخراج الواقدي لهذه القصة في سياق غزوة ذات الرقاع بالإسناد المذكور تحت الحديث المتقدم قبل هذا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٣٠٤ ـ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَقَالَ: فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ.

١٣٠٤ ـ قوله: «وأخرجه الحاكم»:

يعني: في المستدرك موصولًا فقال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال جابر ﷺ: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، فخرج رجل في ثوبين منخرقين يريد أن يسوق بالإبل... القصة.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج في غير موضع بهشام بن سعد، ولم يخرجاه إلا أن الحديث عند مالك، عن زيد بن أسلم، عن جابر ﷺ.

يقول الفقير خادمه: هشام بن سعد علق له البخاري، وأخرج له مسلم، وحديثه من قبيل الحسن، لكن حديث مالك أصح، وهو المحفوظ.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٠ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ الخَنْدَقِ مِنَ الآيَاتِ وَالمعْجِزَاتِ

١٣٠٥ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ

قوله: «باب ما وقع في غزوة الخندق»:

وهي الأحزاب أيضًا، فلها إسمان، أما تسميتها بالخندق فلأجل الخندق الذي حفر حول المدينة بإشارة من سلمان الفارسي قال: كنا بفارس إذا حوصرنا خندقنا علينا، فأعجب رأي سلمان المسلمين، فأمر النبي ﷺ، بحفر الخندق حول المدينة، وعمل فيه بنفسه ﷺ ترغيبًا للمسلمين، فسارعوا بأمر النبي ﷺ.

وأما الأحزاب: فجمع حزب، وهي الطائفة فلاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين، وهم قريش وغطفان واليهود ومن تبعهم من القبائل، حزبوا الأحزاب على رسول الله ﷺ، وقد أنزل الله تعالى في هذه القصة صدر سورة الأحزاب.

قال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي، قال: ثم كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمس، وقال موسى بن عقبة: كانت في شوال سنة أربع، علقه البخاري.

قوله: «من الآيات والمعجزات»:

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وكان في الحفر بالخندق أحاديث بلغتني فيها عبرة في تصديق رسول الله ﷺ وتحقيق نبوته، وعاين ذلك المسلمون منه.

١٣٠٥ ـ قوله: «أخرج البيهقي عن قتادة»:

مرسلًا، وفي اللفظ اختصار، وأصله في صحيح البخاري كما سيأتي، فكان ينبغي للمصنف إيراده أو الإشارة إليه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ يَوْمَ الأَحْزَابِ: لَنْ يَغْزُوكُمُ الْمُشْرِكُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَلَمْ تَغْزُهُمْ قُرَيْشٌ بَعْدَ ذَلِكَ.

قال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أحمد بن الخليل البغدادي بنيسابور، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة في ذكر مغازي رسول الله ﷺ قال: واقع يوم بدر في شهر رمضان بعد هجرته لثمانية عشر شهرًا، وواقع يوم أحد من العام المقبل في شوال، قال: وواقع يوم الأحزاب وكان بعد أحد بسنتين لأربع سنين من هجرته، وأصحاب النبي ﷺ يومئذ فيما بلغنا ألف، والمشركون أربعة آلاف أو ما شاء الله من ذلك، وذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: لن يغزوكم المشركون بعد اليوم.

قوله: «قال يوم الأحزاب»:

قال الإمام البخاري في المغازي، باب غزوة الخندق: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت سليمان بن صرد يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: حين أجلى الأحزاب عنه: الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم.

تابعه الثوري، عن أبي إسحاق، أخرجه البخاري فقال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، به. قال الحافظ في الفتح: وفيه علم من أعلام النبوة فإنه ﷺ اعتمر في السنة المقبلة، فصدته قريش عن البيت، ووقعت الهدنة بينهم إلى أن نقضوها، فكان ذلك سبب فتح مكة، فوقع الأمر كما قال ﷺ.

وله شاهد صالح من حديث جابر بن عبد الله عند البزار، قال في مسنده ـ كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عمر بن هياج، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن الأرحبي، ثنا عبيدة بن الأسود، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال يوم الأحزاب ـ: وقد جمعوا له جموعًا كثيرةً، فقال رسول الله ﷺ: «**لا يغزوكم بعدها أبدًا، ولكن تغزوهم**».

قوله: «فلم تغزهم قريش بعد ذلك»:

وقال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: ولما انصرف أهل الخندق عن الخندق، قال رسول الله ﷺ فيما بلغني: «**لن تغزوكم**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣٠٦ ـ وأَخْرجَ البُخَارِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن صُرَدٍ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ يَوْم الأحزاب ـ وَفِي لفظ: حِين أَجْلَى عَنهُ الْأَحْزَاب ـ: الْآن نغزوهم وَلَا يغزونا، نسير إِلَيْهِم.

١٣٠٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، مِثْلَهُ.

١٣٠٨ ـ وأَخْرَجَ البُخَارِيُّ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: إِنَّا يَوْمَ الخَنْدَقِ

قريش بعد عامكم هذا، ولكنكم تغزونهم، فلم تغزهم قريش بعد ذلك، وكان هو الذي يغزوها، حتى فتح الله عليه مكة».

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه البيهقي في الدلائل فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، به.

١٣٠٦ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

قال في المغازي، باب غزوة أحد: حدثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد قال: قال النبي ﷺ يوم الأحزاب: نغزوهم ولا يغزوننا.

قال: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت سليمان بن صرد يقول: سمعت النبي ﷺ يقول حين أجلى الأحزاب عنه: **«الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم»**.

١٣٠٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم من حديث جابر مثله»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن، عن عبيدة بن الأسود، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: قال رسول الله يوم الأحزاب: **«الآن نغزوهم ولا يغزونا»**.

قال أبو نعيم: فحقق الله تعالى خبره، فغزا ولم يغز بعد.

١٣٠٨ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

واللفظ له إلا شيئًا يسيرًا اقتبسه من لفظ البيهقي أشير إليه، قال البخاري في المغازي: حدثنا خلاد بن يحيى، ثنا عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، قال: أتيت جابرًا رضي الله عنه فقال: . . .، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

نَحْفِرُ، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الخَنْدَقِ، فَقَال: أَنَا نَازِلٌ، ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ المِعْوَلَ فَضَرَبَ، فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ، فَقُلْتُ: يَا رسول الله، ائْذَنْ لِي إِلَى الْمنْزِل، فَفعَلَ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ، فَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ، فَذَبَحتِ العَنَاقَ، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي البُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: طُعَيِّمٌ لِي، فَقُمْ أَنْتَ يَا رَسُولَ الله وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: كَمْ هُوَ؟، فَذَكَرْتُ لَهُ، قَالَ: كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قَالَ: قُلْ لَهَا: لَا تَنْزِعِ البُرْمَةَ، وَلَا الخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حَتَّى آتِيَ، فَقَالَ: قُومُوا، فَقَامَ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ: وَيْحَكِ! جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: ادْخُلُوا وَلَا

قوله: «إلى المنزل»:

هذا لفظ البيهقي، ولفظ البخاري: «إلى البيت».

قوله: «ثم جئت النبي فقلت: طعيم»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «ثم جئت النبي ﷺ والعجين قد انكسر، والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج، فقلت: طعيم لي...»، القصة.

قوله: «ويحك»:

وفي رواية البيهقي: «فدخلت على امرأتي أقول: افتضحت! جاءك رسول الله ﷺ بالجند أجمعين».

قوله: «قلت: نعم»:

هكذا في سياق البخاري، وقد أخرجه الدارمي في مسنده فزاد بعد قوله: «نعم، قالت: الله ورسوله أعلم، قد أخبرته بما كان عندنا، قال: فذهب عني بعض ما كنت

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

تَضَاغَطُوا، فَجَعَلَ يَكْسِرُ الخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيُخَمِّرُ البُرْمَةَ وَالتَّنُّورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ، وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الخُبْزَ، وَيَغْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا، وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قَالَ: كُلِي هَذَا وَأَهْدِي، فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَزَادَ فِي آخِرِهِ: فَلَمْ نَزَلْ نَأْكُلُ وَنُهْدِي يَوْمَنَا أَجْمَعَ.

١٣٠٩ ـ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ وَزَادَ: فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ ذَهَبَ ذَلِكَ.

أجد وقلت: لقد صدقت»، وفي رواية البيهقي: «فقالت: الله ورسوله أعلم، قد أخبرناه ما عندنا، قال: فكشفت عني غمًّا شديدًا».

قوله: «أخرجه البيهقي وزاد»:

قال في الدلائل: باب ما ظهر في حفر الخندق من دلائل النبوة وآثار الصدق: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عبد الواحد بن أيمن المخزومي، به.

١٣٠٩ ـ قوله: «وأخرجه أيضًا من وجه آخر»:

يعني: البيهقي، قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير قال: أخبرني جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ ثلاثمائة رجل، نحفر الخندق فرأيت رسول الله ﷺ أخذ حجرًا فجعله بين بطنه وإزاره، يقيم بطنه من الجوع، فلما رأيت ذلك قلت: يا رسول الله ائذن لي فإن لي حاجةً في أهلي، فأتيت المرأة فقلت: قد رأيت من رسول الله ﷺ أمرًا غاظني، فهل عندك من شيء فقالت: هذه العناق فاذبحها، وهذا صاع من شعير فاطحنه، فطحنته وذبحت العناق، وقلت: اطبخي حتى آتي رسول الله ﷺ فاستتبعته، فانطلقت إليه، فقلت: يا رسول الله إني قد ذبحت عناقًا، وطحنت صاعًا من شعير، فانطلق معي، فنادى رسول الله ﷺ في القوم: «**ألا أجيبوا جابر بن عبد الله**»، قال:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٣١٠ ـ وأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا حُفِرَ الخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَانْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ فَذَبَحْتُهَا، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنَّا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَهْلَ الخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا، فَحَيَّ هَلًا بِكُمْ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ، فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ

فرجعت إلى المرأة فقلت: قد افتضحت، جاءك رسول الله ﷺ ومن معه، فقالت: بلغته وبينت له؟ فقلت: نعم، قالت: فارجع إليه فبين له، فأتيته فقلت: يا رسول الله إنما هي عناق، وصاع من شعير، قال: «**فارجع، ولا تحركن شيئًا من التنور، ولا من القدر حتى أتاها، واستعر صحافًا**»، فدخل رسول الله ﷺ فدعا الله ﷻ على القدر والتنور، ثم قال: اخرجي واثردي، ثم أقعدهم عشرةً عشرةً، فأدخلهم فأكلوا، وهم ثلاثمائة، وأكلنا وأهدينا لجيراننا، فلما خرج رسول الله ﷺ ذهب ذلك.

١٣١٠ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

قال البخاري في المغازي، باب غزوة الخندق: حدثني عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، أنا حنظلة بن أبي سفيان، أنا سعيد بن ميناء قال: سمعت جابر بن عبد الله، ﵄ قال: . . . ، فذكره.

وقال مسلم في الأطعمة، باب وليمة جابر بن عبد الله: حدثني حجاج بن الشاعر، حدثني الضحاك بن مخلد، من رقعة عارض لي بها، ثم قرأه علي، به.

قوله: «وطحنت الشعير»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فرغت إلى فراغي، وقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ وبمن معه».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يَقْدُمُ النَّاسَ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ، فَأُقْسِمُ بالله لَقَدْ أَكَلُوا، وَهُمْ أَلفٌ حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ.

١٣١١ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَبْدِ الله بن مُغِيثِ بن أَبِي بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَرْسَلَتْ أُمُّ عَامِرٍ الأَشْهَلِيَّة ....

قوله: «يقدم الناس»:

زاد بعدها في الرواية: «حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت».

قوله: «فبصق وبارك»:

في الرواية من الزيادة: ثم قال: «**ادع خابزةً فلتخبز معي، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها**»، وهم ألف.

١٣١١ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

قال في المغازي: وحدثني شعيب بن عبادة، عن عبد الله بن مغيث قال: . . . ، فذكره.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي، به.

قوله: «عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الأنصاري»:

الظفري، المديني، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال: استقدمه يزيد بن عبد الملك فكان عنده مع الزهري، روى عن أبيه وأم عامر الأشهلية مرسلًا.

قوله: «أم عامر الأشهلية»:

ترجم لها من صنف في الصحابة، قال الواقدي: شهدت أم عامر خيبر، اهـ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِقَعْبَةٍ فِيهَا حَيْسٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّتِهِ، وَهُوَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَكَلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ حَاجَتهَا، ثُمَّ خَرَجَ بِالبَقِيَّةِ، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ الله ﷺ إِلَى عَشَائِهِ، فَأَكَلَ أَهْلُ الخَنْدَقِ حَتَّى نَهِلُوا، وَهِي كَمَا هِيَ. مُرْسَلٌ.

١٣١٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ عُبَيدِ الله بن عَليٍّ بن

حديث الباب يقتضي أن تكون شهدت أيضًا الخندق، قال الواقدي: كانت أم عامر الأشهلية تقول: قيل لنا قد أقبل النبي ﷺ ونحن في النوح على قتلانا ـ يعني: يوم أحد ـ، فخرجنا فنظرت إليه فإذا عليه الدرع كما هي، فنظرت إليه فقلت: كل مصيبة بعدك جلل.

قوله: «بقعبة فيها حيس»:

القعب: القدح الضخم، الغليظ الجافي؛ وقيل: قدح من خشب مقعر؛ وقيل: هو قدح إلى الصغر، يشبه به الحافر، وهو يروي الرجل، والحيس: التمر البرني والأقط، يدقان ويعجنان بالسمن عجنًا شديدًا حتى يندر النوى منه نواةً نواةً، ثم يسوى كالثريد، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفتيت، وحيسه: خلطه.

قوله: «مرسل»:

وشعيب بن عبادة ممن أكثر عنه الواقدي، لم أجد من أفرده بترجمة.

١٣١٢ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

في مسنده الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة في المسند، قال أبو بكر ابن أبي شيبة: وحدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع قال: أخبرني مولاي عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبي رافع قال: . . . ، فذكره.

قال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

هذا حديث اختلف فيه على فائد، روي عنه أيضًا قال: حدثني عبيد الله أن جدته سلمى أخبرته بهذا، يأتي بعد هذا برقم: **١٣١٣**.

قوله: «وابن عساكر»:

عزاه لابن عساكر وقد رواه جماعة العزو إليهم أولى.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمَ الخَنْدَقِ بِشَاةٍ فِي مِكْتَلٍ فَقَالَ: يَا أَبَا رَافِعٍ! نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! هَلْ لِلشَّاةِ إِلَّا ذِراعَينِ؟!،

قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن فائد، به.

وقال إسماعيل الأصبهاني في الدلائل: أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو محمد ابن يحيى، ثنا المحاملي، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، ثنا زيد بن الحباب، به.

رواه عبد الرحمٰن بن أبي رافع، عن عمته، قال الإمام أحمد: حدثنا مؤمل، ثنا حماد قال: حدثني عبد الرحمٰن بن أبي رافع، عن عمته، عن أبي رافع قال: صنع لرسول الله ﷺ شاة مصلية فأتي بها فقال لي: . . ، فذكره، وقال في آخره: «**لو سكت لناولتني منها ما دعوت به**»، قال: وكان رسول الله ﷺ يعجبه الذراع.

عمة عبد الرحمٰن بن أبي رافع يقال: اسمها سلمى، روى عنها جماعة، لكن زعم ابن القطان أنها لا تعرف، وعبد الرحمٰن بن أبي رافع تفرد عنه حماد بن سلمة، ومع هذا قال عنه ابن معين: صالح الحديث.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني من طرق، وأحد إسنادي أحمد حسن.

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عارم بن الفضل، أنا حماد بن سلمة، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، به.

ومن طريق الطبراني هذا أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «هل للشاة إلا ذراعين»:

لفظ الرواية: «إلا ذراعان»، كذلك وقع في نسخة الفاتح، وكلاهما جائز من حيث اللغة، لكن اتباع اللفظ أولى، وباللفظ المثبت وقع في بقية الأصول.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَ: لَو سَكَتَّ سَاعَةً لَنَاوَلْتَنِيهِ مَا سَأَلْتُكَ.

قوله: «لناولتنيه»:

لفظ الرواية: «لو سكت ساعة ناولتني ما سألتك».

وله إسناد مصري جيد في الباب، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن رشدين، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيرًا حدثه، أن الحسن بن علي بن أبي رافع حدثه، أن أبا رافع أخبره قال: قال رسول الله ﷺ: «**ناولني الذراع**»، فناولته، ثم قال: «**ناولني الذراع**»، فناولته، ثم قال: «**ناولني الذراع**» فقلت: يا نبي الله وللشاة غير ذراعين؟! فقال رسول الله ﷺ: «**لو ناولتني ما زلت تناولني**».

وقال أيضًا: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا ابن لهيعة، عن بكير، به.

وروي من وجه آخر فيه ضعف، قال الإمام أحمد: حدثنا خلف بن الوليد، ثنا أبو جعفر ـ يعني الرازي ـ، عن شرحبيل، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: أهديت له شاة فجعلها في القدر، فدخل رسول الله ﷺ فقال: «**ما هذا يا أبا رافع؟**»، فقال: شاة أهديت لنا يا رسول الله، فطبختها في القدر، فقال: «**ناولني الذراع يا أبا رافع..**»، الحديث، وفي آخره: «**أما إنك لو سكت لناولتني ذراعًا فذراعًا ما سكت**»، ثم دعا بماء فمضمض فاه وغسل أطراف أصابعه، ثم قام فصلى، ثم عاد إليهم فوجد عندهم لحمًا باردًا فأكل، ثم دخل المسجد فصلى ولم يمس ماءً.

شرحبيل بن سعد ممن يضعف في الحديث، واختلف في أبي جعفر الرازي، ثم اختلف عليه في إسناده: فمنهم من يرويه عن أبي جعفر هكذا، ومنهم من يدخل داود بن أبي هند بين أبي جعفر وشرحبيل، قال الدارقطني في العلل: رواه خلف بن الوليد، عن أبي جعفر الرازي، كما وقع في هذه الرواية، قال: وهو أشبه بالصواب.

قال: وخالفه سلمة بن الفضل، فرواه عن أبي جعفر الرازي، عن داود بن أبي هند، عن شرحبيل بن سعد، به.

وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي عبيد مولى رسول الله بسطنا تخريجهما في فتح المنان شرح المسند الجامع لأبي محمد الدارمي.

وعن أسامة بن زيد عند ابن عساكر في تاريخ دمشق أذكره تحت الآتي بعد هذا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣١٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَابْنُ عَسَاكِرَ أَيْضًا، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عُبَيدِ الله بن عَليّ بن أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ جَدَّتَهُ سَلْمَى أَخْبَرَتْهُ: أَنّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَى أَبِي رَافِعٍ بِشَاةٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَصَلَاهَا أَبُو رَافِعٍ، وَجَعَلَهَا في مِكْتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهَا . . . ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

١٣١٣ ـ قوله: «وَأخرج أبو يعلى»:

قال في المسند الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: ثنا محمد، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا فائد مولى عبيد الله قال: حدثني عبيد الله أن جدته سلمى أخبرته أن النبي ﷺ بعث إلى أبي رافع شاةً وذلك يوم الخندق فيما أعلم فصلاها أبو رافع وجعلها في مكتل قيل: ليس معها خبز ثم انطلق فلقيه النبي ﷺ راجعًا من الخندق فقال: «**يا أبا رافع ضع الذي معك**»، فوضعه ثم قال: «**يا أبا رافع ناولني الذراع**» فناولته ثم قال: «**يا أبا رافع ناولني الذراع**»، فناولته ثم قال: «**يا أبا رافع ناولني الذراع**»، فقلت: يا رسول الله هل للشاة غير ذراعين؟! فقال: «**لو سكت لناولتني ما سألتك**».

قوله: «وابن عساكر»:

عزاه لابن عساكر وهو عند الطبراني في الكبير والعزو إليه أولى، قال الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا الفضيل بن سليمان، ثنا فائد مولى عبيد الله بن علي أن جدته سلمى أخبرته.

هكذا ليس فيه: عن عبيد الله، لا أدري سقط من الطبع أو من اختلاف الرواة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في الترجمة النبوية من تاريخ دمشق: وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى، به.

نعم، وفي الباب عن أسامة بن زيد، قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرتنا أم المجتبى: فاطمة بنت ناصر قالت: قريء على إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر ابن المقريء، أنا أبو يعلى، أنا محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي أبو هشام، أنا إسحاق بن سليمان، أنا معاوية بن يحيى الصدفي، عن الزهري، أنا خارجة بن زيد، أن أسامة بن زيد بن حارثة حدثه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حجها،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

فلما هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول الله ﷺ امرأة معها صبي لها فسلمت عليه فوقف لها فقالت يا رسول الله هذا ابني فلان والذي بعثك بالحق ما زال في خنق واحد ـ أو كلمة يشبهها ـ منذ ولدته إلى الساعة، فادع الله يا رسول الله ﷺ، فبسط يده، فجعله بينه وبين الرحل، ثم تفل في فيه، ثم قال: «**اخرج عدو الله، فإني رسول الله**»، قال: ثم ناولها إياه وقال: «**خذيه، فلا بأس عليه، فلن تري منه شيئًا يريبك بعد اليوم إن شاء الله**»، قال أسامة: فقضينا حجنا، ثم انصرفنا، فلما نزلنا الروحاء فإذا تلك المرأة أم الصبي قد جاءت ومعها شاة مصلية، فقالت: يا رسول الله أنا أم الصبي الذي أتيتك به، قالت: لا والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئًا يريبني إلى هذه الساعة، قال أسامة: فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا أسيم** ـ قال الزهري: وهكذا كان يدعوه يرخمه ـ **ناولني ذراعها**»، فأصلحت الذراع، فناولتها إياه، فأكلها، ثم قال: «**يا أسيم ناولني الذراع**»، فناولته إياها فأكلها، ثم قال: «**يا أسيم ناولني الذراع**»، فقلت: يا رسول الله! قد قلت لي: ناولني فناولتكها، فأكلتها، ثم قلت: ناولني، فناولتكها، فأكلتها، ثم قلت: ناولني الذراع، وإنما للشاة ذراعان، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنك لو أهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعًا ما قلت لك**»، ثم قال: «**يا أسيم اخرج فانظر هل ترى لي رجمًا من الأرض لمخرج رسول الله ﷺ**» فخرجت فمشيت حتى حسرت فلم أقطع الناس ولم أر شيئا أرى أنه يواري أحدًا فرجعت إليه فقلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد ملأ الناس ما بين الصدين وما رأيت من شيء يواري أحدًا، فقال: «**أما رأيت شجرًا ورجمًا**»، قلت: بلى، قد رأيت إلى جانبهن رجمًا من حجارة، قال: «**فانطلق إلى النخلات فقل لهن: يقول لكن رسول الله ﷺ تلففن بعضكن إلى بعض حتى تكن سترة لمخرج رسول الله ﷺ**»، فخرجت حتى أتيت النخلات فقلت لهن الذي أمرني به رسول الله ﷺ، قال أسامة: فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى قفزهن بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضهن إلى بعض فكن كأنهن نخلة واحدة، ثم أتيت الرجم فقلت للحجارة الذي أمرني به، قال: فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تقافزهن حجرًا حجرًا حتى لصق بالنخلات، وعلا بعضهم بعضًا حتى كن كأنهن جدار، فرجعت إليه فأخبرته بذلك فقال: «**خذ الإداوة**»، ثم انصرفنا، فقضى من حاجته، ثم أقبل إلى الإداوة بيده، فتلقيته، فأخذتها منه، ثم مضينا، فلما دخل الخباء قال: «**يا أسيم! انطلق إلى الحجارة وإلى النخلات فقل لهن: يأمركن رسول الله ﷺ أن تعدن إلى ما كنتن عليه، وقل للحجارة:**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣١٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ فِي مُعْجَمِهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن الحَكَم قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَصَابَ رِجْلَ أَخِي عَلِيِّ بن الحَكَمِ جِدَارُ الخَنْدَقِ ....

يأمركن رسول الله ﷺ أن تعدن رجمًا كما كنتن»، فأتيت النخلات فقلت لهن الذي أمرني به، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر قفزهن وترابهن، حتى عادت كل نخلة منها في موضعها، قال: ثم قلت للحجارة ذلك، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى قفزهن حجرًا حجرًا، حتى أتين مكانهن الذي كن فيه رجمًا كما كن فانصرفت إليه فقلت: يا رسول الله قد أتيت النخلات، وقلت لهن الذي أمرتني به، ففعلن ما أمرتهن به وقلت.

قال ابن عساكر: وأخبرنا أبو غالب ابن البنا، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو بكر: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، أنا أبو عبد الرحمٰن: عبد الله بن عمر بن صالح الجعفي، أنا إسحاق بن سليمان الرازي، به.

وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم: **١٣١٢**.

١٣١٤ ـ قوله: «وَأخرج أبو الْقَاسِم الْبَغَوِيّ»:

اقتصر هنا في العزو على معجم البغوي، وأعاده برقم: **٢٠١٧** وعزاه هناك لابن السكن وأبي نعيم.

قال البغوي في معجم الصحابة: حدثني أحمد بن عباد الفرغاني، أنا يعقوب بن محمد الزهري، أنا محمد بن موسى، أنا طفار بن حميد، عن كثير، عن معاوية بن الحكم السلمي، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فأنزل أخي علي بن الحكم فرسًا له خندقًا فأصاب رجله جدار الخندق فدقها، فأتى النبي ﷺ فمسحها، وقال: «**بسم الله**» فما آذاه منه شيء.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني، ثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا طفار بن حميد، عن كثير، عن معاوية بن الحكم، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فأنزل أخي علي بن الحكم فرسه خندقًا، فقصرت الفرس، فدق جدار الخندق ساقه، فأتينا به النبي ﷺ على فرسه، فمسح ساقه، فما نزل عنها حتى برأ قال معاوية بن الحكم في قصيدة له:

فأنزلها علي وهي تهوي ... هوي الدلو مقرعةً لسدل
فقال محمد صلى عليه ... مليك الناس هذا خير فعل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَدَقَّهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَمَسَحَهَا وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَمَا آذَاهُ مِنْهَا شَيْءٌ.

١٣١٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ الرحمٰن الحُبُلّي، عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرو بن الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَتَنَاوَلَ الفَأْسَ فَضَرَبَ بِه ضَرْبَةً فَقَالَ: هَذِهِ الضَّرْبَةُ يَفْتَحُ الله بِهَا كُنُوزَ الرُّوم، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: هَذِهِ الضَّرْبَةُ يَفْتَحُ الله بِهَا كُنُوزَ فَارِسَ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: هَذِهِ الضَّرْبَةُ يَأْتِي الله ﷻ بِأَهْلِ الْيَمَنِ أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا.

١٣١٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ

لعالك فاستمر بها سويا وكانت بعد ذاك أصح رجل

قال محمد بن عبادة: لعالك، يقال للناقة إذا عثرت لعالك أي: ارتفعي واستقلي.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في المعرفة: حدثناه سليمان بن أحمد، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفه، ويعقوب بن محمد الزهري ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان.

قوله: «فدقها»:

كذا لفظ الرواية، وقد أوردت لك ألفاظها، ووقع في الأصول: فدمتها.

١٣١٥ ـ قوله: «وَأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، عن جبير، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به.

قوله: «خرج يوم الخندق»:

زاد في الرواية: «وهم محدقون حول المدينة».

١٣١٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: باب ما ظهر في حفر الخندق من دلائل النبوة وآثار الصدق: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، به معضل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

سَلمَانَ قَالَ: ضَرَبْتُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْخَنْدَقِ فَغَلُظَتْ عَلَيَّ صَخْرَةٌ، فَعَطَفَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآنِي أَضْرِبُ، وَرَأَى شِدَّةَ الْمَكَانِ عَلَيَّ نَزَلَ فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ مِنْ يَدِي، فَضَرَبَ بِهِ ضَرْبَةً فَلَمَعَتْ تَحْتَ الْمِعْوَلِ بَرْقَةٌ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَلَمَعَتْ تَحْتَهُ بَرْقَةٌ أُخْرَى، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الثَّالِثَةَ فَلَمَعَتْ تَحْتَهُ بَرْقَةٌ أُخْرَى، قلت: يَا رَسُول الله!، مَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ يَلْمَعُ؟، قَالَ: أَمَّا الْأُولَى: فَإِنَّ الله فَتَحَ عَلَيَّ بِهَا الْيَمَنَ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فإن الله فَتَحَ عَلَيَّ بِهَا الشَّامَ وَالْمَغْرِبَ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَإِنَّ الله فَتَحَ عَلَيَّ بِهَا الْمَشْرِقَ.

١٣١٧ ـ قَالَ ابنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي زَمَنِ عُمَرَ وَفِي زَمَنِ عُثْمَانَ وَمَا بَعْدَهُ: افْتَتِحُوا مَا بَدَا لَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ مَا افْتَتَحْتُمْ مِنْ مَدِينَةٍ وَلَا تَفْتَتِحُونَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا الله

وهو في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي، به.

قوله: «فعطف علي رسول الله ﷺ»:

زاد في الرواية: «وهو قريب مني»، وجملة: «غلظت علي صخرة»، زيادة لا بد منها لإتمام المعنى.

قوله: «قلت: يا رسول الله»:

زاد في الرواية: «بأبي أنت وأمي».

قوله: «ما هذا الذي رأيت يلمع»:

زاد في الرواية: «تحت المعول وأنت تضرب به؟ فقال: «**أوقد رأيت ذلك يا سلمان؟**» فقلت: نعم».

١٣١٧ ـ قوله: «قال ابن إسحاق»:

زيادة لا بد منها، ففي الأصول: «فحدثني من لا أتهم»، والحديث مسند عن ابن إسحاق بإسناد الذي قبله.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَدْ أَعْطَى مُحَمَّدًا مَفَاتِيحَهَا .

١٣١٨ ـ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَلمَانَ.

قوله: «محمدًا مفاتيحها»:

زاد في الرواية: «قبل ذلك».

١٣١٨ ـ قوله: «وأخرجه أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، به، وفيه: قال سلمان: ضربت في ناحية الخندق ففاضت علي صخرة ورسول الله قريب مني، فلما رآني أضرب ورأى شدة المكان علي نزل، فأخذ المعول من يدي فضرب به ضربة لمعت تحت المعول برقة، ثم ضرب به ضربة أخرى فلمعت به برقة أخرى، قال قلت: بأبي أنت وأمي! ما هذا الذي رأيت تحت المعول؟، قال: «**وقد رأيت ذلك يا سلمان؟**»، قال: قلت: نعم، قال: «**أما الأولى فإن الله فتح علي بها اليمن، وأما الثانية فتح الله علي بها المشرق**».

* **يقول الفقير خادمه:** أتعجب من المصنف كيف ذهل عما أخرجه النسائي حتى أورد ما أخرجه أبو نعيم بهذا الإسناد الواهي.

قال النسائي في السير من السنن الكبرى: أخبرنا عيسى بن يونس الرملي الفاخوري، ثنا ضمرة، عن أبي زرعة الشيباني، عن أبي سكينة، رجل من المحررين، عن رجل، من أصحاب النبي ﷺ قال: لما أمر النبي ﷺ بحفر الخندق عرضت لهم صخرة حالت بينهم، وبين الحفر، فقام النبي ﷺ وأخذ المعول، ووضع رداءه ناحية الخندق، وضرب وقال: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ الآية، فندر ثلث الحجر وسلمان الفارسي قائم ينظر، فبرق مع ضربة رسول الله ﷺ برقة، ثم ضرب الثانية، وقال: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ الآية، فندر الثلث الآخر، فبرقت برقة يراها سلمان، ثم ضرب الثالثة وقال: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ الآية، فندر الثلث الباقي، وبرق برقة، وخرج رسول الله ﷺ وأخذ رداءه وجلس، قال

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣١٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ نَحْوَهُ، مِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ.

سلمان: يا رسول الله! رأيتك حين ضربت لا تضرب ضربةً إلا كانت معها برقة، قال له رسول الله ﷺ: «**يا سلمان رأيت ذلك؟**» قال: إي والذي بعثك بالحق يا رسول الله، قال: «**فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني**»، فقال له من حضره من أصحابه: يا رسول الله ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ويخرب بأيدينا بلادهم، قال: فدعا رسول الله ﷺ بذلك، قال: «**ثم ضربت الضربة الثانية، فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعيني**»، قال: يا رسول الله ادع الله يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم، ويخرب بأيدينا بلادهم، فدعا رسول الله ﷺ، «**ثم ضربت الثالثة فرفعت لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى، حتى رأيتها بعيني**»، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «**دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم**».

١٣١٩ ـ قوله: «نحوه من طريق عروة»:

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمرو بن خالد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير.

وقال أبو نعيم ـ واللفظ له ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير في قصة الأحزاب قال: لما بلغ النبي ﷺ خروجهم، أخذ في حفر الخندق، وخرج النبي ﷺ وخرج معه المسلمون، فوضع النبي ﷺ يده في العمل، فعملوا مستعجلين، يبادرون قدوم العدو، وعلم المسلمون أن رسول الله ﷺ إنما بطش بالعمل معهم ليبطش المؤمنون ويعملوا، فجعل الرجل يضحك من صاحبه إذا رأى منه فترة، إلى أن عرض لهم حجر في محفرهم، فأخذ رسول الله ﷺ معولًا من أحدهم، فضرب به ثلاث ضربات، فانكسر الحجر عند الثالثة، فيزعمون أن سلمان الخير أبصر عند كل ضربة برقة كهيئة البرق، ذهبت في ثلاثة وجوه، كل مرة يتبعها سلمان بصره، فذكر ذلك سلمان لرسول الله ﷺ، فقال: «**وقد رأيت ذلك يا سلمان؟**» قال: قد رأيته كهيئة البرق أو موج الماء عند كل ضربة ضربتها يا رسول الله، ذهبت إحداهن قبل المشرق، والأخرى نحو الشام، والأخرى نحو اليمن، قال رسول الله ﷺ: «**وقد رأيت ذلك يا**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٣٢٠ ـ وَمِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

سلمان؟» قال: نعم، قد رأيت ذلك يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «**ابيض لي في إحداهن المدائن، مدائن كسرى، ومدائن تلك البلاد، وفي الأخرى مدينة الروم والشام، وفي الأخرى مدينة اليمن وقصورها، والذي رأيت النصر يبلغه إن شاء الله**»، كان سلمان يذكر ذلك عن النبي ﷺ.

وانظر بقية أطرافه في: **١٠٦٥، ١٠٧٣، ١٠٧٧، ١٠٨٠، ١١١٨، ١١٢٣، ١١٤٩، ١٢٧٣، ١٩٦٢، ١٩٧٠، ١٩٩٨**، والآتي برقم: **٢٠٠٤**.

١٣٢٠ ـ قوله: «عن ابن شهاب»:

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، نحو حديث عروة، إلا أن عروة أتم لفظًا، وقال ابن شهاب: والذي رأيته أبيض تبلغه الدعوة إن شاء الله. لم يسق المتن.

وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب. ح

وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد ـ واللفظ له ـ، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة في مغازيه قال: فلما بلغ خروجهم النبي ﷺ أخذ في حفر الخندق، وخرج معه المسلمون فوضع رسول الله ﷺ يده في العمل معهم، فعملوا مستعجلين، يبادرون قدوم العدو، ورأى المسلمون إنما بطش رسول الله ﷺ معهم في العمل ليكون أجد لهم وأقوى لهم بإذن الله ﷻ، فجعل الرجل يضحك من صاحبه إذا رأى منه فترةً، وقال النبي ﷺ: «**لا يغضب اليوم أحد من شيء ارتجز به ما لم يقل قول كعب أو حسان، فإنهما يجدان من ذلك قولًا كثيرًا**» ونهاهما أن يقولا شيئًا يحفظان به أحدًا، فذكروا أنه عرض لهم حجر في محفرهم، فأخذ رسول الله ﷺ معولًا من أحدهم فضربه به ثلاثًا، فكسر الحجر في الثالثة، فزعموا أن سلمان الخير الفارسي أبصر عند كل ضربة برقةً ذهبت في ثلاث وجوه، كل مرة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣٢١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قَالَ: عَرَضَ لَنَا فِي بَعْضِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ، لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ،

يتبعها سلمان بصره، فذكر ذلك سلمان لرسول الله ﷺ، فقال: رأيت كهيئة البرق أو موج الماء عن ضربة ضربتها يا رسول الله ذهبت إحداهن نحو المشرق، والأخرى نحو الشام، والأخرى نحو اليمين، فقال النبي ﷺ: «**وقد رأيت ذلك يا سلمان؟**» قال: نعم، قد رأيت ذلك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**فإنه بيض لي في إحداهن مدائن كسرى ومدائن من تلك البلاد، وفي الأخرى مدينة الروم، والشام وفي الأخرى مدينة اليمن وقصورها، والذي رأيت النصر يبلغهن إن شاء الله**»، وكان سلمان يذكر ذلك عن رسول الله ﷺ.

قال: وكان سلمان رجلًا قويا فلما وكل رسول الله ﷺ بكل جانب من الخندق، قال المهاجرون: يا سلمان احفر معنا، فقال رجل من الأنصار: لا أحد أحق به منا، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**إنما سلمان منا أهل البيت**».

وانظر بقية أطرافه في: **١٠٦٤، ١٠٧٢، ١٠٧٦، ١٠٧٩، ١١١٧، ١١٢٢، ١١٤٨، ١٢٧٢**.

١٣٢١ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

عزاه للبيهقي وأبي نعيم وهو في مصنف ابن أبي شيبة، والعزو إليه أولى.

قال ابن أبي شيبة: حدثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف عن ميمون، ثنا البراء بن عازب قال: لما كان حيث أمرنا رسول الله ﷺ أن نحفر الخندق عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة. . .، القصة.

وأخرجه البيهقي في الدلائل واللفظ له قال: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن غالب بن حرب، ثنا هوذة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا بشر بن موسى، ثنا هوذة بن خليفة، به.

قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن موسى، ثنا عمرو بن حمدان البصري بالري، ثنا عوف، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَشَكَوْنا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآهَا أَخَذَ الْمِعْوَلَ وَقَالَ: بِسْمِ الله، وَضَرَبَ ضَرْبَةً، فَكَسَرَ ثُلُثَهَا، فَقَالَ: الله أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، والله إني لَأَنْظُرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ، فَقَطَعَ ثُلُثًا آخَرَ، فَقَالَ: الله أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، والله إِنِّي لَأَنْظُرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضَ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ، فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: الله أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، والله لَأَنْظُرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي السَّاعَةَ.

١٣٢٢ ـ وَأَخْرَجَ ابنُ سَعْدٍ، وَابنُ جَرِيرٍ، وَابنُ أَبِي حَاتِمٍ، ....

قوله: «والله إني لأنظر»:

كذا في المواضع الثلاث عند أبي نعيم، وعند البيهقي: لأبصر.

١٣٢٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: حدثني كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده.

قوله: «وابن جرير»:

قال في التفسير: حدثنا ابن بشار، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، به.

قوله: «وابن أبي حاتم»:

الحديث ضمن الجزء المفقود من التفسير، وأخرجه البغوي في تفسيره: أخبرنا أبو سعيد الشريحي، أنا أبو إسحاق الثعلبي، أنا عبد الله بن حامد الأصبهاني، أنا محمد بن جعفر الطبري، ثنا حماد بن الحسن، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، به.

والحاكم في المستدرك بلفظ مختصر فقال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، وإسماعيل بن أبي أويس قالا: ثنا ابن أبي فديك، فذكر منه إلى قوله: سلمان منا أهل البيت. ضعف إسناده الحافظ الذهبي في التلخيص.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بن عَبْدِ الله بن عَمْرو بن عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّه قَالَ: خَرَجَتْ لَنَا مِنَ الخَنْدَق صَخْرَةٌ بَيْضَاء مُدَوَّرَة، فَكَسَرَتْ حَدِيدَنَا، وَشَقَّتْ عَلَيْنَا، فَشَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ مِنْ سَلمَانَ فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ ضَرْبَةً صَدَعَهَا، وَبَرَقَتْ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لابتي الْمَدِينَة، حَتَّى لَكَأَنَّ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ لَيْلٍ مُظْلِمٍ، ....

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ رَحِمَهُ اللهُ، أنا أبو بكر: محمد بن علون المقري ببغداد، ثنا أبو العباس: محمد بن يونس القرشي، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة، ثنا محمد بن خالد بن عثمة. ح

وحدثنا أبو حامد، ثنا محمد بن الحسن بن الصباح، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني قالا: عن كثير بن عبد الله، به.

قوله: «خرجت لنا من الخندق صخرة»:

اختصر المصنف السياق، وأوله: «قال عمرو بن عوف: خط رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب من أجم السمر طرف بني حارثة حين بلغ المداد، ثم قطع أربعين ذراعًا بين كل عشرة، فاختلف المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي، وكان رجلًا قويا، فقالت الأنصار: سلمان منا، وقالت المهاجرون: سلمان منا، فقال رسول الله ﷺ: «**سلمان منا أهل البيت**»، قال عمرو بن عوف: فكنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن وستة من الأنصار في أربعين ذراعًا، فحفرنا حتى إذا بلغنا الثدي أخرج الله من بطن الخندق صخرةً بيضاء مدورةً، . . .»، القصة.

قوله: «فشكونا إلى رسول الله»:

لفظ البيهقي: فقلنا: يا سلمان! ارق إلى رسول الله ﷺ فأخبره خبر هذه الصخرة، فإنا إن نعدل عنها فإن المعدل قريب، وإما أن يأمرنا فيها بأمره، فإنا لا نحب أن نجاوز

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَكَبَّرَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ ضَرَبَهَا الثَّانِيَة فَصَدَعَهَا وَبَرَق مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، فكبَّرَ، ثمَّ ضربهَا الثَّالِثَةَ فَكَسَرَهَا، وَبَرَقَ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، فَكَبَّرَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله قَدْ رَأَيْنَاك تَضْرِبُ فَيَخْرُجُ بَرْقٌ كَالموْجِ، وَرَأَيْنَاكَ تُكَبِّرُ، فَقَالَ: أَضَاء لي فِي الأُولَى قُصُورُ الْحِيرَةِ وَمَدَائِنُ كِسْرَى، كَأَنَّهَا أَنْيَابُ الْكِلَابِ، فَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا، وَأَضَاءَ لِي فِي الثَّانِيَةِ قُصُورُ الْحُمْرِ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ كَأَنَّهَا أَنْيَابُ الْكِلَابِ، وَأَخبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا، وَأَضَاءَ لِي فِي الثَّالِثَةِ قُصُورُ صَنْعَاءَ كَأَنَّهَا أَنْيَابُ الْكِلَابِ، وَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا، ....

خطه، فرقي سلمان حتى أتى رسول الله ﷺ، وهو ضارب عليه قبةً تركيةً، فقال: يا رسول الله! بأبينا أنت وأمنا، خرجت صخرة بيضاء من الخندق مروه فكسرت حديدنا، وشقت علينا، حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير، فمرنا فيها بأمرك، فإنا لا نحب أن نجاوز خطك، فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان في الخندق، ورقينا عن الشقة في شقة الخندق، فأخذ رسول الله ﷺ المعول من سلمان.

قوله: «فكبر رسول الله ﷺ»:

زاد في الرواية: «تكبيرة فتح، فكبر المسلمون».

قوله: «أضاء لها ما بين لابتيها»:

زاد في الرواية: «حتى لكأن مصاحبًا في جوف ليل مظلم، فكبر رسول الله ﷺ، تكبيرة فتح، وكبر المسلمون».

قوله: «فكبر، فقلنا»:

في اللفظ اختصار، ففي السياق: حتى لكأن مصباحًا في جوف بيت مظلم، فكبر رسول الله ـ تكبيرة فتح، فكبر المسلمون، ثم أخذ بيد سلمان فرقي، فقال سلمان: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! لقد رأيت شيئًا ما رأيته قط، فالتفت رسول الله ﷺ إلى القوم، فقال: «**هل رأيتم ما يقول سلمان؟**» قالوا: نعم يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا، قد رأيناك تضرب، فخرج برق كالموج فرأيناك تكبر، ولا نرى شيئًا غير ذلك، فقال: «**صدقتم، ضربت ضربتي الأولى**...»، القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَأَبْشِرُوا بِالنّصْرِ، فَقَالَ المُنَافِقُونَ: يُخْبِرُكُمْ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ يُبْصِرُ مِنْ يَثْرِبَ قُصُورَ الْحِيرَةِ وَمَدَائِنَ كِسْرَى وَأَنَّهَا تُفْتَحُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَحْفِرُونَ الخَنْدَقَ وَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَبْرُزُوا، فَنَزَلَ: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾ الآية.

١٣٢٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الخَنْدَقِ بِمِعْوَلِهِ ضَرْبَةً، فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ، فَخَرَجَ نُورٌ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَى، فَخَرَجَ نُورٌ مِنْ قِبَلِ فَارِسٍ، ثمَّ ضَرَبَ أُخْرَى، فَخَرَجَ نُورٌ مِنْ قِبَلِ الرُّومِ، فَعَجِبَ سَلْمَانُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَرَأَيْتَ؟، قلت: نعم، قَالَ: لَقَدْ أَضَاءَتْ لِيَ الْمَدَائِنِ، وَأَنَّ الله بَشَّرَنِي فِي مَقَامِي هَذَا بِفَتْحِ الْيَمَنِ وَالرُّومِ وَفَارِس.

قوله: «فأبشروا بالنصر»:

في رواية البيهقي: «فاستبشر المسلمون، وقالوا: الحمد لله، موعد صادق بأن الله وعدنا النصر بعد الحصر، فطلعت الأحزاب، فقال المسلمون: هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، وما زادهم إلا إيمانًا وتسليمًا، وقال المنافقون: ألا تعجبون: يحدثكم ويمنيكم، ويعدكم بالباطل، يخبركم أنه بصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى، وأنها تفتح لكم، وأنتم تحفرون الخندق، ولا تستطيعون أن تبرزوا».

١٣٢٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم، عن أنس»:

وهو كما في الأصول الخطية: حدثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن إسحاق قال: فحدثني من سمع حميلًا يتحدث، عن أنس بن مالك قال: قسم رسول الله ﷺ الخندق بين المهاجرين والأنصار، وظل رسول الله ﷺ يومه ذلك يعمل، فضرب النبي ﷺ بمعوله ضربة... الحديث.

حميل ـ بالتصغير ـ كأنه أبو بصرة الغفاري، اسمه: حميل بن بصرة، قال الحافظ الذهبي: في طبقة أبي هريرة، له صحبة، إن لم يكن هو المذكور في الإسناد فلا أدري من هو.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٣٢٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الخَنْدَق، فَحَفَرَ، فَصَادَفَ حَجَرًا فَضَحِكَ فَقِيلَ: لِمَ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ الله؟، قَالَ: ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ....

نعم، وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، قال الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق قال: حدثني رجل من أنعم، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو قال: أمر رسول الله ﷺ بالخندق على المدينة، فأتاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صفاة لم يستطيعوا أن ينقبوها، فقام رسول الله ﷺ وقمنا معه، فأخذ المعول، فضرب، فلم أسمع ضربةً من رجل كانت أكبر صوتًا منها، فقال: الله أكبر! فتحت فارس، ثم ضرب أخرى مثلها، فقال: الله أكبر! فتحت الروم، ثم ضرب أخرى مثلها فقال: الله أكبر! وجاء الله بحمير أعوانًا وأنصارًا.

١٣٢٤ ـ قوله: «وَأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند الإمام أحمد، والعزو إليه أولى، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا حسين ثنا الفضيل ـ يعني: ابن سليمان ـ، ثنا محمد بن أبي يحيى، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه قال: كنت مع النبي ﷺ بالخندق فأخذ الكرزين، فحفر به، فصادف حجرًا فضحك، قيل: ما يضحكك يا رسول الله؟، قال: «**ضحكت من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في النكول، يساقون إلى الجنة**».

وأخرجه الطبراني في الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، ثنا فضيل بن سليمان، به، وزاد في آخره: وهم كارهون.

وقال أبو نعيم: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الرحمٰن بن المتوكل، ثنا فضيل بن سليمان، به.

وقال الروياني في مسنده: حدثنا ابن إسحاق، ثنا أبو بكر الأعين، ثنا حسين بن محمد، به.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبي يحيى الأسلمي وهو ثقة.

قوله: «ضحكت من ناس»:

الضحك من الله يحمل على معنى الرضا والبشر، كما هو معروف من فعل الكرام

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فِي الكُبُولِ، يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ.

١٣٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بن مِينَاءَ، عَنِ ابْنَةِ بَشِيرِ بن سَعْدٍ، أُخْتِ النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ قَالَتْ: بَعَثَتْنِي أُمِّي بِتَمْرٍ فِي طَرَفِ ثَوْبِي إِلَى أَبِي وَخَالِي وَهُمْ يَحْفِرُونَ

أهل الفضل والمقام، وليس هو على معنى الاستهزاء، كما هو معلوم من فعل أهل السوء والكبر والخيلاء، ففي صحيح الإمام البخاري عن النبي ﷺ قال: «**عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل**»، قال الخطابي: إطلاق العجب على الله محال، ومعناه: الرضا، فكأنه قال: إن ذلك الصنيع حل من الرضا عند الله حلول العجب عندكم، قال: وقد يكون المراد بالعجب هنا: أن الله يعجب ملائكته من ذلك، قال الخطابي: وتأويل الضحك بالرضا أقرب من تأويله بالرحمة؛ لأن الضحك من الكرام يدل على الرضا، فإنهم يوصفون بالبشر عند السؤال. ذكره الحافظ في الفتح.

قوله: «في الكبول»:

وفي لفظ الإمام: في النكول، وهي الأنكال أيضًا، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ الآية.

١٣٢٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

خلط المصنف بين لفظيهما إسنادًا ومتنًا، كما سترى.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، ثنا سعيد بن مينا، عن ابنة بشير بن سعد قالت: بعثتني أمي. . .، القصة.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني سعيد بن ميناء أنه حدث أن ابنةً لبشير بن سعد أخت النعمان بن بشير قالت: . . .، القصة.

قوله: «بعثتني أمي بتمر»:

وفي رواية أبي نعيم: «دعتني عمرة بنت رواحة فأعطتني حفنةً من تمر في ثوبي ثم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْخَنْدَقَ، فَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَنَادَانِي، فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ التَّمْرَ مِنِّي فِي كَفَّيْهِ، فَمَا مَلأَهُمَا، وَبَسَطَ ثَوْبًا فَنَثَرَهُ عَلَيْهِ، فَتَسَاقَطَ فِي جَوَانِبِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَهْلِ الْخَنْدَقِ فَاجْتَمَعُوا، وَأَكَلُوا مِنْهُ، وَجَعَلَ يَزِيدُ حَتَّى صَدَرُوا عَنهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْقُطُ مِنْ أَطْرَافِ الثَّوْبِ.

١٣٢٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ آل الْمُغِيرَةِ قَالَ: لأَقْتُلَنَّ مُحَمَّدًا، فَأَوْثَبَ فَرَسَهُ فِي الخَنْدَق فَوَقَعَ، فَانْدَقَّتْ رَقَبَتُهُ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! ادْفَعْهُ إِلَيْنَا نُوَارِيهِ وَنَدْفَعُ إِلَيْكَ دِيَتَهُ، فَقَالَ: ذَرُوهُ! فَإِنَّهُ خَبِيثٌ،

قالت: يا بنيه اذهبي إلى أبيك وخالك عبد الله بن رواحة بغذائهما، قالت: فأخذتها فانطلقت بها فمررت برسول الله ﷺ وأنا ألتمس أبي وخالي فقال: «**تعالي يا بنية ما هذا معك؟**» فقلت: يا رسول الله هذا تمر بعثتني به أمي إلى أبي بشير بن سعد وخالي عبد الله بن رواحة يتغذيان به، قال: هاتيه».

وبهذا اللفظ أخرجه ابن هشام في السيرة: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي، به.

قوله: «فما ملأهما»:

هذه اللفظ ليست في رواية البيهقي، وفي رواية أبي نعيم قالت: «فصببته في كفي رسول الله ﷺ فما ملأهما، ثم أمر بثوب فبسط، ثم دحا التمر عليه، فتبدد فوق الثوب، ثم قال لإنسان عنده: «**اصرخ في أهل الخندق: هلم إلى الغداء**»، فاجتمع أهل الخندق عليه، فجعلوا يأكلون منه، وجعل يزيد حتى صدر أهل الخندق عنه، وإنه ليسقط من أطراف الثوب».

١٣٢٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند ابن أبي شيبة في المصنف والعزو إليه أولى، وفي الإسناد ضعف واختلاف.

قال ابن أبي شيبة: حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: قتل قتيل يوم الخندق، فغلب المسلمون المشركين على جيفة، فقالوا: ادفعوا إلينا جيفته ونعطيكم عشرة آلاف درهم، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

خَبِيثُ الدِّيَةِ.

«**لا حاجة لنا في جيفته ولا ديته، إنه خبيث الدية، خبيث الجيفة**».

قال الإمام أحمد: حدثنا نصر بن باب، ثنا الحجاج، به.

تابعه ابن أبي ليلى، قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الله بن الوليد ومؤمل المعنى قالا: حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى. به.

وقال الترمذي في الجهاد، باب: لا تفادى جيفة الأسير: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، به، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحكم، ورواه الحجاج بن أرطاة أيضًا عن الحكم، وقال أحمد بن حنبل: ابن أبي ليلى لا يحتج بحديثه.

وقال ابن أبي شيبة: حدثنا علي بن مسهر، عن ابن أبي ليلى، به.

وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا حجاج بن منهال، وسليمان بن الحارث. ح

وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، ثنا أبو سهل ابن زياد القطان، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان قالوا: حدثنا حماد ابن سلمة، ثنا حجاج ـ وفي رواية ابن عبدان: عن الحجاج، به.

أرسله جماعة عن عكرمة، قال ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم والزبير بن الخريت وأيوب السختياني كلهم، عن عكرمة أن نوفلًا ـ أو ابن نوفل ـ تردى به فرسه يوم الخندق فقتل، فبعث أبو سفيان إلى النبي ﷺ بديته: مائة من الإبل، فأبى النبي ﷺ وقال: «**خذوه، فإنه خبيث الدية، خبيث الجثة**».

قال ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم أن رجلًا من المشركين أصيب يوم الخندق، فأعطوا النبي ﷺ بجيفته حتى بلغوا الدية فأبى.

قوله: «خبيث الدية»:

وقال ابن هشام في السيرة: قال ابن إسحاق: «ومن بني مخزوم بن يقظة: نوفل بن عبد الله بن المغيرة، سألوا رسول الله ﷺ أن يبيعهم جسده، وكان اقتحم الخندق، فتورط فيه، فقتل، فغلب المسلمون على جسده، فقال رسول الله ﷺ: «**لا حاجة لنا في جسده ولا بثمنه**»، فخلى بينهم وبينه».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٣٢٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: أَنْزَلَ الله تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟﴾ الآيَة، قَالَ: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾.

١٣٢٨ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وأُهْلِكَتْ عَادٌ بالدَّبُورِ.

قال ابن هشام: أعطوا رسول الله ﷺ بجسده عشرة آلاف درهم، فيما بلغني عن الزهري.

قال البيهقي في الدلائل: وخرج نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي يسأل المبارزة، فخرج إليه الزبير بن العوام رضي الله عنه فضربه ضربةً فشقه باثنتين، حتى فل في سيفه فلا، فانصرف وهو يقول:

إني امرؤ أحمي وأحتمي عن النبي المصطفى الأمي

قال البيهقي: وذكر ابن إسحاق في موضع آخر من هذا الكتاب أن عليا طعنه ترقوته، حتى أخرجها من مراقه، فمات في الخندق، وبعث المشركون إلى رسول الله ﷺ يشترون جيفته بعشرة آلاف، فقال ﷺ: هو لكم، لا نأكل ثمن الموتى.

١٣٢٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

عزاه للبيهقي وقد رواه عبد الرزاق، فقال في تفسيره: عن معمر، عن قتادة، به.

وقال ابن جرير في تفسيره: حدثنا الحسن بن يحيى، أنا عبد الرزاق، به.

وقال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله، أنا الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا معمر، به.

ويروى نحو هذا عن السدي، قال ابن جرير في تفسيره: حدثني موسى بن هارون، ثنا عمرو، ثنا أسباط، عن السدي في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟﴾ الآية، قال: نزل هذا يوم الأحزاب حين قال قائلهم: ﴿مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾ الآية.

١٣٢٨ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

قال البخاري في الاستسقاء، باب قول النبي: نصرت بالصبا: حدثنا مسلم، ثنا شعبة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣٢٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، وَابْنُ أَبِي حَاتِم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ جَاءَتْ الشَّمَالُ إِلَى الْجَنُوبُ فَقَالَتْ: انْطَلِقِي، فَانْصُرِي الله وَرَسُولَهُ، فَقَالَتْ الْجَنُوبُ: إِنَّ الْحَرَّةَ لَا تَسْرِي بِاللَّيْلِ، فَأَرْسَلَ الله عَلَيْهِمُ

وقال في بدء الخلق، باب قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا﴾ الآية: حدثنا آدم، ثنا شعبة.

وقال في أحاديث الأنبياء: حدثني محمد بن عرعرة، ثنا شعبة.

وقال في المغازي، باب غزوة الخندق: حدثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

وقال مسلم في الاستسقاء، باب: في ريح الصبا والدبور: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا غندر، عن شعبة. ح

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، به.

قال مسلم: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: حدثنا أبو معاوية. ح

وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي، ثنا عبدة ـ يعني: ابن سليمان ـ، كلاهما عن الأعمش، عن مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بمثله.

١٣٢٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

الحديث ليس في المنتخب المطبوع من الدلائل، قال أبو نعيم: حدثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن الورد بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا عدي بن الفضل، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قوله: «وابن أبي حاتم»:

قال في تفسيره: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، ثنا داود، به.

إسناده على شرط الصحيح.

قوله: «عن ابن عباس»:

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال: حدثني محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا داود، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الصَّبَا، فَأَطْفَأَتْ نِيرَانَهُمْ وَقَطَعَتْ أَطْنَابَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ.

١٣٣٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾ الآية، قَالَ: يَعْنِي: رِيحَ الصَّبَا، أُرْسِلَتْ عَلَى الأَحْزَابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، حَتَّى كَفَأَتْ قُدُورَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهَا، وَنَزَعَتْ فَسَاطِيطَهُمْ، حَتَّى أَظْعَنَتْهُمْ،

ورواه مرة عن عكرمة مرسلًا: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا داود، عن عكرمة، به.

وهكذا رواه أبو أحمد الحاكم في الكنى فقال: حدثنا أبو محمد: يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي، ثنا عمرو بن علي، ثنا بشر بن المفضل، ثنا داود، عن عكرمة، به.

قوله: «بالصبا»:

بفتح الصاد: ريح معروفة تقابل الدبور، وقيل: الريح الشرقية.

قوله: «بالدبور»:

بفتح الدال وهي الريح الغربية.

١٣٣٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو القاسم: عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

وممن أخرجه من المتقدمين: ابن جرير في تفسيره فقال: حدثني محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى.

قال: وحدثني الحارث، ثنا الحسن، ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، به.

وقال أبو الشيخ في العظمة: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد، نحوه.

قوله: «حتى كفأت قدورهم»:

قال أبو نعيم في الدلائل: وفي إرسال الله الريح عليهم المسقطة لفساطيطهم

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

﴿وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ الآية؛ يَعْنِي: الْمَلَائِكَةَ، قَالَ: وَلَمْ تُقَاتِلِ الْمَلَائِكَةُ يَوْمئِذٍ.

١٣٣١ ـ وَأَخْرَج الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ، فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ وَقُرٍّ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، يَكُونُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ! قُمْ فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، فَمَضَيْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ، وَرَجَعْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ، ثُمَّ أَصَابَنِي الْبَرْدُ حِينَ فَرَغْتُ.

وخيمهم، فعجزوا عن إمساك خيمهم وخيولهم، فصرفهم الله ﷻ مغتاظين موتورين منهزمين، فكانت الريح عذابًا عليهم ونصرةً لرسول الله ﷺ.

١٣٣١ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

عزاه للبيهقي وهو عند مسلم، قال في المغازي، باب غزوة الأحزاب: حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعًا عن جرير، قال زهير: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: كنا عند حذيفة، فقال رجل: لو أدركت رسول الله ﷺ قاتلت معه وأبليت، فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك؟ لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب، وأخذتنا ريح شديدة وقر، فقال رسول الله ﷺ: «**ألا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟**» فسكتنا فلم يجبه منا أحد، ثم قال: «**ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟**» فسكتنا فلم يجبه منا أحد، ثم قال: «**ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟**» فسكتنا فلم يجبه منا أحد، فقال: «**قم يا حذيفة، فأتنا بخبر القوم**»، فلم أجد بدًّا إذ دعاني باسمي أن أقوم، قال: «**اذهب فأتني بخبر القوم، ولا تذعرهم علي**»، فلما وليت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمام حتى أتيتهم، فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار، فوضعت سهمًا في كبد القوس فأردت أن أرميه، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «**ولا تذعرهم علي**»، ولو رميته لأصبته فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام، فلما أتيته فأخبرته بخبر القوم، وفرغت قررت، فألبسني رسول الله ﷺ من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها، فلم أزل نائمًا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٣٣٢ ـ وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ وَزَادَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا قُمْتُ إِلَيْكَ إِلَّا حَيَاءً مِنْكَ مِنَ الْبَرْدِ، قَالَ: انْطَلِقْ! فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ.

حتى أصبحت، فلما أصبحت قال: قم يا نومان أخرجه البيهقي في الدلائل: باب إرسال رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان، رضي الله عنه إلى عسكر المشركين وما ظهر له في ذلك من آثار النبوة بوقوفه ليلتئذ على ما أرسل على المشركين من الريح والجنود، وتصديق الله سبحانه قول نبيه ﷺ فيما وعد حذيفة من حفظ الله إياه عن الأسر والبرد: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، به.

١٣٣٢ ـ قوله: «من وجه آخر عن حذيفة»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر: أحمد بن كامل القاضي، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، ثنا أبو نعيم: الفضل بن دكين، ثنا يوسف بن عبد الله بن أبي بردة، عن موسى بن أبي المختار، عن بلال العبسي، عن حذيفة بن اليمان: أن الناس تفرقوا عن رسول الله ليلة الأحزاب فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلًا، . . . القصة بطولها.

وهذا قد أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا الفضل بن دكين، ثنا يوسف بن صهيب، عن موسى بن أبي المختار، عن بلال، عن حذيفة قال: إن الناس تفرقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلًا، فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثم من البرد، فقال: «**يا ابن اليمان، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم**»، قلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلا حياءً من البرد. قال: فبرد الحرة وبرد السبخة، قال: «**انطلق يا ابن اليمان فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع إلي**». قال: فانطلقت حتى آتي عسكرهم، فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله وقد تفرق الأحزاب عنه، فجئت حتى أجلس فيهم، فحس أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم، فقال: ليأخذ كل رجل بيد جليسه، قال: فضربت بيميني على الذي عن يميني فأخذت بيده، فضرت بشمالي على الذي عن يساري فأخذت بيده، فكنت فيهم هنيهة، ثم قمت فأتيت رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي، فأومأ إلي، بيده أن ادن، فدنوت منه حتى أرسل علي من الثوب الذي كان عليه

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣٣٣ ـ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثَةٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، وَفِيه: فَقُمْتُ فَقَالَ: إِنَّهُ كَائِنٌ فِي الْقَوْمِ خَبَرٌ، فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، قَالَ: وَأَنَا مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ فَزَعًا وَأَشَدِّهِمْ قُرًّا، فَخَرَجْتُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا خَلَقَ اللهُ فَزَعًا وَلَا قُرًّا فِي جَوْفِي إِلَّا خَرَجَ مِنْ جَوْفِي، ....

ليدفئني، فلما فرغ من صلاته، قال: «**يا ابن اليمان، اقعد فأخبر الناس**»، قال: قلت: يا رسول الله، تفرق الناس عن أبي سفيان، فلم يبق إلا في عصبة يوقد النار، وقد صب الله عليهم من البرد مثل الذي صب علينا، ولكنا نرجو من الله ما لا يرجون.

وقال البزار في مسنده: حدثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا يوسف بن صهيب، به.

قال البزار: لا نعلمه عن بلال، عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم في المستدرك فقال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا يوسف بن عبد الله بن أبي بردة، عن موسى بن المختار، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

١٣٣٣ ـ قوله: «ثم أخرجه من طريق ثالثة»:

قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، ثنا أبو حذيفة، ثنا عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد أبي قدامة الحنفي، عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة، به.

قوله: «إنه كائن في القوم خبر»:

اختصر المصنف اللفظ، وأول الخبر: قال ابن أخي حذيفة: ذكر حذيفة مشاهدهم مع رسول الله ﷺ، فقال جلساؤه: أما والله لو كنا شهدنا ذلك لفعلنا وفعلنا، فقال حذيفة: لا تمنوا ذلك، فلقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعود، أبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا، وقريظة اليهود أسفل منا، نخافهم على ذرارينا، وما أتت علينا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَمَا أَجِدُ مِنْهُ شَيْئًا، فَدخلت الْعَسْكَر، فَإِذا النَّاس فِي عَسْكَرهمْ يَقُولُونَ: الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ، لَا مُقَام لَكُم، وَإِذَا الرِّيحُ فِي عَسْكَرِهِمْ مَا تجَاوز عَسْكَرهمْ شِبْرًا، فوالله إِنِّي لأسْمع صَوت الْحِجَارَة فِي رحالهم وفرشهم وَالرِّيح تضربهم بهَا، ثمَّ رجعت فَلَمَّا انْتَصَفَ بِيَ الطَّرِيقُ، إِذا أنا بنحو من عشْرين فَارِسًا مُعْتَمِّين فَقَالُوا: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّ الله كَفَاهُ الْقَوْمَ، فَرَجَعتُ، فَوالله مَا عَدَا أَنْ رَجَعْتُ رَاجَعَنِي الْقُرُّ، وَجَعَلْتُ أُقَرْقِفُ، وَأنزل الله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ الآية.

ليلة قط أشد ظلمةً ولا أشد ريحًا، في أصوات ريحها أمثال الصواعق وهي ظلمة، ما يرى أحد منا إصبعه، فجعل المنافقون يستأذنون النبي ﷺ ويقولون: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ الآية، فما يستأذنه أحد منهم إلا أذن له، فيأذن لهم، فيتسللون، ونحن ثلاثمائة ونحو ذلك إذ استقبلنا رسول الله ﷺ رجلًا رجلًا حتى مر علي، وما علي جنة من العدو ولا من البرد، إلا مرط لامرأتي ما يجاوز ركبتي، قال: فأتاني وأنا جاث على ركبتي فقال: «**من هذا؟**» فقلت: حذيفة، فقال: «**حذيفة**»، قال: فتقاصرت بالأرض فقلت: بلى يا رسول الله، كراهية أن أقوم، قال: «**قم، فقمت**»، فقال: إنه كائن. . .، القصة.

قوله: «فما أجد منه شيئًا»:

تمام السياق: قال: فلما وليت قال: يا حذيفة، لا تحدثن في القوم شيئًا حتى تأتيني، فخرجت حتى إذا دنوت من عسكر القوم نظرت في ضوء نار لهم توقد، وإذا رجل أدهم ضخم يقول بيده على النار، ويمسح خاصرته ويقول: الرحيل الرحيل، ولم أكن أعرف أبا سفيان قبل ذلك، فانتزعت سهمًا من كنانتي أبيض الريش، فأضعه على كبد قوسي لأرميه في ضوء النار، فذكرت قول رسول الله ﷺ: لا تحدثن شيئًا حتى تأتيني، فأمسكت، ورددت سهمي في كنانتي، ثم إني شجعت نفسي حتى دخلت المعسكر، فإذا أدنى الناس مني بنو عامر يقولون: يا آل عامر، الرحيل الرحيل، لا مقام لكم، وإذا الريح في عسكرهم، ما تجاوز عسكرهم شبرًا، فوالله إني لأسمع صوت

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣٣٤ ـ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقٍ رَابِعَةٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بِهَذِهِ الزِّيَادَة وَقَالَ: وَأَخَذَتْهُم رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَتَحَمَّلُوا، وَإِنَّ الرِّيحَ لَتَغْلِبُهُم عَلَى بَعْضِ أَمْتِعَتِهِم، وَأَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مَرَّ بِخَيْلٍ عَلَى طَرِيقِهِ، فَخَرَجَ لَهُ فَارِسَانِ مِنْهُم ثُمَّ قَالَا: ارْجِعْ إِلَى صَاحِبِكَ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ الله قَدْ كَفَاهُ إِيَّاهُمْ بِالجُنُودِ وَالرِّيحِ.

١٣٣٥ ـ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقٍ خَامِسَةٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ وَفِيهِ: فَقَالَ: ....

الحجارة في رحالهم وفرشهم، والريح تضربهم بها، ثم خرجت نحو النبي ﷺ، فلما انتصف بي الطريق، أو نحو ذلك، إذا أنا بنحو من عشرين فارسًا أو نحو ذلك معتمين، فقالوا: أخبر صاحبك أن الله كفاه القوم، فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو مشتمل في شملة يصلي، فوالله ما عدا أن رجعت راجعني القر، وجعلت أقرقف، فأومأ إلي رسول الله ﷺ بيده وهو يصلي، فدنوت منه فأسبل علي شملته، وكان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر صلى، فأخبرته خبر القوم، وأخبرته أني تركتهم يترحلون، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ الآيات.

١٣٣٤ ـ قوله: «من طريق رابعة»:

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو الحسن: علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري، ثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ثنا عبد بن خالد، عن علقمة بن مرثد، عن عمران بن سريع قال: كنا مع حذيفة بن اليمان، فذكر حديثًا طويلًا، وذكر فيه دعاء النبي ﷺ بالحفظ، وذكر أن علقمة بن علاثة نادى: يا عامر! إن الريح قاتلتي وأنا على ظهر، وأخذتهم ريح شديدة، وصاح أصحابه، فلما رأى ذلك أبو سفيان أمرهم فتحملوا، ولقد تحملوا، وإن الريح لتغلبهم على بعض أمتعتهم، فقال علقمة بن مرثد: عن عطية الكاهلي قال: قد كان في الحديث: إنه لما رجع حذيفة مر بخيل على طريقه بين النبي ﷺ وبين المشركين، فخرج له فارسان منهم ثم قالا: ارجع إلى صاحبك فأخبره أن الله قد كفاه إياهم بالجنود والريح، وتلا هذه الآية: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ يَرَوْهَا﴾ هكذا أخبرنا محمد بن يزيد، فيما أدى من الحديث بالياء.

١٣٣٥ ـ قوله: «من طريق خامسة»:

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

هَلْ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ فَقُلْتُ: والله مَا بِي أَنْ أُقْتَلَ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ أُؤْسَرَ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَنْ تُؤْسَرَ. . .، وَفِيهِ: وَبَعَثَ الله عَلَيْهِمْ تِلْكَ الرِّيحَ، فَمَا تَرَكَتْ لَهُمْ بناءً إِلَّا هَدَمَتْهُ، وَلَا إِنَاءً إِلَّا أَكْفَأَتْهُ.

يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب أن رجلًا قال لحذيفة: يا حذيفة نشكو إلى الله صحبتكم رسول الله ﷺ، وأنكم أدركتموه ولم ندركه، ورأيتموه ولم نره، فقال حذيفة: ونحن نشكو إلى الله ﷻ إيمانكم به ولم تروه، والله ما ندري يا ابن أخي لو أدركته كيف كنت تكون، . . .، القصة.

قوله: «هل أنت ذاهب»:

اختصر المصنف اللفظ، وفيه: قال حذيفة: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الخندق في ليلة باردة مطيرة، وقد نزل أبو سفيان وأصحابه بالعرصة، فقال رسول الله ﷺ: «**من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم أدخله الله الجنة؟**»، ثم قال: «**من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيق إبراهيم يوم القيامة؟**» فوالله ما قام منا أحد، فقال: «**من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيقي يوم القيامة؟**» فوالله ما قام منا أحد، فقال أبو بكر: يا رسول الله، ابعث حذيفة، فقلت: دونك والله، فقال رسول الله ﷺ: «**يا حذيفة**»، فقلت: لبيك بأبي أنت وأمي، فقال: «**هل أنت ذاهب؟**» فقلت: والله ما بي أن أقتل، ولكني أخشى أن أؤسر، فقال: «**إنك لن تؤسر**»، فقلت: مرني يا رسول الله بما شئت، فقال ﷺ: «**اذهب حتى تدخل بين ظهري القوم، فأت قريشًا فقل: يا معشر قريش، إنما يريد الناس إذا كان غدًا أن يقولوا: أين قريش؟ أين قادة الناس؟ أين رؤوس الناس؟ فيقدموكم فتصلوا القتال، فيكون القتل فيكم، ثم ائت بني كنانة فقل: يا معشر بني كنانة، إنما يريد الناس إذا كان غدًا أن يقولوا: أين بنو كنانة؟ أين رماة الحدق؟ فيقدموكم فتصلوا القتال، فيكون القتل فيكم، ثم ائت قيسًا فقل: يا معشر قيس، إنما يريد الناس إذا كان غدًا أن يقولوا: أين قيس؟ أين أحلاس الخيل؟ أين الفرسان؟ فيقدموكم فتصلوا القتال، فيكون القتل فيكم**»، وقال لي: «**لا تحدث في سلاحك شيئًا حتى تأتيني فتراني**»، فانطلقت حتى دخلت بين ظهري القوم، فجعلت أصطلي معهم على نيرانهم، وجعلت أبث ذلك الحديث الذي أمرني به رسول الله ﷺ، حتى إذا كان وجاه السحر قام أبو سفيان فدعا اللات والعزى وأشرك،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ.

١٣٣٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَيْلَةَ الأحْزَابِ: مَنْ يأتيني بِخَبَرِ الْقَوْمِ جعله الله رفيقي فِي الْجنَّة ـ ثَلَاثًا ـ فَلم يجبهُ أَحَدٌ، فَنَادَى: يَا حُذَيْفَة! فأجابه، فَقَالَ: أما سَمِعْتَ صَوْتِي؟، قَالَ: بلَى، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي؟، قَالَ: الْبَرْدُ، قَالَ: لَا بَرْدَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَذهَبَ عَنِّي الْبَرْدُ، ....

ثم قال: لينظر رجل من جليسه، ومعي رجل منهم يصطلي على النار، فوثبت عليه، فآخذ بيده مخافة أن يأخذني، فقلت: من أنت؟ قال: أنا فلان ابن فلان، فقلت: أولى، فلما دنا الصبح نادى: أين قريش؟ أين رؤوس الناس؟ فقالوا: أيهات هذا الذي أتينا به البارحة، أين بنو كنانة؟ وأين الرماة؟ فقالوا: أيهات هذا الذي أتينا به البارحة، أين قيس؟ أين أحلاس الخيل؟ أين الفرسان؟ فقالوا: أيهات هذا الذي أتينا به البارحة، فتخاذلوا، وبعث الله عليهم تلك الريح، فما تركت لهم بناءً إلا هدمته، ولا إناءً إلا أكفأته، حتى لقد رأيت أبا سفيان وثب على جمل له معقول، فجعل يستحثه ولا يستطيع أن يقوم، ولولا ما أمرني به رسول الله ﷺ في سلاحي لرميته أدنى من تلك، فجئت رسول الله ﷺ فجعلت أخبره عن أبي سفيان، فجعل يضحك ﷺ حتى جعلت أنظر إلى أنيابه.

قوله: «أخرجه الحاكم وصححه»:

تقدم إسناده تحت رقم: **١٣٢٢**.

١٣٣٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عثمان بن أبي شيبة وعمر بن محمد بن الحسن قال عثمان: ثنا محمد بن الحسن وقال عمر: ثنا أبي، ثنا أبو الحريش، عن زيد بن محمد العمري، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ليلة الأحزاب: ....، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَذهَبَ، فَأَتَاهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَجعَ عَاد الْبَرْدُ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجِدُه.

١٣٣٧ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَبْدِ الله بن أَبِي أَوْفَى قَالَ: دَعَا

قوله: «فذهب فأتاه بخبر القوم»:

في اللفظ اختصار، ففي السياق: فقال ﷺ: «**اذهب فأت قريشًا، فقل لهم: سيقول الناس غدًا: أين قريش قادة الناس والأئمة؟ فلا تقدموا فتقتلوا: ثم الق كنانة فقل لهم: سيقول الناس غدًا: أين كنانة الرماة؟، فلا تقدموا فتقتلوا، والق قيسًا فقل لهم: سيقول الناس غدًا: أين قيس؟ فرسان العرب وأحلاس الخيل؟ فلا تقدموا فتقتلوا، ولا تحدثن شيئًا حتى تأتيني**»، زاد عمر بن محمد قال: فمررت على أبي سفيان، فإذا نار بين يديه ونار خلفه، فوضعت سهمي في وتر القوس، فأردت أن أضعه بين ثدييه، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «**لا تحدثن شيئًا حتى تأتيني**»، قال أبو سفيان: لينظر رجل من جليسه، فأخذت بيد رجل فانتهرته فقلت: من أنت؟ فتسمى، ثم تركته، فأقبل يحدث النبي ﷺ بما كان، فعاد البرد إليه كما كان يجده.

١٣٣٧ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

قال البخاري في الجهاد والسير، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة: حدثنا أحمد بن محمد، أنا عبد الله، أنا إسماعيل بن أبي خالد.

وقال في المغازي، باب غزوة الخندق: حدثنا محمد، أنا الفزاري وعبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: «**اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم**».

وأخرجه مسلم في المغازي، باب النهي عن تمني لقاء العدو والصبر عند اللقاء والدعاء بالنصر فقال: حدثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قال: وحدثناه إسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر جميعًا عن ابن عيينة، عن إسماعيل، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ.

١٣٣٨ ـ وَأَخْرَجَا أَيْضًا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: لَا إِلٰه إِلَّا الله وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ.

وقال البخاري في الجهاد والسير باب: كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ـ وكان كاتبًا له ـ قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى ﵄ فقرأته: إن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها، انتظر حتى مالت الشمس قال: ثم قام في الناس خطيبًا قال: «**أيها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف**»، ثم قال: . . . ، فذكر الدعاء.

وأعاده في باب: لا تتمنوا لقاء العدو: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري.

وأخرجه مسلم في المغازي، باب النهي عن تمني لقاء العدو والصبر عند اللقاء والدعاء بالنصر فقال: وحدثني محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة، به.

١٣٣٨ ـ قوله: «وأخرجا أيضًا»:

قال البخاري في المغازي، باب غزوة الخندق: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده**».

وقال مسلم في الدعاء، باب: من دعاء النبي حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، كان يقول: «**لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده**».

قوله: «وهزم الأحزاب»:

هذا عندهما لفظ حديث ابن عمر، ولفظ حديث أبي هريرة عندهما: وغلب الأحزاب.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٣٣٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيرٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الخَنْدَقِ أَتَى جِبْرِيلُ وَمَعَهُ الرِّيحُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ رَأَى جِبْرِيلَ: أَلَا أَبْشِرُوا ـ ثَلَاثًا ـ فَأَرْسَلَ الله عَلَيْهِمُ الرِّيحَ، فَهَتَكَتِ الْقِبَابَ وَكَفَأَتِ الْقُدُورَ، وَدَفَنَتِ الرِّحَالَ، وَقَطَعَتِ الْأَوْتَادَ، فَانْطَلَقُوا لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَاۚ﴾ الآية.

١٣٤٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حُصِرَ النَّبِيُّ ﷺ

١٣٣٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، أنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، به.

قوله: «لما كان يوم الخندق»:

في اللفظ اختصار، قال سعيد بن جبير: كان يوم الخندق بالمدينة، قال: فجاء أبو سفيان بن حرب ومن معه من قريش ومن تبعه من كنانة، وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان، وطليحة ومن تبعه من بني أسد، وأبو الأعور ومن تبعه من بني سليم وقريظة، كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد، فنقضوا ذلك، وظاهروا المشركين، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ الآية، فأتى جبريل عليه السلام، ومعه الريح فقال حين رأى جبريل: . . . ، فذكره.

قوله: «وجنودًا لم تروها»:

تمام الرواية: «فرجع رسول الله ﷺ، قال أبو بشر: وبلغني أن رسول الله ﷺ لما رجع إلى منزله غسل جانب رأسه الأيمن وبقي الأيسر فقال له ـ يعني جبريل ﷺ ـ: ألا أراك تغسل رأسك؟! فوالله ما نزلنا بعد، انهض؛ فأمر رسول الله ﷺ أصحابه أن ينهضوا إلى بني قريظة».

١٣٤٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: أخبرنا محمد بن حميد العبدي، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يَوْمَ الْأَحْزَاب وَأَصْحَابُهُ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، حَتَّى خَلَصَ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمُ الْكَرْبُ، وَحَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبَدْ.

١٣٤١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: دَعَا رَسُولُ الله ﷺ فِي مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ: الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَعَرَفْنَا الْبِشْرَ فِي وَجْهِهِ.

قَالَ جَابِرٌ: فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَائِظٌ إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَدَعَوْتُ الله فَأَعْرِفُ الْإِجَابَةَ.

١٣٤٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ: أَنَّ

قوله: «إن تشأ لا تعبد»:

تمام الرواية: «فبينا هم على ذلك أرسل النبي ﷺ إلى عيينة بن حصن بن بدر: أرأيت إن جعلت لكم ثلث ثمر الأنصار أترجع بمن معك من غطفان وتخذل بين الأحزاب؟ فأرسل إليه عيينة: إن جعلت لي الشطر فعلت، فأرسل النبي ﷺ إلى سعد بن عبادة وسعد بن معاذ فأخبرهما بذلك فقالا: إن كنت أمرت بشيء فامض لأمر الله، قال: «**لو كنت أمرت بشيء ما أستأمر بكما، ولكن هذا رأي أعرضه عليكما**»، قالا: فإنا نرى أن لا نعطيهم إلا السيف».

١٣٤١ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري، أنا كثير بن زيد قال: سمعت عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: . . .، فذكره.

١٣٤٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

يعني: في الطبقات.

قوله: «من طريق الواقدي»:

الخبر بطوله في المغازي، قال الواقدي: جعل عمرو بن عبد يدعو إلى البراز ويقول:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَمْرو بن عَبْدِ وُدٍّ جَعَلَ يَدْعُو يَوْم الخَنْدَق: هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟ فَقَالَ عَليُّ بن أَبِي طَالِبٍ: أَنَا أُبَارِزُهُ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ الله ﷺ سَيْفَهُ وَعَمَّمَهُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنْهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ بَرَزَ لَهُ، وَدَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، وَثَارَتْ بَيْنَهُمَا غَبَرَةٌ، وَضَرَبَهُ عَلِيٌّ فَقَتَلَهُ، وَوَلَّى أَصْحَابُهُ هَارِبِينَ.

١٣٤٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ.

ولقد بححت من النداء لجمعكم هل من مبارز

وعمرو يومئذ ثائر، قد شهد بدرًا فارتث جريحًا فلم يشهد أحدًا، وحرم الدهن حتى يثأر من محمد وأصحابه، وهو يومئذ كبير ـ يقال: بلغ تسعين سنة. فلما دعا إلى البراز قال علي كرم الله وجهه: أنا أبارزه يا رسول الله! ثلاث مرات. وإن المسلمين يومئذ كأن على رؤوسهم الطير، لمكان عمرو وشجاعته. فأعطاه رسول الله ﷺ سيفه، وعممه وقال: اللهم أعنه عليه! قال: وأقبل عمرو يومئذ وهو فارس وعلي راجل، فقال له علي رضي الله عنه: إنك كنت تقول في الجاهلية: لا يدعوني أحد إلي واحدة من ثلاث إلا قبلتها! قال: أجل! قال علي: فإني أدعوك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وتسلم لله رب العالمين، قال: يا ابن أخي، أخر هذا عني، قال: فأخرى؛ ترجع إلى بلادك، فإن يكن محمد صادقًا كنت أسعد الناس به، وإن غير ذلك كان الذي تريد، قال: هذا ما لا تتحدث به نساء قريش أبدًا، وقد نذرت ما نذرت وحرمت الدهن، قال: فالثالثة؟ قال: البراز، قال: فضحك عمرو، ثم قال: إن هذه الخصلة ما كنت أظن أن أحدًا من العرب يرومني عليها! إني لأكره أن أقتل مثلك، وكان أبوك لي نديمًا؛ فارجع، فأنت غلام حدث، إنما أردت شيخي قريش! أبا بكر وعمر، قال: فقال علي رضي الله عنه: فإني أدعوك إلى المبارزة، فأنا أحب أن أقتلك، فأسف عمرو، ونزل وعقل فرسه، فكان جابر يحدث يقول: فدنا أحدهما من صاحبه وثارت بينهما غبرة فما نراهما، فسمعنا التكبير تحتها فعرفنا أن عليًّا قتله.

١٣٤٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم، عن عروة»:

قال أبو نعيم في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣٤٤ ـ وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَا: أَنَّ نُعَيْمَ بن مَسْعُودٍ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ قُرَيْشًا تَحَزَّبُوا عَلَيْهِ، وَأَنَّهُمْ بَعَثُوا إِلَى قُرَيْظَة أَنَّهُ قَدْ طَالَ ثَوَاؤُنا وَأَجْدَبَ مَا حَوْلَنا، وَقَدْ أَحْبَبْنَا أَنْ نُعَاجِلَ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فَنَسْتَرِيحَ مِنْهُمْ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ قُرَيْظَةُ: أَنْ نِعْمَ مَا رَأَيْتُمْ، فَإِذَا شِئْتُمْ فَابْعَثُوا بِالرَّهْنِ ثُمَّ لَا يَحْبِسُكُمْ إِلَّا أَنْفُسُكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِنُعَيْمَ بن مَسْعُودٍ: فَإِنَّهُمْ قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ يَدْعُونَنِي إِلَى الصُّلْحِ وَأَرُدُّ بني النَّضِيرِ إِلَى دُورِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، فَخَرَجَ نُعَيْمٌ عَامِدًا إلى غَطْفَانَ فَقَالَ: إِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ، وَإِنِّي قَدِ اطَّلَعْتُ عَلَى غَدْرِ يَهُودَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَكْذِبْ قَطّ، وَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ بني قُرَيْظَةَ قَدْ صَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يَرُدَّ إِخْوَانَهُم مِنْ بَنِي النَّضِيرِ إِلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ.

وانظر بقية أطرافه في: ١٠٦٥، ١٠٧٣، ١٠٧٧، ١٠٨٠، ١١١٨، ١١٢٣، ١١٤٩، ١٢٧٣، ١٣١٩.

١٣٤٤ ـ قوله: «وعن ابن شهاب»:

قال أبو نعيم: وحدثنا فاروق الخطابي، عن زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قالا: . . . . ، فذكره.

وانظر بقية أطرافه في: ١٠٦٤، ١٠٧٢، ١٠٧٦، ١٠٧٩، ١١١٧، ١١٢٢، ١١٤٨، ١٢٧٢، ١٣٢٠.

قوله: «تحزبوا عليه»:

زاد في الرواية: «يعاجلونه القتال».

قوله: «فقال رسول الله ﷺ لنعيم بن مسعود»:

ههنا جملة أسقطها المصنف اختصارًا، وفيها: فقال له رسول الله ﷺ: **«فإني أسرّ إليك سرًّا فلا تذكره»**، فقال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: **«فإنهم قد أرسلوا...»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ أَبُو نُعَيْم: فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مُسْلِمِهِم وَكَافِرِهِم كَانُوا عَالِمِينَ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صَادِقٌ لَمْ يَكْذِبْ قَطّ.

١٣٤٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾ الآية، قَالَ: كَانَتِ الْمَوَدَّةُ الَّتِي جَعَلَ الله بَيْنَهُم تَزْوِيجَ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ بنت أَبِي سُفْيَانَ، فَصَارَتْ أُمَّ الْمُؤمِنِينَ،

١٣٤٥ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

قال في الكامل: حدثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة، ثنا علي بن عيسى الكراشكي، ثنا شبابة، ثنا خارجة بن مصعب، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن عدي لكن بإسناد آخر، قال في باب قول الله ﷻ: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾ الآية، وتزوج رسول الله ﷺ بأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، أنا محمد بن خلف بن المرزبان، ثنا أحمد بن منصور الرمادي. ح

وأخبرنا أبو زيد: عبد الرحمٰن بن محمد القاضي، ثنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا جعفر بن محمد بن سوار، أنا علي بن عيسى بن يزيد، ثنا شبابة، ثنا خارجة بن مصعب، عن الكلبي، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق ابن عدي في الكامل ومن طريق البيهقي في الدلائل فقال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو القاسم ابن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، ثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة، به.

قال ابن عساكر: وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد: أحمد بن محمد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا محمد بن خلف بن المرزبان، ثنا أحمد بن منصور الرمادي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَصَارَ مُعَاوِيَةُ خَالَ الْمُؤمِنِينَ.

١٣٤٦ ـ وَرَوَى الطَّحَاوِيُّ: أَنَّ الله حَبَسَ الشَّمْسَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الخَنْدَقِ حِينَ شُغِلُوا عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَرَدَّهَا الله عَلَيْهِ حَتَّى صَلَى الْعَصْرَ.

قال: وأنا أبو زيد: عبد الرحمٰن بن محمد القاضي، ثنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا جعفر بن محمد بن سوار، أنا علي بن عيسى بن يزيد قالا: ثنا شبابة قال: حدثني خارجة بن مصعب، به.

قوله: «وصار معاوية خال المؤمنين»:

قال البيهقي: كذا في رواية الكلبي، وذهب علماؤنا إلى أن هذا حكم لا يتعدى أزواج النبي ﷺ، فهن يصرن أمهات المؤمنين في التحريم، ولا يتعدى هذا التحريم إلى إخوتهن، ولا إلى أخواتهن، ولا إلى بناتهن.

١٣٤٦ ـ قوله: «وروى الطحاوي»:

كذا نقل المصنف عن الطحاوي، وكأنه اعتمد في هذا على ما نقله القاضي عياض عن الطحاوي، قال الحافظ في الفتح: وأما ما حكى عياض أن الشمس ردت للنبي ﷺ يوم الخندق لما شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر، كذا قال وعزاه للطحاوي، والذي رأيته في مشكل الآثار للطحاوي ذكره حديث أسماء في ذلك، فإن ثبت ما قال فهذه قصة ثالثة والله أعلم اهـ. وسأذكر حديث أسماء بعد قليل.

قوله: «أن الله حبس الشمس»:

قال الحافظ أبو حفص: عمر بن أحمد بن شاهين في كتابه دلائل النبوة: حدثنا محمد بن أحمد بن محمويه العسكري بالبصرة، ثنا عثمان بن خرزاد الأنطاكي، ثنا محفوظ بن بحر التيمي، ثنا الوليد بن عبد الواحد التيمي، ثنا معقل بن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أمر الشمس أن تتأخر من النهار، فتأخرت.

ترجمة معقل، عن أبي الزبير، عن جابر، من شرط مسلم، لكن محفوظ بن بحر ذكره الحافظ الذهبي في الميزان وقال: كذبه أبو عروبة الحراني، فهذه علته، وعلة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَحَكَى النَّوَوِيُّ عَنهُ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ أَنَّ رُوَاتَهُ ثِقَاتٌ.

أخرى أذكرها في الإسناد التالي، فقد رواه الطبراني من وجه آخر فقال في المعجم الأوسط: حدثنا علي بن سعيد، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن المفضل الحراني، أنا الوليد بن عبد الواحد التميمي، أنا معقل بن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ أمر الشمس فتأخرت ساعةً من نهار.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن معقل إلا الوليد، تفرد به أحمد بن عبد الرحمٰن، ولم يروه عن أبي الزبير إلا معقل.

حسن إسناده الحافظ في الفتح وهو غير جيد، فالوليد بن عبد الواحد التميمي هو الوليد بن المهلب، لا أدري من دلس اسمه، والوليد بن المهلب هذا ترجم له ابن عدي في الكامل وقال: أحاديثه فيها بعض النكرة، وقال الحافظ الذهبي في الميزان: لا يعرف.

وروى يونس بن بكير في زياداته على مغازي ابن إسحاق أن النبي ﷺ لما أخبر قريشًا صبيحة الإسراء أنه رأى العير التي لهم، وصف لهم الجمل، قالوا: متى يجيء؟ قال: «**يوم الأربعاء**»، فلما كان ذلك اليوم أشرفت قريش ينظرون، حتى كان قريبًا من آخر النهار ولم يجيء، فدعا رسول الله ﷺ فزيد له في النهار ساعة، وحبست عليه الشمس، فأقبلت العير من الثنية البيضاء يقدمها ذلك الجمل، كما وصف رسول الله ﷺ.

ففي هذه القصة التصريح بحبس الشمس للنبي ﷺ، والاعتماد عند إثبات هذا على الإسناد، وهو معضل، لكن أهل المغازي والسير والمعرفة بفضائل النبي ﷺ يثبتون مثل هذا وأكبر له ﷺ؛ لأنه ثبت له ﷺ أعظم من هذا ليلة الإسراء والمعراج حتى عاد إلى الحرم في ليلة، فمن لا يثبت حبس الشمس له ﷺ لعظم ذلك يخشى أن يكون في قلبه شيء من تعظيم أمر الإسراء والمعراج، فهذا أبو نعيم والطحاوي والبيهقي والقاضي عياض والحافظ ابن حجر ـ وهم أئمة الحديث ـ يثبتون هذا وهم أعرف منا بالصحيح والسقيم من الأحاديث، بحيث صار قبولهم وردهم من معايير التصحيح والتضعيف، وإنما يعي هذا ويفهمه من له أدنى معرفة وممارسة لهذا الفن، فافهمه فإنه من زبدة علم الحديث، ومع هذا وذاك قد جاءت الرواية بحبسها للنبي ﷺ أيضًا في غير هذه القصة.

قوله: «أن رواته ثقات»:

يشعر بأنه من كلام النووي، وليس كذلك، فقد نقله النووي عن القاضي عياض

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

من قول الطحاوي، ونص عبارة النووي عند شرحه لحديث أبي هريرة: غزا نبي من الأنبياء..، الحديث وفيه: فغزا فأدنى للقرية حين صلاة العصر...، الحديث، قال النووي: قال القاضي: اختلف في حبس الشمس المذكور هنا، فقيل: ردت على أدراجها، وقيل: وقفت ولم ترد، وقيل: أبطئ بحركتها، وكل ذلك من معجزات النبوة، قال: ويقال: إن الذي حبست عليه الشمس يوشع بن نون، قال القاضي ﷺ: وقد روي أن نبينا ﷺ حبست له الشمس مرتين: إحداهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت، فردها الله عليه حتى صلى العصر، ذكر ذلك الطحاوي وقال: رواته ثقات، والثانية: صبيحة الإسراء حين انتظر العير التي أخبر بوصولها مع شروق الشمس، ذكره يونس بن بكير في زيادته على سيرة بن إسحاق. اهـ. وهو كذلك في الإكمال للقاضي.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١١ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ بني قُرَيْظَةَ مِنَ الآيَاتِ

١٣٤٧ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ؟! والله مَا وَضَعْنَاهُ، فَاخْرُجْ، قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى هَهُنَا ـ وَأَشَارَ إِلَى بني قُرَيْظَةَ ـ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ.

١٣٤٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ

١٣٤٧ ـ قوله: «أخرج الشيخان عن عائشة»:

قال البخاري في الجهاد، باب الغسل بعد الحرب والغبار: حدثنا محمد بن سلام، أنا عبدة، عن هشام بن عروة.

وقال في المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم: حدثني عبد الله بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير، عن هشام.

وأخرجه في الكتاب والباب بطوله، وفيه قصة سعد لما أصيب في أكحله، ونزولهم على حكمه فقال: حدثنا زكرياء بن يحيى، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش، يقال له: حبان بن العرقة وهو حبان بن قيس، من بني معيص بن عامر بن لؤي رماه في الأكحل، فضرب النبي ﷺ خيمةً في المسجد ليعوده من قريب. . .، القصة بطولها.

وقال مسلم في الجهاد، باب جواز قتال من نقض العهد: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني كلاهما عن ابن نمير، قال ابن العلاء: حدثنا ابن نمير، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة بالقصة.

١٣٤٨ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ، عن أنس»:

قال في الباب المشار إليه من المغازي: حدثنا موسى، ثنا جرير بن حازم، عن حميد بن هلال، عن أنس، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

سَاطِعًا فِي زُقَاقِ بني غَنْمٍ مَوْكِبَ جِبْرِيلَ حِينَ سَارَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى بنيْ قُرَيْظَةَ.

١٣٤٩ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا فَسَلَّمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ وَنَحْنُ فِي الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَزِعًا، فَقُمْتُ فِي أَثَرِهِ فَإِذَا بِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، فَقَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ يَأْمُرُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى بنيْ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتُمُ السِّلَاحَ؟، لَكِنَّا لَمْ نَضَعْ! طَلَبْنَا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى بَلَغْنَا حَمْرَاءَ الْأَسَدِ، ....

١٣٤٩ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، ثنا محمد بن إسحاق أبو عبد الله المسيبي، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنهما قد احتجا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص! مع أن عبد الله العمري ممن يضعف في الحديث، صالح في الشواهد فقط.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: وحدثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله إملاءً، به.

قوله: «فسلم علينا رجل»:

زاد في الرواية: «من أهل البيت».

قوله: «وذلك حين رجع من الخندق»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: فقام النبي ﷺ فزعًا فقال لأصحابه: عزمت عليكم أن لا تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة، فغربت الشمس قبل أن يأتوهم،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَذَلِكَ حِينَ رَجَعَ مِنَ الْخَنْدَقِ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَرَّ بِمَجَالِس بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: هَلْ مَرَّ بِكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟، قَالُوا: مَرَّ عَلَيْنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ تَحْتَهُ قَطِيفَةُ دِيبَاجٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ ذَلِكَ بِدِحْيَةَ وَلَكِنَّهُ جِبْرِيلُ أُرْسِلَ إِلَى بني قُرَيْظَةَ لِيُزَلْزِلَهُمْ وَيَقْذِفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ.

١٣٥٠ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ، فَوَثَبَ وَثْبَةً شَدِيدَةً، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَاتَّبَعْتُهُ أَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عُرْفِ بِرْذَوْنِهِ، وَإِذَا هُوَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، وَإِذَا هُوَ مُعْتَمٌّ، مُرْخٍ مِنْ عِمَامَتِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ....

فقالت طائفة من المسلمين: إن النبي ﷺ لم يرد أن يدعوا الصلاة، فصلوا، وقالت طائفة: إنا لفي عزيمة النبي ﷺ وما علينا من إثم، فصلت طائفة إيمانًا واحتسابًا، وتركت طائفة إيمانًا واحتسابًا، ولم يعب النبي ﷺ أحدًا من الفريقين.

١٣٥٠ - قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ، ثنا مقدام بن داود، ثنا عمي سعيد بن عيسى، ثنا عبد الرحمٰن بن أشرس الأنصاري قال: أخبرني عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو داود، ثنا عمي: سعيد بن تليد، ثنا عبد الرحمٰن بن أشرس، به.

قوله: «سمع صوت رجل»:

لفظ الرواية: «سمع صوت وثبة شديدة».

قوله: «عرف برذونة»:

العرف: الناصية، والبرذون: الدابة، معروف، والأنثى برذونة.

أَخْبَرْتُهُ، قَالَ: أَوَ رَأَيْتِهِ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَمَرَنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَى بنيْ قُرَيْظَةَ.

١٣٥١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

١٣٥٢ ـ وَمِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ قَالَ: ....

قوله: «أخبرته»:

قلت: لقد وثبت وثبةً شديدةً، ثم خرجت، فذهبت أنظر فإذا هو دحية الكلبي، قال: أو رأيته؟.

قوله: «ذاك جبريل»:

هو الشاهد في الحديث.

١٣٥١ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب. ح

وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان واللفظ له، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي، ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه: موسى بن عقبة، به.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة: محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، قال: قال أبو الأسود: قال: عروة...، فذكره.

وانظر بقية أطرافه: **١٠٦٤، ١٠٧٢، ١٠٧٦، ١٠٧٩، ١١١٧، ١١٢٢، ١١٤٨، ١٢٧٢، ١٣٢٠، ١٣٤٤.**

١٣٥٢ ـ قوله: «ومن طريق عروة»:

انظر بقية أطرافه في: **١٠٦٥، ١٠٧٣، ١٠٧٧، ١٠٨٠، ١١١٨، ١١٢٣، ١١٤٩، ١٢٧٣، ١٣١٩، ١٣٤٣.**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بَيْنَمَا رسول الله ﷺ فِي الْمُغْتَسَلِ يُرَجِّلُ رَأْسَهُ، قَدْ رَجَّلَ أَحَدَ شِقَّيْهِ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام عَلَى فَرَسٍ عَلَيْهِ لَأْمَتُهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ؟! لَكِنْ نَحْنُ لَمْ نَضَعْهُ مُنْذُ نَزَلَ بِكَ الْعَدُوُّ، وَمَا زِلْتُ فِي طَلَبِهِمْ، وَإِنَّ الله أَمَرَكَ بِقِتَالِ بنيْ قُرَيْظَةَ، وَأَنَا عَامِدٌ إِلَيْهِم بِمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِأُزَلْزِلَ بِهِمُ الْحُصُونَ، فَاخْرُجْ بِالنَّاسِ، فَخَرَجَ فَسَأَلَهُمْ: مَرَّ عَلَيْكُمْ فَارِسٌ آنِفًا؟ قَالُوا: مَرَّ عَلَيْنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، عَلَى فَرَسٍ أَبْيَضَ، تَحْتَهُ نَمَطٌ أَوْ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ مِنْ دِيبَاجٍ عَلَيْهِ اللَّأْمَةُ، قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، ....

قوله: «بينما رسول الله»:

زاد في الرواية: «فيما يزعمون».

قوله: «عليه لأمته»:

اللأمة، مهموزةً: الدرع، وقيل: السلاح، ولأمة الحرب: أداتها، وقد يترك الهمز تخفيفًا، ويقال: للسيف وللرمح: لأمة، وإنما سمي لأمةً لأنها تلائم الجسد وتلازمه؛ وقال بعضهم: اللأمة: الدرع الحصينة، سميت لأمة لإحكامها وجودة حلقها.

وقوله: «عليه لأمته» زاد بعدها: «حتى وقف بباب المسجد».

قوله: «قد وضعت السلاح»:

لفظ الرواية: «غفر الله لك! أقد وضعت السلاح؟ قال: **نعم**».

قوله: «وما زلت في طلبهم»:

في اللفظ من الزيادة: «فقد هزمهم الله، ويقولون: إن على وجه جبريل عليه السلام لأثر الغبار».

قوله: «فخرج فسألهم»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فخرج رسول الله ﷺ في أثر جبريل، فمر على مجلس بني غنم وهم ينتظرون رسول الله ﷺ فسألهم: ...».

قوله: «قال: ذاك جبريل»:

لفظ الرواية: «فذكروا أن رسول الله ﷺ قال: ذاك جبريل».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَكَانَ يُشَبِّهُ دِحْيَةَ بِجبرِيلَ.

قوله: «وكان يشبه دحية بجبريل»:

لفظ الرواية: «وكان رسول الله ﷺ يشبه دحية الكلبي بجبريل عليه السلام».

وقد اختصر المصنف الرواية، وتمامها: فقال: الحقوني ببني قريظة، فصلوا فيهم العصر، فقام ومن شاء الله ﷻ منهم فانطلقوا إلى بني قريظة، فحانت العصر وهم في الطريق، فذكروا الصلاة، فقال بعضهم لبعض: ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ أمركم أن تصلوا العصر في بني قريظة؟ وقال آخرون: هي الصلاة، فصلى منهم قوم، وأخرت طائفة منهم الصلاة حتى صلوها ببني قريظة بعد أن غابت الشمس، فذكروا لرسول الله ﷺ من عجل منهم الصلاة ومن أخرها، فذكروا أن رسول الله ﷺ لم يعنف أحدًا من الطائفتين، قال: ولما رأى علي بن أبي طالب رضي الله عنه رسول الله ﷺ مقبلًا تلقاه وقال: ارجع يا رسول الله فإن الله كافيك اليهود، وكان علي سمع منهم قولًا سيئًا لرسول الله ﷺ وأزواجه فكره علي أن يسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «**لم تأمرني بالرجوع؟**» فكتمه ما سمع منهم، فقال: «**أظنك سمعت لي منهم أذًى**»، فامض فإن أعداء الله لو قد رأوني لم يقولوا شيئًا مما سمعت، فلما نزل رسول الله ﷺ بحصنهم وكانوا في أعلاه، نادى بأعلا صوته نفرًا من أشرافها، حتى أسمعهم فقال: «**أجيبونا يا معشر يهود! يا إخوة القردة، قد نزل بكم خزي الله**»، فحاصرهم رسول الله ﷺ بكتائب المسلمين بضع عشرة ليلةً، ورد الله ﷻ حيي بن أخطب، حتى دخل حصن بني قريظة، وقذف الله ﷻ في قلوبهم الرعب واشتد عليهم الحصار، فصرخوا بأبي لبابة بن عبد المنذر، وكانوا حلفاء للأنصار، فقال أبو لبابة: لا آتيهم حتى يأذن لي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**قد أذنت لك**»، فأتاهم أبو لبابة، فبكوا إليه وقالوا: يا أبا لبابة ماذا ترى؟ وماذا تأمرنا؟ فإنه لا طاقة لنا بالقتال، فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه، وأمر عليه أصابعه يريهم، أنما يراد بكم القتل، فلما انصرف أبو لبابة سقط في يده، ورأى أنه قد أصابته فتنة عظيمة، فقال: والله لا أنظر في وجه رسول الله ﷺ حتى أحدث لله ﷻ توبةً نصوحًا يعلمها الله ﷻ من نفسي، فرجع إلى المدينة، فربط يديه إلى جذع من جذوع المسجد، فزعموا أنه ارتبط قريبًا من عشرين ليلةً، فقال رسول الله ﷺ كما ذكر حين راث عليه أبو لبابة: «**أما فرغ أبو لبابة من حلفائه؟**» قالوا: يا رسول الله، قد والله انصرف من عند الحصن وما ندري أين سلك، فقال رسول الله ﷺ: «**وقد حدث لأبي لبابة أمر، ما كان عليه**»، فأقبل رجل من عند

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٣٥٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بن الْأَصَمِّ قَالَ: لَمَّا كَشَفَ الله الْأَحْزَابَ وَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ فَأَخَذَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: عَفَا الله عَنْكَ! وَضَعْتَ السِّلَاحَ وَلَمْ تَضَعْهُ مَلَائِكَةُ الله!، ائْتِنَا عِنْدَ حِصْنِ بنيْ قُرَيْظَةَ.

١٣٥٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا رَأَتْ جِبْرِيلَ يَوْمَ بني قُرَيْظَةَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

١٣٥٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْمَاجِشُونَ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام إِلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى فَرَسٍ، عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، قَدْ أَرْخَاهَا بَيْنَ

المسجد فقال: يا رسول الله قد رأيت أبا لبابة، ارتبط بحبل إلى جذع من جذوع المسجد، فقال رسول الله ﷺ: «**لقد أصابته بعدي فتنة، ولو جاءني لاستغفرت له، فإذ فعل هذا فلن أحركه من مكانه، حتى يقضي الله فيه ما يشاء**».

١٣٥٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا كثير بن هشام، أنا جعفر بن برقان، أنا يزيد ـ يعني: ابن الأصم ـ، به.

قوله: «ائتنا عند حصن بني قريظة»:

تمام الرواية: فنادى رسول الله ﷺ في الناس أن ائتوا حصن بني قريظة، ثم اغتسل رسول الله ﷺ فأتاهم عند الحصن.

١٣٥٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا سلم بن قتيبة، عن جويرية بن أسماء، عن شيخ من أهل المدينة، عن أم سلمة، به.

١٣٥٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين، أنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال: أخبرني عمي الماجشون، به. معضل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

كَتِفَيْهِ، عَلَى ثَنَايَاهُ الْغُبَارُ، وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ، فَقَالَ: أَوَضَعْتَ السِّلَاحَ قَبْلَ أَنْ نَضَعَهُ؟! إِنَّ الله يَأْمُرُكَ أَنْ تَسِيرَ إِلَى بني قُرَيْظَةَ.

١٣٥٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بن هِلَالٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وبَيْنَ قُرَيْظَةَ وَلْثٌ مِنْ عَهْدٍ، فَلَمَّا جَاءَتِ الْأَحْزَابُ نَقَضُوا الْعَهْدَ، وَظَاهَرُوا الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَبَعَثَ الله الرِّيحَ والْجُنُودَ، فَانْطَلَقُوا هَارِبِينَ وَبَقِيَ الْآخَرُونَ فِي حِصْنِهِمْ، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَصْحَابُهُ السِّلَاحَ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا وَضَعْنَا السِّلَاحَ بَعْدُ! انْهَضْ إِلَى بني قُرَيْظَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ فِي أَصْحَابِي جَهْدًا، فَلَوْ أَنْظَرْتَهُمْ أَيَّامًا، فقَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام: انْهَضْ إِلَيْهِمْ، لَأُدْخِلَنَّ فَرَسِي هَذَا عَلَيْهِمْ فِي حُصُونِهِمْ ثُمَّ لَأُضَعْضِعَنَّهَا، فَأَدْبَرَ جِبْرِيلُ عليه السلام وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى سَطَعَ الْغُبَارُ فِي زُقَاقِ بنِي غَنْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَدْ كَانَ رُمِيَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ، فَرَقَأَ الْجَرْحُ وَأَجْلَبَ، فَدَعَا الله أَنْ لَا يُمِيتَهُ حَتَّى

١٣٥٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ اختصار وتصرف من المصنف، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عمرو بن عاصم، أنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، به. معضل.

قوله: «ولث من عهد»:

الولث: الشيء اليسير من العهد يكون بين القوم، وقيل: البقية من العهد.

قوله: «فخرج إليه»:

في الرواية من الزيادة: «فنزل رسول الله ﷺ وهو متساند إلى لبان الفرس قال: يقول جبريل: ما وضعنا السلاح بعد وإن الغبار لعاصب على حاجبه».

قوله: «بني غنم من الأنصار»:

في الرواية من الزيادة: «وخرج رسول الله ﷺ، فاستقبله رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله اجلس فلنكفك، قال: **«وما ذاك؟»** قال: سمعتهم ينالون منك، قال: **«قد**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَشْفِيَ صَدْرَهُ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَ: فَأَخَذَهُمْ مِنَ الْغَمِّ فِي حِصْنِهِمْ مَا أَخَذَهُمْ، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بن مُعَاذٍ مِنْ بَيْنِ الْخَلْقِ، فَحَكَمَ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ.

١٣٥٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ، عَنْ عَبْدِ الله بن أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنَّا مُحَاصِرِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ مَا شَاءَ الله أَنْ نُحَاصِرَهُمْ، فَلَمْ يُفْتَحْ عَلَيْنَا، فَرَجَعْنَا، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِمَاءٍ فَهُوَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ، إِذْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: وَضَعْتُمْ أَسْلِحَتَكُمْ؟! وَلَمْ تَضَعِ الْمَلَائِكَةُ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِخِرْقَةٍ فَلَفَّ بِهَا رَأْسَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ، ثُمَّ نَادَى فِينَا فَقُمْنَا، حَتَّى

أوذي موسى بأكثر من هذا»، قال: وانتهى إليهم فقال: **«يا إخوة القردة والخنازير! إياي إياي»**، قال: فقال بعضهم لبعض: هذا أبو القاسم ما عهدناه فحاشًا».

قوله: «وتسبى ذراريهم»:

تمام الرواية: «قال حميد: قال بعضهم: وتكون الديار للمهاجرين دون الأنصار، قال: فقالت الأنصار: إخوتنا كنا معهم؛ فقال: إني أحببت أن يستغنوا».

١٣٥٧ ـ قوله: «في تفسيره»:

في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ الآية: حدثني محمد بن عمارة الأسدي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا سليمان بن زيد، أبو إدام المحاربي، عن عبد الله بن أبي أوفى، به.

قوله: «محاصري قريظة»:

كذا في السليمانية وهو موافق للفظ الرواية، وفي بقية الأصول: «محاصرين».

قوله: «ولم تضع الملائكة»:

زاد في الرواية: «أوزارها».

قوله: «ثم نادى فينا فقمنا»:

لفظ الرواية: «فقمنا كالزمعين، لا نعبأ بالسير شيئًا...»، والزميع: الشجاع،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَتَيْنَا قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ، فَيَوْمَئِذٍ أَمَدَّنَا الله ﷻ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَفَتَحَ الله لَنَا فَتْحًا يَسِيرًا، فَانْقَلَبْنَا بنعمة مِنَ الله وَفَضْلٍ.

١٣٥٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بن حَزْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اصْطَفَى لِنَفْسِهِ مِنْ نِسَاءِ بني قُرَيْظَةَ ....

المقدام الذي يزمع الأمر ثم لا ينثني عنه، وهو أيضًا الذي إذا هم بأمر مضى فيه بين الزماع.

١٣٥٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «من طريق ابن إسحاق»:

قال ابن هشام في السيرة حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: لما فتح رسول الله ﷺ قريظة اصطفى لنفسه من نسائه ريحانة بنت عمرو بن خنافة، إحدى نساء بني عمرو بن قريظة، وكانت عند رسول الله ﷺ حتى توفي عنها، وهي في ملكه، وكان رسول الله ﷺ عرض عليها الإسلام وتترك دينها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب، فقالت: يا رسول الله، بل تتركني في ملكك فهو أخف علي وعليك، وكان حين سباها بغضت الإسلام، وأبت إلا اليهودية، فعزلها رسول الله ﷺ ووجد في نفسه لذلك من أمرها، فبينما هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه، فقال: «**إن هذا لثعلبة بن سعية يبشرني بإسلام ريحانة**»، فجاءه فقال: يا رسول الله، قد أسلمت ريحانة، فسره ذلك، وقال محمد بن عمر الواقدي: ماتت سنة ست عشرة، فصلى عليها عمر، وقبرها بالبقيع.

وقال ابن منده في المعرفة: أخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَيْحَانَةَ بنتَ عَمْرٍو فَأَبَتْ أَنْ تُسْلِمَ فَعَزَلَهَا، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ لِذَلِكَ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي مجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ سَمِعَ وَقْعَ نَعْلَيْنِ خَلْفَهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَاتَيْنِ لَنَعْلَا ابْنِ سَعْيَةَ يُبَشِّرُنِي بِإِسْلَامِ رَيْحَانَةَ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ....

ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: كان رسول الله ﷺ في ملك يمينه: ريحانة بنت عمرو بن حذافة، فلم يصب منها ولدًا حتى مات.

ورواه ابن سعد من طريق شيخه الواقدي فقال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمر بن سلمة، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال: لما سبى رسول الله ﷺ ريحانة عرض عليها الإسلام فأبت وقالت: أنا على دين قومي، فقال رسول الله ﷺ: «**إن أسلمت اختارك رسول الله لنفسه**»، فأبت فشق ذلك على رسول الله فبينا رسول الله جالس في أصحابه إذ سمع خفق نعلين، فقال: «**هذا ابن سعية يبشرني بإسلام ريحانة**»، فجاءه فأخبره أنها قد أسلمت، فكان رسول الله ﷺ يطؤها بالملك حتى توفي عنها.

قوله: «ريحانة بنت عمرو»:

زاد في الرواية: «ابن خنافة»، إحدى نساء بني عمرو بن قريظة، ترجم لها من صنف في الصحابة، قال ابن سعد: ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن شمعون بن زيد، من بني النضير، وكانت متزوجةً رجلًا من بني قريظة يقال له: الحكم، فنسبها بعض الرواة إلى بني قريظة لذلك، أخبرنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن جعفر، عن يزيد بن الهاد، عن ثعلبة بن أبي مالك قال: كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بني النضير متزوجةً رجلًا منهم يقال له: الحكم فلما وقع السبي على بني قريظة سباها رسول الله ﷺ فأعتقها وتزوجها وماتت عنده، قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا عاصم بن عبد الله بن الحكم، عن عمر بن الحكم قال: أعتق رسول الله ﷺ ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة وكانت عند زوج لها محب لها مكرم فقالت: لا أستخلف بعده أبدًا، وكانت ذات جمال، فلما سبيت بنو قريظة عرض السبي على رسول الله ﷺ فكنت فيمن عرض عليه، فأمر بي فعزلت، وكان يكون له صفي من كل غنيمة، فلما عزلت خار الله لي، فأرسل بي إلى منزل أم المنذر بنت قيس أيامًا، حتى قتل الأسرى وفرق السبي، ثم دخل علي رسول الله فتحييت منه حياءً، فدعاني فأجلسني بين يديه فقال: «**إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه**»، فقلت: إني أختار الله

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَدْ أَسْلَمَتْ رَيْحَانَةُ.

ورسوله، فلما أسلمت أعتقني رسول الله وتزوجني، وأصدقني اثنتي عشرة أوقيةً ونشا، كما كان يصدق نساءه، وأعرس بي في بيت أم المنذر، وكان يقسم لي كما كان يقسم لنسائه، وضرب علي الحجاب، وكان رسول الله معجبًا بها، وكانت لا تسأله إلا أعطاها ذلك، ولقد قيل لها: لو كنت سألت رسول الله بني قريظة ﷺ لأعتقهم، وكانت تقول: لم يخل بي حتى فرق السبي، ولقد كان ﷺ يخلو بها ويستكثر منها، فلم تزل عنده حتى ماتت مرجعه من حجة الوداع، فدفنها بالبقيع، وكان تزويجه إياها في المحرم سنة ست من الهجرة.

قوله: «قد أسلمت ريحانة»:

تمام لفظ البيهقي: «فسره ذلك»، زاد ابن هشام في السيرة: «من أمرها».

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني صالح بن جعفر، عن محمد بن كعب قال: كانت ريحانة مما أفاء الله عليه فكانت امرأةً جميلةً وسيمةً، فلما قتل زوجها وقعت في السبي، فكانت صفي رسول الله ﷺ يوم بني قريظة، فخيرها رسول الله بين الإسلام وبين دينها فاختارت الإسلام، فأعتقها رسول الله وتزوجها، وضرب عليها الحجاب، فغارت عليه غيرةً شديدةً فطلقها تطليقةً وهي في موضعها لم تبرح، فشق عليها وأكثرت البكاء، فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي على تلك الحال فراجعها، فكانت عنده حتى ماتت عنده قبل أن توفي ﷺ.

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة قرظيةً، وكانت من ملك رسول الله ﷺ بيمينه، فأعتقها وتزوجها ثم طلقها، فكانت في أهلها تقول: لا يراني أحد بعد رسول الله ﷺ.

قال محمد بن عمر في هذا الحديث وهل من وجهين: هي نضرية، وتوفيت عند رسول الله ﷺ، وهذا ما روي لنا في عتقها وتزويجها، وهو أثبت الأقاويل عندنا، وهو الأمر عند أهل العلم، وقد سمعت من يروي أنها كانت عند رسول الله لم يعتقها، وكان يطؤها بملك اليمين حتى ماتت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٣٥٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ السَّكَنِ فِي الصَّحَابَةِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بنيْ قُرَيْظَةَ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الشَّامِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْهَيِّبَانِ، والله مَا رَأَيْنَا رَجُلًا قَطُّ خَيْرًا مِنْهُ، فَأَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَكُنَّا نَقُولُ لَهُ إِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ: اسْتَسْقِ لَنَا، فَيَقُولُ: حَتَّى تُخْرِجُوا أَمَامَ مَخْرَجِكُمْ صَدَقَةً، فَنَفْعَلُ،

١٣٥٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: باب إسلام ثعلبة وأسيد ابني سعية وأسد بن عبيد وما في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ الإسفرائني بها، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، أخبرنا نصر بن علي، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «وابن السكن في الصحابة»:

المسمى بالحروف، تقدم الكلام عليه، أخرجه ابن السكن من طريق سعيد بن بزيع، عن ابن إسحاق، به قاله الحافظ في الإصابة.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا ابن يحيى المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «من طريق ابن إسحاق»:

الخبر في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه هشام بن عمار في كتاب المبعث قال: وحدثنا الوليد بن مسلم، ثنا بكير بن معروف أنه سمع محمد بن إسحاق، به.

قوله: «فيقول: حتى تخرجوا»:

لفظ الرواية: «فيقول: لا والله، حتى تخرجوا أمام مخرجكم صدقةً، فيقولون: ماذا؟، فيقول: صاع من تمر أو مد من شعير».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَيَخْرُجُ بنا إِلَى ظَاهِرِ حَرَّتِنَا، فَواللهِ مَا يَبْرَحُ مَجْلِسَهُ، حَتَّى تَمُرَّ بنا الشِّعَابُ تَسِيلُ، فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ! مَا تَرَوْنَهُ أَخْرَجَنِي مِن أَرْضِ الْخَمْرِ وَالْخَمِيرِ، إِلَى أَرْضِ الْبُؤْسِ وَالْجُوعِ؟، قُلْنَا: أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: نَبِيٌّ أَتَوَقَّعُهُ يُبْعَثُ الآنَ فَهَذِهِ الْبَلْدَةُ مُهَاجَرُهُ، وَإِنَّهُ يُبْعَثُ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَسَبْيِ الذُّرِّيَّةِ، فَلَا يَمْنَعَنَّكُمْ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا تُسْبَقُنَّ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَاتَ.

فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ إِسْلَامِ ثَعْلَبَةَ وَأُسَيْدِ ابْنَيْ سَعْيَةَ وَأَسَدِ بن عُبَيْدٍ لَيْلَةَ افْتُتِحَتْ قُرَيظَةُ.

١٣٦٠ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ السَّكَنِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بن عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ عَنْ جَابِرٍ.

قوله: «ثم مات»:

تمام الرواية: «فلما كان في الليلة التي في صبيحتها فتحت بنو قريظة، قال لهم ثعلبة وأسيد ابنا سعية وأسد بن عبيد فتيان شباب: يا معشر يهود! والله إنه الرجل الذي وصف لنا أبو عمير بن الهيبان، فاتقوا الله واتبعوه، قالوا: ليس به، قالوا: بلى! والله إنه لهو هو، نزلوا وأسلموا، وأبى قومهم أن يسلموا».

١٣٦٠ـ قوله: «عن عاصم بن عمر، عن سعيد بن المسيب»:

قال الحافظ في الإصابة: أخرجه ابن السكن من طريق يحيى بن محمد بن عباد الشجري، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن سعيد بن المسيب، عن جابر، به. قال: والإسناد الأول أقوى.

نعم، وأخرجه ابن جرير في تفسيره، وابن منده في معرفة الصحابة، من وجه آخر عن ابن إسحاق، قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن محمد، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد، ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام ومنحوا فيه، قالت أحبار يهود وأهل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٣٦١ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بن الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ نَحْوَهُ.

الكفر منهم: ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا أشرارنا، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره، فأنزل الله ﷻ في ذلك من قولهم: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ﴾ الآية، إلى قوله: ﴿وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ الآية.

قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال: حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه.

وقال ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن أبي محمد، قال: أخبرني سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسد بن عبيد، ومن أسلم من اليهود، فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام، . . . . ثم ذكر الحديث بطوله.

١٣٦١ـ قوله: «وأخرجه ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد أن إسلام ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد ابن عمهم إنما كان عن حديث ابن الهيبان أبي عمير، قدم ابن الهيبان يهودي من يهود الشام قبيل الإسلام بسنوات قالوا: وما رأينا رجلًا لا يصلي الصلوات الخمس خيرًا منه، وكان إذا حبس عنا المطر احتجنا إليه نقول له: يا ابن الهيبان اخرج فاستسق لنا، فيقول: لا حتى تقدموا أمام مخرجكم صدقةً، فنقول: وما نقدم؟ فيقول: صاعًا من تمر أو مدين من شعير عن كل نفس، فنفعل ذلك، فيخرج بنا إلى ظهر وادينا، فوالله لن نبرح حتى تمر السحاب فتمطر علينا، ففعل ذلك بنا مرارًا، كل ذلك نسقى، فبينا هو بين أظهرنا إذ حضرته الوفاة فقال: يا معشر اليهود ما الذي ترون أنه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض البؤس والجوع؟ قالوا: أنت أعلم يا أبا عمير قال: إنما قدمتها أتوكف خروج نبي، قد أظلكم

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣٦٢/ ١٣٦٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بن رُومَانَ وَعَاصِم بن عُمَرَ وَغَيْرِهِمَا، أَنَّ كَعْبَ بن أَسَدٍ قَالَ لِبَنِي قُرَيظَةَ حِينَ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حِصْنِهِمْ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ! تَابِعُوا هذَا الرَّجُلَ، فَوالله إِنَّهُ لَنَبِيٌّ، وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ أَنَّهُ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَأَنَّهُ الَّذِي كُنْتُمْ تَجِدُونَهُ فِي الكُتُبِ، وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى، وَإِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ صِفَتَهُ قَالُوا: هُوَ هُوَ، وَلَكِنْ لَا نُفَارِقُ حُكْمَ التَّوْرَاةِ.

١٣٦٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بن أَبِي مَالِكٍ قَالَ: قَالَ ثَعْلَبَةُ وَأُسَيْدٌ ابْنَا سَعْيَةَ وَأَسَدُ بن عُبَيْدٍ: يَا مَعْشَرَ بنِي قُرَيْظَةَ! والله إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ

زمانه، وهذا البلد مهاجره، وكنت أرجو أن أدركه فأتبعه، فإن سمعتم به فلا تسبقن إليه، فإنه يسفك الدماء، ويسبي الذراري والنساء، فلا يمنعكم.

١٣٦٢/ ١٣٦٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا علي بن محمد، عن أبي معشر، عن يزيد بن رومان وعاصم بن عمر وغيرهما، أن كعب بن أسد قال لبني قريظة حين نزل النبي ﷺ في حصنهم: . . ، فذكره. منقطع.

١٣٦٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

فصله المصنف، عما قبله، وهو عند ابن سعد ضمن المتقدمين: **١٣٥٩**، **١٣٦١**، فانظرهما.

قوله: «ثعلبة بن أبي مالك»:

القرظي، ترجم له من صنف في الصحابة وأثبتوا له الرؤية، قال يحيى بن معين: له رؤية، وقال مصعب الزبيري: ثعلبة بن أبي مالك، سنه سن عطية القرظي، وقصته كقصته، تركا جميعًا فلم يقتلا، وقال ابن سعد: واسم أبي مالك: عبد الله بن سام، ويكنى ثعلبة: أبا يحيى، وقدم أبو مالك من اليمن فقال: نحن من كندة على دين يهود، فتزوج إلى ابن سعية من بني قريظة وحالفهم فقيل: القرظي، قال: محمد بن عمر: وكان ثعلبة إمام بني قريظة حتى مات، وكان كبيرًا، وكان قليل الحديث.

قوله: «قال ثعلبة وأسيد ابنا سعية وَأسد بن عبيد»:

سعية ـ بفتح السين، وسكون العين المهملتين، وبفتح الياء بنقطتين من تحتها،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولُ الله، وَأَنَّ صِفَتَهُ عِنْدَنَا، حَدَّثَنَا بِهَا عُلَمَاؤُنَا وَعُلَمَاءُ بني النَّضِيرِ هَذَا أَوَّلُهُمْ ـ يَعْنِي: حُيَيَّ بن أَخْطَبٍ ـ مَعَ خَبَرِ ابْنِ الْهَيِّبَانِ، أَصْدَقِ النَّاسِ عِنْدَنَا، هُوَ خَبَّرَنَا بِصفتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، قَالُوا: لَا نُفَارِقُ التَّوْرَاةَ، فَلَمَّا رَأَى هَؤُلَاءِ النَّفرُ إِبَاءَهُمْ نَزَلُوا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي فِي صُبْحِهَا نَزَلَتْ بنو قُرَيْظَةَ فَأَسْلَمُوا.

١٣٦٥ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ يَوْمَ الخَنْدَقِ، رَمَاهُ حِبَّانُ بن الْعَرِقَةِ فِي الْأَكْحَلِ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْمَةً فِي المَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ؟!، والله مَا وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَيْنَ؟، فَأَشَارَ إِلَى بني قُرَيْظَةَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ، فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ المُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَى النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ، وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ.

فَقَالَ سَعْدٌ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُمْ، حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الحَرْبَ فَافْجُرْهَا وَاجْعَلْ مَوْتَتِي فِيهَا، فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ فَمَاتَ مِنْهَا.

وآخره هاء ـ قال ابن إسحاق: ثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسد بن عبيد، وهم من بني هدل، وليسوا من بني قريظة، ولا النضير، نسبهم فوق ذلك، هم بنو عم القوم، أسلموا تلك الليلة التي نزلت في غدها بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فمنعوا دماءهم وأموالهم.

١٣٦٥ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

مضى طرف منه برقم: **١٣٤٧**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣٦٦ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رُمِيَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ فَنَزَفَهُ الدَّمُ، فَقَالَ: اللهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بني قُرَيْظَةَ، فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ، فَمَا قَطَرَتْ مِنْهُ قَطْرَةٌ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ قِتَالِهِمْ انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ.

١٣٦٧ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فِي سَعْدِ بن مُعَاذٍ: ....

١٣٦٦ - قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: باب دعاء سعد بن معاذ رضي الله عنه في جراحته وإجابة الله تعالى إياه في دعوته، وما ظهر في ذلك من كرامته: وأخبرنا أبو علي: الحسن بن محمد الروذباري، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا ابن أبي مسرة، ثنا المقرئ، ثنا الليث، ثنا أبو الزبير، عن جابر، به.

قوله: «فقطعوا أكحله»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فقطعوا أكحله، فحسمه رسول الله ﷺ بالنار، فانتفخت يده فتركه، فنزف الدم، فحسمه أخرى، فانتفخت يده، فلما رأى ذلك، قال: اللهم لا تخرج نفسي. . .».

قوله: «على حكمه»:

زاد في الرواية: «فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فحكم أن تقتل رجالهم، وتسبى نساؤهم وذراريهم، يستعين بهم المسلمون، فقال رسول الله ﷺ لسعد: «**أصبت حكم الله فيهم، وكانوا أربعمائة، فلما فرغ**»».

١٣٦٧ - قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية العطار، النيسابوري، ثنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه العفصي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق، أنا عمرو بن محمد القرشي، ثنا ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، وَشَيَّعَ جِنَازَتَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ.

١٣٦٨ ـ وَأَخْرَجَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي مَاتَ، فَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ....

قوله: «تحرك له العرش»:

أول الرواية: «هذا الذي تحرك له العرش».

قوله: «سبعون ألف ملك»:

تمام الرواية: «لقد ضم ضمةً، ثم فرج عنه».

قال الحافظ الذهبي في السير معلقًا على هذا: هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء، بل هو أمر يجده المؤمن كما يجد ألم فقد ولده وحميمه في الدنيا، وكما يجد من ألم مرضه، وألم خروج نفسه، وألم سؤاله في قبره وامتحانه، وألم تأثره ببكاء أهله عليه، وألم قيامه من قبره، وألم الموقف وهوله، وألم الورود على النار، ونحو ذلك، فهذه الأراجيف كلها قد تنال العبد، وما هي من عذاب القبر، ولا من عذاب جهنم قط، ولكن العبد التقي يرفق الله به في بعض ذلك أو كله، ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه، قال الله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ الآية، وقال: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ الآية، فنسأل الله تعالى العفو واللطف الخفي، ومع هذه الهزات، فسعد ممن نعلم أنه من أهل الجنة، وأنه من أرفع الشهداء رضي الله عنه، كأنك يا هذا تظن أن الفائز لا يناله هول في الدارين، ولا روع، ولا ألم، ولا خوف، سل ربك العافية نسأل الله أن يؤمن روعاتنا، وأن يحشرنا في زمرة سعد.

١٣٦٨ ـ قوله: «وأخرج»:

يعني: البيهقي، قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا: أنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد الله، به.

قوله: «عن جابر»:

منقطع، معاذ بن رفاعة لم يسمع من جابر، بينهما محمود بن عبد الرحمٰن بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَتَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ؟، ....

عمرو بن الجموح، كذلك رواه إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، أخرجه الإمام أحمد: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني معاذ بن رفاعة الأنصاري ثم الزرقي، عن محمود بن عبد الرحمٰن بن عمرو بن الجموح، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، به.

ومحمود هذا تفرد بالرواية عنه معاذ بن رفاعة، لكن وثقه أبو زرعة وابن حبان، فهو على هذا حسن.

ومن حديث معاذ، عن جابر بصورة المنقطع من غير طريق ابن إسحاق أخرجه الإمام أحمد في المسند وفي الفضائل: حدثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ويحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة الزرقي، عن جابر بن عبد الله، نحوه.

والنسائي في المناقب من السنن الكبرى: أخبرنا الحسين بن حريث، أنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة ـ وهو ابن الهاد ـ، عن معاذ بن رفاعة، نحوه.

والحاكم في المستدرك: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة، نحوه.

سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف بدمشق، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري، نحوه.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم. ح

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، به.

قوله: «وتحرك له العرش»:

قال ابن إسحاق: عن أمية بن عبد الله، عن بعض آل سعد، أن رجلًا قال:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَخَرَجَ، فَإِذَا سَعْدُ بن مُعَاذٍ.

١٣٦٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُعَاذُ بن رِفَاعَةَ بن رَافِعِ الزُّرَقِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ شِئْتُ مِنْ رِجَالِ قَوْمِي أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي جَوفِ اللَّيْلِ مُعْتَجِرًا بِعِمَامَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ....

وما اهتز عرش اللّه من موت هالك سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو

وقد فسر العرش بالسرير، قال ابن سعد في الطبقات: أنبأنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: اهتز العرش لحب لقاء الله سعدًا. قال: إنما يعني: السرير.

قال الحافظ الذهبي معلقًا: قلت: تفسيره بالسرير ما أدري أهو من قول ابن عمر، أو من قول مجاهد؟ وهذا تأويل لا يفيد، فقد جاء ثابتًا: عرش الرحمٰن، وعرش الله، والعرش خلق لله مسخر، إذا شاء أن يهتز اهتز بمشيئة الله، وجعل فيه شعورًا لحب سعد، كما جعل تعالى شعورًا في جبل أحد بحبه النبي ﷺ وقال تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾ الآية، وقال: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾ الآية، ثم عمم، فقال: ﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ﴾ الآية، وهذا حق، وفي صحيح البخاري قول ابن مسعود: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل، وهذا باب واسع، سبيله الإيمان.

قوله: «فخرج»:

يعني: رسول الله ﷺ كما في الرواية.

قوله: «فإذا سعد ابن معاذ»:

تمام الرواية: «فجلس رسول الله ﷺ على قبره وهو يدفن، فبينما هو جالس إذ قال: «**سبحان الله**» مرتين، فسبح القوم، ثم قال: «**الله أكبر! الله أكبر!**» فكبر القوم فقال رسول الله ﷺ: «**عجبت لهذا العبد الصالح؛ شدد عليه في قبره، حتى كان هذا حين فرج له**»».

١٣٦٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْمَيِّتُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ؟، فَقَامَ مُبَادِرًا إِلَى سَعْدِ بن مُعَاذٍ فَوَجَدَهُ قَدْ قُبِضَ.

١٣٧٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرحمٰن فَرَحًا بِرُوحِهِ.

١٣٧١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بن أَسْلَمَ بن حَرِيشٍ قَالَ: دَخَلَ

قوله: «فقال: من هذا الميت»:
لفظ الرواية: «فقال: يا محمد! من هذا الميت. . .».

قوله: «فقام مبادرًا»:
لفظ الرواية: «فقام رسول الله ﷺ يجر ثوبه مبادرًا إلى سعد بن معاذ، فوجده قد قبض».

١٣٧٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:
قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية العطار النيسابوري، ثنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه العفصي، وحدثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق، أنا المعتمر، عن أبيه، عن الحسن، به. مرسل.

١٣٧١ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:
قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سليمان بن داود بن الحصين، عن أبيه، عن أبي سفيان، عن سلمة بن أسلم بن حريس، به.

قوله: «سلمة بن أسلم بن حريش»:
هو ابن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن عدي بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي، ذكره ابن عبد البر في حرف السين المهملة، كذلك هو في ثقات ابن حبان، ومنهم من يذكره في حرف الميم فيقول: مسلمة كذلك ذكره الحافظ في الإصابة، قال ابن عبد البر: شهد بدرًا والمشاهد كلها، وقتل يوم جسر أبي عبيد سنة أربع عشرة، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وقيل: بل قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة يوم جسر أبي عبيد.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولُ الله ﷺ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا سَعْدٌ مُسَجًّى، فَرَأَيْتُهُ يَتَخَطَّى، وَأَوْمَأَ إِلَيَّ: قِفْ، فَوَقَفْتُ، وَرَدَدْتُ مَنْ وَرَائِي، وَجَلَسَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا، وَقَدْ رَأَيْتُكَ تَتَخَطَّى؟ فَقَالَ: مَا قَدَرْتُ عَلَى مَجْلِسٍ حَتَّى قَبَضَ لِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَحَدَ جَنَاحَيْهِ.

١٣٧٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيم، عَنِ الْأَشْعَثِ بن إِسْحَاقَ بن سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَبَضَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمئِذٍ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: دَخَلَ مَلَكٌ لَمْ يَجِدْ مَجْلِسًا فَأَوْسَعْتُ لَهُ، فَلَمَّا حمَلُوا جَنَازَتهُ وَكَانَ مِنْ أَعْظَم النَّاسِ وأَطْوَلِهِمْ لَهُ،

حريش: وقع في الطبقات حريس: آخره مهملة.

قوله: «إلا سعد مسجى»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «إلا سعد مسجى، قال: فرأيته يتخطى، فلما رأيته وقفت وأومأ إلي: قف، فوقفت».

قوله: «أحد جناحيه»:

تمام الرواية: «فجلست، ورسول الله ﷺ يقول: «**هنيئًا لك أبا عمرو! هنيئًا لك أبا عمرو! هنيئًا لك أبا عمرو!**»».

١٣٧٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

هو طرف من حديث عائشة الطويل، بنحو السياق المتقدم عنها في الصحيح، فيه قصة رمي سعد في أكحله، وضرب رسول الله ﷺ له خيمة، ووضعه السلاح، ومجيء جبريل عليه السلام، أدخل معه أبو نعيم سياقًا آخر بإسناد آخر عن محمد بن عمرو، قال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشير، ثنا محمد بن عمرو قال: حدثني أبي، عن علقمة بن وقاص، عن عائشة، بنحو القصة المتقدمة برقم: **١٣٦٥**.

قال أبو نعيم في أثنائها: قال محمد: فحدثني الأشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال: . . .، فذكره.

قوله: «فأوسعت له»:

زاد في الرواية: وأمه تبكي عليه وهي تقول:

قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: مَا حَمَلْنَا نَعْشًا أَخَفَّ مِنَ الْيَوْمِ؟!، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَد شَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا وَطَؤوا الْأَرْضَ قَطُّ.

١٣٧٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ قَالَ: قَالَ الْقَوْمُ: يَا

ويـــل أم ســـعـــد ســـعـــدا بـــراعـــةً ونـــجـــدًا

بـعـد أيـاد يـا لـه ومـجـدا مـقـدمًـا سـد بـه مـسـدا

فقال رسول الله ﷺ: «**كل البواكي يكذبن إلا أم سعد، ثم احتمل وكان من أعظم الناس...**».

قوله: «الأرض قط»:

لفظ الرواية: «**ما وطئوا الأرض قبل يومئذ**».

رواه يزيد بن هارون ـ وهو أحفظ من محمد بن بشير وأثبت ـ فقال: عن محمد بن عمرو، عن سعد بن إبراهيم، به، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن سعد بن إبراهيم قال: لما أخرج سرير سعد قال ناس من المنافقين: ما أخف جنازة سعد ـ أو: سرير سعد ـ، فقال رسول الله ﷺ: «**لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد** ـ أو سرير سعد ـ، **ما وطئوا الأرض قبل اليوم**» قال: وحضره رسول الله ﷺ وهو يغسل فقبض ركبته، فقال رسول الله ﷺ: «**دخل ملك فلم يكن له مكان فأوسعت له**»، قال: وأمه تبكي وهي تقول:

ويـــل أم ســـعـــد ســـعـــدا بـــراعـــةً ونـــجـــدًا

بـعـد أيـاد يـا لـه ومـجـدا مـقـدمًـا سـد بـه مـسـدا

فقال رسول الله ﷺ: «**كل البواكي يكذبن إلا أم سعد**».

١٣٧٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين، أنا عبد الرحمٰن بن سليمان بن الغسيل، عن

عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، به.

قوله: «قال القوم»:

أول الرواية: عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فثقل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولَ الله مَا حَمَلْنَا مَيِّتًا أَخَفَّ عَلَيْنَا مِنْ سَعْدٍ! فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ يَخِفَّ عَلَيْكُمْ وَقَدْ هَبَطَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَذَا وَكَذَا لَمْ يَهْبِطُوا قَطُّ قَبْلَ يَوْمِهِمْ، قَدْ حَمَلُوهُ مَعَكُمْ.

١٣٧٤ ـ وَأَخْرَجَ ابنُ سَعْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا جَزْلًا، جَعَلَ الْمُنَافِقُونَ يَقُولُونَ: لَمْ نَرَ كَالْيَوْمِ رَجُلًا

حولوه عند امرأة يقال لها: رفيدة، وكانت تداوي الجرحى، فكان النبي ﷺ إذا مر به يقول: «**كيف أمسيت؟**» وإذا أصبح قال: «**كيف أصبحت؟**»، فيخبره، حتى كانت الليلة التي نقله قومه فيها، فثقل، فاحتملوه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم، وجاء رسول الله ﷺ كما كان يسأل عنه، وقالوا: قد انطلقوا به، فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع نعالنا وسقطت أرديتنا عن أعناقنا، فشكا ذلك إليه أصحابه: يا رسول الله أتعبتنا في المشي، فقال: «**إني أخاف أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة**»، فانتهى رسول الله ﷺ إلى البيت وهو يغسل، وأمه تبكيه وهي تقول:

ويل أم سعد سعدا حزامةً وجدّا

فقال رسول الله ﷺ: «**كل نائحة تكذب إلا أم سعد**»، ثم خرج به، قال: يقول له القوم ـ أو من شاء الله منهم ـ: يا رسول الله، ما حملنا ميتًا أخف علينا من سعد، . . الحديث.

قوله: «كذا وكذا»:

زاد في الرواية: «وقد سمى عدةً كثيرةً لم أحفظها».

١٣٧٤ ـ قوله: «واخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا وهب بن جرير، أنا أبي قال: سمعت الحسن قال: . . ، فذكره.

قوله: «جعل المنافقون»:

زاد في الرواية: «وهم يمشون خلف سريره يقولون».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَخَفَّ، وَقَالُوا: تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ؟ لِحُكْمِهِ فِي بني قُرَيْظَةَ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَحْمِلُ سَرِيرَهُ.

١٣٧٥ ـ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ، مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ.

١٣٧٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بن الْمُنْكَدِرِ، عَنَ مُحَمَّدِ بن شُرَحْبِيل بنِ حَسَنَةَ قَالَ: قَبَضَ إِنْسَانٌ يَوْمَئِذٍ بِيَدِهِ مِنْ تُرَاب قَبْرِهِ قَبْضَةً، فَذَهَبَ بِهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا هِيَ مِسْكٌ، فَقَالَ

١٣٧٥ ـ قوله: «وأخرجه الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن يحيى، وقد كان أبو موسى حدثنا به عنه في الرحلة الأولى، فلما قدمت سألت محمد بن يحيى فحدثني به، قال: ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته، وما ذاك إلا لحكمه في بني قريظة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: لا، ولكن الملائكة كانت تحمله.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

١٣٧٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

واللفظ لأبي نعيم، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سعيد بن محمد بن أبي زيد، عن ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده قال: كنت أنا ممن حفر لسعد قبره بالبقيع، وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا قترةً من تراب، حتى انتهينا إلى اللحد، قال ربيح: ولقد أخبرني محمد بن المنكدر، عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال: أخذ إنسان قبضةً من تراب قبر سعد فذهب بها ثم نظر إليها بعد ذلك فإذا هي مسك.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشير، ثنا محمد بن عمرو قال:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولُ الله ﷺ: سُبْحَانَ الله! سُبْحَانَ الله! حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله ، لَو كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَنَجَا مِنْهَا سَعدٌ، ضُمَّ ضَمَّةً، ثُمَّ فَرَّجَ الله عَنهُ.

١٣٧٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ مِمَّنْ حَفَرَ لِسَعْدٍ قَبْرَهُ، فَكَانَ يَفُوحُ عَلَيْنَا الْمِسْكُ كُلَّمَا حَفَرْنَا قَتَرَةً مِنْ تُرَابٍ.

فحدثني محمد بن المنكدر، عن محمد بن شرحبيل قال: اقتبض إنسان يومئذ بيده من تراب قبره قبضة ففتحها فإذا هي مسك قال: فقال رسول الله: «**سبحان الله! سبحان الله!**...»، والباقي سواء.

١٣٧٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سعيد بن محمد بن أبي زيد، عن ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده، به.

قوله: «قبره»:

زاد في الرواية: «في البقيع».

قوله: «قترةً من ترابٍ»:

تمام الرواية: «حتى انتهينا إلى اللحد».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٢ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ مِنَ الآيَاتِ

١٣٧٨ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ عَبْدَ الله بن عَتِيكٍ لَمَّا قَتَلَ أَبَا رَافِعٍ وَنَزَلَ مِنْ دَرَجَةِ بَيْتِهِ سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ فَانْكَسَرَ سَاقُهُ، قَالَ: فَحَدَّثْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ابْسُطْ رِجْلَكَ، فَبَسَطْتُهَا، فَمَسَحَهَا، فَكَأَنَّما لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ.

١٣٧٨ ـ قوله: «أخرج البخاري»:

قال في المغازي، باب قتل أبي رافع: عبد الله بن أبي الحقيق ويقال: سلام بن أبي الحقيق، حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجالًا من الأنصار، فأمر عليهم عبد الله بن عتيك، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز، فلما دنوا منه، وقد غربت الشمس، وراح الناس بسرحهم، فقال عبد الله لأصحابه: اجلسوا مكانكم، فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل، فأقبل حتى دنا من الباب، ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجةً، وقد دخل الناس، فهتف به البواب، يا عبد الله! إن كنت تريد أن تدخل فادخل، فإني أريد أن أغلق الباب، فدخلت فكمنت، فلما دخل الناس أغلق الباب، ثم علق الأغاليق على وتد.

قال: فقمت إلى الأقاليد فأخذتها، ففتحت الباب، وكان أبو رافع يسمر عنده، وكان في علالي له، فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه، فجعلت كلما فتحت بابًا أغلقت علي من داخل، قلت: إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله، فانتهيت إليه، فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله، لا أدري أين هو من البيت، فقلت: يا أبا رافع، قال: من هذا؟ فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربةً بالسيف وأنا دهش، فما أغنيت شيئًا، وصاح، فخرجت من البيت، فأمكث غير بعيد، ثم دخلت إليه، فقلت: ما هذا الصوت يا أبا رافع؟ فقال: لأمك الويل، إن رجلًا في البيت ضربني قبل بالسيف، قال: فأضربه ضربةً أثخنته ولم أقتله، ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره، فعرفت أني قتلته.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

فجعلت أفتح الأبواب بابًا بابًا، حتى انتهيت إلى درجة له، فوضعت رجلي، وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض، فوقعت في ليلة مقمرة، فانكسرت ساقي، فعصبتها بعمامة، ثم انطلقت حتى جلست على الباب، فقلت: لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته؟ فلما صاح الديك قام الناعي على السور، فقال: أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز، فانطلقت إلى أصحابي، فقلت: النجاء، فقد قتل الله أبا رافع، فانتهيت إلى النبي ﷺ فحدثته، فقال: «**ابسط رجلك**»، فبسطت رجلي فمسحها، فكأنها لم أشتكها قط.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٣ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قَتْلِ سُفْيَانَ بن نُبَيْحٍ الهُذَلِيِّ

١٣٧٩ ـ أَخْرَجَ البَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن أُنَيْسٍ قَالَ:

قوله: «في قتل سفيان بن نبيح الهذليّ»:

وهي سرية عبد الله بن أنيس إلى سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي بعرنة، قال الواقدي في مغازيه: قال عبد الله بن أنيس: خرجت من المدينة يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم، على رأس أربعة وخمسين شهرًا، فغبت اثنتي عشرة ليلة، وقدمت يوم السبت لسبع بقين من المحرم، وقال ابن سعد في الطبقات: وذلك أنه بلغ رسول الله ﷺ أن سفيان بن خالد الهذلي ثم اللحياني ـ وكان ينزل عرنة وما والاها في ناس من قومه وغيرهم ـ قد جمع الجموع لرسول الله ﷺ.

١٣٧٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

اقتصر في العزو على البيهقي وأبي نعيم، وهو غير جيد، فقد أخرجه جماعة من المتقدمين.

قال البيهقي في الدلائل: باب قتل ابن نبيح الهذلي وما ظهر في ذلك من آثار النبوة بوجود الصدق في خبره: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ، ثنا ابن إبراهيم العبدي، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله ـ يعني: ابن عبد الله بن أنيس، عن أبيه: عبد الله بن أنيس، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «عبد الله بن أنيس»:

هو ابن حرام الجهني، ، العقبي البدري، يكنى: أبا يحيى، حليف الأنصار، عداده فيهم، أجازه النبي ﷺ مخصره لقتله ابن نبيح الهذلي وقال: «**تخصر بهذه حتى**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

دَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ نُبَيْحٍ الهُذَلِيَّ يَجْمَعُ النَّاسَ لِيَغْزُوَنِي، وَهُوَ بنخْلِهِ، أَوْ بِعُرَنَةَ فَأْتِهِ فَاقْتُلْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، انْعَتْهُ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ، قَالَ: آيَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ قُشَعْرِيرَةً،

تلقاني بها يوم القيامة»، فدفنت معه يوم دفن، وقيل: إنه أحد النفر الذين قتلوا ابن أبي الحقيق، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة، وشجه بعض اليهود في وجهه، فأتى النبي ﷺ فتفل فيها فلم يتأذ بها.

قوله: «أن ابن نبيح الهذلي»:

سماه إبراهيم بن سعد، عند الإمام أحمد: خالد بن سفيان بن نبيح، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يعقوب، ثنا أبي قال: عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبد الله بن أنيس، عن أبيه قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: إنه قد بلغني أن خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع لي الناس ليغزوني وكذلك سماه ابن هشام في سيرته فقال: وغزوة عبد الله بن أنيس خالد بن سفيان بن نبيح، بعثه رسول الله ﷺ إليه، ثم أسندها فقال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، وقال عنه مثل ما وقع هنا: ابن نبيح.

وتابع إبراهيم بن سعد في الاسم: عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن إسحاق، أخرجه أبو داود، تفريع أبواب الصلاة، باب صلاة الطالب: حدثنا أبو معمر: عبد الله بن عمرو، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر، عن ابن عبد الله بن أنيس، عن أبيه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى خالد بن سفيان الهذلي، . . . ، فذكره مختصرًا.

وأخرجه بطوله ابن خزيمة في صحيحه: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو معمر، به.

وقال أبو خيثمة، عن يعقوب، عن أبيه: ابن سفيان بن نبيح، أخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبد الله بن أنيس، عن أبيه قال: دعاه رسول الله ﷺ فقال: **«إنه بلغني أن ابن سفيان بن نبيح الهذلي جمع لي الناس ليغزوني،...»**، القصة.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَخَرَجْتُ حَتَّى دَفَعْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ لَهُ مَا وَصَفَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْقُشَعْرِيرَةِ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئًا، حَتَّى إِذَا أَمْكَنَنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: أَفْلَحَ الْوَجْهُ، قُلْتُ: قَدْ قَتَلْتُهُ يَا رسول الله، قَالَ: صَدَقْتَ، وأَعْطَانِي عَصًا فَقَالَ: أَمْسِكْ هَذِهِ عِنْدَكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا؟، قَالَ: آيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ

وأخرجه ابن خزيمة: حدثنا أحمد بن الأزهر، وكتبته من أصله، ثنا يعقوب، به، ولم يسق المتن.

قوله: «فخرجت حتى دفعت»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فخرجت متوشحًا بسيفي، حتى دفعت إليه في ظعن يرتاد بهن منزلًا، حين كان وقت العصر، فلما رأيته...»، القصة.

قوله: «فمشيت معه شيئًا»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فأقبلت نحوه، وخشيت أن تكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه، أومئ برأسي إيماءً، فلما انتهيت إليه، قال: من الرجل؟ قلت: رجل من العرب، سمع بك وبجمعك لهذا الرجل، فجاء لذلك، قال: أجل، نحن في ذلك، قال: فمشيت معه شيئًا، ...»، القصة.

قوله: «فقتلته»:

زاد في الرواية: «ثم خرجت وتركت ظعائنه مكبات عليه».

قوله: «قال: صدقت»:

زاد في اللفظ: «ثم قام بي رسول الله ﷺ فدخل بي بيته، فأعطاني عصًا».

قوله: «لم أعطيتني هذه العصا»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فخرجت بها على الناس، فقالوا: ما هذه العصا معك يا عبد الله بن أنيس؟ قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ، وأمرني أن أمسكها عندي، قالوا: أفلا ترجع إليه فتسأله عن ذلك، قال: فرجعت إليه فقلت: يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا؟».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَئِذٍ، فَقَرَنَهَا عَبْدُ الله بِسَيْفِهِ فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ، حَتَّى مَاتَ، أَمَرَ بِهَا فَضُمَّتْ مَعَهُ فِي كَفَنِهِ.

١٣٨٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

١٣٨١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ نَحْوَهُ، وَفِيهِ: قَالَ: إِذَا رَأَيْتَهُ هِبْتَهُ وَفَرِقْتَ مِنْهُ،

قوله: «فضمت معه في كفنه»:
تمام الرواية: «فدفنا جميعًا».

١٣٨٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:
قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، ، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن أنيس السلمي إلى سفيان بن خالد الهذلي، ثم اللحياني ليقتله وهو بعرنة وادي مكة.
وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، به. ليس فيه: ابن شهاب.
وانظر بقية أطرافه في: **١٠٦٤، ١٠٧٢، ١٠٧٦، ١٠٧٩، ١١١٧، ١١٢٢، ١١٤٨، ١٢٧٢، ١٣٢٠، ١٣٤٤، ١٣٥١.**

قوله: «وأبو نعيم»:
قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خلف، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، به.
قال أبو نعيم: وحدثنا فاروق الخطابي، ثنا زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، ثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، به.

١٣٨١ ـ قوله: «وعن عروة»:
وانظر بقية أطرافه في: **١٠٦٥، ١٠٧٣، ١٠٧٧، ١٠٨٠، ١١١٨، ١١٢٣، ١١٤٩، ١٢٧٣، ١٣١٩، ١٣٤٣، ١٣٥٢.**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: وَمَا فَرِقْتُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ هِبْتُهُ وَفَرِقْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ، ثُمَّ كَمَنْتُ لَهُ، حَتَّى إِذَا هَدَأَ النَّاسُ اغْتَرَرْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّ رسول الله ﷺ أَخْبَرَ بِقَتْلِهِ قَبْلَ قُدُومِ عَبْدِ الله بن أُنَيْسٍ.

١٣٨٢ ـ وأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ الوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ نَحْوَهُ، وَفِيهِ: إِذَا رَأَيْتَهُ هِبْتَهُ وَفَرِقْتَ مِنْهُ وَذَكَرْتَ الشَّيْطَانَ، وَكُنْتُ لَا أَهَابُ الرِّجَالَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ هِبْتُهُ، فَرَأَيْتَنِي أَقْطُرُ، فَقُلْتُ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ.

قوله: «أخبر بقتله»:

يحتمل: بفتح الهمزة والموحدة، ويحتمل بضم الهمزة وكسر الموحدة، وفي الضبطين المعنى، وهو إعلام الله لنبيه ﷺ بقتل عبد الله بن أنيس لابن نبيح، وتعجيل البشارة له بذلك حتى أخبر أصحابه قبل مجيء عبد الله بن أنيس.

١٣٨٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

القصة بطولها في الطبقات معلقة، وقد أسندها الواقدي كما سيأتي في التعليق التالي.

قوله: «من طريق الواقدي، عن شيوخه»:

قال في المغازي: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن جبير، عن موسى بن جبير، به. مرسل.

قوله: «نحوه»:

في سياق الواقدي في المغازي زيادات على غيره ممن أخرج القصة، فاستحسنت إيرادها، قال الواقدي: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن جبير، عن موسى بن جبير، قال: بلغ رسول الله ﷺ أن سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي، ثم اللحياني، وكان نزل عرنة وما حولها في ناس من قومه وغيرهم، فجمع الجموع لرسول الله ﷺ، وضوى إليه بشر كثير من أفناء الناس، فدعا رسول الله ﷺ عبد الله بن أنيس، فبعثه سريةً وحده إليه ليقتله، وقال له رسول الله ﷺ: **«انتسب إلى خزاعة»**، فقال عبد الله بن أنيس: يا رسول الله ما أعرفه، فصفه لي، فقال رسول الله ﷺ: **«إنك إذا رأيته هبته وفرقت منه وذكرت الشيطان، وكنت لا أهاب الرجال»**، فقلت: يا رسول الله، ما فرقت من شيء قط، فقال رسول الله ﷺ: **«بلى، آية بينك وبينه أن تجد له قشعريرةً إذا رأيته»**،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

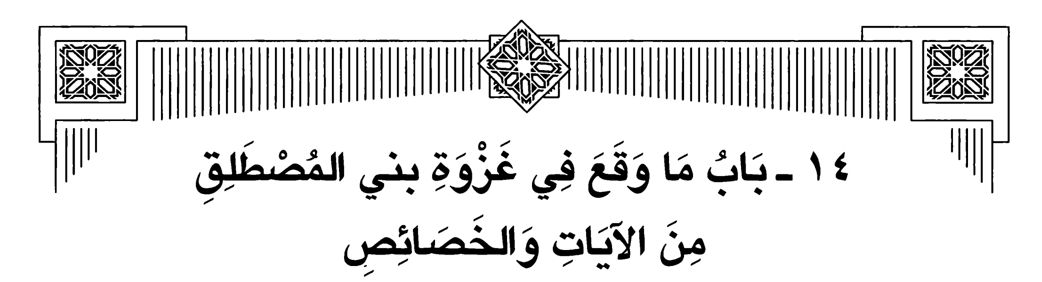
واستأذنت النبي ﷺ أن أقول، فقال: «**قل ما بدا لك**»، قال: فأخذت سيفي لم أزد عليه، وخرجت أعتزي إلى خزاعة، فأخذت على الطريق حتى انتهيت إلى قديد، فأجد بها خزاعة كثيرًا، فعرضوا علي الحملان والصحابة، فلم أرد ذلك.

وخرجت حتى أتيت بطن سرف، ثم عدلت حتى خرجت على عرنة، وجعلت أخبر من لقيت أني أريد سفيان بن خالد لأكون معه، حتى إذا كنت ببطن عرنة لقيته يمشي، ووراءه الأحابيش ومن استجلب وضوى إليه، فلما رأيته هبته، وعرفته بالنعت الذي نعت لي رسول الله ﷺ ورأيتني أقطر، فقلت: صدق الله ورسوله! وقد دخلت في وقت العصر حين رأيته.

فصليت وأنا أمشي أومئ إيماءً برأسي، فلما دنوت منه قال: من الرجل؟ فقلت: رجل من خزاعة، سمعت بجمعك لمحمد فجئتك لأكون معك، قال: أجل، إني لفي الجمع له، فمشيت معه، وحدثته فاستحلى حديثي، وأنشدته شعرًا، وقلت: عجبًا لما أحدث محمد من هذا الدين المحدث، فارق الآباء وسفه أحلامهم! قال: لم يلق محمد أحدًا يشبهني! قال: وهو يتوكأ على عصا يهد الأرض، حتى انتهى إلى خبائه، وتفرق عنه أصحابه إلى منازل قريبة منه وهم مطيفون به، فقال: هلم يا أخا خزاعة! فدنوت منه فقال لجاريته: احلبي! فحلبت ثم ناولتني، فمصصت ثم دفعته إليه، فعب كما يعب الجمل، حتى غاب أنفه في الرغوة، ثم قال: اجلس، فجلست معه، حتى إذا هدأ الناس وناموا وهدأ، اغتررته فقتلته وأخذت رأسه، ثم أقبلت، وتركت نساءه يبكين عليه، وكان النجاء مني، حتى صعدت في جبل فدخلت غارًا.

وأقبل الطلب من الخيل والرجال توزع في كل وجه، وأنا مختف في غار الجبل، وضربت العنكبوت على الغار، وأقبل رجل ومعه إداوة ضخمة ونعلاه في يده، وكنت حافيًا، وكان أهم أمري عندي العطش، كنت أذكر تهامة وحرها، فوضع إداوته ونعله، وجلس يبول على باب الغار، ثم قال لأصحابه: ليس في الغار أحد، فانصرفوا راجعين، وخرجت إلى الإداوة فشربت منها، وأخذت النعلين فلبستهما، فكنت أسير الليل وأتوارى النهار، حتى جئت المدينة، فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد، فلما رآني قال: «**أفلح الوجه!**» قلت: أفلح وجهك يا رسول الله! فوضعت رأسه بين يديه، وأخبرته خبري، فدفع إلي عصًا فقال: «**تخصر بهذه في الجنة، فإن المتخصرين في الجنة قليل**»، فكانت عند عبد الله بن أنيس حتى إذا حضره الموت أوصى أهله أن يدرجوها في كفنه، وكان قتله في المحرم على رأس أربعة وخمسين شهرًا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٤ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ بني المُصْطَلِقِ مِنَ الآيَاتِ وَالخَصَائِصِ

١٣٨٣ ـ قَالَ الوَاقِدِيُّ: حَدثَّنِي سَعِيدُ بن عَبْدِ الله بْنِ أَبِي الأَبْيَضِ، عَن أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ وَهِيَ مَوْلَاةُ جُوَيْرِيَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بنت الْحَارِثِ تَقُولُ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ عَلَى الْمُرَيْسِيعِ، فَأَسْمَعُ أَبِي يَقُولُ: أَتَانَا مَا لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ، قَالَتْ: وَكُنْتُ أَرَى مِنَ النَّاسِ وَالخَيْلِ وَالسِّلَاحِ مَا لَا أَصِفُ مِنَ الْكَثْرَةِ، فَلَمّا أَسْلَمْتُ وَتَزَوَّجَنِي رسول الله ﷺ وَرَجَعْنَا جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسُوا كَمَا كُنْتُ أَرَى، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ رُعْبٌ مِنَ الله تَعَالَى يُلْقِيهِ فِي

قوله: «باب ما وقع في غزوة بني المصطلق»:

من خزاعة ناحية الفرع، وهي المريسيع أيضًا اسم للماء الذي نزل به رسول الله ﷺ وضربت له فيه القبة، قال غير واحد: كانت سنة خمس من هجرته، وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: غزا رسول الله ﷺ بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست، قال الواقدي: عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري ومعمر بن راشد في آخرين قالوا: إن بني المصطلق من خزاعة، كانوا ينزلون ناحية الفرع، وهم حلفاء بني مدلج، وكان رأسهم الحارث بن أبي ضرار، وكان قد صار في قومه ومن قدر عليه من العرب، فدعاهم إلى حرب رسول الله ﷺ، وابتاعوا خيلًا وسلاحًا، وتهيئوا للمسير إلى رسول الله ﷺ، وجعلت الركبان تقدم من ناحيتهم، فيخبرون بسيرهم، فبلغ رسول الله ﷺ، فبعث بريدة الأسلمي فعلم علم ذلك، فرجع، وأخبره خبر القوم، فندب رسول الله ﷺ الناس فأسرعوا الخروج.

١٣٨٣ ـ قوله: «قال الواقدي»:

الخبر في المغازي له.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَدْ أَسْلَمَ يَقُولُ: لَقَدْ كُنَّا نَرَى رِجَالًا بِيضًا عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ، مَا كُنَّا نَرَاهُمْ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ.

١٣٨٤ ـ وَقَالَ الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي حِزَامُ بن هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَتْ جُوَيْرِيَةُ: رَأَيْتُ قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثِ لَيَالٍ كَأَنَّ الْقَمَرَ يَسِيرُ مِنْ يَثْرِبَ حَتَّى وَقَعَ فِي حِجْرِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَ بِهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ حَتَّى قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا سُبِينَا رَجَوْتُ الرُّؤْيَا، فَأَعْتَقَنِي وَتَزَوَّجَنِي.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ.

قوله: «أخرجه البيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أيضًا هو في الدلائل من طريق الواقدي ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، به.

١٣٨٤ ـ قوله: «وقال الواقدي»:

يعني: في المغازي.

قوله: «فأعتقني وتزوجني»:

لفظ الرواية: فلما أعتقني وتزوجني والله ما كلمته في قومي حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم، وما شعرت إلا بجارية من بنات عمي تخبرني الخبر، فحمدت الله ﷻ.

قال الواقدي: ويقال إن رسول الله ﷺ جعل صداقها عتق كل أسير من بني المصطلق، ويقال: جعل صداقها عتق أربعين من قومها.

قوله: «أخرجه البيهقي»:

الخبر في الدلائل من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣٨٥ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ المَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ تَكَادُ تَدْفِنُ الرَّاكِبَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ عَظِيمٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُنَافِقِينَ.

١٣٨٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ شُيُوخِهِ نَحْوَ القِصَّةِ، وَسَمَّى المُنَافِقَ الَّذِي مَاتَ: رِفَاعَةَ بن زَيْدِ بن التَّابُوتِ.

أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

١٣٨٥ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

في اللفظ تصرف، قال مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم: حدثني أبو كريب: محمد بن العلاء، ثنا حفص ـ يعني: ابن غياث ـ عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر أن رسول الله ﷺ قدم من سفر، فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب، فزعم، أن رسول الله ﷺ قال: «**بعثت هذه الريح لموت منافق**».

قوله: «فقال رسول الله ﷺ»:

لفظ مسلم: «فزعم أن رسول الله ﷺ قال».

قوله: «عظيم من عظماء المنافقين»:

خلط المصنف بين لفظ مسلم وغيره ممن أخرج الحديث، فلفظ مسلم: «فلما قدم المدينة فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات»، فأما اللفظ الذي ساقه المصنف فهو على لفظ أبي معاوية عن الأعمش، قال البيهقي: وفي رواية أبي معاوية قال: «هبت ريح شديدة والنبي ﷺ في بعض أسفاره فقال: «**هذه لموت منافق**»، قال: فلما قدمنا المدينة، إذا هو قد مات عظيم من عظماء المنافقين».

١٣٨٦ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

قال ابن هشام في السيرة: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي، به.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٣٨٧ ـ وَأَخْرَجَ البَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ.

ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، عن شيوخه الذين روى عنهم قصة بني المصطلق قالوا: فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان ببقعاء من أرض الحجاز دون البقيع، هبت ريح شديدة فخافها الناس، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تخافوها فإنها هبت لموت عظيم من عظماء الكفر**»، فوجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت، مات في ذلك اليوم، وكان من بني قينقاع، وكان قد أظهر الإسلام، وكان كهفًا للمنافقين.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ من طريق ابن إسحاق فسمى الشيوخ الذين أخذ عنهم القصة، قال أبو نعيم: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا بكر ومحمد بن يحيى بن حبان كل قد حدثني بعض بني المصطلق أن رسول الله خرج إليهم على ماء من مياههم يقال له: المريسيع، . . . فذكر القصة.

١٣٨٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

في اللفظ اختصار وتصرف يسير، قال في الدلائل: باب هبوب الريح التي دلت رسول الله ﷺ على موت عظيم من عظماء المنافقين، وما ظهر في راحلته التي ضلت، وتكلم المنافق فيها بما تكلم به من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة. ح

وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا أبو بكر ابن عتاب، ثنا القاسم الجوهري، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، القصة بطولها، وفي سياق موسى بن عقبة زيادة عن جابر بن عبد الله.

وانظر بقية أطرافه في: **١٠٦٤، ١٠٧٢، ١٠٧٦، ١٠٧٩، ١١١٧، ١١٢٢، ١١٤٨، ١٢٧٢، ١٣٢٠، ١٣٤٤، ١٣٥١، ١٣٨٠**.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٣٨٨ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ مِثْلَهُ، وَقَالَ: مِنْ غَزْوَةِ بني المُصْطَلِقِ، وَزَادَ: وَسَكَنَتِ الرِّيحُ آخِرَ النَّهَارِ، فَجَمَعَ النَّاسُ ظَهْرَهُمْ، وَفُقِدَتْ رَاحِلَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ الإِبِلِ، فَسَعَى لَهَا الرِّجَالُ يَلْتَمِسُونَهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي مجْلِسِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَفَلَا يُحَدِّثُهُ اللهُ بِمَكَانِ رَاحِلَتِهِ؟!، إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُحَدِّثُنَا مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ شَأْنِ النَّاقَةِ، ثمَّ قَامَ الْمُنَافِقُ وَتَرَكَهُمْ، فَعَمَدَ لِرَسُولِ الله ﷺ يَسْتَمِعُ الحَدِيثَ، فَوَجَدَ اللهَ قَدْ حَدَّثَهُ حَدِيثَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ وَالْمُنَافِقُ يَسْمَعُ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ شَمِتَ أَنْ ضَلَّتْ نَاقَةُ رَسُولِ الله، وَقَالَ: أَفَلَا يُحَدِّثُهُ اللهُ بمَكَانِ نَاقَتِهِ؟، وَإِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ أَخْبَرَنِي بِمَكَانِهَا ـ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا الله ـ، وَهِيَ فِي الشِّعْبِ الْمُقَابِلِ لَكُمْ، وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِشَجَرَةٍ، فَعَمَدُوا إِلَيْهَا فَجَاؤوا بِهَا، وَأَقْبل الْمُنَافِقُ سَرِيعًا حَتَّى أَتَى النَّفَرَ الَّذِينَ قَالَ عِنْدَهُمْ مَا قَالَ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بالله! هَلْ أَتَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مُحَمَّدًا فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قُلْتُ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا، وَلَا قُمْنَا مِنْ مَجْلِسِنَا هَذَا بَعْدُ، قَالَ: ....

١٣٨٨ ـ قوله: «وعن عروة مثله»:

مضى إسناده وبقية أطرافه في: ١٠٦٥، ١٠٧٣، ١٠٧٧، ١٠٨٠، ١١١٨، ١١٢٣، ١١٤٩، ١٢٧٣، ١٣١٩، ١٣٤٣، ١٣٥٢، ١٣٨١.

قوله: «أفلا يحدثه الله بمكان راحلته»:

زاد في الرواية: فأنكر عليه أصحابه ما قال، وقالوا: قاتلك الله، نافقت فلم خرجت وهذا في نفسك؟ قال: خرجت لأصيب عرضًا من الدنيا! ولعمري إن محمدًا ليحدثنا ما هو أعظم من شأن الناقة، فسبه أصحابه وقالوا: والله ما نكون منك بسبيل، ولو علمنا أن هذا في نفسك ما صحبتنا ساعةً.

قوله: «إن رجلًا من المنافقين»:

قال ابن هشام في السيرة: حدثني زياد بن عبد الله البكائي، ثنا محمد بن إسحاق قال: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رجال من بني

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَإِنِّي وَجَدْتُ عِنْدهُ حَدِيثِي، وَإِنْ كُنْتُ لَفِي شَكٍّ مِنْ شَأْنِهِ، فَأَشْهَدُ إِنَّهُ لَرَسُولُ الله.

١٣٨٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ فَهَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ اغْتَابُوا نَاسًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلِذَلِكَ هَاجَتْ هَذِهِ الرِّيحُ.

١٣٩٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَائِذٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

عبد الأشهل قالوا: قال زيد بن اللصيت، وهو في رحل عمارة، وعمارة عند رسول الله ﷺ: أليس محمد يزعم أنه نبي، ويخبركم عن خبر السماء، وهو لا يدري أين ناقته؟. . .، القصة.

قوله: «فإني وجدت عنده حديثي»:

لفظ الرواية: قال: فإني وجدت عند القوم حديثي، وقال: والله لكأني لم أسلم إلا اليوم وإن كنت لفي شك من شأنه، فأشهد أنه رسول الله، قال أصحابه: فاذهب إلى رسول الله ﷺ فليستغفر لك، فزعموا أنه ذهب إلى رسول الله ﷺ فاعترف بذنبه واستغفر له رسول الله ﷺ، يزعمون أنه ابن اللصيب، وفي رواية عروة: ابن اللصيت أو ابن اللصيب، ولم يزل ـ زعموا ـ فشِلًا حتى مات.

قال البيهقي في آخره: هذا لفظ حديث موسى بن عقبة، وزعم الواقدي أن الذي أخبر بموته، عند هبوب الريح: زيد بن رفاعة بن التابوت.

١٣٨٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا فضيل بن عياض، عن سليمان، عن أبي سفيان، عن جابر، به.

١٣٩٠ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في الترجمة النبوية من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن: علي بن الحسين بقراءتي عليه، ثنا أبو الحسن: علي بن المسلم السلمي الفقيه، أنبأنا أبو القاسم ابن أبي

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مُحَمَّدُ بن شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن زِيَادٍ قَالَ: أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ ﷺ عَامَ الْمُرَيْسِيعِ فِي غَزْوَةِ بني المُصْطَلِقِ جُوَيْرِيَةَ بنت الْحَارِثِ، فَأَقْبَلَ أَبُوهَا فِي فِدَائِهَا، فَلَمَّا كَانَ بِالْعَقِيقِ نَظَرَ إِلَى إِبِلِهِ الَّتِي يَفْدِي بِهَا ابْنَتَهُ، فَرَغِبَ فِي بَعِيرَيْنِ مِنْهَا كَانَا مِنْ أَفْضَلِهَا، فَغَيَّبَهُمَا فِي شِعْبٍ مِنْ شِعَابِ الْعَقِيقِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِسَائِرِ الإِبِلِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَصَبْتُم ابْنَتِي، وَهَذَا فِدَاؤُهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيْنَ الْبَعِيرَانِ اللَّذَانِ غَيَّبْتَ بِالْعَقِيقِ بِشِعْبِ كَذَا وَكَذَا؟، فَقَالَ الْحَارِثُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله، وَلَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي فِي الْبَعِيرَيْنِ، وَمَا اطَّلَعَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا الله، فَأَسْلَمَ.

العلاء، ثنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن عثمان بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العقب، أنبأنا أبو عبد الملك: أحمد بن إبراهيم، أنبأنا ابن عائذ قال: وأخبرني محمد بن شعيب، عن عبد الله بن زياد، به.

قوله: «فأقبل أبوها في فدائها»:

الخبر بتمامه في سيرة ابن هشام معلقًا.

قوله: «وهذا فداؤها»:

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن أبي قلابة أن النبي ﷺ سبى جويرية بنت الحارث فجاء أبوها إلى النبي ﷺ فقال: إن ابنتي لا يسبى مثلها، فأنا أكرم من ذاك، فخل سبيلها، قال: **«أرأيت إن خيرناها أليس قد أحسنًا؟»** قال: بلى، وأديت ما عليك، قال: فأتاها أبوها فقال: إن هذا الرجل قد خيرك فلا تفضحينا، فقالت: فإني قد اخترت رسول الله ﷺ، قال: قد والله فضحتنا. مرسل قوي.

قوله: «فأسلم»:

تمام الرواية عند ابن عساكر: وأرسل إلى البعيرين فأتي بهما، فدفع الإبل كلها إلى رسول الله ﷺ، ودفع إليه ابنته، فأسلمت جويرية مع أبيها وأخويها، وحسن إسلامها، وخطبها رسول الله ﷺ كما بلغنا، فنكحها، وكانت جويرية قبل عند ابن عم لها يقال له: عبد الله ذو الشقرة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



حَدِيثُ الْإِفْكِ

١٣٩١ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الحِجَابُ، فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ.

فَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظِفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرَحِّلُونِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَهْبُلْنَ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ العُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا.

قوله: «حديث الإفك»:

إنما ذكره هنا لأن الإفك كان في هذه الغزوة، قال البخاري في المغازي، باب غزوة بني المصطلق من خزاعة، وهي غزوة المريسيع، قال ابن إسحاق: وذلك سنة ست، وقال موسى بن عقبة: سنة أربع، وقال النعمان بن راشد، عن الزهري: كان حديث الإفك في غزوة المريسيع.

١٣٩١ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

قال البخاري في الكتاب المشار إليه: باب حديث الإفك: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني عروة بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بن المُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ مِنْ وَرَاءِ الجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَوالله مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وَهَوَى حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الجَيْشَ مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ وَهُمْ نُزُولٌ، فَهَلَكَ فِيَّ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإِفْكِ: عَبْدُ الله بن أُبَيِّ ابْنِ سَلُولَ.

فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ، حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: كَيْفَ تِيكُمْ؟ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَذَاكَ يَرِيبُنِي، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ، فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المَنَاصِعِ وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ! فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، فَقَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهْ! أَوَ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: مَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي.

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تِيكُمْ؟ فَقُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ ـ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا ـ، فَأَذِنَ لِي، فَقُلْتُ لِأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بنيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ، فَوالله لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ! وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟

فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بنوْم، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ، يَسْأَلُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللهِ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وسَلِ الجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَدَعَا بَرِيرَةَ فَقَالَ: أَيْ بَرِيرَةُ! هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟ فَقَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ، غَيْرَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بن أُبَيٍّ، وَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلِّهِ، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بنوْم حَتَّى أَنِّي لَأَظُنُّ أَنَّ البُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي.

فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ـ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا ـ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّؤكِ الله، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ.

فَلَمَّا قَضَى مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِّي فِيمَا قَالَ، فَقَالَ: واللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، فَقَالَتْ: واللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ ـ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا ـ: إِنِّي واللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ، لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ ـ واللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ ـ لَتُصَدِّقُنِّي، فَوالله لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ الآيَةَ.

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الله مُبَرِّئِي، وَلَكِنْ والله مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الله يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى، لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ الله ﷻ فِيَّ بِأَمْرٍ، وَلَكِن كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رسولُ الله ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي الله بِهَا.

فَوالله مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ البُرَحَاءِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجُمَانِ وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ القَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَسُرِّيَ عَنهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: يَا عَائِشَةُ! أَمَّا الله فَقَدْ بَرَّأَكِ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: والله لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللهَ، وأَنْزَلَ الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ العشْرَ الآيَاتِ.

الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة ﵂ زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، وكلهم حدثني طائفةً من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصًا، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضًا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة: . . . ، القصة بطولها.

وقال مسلم في التوبة: باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف: حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد ـ قال ابن رافع: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا ـ عبد الرزاق، أخبرنا معمر، ـ والسياق حديث معمر من رواية عبد وابن رافع ـ قال يونس ومعمر جميعًا: عن الزهري، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: لَمْ يَقَعْ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّغْلِيظِ فِي مَعْصِيَةٍ مَا وَقَعَ فِي قِصَّةِ الْإِفْكِ بِأَوْجَزِ عِبَارَةٍ وَأَشْبَعِهَا، لِاشْتِمَالِهِ عَلَى الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ وَالْعِتَابِ الْبَلِيغِ وَالزَّجْرِ الْعَنِيفِ وَاسْتِعْظَامِ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ وَاسْتِشْنَاعِهِ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ

قوله: «قال الزمخشري»:

يعني: في تفسيره، والكلام نقله المصنف بالمعنى، ونص كلامه في التفسير المسمى بالكاشف: لو فليت القرآن كله وفتشت عما أوعد به من العصاة لم تر الله تعالى قد غلظ في شيء تغليظه في إفك عائشة رضوان الله عليها، ولا أنزل من الآيات القوارع، المشحونة بالوعيد الشديد والعتاب البليغ والزجر العنيف، واستعظام ما ركب من ذلك، واستفظاع ما أقدم عليه، ما أنزل فيه على طرق مختلفة وأساليب مفتنة، كل واحد منها كاف في بابه، ولو لم ينزل إلا هذه الثلاث لكفى بها، حيث جعل القذفة ملعونين في الدارين جميعا، وتوعدهم بالعذاب العظيم في الآخرة، وبأن ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم تشهد عليهم بما أفكوا وبهتوا، وأنه يوفيهم جزاءهم الحق الواجب الذي هم أهله، حتى يعلموا عند ذلك أن الله هو الحق المبين فأوجز في ذلك وأشبع، وفصل وأجمل، وأكد وكرر، وجاء بما لم يقع في وعيد المشركين عبدة الأوثان إلا ما هو دونه في الفظاعة، وما ذاك إلا لأمر، وعن ابن عباس رضى الله عنهما: أنه كان بالبصرة يوم عرفة، وكان يسأل عن تفسير القرآن، حتى سئل عن هذه الآيات فقال: من أذنب ذنبًا ثم تاب منه قبلت توبته إلا من خاض في أمر عائشة، وهذه منه مبالغة وتعظيم لأمر الإفك.

قال: ولقد برأ الله تعالى أربعة بأربعة: برأ يوسف بلسان الشاهد وشهد شاهد من أهلها، وبرأ موسى من قول اليهود فيه بالحجر الذي ذهب بثوبه، وبرأ مريم بإنطاق ولدها حين نادى من حجرها: إني عبد الله، وبرأ عائشة بهذه الآيات العظام في كتابه المعجز المتلو على وجه الدهر، مثل هذه التبرئة بهذه المبالغات، فانظر، كم بينها وبين تبرئة أولئك؟ وما ذاك إلا لإظهار علو منزلة رسول الله ﷺ، والتنبيه على إناقة محل سيد ولد آدم، وخيرة الأولين والآخرين، وحجة الله على العالمين، ومن أراد أن يتحقق عظمة شأنه ﷺ وتقدم قدمه وإحرازه لقصب السبق دون كل سابق، فليتلق ذلك من آيات الإفك، وليتأمل كيف غضب الله في حرمته، وكيف بالغ في نفي التهمة عن حجابه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَسَالِيبَ مُتَفَنِّنَةٍ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَافٍ فِي بَابِهِ، بَلْ مَا وَقَعَ مِنْ وَعِيدِ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ إِلَّا بِمَا هُوَ دُونَ ذَلِكَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِإِظْهَارِ مَنْزِلَةِ رَسُولِ الله ﷺ وَتَطْهِيرِ مَنْ هُوَ مِنْهُ بِسَبِيلٍ.

وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَّانِيُّ: إِنَّ الله إِذَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ سَبَّحَ نَفْسَهُ لِنَفْسِهِ كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًاۗ سُبْحَٰنَهُۥۚ﴾ الآيَةَ، فِي آيٍ كَثِيرَةٍ، وَذَكَرَ تَعَالَى مَا نَسَبَهُ الْمُنَافِقُونَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: ﴿سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ الآيَةَ، فَسَبَّحَ نَفْسَهُ فِي تَبْرِئَتِهَا مِنَ السُوءِ كَمَا سَبَّحَ نَفْسَهُ فِي تَبْرِئَتِهِ مِنَ السُوءِ.

١٣٩٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الله بن جَحْشٍ قَالَ: تَفَاخَرَتْ عَائِشَةُ وَزَيْنَبُ فَقَالَتْ زَيْنَبُ: أَنا الَّتِي نَزَلَ تَزْوِيجِي، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَنَا الَّتِي نَزَلَ عُذْرِي فِي كِتَابِهِ حِينَ حَملَنِي ابْنُ الْمُعَطَّلِ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَقَالَتْ لَهَا زَيْنَبُ: يَا عَائِشَةُ مَا قُلْتِ حِينَ رَكِبْتِيهَا؟، قَالَتْ قُلْتُ: حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكِيلِ، قَالَتْ: قُلْتِ كَلِمَةَ الْمُؤْمِنِينَ.

قوله: «وقال القاضي أبو بكر الباقلاني»:

في كتابه: تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل باختلاف يسير.

١٣٩٢ ـ قوله: «وَأخرج ابن جرير»:

قال في تفسير سورة النور: حدثني محمد بن عثمان الواسطي، ثنا جعفر بن عون، عن المعلى بن عرفان، عن محمد بن عبد الله بن جحش، قال: . . .، فذكره.

قوله: «تفاخرت عائشة وزينب»:

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التوكل على الله: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، ثنا جعفر بن عون، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٣٩٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ قَالَ: نَزَلَتْ ثَمَانِي عَشْرَةَ آيَةً مُتَوَالِيَاتٍ بِتَكْذِيبِ مَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ وَبِبَرَاءَتِهَا.

١٣٩٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ فِي عَائِشَةَ خَاصَّةً.

١٣٩٥ ـ وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، وَابْنُ جَرِيرٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ﴾ الآيَةَ، قَالَ: هَذِه فِي عَائِشَةَ وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُم التَّوْبَةَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾، فَجَعَلَ لَهُمُ التَّوْبَةَ بِقَوْلِهِ:

١٣٩٣ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي حاتم»:

قال في تفسير سورة النور: حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثني، ابن لهيعة قال: حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، به.

١٣٩٤ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس»:

قال في تفسيره: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

١٣٩٥ ـ قوله: «وأخرج سعيد بن منصور»:

يعني: في التفسير: حدثنا هشيم، أنا العوام بن حوشب، ثنا شيخ من بني كاهل، عن ابن عباس، به.

قوله: «وابن جرير»:

قال في تفسيره: حدثنا القاسم، ثنا الحسين، ثنا هشيم، أنا العوام بن حوشب، عن شيخ من بني أسد، عن ابن عباس، به.

قوله: «عن ابن عباس»:

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق سعيد بن منصور: حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا سعيد بن منصور، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ﴾ فَجَعَلَ التَّوْبَةَ لِمَنْ قَذَفَ امْرَأَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ قَذَفَ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَوْبَةً.

١٣٩٦ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ خُصَيْفٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بن جُبَيْرٍ: أَيُّمَا أَشَدُّ الزِّنَا أَوِ القَذْفُ؟، قَالَ: الزِّنَا، قُلْتُ: إِنَّ الله يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ الآيَةَ، قَالَ: إِنَّمَا أُنْزِلَ هَذَا فِي شَأْنِ عَائِشَةَ خَاصَّةً.

١٣٩٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً.

١٣٩٨ ـ وَأَخْرَجَ الْفِرْيَابِيُّ، ....

١٣٩٦ ـ قوله: «وأخرج الطبراني، عن خصيف»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا محمد بن فضيل، عن خصيف، به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثني أبو السائب وإبراهيم بن سعيد، قالا: ثنا ابن فضيل، به.

قال ابن جرير أيضًا: حدثنا ابن أبي الشوارب، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا خصيف، به.

١٣٩٧ ـ قوله: «عن الضحاك بن مزاحم»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك بن مزاحم، به.

وقال ابن جرير في تفسيره: حدثت عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ . . . الآية، أزواج النبي ﷺ خاصة.

١٣٩٨ ـ قوله: «وأخرج الفريابي»:

وأخرجه أيضًا عبد الرزاق في تفسيره: عن الثوري، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ جَرِيرٍ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفَاسِيرِهِمْ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا بَغَتِ امْرَأَةُ نَبِيٍّ قَطُّ.

الضحاك لم يسمع من ابن عباس، وفيه علة أخرى يأتي ذكرها.

قوله: «وابن جرير»:

أخرجه في تفسيره من طريق مهران بن أبي عمر فقصر في إسناده وجعله عن الضحاك، لم يبلغ به.

ابن عباس، قال ابن جرير في تفسير قوله تعالى: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ حدثنا ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك قال: ما بغت امرأة نبي قط، قال: خانتاهما في الدين.

مهران ثقة، إلا أن العلة في ابن حميد كما بين ذلك ابن عدي في الكامل.

قوله: «وابن أبي حاتم»:

الخبر ضمن القسم المفقود من تفسير ابن أبي حاتم.

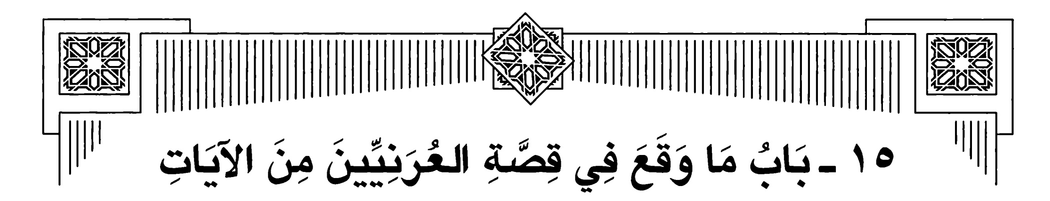
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن عساكر في ترجمة النبي نوح من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي أنا محمد بن حماد أنا عبد الرزاق، به.

قوله: «ما بغت امرأة نبي قط»:

قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ ليس المراد: في فاحشة، بل في الدين، فإن نساء الأنبياء معصومات عن الوقوع في الفاحشة؛ لحرمة الأنبياء، قال سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قتة: سمعت ابن عباس يقول في هذه الآية: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ قال: ما زنتا، أما امرأة نوح فكانت تخبر أنه مجنون، وأما خيانة امرأة لوط فكانت تدل قومها على أضيافه.

وقد روي هذا مرفوعًا بإسناد فيه جهالة وضعف، رواه إسحاق بن بشر عن الثوري، فخالف سائر الرواة عنه، فقال عنه، عن أشرس الخراساني به مرفوعًا، أخرجه ابن عساكر في ترجمة النبي لوط بن هاران ﷺ من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو الفضائل: الحسن بن الحسن وأبو تراب: حيدرة بن أحمد وأبو الحسن: علي ابن بركات قالوا: أنبأنا أبو بكر الحافظ، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد، أنبأنا عثمان بن أحمد وأحمد بن سندي قالا: ثنا الحسن بن علي، ثنا إسماعيل بن عيسى، أنبأنا إسحاق بن بشر، عنه، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٥ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قِصَّةِ الْعُرَنِيِّينَ مِنَ الآيَاتِ

١٣٩٩ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَتَكَلَّمُوا بِالإِسْلَامِ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ الله إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ بِذَوْدٍ وَرَاعٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ، كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ، وَتُرِكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ.

١٤٠٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بن عَبْدِ الله نَحْوَهُ، وَزَادَ: فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ وَدَعَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ عَمِّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ أَضْيَقَ مِنْ ....

١٣٩٩ ـ قوله: «أخرج الشيخان»:

أخرجه البخاري في المغازي، باب قصة عكل وعرينة: حدثني عبد الأعلى بن حماد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة أن أنسًا ﵁ حدثهم: . . .، فذكره.

وأخرجه مسلم في القسامة، باب حكم المحاربين والمرتدين: حدثنا هداب بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة عن أنس. ح

وحدثنا ابن المثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد، به.

١٤٠٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو محمد ابن يوسف إملاءً، أنا أبو الفضل: محمد بن عبد الله بن خميرويه، أنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

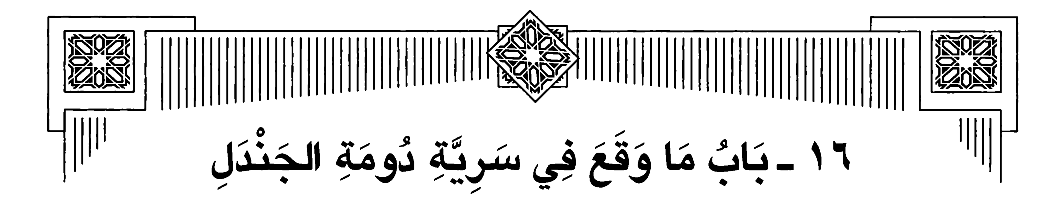
مَسْكِ جَمَلٍ، فَعَمَّى الله عَلَيْهِمُ السَّبِيلَ، فَأُدْرِكُوا، فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ.

قوله: «مسك جمل»:

المسك ـ بسكون السين ـ: الجلد، أراد حال من لا يعلق بشيء فيتخلص منه، ولا ينازله منازل فيفلت، قاله ابن الأثير في النهاية.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٦ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي سَرِيَّةِ دُومَةِ الجَنْدَلِ

١٤٠١ ـ أَخْرَجَ ابنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَبْدَ الرحمٰن بن عَوْفٍ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى كَلْبٍ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ وَقَالَ: إِنِ اسْتَجَابُوا لَكَ فَتَزَوَّجْ ابْنَةَ مَلِكِهِمْ، فَسَارَ حَتَّى قَدِمَ، فَمَكَثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ، فَأَسْلَمَ الأَصْبَغُ بن عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ ـ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا، وَكَانَ رَأْسَهُمْ ـ، وَأَسْلَمَ مَعَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَأَقَامَ مَنْ أَقَامَ عَلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ، وَتَزَوَّجَ عَبْدُ الرحمٰن تُمَاضِرَ بنت الأَصْبَغِ، وَقَدِمَ بِهَا الْمَدِينَةَ.

قوله: «سرية دومة الجندل»:

قال ابن سعد في الطبقات: سرية عبد الرحمٰن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان سنة ست من مهاجر رسول الله ﷺ.

١٤٠١ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

يعني في الطبقات الكبرى.

قوله: «من طريق الواقدي، عن شيوخه»:

سماهم في مغازيه فقال: حدثني سعيد بن مسلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: دعا رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن بن عوف فقال: «**وتجهز فإني باعثك في سرية من يومك هذا، أو من غد إن شاء الله**»، قال ابن عمر: فسمعت ذلك فقلت: لأدخلن فلأصلين مع النبي ﷺ الغداة، فلأسمعن وصيته لعبد الرحمٰن بن عوف قال: فغدوت فصليت فإذا أبو بكر وعمر وناس من المهاجرين فيهم عبد الرحمٰن بن عوف وإذا رسول الله ﷺ قد كان أمره أن يسير من الليل إلى دومة الجندل فيدعوهم إلى الإسلام، فقال رسول الله ﷺ لعبد الرحمٰن: «**ما خلفك عن أصحابك؟**» ـ قال ابن عمر: وقد مضى أصحابه في السحر، فهم معسكرون بالجرف وكانوا سبعمائة رجل ـ، فقال: أحببت يا رسول الله أن يكون آخر عهدي بك، وعلي ثياب سفري ـ قال: وعلى

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

عبد الرحمٰن ابن عوف عمامة قد لفها على رأسه ـ قال ابن عمر: فدعاه النبي ﷺ فأقعده بين يديه فنقض عمامته بيده، ثم عممه بعمامة سوداء فأرخى بين كتفيه منها، ثم قال: «**هكذا فاعتم يا ابن عوف!**» قال: وعلى ابن عوف السيف متوشحه، ثم قال رسول الله ﷺ: «**اغز باسم الله وفي سبيل الله، فقاتل من كفر بالله، لا تغل ولا تغدر ولا تقتل وليدًا**»، قال ابن عمر: ثم بسط يده، فقال: «**يا أيها الناس، اتقوا خمسًا قبل أن يحل بكم ما نقض مكيال قوم إلا أخذهم الله بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يرجعون، وما نكث قوم عهدهم إلا سلط الله عليهم عدوهم، وما منع قوم الزكاة إلا أمسك الله عليهم قطر السماء، ولولا البهائم لم يسقوا، وما ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم الطاعون، وما حكم قوم بغير آي القرآن إلا ألبسهم الله شيعًا، وأذاق بعضهم بأس بعض**».

قال: فخرج عبد الرحمٰن حتى لحق أصحابه فسار حتى قدم دومة الجندل، فلما حل بها دعاهم إلى الإسلام، فمكث بها ثلاثة أيام يدعوهم إلى الإسلام، وقد كانوا أبوا أول ما قدم يعطونه إلا السيف، فلما كان اليوم الثالث، أسلم الأصبغ بن عمرو الكلبي، وكان نصرانيا وكان رأسهم، فكتب عبد الرحمٰن إلى النبي ﷺ يخبره بذلك، وبعث رجلًا من جهينة يقال له: رافع بن مكيث، وكتب يخبر النبي ﷺ أنه قد أراد أن يتزوج فيهم، فكتب إليه النبي ﷺ أن يتزوج بنت الأصبغ تماضر، فتزوجها عبد الرحمٰن وبنى بها، ثم أقبل بها، وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف.

ومن طريق الواقدي أخرجه ابن سعد مختصرًا في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سعيد بن مسلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن بن عوف في سبعمائة إلى دومة الجندل، وذلك في شعبان سنة ست من الهجرة، فنقض عمامته بيده، ثم عممه بعمامة سوداء، فأرخى بين كتفيه منها، فقدم دومة فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ثلاثًا، ثم أسلم الأصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيًّا، وكان رأسهم، فبعث عبد الرحمٰن فأخبر النبي ﷺ بذلك، فكتب إليه: أن تزوج تماضر بنت الأصبغ، فتزوجها عبد الرحمٰن وبنى بها وأقبل بها، وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمٰن.

وأخرجه من طريق الواقدي بطوله ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٠٢ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، ....

محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا أبو محمد: الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمرو: محمد بن العباس بن حيويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع الثلجي، أنا محمد بن عمر الواقدي.

وأخرجه في موضع آخر من التاريخ من وجه آخر فقال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو سعد: إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي، أنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن محمد الخباز، أنا أبو عامر: عمر بن تميم، أنا أبو سليمان الجوزجاني: موسى بن سليمان، أنا محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة، عن سعيد بن مسلم، به.

قال ابن عساكر: قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، وهو غريب من حديث سعيد بن مسلم، تفرد به عنه محمد بن الحسن الشيباني، ولم يروه عنه غير أبي سليمان الجوزجاني، قال ابن عساكر: كذا قال الدارقطني، وقد رواه عن سعيد بن مسلم محمد بن عمر الواقدي، ووقع لي عاليًا من حديثه.

وقال الحافظ في الإصابة: قرأته بتمامه على أحمد بن الحسن الزينبي، أن محمد بن أحمد بن خالد البارقي أخبرهم، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن مناقب، أنا أبو اليمن الكندي، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو سعد الإسماعيلي بانتقاء الدارقطني، ثنا محمد بن الحسن الخباز، ثنا عمرو بن تميم، ثنا أبو سليمان: موسى بن سليمان الجوزجاني، ثنا محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة. . . فذكره مطولًا.

قال الدارقطني في الأفراد: تفرد به محمد بن الحسن، عن سعيد، ولم يروه عنه غير أبي سليمان.

قلت ـ الكلام للحافظ ـ: رواية الواقدي له عن سعيد ترد على هذا الإطلاق.

١٤٠٢ ـ قوله: «وأخرجه ابن عساكر»:

قال في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمرو ابن حيويه، أنا عبد الوهاب بن جعفر أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بن جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ صَالِحِ بن إِبْرَاهِيمَ، بِهِ.

١٤٠٣/ ١٤٠٤/ ١٤٠٥ ـ وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ الزُّبَيْرِ بن بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرحمٰن بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُمُومَتِهِ: مُوسَى وَعِمْرَانَ وَإِسْمَاعِيلَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِي عَسَى أَنْ يُفْتَحَ عَلَى يَدَيْكَ، فَإِنْ فُتِحَ عَلَى يَدَيْكَ فَتَزَوَّجْ بنتَ مَلِكِهِمْ.

قوله: «من طريق الواقدي قال: حدثني عبد الله بن جعفر»:

هو من هذا الوجه في المغازي لكن بلفظ مختصر، إذ قال بعد أن أورده مطولًا: حدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، عن صالح بن إبراهيم أن النبي ﷺ بعث عبد الرحمٰن بن عوف إلى كلب، وقال: إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم أو ابنة سيدهم، فلما قدم دعاهم إلى الإسلام، فاستجابوا وأقام على إعطاء الجزية، وتزوج عبد الرحمٰن بن عوف تماضر بنت الأصبغ بن عمرو ملكهم، ثم قدم بها المدينة، وهي أم أبي سلمة.

ومن طريق الواقدي ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر، به.

١٤٠٣/ ١٤٠٤/ ١٤٠٥ـ قوله: «وأخرجه من طريق الزبير بن بكار»:

يعني: ابن عساكر، أخرجه بطوله معلقًا في ترجمة تماضر، لكن إسناد ابن عساكر إلى الزبير بن بكار مشهور، فبالتتبع وجدناه يسند إلى الزبير بهذا الإسناد: أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا: أنا أبو جعفر: محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة المعدل، أنا أبو طاهر: محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس المخلص، أنا أبو عبد الله: أحمد بن سليمان الطوسي، أنا الزبير بن بكار، به

قوله: «وإسماعيل نحوه، وزاد فيه»:

قال في ترجمة تماضر: تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم ابن عدي بن جناب بن هبل الكلبية، زوج عبد الرحمٰن بن عوف، من أهل دومة الجندل، من أطراف دمشق، سكنت المدينة، وأدركت سيدنا رسول الله ﷺ، وهي أم أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن الفقيه، بعث رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن بن عوف إلى

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

دومة الجندل، فتخلف عن الجيش حتى غدا على رسول الله ﷺ عليه عمامة حرقانية سوداء فقال له: «**ما خلفك عن أصحابك؟**»، قال: أحببت أن أكون آخرهم عهدًا بك، فأجلسه فنقض عمامته، وعممه بيده وأسدلها بين كتفيه قدر شبر، وقال: «**هكذا فاعتم يا بن عوف، اغد باسم الله، فجاهد في سبيل الله، تقاتل من كفر بالله، إذا رقيت شرفًا فكبر، وإذا ظهرت فهلل، وإذا هبطت فاحمد، واستغفر، وأكثر من ذكري، عسى أن يفتح بين يديك، فإن فتح على يديك فتزوج بنت ملكهم**» ـ وقال بعضهم: بنت شريفهم وكان الأصبغ بن ثعلبة شريفهم ـ فتزوج بنته تماضر، فلما قدم بها المدينة رغب القرشيون في جمالها، فجعلوا يسترشدونها فترشدهم إلى بنات أخواتها وبنات إخوتها، وتماضر أول كلبية نكحها قرشي، ولم تلد لعبد الرحمٰن بن عوف غير أبي سلمة.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٧ ـ بَابُ مَا وَقَعَ عَامَ الحُدَيْبِيَةِ مِنَ الآيَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ

١٤٠٦/١٤٠٧ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بن الْحَكَمِ قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةٍ مِنْ

قوله: «ما وقع عام الحديبية»:

الحديبية ـ بالتثقيل والتخفيف ـ: لغتان، وأنكر بعض أهل اللغة التخفيف، وقال أبو عبيد البكري: أهل العراق يثقلون وأهل الحجاز يخففون، وكان خروجه ﷺ من المدينة يوم الاثنين، مستهل ذي القعدة سنة ست، قاصدًا العمرة، فصده المشركون عن الوصول إلى البيت، ثم وقعت بينهم المصالحة بشروطها المشهورة.

١٤٠٦/١٤٠٧ ـ قوله: «أخرج البخاري»:

لم يتقيد المصنف بلفظ موضع من المواضع التي أخرج فيها البخاري الرواية المطولة، فربما ضمن هنا رواية البخاري في الشروط والمغازي، فقد أخرجه في غير موضع من صحيحه مطولًا ومختصرًا، ومفرقًا على الأبواب، وهو بطوله في الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب، وكتابة الشروط، قال: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر قال: أخبرني الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه، به.

واختصره في المغازي، باب غزوة الحديبية: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا سفيان قال: سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم، يزيد أحدهما على صاحبه، به.

وقال أيضًا: حدثني إسحاق، أخبرنا يعقوب، حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن عمه قال: أخبرني عروة بن الزبير، أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة: يخبران خبرًا من خبر رسول الله ﷺ في عمرة الحديبية، فكان فيما أخبرني عروة عنهما: . . . ، فذكره مختصرًا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ، وَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِغَدِيرِ الأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ فَقَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ، وَصَادُّوكَ وَمَانِعُوكَ، فَقَالَ: أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ عَلَى عِيَالِ وَذَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ البَيتِ، أَمْ تَرَوْنَ أَنْ نَؤُمَّ الْبَيْتَ فَمَنْ صَدَّنَا عَنهُ قَاتَلْنَاهُ؟، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ، لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبًا، فَتَوَجَّهْ لَهُ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ، قَالَ النَّبِيُّ: فَامْضُوا عَلَى اسْمِ الله.

حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ خَالِدَ بن الْوَلِيدِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً، فَخُذُوا ذَاتَ اليَمِينِ، فَوالله مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتَرَةِ الْجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ!، فَأَلَحَّتْ، فَقَالُوا: خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ الله إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ، فَعَدَلَ عَنْهُمْ، حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ المَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تبَرُّضًا، فَلَمْ يَلَبثِ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ، وَشُكِيَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ العَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوالله مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ.

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بن وَرْقَاءَ الخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بن لُؤَيٍّ، وَعَامِرَ بن لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَةِ، مَعَهُمُ العُوذُ المَطَافِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ البَيْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهِكَتْهُمُ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْحَرْبُ، وَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً، وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ: فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي أَوَلَيُنْفِذَنَّ الله أَمْرَهُ.

فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا فَقَالَ: إِنَّا جِئْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذَوُوا الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ.

فَقَامَ عُرْوَةُ بن مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظَ، فَلَمَّا بَلَّحُوا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ، فَاقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: ائْتِهِ، فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلِ بن وَرْقَاءَ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ! أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَاحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى، فَإِنِّي والله لَأَرَى وُجُوهًا، وَإِنِّي لَأَرَى أَوْشَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: امْصُصْ بَظْرَ اللَّاتِ، أَنَحْنُ نَفِرُّ وَنَدَعُهُ؟ قَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا يَدٌ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لَأَجَبْتُكَ.

قوله: «وإني لأرى أوشابًا»:

كذا هنا، ولفظ الرواية، أشوابًا، وفي اللسان: الأشواب والأوباش والأوشاب: الأخلاط من الناس والرعاع.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكُلَّمَا كَلَّمَهُ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ المِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَهُ بنعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ، وَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: المُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيْ غُدَرُ! أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ؟ ـ وَكَانَ المُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ صَحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا الْإِسْلَامَ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا المَالَ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ.

ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ، قَالَ: فَوالله مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ الله ﷺ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، والله لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى المُلُوكِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ، والله إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ: هَذَا فُلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ، فَابْعَثُوهَا لَهُ فَبُعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ الله، مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْبُدْنَ قَدْ قُلِّدَتْ وَأُشْعِرَتْ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: مِكْرَزُ بن حَفْصٍ فَقَالَ: دَعُونِي آتِهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا مِكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بن عَمْرٍو، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بن عَمْرٍو فَقَالَ: هَاتِ أَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اكْتُبْ بِسْمِ الله الرحمٰن الرَّحِيم، فَقَالَ سُهَيْلُ بن عَمْرٍو: أَمَّا الرحمٰن، فَوالله مَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ المُسْلِمُونَ: والله لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ الله الرحمٰن الرَّحِيم، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، فَقَالَ سُهَيْلٌ: والله لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ الله مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: والله إِنِّي لَرَسُولُ الله وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ الله إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَطُوفَ بِهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: والله لَا يَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ، فَكَتَبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، فَقَالَ المُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ الله! كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى المُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا؟ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلِ ابْنُ سُهَيْلِ بن عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ، قَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أُقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ، قَالَ: فَوالله إِذًا لَا أُصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَجِزْهُ لِي، قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِ ذَلِكَ لَكَ، قَالَ: بَلَى فَافْعَلْ، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ مِكْرَزٌ: بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ، قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيْ مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَى المُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا، أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عُذِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الله.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقَالَ عُمَرُ ﵁: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ الله ﷺ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ الله حَقًّا؟، قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟، قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: إِنِّي رَسُولُ الله، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي، قُلْتُ: أَوَلَسْتَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ؟، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ الله حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ! إِنَّهُ رَسُولُ الله، وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ، وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ، فَوالله إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ، قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟، قَالَ: بلَى، قَالَ: فَأَخْبَرَكَ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّكَ تَأْتِيهِ وَتَطُوفُ بِهِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا.

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا، قَالَ: فَوالله مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ الله، أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟، اخْرُجْ ثُمَّ لَا تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ، فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ، وَنَحَرَ بُدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا، فَنَحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا.

ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾. . حتى بلغ: ﴿بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾، فَطَلَّقَ عُمَرُ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ، كَانَتَا لَهُ فِي الشِّرْكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ، وَالْأُخْرَى صَفْوَانُ بن أُمَيَّةَ.

ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: والله إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّدًا، فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ، فَقَالَ: أَجَلْ، والله إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى المَدِينَةَ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رسول الله ﷺ حِينَ رَآهُ: لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُتِلَ والله صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ والله أَوْفَى الله ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ نَجَّانِي الله مِنْهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ الْبَحْرِ.

قَالَ: وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ ابْنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوالله مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّأْمِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ الله وَالرَّحِمَ، لَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِم: فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾... حتى بلغ... ﴿ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ الآيَاتِ.

وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّهُ رَسُولُ الله، وَلَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ الله الرحمٰن الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٠٨ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ عَبْدِ الله بن مُغَفَّلٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ الله فِي القُرْآنِ،

١٤٠٨ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني حسين بن واقد قال: حدثني ثابت البناني، عن عبد الله بن مغفل المزني.

قوله: «والنسائي»:

أخرجه في التفسير من السنن الكبرى، باب قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ الآية: أخبرنا محمد بن عقيل، أنا علي بن الحسين قال: حدثني أبي، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو العباس السياري وأبو أحمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، به.

قوله: «وصححه»:

قال في المستدرك: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذ لا يبعد سماع ثابت من عبد الله بن مغفل، وقد اتفقا على إخراج حديث معاوية بن قرة على حديث حميد بن هلال عنه، وثابت أسن منهما جميعًا.

وقد أورده الحافظ في الفتح وقال: إسناده صحيح.

قوله: «عن عبد الله بن مغفل»:

وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي، به.

وأخرجه البيهقي في السنن من طريق الحاكم المذكور: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، به.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، أنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، به.

قوله: «في أصل الشجرة»:

لفظ الرواية: «بالحديبية في أصل الشجرة».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَكَانَ يَقَعُ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ الله ﷺ وَعَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ وَسُهَيْلُ بن عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: اكْتُبْ: بِسْمِ الله الرحمٰن الرَّحِيمْ، فَأَخَذَ سُهَيْلٌ بِيَدِهِ، فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ الرحمٰن وَلَا الرَّحِيم، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، قَالَ: اكْتُبْ: بِاسْمِك اللَّهُمَّ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله أَهْلَ مَكَّةَ، فَأَمْسَكَ سُهَيْلٌ بِيَدِهِ وَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولَهُ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، فَقَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ.

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ، فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَخَذَ الله عز وجل بِأَسْمَاعِهِمْ ـ وَلَفْظُ الْحَاكِمِ: بِأَبْصَارِهِمْ ـ، فَقُمْنَا إِلَيْهِمْ فَأَخَذْنَاهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ ـ، أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا؟ ـ فَقَالُوا: لَا، فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، وَأَنْزَلَ الله عز وجل: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ الآيَةَ.

١٤٠٩ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ـ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ ـ فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِيْ إِسْرَائِيلَ، ....

قوله: «ولفظ الحاكم»:

وكذا عند الإمام أحمد في المسند والنسائي وغيرهما.

١٤٠٩ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَ خَيْلُ بني الْخَزْرَجِ، ثُمَّ تَبَادَرَ النَّاسُ بَعْدُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ، إِلَّا صَاحِبَ الجَمَلِ الأَحْمَرِ، فَقُلْنَا: تَعَالَ، يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: والله لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ، وَإِذا هُوَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً.

١٤١٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ سِرْنَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ حَتَّى أَقْبَلْنَا عَلَى عَقَبَةِ ذَاتِ الْحَنْظَلِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَثَلُ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ اللَّيْلَةَ كَمَثَلِ الْبَابِ الَّذِي قَالَ الله لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ

قوله: «فكان أول من صعد»:

لفظ مسلم: «فكان أول من صعدها خيلنا، خيل بني الخزرج».

قوله: «ثم تبادر الناس»:

لفظ مسلم: «ثم تتام الناس».

١٤١٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى. ح

وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، ثنا عبد الله بن داود، ثنا أحمد بن صالح، قالا: ثنا عبد الله بن وهب، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، به.

قوله: «حتى إذا كنا بعسفان»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «قال رسول الله ﷺ: «**أيكم يعرف طريقة ذات الحنظل؟**»، فأخذنا حين أمسينا على جبال يقال لها: سرواع، فقال رسول الله ﷺ: «**ألا رجل يسعى أمام الركب؟**»، فنزل رجل، فجعل تنكبه الحجارة ويتعلق به الشجر، فقال رسول الله ﷺ: «**اركب**»، فركب، ثم قال لنا رسول الله ﷺ: «**خذوا ههنا**»، فأشار إلى ناحية، فأصبنا الطريق، حتى أقبلنا في آخر الليل على عقبة ذات الحنظل...».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَيَـٰكُمْۚ﴾ الآيَةَ، مَا هَبَطَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ اللَّيْلَةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ، فَلَمَّا هَبَطْنَا نَزَلْنَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَسَى أَنْ تَرَى قُرَيْشٌ نِيرَانَنَا، فَقَالَ: لَنْ يَرَوْكُمْ.

فَلَمَّا أَصْبَحْنَا صَلَّى بنا الصُّبْحَ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ غُفِرَ اللَّيْلَةَ لِلرَّكْبِ أَجْمَعِينَ إِلَّا رُوَيْكِبٌ وَاحِدٌ، الْتَفَتَ عَلَيْهِ رِجَالُ الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَذَهَبْنَا نَنْظُرُ، فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانَي الْقَوْمِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ تَحْتَقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، قُلْنَا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟، أَقُرَيْشٌ؟، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَهْلُ الْيَمَنِ، أَرَقُّ أَفْئِدَةً، وَأَلْيَنُ قُلُوبًا، فَقُلْنَا: أَهُمْ خَيْرٌ مِنَّا يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: لَوْ كَانَ لِأَحَدٍ جَبَلُ ذَهَبٍ فَأَنْفَقَهُ، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ، أَلَا إِنَّ هَذَا فَصْلُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّاسِ: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَـٰتَلَۚ﴾ الآيَةَ.

١٤١١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بن عَبْدِ نَهْم: أَتَيْنَا ثَنِيَّةَ ذَاتِ الْحَنْظَلِ، فوالله إِنْ كَانَتْ لَتَهُمُّنِي نَفْسِي وَحْدِي أَنَّهَا كَانَتْ مِثْلَ الشِّرَاكِ فَاتَّسَعَتْ، ....

قوله: «إلا غفر له»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية بعد هذا: «قال: فاطلعت في آخر الناس ألتمس أخي قتادة بن النعمان بما سمعت من رسول الله ﷺ، فجعل الناس يركب بعضهم بعضًا، حتى وجدت أخر في آخر الناس، فلما هبطنا نزلنا، فقال رسول الله ﷺ: «**من كان معه ثقل فليضطبع**»، يقول أبو سعيد: وأينا الذي معه ثقل، فقلت: . . .»، القصة.

١٤١١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم عن الواقدي»:

اختصر المصنف اللفظ، وسياقه في الدلائل طويل جدًا، قال أبو نعيم في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: أخبرناه محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به. معلقًا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَكَأَنَّهَا فِجَاجٌ لَاحِبَةٌ، فَلَقَدْ كَانَ النَّاسُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يَسِيرُونَ مُصْطَفِينَ جَمِيعًا مِنْ سِعَتِهَا فَأَضَاءَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى كَأَنَّا فِي قَمَرٍ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: لَقَدْ غَفَرَ الله فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِلرَّكْبِ أَجْمَعِينَ إِلَّا رُوَيْكِبًا وَاحِدًا عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، الْتَفَتَ عَلَيْهِ رِجَالُ الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، فَطُلِبَ فِي الْعَسْكَرِ، فَإِذَا هُوَ مِنْ بَنِيْ ضَمْرَةَ، مِنْ أَهْلِ سِيفِ الْبَحْرِ، فَقِيلَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يَسْتَغْفِرْ لَكَ، قَالَ: لَبَعِيرِي والله أَهَمُّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي، وَإِذَا هُوَ قَدْ أَضَلَّ بَعِيرًا لَه، فَانْطَلَقَ يَطْلُبُ بَعِيرَهُ بَعْدَ أَنِ اسْتَبْرَأَ الْعَسْكَرُ يَطْلُبُهُ فِيهِمْ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي جِبَالِ سُرَاوِغ إِذْ زَلَقَتْ بِهِ نَعْلُهُ فَتَرَدَّى فَمَاتَ، فَمَا عُلِمَ بِهِ حَتَّى أَكَلَتْهُ السِّبَاعُ.

١٤١٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: تَعُدُّونَ أَنْتُمُ الْفَتْحَ فَتْحَ

قوله: «فجاج لاحبة»:

الطريق اللاحب: هو الواسع الواضح المنقاد، الذي لا ينقطع.

قوله: «فطلب في العسكر»:

في اللفظ بعض اختصار، ففي الرواية: وهو يظن أنه من أصحاب رسول الله ﷺ، فإذا به ناحية إلى ذرا سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من بني ضمرة من أهل سيف البحر، فقيل: سعيد إن رسول الله ﷺ قال: كذا وكذا، قال له سعيد: ويحك! اذهب إلى رسول الله يستغفر لك، قال: لبعيري والله أهم أن يستغفر لي، وإذا هو قد أضل بعيرًا له، فجعل يتبع العسكر يتوصل بهم ويطلب بعيره ويقول: إني لفي عسكركم، فردوا إليّ بعيري، فقال سعيد: تحول عني لا حياك الله، ألا أرى فرى داهية، وما أشعر، فانطلق الأعرابي يطلب بعيره بعد أن استبرأ العسكر، فبينما هو في جبال سراوغ إذ زلقت به نعله، فتردى، فمات، فما علم به حتى أكلته السباع.

١٤١٢ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

أخرجه في المغازي، باب غزوة الحديبية فقال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء ﷺ قال: . . . ، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَاهَا، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ، وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتْنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا.

١٤١٣ ـ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ، وَفِيهِ: كُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ أَوْ أَكْثَرَ.

١٤١٤ ـ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، ....

١٤١٣ ـ قوله: «وأخرجه»:

قال في الباب المشار إليه: حدثني فضل بن يعقوب، ثنا الحسن بن محمد بن أعين، أبو علي الحراني، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، أنبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما، أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ألفًا وأربع مائة أو أكثر، فنزلوا على بئر فنزحوها، فأتوا رسول الله ﷺ، فأتى البئر وقعد على شفيرها، ثم قال: **«ائتوني بدلو من مائها»**، فأتي به، فبصق فدعا، ثم قال: **«دعوها ساعةً»**، فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا.

١٤١٤ ـ قوله: «وأخرجه أحمد»:

قال في المسند: حدثنا هاشم، ثنا سليمان، عن حميد، عن يونس، عن البراء قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، فأتينا على ركي ذمة، يعني قليلة الماء، قال: فنزل فيها ستة، أنا سادسهم ماحةً، فأدليت إلينا دلو، قال: ورسول الله ﷺ على شفة الركي، فجعلنا فيها نصفها، أو قراب ثلثيها، فرفعت إلى رسول الله ﷺ قال البراء: فكدت بإنائي، هل أجد شيئًا أجعله في حلقي؟، فما وجدت، فرفعت الدلو إلى رسول الله ﷺ، فغمس يده فيها، فقال ما شاء الله أن يقول، فعيدت إلينا الدلو بما فيها، قال: فلقد رأيت أحدنا أخرج بثوب خشية الغرق قال: ثم ساحت.

الراوي عن البراء وهو يونس بن عبيد، مولى محمد بن القاسم الثقفي جهله ابن القطان، وقال الذهبي: لا يدرى من هو، مع أنه حسن حديثه عند أبي داود والترمذي والنسائي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، وَفِيهِ: فَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الدَّلْوُ، فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ صَبَبْتُ الدَّلْوَ فِيهَا، فَلَقَدْ رَأَيْتُ آخِرَنَا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ خَشْيَةَ الْغَرَقِ، ثُمَّ سَاحَتْ ـ يَعْنِي: جَرَتْ نَهرًا ـ.

١٤١٥ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ سَلَمَةَ بن الْأَكْوَعِ قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحُدَيْبِيَةَ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ شَاةً مَا تَرْوِيهَا، فَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَبَاهَا ـ يَعْنِي: الرَّكِيَّ ـ فَإِمَّا دَعَا، ....

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ. ح

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة بن خالد قالا: ثنا سليمان بن المغيرة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، به.

١٤١٥ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي، أخرجه مسلم بسياق طويل جدًا في المغازي، باب قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ الآية: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا هاشم بن القاسم. ح

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو عامر العقدي كلاهما عن عكرمة بن عمار. ح

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي ـ وهذا حديثه ـ أخبرنا أبو علي الحنفي: عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا عكرمة ـ وهو ابن عمار ـ قال: حدثني إياس بن سلمة قال: حدثني أبي، به.

قوله: «على جباها»:

لفظ مسلم: «على جبا الركية». قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: الجبا ـ بفتح الجيم، وتخفيف الباء الموحدة مقصور ـ وهي ما حول البئر، وأما الركي: فهو البئر، والمشهور في اللغة ركي بغير هاء، ووقع هنا الركية بالهاء وهي لغة حكاها الأصمعي وغيره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وإِمَّا بَزقَ فِيهَا، فَجَاشَتْ، فَسَقَيْنَا وَأَسْقَيْنَا.

١٤١٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: فَفَارَتْ بِالْمَاءِ حَتَّى جَعَلُوا يَغْتَرِفُونَ بِأَيْدِيهِمْ مِنْهَا وَهُمْ جُلُوسٌ عَلَى شَفَتِهَا.

١٤١٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ

قوله: «وإما بزق»:

لفظ مسلم: «بسق». قال الإمام النووي رحمه الله: هكذا هو في النسخ: بسق ـ بالسين ـ وهي لغة صحيحة، يقال: بزق، وبصق، وبسق، ثلاث لغات بمعنى، والسين قليلة الاستعمال.

قوله: «فجاشت»:

أي: ارتفعت وفاضت، يقال: جاش الشيء، يجيش جيشانًا، إذا ارتفع، وفي هذا معجزة ظاهرة لرسول الله ﷺ.

١٤١٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: باب ما ظهر في البئر التي دعا فيها رسول الله ﷺ وهي الحديبية من دلالات النبوة: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة: محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود قال: قال عروة: . . .، فذكر خروج النبي ﷺ قال: وخرجت قريش من مكة فسبقوه إلى بلدح، وإلى الماء، فنزلوا عليه فلما رأى رسول الله ﷺ أنه قد سبق نزل إلى الحديبية، وذلك في حر شديد، وليس بها إلا بئر واحدة، فأشفق القوم من الظمأ والقوم كثير، فنزل فيها رجال يميحونها، ودعا رسول الله ﷺ بدلو من ماء، فتوضأ في الدلو، ومضمض فاه، ثم مج به، وأمر أن يصب في البئر، ونزع سهمًا من كنانته، فألقاه في البئر، ودعا الله تبارك وتعالى، ففارت بالماء، حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها وهم جلوس على شفتيها.

١٤١٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

يعني: بإسناد ضعيف في الدلائل قال: حدثنا محمد بن عائذ قال: أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

نَزَلَ الْحُدَيْبِيَةَ، وَكَانَ مَاؤُهَا قَدِ انْقَطَعَ، وَذَلِكَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَالْقَوْمُ كَثِيرٌ، فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ فِي الدَّلْوِ، وَمَضْمَضَ فَاهُ، وَصَبَّهُ فِي الْبِئْرِ، فَفَاضَ الْمَاءُ وَهُمْ جُلُوسٌ عَلَى شَفَتِهَا وَهُمْ يَغْتَرِفُونَ بِآنِيَتِهِمْ.

١٤١٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: كَانَ نَاجِيَةُ بن الْأَعْجَم يَقُولُ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ شُكِيَ إِلَيْهِ قِلَّةُ الْمَاءِ، فَأَخْرَجَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَدَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ الْبِئْرِ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ فَاهُ

قوله: «نزل الحديبية»:

زاد في الرواية: «البئر ببطن مكة».

قوله: «فدعا بتور من ماء»:

لفظ الرواية: «فدعا بتور ماء، وأمر الماحة وهم في البئر يمجونها وقد انقطع ماؤها، . . .».

١٤١٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

قوله: «عن الواقدي»:

الخبر في مغازي الواقدي قال: وحدثني الهيثم بن واقد، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه قال: حدثني رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ: أن ناجية بن الأعجم، وكان ناجية بن الأعجم يحدث يقول: . . . ، فذكره.

قوله: «كان ناجية بن الأعجم»:

الأسلمي، صحابي، شهد الحديبية، ترجم له ممن صنف في الصحابة، ومنهم من يقول: هو ناجية بن جندب، ومنهم من يفرق بينهما، قال ابن سعد في الطبقات: مات ناجية بن الأعجم بالمدينة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان، وليس له عقب.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ثُمَّ مَجَّ فِي الدَّلْوِ، ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ بِالدَّلْوِ فَصُبَّهَا فِي الْبِئْرِ وَانْزِحْ مَاءَهَا بِالسَّهْمِ، فَفَعَلْتُ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا كُنْتُ أَخْرُجُ حَتَّى كَادَ يَغْمُرُنِي، وَفَارَتْ كَمَا يَفُورُ الْقِدْرُ، حَتَّى طَمَّتْ وَاسْتَوَتْ بِشَفِيرِهَا، يَغْتَرِفُونَ مِنْ جَانِبَيْهَا، حَتَّى نَهِلُوا مِنْ آخِرِهِمْ، وَعَلَى الْمَاءِ يَوْمَئِذٍ نَفَرٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، يَنْظُرُونَ إِلَى المَاءِ وَالَّذِي يَجِيشُ بِالرَّوَاءِ، فَقَالَ أَوْسُ بن خَوْلِيٍّ لِعَبْدِ الله بن أُبَيٍّ: وَيْحَكَ! يَا أَبَا

قوله: «ثم مج في الدلو»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «والناس في حر شديد وإنما هي بئر واحدة، وقد سبق المشركون إلى بلدح فغلبوا على مياهه، فقال: انزل بالماء فصبه في البئر، وأثر ماءها بالسهم».

قوله: «ثم قال: انزل بالدلو»:

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني الهيثم بن واقد، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه قال: حدثني أربعة عشر رجلًا من أصحاب رسول الله ﷺ أن ناجية بن الأعجم هو الذي نزل بالسهم في البئر بالحديبية، فجاشت بالرواء حتى صدروا بعطن، قال: وقال محمد بن عمر ويقال: الذي نزل بالسهم ناجية بن جندب، ويقال: البراء بن عازب، ويقال: عباد بن خالد الغفاري، والأول أثبت أنه ناجية بن الأعجم، وعقد رسول الله ﷺ يوم فتح مكة لأسلم لواءين، فحمل أحدهما ناجية بن الأعجم والآخر بريدة بن الحصيب.

قوله: «وانزح ماءها»:

كذا هنا، ولفظ الرواية: «وأثر ماءها».

قوله: «ما كنت أخرج حتى كاد يغمرني»:

كذا في المغازي، أثبتنا الجملة كما وردت فيها حيث لم تتفق الأصول على لفظ واحد.

قوله: «نفر من المنافقين»:

سماهم في الرواية: الجد بن قيس، وأوس، وعبد الله بن أبي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْحُبَابِ أَمَا آنَ لَك أَنْ تُبْصِرَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ؟ أَبَعْدَ هَذَا شَيْءٌ؟ وَرَدْنَا بِئْرًا يُتَبَرَّضُ مَاؤُهَا تَبَرُّضًا، لَمْ يَخْرُجْ فِي الْقَعْبِ جَرْعَةُ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ فِي الدَّلْوِ، وَمَضْمَضَ فِيهِ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ فِيهَا، وَنَزَلَ بِالسَّهْمِ فَحَثْحَثَهَا وَجَاشَتْ بِالرَّوَاءِ، فَقَالَ ابْنُ أُبَيٍّ: قَدْ رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا، فَقَالَ أَوْسٌ: قَبَّحَكَ اللهُ وَقَبَّحَ رَأْيَكَ!، وَأَقْبَلَ ابْنُ أُبَيٍّ يُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيْنَ مَا رَأَيْتَ الْيَوْمَ؟، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، قَالَ: فَلِمَ قُلْتَ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: اسْتَغْفِرِ اللهَ، فَقَالَ ابْنُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ اسْتَغْفِرْ لَهُ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ.

١٤١٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَوْصُولٍ، عَنْ نَاجِيَةَ بن جُنْدُبٍ قَالَ: نَزَلْنَا عَلَى الْحُدَيْبِيَةِ وَهِيَ نَزْحٌ، فَأَلْقَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهَا سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ بَصَقَ فِيهَا، ثُمَّ دَعَا، فَفَارَتْ عُيُونًا، حَتَّى لَوْ شِئْنَا لاغْتَرَفْنَا بِأَيْدِينَا.

١٤١٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

في اللفظ اختصار شديد، أخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني ـ وهو في معجمه الكبير ـ فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن شعيب الرحائي، ثنا محمد بن معمر البهراني، ثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله ـ شيخ من أسلم ـ، عن جندب بن ناجية أو ناجية بن جندب قال: لما كنا بالغميم لقي رسول الله ﷺ خبر من قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدة خيل تتلقى رسول الله ﷺ فكره رسول الله ﷺ أن يلقاه، وكان بهم رحيمًا فقال: **«هل من رجل يعدل بنا عن الطريق؟»** قلت: أنا بأبي أنت وأمي فأخذ بهم في طريق قد كان مهجورًا ذا فدافد وعقاب فاستوت بنا الأرض حتى أنزله على الحديبية وهي نزح، فألقى فيها سهمًا أو سهمين من كنانته ثم بصق فيها ثم دعا ففارت عيونًا حتى إني لأقول أو نقول: لو شئنا لاغترفنا بأيدينا قال: فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٤٢٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: مَا لَكُمْ؟، قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ، فَجَعَلَ المَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا، فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

لَهُ طُرُقٌ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ: نَبْعُ المَاءِ مِنَ الْأَصَابِعِ الشَّرِيفَةِ وَقَعَ مَرَّاتٍ مُتَعَدِّدَةً وَسَأَعْقِدُ لَهُ بَابًا فِيمَا سَيَأْتِي.

١٤٢١ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ سَلَمَةَ بن الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَنَا جَهْدٌ حَتَّى هَمَمْنَا أَنْ نَنْحَرَ بَعْضَ ظَهْرِنَا، فَأَمَرَ نَبِيُّ الله ﷺ فَجَمَعْنَا مَزَاوِدَنَا، فَبَسَطْنَا لَهُ نِطَعًا، فَاجْتَمَعَ زَادُ الْقَوْمِ عَلَى النِّطَعِ، فَتَطَاوَلْتُ لِأَحْزِرَ، كَمْ هُوَ؟ فَحَزَرْتُهُ كَرَبْضَةِ الْعَنْزِ، وَنَحْنُ ....

١٤٢٠ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

قال في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا حصين. ح

وقال في المغازي، باب غزوة الحديبية: حدثنا يوسف بن عيسى، ثنا ابن فضيل، ثنا حصين، عن سالم، عن جابر رضي الله عنه، به.

قوله: «ثم أقبل على الناس»:

لفظ البخاري: ثم أقبل الناس نحوه.

١٤٢١ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

قال في اللقط، باب استحباب خلط الأزواد إذا قلت: حدثني أحمد بن يوسف الأزدي، ثنا النضر ـ يعني: ابن محمد اليمامي ـ، ثنا عكرمة وهو ابن عمار، ثنا إياس بن سلمة، عن أبيه قال: . . . ، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ حَشَوْنَا جُرُبَانَنَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ مِنْ وَضُوءٍ؟، فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ لَهُ فِيهَا نُطْفَةٌ، فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ، فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا نُدَغْفِقُهُ دَغْفَقَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً.

١٤٢٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ كَلَّمَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا: جَهَدْنَا! وَفِي النَّاسِ ظَهْرٌ، فَانْحَرْهُ لَنَا فَنَأْكُلَ مِنْ لُحُومِهِ، وَنَدَّهِنَ مِنْ شُحُومِهِ، وَنَحْتَذِيَ مِنْ جُلُودِهِ، فَقَالَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ ﷺ: لَا تَفْعَلْ يَا رَسُولَ اللهِ! فَإِنَّ النَّاسَ إِنْ يَكُنْ مَعَهُمْ بَقِيَّةُ ظَهْرٍ أَمْثَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ابْسُطُوا أَنْطَاعَكُمْ، وَعَبَاءَكُمْ، فَفَعَلُوا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ بَقِيَّةٌ مِنْ زَادٍ وَطَعَامٍ فَلْيَنْثُرْهُ، وَدَعَا لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: قَرِّبُوا أَوْعِيَتَكُمْ، فَأَخَذُوا مَا شَاءَ اللهُ.

قوله: «أربع عشرة مائة»:

تمام الرواية عند مسلم: «قال: ثم جاء بعد ذلك ثمانية، فقالوا: هل من طهور؟ فقال رسول الله ﷺ: «فرغ الوضوء»».

١٤٢٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا أبو بكر ابن عتاب، ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: قال ابن عباس: . . . ، فذكره.

هذا منقطع، وقد ساقه البيهقي من وجه آخر عن ابن عباس، يأتي.

قوله: «فأخذوا ما شاء الله»:

هذا لفظ حديث إسماعيل، وفي رواية ابن فليح، قال موسى بن عقبة: وحدثنيه نافع بن جبير.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٤٢٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

قال البيهقي: وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ لما نزل مر في صلح قريش قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله لو انتحرنا من ظهورنا فأكلنا من لحومها وشحومها، وحسونا من المرق، أصبحنا غدًا إذا غدونا عليهم وبنا جمام، قال: «**لا ولكن ائتوني بما فضل من أزوادكم**»، فبسطوا أنطاعًا، ثم صبوا عليها فضول ما فضل من أزوادهم، فدعا عليهم رسول الله ﷺ بالبركة، فأكلوا حتى تضلعوا شبعًا، ثم لفقوا فضول ما فضل من أزوادهم في جربهم.

إسناده جيد، يحيى بن سليم رجل وسط، حديثه حسن، فإنه ممن اختلف فيه، فهو يقوي كونه روي عن ابن عباس في الجملة.

١٤٢٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في هذا العزو قصور، فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد، ومن طريقه أخرجه الناس: الإمام أحمد وابن سعد والنسائي وغيرهم.

قال ابن المبارك في الزهد: أخبرنا الأوزاعي، ثنا المطلب بن حنطب المخزومي قال: حدثني عبد الرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري، ثنا أبي قال: . . . ، فذكره.

وقال الإمام أحمد: حدثنا علي بن إسحاق، أنا عبد الله ـ يعني: ابن مبارك ـ، به.

وقال النسائي في السير من السنن الكبرى، باب جمع زاد الناس إذا فني زادهم: أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرني عبد الله، به.

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عتاب بن زياد وأحمد بن الحجاج، أبو العباس الخراسانيان قالا: أنا عبد الله بن المبارك، به.

وقال ابن حبان في صحيحه: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، ثنا الوليد ومحمد بن شعيب، عن الأوزاعي، به.

رواية الطبراني في المعجم الكبير تأتي ضمن رواية أبي نعيم.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات. أورده في مجمع الزوائد وهو عند النسائي!.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنَّا

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، به.

قوله: «وصححه»:

قال أبو عبد الله الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور وغيره: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله: إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ من طريق الطبراني وغيره ـ وهو في المعجم الكبير له ـ، قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد: ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا الأوزاعي. ح

وحدثنا أبو عبد الملك: أحمد بن إبراهيم القرشي، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر الحمصي قال: حدثني أبي: عبد الله بن العلاء، عن الزهري والأوزاعي. ح

قال أبو نعيم أيضًا: وحدثنا علي بن هارون وعبد الله بن محمد بن أحمد قالا: ثنا جعفر الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي. ح

قال أبو نعيم أيضًا: وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا حسين بن حسن، ثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، به.

وقال الدولابي في الكنى: حدثنا إبراهيم بن هانئ، أبو إسحاق النيسابوري ببغداد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر، ثنا أبي: عبد الله بن العلاء، عن الزهري.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي نَحْرِ ظُهُورِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ بنا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْعَدُوَّ غَدًا جِيَاعًا رِجَالًا؟، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعَهَا، ثُمَّ تَدْعُوَ الله فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ الله ﷻ سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ، فَدَعَا النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ بِالْحَفْنَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ، فَكَانَ أَعْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعِ تَمْرٍ فَجَمَعَهَا، ثُمَّ قَامَ، فَدَعَا بِمَا شَاءَ الله أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْثُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلَؤُوهُ ....

قوله: «فاستأذنوه في نحر ظهورهم»:

في اللفظ اختصار، ففي لفظ البيهقي الذي اعتمده المصنف هنا: فاستأذن بعض الناس رسول الله ﷺ في نحر ظهورهم وقالوا: يبلغنا الله ﷻ بهم، فلما رأى عمر بن الخطاب ﷺ رسول الله ﷺ قد هم بأن يأذن لهم في نحر ظهورهم، قال: . . .، فذكره، وفي رواية الطبراني: فهم رسول الله ﷺ أن يأذن لهم في ذلك، فقال عمر بن الخطاب ﷺ: أرأيت يا رسول الله إذا نحن نحرنا ظهرنا ثم لقينا عدونا غدًا ونحن جياع رجال؟، فقال رسول الله ﷺ: «**فما ترى يا عمر؟**» قال: تدعو الناس ببقايا أزوادهم، ثم تدعو لنا فيها بالبركة، فإن الله ﷻ سيبلغنا بدعوتك إن شاء الله، قال: فكأنما كان على رسول الله ﷺ غطاء فكشف. . .، الحديث.

قوله: «سيبلغنا بدعوتك»:

في لفظ البيهقي: أو قال: سيبارك لنا في دعوتك.

قوله: «بالحفنة من الطعام»:

لفظ البيهقي: وقال بعضهم: بالحثية من الطعام.

قوله: «فدعا بما شاء الله أن يدعو»:

زاد في رواية الطبراني: وتكلم بما شاء الله أن يتكلم، ثم نادى في الجيش، فجاؤوا، ثم أمرهم فأكلوا، وطعموا، وملأوا أوعيتهم، ومزاودهم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، لَا يَلْقَى الله عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا حُجِبَ عَنِ النَّارِ.

١٤٢٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، ....

قوله: «وبقي مثله»:

زاد الطبراني في هذه الرواية: ثم دعا بركوة فوضعت بين يديه، ثم دعا بماء، فصبه فيها، ثم مج فيها، فتكلم بما شاء الله أن يتكلم، ثم أدخل خنصره فيها، فأقسم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله ﷺ تفجر ينابيع من الماء، ثم أمر الناس فشربوا وسقوا، وملأوا قربهم وأداويهم، ثم ضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: **«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، لا يلقى الله بهما أحد يوم القيامة، إلا دخل الجنة على ما كان»**.

١٤٢٤ ـ قوله: «وأخرج البزار»:

قال في مسنده ـ وهو كما في كشف الأستار ـ: حدثنا أحمد بن المعلى الأدمي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة قال: حدثني أبو بكر ـ أظنه من ولد عمر بن الخطاب ـ عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن أبي ربيعة، أنه سمع أبا خنيس الغفاري، به.

قال البزار: لا نعلم روى أبو خنيس إلا بهذا الإسناد.

أبو بكر هذا: هو ابن عمر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر، كما في رواية غيره.

قال الذهلي: من شيوخ مالك، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات، وقال الحافظ في الإصابة: وسند الحديث حسن.

قوله: «والطبراني»:

لم يبين في أي من معاجمه، وهو في الأوسط: حدثنا حفص بن عمر، ثنا عبد الله بن رجاء، به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي خنيس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن رجاء.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي خُنَيْسٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تِهَامَةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ جَاءَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَجْهَدَنَا الْجُوعُ، فَأْذَنْ لَنَا فِي الظَّهْرِ نَأْكُلَهُ، قَالَ عُمَرُ ﵁: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ مَا صَنَعْتَ؟ أَمَرْتَ النَّاسَ أَنْ أَكَلُوا الظَّهْرَ، فَعَلَى مَاذَا يَرْكَبُونَ!

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنبأنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا ابن رجاء، به.

قوله: «عن أبي خنيس الغفاري»:

ذكره من صنف في الصحابة، قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: خنيس الغفاري، وقيل: أبو خنيس، وقيل: ابن خنيس، حديثه عند إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة، حدثناه، عن علي بن محمد بن نصر، ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، به. ولفظه مختصر.

قال أبو نعيم: ويتفرد به عنه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، والمشهور: ابن خنيس، وخنيس وهم.

وأخرجه ابن أبي عاصم بطوله في الآحاد والمثاني: حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عبد الله بن رجاء.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو نعيم في ترجمة أبي خنيس الغفاري من معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، به.

قال أبو نعيم: وأخبرناه عن أبي عمرو بن حكيم، عن أبي حازم، عنه.

وأخبرناه علي بن محمد بن نصر في كتابه، ثنا هشام السيرافي، عنه.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى ـ فيما ذكره الحافظ في الإصابة ـ من طريق الذهلي، عن عبد الله بن رجاء، به.

قوله: «قال عمر»:

في اللفظ اختصار وتصرف، ففي الرواية: فأخبر بذلك عمر ﵁، فجاء النبي ﷺ فقال: يا نبي الله ما صنعت! أمرت الناس أن يأكلوا الظهر؟، فعلى ماذا يركبون؟ قال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَلَكِنْ تَأْمُرَهُمْ: يَجْمَعُوا فَضْلَ أَزْوَادِهِمْ فِي ثَوْبٍ، ثُمَّ تَدْعُوَ الله لَهُمْ، فَأَمَرَهُمْ فَجَمَعُوا، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قَالَ: ائْتُونِي بِأَوْعِيَتِكُمْ، فَمَلَأَ كُلُّ إِنْسَانٍ وِعَاءَهُ.

١٤٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْحُدَيْبِيَةَ أَرْسَلَ عُثْمَانَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ: أَخْبِرْهُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمَّارًا وَادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ رِجَالًا بِمَكَّةَ مُؤْمِنِينَ وَنِسَاءً مُؤْمِنَاتٍ فَيَدْخُلَ عَلَيْهِمْ وَيُبَشِّرَهُمْ بِالْفَتْحِ، وَيُخْبِرَهُمْ أَنَّ الله ﷻ وَشِيكٌ أَنْ يُظْهِرَ دِينَهُ

«**فما ترى يا ابن الخطاب؟**» قال: أرى أن تأمرهم ـ وأنت أفضل رأيًا ـ فيجمعوا فضل أزوادهم في ثوب، ثم تدعو الله لهم، فإن الله يستجيب لك.

قوله: «فملأ كل إنسان وعاءه»:

تمام الرواية: ثم أذن النبي ﷺ بالرحيل، فلما ارتحلوا مطروا ما شاؤوا، ونزل النبي ﷺ ونزلوا معه، وشربوا من ماء السماء، وهم بالكراع، ثم خطبهم به، فجاء نفر ثلاثة فجلس اثنان مع النبي ﷺ وذهب الآخر معرضًا، فقال النبي ﷺ: «**ألا أخبركم عن النفر الثلاثة: أما واحد فاستحيا من الله فاستحيى الله منه، وأما الآخر فأقبل تائبًا إلى الله فتاب الله عليه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله ﷻ عنه**».

١٤٢٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقي، عن عروة»:

في اللفظ تصرف كبير، واختصار في السياق شديد، ونقل بالمعنى.

قال البيهقي في الدلائل: باب إرسال النبي ﷺ عثمان بن عفان ؓ إلى مكة حين نزل بالحديبية، ودعائه أصحابه إلى البيعة: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ ؒ، أنا أبو جعفر: محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة: محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، قال عروة بن الزبير في نزول النبي ﷺ بالحديبية قال: وفزعت قريش لنزوله عليهم، فأحب رسول الله ﷺ أن يبعث إليهم رجلًا من أصحابه، فدعا عمر بن الخطاب ؓ ليبعثه إليهم، فقال: يا رسول الله! إني لا آمنهم، وليس بمكة أحد من بني كعب يغضب لي إن أوذيت، فأرسل عثمان بن عفان ؓ فإن عشيرته بها، وإنه مبلغ لك ما أردت فدعا رسول الله ﷺ عثمان بن عفان فأرسله إلى قريش، .... القصة بطولها.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِمَكَّةَ حَتَّى لَا يُسْتَخْفَى فِيهَا بِالْإِيمَانِ.

فَانْطَلقَ إِلَى قُرَيْشٍ فَأَخْبَرَهُمْ، فَأَبَوْا وَرَامُوا الْقِتَالَ، وَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْبَيْعَةِ وَنَادَى مُنَادٍ: أَلَا إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ قَدْ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَبَايَعَهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا أَبَدًا، فَرَعَبَ الله الْمُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا مَنْ كَانُوا ارْتَهَنُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَدَعَوْا إِلَى الْمُوَادَعَةِ وَالصُّلْحِ، وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ بِالْحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ عُثْمَانُ: خَلَصَ عُثْمَانُ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ....

قوله: «يستخفى فيها الإيمان»:

زاد في الرواية: «تثبيتًا يثبتهم، فمر على قريش ببلدح، فقالت قريش: أين؟، فقال: بعثني رسول الله ﷺ إليكم لأدعوكم إلى الله جل ثناؤه وإلى الإسلام، ويخبركم أنا لم نأت لقتال وإنما جئنا عمارًا، فدعاهم عثمان كما أمره رسول الله ﷺ فقالوا: قد سمعنا ما تقول فانفذ لحاجتك، وقام إليه أبان بن سعيد بن العاص، فرحب به، وأسرج فرسه، فحمل عثمان على الفرس فأجاره وردفه أبان، حتى جاء مكة، ثم إن قريشًا بعثوا بديل بن ورقاء الخزاعي، وأخا بني كنانة، ثم جاء عروة بن مسعود الثقفي، . . ، وذكر الحديث: ما قالوا وقيل لهم، ورجع عروة إلى قريش فقال: إنما جاء الرجل وأصحابه عمارًا فخلوا بينه وبين البيت فليطوفوا، فشتموه، ثم بعثت قريش: سهيل بن عمرو، وحويطب بن عبد العزى، ومكرز بن حفص، ليصلحوا عليهم فكلموا رسول الله ﷺ، ودعوه إلى الصلح والموادعة، فلما لان بعضهم لبعض وهم على ذلك لم يستقم لهم ما يدعون إليه من الصلح والموادعة، وقد أمن بعضهم بعضًا وتزاوروا، فبينما هم كذلك وطوائف من المسلمين في المشركين لا يخاف بعضهم بعضًا ينتظرون الصلح والهدنة إذ رمى رجل من أحد الفريقين رجلًا من الفريق الآخر فكانت معاركةً، وترامو بالنبل والحجارة، وصاح الفريقان كلاهما، وارتهن كل واحد من الفريقين من فيهم، فارتهن المسلمون: سهيل بن عمرو، ومن أتاهم من المشركين، وارتهن المشركون عثمان بن عفان ومن كان أتاهم من أصحاب رسول الله ﷺ، . . . .» القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَا أَظُنُّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ مَحْصُورُونَ، فَرَجَعَ عُثْمَانُ، فَقَالُوا لَهُ: طُفْتَ بِالْبَيْتِ قَالَ: بِئْسَ مَا ظَنَنْتُمْ بِي!، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ مَكَثْتُ بِهَا مُقِيمًا سَنَةً وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُقِيمٌ بِالْحُدَيْبِيَةِ مَا طُفْتُ بِهَا حَتَّى يَطُوفَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَقَدْ دَعَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَى الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ فَأَبَيْتُ، قَالَ الْمُسْلِمُونَ: رَسُولُ الله ﷺ كَانَ أَعْلَمَنَا بالله وَأَحْسَنَنَا ظَنًّا.

١٤٢٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بن سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بن كَعْبٍ أَنَّ كَاتِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِهَذَا الصُّلْحِ كَانَ عَلِيَّ بن

قوله: «ما أظنه طاف بالبيت ونحن محصورون»:

زاد في الرواية: «قالوا: وما يمنعه يا رسول الله وقد خلص؟، قال: ذلك ظني به أن لا يطوف بالكعبة حتى يطوف معنا».

قوله: «فقالوا له: طفت بالبيت»:

لفظ الرواية: «فرجع إليهم عثمان، فقال المسلمون: اشتفيت يا أبا عبد الله من الطواف بالبيت؟...» القصة.

١٤٢٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن محمد ابن إسحاق، به.

قصر يونس في الإسناد، رواه سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق فقال: عن بريدة، عن محمد بن كعب، عن علقمة، عن علي، به، أخرجه الطبري في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن علقمه ابن قيس النخعي، عن علي بن أبي طالب، به.

قوله: «بريدة بن سفيان»:

تصحف في الأصول إلى: يزيد بن سفيان، وهو بريدة بن سفيان الأسلمي، تقدم أنه ممن يضعف في الحديث، وفي الإسناد علة أخرى، رواه عمرو بن هاشم الجنبي،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ سُهَيْلَ بن عَمْرٍو، فَجَعَلَ عَلِيٌّ يَتَلَكَّأُ، وَيَأْبَى أَنْ يَكْتُبَ إِلَّا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اكْتُبْ! فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهَا، تُعْطِيهَا وَأَنْتَ مُضْطَهَدٌ.

عن ابن إسحاق فأسقط بريدة من الإسناد، وجعله عنه، عن محمد بن كعب القرظي، قال النسائي في السنن الكبرى:

أخبرني معاوية بن صالح، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن علقمة بن قيس قال: قلت لعلي. . . ، القصة.

قوله: «فجعل علي يتلكأ»:

أي: اعتل وأبطأ، وامتنع عن كتابة ما أرادوا وتوقف،ومنه حديث الملاعنة: فتلكأت عند الخامسة أي: توقفت وتباطأت أن تقولها.

قوله: «ويأبى أن يكتب»:

وهذا الذي فعله علي ﵁ من باب الأدب المستحب؛ لأنه لم يفهم من النبي ﷺ تحتيم محو علي بنفسه، ولهذا لم ينكر، ولو حتم محوه بنفسه لم يجز لعلي تركه، ولما أقره النبي ﷺ على المخالفة.

قوله: «فإن لك مثلها، تعطيها»:

فيه دلالة من دلائل نبوته ﷺ إذ أخبره بما سيقع له، وتذكر ذلك ﵁ حين طلب منه في صفين محو إمرة المؤمنين عنه في الكتاب، ففي رواية النسائي من طريق علقمة بن قيس قال: قلت لعلي: تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد حكمًا؟! قال: إني كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية، فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو، فقال سهيل: لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه، امحها، فقلت: هو والله رسول الله، وإن رغم أنفك!، لا والله لا أمحها، فقال رسول الله ﷺ: **«أرني مكانها»**، فأريته، فمحاها وقال: **«أما إن لك مثلها، ستأتيها وأنت مضطر»**، وفي الكامل للمبرد: ثم تبسم إلي فقال: **«يا علي! أما إنك ستسام مثلها فتعطي»**.

قوله: «وأنت مضطهد»:

تمام الرواية: «فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٢٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُجَمِّعِ بن يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا صُدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، حَلَقُوا بِالْحُدَيْبِيَةِ وَنَحَرُوا، فَبَعَثَ اللهُ رِيحًا عَاصِفًا، فَاحْتَمَلَتْ أَشْعَارَهُمْ فَأَلْقَتْهَا فِي الْحَرَمِ.

١٤٢٨ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نُحِرَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ سَبْعُونَ بَدَنَةً، فَلَمَّا صُدَّتْ عَنِ الْبَيْتِ، حَنَّتْ كَمَا تَحِنُّ إِلَى أَوْلَادِهَا.

١٤٢٩ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن أَبِي بَكْرِ بن حَزْمٍ قَالَ: كَانَ

١٤٢٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، عن مجمع بن يعقوب، به.

معضل.

١٤٢٨ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

في لفظ الإمام أحمد طول قال في المسند: حدثنا يحيى بن آدم، ثنا زهير، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: نحر رسول الله ﷺ في الحج مائة بدنة، نحر بيده منها ستين، وأمر ببقيتها، فنحرت، وأخذ من كل بدنة بضعةً فجمعت في قدر، فأكل منها، وحسا من مرقها، ونحر يوم الحديبية سبعين، فيها جمل أبي جهل، . . .، الحديث.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو محمد بن يوسف قالا: أخبرنا أبو بكر القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن، عن الحكم، عن مقسم عن ابن عباس، به، مختصرًا.

محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ضعيف بسوء حفظه.

ومن طريقه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بدون الشاهد هنا: حدثنا عيسى بن محمد السمسار الواسطي، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن ابن أبي ليلى، ببعضه.

١٤٢٩ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

قال في المغازي: حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حُوَيْطِبُ بن عَبدِ الْعُزّى يَقُولُ: انْصَرَفْتُ مِنْ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ وَأَنَا مُسْتَيْقِنٌ أَنَّ مُحَمَّدًا سَيَظْهَرُ.

١٤٣٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ....

حزم أنه سئل عن الرهان التي كانت بين قريش حين سار رسول الله ﷺ إلى خيبر فقال: كان حويطب بن عبد العزى يقول. . . فذكره.

قوله: «أن محمدًا سيظهر»:

تمام الرواية: «على الخلق، وتأبى حمية الشيطان إلا لزوم ديني، فقدم علينا عباس بن مرداس السلمي فخبرنا أن محمدًا سار إلى خيابر، وأن خيابر قد جمعت الجموع، فمحمد لا يفلت، . . . ، إلى أن قال عباس: من شاء بايعته لا يفلت محمد، فقلت: أنا أخاطرك، فقال صفوان بن أمية: أنا معك يا عباس، وقال نوفل بن معاوية: أنا معك يا عباس، وضوى إلي نفر من قريش، فتخاطرنا مائة بعير خماسًا إلى مائة بعير، أقول أنا وحيزي يظهر محمد، ويقول عباس وحيزه: تظهر غطفان، فاضطرب الصوت، فقال أبو سفيان بن حرب: خشيت واللات حيز عباس بن مرداس. فغضب صفوان، وقال: أدركتك المنافية! فأسكت أبو سفيان، وجاءه الخبر بظهور رسول الله ﷺ فأخذ حويطب وحيزه الرهن».

١٤٣٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

في هذا العزو قصور، اقتصر فيه على البيهقي وهو عند جماعة العزو إليهم أولى، وتقديمهم في الذكر أحرى.

قال الطيالسي في مسنده: حدثنا شعبة والمسعودي، عن جامع بن شداد، عن عبد الرحمٰن بن أبي علقمة القاري من بني قارة، عن عبد الله بن مسعود، به.

ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: حدثنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، به.

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يزيد، أنا المسعودي، به.

وقال النسائي في السير من السنن الكبرى: أخبرنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله، عن المسعودي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ عَرَسْنَا لَيْلَةً، فَقَالَ: مَنْ يَحْرُسُنَا؟، فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: إِنَّكَ تَنَامُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَحْرُسُنَا؟، فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: فَأَنْتَ، فَحَرَسْتُهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ أَدْرَكَنِي قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّكَ تَنَامُ، فَنِمْتُ، فَمَا اسْتَيْقَظْتُ إِلَّا بِالشَّمْسِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظْنَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ لَوْ شَاءَ أَنْ لَا تَنَامُوا عَنْهَا، لَمْ تَنَامُوا، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا ....

وقال الشاشي في مسنده: حدثنا يزيد بن هارون، به.

وقال أبو يعلى الموصلي في مسنده: حدثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الرحمٰن، ثنا المسعودي، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن السهل المجوز البصري، ثنا قرة بن حبيب القنوي، ثنا المسعودي، به.

المسعودي ممن اختلط بآخره، وابن هارون ممن سمع منه بعد الإختلاط، لكن رواية شعبة تقويها، فالحديث حسن.

قوله: «لما أقبل رسول الله ﷺ من الحديبية»:

عرسنا ليلة، في اللفظ اختصار، ففي لفظ البيهقي: لما أقبل رسول الله ﷺ من الحديبية، جعلت ناقته تثقل، فتقدمنا فأنزل عليه إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا فأدركنا رسول الله ﷺ وبه من السرور ما شاء الله، فأخبرنا أنها نزلت عليه، فبينا نحن ذات ليلة إذ عرسنا، فقال رسول الله ﷺ: «**من يحرسنا؟...**» القصة.

قوله: «فقال: فأنت»:

في رواية الإمام أحمد: فقال: «**من يحرسنا؟**» قال عبد الله: فقلت: أنا، فقال: «**إنك تنام**»، ثم أعاد: «**من يحرسنا الليلة؟**» فقلت: أنا حتى عاد مرارًا، قلت: أنا يا رسول الله، قال: «**فأنت إذًا**».

قوله: «فما استيقظت إلا بالشمس»:

فما أيقظنا إلا حر الشمس في ظهورنا، فقام رسول الله ﷺ، وصنع كما كان يصنع من الوضوء، وركعتي الفجر، ثم صلى بنا الصبح.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لِمَنْ نَامَ مِنْ أُمَّتِي، ثُمَّ ذَهَبَ الْقَوْمُ فِي طَلَبِ رَوَاحِلِهِمْ، فَجَاؤُوا بِهِنَّ غَيْرَ رَاحِلَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اذْهَبْ هَهُنَا، فَذَهَبْتُ حَيْثُ وَجَّهَنِي، فَوَجَدْتُ زِمَامَهَا قَدِ الْتَوَى بِشَجَرَةٍ، فَجِئْتُ بِهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَجَدْتُ زِمَامَهَا قَدِ الْتَوَى بِشَجَرَةٍ، مَا كَانَتْ تَحُلُّهَا إِلَّا يَدٌ.

١٤٣١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُجَمِّعِ بن جَارِيَةَ قَالَ: شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَةَ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِكُرَاعِ الْغَمِيمِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا

قوله: «لمن نام من أمتي»:

هكذا في الأصول: ولفظ الرواية: «لمن نام أو نسي، فكأن التصحيف دخلها»، زاد في رواية الإمام أحمد: «قال: ثم إن ناقة رسول الله ﷺ وإبل القوم تفرقت».

قوله: «اذهب ههنا»:

زاد في الرواية: «فوجهني وجهًا».

قوله: «ما كانت تحلُّها إلا يد»:

تمام الرواية: «قال: ونزلت على رسول الله ﷺ سورة الفتح ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ الآيات».

١٤٣١ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

عزاه للبيهقي وهو في سنن أبي داود، والعزو إليه أولى.

قال أبو داود في الجهاد، فيمن أسهم له سهمًا: حدثنا محمد بن عيسى، ثنا مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد الأنصاري، به.

وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد، ثنا مجمع ـ يعني: ابن يعقوب الأنصاري ـ قال: أخبرني أبي، عن عمه عبد الرحمٰن بن يزيد، عن مجمع بن جارية، به.

قوله: «نزل على رسول الله»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «شهدنا الحديبية مع رسول الله ﷺ، إذا الناس

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مُّبِينًا﴾ الآيَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَوَفَتْحٌ هُوَ؟، قَالَ: إِي! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ، ثُمَّ قُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ.

١٤٣٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرحمٰن بن أَبِي لَيْلَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا﴾ الآيَةَ، قَالَ: خَيْبَرُ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا﴾ الآيَةَ، قَالَ: فَارِسُ وَالرُّومُ.

يوجفون الأباعر، قال: فقال بعض الناس لبعض: ما للناس ما لوا إلى رسول الله ﷺ، قال: فخرجنا نوجف مع الناس، حتى وجدنا رسول الله ﷺ واقفًا عن كراع الغميم، فلما اجتمع إليه بعض ما يريد من الناس، قرأ عليهم ﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا﴾ الآية».

قوله: «ثم قسمت خيبر»:

تمام لفظ أبي داود: «وكان الجيش ألفًا وخمس مائة، فيهم ثلاث مائة فارس، فأعطى الفارس سهمين، وأعطى الراجل سهمًا»، قال أبو داود: حديث أبي معاوية أصح، والعمل عليه، وأرى الوهم في حديث مجمع أنه قال: ثلاث مائة فارس، وكانوا مائتي فارس، وقال البيهقي: كذا رواه مجمع بن يعقوب في قسمة خيبر، وخالفه غيره، اهـ.

١٤٣٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، به.

قوله: «فارس والروم»:

وأخرجه أيضًا ابن جرير في تفسيره: حدثنا ابن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى أنه قال في هذه الآية ﴿وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا﴾: . . . فذكره.

قال: حدثني موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي، ثنا زيد بن حباب، ثنا شعبة، مثله.

نعم، وقد روي نحو هذا عن ابن عباس، وقتادة والحسن البصري بأسانيد صحيحة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٤٣٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: أُرِيَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ أَنَّهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ آمِنِينَ، مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ حِينَ نَحَرَ بِالْحُدَيْبِيَةِ: أَيْنَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ الله؟، فَأَنْزَلَ الله ﷻ: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾.. إِلَى قَوْلِهِ.. ﴿فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ الآيَاتِ، فَرَجَعُوا، فَفَتَحُوا خَيْبَرَ، ثُمَّ اعْتَمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَكَانَ تَصْدِيقُ رُؤْيَاهُ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ.

١٤٣٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ فِي قِصَّةِ أَبِي جَنْدَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، مِثْلَ سِنِيِّ يُوسُفَ، فَجَهَدُوا

قال ابن جرير: حدثنا ابن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة، عن سماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا﴾ الآية، فارس والروم.

حدثنا بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَاۚ﴾ الآية، قال: حدث عن الحسن، نحوه.

١٤٣٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال: حدثني محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى.

قال: وحدثني الحارث، ثنا الحسن، ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

١٤٣٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال: ثم إن رسول الله ﷺ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهِزَ، وَقَدِمَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ.

١٤٣٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

رجع إلى المدينة، ثم إنه أفلتهم رجل من ثقيف يقال له: أبو بصير، فأتى رسول الله ﷺ بعد ما قدم المدينة فطلبه رجلان من بني منقذ بن عبد بن معيص فرده رسول الله ﷺ إليهما، فأوثقاه حتى إذا كان ببعض الطريق ناما، فتناول السيف بفيه فأمره على الإسار فقطعه، فضرب أحدهما، وطلب الآخر فسبقه إلى رسول الله ﷺ، ثم انطلق أبو بصير فنزل قريبًا من ذي المروة على طريق عيرات قريش...

وانفلت أبو جندل ابن سهيل في سبعين راكبًا، وخرجوا مسلمين، فلحقوا بأبي بصير، وكرهوا أن يقدموا على رسول الله ﷺ في مدة المشركين، وكرهوا الثواء بين ظهرانيهم، فنزلوا منزلًا، قطعوا على قريش مادتهم من الشام وطريق عيرانهم، فأرسلوا أبا سفيان بن حرب إلى رسول الله ﷺ يسألونه ويتضرعون إليه أن يبعث إلى أبي جندل بن سهيل ومن معه، وقالوا: من خرج منا إليك فهو لك حلال غير حرج أي: هؤلاء الركب قد فتحوا علينا بابًا لا نحب أن يكون سنةً تقطع الطريق علينا، فلما فعلت ذلك قريش وكتبوا بذلك إلى رسول الله ﷺ علم الذين كانوا أشاروا على رسول الله ﷺ في أبي جندل أن ينتزعه من أيدي القوم بعد القضية: أن طاعة النبي ﷺ خير فيما كرهوا وفيما أحبوا من رأي من شك أو ظن أن له قوةً أفضل مما خص الله تعالى به رسوله ﷺ من العون والكرامة، فبعث رسول الله ﷺ إلى أبي جندل بن سهيل وأصحابه، فقدموا عليه...، وذكر دعاءه ﷺ عليهم.

قوله: «فشكا إليه الجوع»:

لفظ الرواية: وقدم أبو سفيان على رسول الله ﷺ فقال: قد قطعت وأخفت من كان يحمل إلينا، حتى هلك قومك، فأمن الناس حتى يحملوا، فأمن الناس حتى حملوا.

١٤٣٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب، عن يحيى، ثنا أبو سلمة أن أبا هريرة حدثه، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ قَنَتَ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ يَقُولُ: اللهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بن الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بن هِشَام، اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بن أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ مِثْلَ سِنِيِّ يُوسُفَ، فَأَكَلُوا الْعِلْهِزَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَدْعُو لِلْمُسْتَضْعَفِينَ، حَتَّى نَجَّاهُمُ اللهُ، ثُمَّ تَرَكَ الدُّعَاءَ لَهُمْ.

١٤٣٦ ـ وَأَخْرَجَ الْهَيْثَمُ بن عَدِيٍّ ....

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من الأصول الخطية من الدلائل، وأصله في صحيح الإمام البخاري، فإنه قال في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿فَأُولَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ الآية: حدثنا أبو نعيم، ثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينا النبي ﷺ يصلي العشاء إذ قال: «**سمع الله لمن حمده**»، ثم قال قبل أن يسجد: اللهم نج عياش بن أبي ربيعة، «**اللهم نج سلمة بن هشام، اللهم نج الوليد بن الوليد، اللهم نج المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها سنين كسني يوسف**».

قوله: «العشاء الآخرة»:

زاد في الرواية: «نصب في الركعة الآخرة بعد ما يقول سمع الله لمن حمده».

١٤٣٦ ـ قوله: «وأخرج الهيثم بن عدي»:

كذا في الأصول الخطية عدا الرباط، وقع فيها: وأخرج البيهقي الهيثم بن عدي ـ كذا بدون واو العطف ـ والواقع لا يصدقه، إذ لم أجده في دلائل البيهقي.

والهيثم بن عدي هو العلامة الأخباري: ابن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسيد بن جابر الطائي، أبو عبد الرحمٰن الطائي، الكوفي، المؤرخ، بابة الواقدي، اختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد وروى عنهم، ترجم له ابن عدي فقال: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: الهيثم بن عدي ساقط، قد كشف قناعه، قال: والهيثم بن عدي ما أقل ما له من المسندات، وإنما هو صاحب أخبار وأسمار ونسب

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فِي الْأَخْبَارِ، عَن سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي: الْعَاصُ يَوْمَ بَدْرٍ كُنْتُ فِي حِجْرِ عَمِّي أَبَانَ بن سَعِيدٍ، فَخَرَجَ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ، فَمَكَثَ سَنَةً، ثُمَّ قَدِمَ وَكَانَ يُكْثِرُ السَّبَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ أَنْ قَالَ: مَا فَعَلَ مُحَمَّدٌ؟

وأشعار، وقال علي بن المديني: الهيثم بن عدي أوثق عندي من الواقدي ولا أرضاه في الحديث ولا في الأنساب ولا في شيء، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال عباس الدوري: حدثنا بعض أصحابنا، قال: قالت جارية الهيثم بن عدي: كان مولاي يقوم عامة الليل يصلي، فإذا أصبح، جلس يكذب، وقال ابن معين، وأبو داود: كذاب، وقال النسائي وغيره: متروك الحديث، توفي سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وتسعون سنةً، وقال ابن عساكر في تاريخه: من أهل الكوفة بها ولد ونشأ ثم انتقل إلى بغداد فسكنها وحدث بها.

قوله: «في الأخبار»:

أشار إليه ابن عساكر في تاريخه بقوله: نقل فيه من كلام العرب وعلومها وأشعارها ولغاتها الكثير، وكان راوية أخباريًّا.

قوله: «عن سعيد بن العاص»:

الخبر لم يسنده الهيثم في كتابه كما يشعر كلام المصنف، أخرجه من طريقه ابن عساكر فقال: قرأت بخط أبي الحسن: رشأ بن نظيف ـ وأنبأنيه أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرئ عنه ـ أنا أبو مسلم: محمد بن أحمد بن علي الكاتب، ثنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن دريد، أنا العكلي، عن ابن أبي خالد، عن الهيثم قال: بلغه أن سعيد بن العاص قال: . . . ، فذكره.

قوله: «عمي أبان بن سعيد»:

زاد في الرواية: «وكان ولي صدق».

قوله: «وكان يكثر السب»:

لفظ الرواية: «وكان شديد السب، شديد الحرد عليه، فلما بلغني قدومه خرجت حتى جئته، فكان أول ما سأل عنه».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَ لَهُ عَمِّي عَبْدُ الله: هُوَ والله أَعَزُّ مَا كَانَ وَأَعْلَاهُ أَمْرًا، فَسَكَتَ أَبَانُ وَلَمْ يَسُبَّهُ كَمَا كَانَ يَسُبُّهُ، ثُمَّ صَنَعَ طَعَامًا وَأَرْسَلَ إِلَى سَرَاةِ بَنِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ لَهُم: إِنِّي كُنْتُ بِقَرْيَةٍ فَرَأَيْتُ بِهَا رَاهِبًا يُقَالُ لَهُ: بَكًّا، لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَنَزَلَ يَوْمًا، فَاجْتَمَعُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ: إِنَّ لِي حَاجَةً، فَخَلَا بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي مِنْ قُرَيْشٍ، وَإِنَّ رَجُلًا مِنَّا خَرَجَ يَزْعُمُ أَنَّ الله أَرْسَلَهُ، قَالَ: مَا اسْمُهُ؟، قُلْتُ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: مُنْذُ كَمْ خَرَجَ؟، قُلْتُ: عِشْرِينَ سَنَةً، قَالَ: أَلَا أَصِفُهُ لَكَ؟، قُلْتُ: بَلَى، فَوَصَفَهُ، فَمَا أَخْطَأَ فِي صِفَتِهِ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لِي: هُوَ والله نَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، والله لَيَظْهَرَنَّ، ثُمَّ دَخَلَ صَوْمَعَتَهُ وَقَالَ لِي: اقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ الْحُدَيْبِيَةِ.

قوله: «وأعلاه أمرًا»:

زاد في الرواية: «والله فاعل به وفاعل، وقام القوم فمكث ليالي ثم أرسل إلى سراة بني أمية».

قوله: «وأرسل إلى سراة بني أمية»:

في اللفظ اختصار شديد، ففي الرواية: «فلما أكلوا قال: ما فعل رسول الله؟، قالوا: فعل الله به وفعل، وقد أكثرت من السؤال عنه، فما شأنك؟، فقال: شأني والله أني ما أرى شرًّا دخلتم إلا دخلت فيه، ولا شرًّا ولا خيرًا تركتموه إلا تركته، ولم أره خيرًا، تعلمون أني كنت بقرية يقال لها: بامردى، وكان بها راهب، لم ير له وجه منذ أربعين سنة، فبينا أنا ذات ليلة هنالك إذ النصارى يطيبون المصانع والكنائس، ويصنعون الأطعمة ويلبسون الثياب، فأنكرت ذلك منهم فقلت: ما شأنكم؟، قالوا: هذا راهب يقال له بكا، لم ينزل إلى الأرض، ولم ير فيها مذ أربعين سنة، وهو نازل اليوم، فيمكث أربعين ليلة يأتي المصانع والكنائس ويقول وينزل على الناس، فلما كان الغد نزل، فخرجوا واجتمعوا، وخرجت فنظرت إليه، فإذا شيخ كبير، فخرجوا وخرج معهم، يطوف فيهم، فمكث أيامًا، وإني قلت لصاحب منزلي: اذهب معي إلى هذا الراهب، فإني أريد أن أسأله عن شيء فخرج معي حتى دخلنا عليه، فقلت: قد كانت لي إليك حاجة فأَخْلِني، فقام مَنْ عنده حتى بقيت، فقلت له: إني رجل من قريش، وإن رجلًا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٣٧ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

منا خرج فينا يزعم أن الله ﷻ أرسله مثل ما أرسل موسى وعيسى، فقال: من هو؟، فقلت: من قريش، قال: وأين بلدكم؟، قلت: تهامة ثم مكة، قال: لعلكم تجار العرب أهل بيتكم؟، قلت: نعم، قال: ما اسم صاحبك؟، قلت: محمد، قال: ألا أصفه لك ثم أخبرك عنه؟، قلت: بلى، قال: مذ كم خرج فيكم؟، قلت: مذ عشرين سنة أو دون ذلك بقليل، قال: فهو يومئذ ابن أربعين سنة؟، قلت: أجل، قال: وهو رجل سبط الرأس، حسن الوجه، قصد الطول، شثن اليدين، في عينيه حمرة، لا يقاتل ببلدة ما كان فيه، فإذا خرج منه قاتل فظفر وظهر عليه، يكثر أصحابه، ويقل عدوه، قلت: والله ما أخطأت من صفته ولا أمره واحدة، فأخبرني عنه، قال: ما اسمك؟، قلت: أبان، قال: كيف أنت؟، أصدقته أم كذبته؟، قلت: بل كذبته، فرفع يده فضرب بظهري بكف لينة واحدة، ثم قال: أيخط بيده، قلت: لا، قال: هو والله نبي هذه الأمة، والله ليظهرن عليكم، ثم ليظهرن على العرب، ثم ليظهرن على الأرض، ثم لقد خرج، فخرج مكانه فدخل صومعته، وتشبث الناس به فأبى، وما أدخله صومعته غير حديثي، فقال: اقرأ على الرجل الصالح السلام، يا قوم ما ترون؟، قالوا: والله ما كنا نحسب أن نتكلم بهذا أبدًا ولا تذكره، قال سعيد: وبلغنا مكانه وسيره يريد باقي غزوة الحديبية، فلما رجع تبعه عمي فأسلم».

تنبيه:

لم يقع في سياق ابن عساكر تسمية الراهب، وسماه المصنف هنا كما ترى.

١٤٣٧ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

أخرجه في الطبقات معلقًا لم يسنده، والظاهر أنه عن الواقدي فإنه بلفظه في المغازي، ويأتي ذكر إسناد الواقدي في التعليق التالي.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه من طريق الواقدي في المغازي، قال في الدلائل: باب ذكر إسلام خالد بن الوليد ﷺ: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي قال: حدثني يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام قال: سمعت أبي يحدث عن خالد بن الوليد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ خَالِدِ بن الْوَلِيدِ قَالَ: لَمّا أَرَادَ الله ﷻ بِي مَا أَرَادَ مِنَ الْخَيْرِ قَذَفَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامَ، وَحَضَرَنِي رُشْدِي، وَقُلْتُ: قَدْ شَهِدْتُّ هَذِهِ الْمَوَاطِنَ كُلَّهَا عَلَى مُحَمّدٍ ﷺ، فَلَيْسَ مَوْطِنٌ أَشْهَدُهُ إِلَّا أَنْصَرِفُ وَأَنَا أَرَى فِي نَفْسِي أَنِّي مُوضِعٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ سَيَظْهَرُ.

فَلَمّا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ خَرَجْتُ فِي خَيْلِ الْمُشْرِكِينَ، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ بِعُسْفَانَ، فَقُمْتُ بِإِزَاءِهِ وَتَعَرَّضْتُ لَهُ، فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ أَمَامَنَا، فَهَمَمْنَا أَنْ نُغِيرَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يَعْزِمْ لَنَا ـ وَكَانَتْ فِيهِ خِيرَةٌ ـ، فَاطّلَعَ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِنَا مِنَ الْهُمُومِ بِهِ، فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَوَقَعَ ذَلِكَ مِنَّا مَوْقِعًا، وَقُلْتُ: الرّجُلُ مَمْنُوعٌ! فَافْتَرَقْنَا، وَعَدَلَ عَنْ سَنَنِ خَيْلِنَا، وَأَخَذْتُ ذَاتَ الْيَمِينِ، فَلَمّا صَالَحَ قُرَيْشًا بِالْحُدَيْبِيَةِ وَدَافَعَتْهُ قُرَيْشٌ بِالرَّاحِ قُلْتُ فِي نَفْسِي: أَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ؟ أَيْنَ الْمَذْهَبُ؟ إِلَى النّجَاشِيِّ؟ فَقَدِ اتّبَعَ مُحَمّدًا، وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ آمِنُونَ، فَأَخْرُجُ إِلَى هِرَقْلَ؟ فَأَخْرُجُ مِنْ دِينِي إِلَى نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ، فَأُقِيمُ مَعَ عَجَمٍ تَابِعًا لَهُمْ مَعَ عَيْبِ ذَلِكَ عَلَيَّ، أَوْ أُقِيمُ فِي دَارِي فِيمَنْ بَقِيَ؟.

فَأَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ، فَتَغَيَّبْتُ وَلَم أَشْهَدْ دُخُولَهُ، فَكَانَ أَخِي الْوَلِيدُ بن الْوَلِيْدِ قَدْ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ، فَطَلَبَنِي فَلَمْ يَجِدْنِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ كِتَابًا فَإِذَا فِيهِ: بِسْم الله الرحمٰن الرَّحِيم، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي لَمْ أَرَ أَعْجَبَ مِنْ ذَهَابِ رَأْيِكَ عَنِ الْإِسْلَام، وَعَقْلُكَ عَقْلُكَ! وَمِثْلُ الْإِسْلَامِ يجْهَلُهُ أَحَدٌ؟ وَقَدْ سَأَلَنِي عَنْكَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ:

قوله: «عن خالد بن الوليد»:

سيف الله المسلول: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمير بن مخزوم، ويكنى: أبا سليمان، وأمه عصماء: وهي لبابة الصغرى بنت الحارث بن حرب بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَيْنَ خَالِدٌ؟ فَقُلْتُ: يَأْتِي الله بِهِ، فَقَالَ: مَا مِثْلُهُ جَهِلَ الْإِسْلَامَ! وَلَوْ كَانَ جَعَلَ نِكَايَتَهُ وَجِدَّهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، كَانَ خَيْرًا لَهُ، وَلَقَدَّمْنَاهُ عَلَى غَيْرِهِ، فَاسْتَدْرِكْ يَا أَخِي مَا قَدْ فَاتَكَ، فَقَدْ فَاتَتْكَ مَوَاطِنُ صَالِحَةٌ.

فَلَمَّا جَاءَنِي كِتَابُهُ نَشَطْتُ لِلْخُرُوجِ، وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ وَسَرَّنِي مَقَالَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَرَى فِي المَنَامِ كَأَنِّي فِي بِلَادٍ ضَيِّقَةٍ جَدْبَةٍ، فَخَرَجْتُ إِلَى بِلَادٍ خَضْرَاءَ وَاسِعَةٍ، قُلْتُ: إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا، فَلَمَّا قَدِمْنا الْمَدِينَةَ قُلْتُ: لَأَذْكُرَنَّهَا لِأَبِي بَكْرٍ فَذَكَرْتُهَا، فَقَالَ: هُوَ مَخْرَجُكَ الَّذِي هَدَاكَ الله لِلْإِسْلَامِ، وَالضِّيقُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ: الشِّرْكُ.

فَلَمَّا أَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قُلْتُ: مَنْ أُصَاحِبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ؟ فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بن أُمَيّةَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا وَهْبٍ، أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ إِنَّمَا نَحْنُ كَأَضْرَاسٍ، وَقَدْ ظَهَرَ مُحَمّدٌ عَلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، فَلَوْ قَدِمْنَا عَلَى مُحَمّدٍ فَاتَّبَعْنَاهُ، فَإِنَّ شَرَفَ مُحَمّدٍ لَنَا شَرَفٌ، فَأَبَى أَشَدَّ الْإِبَاءِ وَقَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ غَيْرِي مَا اتَّبَعْتُهُ أَبَدًا، فَافْتَرَقْنَا، وَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ قُتِلَ أَبُوهُ وَأَخُوهُ بِبَدْرٍ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ بن أَبِي جَهْلٍ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ مَا قُلْتُ لِصَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ صَفْوَانُ، قُلْتُ: فَاكْتُمْ ذِكْرَ مَا قُلْتُ لَكَ، قَالَ: لَا أَذْكُرُهُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَمَرْتُ بِرَاحِلَتِي تُخْرَجُ، إِلَى أَنْ أَلْقَى عُثْمَانَ بن طَلْحَةَ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لِي صَدِيقٌ، فَلَوْ ذَكَرْتُ لَهُ مَا أُرِيدُ! ثُمَّ ذَكَرْتُ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُذَكِّرَهُ، فَقُلْتُ: وَمَا عَلَيَّ وَأَنَا رَاحِلٌ مِنْ سَاعَتِي، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا نَحْنُ بِمَنْزِلَةِ ثَعْلَبٍ فِي جُحْرٍ، لَوْ صُبَّ عَلَيْهِ ذَنُوبٌ مِنْ مَاءٍ خَرَجَ، قَالَ: وَقُلْتُ لَهُ نَحْوًا مِمّا قُلْتُ لِصَاحِبَيَّ، فَأَسْرَعَ الْإِجَابَةَ وَقَالَ: إِنِّي غَدَوْتُ الْيَوْمَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْدُوَ، وَهَذِهِ رَاحِلَتِي بِفَخٍّ مُنَاخَةٌ، قَالَ: فَاتَّعَدْتُ أَنَا وَهُوَ بِيَأْجَجَ، إِنْ سَبَقَنِي أَقَامَ وَإِنْ سَبَقْتُهُ أَقَمْتُ عَلَيْهِ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: فَأَدْلَجْنَا سَحَرًا فَلَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ حَتَّى الْتَقَيْنَا بِيَأْجَجَ، فَغَدَوْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْهَدَّةِ، فَنَجِدُ عَمْرَو بن الْعَاصِ بِهَا فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ! فَقُلْنَا: وَبِكَ! قَالَ: أَيْنَ مَسِيرُكُمْ؟ قُلْنَا: مَا أَخْرَجَكَ؟ فَقَالَ: فَمَا أَخْرَجَكُمْ؟ قُلْنَا: الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَاتِّبَاعُ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: وَذَلِكَ الَّذِي أَقْدَمَنِي، قَالَ: فَاصْطَحَبْنَا جَمِيعًا، حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَأَنَخْنَا بِظَهْرِ الْحَرَّةِ رِكَابَنَا، فَأُخْبِرَ بنا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسُرَّ بنا، فَلَبِسْتُ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِي، ثُمَّ عَمِدْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَقِيَنِي أَخِي فَقَالَ: أَسْرِعْ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أُخْبِرَ بِكَ فَسُرَّ بِقُدُومِكَ وَهُوَ يَنْتَظِرُكُمْ.

فَأَسْرَعْنَا الْمَشْيَ فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ، فَمَا زَالَ يَتَبَسَّمُ إِلَيّ حَتّى وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَسَلّمْتُ عَلَيْهِ بِالنُّبُوَّةِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي هَدَاكَ! قَدْ كُنْتُ أَرَى لَكَ عَقْلًا رَجَوْتُ أَلّا يُسْلِمَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ رَأَيْتَ مَا كُنْتُ أَشْهَدُ مِنْ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ عَلَيْكَ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَغْفِرَهَا لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْإِسْلَامُ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ.

بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي أخت أم الفضل بن الحارث أم بني العباس بن عبد المطلب، أحد فرسان قريش وأشدائهم، شهد مع المشركين بدرًا وأحدًا والخندق، ثم قذف الله في قلبه حب الإسلام، أخرج الإمام أحمد وابن أبي شيبة وغيرهما من حديث أبي قتادة في قصة جيش الأمراء قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد سيف الله**» ـ قال: ولم يكن من الأمراء ـ، قال: فرفع رسول الله ﷺ إصبعيه، وقال: «**اللهم هو سيف من سيوفك، فانتصر به**»، قال: فيومئذ سمي خالد: سيف الله. . . الحديث.

قوله: «يجب ما كان قبله»:

تمام الرواية: «قلت: يا رسول الله، على ذلك؟ فقال: «**اللهم اغفر لخالد كل ما أوضع فيه من صد عن سبيلك**»، قال خالد: وتقدم عمرو، وعثمان، فبايعا رسول الله ﷺ،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٣٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فِي غَزَاةٍ فَلَقِيَ الْمُشْرِكِينَ بِعُسْفَانَ، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ فَرَأَوْهُ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: كَانَ هَذِهِ فُرْصَةً لَكُمْ لَوْ أَغَرْتُمْ مَا عَلِمُوا بِكُمْ حَتَّى تُوَاقِعُوهُمْ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: فَإِنَّ لَهُمْ صَلَاةً أُخْرَى هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، فَاسْتَعِدُّوا حَتَّى تُغِيرُوا عَلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ الله ﷻ: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، وَأَعْلَمَهُ مَا ائْتَمَرَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ، وَكَانُوا قِبَالَتَهُ فِي الْقِبْلَةِ، جَعَلَ الْمُسْلِمِينَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، وَصَلَّى

وكان قدومنا فى صفر سنة ثمان، فوالله ما كان رسول الله ﷺ من يوم أسلمت يعدل بي أحدًا من أصحابه فيما حزبه».

١٤٣٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في هذا العزو قصور، فاقتصاره على الحاكم يشعر بأنه لم يخرجه غيره، وليس كذلك، كما أن في اللفظ اختصار.

قال البزار في مسنده: حدثنا أحمد بن محمد بن عمار ابن أخي وكيع وأحمد بن عبد الجبار، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الطريق، عن ابن عباس، وروي عنه وعن غيره بألفاظ غير هذا، وقال ابن جرير في تفسيره: حدثنا أبو كريب قال: حدثني يونس بن بكير، عن النضر أبي عمر، به.

وقال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «خلفه صفين»:

في الرواية اختصار، ففيها بعد هذا: «فكبر رسول الله ﷺ، فكبروا معه، ثم ركع وركعوا معه جميعًا، فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونه، وقام الصف الذين خلفهم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

صَلَاةَ الْخَوفِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الْمُشْرِكُونَ يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ وَيَقُومُ بَعْضُهُمْ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، قَالُوا: لَقَدْ أُخْبِرُوا بِمَا أَرَدْنَاهُ بِهِمْ.

١٤٣٩ ـ وَأَخْرَجَ الْخَرَائِطِيُّ فِي الْهَوَاتِفِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ الله ﷺ يُرِيدُ مَكَّةَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَعْلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ لَيْلَةَ أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَصْحَابَهُ بِالْمَسِيرِ بِصَوْتٍ أَسْمَعَ أَهْلَ مَكَّةَ:

هبُّوا فَسَاحِرُكُمْ مِنَّا صَحَابَتُهُ ... سِيرُوا إِلَيْهِ وَكُونُوا مَعْشَرًا كُرَمَا

بَعْدَ الطَّوَافِ وَبَعْدَ السَّعْيِ فِي مُهَلٍ ... وَإِنْ يَجُوزُهُمْ مِنْ مَكَّةَ الْحَرَمَا

شَاهَتْ وُجُوهُكُمُ مِنْ مَعْشَرٍ نُكُلٍ ... لَا يُنْصَرُونَ إِذَا مَا حَارَبُوا صَنَمَا

فَاجْتَمَعَ الْمُشْرِكُونَ وَتَعَاقَدُوا أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِم بِمَكَّةَ فِي عَامِهِمْ هَذَا، فَبَلَغَ ذَلِك رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: هَذَا الْهَاتِفُ سَلْفَعُ شَيْطَانُ الْأَصْنَامِ يُوشِكُ أَنْ

مقبلين على العدو، فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقام، سجد الصف الثاني ثم قاموا، وتأخر الذين يلون رسول الله ﷺ وتقدم الآخرون، فكانوا يلون رسول الله ﷺ، فلما ركع ركعوا معه جميعًا، ثم رفع فرفعوا معه، ثم سجد فسجد معه الذين يلونه، وقام الصف الثاني مقبلين على العدو، فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقعد الذين يلونه، سجد الصف المؤخر، ثم قعدوا فتشهدوا مع رسول الله ﷺ جميعًا، فلما سلم رسول الله ﷺ سلم عليهم جميعًا، فلما نظر...»، الحديث.

١٤٣٩ ـ قوله: «وأخرج الخرائطي في الهواتف»:

قال: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: قال عمارة: حدثنا عبد الله بن العلاء، عن الزهري، عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب، عن أبيه، عن ابن عباس، به.

قوله: «عام الحديبية»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: لما توجه رسول الله ﷺ يريد مكة في العام الذي ردته قريش عن البيت، وهو عام الحديبية، فلما سار رسول الله ﷺ مرحلتين أو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يَقْتُلَهُ الله إِنْ شَاءَ الله فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ صَوْتًا وَهُوَ يَقُولُ:

شَاهَتْ وُجُوهُ رِجَالٍ حَالَفُوا صَنَمَا ... وَخَابَ سَعْيُهُمْ مَا أَقْصَرَ الْهِمَمَا

إِنِّي قَتَلْتُ عَدُوَّ اللَّه سَلْفَعَهُ ... شَيْطَانَ أَوْثَانِكُمْ سُحْقًا لِمَنْ ظَلَمَا

وَقَدْ أَتَاكُمْ رسول الله فِي نَفَرٍ ... وَكُلُّهُم مُحْرِمٌ لَا يَسْفِكُونَ دَمًا

ثلاثًا، قدم عليه بشر بن سفيان العتكي، فسلم عليه، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا بشر هل عندك علم أن أهل مكة علموا بمسيري إليهم؟**» فقال بشر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله؛ أخبرك أني كنت أطوف بالبيت في ليلة كذا وكذا ـ وسمى الليلة التي أمر بها رسول الله ﷺ أصحابه بالسير فيها إلى مكة ـ وقريش في أنديتها حول البيت، إذا صرخ صارخ من أعلى جبل أبي قبيس بصوت أسمع أهل مكة بعيدهم ودانيهم، وهو يقول: . . . . فذكر الأبيات، ثم قال: فما هو إلا أن سمع القوم ذلك حتى ارتجت مكة، وقام أبو سفيان في جماعة من أشراف قريش، منهم عكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وصفوان بن أمية، في جماعة معهم، فاجتمعوا عند الكعبة وتحالفوا وتعاقدوا ألا تدخل عليهم مكة في عامهم هذا، وتركتهم يجمعون لك، فقال رسول الله ﷺ: «**أما الهاتف الذي سمعت فهو سلفع: شيطان الأصنام، يوشك أن يقتله الله إن شاء الله، فسر إلى مكة وانظر ما هم فاعلون ثم تعود إلي يكسبك الله بذلك أجرًا**»، قال: فرجع بشر بن سفيان إلى مكة، فبينا هو يطوف بالبيت، إذا رأته قريش، فهتفت به فجاءهم، فقالوا: إيه يا بشر! هل عندك علم من محمد؟ أتراه يريد الدخول إلى مكة في عامه هذا؟ فقلت: إنما أنا كواحد منكم، ولقد سمعت الهاتف الذي هتف بكم يؤذنكم بذلك، وما رأى هذا حقًّا، قالوا: بلى يا بشر إنه لكائن، هذا هبل حركنا لنصرته، والمحاماة عليه، وما جربنا عليه كذبًا قط؛ وليعلمن محمد إن جاءنا أنها الفيصل فيما بيننا وبينه، قال: فبينما هم كذلك، إذ سمعوا من أعلى الجبل صوتًا وهو يقول: . . . ، فذكر الأبيات.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٨ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ مِنَ الآيَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ

١٤٤٠ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ سَلَمَةَ بن الْأَكْوَعِ قَالَ: ....

قوله: «غزوة ذي قرد»:

ناحية خيبر، مما يلي المستناخ، وأولها غزوة الغابة وهي على بريد من المدينة، طريق الشام، في شهر ربيع الأول سنة ست من مهاجره، حتى انتهى بهم إلى ذي قرد، كانت لقاح رسول الله ﷺ وهي عشرون لقحةً ترعى بالغابة، وكان أبو ذر فيها، فأغار عليهم عيينة بن حصن ليلة الأربعاء، في أربعين فارسًا فاستاقوها، وقتلوا ابن أبي ذر، وجاء الصريخ فنادى: الفزع! الفزع!، فنودي: يا خيل الله اركبي، وكان أول ما نودي بها وركب رسول الله ﷺ، فخرج غداة الأربعاء في الحديد مقنعًا فوقف، فكان أول من أقبل إليه المقداد بن عمرو وعليه الدرع والمغفر شاهرًا سيفه، فعقد له رسول الله ﷺ لواءً في رمحه، وقال: امض حتى تلحقك الخيول، إنا على أثرك، واستخلف رسول الله ﷺ على المدينة: عبد الله ابن أم مكتوم، وخلف سعد بن عبادة في ثلاثمائة من قومه يحرسون المدينة، قال المقداد: فخرجت فأدركت أخريات العدو وقد قتل أبو قتادة مسعدة، فأعطاه رسول الله ﷺ فرسه وسلاحه، وقتل عكاشة بن محصن أثار بن عمرو بن أثار، وقتل المقداد بن عمرو حبيب بن عيينة بن حصن وقرفة بن مالك بن حذيفة بن بدر، وقتل من المسلمين محرز بن نضلة قتله مسعدة، وأدرك سلمة بن الأكوع القوم وهو على رجليه فجعل يراميهم بالنبل، ويقول:

خذها وأنا ابن الأكوع ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ واليوم يوم الرضع

١٤٤٠ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

اللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال مسلم في الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هاشم بن القاسم. ح

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي كلاهما عن عكرمة بن عمار. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. . ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَفِيهِ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُمْ يُقْرَوْنَ الْآنَ بِأَرْضِ غَطَفَانَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ فَقَالَ: مَرُّوا عَلَى فُلَانٍ الْغَطَفَانِيِّ فَنَحَرَ لَهُمْ جَزُورًا.

١٤٤١ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قَالَ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ أَغَارُوا عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ فَذَهَبُوا، وَكَانَتِ الْعَضْبَاءُ فِي ذَلِك السَّرْحِ، وَأَسَرُوا امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَعْدَمَا نَامُوا وَكَانَتْ كُلَّمَا وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى بَعِيرٍ رَغَا، حَتَّى أَتَتْ عَلَى الْعَضْبَاءِ، فَأَتَتْ عَلَى نَاقَةٍ ذَلُولٍ فَرَكِبَتْهَا، ثُمَّ وَجَّهَتْهَا قِبَلَ الْمَدِينَةِ، فَقَدِمَتْ.

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي ـ وهذا حديثه ـ أخبرنا أبو علي الحنفي: عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا عكرمة ـ وهو ابن عمار ـ قال: حدثني إياس بن سلمة قال: حدثني أبي قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائةً، وعليها خمسون شاةً لا ترويها. . . ، القصة بطولها.

قوله: «أخذت لقاح رسول الله ﷺ»:

أخذ المصنف هذا الشطر من رواية أخرى بإسناد آخر، أورد لفظين مرويين بإسنادين جعلهما في لفظ واحد، فأما إسناد الجملة هنا فقال مسلم في الباب المشار إليه: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم ـ يعني: ابن إسماعيل ـ عن يزيد بن أبي عبيد قال: سمعت سلمة بن الأكوع يقول: خرجت قبل أن يؤذن بالأولى، وكانت لقاح رسول الله ﷺ ترعى بذي قرد، قال: فلقيني غلام لعبد الرحمٰن بن عوف، فقال: أخذت لقاح رسول الله ﷺ فقلت: من أخذها؟ قال: غطفان. . . ، القصة، ولفظها مختصر.

قوله: «يقرون الآن»:

هذا لفظ البيهقي، ولفظ مسلم: «إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان».

١٤٤١ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

هو طرف من حديث عنده في باب غزوة ذي قرد قال في أوله: وحدثني زهير بن حرب وعلي بن حجر السعدي واللفظ لزهير قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٤٤٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الله بن أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ اشْتَرَى فَرَسًا مِنْ دَوَابٍّ دَخَلَتِ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَهُ مَسْعَدَةُ الْفَزَارِيُّ فَقَالَ: يَا أَبَا قَتَادَةَ! مَا هَذَا الْفَرَسُ؟، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَرَسٌ أَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا أَهْوَنَ قَتْلَكُمْ وَأَشَدَّ جُرْأَتَكُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: أَمَا إِنِّي أَسْأَلُ الله ﷻ أَنْ أَلْقَيَنَّكَ وَأَنَا عَلَيْهَا، قَالَ: آمِينَ، فَبَيْنَا أَبُو قَتَادَةَ ذَاتَ يَوْمٍ يَعْلِفُ فَرَسَهُ تَمْرًا فِي طَرَفِ بُرْدَتِهِ، إِذْ رَفَعَتْ رَأْسَهَا، وَصَرَّتْ أُذُنَيْهَا، فَقَالَ: أَحْلِفُ بالله لَقَدْ حَسَّتْ بِرِيحِ خَيْلٍ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: والله يَا بنيَّ مَا كُنَّا نُرَامُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَيْفَ حِينَ جَاءَ الله بِمُحَمَّدٍ ﷺ؟!، ثُمَّ رَفَعَتِ الْفَرَسُ أَيْضًا رَأْسَهَا، وَصَرَّتْ أُذُنَيْهَا، فَقَالَ: أَحْلِفُ بالله! لَقَدْ حَسَّتْ بِرِيحِ خَيْلٍ، فَأَسْرَجَهَا وَأَخَذَ سِلَاحَهُ، ثُمَّ نَهَضَ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أُخِذَتِ اللِّقَاحُ! وَقَدْ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا وَأَصْحَابُهُ، فَسَارَ، فَلَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: امْضِ يَا أَبَا قَتَادَةَ، صَحِبَكَ الله.

قَالَ: فَخَرجْتُ، فَإِذَا بِالنِّيَاقِ تُحَادِي، وهَجَمْتُ عَلَى الْعَسْكَرِ، فَرُمِيتُ

أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين قال: كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل، فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ، وأسر أصحاب رسول الله ﷺ رجلًا من بني عقيل، وأصابوا معه العضباء. . .، القصة بطولها.

١٤٤٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

في اللفظ اختصار وتصرف، قال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد: علي بن محمد بن عبد الله بن حبيب الأزرقي بمرو، ثنا سيف بن قيس بن ريحان المروزي، ثنا عكرمة بن قتادة بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري، ثنا أبي، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي قتادة، به.

قوله: «فإذا بالنياق تحادي»:

كذا هنا، وفي اللفظ اختصار، ففي الدلائل: فخرجت، فإذا بإنسان يحاكني، فلم

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِسَهْمٍ فِي جَبْهَتِي، فَنَزَعْتُ فِدْحَهُ وَأَنَا أَظُنُّ أَنِّي نَزَعْتُ الْحَدِيدَةَ، فَطَلَعَ عَلَيَّ فَارِسٌ فَارِهٌ، عَلَى وَجْهِهِ مِغْفَرٌ، فَقَالَ: لَقَدْ لَقَّانِيكَ اللهُ يَا أَبَا قَتَادَةَ وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا مَسْعَدَةُ الْفَزَارِيُّ، فَقَالَ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ مُجَالَدَةٌ، أَوْ مُطَاعَنَةٌ، أَوْ مُصَارَعَةٌ؟، فَقُلْتُ: ذَاكَ إِلَيْكَ، فَقَالَ: صِرَاعٌ.

فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَنَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِي ثُمَّ تَوَاثَبْنَا، فَإِذَا أَنَا عَلَى صَدْرِهِ فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى سَيْفِهِ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ السَّيْفَ قَدْ وَقَعَ بِيَدِي قَالَ: يَا أَبَا قَتَادَةَ اسْتَحْيِنِي!، قُلْتُ: لَا والله، قَالَ: فَمَنْ لِلصِّبْيَةِ؟، قُلْتُ: النَّارُ، ثُمَّ قَتَلْتُهُ، وَأَدْرَجْتُهُ فِي بُرْدِي، ثُمَّ أَخَذْتُ ثِيَابَهُ فَلَبِسْتُهَا، وَأَخَذْتُ سِلَاحَهُ، ثُمَّ اسْتَوَيْتُ عَلَى فَرَسِهِ، وَكَانَتْ فَرَسِي نَفَذَتْ حِينَ تَعَالَجْنَا، فَرَجَعَتْ رَاجِعَةً إِلَى الْعَسْكَرِ فَعَرَفُوهَا، ثُمَّ مَضَيْتُ، فَأَشْرَفْتُ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ وَهُوَ فِي سَبْعَةَ عَشَرَ فَارِسًا، فَطَعَنْتُ ابْنَ أَخِيهِ طَعْنَةً دَقَّقَتْ صُلْبَهُ، فَانْكَشَفَ مَنْ مَعَهُ، وَحَبَسْتُ اللِّقَاحَ بِرُمْحِي.

وَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ الْعَسْكَرِ إِذَا بِفَرَسِ

أنشب أن هجمنا على العسكر، فقال لي: يا أبا قتادة! ما تقول؟، أما القوم فلا طاقة لنا بهم، فقال أبو قتادة: تقول إني واقف حتى يأتي النبي ﷺ أريد أن تشد في ناحية وأشد في ناحية، فوثب أبو قتادة، فشق القوم ورمي بسهم، فوقع في جبهته قال: أبو قتادة فنزعت فدحه، . . . ، والفدح: إثقال الأمر والحمل، والفادحة: النازلة؛ تقول: نزل به أمر فادح إذا غاله وبهظه.

قوله: «ذاك إليك»:

لفظ الرواية: «فقلت: ذاك إلى الله ﷻ وإليك».

قوله: «فنزل عن دابته»:

في اللفظ اختصار ونقل بالمعنى، ففي الرواية: فقال صراع، فأحال رجله عن دابته وأحلت رجلي عن دابتي، ثم علقت دابتي وسلاحي إلى شيء، وعلق دابته

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَبِي قَتَادَةَ وَقَدْ عُرْقِبَتْ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! عُرْقِبَتْ فَرَسُ أَبِي قَتَادَةَ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَيْحُ أُمِّكَ! رُبَّ عَدُوٍّ لَكَ فِي الْحَرْبِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَعَالَجْنَا فِيهِ، إِذا هُمْ بِرَجُلٍ مُسَجًّى فِي ثِيَابِ أَبِي قَتَادَة، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! اسْتُشْهِدَ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَحِمَ اللهُ أَبَا قَتَادَةَ، وَالَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَا أَكْرَمَنِي بِهِ إِنَّ أَبَا قَتَادَةَ عَلَى آثَارِ الْقَوْمِ يَرْتَجِزُ، فَخَرَجَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ ـ أَوْ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ـ يَسْعَى حَتَّى كَشَفَ الثَّوْبَ، فَإِذَا وَجْهُ مَسْعَدَةَ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَطَلَعْتُ أَحُوشُ اللِّقَاحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفْلَحَ وَجْهُكَ أَبَا قَتَادَة، أَبُو قَتَادَةَ سَيِّدُ الْفُرْسَانِ، بَارَكَ اللهُ فِيكَ وَفِي وَلَدِكَ، وَفِي وَلَدِ وَلَدِكَ، مَا هَذَا بِوَجْهِكَ؟، قلت: سَهْمٌ أَصَابَنِي، قَالَ: ادْنُ مِنِي، فَنَزَعَ النَّصْلَ نَزْعًا رَفِيقًا، ثُمَّ بَزَقَ فِيهِ، وَوَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَيْهِ، فَوَالَّذِي أَكْرَمَهُ بِالنُّبُوَّةِ مَا ضَرَبَ عَلَيَّ سَاعَةً قَطُّ وَلَا قَرِحَ عَلَيَّ.

١٤٤٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ قَالَ: ....

وسلاحه إلى شيء، ثم تواثبنا فلم أنشب أن رزق الله ﷻ الظفر عليه، فإذا أنا على صدره، فوالله إني لمن أهم الناس من رجل متأبط قد عالجت منه ما عالجت أن أقوم فآخذ سيفي أن يقوم فيأخذ سيفه وأنا بين عسكرين لا آمن أن يهجم عليّ أحدهما، إذا شيء يمس رأسي، فإذا نحن قد تعالجنا، حتى بلغنا سلاح مسعدة، فضربت بيدي إلى سيفه فلما رأى أن السيف قد وقع بيدي، قال: يا أبا قتادة استحيني، قال: قلت لا والله، أو ترد أمك الهاوية.

قوله: «وفي ولد ولدك»:

زاد في الرواية: «ـ وأحسب عكرمة قال: وفي ولد ولد ولدك ـ».

١٤٤٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن صالح بن كيسان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ مُحْرِزُ بن نَضْلَةَ: رَأَيْتُ سَمَاءَ الدُّنْيَا أُفْرِجَتْ لِي حَتَّى دَخَلْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَقِيلَ لِي: هَذَا مَنْزِلُكَ، فَعَرَضْتُهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ـ وَكَانَ أَعْبَرَ النَّاسِ ـ فَقَالَ: أَبْشِرْ بِالشَّهَادَةِ، فَقُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ.

١٤٤٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الله بن أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَدْرَكَنِي رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ ذِي قَرَدٍ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي شَعَرِهِ وَبَشَرِهِ! وَقَالَ: أَفْلَحَ وَجْهُكَ، قَتَلْتَ مَسْعَدَةَ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا هَذَا الَّذِي بِوَجْهِكَ؟، قُلْتُ: سَهْمٌ رُمِيتُ بِهِ، قَالَ: فَادْنُ مِنِّي، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَبَصَقَ عَلَيْهِ، فَمَا ضَرَبَ عَلَيَّ قَطُّ وَلَا قَاحَ.

قوله: «محرز بن نضلة»:

هو ابن عبد الله بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، ويكنى: أبا نضلة، وكان يلقب: فهيرة، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عمارة بن حزم، قال الواقدي وغيره: شهد بدرًا وأحدًا والخندق وكان رضي الله عنه أبيض، حسن الوجه.

قوله: «في غزوة ذي قرد»:

لفظ الرواية: «خرج مع رسول الله ﷺ إلى غزوة الغابة يوم السرح، وهي غزوة ذي قرد سنة ست، فقتله مسعدة بن حكمة».

١٤٤٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

عزاه لابن سعد ولم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة من الطبقات، وهو بهذا اللفظ عينه في مغازي الواقدي، إذ قال: فحدثني يحيى بن عبد الله قال: حدثني عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أبي قتادة، قال: «لما أدركني النبي ﷺ يومئذ ونظر إليَّ قال:...»، فذكره.

قوله: «أفلح وجهك»:

زاد في الرواية: «قلت: ووجهك يا رسول الله».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَمَاتَ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَكَأَنَّهُ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

١٤٤٥ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن نِسْطَاسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ بن الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ: بَيْسَانُ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ: اسْمُهُ يَا رَسُولَ الله: بَيْسَانُ، وَهُوَ مَالِحٌ، فَقَالَ بَلْ هُوَ: نُعْمَانُ، وَهُوَ طَيِّبٌ، فَغَيَّرَ رَسُولُ الله ﷺ الِاسْمَ، وَغَيَّرَ الله تَعَالَى المَاءَ، فَاشْتَرَاهُ طَلْحَةُ فَتَصَدَّقَ بِهِ.

قوله: «وكأنه ابن خمس عشرة سنةً»:

تمام الرواية: «قال: وأعطاني يومئذ فرس مسعدة وسلاحه، وقال: بارك الله لك فيه».

١٤٤٥ ـ قوله: «وأخرج الزبير بن بكار»:

يعني: في الموفقيات، وهو في تاريخ المدينة، تقدم التعريف به.

ومن طريق الزبير بن بكار أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو علي وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنبأ أبو طاهر، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزبير بن بكار، به.

معضل، وإبراهيم بن نسطاس لم أجد من ترجمه، ووقع في الإصابة: بسطام، وهو تصحيف.

قوله: «بيسان»:

بفتح الموحدة وسكون التحتية، ثم سين مهملة، موضع بالأردن، بالغور الشامي وهي بين حوران وفلسطين.

قوله: «فتصدق به»:

تمام الرواية: «وجاء إلى النبي ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ: **«ما أنت يا طلحة إلا فياض»**، فلذلك سمي: طلحة الفياض».

❁ ❁ ❁



١٩ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ مِنَ الآيَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ

....

قوله: «باب ما وقع في غزوة خيبر»:

خيبر ـ بمعجمة، وتحتانية، وموحدة ـ بوزن: جعفر، وهي مدينة كبيرة، ذات حصون ومزارع، على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام.

قال ابن إسحاق: ثم أقام رسول الله ﷺ بالمدينة حين رجع من الحديبية، ذا الحجة وبعض المحرم، وولي تلك الحجة المشركون ثم خرج في بقية المحرم سنة سبع، فأقام يحاصرها بضع عشرة ليلةً إلى أن فتحها في صفر.

وروى يونس بن بكير في المغازي عن ابن إسحاق في حديث المسور ومروان قالا: انصرف رسول الله ﷺ من الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة، فأعطاه الله فيها خيبر بقوله: ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ﴾ يعني: خيبر، فقدم المدينة في ذي الحجة، فأقام بها حتى سار إلى خيبر في المحرم.

وذكر موسى بن عقبة في المغازي، عن ابن شهاب أنه ﷺ أقام بالمدينة عشرين ليلةً أو نحوها ثم خرج إلى خيبر، وعند ابن عائذ من حديث ابن عباس: أقام بعد الرجوع من الحديبية عشر ليال، وفي مغازي سليمان التيمي: أقام خمسة عشر يومًا، قال الحافظ في الفتح: وحكى ابن التين عن ابن الحصار أنها كانت في آخر سنة ست، قال: وهذا منقول عن مالك، وبه جزم ابن حزم.

وهذه الأقوال متقاربة، والراجح منها: ما ذكره ابن إسحاق، ويمكن الجمع بأن من أطلق سنة ست بناه على أن ابتداء السنة من شهر الهجرة الحقيقي وهو ربيع الأول، وأما ما ذكره ابن سعد عن الواقدي أنها كانت في جمادى الأولى فالذي رأيته في مغازي الواقدي أنها كانت في صفر وقيل: في ربيع الأول، وأغرب من ذلك ما أخرجه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٤٤٦ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ سَلَمَةَ بن الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَسِرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بن الْأَكْوَعِ: أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ، وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟، قَالُوا: عَامِرٌ، قَالَ: يَرْحَمُهُ اللهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ؟، فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ تَنَاوَلَ عَامِرٌ سَيْفَهُ لِيَضْرِبَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ، وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ فَأَصَابَ رُكْبَتَهُ فَمَاتَ مِنْهُ.

ابن سعد وابن أبي شيبة من حديث أبي سعيد الخدري قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر لثمان عشرة من رمضان.

١٤٤٦ ـ قوله: «أخرج الشيخان»:

واللفظ للبيهقي في الدلائل، وفيه اختصار شديد.

قال البخاري في المغازي، باب غزوة خيبر: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، به.

وقال في الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، به.

وقال في الدعوات، باب قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ الآية: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن يزيد بن أبي عبيد، به. مختصرًا.

وقال مسلم في الجهاد والسير، باب غزوة خيبر: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد ـ واللفظ لابن عباد ـ قالا: حدثنا حاتم وهو ابن إسماعيل، به.

قوله: «تناول عامر سيفه»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: كان سيف عامر فيه قصر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٤٧ ـ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، وَفِيهِ: فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْقَائِلُ؟، قَالُوا: عَامِرٌ، قَالَ: غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ، قَالَ: وَمَا خَصَّ رَسُولُ الله ﷺ قَطُّ أَحَدًا إِلَّا اسْتُشْهِدَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَوْلَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ.

وَفِي لَفْظٍ: وَمَا اسْتَغْفَرَ لِإِنْسَانٍ يَخُصُّهُ قَطُّ إِلَّا اسْتُشْهِدَ.

١٤٤٧ ـ قوله: «وأخرجه مسلم من وجه آخر»:

أخرجه في غزوة ذي قرد فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا هاشم بن القاسم. ح

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو عامر العقدي كلاهما عن عكرمة بن عمار. ح

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي ـ وهذا حديثه ـ أنا أبو علي الحنفي: عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا عكرمة ـ وهو ابن عمار ـ قال: حدثني إياس بن سلمة قال: حدثني أبي قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائةً، وعليها خمسون شاةً لا ترويها، قال: فقعد رسول الله ﷺ على جبا الركية، فإما دعا وإما بصق فيها، القصة وسياقها طويل.

قوله: «وما خص رسول الله ﷺ»:

هذا لفظ البيهقي قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن: محمد بن عبد الله الجوهري وأبو عمرو: محمد بن أحمد قالا: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو موسى: محمد بن المثنى، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا عكرمة بن عمار اليمامي، عن إياس بن سلمة، عن أبيه. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل ابن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، ثنا أبي...، فذكر حديثًا طويلًا.

قوله: «وما استغفر لإنسان يخصه»:

هذا لفظ مسلم وكان الأولى تقديمه لقوله أولًا: وأخرجه مسلم من وجه آخر، وقد ذكرت لك إسناده وموضعه في الصحيح.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٤٤٨ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِيَنَّ هَذِه الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ الله عَلَى يَدَيْهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ؟، قَالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ، حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ.

١٤٤٩ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ سَلَمَةَ بن الْأَكْوَعِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ، وَكَانَ رَمِدًا، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؟!، فَخَرَجَ فَلَحِقَ به، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَ الله فِي صَبَاحِهَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ الله وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ الله عَلَيْهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ الله عَلَيْهِ.

١٤٤٨ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

قال البخاري في الجهاد والسير، باب دعاء النبي الناس إلى الإسلام: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، به.

وفي باب: فضل من أسلم على يديه رجل وأخرجه في المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب، وفي المغازي، باب غزوة خيبر: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري، عن أبي حازم، به.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب فضائل علي بن أبي طالب: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز ـ يعني: ابن أبي حازم ـ، عن أبي حازم، عن سهل. ح

وحدثنا قتيبة بن سعيد ـ واللفظ هذا ـ ثنا يعقوب يعني: ابن عبد الرحمٰن، به.

١٤٤٩ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب ما قيل في لواء النبي، وفي المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٥٠ ـ وأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ سَلَمَةَ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ: فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ.

١٤٥١ ـ وَأَخْرَجَهُ الْحَارِثُ، ....

حدثنا قتيبة، ثنا حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة، به.

وأخرجه في المغازي، باب غزوة خيبر: حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا حاتم، به.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب فضائل علي بن أبي طالب: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم، به.

١٤٥٠ ـ قوله: «وأخرجه مسلم»:

في الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا هاشم بن القاسم. ح

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو عامر العقدي كلاهما عن عكرمة بن عمار. ح

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي ـ وهذا حديثه ـ أنا أبو علي الحنفي: عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا عكرمة وهو ابن عمار قال: حدثني إياس بن سلمة قال: حدثني أبي، به بسياقه الطويل في قصة ذي قرد.

قوله: «فبصق في عينيه»:

هذا لفظ البيهقي في الدلائل، ولفظ مسلم: فبسق ـ بالسين ـ.

١٤٥١ ـ قوله: «وأخرجه الحارث»:

قال في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ حدثنا داود بن عمرو، ثنا المثنى بن زرعة أبو راشد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن أبيه، عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر بن أبي قحافة الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل، فرجع ولم يك فتحًا، وقد جهد، ثم بعث عمر بن الخطاب الغد، فقاتل ثم رجع، ولم يك فتحًا وقد جهد، فقال رسول الله ﷺ: «**لأعطين الراية رجلًا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار**»، قال سلمة: فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمد، فتفل في عينيه ثم قال: «**خذ هذه**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ سَلَمَةَ وَزَادَ: فَأَخَذَ الرَّايَةَ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى رَكَزَهَا تَحْتَ الْحِصْنِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ رَأْسِ الْحِصْنِ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: عَلِيٌّ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: عَلَوْتُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، فَمَا رَجَعَ حَتَّى فَتَحَ الله عَلَى يَدَيْهِ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى تَقَدُّمِ عِلْمِ الْيَهُودِ مِنْ كُتُبِهِمْ بِتَوْجِيهِ مَنْ وُجِّهَ إِلَيْهِمْ، وَيَكُونُ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ.

وَوَرَدَتِ الْقِصَّةُ أَيْضًا:

١٤٥٢ ـ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

الراية، فامض بها حتى يفتح الله عليك» قال: يقول سلمة: فخرج بها والله يهرول هرولةً وأنا خلفه أتتبع أثره، حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب، قال: يقول اليهودي: عليتم وما أنزل على موسى ـ أو كما قال ـ فما رجع حتى فتح الله ﷻ على يديه.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحارث المتقدم: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، به.

قوله: «ووردت القصة أيضًا»:

اقتصر المصنف في عزو طرقه ـ كما سيأتي عنه في آخر كلامه ـ لأبي نعيم في الدلائل مع كون بعض طرقه في صحيح مسلم، وقد اجتهدت في إيراد طرق أبي نعيم حسب ما أشار المصنف مما لدي من الأصول الخطية من الدلائل إذ ليست في المنتخب المطبوع منه، ثم أبين من أخرجه من أصحاب الكتب، على قدر الجهد والطاقة.

١٤٥٢ ـ قوله: «من حديث ابن عمر»:

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن بشير الكوفي، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٥٣ ـ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

منذر الثوري، قال: سمعت الربيع بن خثيم يقول: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**لأعطين الراية رجلًا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه**»، فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يقصدونه، فقال: أين علي؟، قالوا: يا رسول الله إنه أرمد، لا يبصر، فأخذ الراية، فدعاه رسول الله ﷺ فتفل في عينيه فأبصر، ثم نهد له رسول الله ﷺ، قال عبد الله بن عمر: فوالذي نفسي بيده ما صعد آخرنا حتى فتح الله على أولنا. . .، فذكره.

١٤٥٣ ـ قوله: «وابن عباس»:

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان، ثنا أبو صهيب: النضر بن سعيد بن صهيب. ح

وحدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن الحسين بن حفص، ثنا عباد بن يعقوب قالا: ثنا عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «**لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، ولا يرجع حتى يفتح الله عليه**»، فأصبح الناس يرونه وجوههم رجاء أن يدفعها إليهم، فدعا ﷺ عليًا وهو أرمد، فتفل في عينيه، ثم دفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

وهذا قد أخرجه البزار في مسنده: حدثنا عباد بن يعقوب، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي. ح

وحدثنا أحمد بن جعفر، ثنا أحمد بن علي الآبار قالا: ثنا أبو مالك: كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون قال: كنت عند ابن عباس فجاءه نفر تسعة فقالوا: يا ابن عباس! قم معنا، فقام معهم، فما ندري ما قالوا غير أنه رجع ينفض ثوبه ويقول: أف! أف! وقعوا في رجل قال فيه رسول الله ﷺ: «**لأدفعن رايتي هذه إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه**»، فأرسل إلى علي وهو في الرحل يطحن، وما كان أحدهم ليطحن، فجاؤوا به رمدًا، فقال: يا رسول الله ما أكاد أبصر، فنفث رسول الله ﷺ في عينيه، وأخذ الراية بيده فهزها ثلاثًا، ثم دفعها إليه، ففتح له، فجاء بصفية بنت حيي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٤٥٤ ـ وَسَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ.

أخرجه النسائي في الخصائص: أخبرنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن حماد، ثنا الوضاح، به.

قال أبو نعيم: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي، ثنا إسماعيل بن أبي الحكم، ثنا الجنبي: وهو عمرو بن هاشم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: لما عقد النبي ﷺ اللواء لعلي بن أبي طالب يوم خيبر دعا له بست فقال: «**اللهم عنه واستعن به، وارحمه وترحم به، وانصره وانتصر به، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**».

وسيأتي طريق آخر عن ابن عباس ضمن حديث أبي هريرة برقم: **١٤٥٥**.

١٤٥٤ ـ قوله: «وسعد بن أبي وقاص»:

قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، ثنا محمد بن حميد، ثنا زافر بن سليمان، ثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: هل شهدت لعلي منقبة؟، قال: إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر إلى خيبر فرجعا، قال ﷺ: «**لأعطين الراية رجلًا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له**»، فتعرض بها غير واحد، فدعا ﷺ عليًّا فدفع إليه الراية، فلم يرجع حتى فتح له.

قال أبو نعيم: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو بكر الحنفي: عبد الكبير، ثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: إن أباه سعدًا قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأعطين هذه الراية رجلًا يحب الله ورسوله**»، فتطاولنا لرسول الله، فقال: «**أين علي؟**»، فقالوا: هو أرمد، فقال: «**ادعوه**»، فدعوناه، فبصق ﷺ في عينيه، ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه.

وهذا من هذا الوجه أخرجه مسلم، فقال في الفضائل، باب فضائل علي بن أبي طالب: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا: ثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ عن بكير بن مسمار، به.

وأخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب: حدثنا قتيبة، ثنا حاتم بن إسماعيل، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وقال النسائي في الخصائص: أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قالا: حدثنا حاتم، عن بكير، به.

وأخرجه البزار في مسنده: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو بكر الحنفي، به.

قال البزار: وهذا الحديث بهذا اللفظ فلا نعلم رواه إلا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك بطوله فقال: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي. ح

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص ﵁: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: فقال: لا أسب ما ذكرت ثلاثًا قالهن له رسول الله ﷺ؛ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم، قال له معاوية: ما هن يا أبا إسحاق؟ قال: لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي، فأخذ عليًّا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: «**رب إن هؤلاء أهل بيتي**»، ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول الله ﷺ، فقال له علي: خلفتني مع الصبيان والنساء! قال: «**ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟**»، ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر، قال رسول الله ﷺ: «**لأعطين هذه الراية رجلًا يحب الله ورسوله، ويفتح الله على يديه**» فتطاولنا لرسول الله ﷺ، فقال: «**أين علي؟**» قالوا: هو أرمد، فقال: «**ادعوه**»، فدعوه، فبصق في وجهه، ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه، قال: فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقد اتفقا جميعًا على إخراج حديث المؤاخاة وحديث الراية. وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم فقط، وقد ذهلا جميعًا، لا هو على شرطهما ولا شرط أحدهما.

ومن طريق الحاكم اختصر لفظه البيهقي في السنن الكبرى: حدثناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا جعفر الخلدي وأبو بكر بن بالويه قالا: ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأعطين الراية رجلًا يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه**»، فلما أصبح صلى الفجر، ثم نظر رسول الله ﷺ في وجوه الناس، فرأى عليًا منكسًا في ناحية القوم يشتكي عينيه، فدعاه فقال: يا رسول الله إني أرمد، فمسح عينيه ودعا له، قال علي: فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيتهما بعد.

قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي بكر بن حفص، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «**لأعطين الراية غدًا رجلًا يحب الله ورسوله**»، فما بقي من القوم رجل إلا وهو مستشرف لها، فدعا عليًّا فقال: إني أرمد، فتفل في عينيه، قال: فما اشتكيتهما بعد.

وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر عن سعد فقال في المصنف: حدثنا أبو معاوية، عن موسى بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن سعد قال: قدم معاوية في بعض حجاته، فأتاه سعد فذكروا عليًا، فنال منه معاوية فغضب سعد فقال: تقول هذا في الرجل؟!، سمعت رسول الله ﷺ يقول له ثلاث خصال؛ لأن تكون لي خصلة منها أحب إليَّ من الدنيا وما فيها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»، وسمعت النبي ﷺ يقول: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لأعطين الراية رجلًا يحب الله ورسوله**».

وأخرجه النسائي في الخصائص: أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السلام، عن موسى الصغير، به.

وأخرجه ابن ماجه في الفضائل، باب فضائل علي رضي الله عنه: حدثنا علي بن محمد، ثنا أبو معاوية، به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة فقال عن سعد أن له أربع خصال: حدثنا ابن كاسب، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ربيعة الجرشي وقال: ذكر علي رضي الله عنه عند معاوية وعنده سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال له سعد: أيذكر علي

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٥٥ ـ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

عندك؟ إن له لمناقب أربعًا؛ لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من كذا وكذا، وذكر حمر النعم، قوله: «**لأعطين الراية**»، وقوله: «**بمنزلة هارون من موسى**»، وقوله: «**من كنت مولاه**»، ونسي سفيان الرابعة.

وقال البزار في مسنده: وحدثناه مرةً أخرى عن أسامة بن حفص، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، أن النبي ﷺ قال: «**لأعطين الراية غدًا رجلًا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**» فدعا عليًّا وأعطاه الراية.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث الزهري، عن سعيد، عن سعد إلا من هذا الوجه.

وقال النسائي في الخصائص: أخبرني زكرياء بن يحيى السجستاني، ثنا نصر بن علي، أنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه أن سعدًا قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأدفعن الراية غدًا إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه**»، فاستشرف لها أصحابه، فدفعها إلى علي.

١٤٥٥ ـ قوله: «وأبي هريرة»:

قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، ثنا أبو طاهر: سهل بن عبد الله، ثنا ابن أبي السري، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب أظنه عن أبي هريرة.

ومعمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «**لأعطين الراية رجلًا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار، يفتح الله على يديه**»، فتشرف لها المهاجرون والأنصار، فسأل عن علي، فقالوا: هو أرمد، فدعاه النبي ﷺ فنفث في عينيه، ثم دعا له، وأعطاه الراية، ففتح الله على يديه.

قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأعطين الراية غدًا رجلًا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه**»، فدعا عليًّا فبعثه، ثم قال: «**اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك**».

وأخرجه النسائي في الخصائص: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب، عن سهيل.

قال النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن سهيل.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٤٥٦ ـ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

قال النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، ثنا أبو هشام المخزومي، ثنا وهيب، ثنا سهيل.

وأخرجه البزار في مسنده وهذا لفظه: حدثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأعطين الراية غدًا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه**»، قال عمر: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فدعا عليًّا، فبعثه، فقال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله على يديك ولا تلتفت، فمشى ساعة ثم وقف فلم يلتفت، فقال: يا رسول الله علام أقاتل؟ قال: «**قاتلهم حتى يقولوا: لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله**».

وأخرجه البزار من وجه آخر فقال: حدثنا محمد بن مسكين، ثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «**لأعطين الراية غدًا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**»، فدخل علي وهو أرمد، فبصق في عينه، ثم أعطاه ـ يعني: الراية ـ ففتح الله عليه.

قال البزار: وكتب إلي حمزة بن مالك بن حمزة بن فروة بن سفيان يخبرني أن عمه سفيان بن حمزة حدثه عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه النسائي في الخصائص بإسناد على شرط الصحيح فقال: أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**»، فتطاول القوم، فقال: «**أين علي؟**» فقالوا: يشتكي عينيه، قال: فبصق نبي الله ﷺ في كفيه ومسح بها عيني علي، ودفع إليه الراية، ففتح الله على يديه.

١٤٥٦ ـ قوله: «وأبي سعيد الخدري»:

قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، ثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، ثنا عبد السلام بن حرب، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن سعد بن مالك قال: كنت جالسًا عند معاوية فذكروا عليًّا، فقلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لأعطين الراية رجلًا يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، ليس بفرار**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٥٧ ـ وَعِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ.

قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عبيد الشهرزوري، ثنا محمود بن غيلان، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن عبد الله بن عصمة قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: أخذ رسول الله ﷺ الراية فهزها ثم قال: «**من يأخذها؟**»، فجاء الزبير بن العوام فقال: أنا، فقال: «**أمط**»، ثم جاء آخر فقال: «**أمط**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لأعطينها رجلًا لا يفر، هاك يا علي**»، فانطلق، حتى فتح الله عليه خيبر وفدكًا، وجاء بعجوتها وقديدها.

إسناده جيد، لا بأس به، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند فقال: حدثنا مصعب بن المقدام وحجين بن المثنى قالا: ثنا إسرائيل، به.

وأبو يعلى الموصلي في مسنده: حدثنا زهير، ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل، به.

رجاله ثقات رجال الشيخين غير مصعب بن المقدام، أخرج له مسلم، وهو حسن الحديث، وغير عبد الله بن عصمة الحنفي ـ وهو المتفرد به ـ أنكرت عليه أحاديث أشار إلى ذلك ابن عدي في الكامل، وتردد فيه ابن حبان فقال في المجروحين: منكر الحديث جدًّا، وأدخله الثقات وقال: يخطئ كثيرًا، ومع هذا فقد قال ابن كثير في تاريخه: تفرد به أحمد، وإسناده لا بأس به.

١٤٥٧ ـ قوله: «وعمران بن حصين»:

قال أبو نعيم: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن حميد، ثنا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن قيس. ح

وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو موسى الهروي، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن علي السلمي قالا: عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين قال: بعث النبي ﷺ عمر إلى خيبر فرجع وقد هزم، فقال: «**لأعطين الراية رجلًا يحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه**»، فبعث إلى علي فرجع الرسول فقال: إنه أرمد، فرد ﷺ الرسول، فجاء فبصق ﷺ في عينيه، ثم أعطاه الراية، ففتح الله على يديه، فقال علي: ما اشتكيتها بعد.

قال أبو نعيم: رواه سليمان التيمي وسليمان بن قرم وسعيد بن عبد الكريم بن سابق عن منصور، نحوه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٤٥٨ ـ وَجَابِرٍ.

١٤٥٩ ـ وَأَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ.

أَخْرَجَهَا كُلَّهَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَفِي جَمِيعِهَا قِصَّةُ التَّفْلِ فِي الْعَيْنِ وَبَرْئِهَا.

وأخرجه النسائي في الخصائص فقال: أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا عمر بن عبد الوهاب، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، به.

والطبراني في معجمه الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا ضرار بن صرد أبو نعيم، ثنا علي بن هاشم، عن محمد بن علي السلمي، به.

١٤٥٨ ـ قوله: «وجابر»:

قال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر: محمد بن حميد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا جعفر بن محمد بن عامر، ثنا فضيل بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: لما كان يوم خيبر قال رسول الله ﷺ: «**لأبعثن غدًا رجلًا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يولي الدبر حتى يفتح الله عليه**»، فتشرف لها الناس، فلما كان الغد بعث إلى علي وهو أرمد شديد الرمد فقال: «**سر**»، فقال: يا رسول الله ما أبصر موضعي، فتفل رسول الله ﷺ في عينيه، وعقد له، ودفع الراية إليه.

١٤٥٩ ـ قوله: «وأبي ليلى الأنصاري»:

قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن علي بن شداد، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي فروة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: بعث النبي ﷺ عمر وأصحابه، فجاء منكشفًا، فقال النبي ﷺ: «**أما إني سأبعث إليهم رجلًا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله عليه**»، فتشرف لها أصحاب محمد ﷺ، فنظر في القوم فلم ير فيهم عليًّا، فقال: «**أين علي؟**»، قالوا: هو أرمد، قال: «**ادعوا لي عليًّا**»، فجيء به يقاد، فتفل ﷺ في عينيه، ودعا له بالشفاء، وأعطاه الراية، فما لحق به آخر أصحابه حتى فتح أولهم.

قوله: «أخرجها كلها أبو نعيم»:

وأخرجها أيضًا من حديث علي نفسه، قال في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه. ح

وحدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة. ح

وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا جرير. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمود الواسطي، ثنا زكرياء بن يحيى زحمويه، ثنا هشيم كلهم عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي قال: ما رمدت ولا صدعت منذ أن تفل رسول الله ﷺ في عيني حين بعثني إلى خيبر.

أم موسى سرية لعلي رضي الله عنه.

رجال إسناده ثقات، رجال الشيخين، غير أم موسى سرية علي بن أبي طالب قيل: اسمها فاختة، وقيل: حبيبة، تفرد بالرواية عنها مغيرة بن مقسم الضبي، لكن قال الدارقطني: حديثها مستقيم، يخرج حديثها اعتبارًا، وقال العجلي: كوفية تابعية ثقة، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، ورجالهما رجال الصحيح غير أم موسى، وحديثها مستقيم.

وأخرجه الطيالسي في مسنده: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة الضبي، به.

ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه البيهقي في الدلائل: حدثنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، به.

وقال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا معتمر بن سليمان، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا زهير، ثنا جرير، عن مغيرة، به.

قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي قال: سمعت عليًّا يقول: كنت أرمد من دخان الحصن فدعاني النبي ﷺ فتفل في عيني فما رمدت بعده.

قال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام. ح

وحدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا جدي: أبو حصين. ح

وحدثنا سعد بن محمد الناقد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة. ح

وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان قالوا: ثنا أبو بكر بن أبي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

شيبة، ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال والحكم وعيسى، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: قال علي: ما كنت معنا بخيبر يا أبا ليلى؟، قلت: بلى! والله كنت معكم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر فسار بالناس، فانهزم حتى رجع، وبعث بعمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله ﷺ: «**لأعطين الراية رجلاً يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يفتح له، ليس بفرار**»، قال: فأرسل إلي فدعاني، فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئًا، فدفع إلي الراية، فقلت: يا رسول الله! كيف وأنا أرمد، ولا أبصر شيئًا؟، فتفل في عيني ثم قال: «**اللهم اكفه الحر والبرد**»، فما آذاني حر ولا برد.

قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن خليد العبدي الكوفي، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال وعيسى بإسناده نحوه.

الحكم: هو ابن عتيبة، والمنهال: هو ابن عمرو، وعيسى: هو ابن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى.

ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمٰن، وهو صدوق سيء الحفظ.

وأخرجه بطوله ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، ببعضه.

وأخرجه النسائي في الخصائص: أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، ثنا عبيد الله، أنا ابن أبي ليلى، به.

وأخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن فقال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا ابن أبي ليلى، ببعضه.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد ضعيف، ابن أبي ليلى شيخ وكيع هو محمد، وهو ضعيف الحفظ، لا يحتج بما ينفرد به.

وقال البزار في مسنده: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا ابن أبي ليلى، به.

وأخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٦٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

الحسن القاضي، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، به.

روي من وجه آخر، فيه متابعة لابن أبي ليلى، قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد بن محمد بن غياث المروزي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن السعدي المروزي، ثنا محمد بن يحيى أبو يحيى المعلم المروزي، ثنا هاشم بن مخلد، ثنا أيوب بن إبراهيم الثقفي، عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: خرج علينا علي بن أبي طالب في الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشربه، ثم مسح العرق عن جبهته، ثم رجع إلى بيته، فقلت لأبي: يا أبتاه أما رأيت ما صنع أمير المؤمنين؟ خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء، فقال أبو ليلى: ما فطنت، فأخذ بيد أبيه، فأتى عليًّا فقال له الذي صنع، فقال له علي: إن رسول الله ﷺ كان بعثني وأنا أرمد، فبزق في عيني، ثم قال: «**افتح عينيك**»، ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتى الساعة، ودعا لي فقال: «**اللهم أذهب عنه الحر والبرد**»، فما وجدت حرًّا ولا بردًا حتى يومي هذا.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إبراهيم، ولا يروى عن إبراهيم إلا بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: إسناده حسن.

وروي من وجه آخر عن علي بن هاشم، قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا ضرار بن صرد أبو نعيم، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي فروة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبيه، به.

١٤٦٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

اختصر المصنف السياق اختصارًا شديدًا أذهب بحلاوة الرواية، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلم الأزدي، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

واليومين لا يخرج، ولما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وأن أبا بكر أخذ راية رسول الله ﷺ ثم نهض، فقاتل قتالًا شديدًا ثم رجع، فأخذها عمر، فقاتل قتالًا أشد من القتال الأول ثم رجع، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**لأعطينها غدًا رجلًا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يأخذها عنوةً**» ـ وليس ثم علي ـ، فتطاولت لها قريش، ورجا كل رجل منهم أن يكون صاحب ذلك، فأصبح وجاء علي على بعير له، حتى أناخ قريبًا وهو أرمد، قد عصب عينه بشقة برد قطري، فقال رسول الله ﷺ: «**ما لك؟**» قال: رمدت بعدك، قال: «**ادن مني**»، فتفل في عينه فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الراية، فنهض بالراية وعليه جبة أرجوان حمراء، قد أخرج خملها، فأتى مدينة خيبر مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر يماني، وحجر قد نقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاك سلاحي بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب ... وأحجمت عن صوله المغلب

فقال رضي الله عنه:

أنا الذي سمته أمي حيدره ... كليث غابات شديد القسوره

أكيلهم بالصاع كيل السندره

فاختلفا ضربتين، فبدره علي بضربة فقد الحجر والمغفر ورأسه ووقع في الأضراس وأخذ المدية.

رواه يونس عن الحسين بن واقد وفي روايته زيادة، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس، ثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن الحسين بن واقد المروزي، عن عبد الله بن بريدة قال حدثنا أبي، قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر، فرجع ولم يفتح له، فلما كان الغد أخذه عمر، فرجع ولم يفتح له، وقتل محمود بن مسلمة، فرجع الناس فقال رسول الله ﷺ: «**لأدفعن ـ لو أتى غدًا ـ لرجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لن يرجع حتى يفتح له**»، فبتنا طيبةً أنفسنا أن الفتح غدًا، فصلى رسول الله ﷺ الغداة، ثم دعا باللواء وقام قائمًا فما منا من رجل له منزلة من رسول الله ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل حتى تطاولت أثالها، ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه، فدعا علي بن أبي طالب وهو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي خَيْبَرَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَأْخُذُهَا عَنْوَةً ـ وَلَيْسَ ثَمَّ عَلِيٌّ ـ، فَتَطَاوَلَتْ لَهَا قُرَيْشٌ، وَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وَهُوَ أَرْمَدُ، قَالَ: ادْنُ مِنِّي، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ، فَمَا وَجِعَهَا حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ.

يشتكي عينه فمسحها، ثم دفع إليه اللواء ففتح فسمعت عبد الله بن بريدة، يقول: حدثني أبي أنه كان صاحب مرحب، قال يونس: قال ابن إسحاق: كان أول حصون خيبر فتحًا حصن ناعم، وعنده قتل محمود بن مسلمة، ألقيت عليه رحًا منه فقتلته.

وأخرجه النسائي في الخصائص: أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي، أنا معاذ بن خالد، أنا الحسين بن واقد، ببعضه.

قوله: «عن بريدة»:

هو ابن الحصيب، وقد روي عنه من وجه آخر، قال ابن أبي شية في المصنف: حدثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف.

وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، وروح المعنى قالا: حدثنا عوف. ح

وقال النسائي في الخصائص: أخبرنا محمد بن بشار البصري، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف. ح

وقال البزار في مسنده ـ وهذا لفظه ـ: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو المساور: الفضل بن مساور، ثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: لما كان يوم خيبر نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر، فأعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر فكشف عمر رضي الله عنه وأصحابه، فرجع إلى رسول الله ﷺ يجبنه أصحابه، وهو يجبن أصحابه فقال رسول الله ﷺ: «**لأعطين الراية غدًا رجلًا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**»، فلما كان من الغد دعا عليًّا رضي الله عنه فدفعها إليه وهو أرمد، فتفل في عينه وأعطاه اللواء، وسار معه الناس، فأتى أهل خيبر، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاك سلاحي بطل مجرب
أطعن أحيانًا وحينًا أضرب ... إذ السيوف أقبلت تلهب

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٤٦١ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا رَمِدْتُ وَلَا صُدِعْتُ مُنْذُ تَفَلَ رَسُولُ الله ﷺ فِي عَيْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ.

١٤٦٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرحمٰن بن أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ الْقَبَاءَ

فاختلف هو وعلي رضي الله عنه ضربتين، فضربه علي رضي الله عنه ضربةً على هامته، حتى عض السيف أضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته وما تتام آخر الناس، حتى فتح أولهم.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن بريدة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، ثنا أبي، عن عوف، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي وعبد الملك بن محمد الرقاشي قالا: ثنا روح بن عبادة القيسي، ثنا عوف بن أبي جميلة، به.

سكت عنه الحاكم، وميمون أبو عبد الله لم يكن عندهم ممن يلتفت إليه في الرواية. وسقط من نسختي شيخ ميمون، وصار بصورة المنقطع.

ورواه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن بريدة، فقال في السنة: حدثنا محمد بن خلف، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا يزيد بن زريع، عن عطاء الخراساني، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، به.

١٤٦١ ـ قوله: «ما رمدت ولا صدعت»:

تقدم تخريجه تحت رقم: **١٤٥٩**.

١٤٦٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقي، والطبراني في الأوسط، وأبو نعيم»:

مضت أسانيدهم عند التعليق على الحديث المتقدم برقم: **١٤٥٩**.

قوله: «في الحر الشديد القباء»:

في اللفظ اختصار وتصرف، قال البيهقي في روايته: كان علي يلبس في الحر

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْمَحْشُوَّ الثَّخِينَ وَمَا يُبَالِي الْحَرَّ، ويَلْبَسُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ وَمَا يُبَالِي الْبَرْدَ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِك فَقَالَ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خَيْبَرَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رجُلًا يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ الله عَلَيْهِ، فَدَعَانِي فَأَعْطَانِي الرَّايَةَ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، فَمَا وَجَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بَرْدًا وَلَا حَرًّا.

١٤٦٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ شُبْرُمَةَ بن الطُّفَيْل قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا بِذِي قَارٍ عَلَيْهِ إزَارٌ وَرِدَاءٌ، وَهُوَ يهْنَأُ بَعِيرًا لَهُ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ، وَإِنَّ جَبْهَتَهُ لَتَرْشَحُ عَرَقًا.

والشتاء العباء المحشو الثخين وما يبالي الحر، فأتاني أصحابي فقالوا: إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئًا فهل رأيته، فقلت: وما هو؟ قالوا: رأيناه يخرج إلينا في الحر الشديد في العباء المحشو الثخين وما يبالي الحر، ويخرج علينا في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد، فهل سمعت في ذلك شيئًا؟ فقلت: لا، فقالوا: سل لنا أباك عن ذلك فإنه يسمر معه فأتيته فسألته، فقال: ما سمعت في ذلك شيئًا، فدخل على علي رضي الله عنه فسمر معه، ثم سأله عن ذلك، فقال: أوما شهدت معنا خيبر؟ فقلت: بلى، قال: فما رأيت رسول الله ﷺ حين دعا أبا بكر، فعقد له وبعثه إلى القوم فانطلق فلقي القوم ثم جاء بالناس وقد هزموا فقال: بلى، ثم قال: ثم بعث إلى عمر، فعقد له، ثم بعثه إلى القوم فانطلق فلقي القوم فقاتلهم، ثم رجع وقد هزم، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «**لأعطين الراية اليوم رجلًا يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يفتح الله عليه غير فرار**»، فدعاني فأعطاني الراية، ثم قال: «**اللهم اكفه الحر والبرد**»، فما وجدت بعد ذلك بردًا ولا حرًّا.

١٤٦٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن طريف، ثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان التيمي، عن شبرمة بن الطفيل، به.

هكذا وجدته في الأصول قد سقط منه إياس بن نذير شيخ أبي حيان التيمي، الراوي عن شبرمة، فقد قال البخاري في ترجمة عبد الله بن شبرمة من تاريخه الكبير:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٤٦٤ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ سُوَيْدِ بن غَفَلَةَ قَالَ: لَقِينَا عَلِيًّا وَعَلِيهِ ثَوْبَانِ فِي الشِّتَاءِ، فَقُلْنَا: لَا تَغْتَرَّ بِأَرْضِنَا هَذِه، مُقَرَّةٌ، لَيْسَتْ مِثْلَ

رأى عليًّا في إزار ورداء في شدة البرد، قاله أبو حيان، عن إياس بن نذير، عن شبرمة.

وقال في ترجمة إياس بن نذير من تاريخه: إياس بن نذير، عن شبرمة بن الطفيل، رأى عليا بذي قار، يهنأ بعيرًا له في شدة الحر، وإن جبهته لترشح عرقًا، قاله لي أحمد بن إشكاب، عن محمد بن فضيل، عن أبي حيان، عن إياس.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: إياس بن نذير، روى عن شبرمة بن الطفيل، عن علي، روى عنه أبو حيان: يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، يعد في الكوفيين.

١٤٦٤ ـ قوله: «وأخرج الطبراني في الأوسط»:

قال الطبراني: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: حدثني الحسن بن عبد الواحد الخزاز، ثنا حسن بن حسين قال: حدثني سعاد بن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن الجعد، مولى سويد بن غفلة، عن سويد بن غفلة قال: . . . ، فذكره.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن أبي ثابت، إلا سعاد بن سليمان، تفرد به: حسن بن حسين، وقد اختلف في اسم سعاد بن سليمان، فبعضهم يقول: سعاد وبعضهم يقول: مسعود.

هذا حديث فيه غير علة، الحسن بن الحسين العرني أحد الشيعة المحترقين، قال أبو حاتم الرازي: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة، وقال ابن عدي في الكامل: روى أحاديث مناكير وله أحاديث كثيرة، ولا يشبه حديثه حديث الثقات، لم أره في المجروحين لكن قال الحافظ الذهبي في الميزان: قال ابن حبان: يأتي عن الإثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات.

وسعاد بن سليمان قال عنه أبو حاتم الرازي: من عتق الشيعة، وليس بقوي في الحديث.

والجعد لم أجد من ذكره.

قوله: «فقلنا: لا تغتر»:

لفظ الرواية: «فقلنا له: لا تغتر بأرضنا هذه، فإن أرضنا هذه مقرة، ليست مثل أرضك».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَرْضِكَ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ كُنْتُ مَقْرُورًا، فَلَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى خَيْبَرَ قُلْتُ: إِنِّي أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي، فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا، وَلَا رَمِدَتْ عَيْنَايَ.

١٤٦٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، ....

١٤٦٥ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

اختصر المصنف الخبر، واقتصر في العزو على البيهقي، وهو عند الإمام أحمد وغيره كما سيأتي.

أخرجه ابن هشام بطوله في السيرة: حدثني زياد بن عبد الله، ثنا ابن إسحاق قال: فحدثني عبد الله بن سهل بن عبد الرحمٰن بن سهل، أخو بني حارثة، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج مرحب اليهودي من حصنهم، قد جمع سلاحه يرتجز وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحيانًا وحينًا أضرب ... إذا الليوث أقبلت تحرب
إن حماي للحمى لا يقرب

وهو يقول: من يبارز؟، فأجابه كعب بن مالك فقال:

قد علمت خيبر أني كعب ... مفرج الغمى جريء صلب
إذ شبت الحرب تلتها الحرب ... معي حسام كالعقيق غضب
نطؤكم حتى يذل الصعب ... نعطي الجزاء أو يفيء النهب
بكف ماض ليس فيه عتب

فقال رسول الله ﷺ: **«من لهذا؟»** قال محمد بن مسلمة: أنا له يا رسول الله، أنا والله الموتور الثائر، قتل أخي بالأمس، فقال: فقم إليه، اللهم أعنه عليه، قال: فلما دنا أحدهما من صاحبه، دخلت بينهما شجرة عمرية من شجر العشر، فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه، كلما لاذ بها منه اقتطع صاحبه بسيفه ما دونه منها، حتى برز كل واحد منهما لصاحبه، وصارت بينهما كالرجل القائم، ما فيها فنن، ثم حمل مرحب على محمد بن مسلمة، فضربه، فاتقاه بالدرقة، فوقع سيفه فيها، فعضت به فأمسكته، وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: خَرَجَ مَرْحَبٌ مِنْ حِصْنِ خَيْبَرَ وَقَالَ: مَنْ يبارِزُ؟، فَقَالَ مُحَمَّدُ بن مَسْلَمَةَ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَعِنْهُ عَلَيْهِ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ.

١٤٦٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقْبَةَ.

قوله: «والحاكم»:

يعني: ومن طريقه، قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، على أن الأخبار متواترة بأسانيد كثيرة أن قاتل مرحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في السنن والدلائل من طريق الحاكم المذكور وقرن معه آخر فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، به.

قوله: «فبرز إليه فقتله»:

أوردت لك لفظ الرواية قريبًا، زاد البيهقي في روايته فقال: فزعم بعض الناس أن محمدًا ارتجز حين ضربه فقال:

قد علمت خيبر أني ماض حلو إذا شئت وسم قاض

وقال الإمام أحمد: حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا جعفر بن مهران، ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، به.

وقال الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ وهو كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا داود بن عمرو، ثنا أبو راشد المثنى بن زرعة، عن محمد بن إسحاق، به.

١٤٦٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في قصة العبد الأسود الذي أسلم يوم خيبر على باب خيبر وقتل، وشهادة المصطفى له بالمغفرة، وقصة المهاجر الذي أسلم طلب

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٦٧ ـ وَمِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ، قَالَ: جَاءَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ أَسْوَدُ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ كَانَ فِي غَنَمٍ لِسَيِّدِهِ، فَقَالَ: إِنْ أَسْلَمْتُ مَاذَا لِي؟، قَالَ: الْجنَّةُ، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّ هَذِهِ الْغَنَمَ عِنْدِي أَمَانَةٌ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَخْرِجْهَا مِنْ عَسْكَرِنَا، ثُمَّ صِحْ بِهَا وارْمِهَا بِالْحَصْبَاءِ، فَإِنَّ الله سَيُؤَدِّي عَنْكَ أَمَانَتَكَ، فَفَعَلَ، فَرَجَعَتِ الْغَنَمُ إِلَى سَيِّدِهَا، فَعَرَفَ الْيَهُودِيُّ أَنَّ غُلَامَهُ أَسْلَمَ ....

الشهادة فأدركها بخيبر: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا أبو بكر ابن عتاب، ثنا القاسم الجوهري، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة.

١٤٦٧ ـ قوله: «ومن طريق عروة»:

قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر: محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، أنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال ـ وهذا لفظ حديث موسى ـ: ...، فذكر قصة خروج النبي ﷺ إلى خيبر، قال: ثم دخلوا ـ يعني: اليهود ـ حصنًا لهم منيعًا يقال له: العموص، فحاصرهم رسول الله ﷺ قريبًا من عشرين ليلةً، وكانت أرضًا وخمةً، شديدة الحر، فجهد المسلمون جهدًا شديدًا، فوجدوا أحمرةً إنسيةً ليهود، فذكر قصتها ونهي النبي ﷺ عن أكلها، ثم ذكر خروج مرحب وما قال النبي ﷺ في إعطاء الراية رجلًا يفتح على يديه، ...، القصة.

قوله: «فقال: إن أسلمت ماذا لي؟»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: وجاء عبد حبشي أسود من أهل خيبر كان في غنم لسيده، فلما رأى أهل خيبر قد أخذوا السلاح سألهم: ما تريدون؟ قالوا: نقاتل هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، فوقع في نفسه ذكر النبي ﷺ، فأقبل بغنمه حتى عهد لرسول الله ﷺ، فلما جاءه قال: ماذا تقول؟ وماذا تدعو إليه؟ قال: «**أدعو إلى الإسلام، وأن تشهد أن لا إله إلا الله، وأني محمد رسول الله، وأن لا نعبد إلا الله**»، قال العبد: فماذا لي إن أنا شهدت وآمنت بالله؟ قال: «**لك الجنة إن مت على ذلك**»، فأسلم... القصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَقَتَلَ الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ أَكْرَمَ اللهُ هَذَا الْعَبْدَ وَسَاقَهُ إِلَى خَيْرٍ، قَدْ كَانَ الْإِسْلَامُ مِنْ نَفْسِهِ حَقًّا، وَقَدْ رَأَيْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

١٤٦٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَرَجَتْ سَرِيَّةٌ فِي غَزْوَة خَيْبَرَ، فَأَخَذُوا إِنْسَانًا مَعَهُ غَنَمٌ يَرْعَاهَا، فَجَاؤُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَكَيْفَ بِالْغَنَمِ؟، فَإِنَّهَا

قوله: «وقتل العبد الأسود»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: فقام رسول الله ﷺ فوعظ الناس...، فذكر الحديث في إعطاء الراية عليًّا، ودنوهم من الحصن، وقتل مرحب، قال: وقتل من المسلمين: العبد الأسود، ورجعت عادية اليهود، واحتمل المسلمون العبد الأسود إلى عسكرهم، فأدخل في الفسطاط، فزعموا أن رسول الله ﷺ اطلع في الفسطاط، ثم أقبل على أصحابه فقال: **«لقد أكرم الله هذا العبد وساقه إلى خير، قد كان الإسلام من نفسه حقًّا، وقد رأيت عند رأسه اثنتين من الحور العين»**.

قال البيهقي: زاد عروة في روايته عند قوله: يا نبي الله هذه الغنم عندي أمانة، قال: أخرجها من المعسكر، ثم صح بها، وارمها بالحصباء، فإن الله سيؤدي عنك أمانتك، وأعجبت رسول الله ﷺ كلمته.

١٤٦٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب قال: أخبرني حيوة بن شريح، عن ابن الهاد، عن شرحبيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر، خرجت سرية، فأخذوا إنسانًا معه غنم يرعاها...، القصة.

قوله: «فقال: إني قد آمنت بك»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فجاؤوا به إلى رسول الله ﷺ فكلمه ما شاء الله أن يكلمه به، فقال له: إني قد آمنت بك وبما جئت به».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَمَانَةٌ وَهِيَ لِلنَّاسِ الشَّاةُ وَالشَّاتَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: احْصِبْ وُجُوهَهَا تَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهَا، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ حَصْبَاءَ، فَرَمَى بِهَا وُجُوهَهَا، فَخَرَجَتْ تَشْتَدُّ حَتَّى دَخَلَتْ كُلُّ شَاةٍ إِلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الصَّفِّ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، وَلَمْ يُصَلِّ للهِ سَجْدَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ عِنْدَهُ لَزَوْجَتَيْنِ لَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

١٤٦٩ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَن شَدَّادِ بن الْهَادِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ آمَنَ وَهَاجَر، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ خَيْبَرَ غَنِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا فَقَسَمَهُ فَأَعْطَاهُ نَصِيبَهُ، فَقَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى هَا

قوله: «ولم يصل لله سجدةً»:

زاد في الرواية: قط، فأدخل خباء رسول الله ﷺ حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ دخل عليه ثم خرج فقال: «**لقد حسن إسلام صاحبكم، لقد دخلت عليه وإن عنده لزوجتين له من الحور العين**».

١٤٦٩ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

اختصر المصنف اللفظ وتصرف في السياق، وهو في مصنف عبد الرزاق بطوله، والعزو إليه أولى.

قال الحاكم في المستدرك ساكتًا عليه هو والذهبي: أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني عكرمة بن خالد، عن أبي عمار، عن شداد بن الهاد، به. معضل.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا عبد الرزاق، به. إسناده عال جدًّا.

قوله: «فلما كانت غزوة خيبر»:

زاد عبد الرزاق: أو حنين.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

هُنَا وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ، فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ، ثُمَّ نَهَضُوا إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ.

١٤٧٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بن أَبِي بَكْرِ بن حَزْمٍ، عَنْ بَعْضِ بنيْ سَهْمٍ مِنْ أَسْلَمَ أَنَّهُمْ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ

قوله: «ثم نهضوا إلى قتال العدو»:

في المصنَّف من الزِّيادة: فأتي به النبي ﷺ يحمل وقد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبي ﷺ: **«أهو أهو؟»** قالوا: نعم، قال: **«صدق الله فصدقه»**، فكفنه النبي ﷺ في جبّته، ثم قدمه فصلى عليه، فكان مما ظهر من صلاته: اللهم إن هذا عبدك خرج مهاجرًا في سبيلك، قتل شهيدًا، زاد الحاكم والبيهقي فأنا عليه شهيد، زاد البيهقي: قال عطاء: وزعموا أنه لم يصل على أهل أحد.

١٤٧٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: باب دعاء النبي ﷺ بفتح خيبر، وما ظهر عند بعض حصونها من دلالات النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن بعض أسلم أن بعض بني سهم من أسلم، به. منقطع.

قوله: «من طريق ابن إسحاق»:

الخبر في سيرة ابن هشام: حدثني زياد بن عبد الله، ثنا ابن إسحاق، به.

قوله: «عن بعض بني سهم من أسلم»:

في بعض الأصول: «عن بعض أسلم»، وفي البعض الآخر: «عن بعض من أسلم»، وفي سيرة ابن هشام: «فحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدثه بعض أسلم: أن بني سهم من أسلم»، وفي لفظ البيهقي: «عن بعض أسلم، أن بعض بني سهم من أسلم».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِخَيْبَرَ فَقَالُوا: لَقَدْ جُهِدْنَا، وَمَا بِأَيْدِينَا شَيْءٌ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حَالَهُمْ، وَلَيْسَتْ لَهُمْ قُوَّةٌ وَلَيْسَ بِيَدِي مَا أُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ، فَافْتَحْ عَلَيْهِمْ أَعْظَمَ حِصْنٍ بِهَا غِنًى، أَكْثَرَهُ طَعَامًا وَوَدَكًا، فَغَدَا النَّاسُ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ حِصْنَ الصَّعْبِ بن مُعَاذٍ، وَمَا بِخَيْبَرَ حِصْنٌ أَكْثَرُ طَعَامًا وَوَدَكًا مِنْهُ.

١٤٧١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ قَانِعٍ، وَالْبَغَوِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الصَّحَابَةِ، ....

قوله: «وما بأيدينا شيءٌ»:

زاد في الرواية: «فلم يجدوا عند رسول الله ﷺ شيئًا يعطيهم إياه».

قوله: «وودكًا منه»:

تمام الرواية: «فلما افتتح رسول الله ﷺ من حصونهم ما افتتح وجاز من الأموال ما جاز انتهوا إلى حصينهم الوطيح والسلالم ـ وكان آخر حصون خيبر افتتاحًا ـ فحاصرهم رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلةً».

١٤٧١ ـ قوله: «وأخرج ابن قانع»:

قال في ترجمة شتيم من معجم الصحابة: حدثنا عبد الله بن محمد بن منيع، ثنا أحمد بن عباد الفرغاني، ثنا يعقوب بن محمد، به مختصرًا. وقد خطأ الحافظ في الإصابة ابن قانع لإيراده الحديث في هذه الترجمة، فقال في الإصابة: أورد ابن قانع وأبو نعيم حديثه في ترجمة شييم ـ كذا ـ والد عاصم المتقدم وهو خطأ، فقد فرق بينهما البغوي، والحسين بن علي البرذعي، وجعفر المستغفري وغيرهم.

والاسمان مختلفان في النطق بهما وإن ائتلفا في الخط كما ضبطتهما اهـ. وسيأتي الكلام على ضبطه.

قوله: «والبغوي»:

قال في معجم الصحابة: أخبرنا أحمد بن عباد الفرغاني به.

قوله: «وأبو نعيم فِي الصحابة»:

قال في معرفة الصحابة: أخبرنا خيثمة بن سليمان ـ فيما كتب إلي ـ ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود، عن أبيه، عن سعيد بن شييم، أحد بني سهم بن مرة أنه حدثه أبوه، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ سَعِيدِ بن شُيَيْم أَحَدِ بنيْ سَهْم بن مُرَّةَ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ فِي جَيشِ عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ لَمَّا جَاءَ يَمُدُّ يَهُودَ خَيْبَرَ، قَالَ: فَسَمِعْنَا صَوْتًا فِي عَسْكَرِ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ أَهْلُكُمْ، خُولِفْتُمْ إِلَيْهِم، قَالَ: فَرَجَعُوا، لَا يَتَنَاظَرُونَ، فَلَمْ نَرَ لِذَلِكَ نَبَأً، وَمَا نرَاهُ كَانَ إِلَّا مِنَ السَّمَاء.

١٤٧٢ ـ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ....

قال أبو نعيم: غريب، لا يعرف إلا من هذا الوجه.

قوله: «عن سعيد بن شييم»:
سيأتي ضبط اسم أبيه في التعليق التالي.

قوله: «أن أباه»:
قال ابن الأثير في الأسد: شييم أبو عاصم، وقيل: أبو سعيد السهمي، أحد بني سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، فرق بعضهم بين شييم أبي عاصم، وشنتم أبي سعيد، فقال في أبي عاصم: شنتم بالنون ـ والتاء فوقها نقطتان ـ وقال في أبي سعيد شييم: بياءين مثناتين من تحتها، وقال الحافظ في الإصابة في ضبط اسمه: شييم: بكسر أوله، وتحتانيتين الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة، وقال أبو الوليد الفرضي: قرأته مضبوطًا عن المنائحي، عن البغوي: بمعجمة، ثم مثناة مصغرًا، وكذا قال ابن الأثير عن ابن قانع.

قوله: «في جيش عيينة بن حصن»:
زاد في الرواية: «فأعطاه رسول الله ﷺ ثمر خيبر»، وفي رواية: «نصف ثمر خيبر على أن يرجع فأبى»، وأبهمه أبو نعيم في روايته فقال: «عن سعيد، عن أبيه: أنه كان في جيش حين أمدتهم يهود خيبر».

قوله: «فرجعوا لا يتناظرون»:
في لفظ أبي نعيم: فرجعوا لا ينظرون، وأقمنا وبعثنا العيون يمينًا وشمالًا، فلم نسمع لذلك الصوت أثرًا، وما نراه إلا كان من السماء.

١٤٧٢ ـ قوله: «وقال الواقديّ»:
يعني: في المغازي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

حَدَّثَنِي مُوسَى بن عُمَرَ الْحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِي عُفَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سَهْلِ بن أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لمَّا قَاتَلَ أَهْلَ الشَّقِّ بِخَيْبَر ـ وَبِهِ حُصُونٌ ذَوَاتُ عَدَدٍ ـ وتَحصَّنُوا بِحِصْنِ النَّزَارِ، وَامْتَنَعُوا فِيهِ أَشَدَّ الِامْتِنَاعِ، حَتَّى أَصَابَ النَّبْلُ ثِيَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءَ، فَحَصَبَ بِهِ حِصْنَهُمْ، فَرَجَفَ الْحِصْنُ بِهِمْ، ثُمَّ سَاخَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى جَاءَ الْمُسْلِمُونَ فَأَخَذُوا أَهْلَهُ أَخْذًا.

قوله: «موسى بن عمر الحارثي»:

من شيوخ الواقدي في المغازي، لم أجد له ترجمة، روى هنا عن محمد بن سهل بواسطة أبي عفير الأنصاري أشار إلى ذلك البخاري في التاريخ كما سيأتي، وروى ابن سعد في الطبقات عن الواقدي حديثًا عنه، عن محمد بن سهل بدون واسطة.

قوله: «عن أبي عفير، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة»:

تصحف في أكثر الأصول إلى: أبي سفيان، وما أثبتناه موافق لما في مغازي الواقدي ودلائل البيهقي من طريقه، وقد قال البخاري في تاريخه الكبير: محمد بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري، الحارثي، الأوسي، قاله الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عفير الأنصاري، عن محمد، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: محمد بن سهل أبي حثمة الأنصاري، الحارثي، الأوسي، روى عن أبيه وعن عمه وعن محيصة بن مسعود، روى عنه: أبو عفير الأنصاري والحجاج. ولم يذكرا جرحًا ولا تعديلًا.

قوله: «لما قاتل»:

تصرف المصنف في اللفظ، وأول الخبر عند الواقدي: لما تحول رسول الله ﷺ إلى الشق وبه حصون ذوات عدد. . .، القصة.

قوله: «وتحصنوا بحصن النزار»:

في اللفظ اختصار شديد، وفي السياق طول وفيه معجزة ودلائل نبوية، ففي الرواية: لما تحول رسول الله ﷺ إلى الشق وبه حصون ذوات عدد فكان أول حصن بدأ به منها حصن أبي، فقام رسول الله ﷺ على قلعة يقال لها: سموان، فقاتل عليها أهل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ.

١٤٧٣ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ بِغَلَسٍ، ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ: الله أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ.

الحصن قتالًا شديدًا، وخرج رجل من اليهود يقال له: غزال، فدعا إلى البراز، فبرز له الحباب بن المنذر، فاختلفا ضربات، ثم حمل عليه الحباب فقطع يده اليمنى من نصف الذراع، فوقع السيف من يد غزال وكان أعزل فبادر راجعًا مستهزمًا إلى الحصن، وتبعه الحباب فقطع عرقوبه فوقع فذفف عليه.

فخرج آخر فصاح: من يبارز، فبرز له رجل من المسلمين من آل جحش فقتل الجحشي، وقام مكانه يدعو إلى البراز، فبرز له أبو دجانة، قد عصب رأسه بعصابة حمراء فوق المغفر يختال في مشيته، فبدره أبو دجانة فضربه فقطع رجليه، ثم ذفف عليه، وأخذ سلبه ودرعه وسيفه فجاء به إلى النبي ﷺ فنفله رسول الله ﷺ ذلك، وأحجموا عن البراز، فكبر المسلمون، ثم تحاملوا على الحصن فدخلوه، يقدمهم أبو دجانة، فوجدوا فيه إناثا ومتاعًا وغنمًا وطعامًا، وهرب من كان فيه من المقاتلة، وتقحموا الجدر كأنهم الضباب، حتى صاروا إلى حصن النزار بالشق، وجعل يأتي من بقي من فل النطاة إلى حصن النزار، فغلقوه، وامتنعوا فيه أشد الامتناع، وزحف رسول الله ﷺ إليهم في أصحابه فقاتلهم، فكانوا أشد أهل الشق رميًا للمسلمين بالنبل والحجارة، ورسول الله ﷺ معهم، حتى أصاب النبل ثياب رسول الله ﷺ، وعلقت به، فأخذ النبل فجمعها، ثم أخذ لهم كفا من حصباء فحصب به حصنهم، فرجف الحصن بهم، ثم ساخ في الأرض، حتى جاء المسلمون فأخذوا أهله أخذًا.

قوله: «أخرجه البيهقي»:

من طريق الواقدي، فقال في الدلائل: باب دعاء النبي ﷺ بفتح خيبر وما ظهر عند بعض حصونها من دلالات النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

١٤٧٣ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

أخرجه البخاري مطولًا ومختصرًا في مواضع من صحيحه مفرقًا على الأبواب،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٧٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَيْنِ

فأخرجه بطوله في الصلاة، باب ما يذكر في الفخذ والعورة: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، به.

وفي صلاة الخوف، باب التكبير والغلس بالصبح، والصلاة عند الإغارة والحرب: حدثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب، به وقرن معه ثابتًا البناني.

وفي المغازي، باب غزوة خيبر: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت وحده.

وفي الأذان، باب ما يحقن بالأذان من الدماء: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس بن مالك وفي الجهاد والسير، باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن حميد، به.

وفي المغازي، باب غزوة خيبر: حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن حميد الطويل، به.

وفي الجهاد والسير، باب التكبير في الحرب: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن محمد، عن أنس وأعاده في المناقب، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، به.

وفي المغازي، باب غزوة خيبر: أخبرنا صدقة بن الفضل، أخبرنا ابن عيينة، به.

وأخرجه مسلم في النكاح، باب فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها: حدثني زهير بن حرب، ثنا إسماعيل ـ يعني: ابن علية ـ، به.

١٤٧٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

هو شطر من حديث طويل، فيه قصة مصالحته ﷺ أهل خيبر، أخرجه جماعة دون الشاهد هنا.

أخرجه البيهقي بطوله في السنن الكبرى وفي الدلائل، فقال: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ الإسفراييني بها، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عبيد الله بن عمر فيما يحسب أبو سلمة، عن نافع، عن ابن عمر، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

صَفِيَّةَ خُضْرَةً فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ؟، قَالَتْ: كَانَ رَأْسِي فِي حِجْرِ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ وَأَنَا نَائِمَةٌ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ قَمَرًا وَقَعَ فِي حِجْرِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَلَطَمَنِي، وَقَالَ: تَمَنَّيْنَ مَلِكَ يَثْرِبَ؟.

١٤٧٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بن هِلَالٍ قَالَ: قَالَتْ صَفِيَّةُ: رَأَيْتُ كَأَنِّي وَهَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ الله أَرْسَلَهُ وَمَلَكٌ يَسْتُرُنَا بِجَنَاحِهِ، فَرَدُّوا عَلَيْهَا رُؤْيَاهَا، وَقَالُوا لَهَا فِي ذَلِكَ قَوْلًا شَدِيدًا.

١٤٧٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنْ حُمَيْدِ بن هِلَالٍ أَنَّ صَفِيَّةَ قَالَتْ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَمَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَكْرَهَ إِلَيَّ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ قَوْمَكِ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَمَا قُمْتُ مِنْ مَقْعَدِي وَمَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ.

١٤٧٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ

وصححه ابن حبان: أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القرشي، أبو يزيد المعدل بالبصرة، ثنا عبد الواحد بن غياث، به.

١٤٧٥ ـ قوله: «وَأخرج ابْن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، به. معضل.

١٤٧٦ ـ قوله: «أبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان ـ يعني: ابن المغيرة ـ، ثنا حميد ـ يعني: ابن هلال ـ، به. معضل، ورجاله ثقات، ويشهد له الحديث المار برقم: ١٤٧٤، وفيه بعد أن قال لها: تمنين ملك يثرب: قالت: وكان رسول الله ﷺ من أبغض الناس إلي، قتل زوجي وأبي، فما زال يعتذر إلي ويقول: «**إن أباك ألب علي العرب وفعل وفعل**»، حتى ذهب ذلك من نفسي...، الحديث، إسناده على شرط مسلم.

١٤٧٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

النَّهْدِيِّ أَوْ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، قَدِمَ وَالثَّمَرَةُ خَضِرَةٌ، فَأَسْرَعَ النَّاسُ فِيهَا، فَحُمُّوا فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُقْرِسُوا الْمَاءَ فِي الشِّنَانِ، ثُمَّ يُحْدِرُونَ عَلَيْهِمْ بَيْنَ أَذَانَي الْفَجْرِ، وَيَذْكُرُونَ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، فَفَعَلُوا، فَكَأَنَّمَا نَشِطُوا مِنْ عُقُلٍ.

١٤٧٨ ـ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: رُوِّينَاهُ عَنْ عَبْدِ الرحمٰن بن الْمُرَقَّعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَوْصُولًا.

قُلْتُ: أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ، عَنْ عَبْدِ الرحمٰن بن الْمُرَقَّعِ قَالَ: لما افْتُتِحَتْ خَيْبَرُ وَهِيَ مُخْضَرَّةٌ مِنَ الْفَوَاكِهِ، وَاقَعَ النَّاسُ الْفَاكِهَةَ، ....

ابن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي ـ أو عن أبي قلابة ـ، به. معضل، ورجاله ثقات.

قوله: «أن يقرسوا الماء في الشنان»:

يقال: قرسنا الماء وأقرسناه: بردناه، وقرست الماء في الشن إذا بردته، قال أبو عبيد: يعني: يبردوه في الأسقية.

١٤٧٨ ـ قوله: «رويناه عن عبد الرحمٰن بن المرقع»:

السلمي، ذكره البخاري في تاريخه الكبير، وأثبت صحبته أبو حاتم وابن حبان، وتبعهم من صنف في الصحابة بعدهم، قال البغوي: شهد فتح خيبر، وسكن مكة.

قوله: «أخرجه أبو نعيم في المعرفة»:

أخرج حديثه جماعة لكنهم اختصروا اللفظ، فأخرجه البخاري في ترجمته من التاريخ الكبير فقال: عبد الرحمٰن بن المرقع، قال معلى: حدثنا أبو عاصم العباداني قال: حدثني محبر بن هارون عن أبي يزيد المدني، عن عبد الرحمٰن بن المرقع قال: لما فتح النبي ﷺ خيبر في ألف وثمانمائة، فقسمها على ثمانية عشر سهمًا.

واختصر لفظه البغوي في المعجم فقال: حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا أبو عاصم العباداني، به.

وهو بطوله عند أبي نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو مسعود: أحمد بن فرات، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَغَشِيَتْهُمُ الْحُمَّى، فَشَكَوْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: بَرِّدُوا لَهَا الْمَاءَ فِي الشِّنَانِ، وَصُبُّوا عَلَيْكُمْ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، فَفَعَلُوا فَذَهَبَتْ عَنْهُمْ.

١٤٧٩ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله بن أُنَيْسٍ قَالَ:

وحدثنا محمد بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا ضرار بن صرد. ح

وحدثنا أبو أحمد، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق. ح

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن بكار قالوا: ثنا عبد الله بن عبيد المرائي، من أهل عبادان، ثنا محبر بن هارون، عن أبي يزيد المدني، عن عبد الرحمٰن بن المرقع قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر، وهو في ألف وثمانمائة، فقسمها على ثمانية عشر سهمًا، لكل مائة سهمه، وهي مخضرة من الفواكه، فواقع الناس الفاكهة، فمغثتهم الحمى، فشكوها إلى النبي ﷺ، فقال: «**يا أيها الناس، الحمى رائد الموت، وسجن الله في الأرض، وهي قطعة من النار، فإذا أخذتكم، فبردوا لها الماء في الشنان، فصبوا عليكم بين الصلاتين ـ يعني: المغرب والعشاء ـ**»، ففعلوا، فذهبت عنهم، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله لم يخلق وعاءً إذا ملي شرًّا من البطن، فإن كان لا بد، فاجعلوها ثلثًا للطعام، وثلثًا للشراب، وثلثًا للريح** ـ يعني: النفس ـ».

قوله: «فغشيتهم الحمى»:

كذا في الأصول، ولفظ الرواية كما رأيت: فمغثتهم، أي: أصابتهم، ونالت منهم، يقال: رجل ممغوث أي: محموم.

١٤٧٩ ـ قوله: «وأخرج الواقديّ»:

قال في المغازي: حدثني عبد السلام بن موسى بن جبير، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن أنيس، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المذكور فقال: وفي كتابي عن أبي عبد الله الحافظ ـ ولم أجد نسخة السماع ـ أن أبا عبد الله الأصبهاني أخبره، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، أنبأنا الواقدي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

خَرَجْتُ إِلَى خَيْبَرَ وَمَعِي زَوْجَتِي وَهِيَ حُبْلَى، فَنُفِسَتْ فِي الطَّرِيقِ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: انْقَعْ لَهَا تَمْرًا فَإِذَا أَنْعَمَ بُلَّهُ فَلْتَشْرَبْهُ، فَفَعَلَتْ فَمَا رَأَتْ شَيْئًا تَكْرَهُهُ.

١٤٨٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا: كَانَ أَبُو شُيَيْمٍ الْمُرِّي قَدْ أَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، فَحَدَّثَ، قَالَ: لَمَّا نَفَرْنَا إِلَى أَهْلِنَا

قوله: «خرجت إلى خيبر»:

لفظ الرواية: «خرجت مع النبي ﷺ إلى خيبر».

قوله: «فإذا أنعم بله فلتشربه»:

لفظ الرواية: «فإذا أنعم بله فامرثه ثم تشربه».

قوله: «فما رأت شيئًا تكرهه»:

تمام الرواية: «فلما فتحنا خيبر أحذى النساء ولم يسهم لهن، فأحذى زوجتي وولدي الذي ولد. قال عبد السلام: لست أدري غلام أم جارية».

١٤٨٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي عن شيوخه، به.

قوله: «من طريق الواقدي»:

يعني: في مغازيه.

قوله: «أبو شييم المري»:

بضم المعجمة، بعدها تحتيتان: الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة، تصحف في الأصول والمطبوعة إلى ـ أبو شتيم المزني ـ أدخله الحافظ في الإصابة لقصة الباب، وقال: ذكره الواقدي عن شيوخه.

قوله: «لما نفرنا إلى أهلنا»:

هذا النفر كان بسبب ما سمعوا من الصياح ـ الذي سبق ذكره في حديث رقم: ١٤٧١، واللفظ هنا للبيهقي وفيه اختصار عن لفظ الواقدي في المغازي، فعند الواقدي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَعَ عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ رَجَعَ بنا عُيَيْنَةُ، فَلَمَّا كَانَ دُونَ خَيْبَرَ عَرَّسْنَا مِنَ اللَّيْلِ فَفَزِعْنَا، فَقَالَ عُيَيْنَةُ: أَبْشِرُوا! إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ فِي النَّوْمِ أَنِّي أُعْطِيتُ ذَا الرُّقَيْبَةِ - جَبَلًا بِخَيْبَرَ -، قَدْ والله أَخَذْتُ بِرَقَبَةِ مُحَمَّدٍ.

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ قَدِمَ عُيَيْنَةُ فَوَجَدَ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ فَتَحَ خَيْبَرَ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ: يَا مُحَمَّدُ أَعْطِنِي مَا غَنِمْتَ مِنْ حُلَفَائِي، فَإِنِّي انْصَرَفْتُ عَنْكَ وَعَنْ قِتَالِكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّ الصِّيَاحَ الَّذِي سَمِعْتَ أَنْفَرَكَ إِلَى أَهْلِكَ، قَالَ: أَجِزْنِي يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: لَكَ ذُو الرُّقَيْبَةِ، قَالَ عُيَيْنَةُ: مَا ذُو الرُّقَيْبَةِ؟، قَالَ: الْجَبَلُ الَّذِي رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ أَنَّكَ أَخَذْتَهُ، فَانْصَرَفَ عُيَيْنَةُ إِلَى أَهْلِهِ، فَجَاءَهُ الْحَارِثُ بن عَوْفٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ تُوضَعُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ؟ والله لَيَظْهَرَنَّ مُحَمَّدٌ عَلَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، يَهُودُ كَانُوا يُخْبِرُونَنَا بِهَذَا، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ سَلَّامَ بن أَبِي الْحُقَيْقِ يَقُولُ: إِنَّا نَحْسُدُ مُحَمَّدًا عَلَى النُّبُوَّةِ حَيْثُ خَرَجَتْ مِنْ بني هَرُونَ، وَهُوَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَيَهُودُ لَا تُطَاوِعُنِي عَلَى هَذَا، وَلَنَا مِنْهُ ذَبحَانِ: وَاحِدٌ بِيَثْرِبَ وَآخَرُ بِخَيْبَرَ، قَالَ الْحَارِثُ: قُلْتُ لِسَلَّامٍ: يَمْلِكُ الْأَرْضَ جَمِيعًا؟ ....

من الزيادة: قدمنا عليهم وهم قارون هادئون، لم يهجهم هائج، رجع بنا عيينة، فلما كان دون خيبر بمكان يقال له: الحطام عرسنا من الليل ففزعنا.

قوله: «فانصرف عيينة إلى أهله»:

في اللفظ اختصار شديد، وفي السياق: أن عيينة انصرف غير مرة، وفي الرواية بعد قوله: «الجبل الذي رأيت في المنام أنك أخذته»: «قال: فانصرف عيينة، فجعل يتدسس إلى اليهود ويقول: ما رأيت كاليوم أمرًا، والله ما كنت أرى أحدًا يصيب محمدًا غيركم، قلت: أهل الحصون والعدة والثروة، أعطيتم بأيديكم وأنتم في هذه الحصون المنيعة، وهذا الطعام الكثير ما يوجد له آكل، والماء الواتن، قالوا: قد أردنا الامتناع في قلعة الزبير ولكن الدبول قطعت عنا، وكان الحر، فلم يكن لنا بقاء على العطش، قال: قد وليتم من حصون ناعم منهزمين حتى صرتم إلى حصن قلعة الزبير، وجعل

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: نَعَمْ، وَالتَّوْرَاةِ.

١٤٨١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم مِنْ طَرِيقِ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَبَرَّزَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الله انْظُرْ! هَلْ تَرَى شَيْئًا؟، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: انْظُرْ، هَلْ تَرَى شَيْئًا؟، فَنَظَرتُ شَجَرَةً أُخْرَى مُتَبَاعِدَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا، فَقُلْتُ لَهُمَا،

يسأل عمن قتل منهم فيخبر، قال: قتل والله أهل الجد والجلد، لا نظام ليهود بالحجاز أبدًا، ويسمع كلامه ثعلبة بن سلام بن أبي الحقيق، وكانوا يقولون إنه ضعيف العقل مختلط، فقال: يا عيينة، أنت غررتهم وخذلتهم وتركتهم وقتال محمد، وقبل ذلك ما صنعت ببني قريظة! فقال عيينة: إن محمدًا كادنا في أهلنا، فنفرنا إليهم حيث سمعنا الصريخ ونحن نظن أن محمدًا قد خالف إليهم، فلم نر شيئًا، فكررنا إليكم لننصركم، قال ثعلبة: ومن بقي تنصره؟ قد قتل من قتل وبقي من بقي فصار عبدًا لمحمد، وسبانا وقبض الأموال! قال: يقول رجل من غطفان لعيينة: لا أنت نصرت حلفاءك فلم يعدوا عليك حلفنا! ولا أنت حيث وليت كنت أخذت تمر خيبر من محمد سنةً! والله إني لأرى أمر محمد أمرًا ظاهرًا، ليظهرن على من ناوأه، فانصرف عيينة إلى أهله يفتل يديه، فلما رجع إلى أهله جاءه الحارث بن عوف، . . .»، القصة.

قوله: «نعم والتوراة»:

تمام الرواية: «التي أنزلت على موسى، وما أحب أن تعلم اليهود بقولي فيه».

١٤٨١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

بإسناد ضعيف، أخرجه في الدلائل من طريق الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم، عن علقمة، به.

قوله: «فأراد أن يتبرز»:

زاد في الرواية: «وكان إذا أراد ذلك تباعد حتى لا يراه أحد».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَاجْتَمَعَا، ثُمَّ أَتَاهُمَا فَاسْتَتَرَ بِهِمَا، ثُمَّ قَامَ، فَانْطَلَقَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا.

١٤٨٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَيْبَرَ صَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَخْرُجُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ لَيْسَ لَهُمْ بَيْضَاءُ وَلَا صَفْرَاءُ، فَأُتِيَ بِكِنَانَةَ وَالرَّبِيعِ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ: أَيْنَ آنِيَتُكُمَا الَّتِي كُنْتُمَا تُعِيرَانِهَا أَهْلَ مَكَّةَ؟، قَالَا: هَرَبْنَا، فَلَمْ تَزَلْ تَضَعُنَا أَرْضٌ وَتَرْفَعُنَا أُخْرَى، فَأَنْفَقْنَا كُلَّ شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُمَا: إِنَّكُمَا إِنْ كَتَمْتُمَانِي شَيْئًا فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ اسْتَحْلَلْتُ بِهِ دِمَاءَكُمَا وَذَرَارِيَّكُمَا؟، قَالَا: نَعَمْ، فَدَعَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى قَرَاحِ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ ائْتِ النَّخْلَ، فَانْظُرْ نَخْلَةً عَنْ يَمِينِكَ أَوْ عَنْ يَسَارِكَ، فَانْظُرْ نَخْلَةً مَرْفُوعَةً فَأْتِنِي بِمَا فِيهَا، فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُ بِالْآنِيَةِ وَالْأَمْوَالِ، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمَا وَسَبَى أَهْلَيْهِمَا.

١٤٨٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا بكر بن عبد الرحمٰن، قاضي الكوفة قال: حدثني عيسى بن المختار بن عبد الله بن أبي ليلى الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، به. إسناده ضعيف.

قوله: «فأتي بكنانة والربيع»:

زاد في الرواية: «وكان كنانة زوج صفية، والربيع أخوه وابن عمه».

قوله: «وسبى أهليهما»:

تمام الخبر: «وأرسل رجلًا فجاء بصفية فمر بها على مصرعهما، فقال له نبي الله ﷺ: «**لم فعلت؟**» فقال: أحببت يا رسول الله أن أغيظها، قال: فدفعها إلى بلال وإلى رجل من الأنصار فكانت عنده».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٨٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَارِثُ بن أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ: مَنْ كَانَ مُضْعِفًا أَوْ مُصْعِبًا فَلْيَرْجِعْ، وَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى بِذَلِكَ، فَرَجَعَ نَاسٌ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ عَلَى بَكْرٍ صَعْبٍ، فَمَرَّ مِنَ اللَّيْلِ عَلَى سَوَادٍ، فَنَفَرَ بِهِ فَصَرَعَهُ، فَلَمَّا جِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا شَأْنُ صَاحِبِكُمْ؟، فَأَخْبَرُوهُ قَالَ: يَا بِلَالُ مَا كُنْتَ أَذَّنْتَ فِي النَّاسِ مَنْ كَانَ مُضْعِفًا أَوْ مُصْعِبًا فَلْيَرْجِعْ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَبَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ.

١٤٨٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي مَسِيرٍ لَهُ:

١٤٨٣ ـ قوله: «وأخرج الحارث بن أبي أسامة»:

قال في مسنده ـ وهو كما في بغية الباحث ـ: حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، به.

بشر بن نمير من رجال ابن ماجه، اتهم بالكذب، وعداده في المتروكين.

قوله: «فأخبروه»:

لفظ الرواية: «قالوا: كان من أمره كذا وكذا».

١٤٨٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

الحديث عند الإمام أحمد كما سيأتي، والعزو إليه أولى.

قال البيهقي في الدلائل: باب ما روي فيما أصاب من خالف أمره في الرحيل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن محمد الغنوي. ح

وأخبرنا أبو زكرياء ابن أبي إسحاق المزكي، أنا أبو الحسن: أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا الربيع بن نافع أبو توبة وأبو الجماهر: محمد بن عثمان التنوخي قالا: ثنا الهيثم بن حميد قال: أخبرني راشد بن داود الصنعاني، ثنا أبو أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، به.

قوله: «عن ثوبان»:

وهو في مستدرك الحاكم: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِنَّا مُدْلِجُونَ اللَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَا يَرْحَلَنَّ مَعَنَا مُضْعِفٌ وَلَا مُصْعِبٌ، فَارْتَحَلَ رَجُلٌ عَلَى نَاقِهٍ صَعْبَةٍ، فَسَقَطَ، فَانْدَقَّتْ فَخِذُهُ فَمَاتَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَالًا فَنَادَى: إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ ـ ثَلَاثًا ـ.

١٤٨٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بن حَزْمٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ: أَنِ افْحَصْ لِي عَنِ الْكَتِيبَةِ:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه! وسكت عنه الذهبي في التلخيص وكأنهما ذهلا عن راشد بن داود الأملوكي قال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: ضعيف لا يعتبر به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا إسحاق بن عيسى وأبو اليمان وهذا حديث إسحاق قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود الأملوكي،به، وزاد في آخره: ثلاث مرات.

وقال الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش. ح

وحدثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا أبو توبة: الربيع بن نافع. ح

وحدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الجماهر قالوا: ثنا الهيثم بن حميد، به.

وقال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبدة المصيصي، ثنا أبو توبة: الربيع بن نافع، ثنا الهيثم بن حميد، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناد أحمد حسن اهـ. كذا قال، وفي إسناد الجميع: راشد الأملوكي.

١٤٨٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

الخبر في مغازي الواقدي، ومن طريقه أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا قدامة بن موسى، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، به.

قوله: «أن افحص لي عن الكتيبة»:

وسببه ما ذكره الواقدي في المغازي قال: وقد اختلف علينا في الكتيبة، فقال

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَكَانَتْ خُمُسَ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ خَيْبَرَ أَمْ كَانَتْ لِرَسُولِ الله خَاصَّةً؟، فَسَأَلْتُ عَمْرَةَ بنت عَبْدِ الرحمٰن، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا صَالَحَ ابْنَ أَبِي الْحُقَيْقِ جَزَّأَ النَّطَاةَ وَالشَّقَّ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ، فَكَانَتِ الْكَتِيبَةُ جُزْءًا مِنْهَا، ثُمَّ جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ خَمْسَ بَعَرَاتٍ، وَأَعْلَمَ فِي بَعْرَةٍ مِنْهَا لله مَكْتُوبًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ، اجْعَلْ سَهْمَكَ فِي الْكَتِيبَةِ، فَكَانَتْ أَوَّلَ مَا خَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي مَكْتُوبٌ فِيهِ لله عَلَى الْكَتِيبَةِ، فَكَانَتِ الْكَتِيبَةُ خُمُسَ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَتِ السُّهْمَانُ إِغْفَالًا، لَيْسَ فِيهَا عَلَامَاتٌ، فَكَانَتْ فَوْضَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى

قائل: كانت للنبي ﷺ خالصةً ولم يوجف عليها المسلمون، إنما كانت لرسول الله ﷺ، قال: وحدثني عبد الله بن نوح، عن ابن عفير، وموسى بن عمرو بن عبد الله ابن رافع، عن بشير بن يسار، قال: وحدثني إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، أنهم كانوا يقولون ذلك، وقال قائل: هي خمس رسول الله ﷺ من خيبر، من الشق والنطاة، قال: وحدثني قدامة بن موسى...، فذكره، قال الإمام الفقيه أبو عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ اللَّهُ ورضي عنه في كتابه الأموال: فأما الحكم في أرض العنوة: فإن عبد الله بن صالح حدثنا، عن الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب: أن رسول الله ﷺ افتتح خيبر عنوةً بعد القتال، وكانت مما أفاء الله على رسوله، فخمسها رسول الله ﷺ، وقسمها بين المسلمين، ونزل من نزل من أهلها على الجلاء بعد القتال، فدعاهم رسول الله ﷺ، فقال: «**إن شئتم دفعت إليكم هذه الأموال على أن تعملوها، ويكون ثمرها بيننا وبينكم، وأقركم ما أقركم الله**»، قال: فقبلوا الأموال على ذلك، قال: وحدثنا يزيد بن هارون، ثنا يحيى بن سعيد، أن بشير بن يسار أخبره أن رسول الله ﷺ لما أفاء الله عليه خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهمًا، جمع كل سهم منها مائة سهم، وعزل نصفها لنوائبه وما ينزل به، وقسم النصف الباقي بين المسلمين، وسهم رسول الله ﷺ فيما قسم: الشق والنطاة وما حيز معهما، وكان فيما وقف: الكتيبة والوطيحة وسلالم.

قوله: «ابن أبي الحقيق»:

كذا في الأصول، وفي المطبوع من الطبقات: بني أبي الحقيق.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ بِذَلِكَ.

١٤٨٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ بن الْأَكْوَعِ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟، قَالَ: ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ سَلَمَةُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اشْتَكَيْتُ مِنْهَا حَتَّى السَّاعَةِ.

١٤٨٧ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَاقْتَتَلُوا، فَمَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لِلْمُشْرِكِينَ ....

١٤٨٦ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

قال في المغازي، باب غزوة خيبر: حدثنا المكي بن إبراهيم، ثنا يزيد بن أبي عبيد، به.

١٤٨٧ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال البخاري في الجهاد والسير، باب: لا يقول فلان شهيد: حدثنا قتيبة، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، بطوله، وأعاده في المغازي، باب غزوة خيبر، وقال فيه أيضًا: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل.

وأخرجه مسلم في الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب، به.

قوله: «في بعض مغازيه»:

كأن المصنف مع من يقول باتحادها مع الواقعة في حديث أبي هريرة الآتية، وإليه ذهب ابن الجوزي، قال الحافظ في الفتح معلقًا على قصة سهل هذه: لم أقف على تعيين كونها خيبر، لكنه مبني على أن القصة التي في حديث سهل متحدة مع القصة التي في حديث أبي هريرة، وقد صرح في حديث أبي هريرة أن ذلك كان بخيبر وفيه نظر، فإن في سياق سهل: أن الرجل الذي قتل نفسه اتكأ على حد سيفه حتى خرج من

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

شَاذَّةً وَلَا فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يْضَرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَجْزَأَ أَحَدٌ

ظهره، وفي سياق أبي هريرة: أنه استخرج أسهمًا من كنانته فنحر بها نفسه، وأيضًا: ففي حديث سهل: أن النبي ﷺ قال لهم لما أخبروه بقصته: «**إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة..**»، الحديث، وفي حديث أبي هريرة أنه قال لهم لما أخبروه بقصته: «**قم يا بلال فأذن: أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن**»، ولهذا جنح ابن التين إلى التعدد، ويمكن الجمع بأنه لا منافاة في المغايرة الأخيرة، وأما الأولى فيحتمل أن يكون نحر نفسه بأسهمه فلم تزهق روحه وإن كان قد أشرف على القتل فاتكأ حينئذ على سيفه استعجالًا للموت، لكن جزم ابن الجوزي في مشكله بأن القصة التي حكاها سهل بن سعد وقعت بأحد، قال: واسم الرجل: قزمان الظفري، وكان قد تخلف عن المسلمين يوم أحد فعيره النساء، فخرج حتى صار في الصف الأول، فكان أول من رمى بسهم، ثم صار إلى السيف ففعل العجائب، فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت أحسن من الفرار، فمر به قتادة بن النعمان فقال له: هنيئًا لك بالشهادة، قال: والله إني ما قاتلت على دين وإنما قاتلت على حسب قومي، ثم أقلقته الجراحة فقتل نفسه، قلت: وهذا الذي نقله أخذه من مغازي الواقدي، وهو لا يحتج به إذا انفرد فكيف إذا خالف؟.

نعم، أخرج أبو يعلى من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن القاضي عن أبي حازم حديث الباب، وأوله: أنه قيل لرسول الله ﷺ يوم أحد: ما رأينا مثل ما أبلى فلان، لقد فر الناس وما فر، وما ترك للمشركين شاذةً ولا فاذةً. . ، الحديث بطوله على نحو ما في الصحيح، وليس فيه تسميته، وسعيد مختلف فيه، وما أظن روايته خفيت على البخاري، وأظنه لم يلتفت إليها؛ لأن في بعض طرقه عن أبي حازم غزونا مع رسول الله ﷺ، وظاهره يقتضي أنها غير أحد لأن سهلًا ما كان حينئذ ممن يطلق على نفسه ذلك لصغره؛ لأن الصحيح أن مولده قبل الهجرة بخمس سنين، فيكون في أحد ابن عشرة أو إحدى عشرة، على أنه قد حفظ أشياء من أمر أحد مثل غسل فاطمة جراحة النبي ﷺ ولا يلزم من ذلك أن يقول: غزونا إلا أن يحمل على المجاز.

قوله: «شاذةً ولا فاذةً»:

هما صفة لمحذوف أي: نسمةً، والهاء فيهما للمبالغة، والمعنى: أنه لا يلقى شيئًا إلا قتله، ويؤيده رواية ابن أبي الجون عند الطبراني في المعجم الكبير: كان لا يمر به

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْيَوْمَ مَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ الْقَوْمُ ذَلِكَ فَقَالُوا: أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟، فَقَالَ رَجُلٌ: واللهِ لَا يَمُوتُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَبَدًا، فَاتَّبَعَهُ، كُلَّمَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ، وَإِذا أَبْطَأَ أَبْطَأَ مَعَهُ، حَتَّى جُرِحَ، فَاشْتَدَّتْ جِرَاحَتُهُ وَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ.

١٤٨٨ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ....

فارس ولا راجل إلا وثب عليه، وقد قيل أيضًا: الشاذة ـ بتشديد المعجمة ـ: ما انفرد عن الجماعة، وفاذةً: مثله ما لم يختلط بهم، قال الحافظ في الفتح: وقيل: المراد بالشاذ والفاذ: ما كبر وصغر، وقيل: الشاذ: الخارج، والفاذ: المنفرد، وقيل: هما بمعنًى، وقيل: الثاني إتباع.

قوله: «أينا من أهل الجنة إن كان فلان من أهل النار»:

وفي رواية ابن أبي الجون: «قلنا: يا رسول الله! إذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار، فأين نحن؟! قال: «**إنما ذلك إخبات النفاق، وهو في النار**»، قال: كنا نتحفظ عليه في القتال».

قوله: «فأخبره بالذي كان من أمره»:

تمام الرواية: «فقال النبي ﷺ: «**إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه من أهل النار وإنه ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وإنه لمن أهل الجنة**». لفظ البيهقي حيث اعتمده المصنف، زاد ابن أبي الجون في روايته: تدركه الشقوة أو السعادة عند خروج نفسه، فيختم له بها، وفي الحديث دلالة نبوية عظيمة، كونه ﷺ اطلع على من ختم له، وعلى أهل الجنة وأهل النار، وفيه إخباره ﷺ بالمغيبات وذلك من معجزاته الظاهرة».

١٤٨٨ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل ولم يلتزم بلفظها أيضًا، قال البخاري في

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ خَيْبَرَ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ: هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا حضرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ، حَتَّى كَثُرَ بِهِ الْجِرَاحُ فَأَثْبَتَتْهُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ والله قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله أَشَدَّ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ! قَالَ: أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ! فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا سَهْمًا، فَانْتَحَرَ بِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله قَدْ صَدَّقَ الله حَدِيثَكَ.

المغازي، باب غزوة خيبر: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: . . .، فذكره.

وأخرجه في القدر، باب العمل بالخواتيم: حدثنا حبان بن موسى، أنا عبد الله، أنا معمر، عن الزهري، به.

وأخرجه مسلم في الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه: وحدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعًا عن عبد الرزاق، قال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، به.

قوله: «شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر»:

وفي رواية مسلم: شهدنا مع رسول الله ﷺ حنينًا، وتابعه عند البخاري عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب، أن أبا هريرة قال: شهدنا مع النبي ﷺ حنينًا، علقه البخاري في إثر الرواية المتقدمة، أما رواية مسلم فزعم القاضي عياض أنه تصحيف، صوابه: خيبر، ذكره النووي عنه، وكأنه ما وقف على رواية يونس هذه، والذي ينبغي أن يقال: إنه اختلاف وقع من الرواة، والوهم فيه محتمل.

قوله: «قد صدق الله حديثك»:

تمام لفظ البيهقي: قد انتحر فلان فقتل نفسه، فقال رسول الله ﷺ: «**يا بلال! قم فأذن: لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وإن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٤٨٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

١٤٨٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي فأشعر بأنه لم يخرجه غيره، وهو عند جماعة من المتقدمين العزو إليهم أولى، وتقديمهم في الذكر أحرى.

أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق الحاكم في المستدرك: باب ما جاء في الرجل الذي كان قد غل في سبيل الله ﷺ وإخبار النبي ﷺ بذلك: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأظنهما لم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال: أخبرني يحيى بن سعيد، أن محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري، أخبره، به.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، به.

وعن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد أخرجه الشافعي في السنن والحميدي في مسنده وعبد الرزاق وابن أبي شيبة كلاهما في المصنف لهما.

ومن طريق الشافعي، عن ابن عيينة أخرجه الطحاوي في المشكل: حدثنا المزني، ثنا الشافعي، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، ثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، به.

وقال الشافعي في السنن أيضًا: أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، به.

وقال ابن ماجه في الجهاد، باب: في الغلول: حدثنا محمد بن رمح، أنبأنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، به.

ومن طريق الليث أخرجه البيهقي في السنن: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ وأبو صادق العطار قالوا: ثنا أبو العباس:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس والليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا ابن نمير، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى. ح

وحدثنا يزيد، ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا ابن نمير، به.

وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب: في تعظيم الغلول: حدثنا مسدد، أن يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل حدثاه، عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه من طريق يزيد بن هارون عبد بن حميد في المسند ـ كما في المنتخب ـ: حدثنا يزيد بن هارون، به.

وقال ابن الجارود في المنتقى: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد ـ هو الأحمر ـ عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة ـ مولًى لهم ـ، عن زيد بن خالد الجهني. ح

وحدثنا محمد بن يحيى، ثنا يزيد بن هارون، به.

ومن طريق يزيد أيضًا أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يزيد بن هارون، به.

وقال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا يزيد بن هارون، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة المتقدم أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا ابن أبي شيبة، به.

وقال أيضًا: حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري قال: حدثني أبي، ثنا أبو ضمرة: أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، به.

وقال أيضًا: حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو عروبة، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ زَيْدِ بن خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ ....

قال أبو نعيم: صحيح، متفق عليه من حديث يحيى بن سعيد، رواه عنه الناس.

قوله: «عن زيد بن خالد الجهنيّ»:

رواه عنه أبو عمرة، وقيل في بعض طرقه: ابن أبي عمرة، كذلك قالت طائفة، والحفاظ على أن الأول أصح، قال الحاكم: رجل معروف بالصدق، وقال الحافظ الذهبي: جهني صدوق.

نعم، ورواه مالك فاختلف عليه فيه، فمنهم من رواه عنه كرواية الجمهور، ومنهم من رواه عنه بإسقاطه، جعله عنه، عن محمد بن يحيى، عن زيد بن خالد، وهكذا روي عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو محمد ابن أبي حامد المقرئ وأبو صادق العطار قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس والليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أنه قال: توفي رجل يوم خيبر. . .، القصة.

وقال يحيى بن يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن زيد بن خالد الجهني، به.

وخالفه أبو مصعب الزهري فرواه عنه كرواية الجمهور، كذلك هو في موطئه، ومن طريق أبي مصعب أخرجه البغوي في شرح السنة: أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، به.

وتابعه عن مالك: القعنبي وعبد الله بن يوسف وعبد الله بن عبد الحكم، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، عن مالك. ح

وحدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا عبد الله بن الحكم. ح

وحدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف قالوا: أنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة الأنصاري، أن زيد بن خالد الجهني، به.

هكذا في كتاب يحيى وروايته عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن زيد بن خالد لم يقل عن أبي عمرة ولا عن ابن أبي عمرة وهو غلط منه وسقط

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

تُوُفِّيَ يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ النَّاسِ لِذَلِكَ، فَقَالَ ﷺ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ فَوَجَدْنَا خَرَزًا مِنْ خَرَزِ الْيَهُودِ لَا تُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ.

١٤٩٠ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمْ نَغْنَمْ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا، إِلَّا الثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ وَالْأَمْوَالَ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوَ وَادِي الْقُرَى، وَقَدْ أُهْدِيَ لَهُ عَبْدٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ: مِدْعَمٌ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ،

من كتابه ذكر أبي عمرة واختلف أصحاب مالك في أبي عمرة أو ابن أبي عمرة في هذا الحديث أيضًا فقال القعنبي وابن القاسم ومعن بن عيسى وأبو المصعب وسعيد بن عفير وأكثر النسخ عن ابن بكير كلهم قالوا في هذا الحديث: عن مالك عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن أبي عمرة أن زيد بن خالد الجهني قال: توفي رجل...، فذكروا الحديث.

وروى ابن جريج وحماد بن زيد وابن عيينة عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فقالوا فيه: عن محمد بن يحيى عن أبي عمرة كما قال ابن وهب ومصعب.

قوله: «توفّي يوم خيبر»:

زاد في الرواية: «فذكروا لرسول الله ﷺ»، قال ابن عبد البر في التمهيد: وكان عند أكثر شيوخنا في الموطأ عن يحيى في هذا الحديث: توفي رجل يوم حنين، وهو وهم، إنما هو يوم خيبر، وعلى ذلك جماعة الرواة، وهو الصحيح، والدليل على صحته قوله: فوجدنا خرزات من خرزات يهود، ولم يكن بحنين يهود والله أعلم.

قوله: «فقال إن صاحبكم»:

لفظ الرواية: «فزعم زيد أن رسول الله ﷺ قال».

١٤٩٠ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

قال البخاري في المغازي، باب غزوة خيبر: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن مالك بن أنس قال: حدثني ثور قال: حدثني سالم مولى ابن مطيع، أنه سمع أبا هريرة ﵁، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئًا! لَهُ الْجنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَلَّا! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ المَغَانِمِ، لَمْ تُصِبْهَا المَقَاسِمُ، لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا.

١٤٩١ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اجْمَعُوا مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْيَهُودِ، فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ أَبُوكُمْ؟ قَالُوا: فلَانٌ، قَالَ: كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ، قَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ، قَالَ: أَجَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟

وفي الأيمان والنذور، باب: هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزروع: حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، به.

وأخرجه مسلم في الإيمان، باب غلظ تحريم الغلول: حدثني أبو الطاهر قال: أخبرني ابن وهب، عن مالك بن أنس، به.

١٤٩١ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال البخاري في الجزية، باب إذا غدر المشركون بالمسلمين، هل يعفى عنهم: حدثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به وقال في الطب: باب ما يذكر في سم النبي ﷺ حدثنا قتيبة، ثنا الليث، به.

قوله: «قال: أجعلتم في هذه الشاة سمًّا»:

اختصر المصنف اللفظ للوصول للشاهد، والمختصر من السياق قوله: قال لهم: هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟، قالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في آبائنا، فقال رسول الله ﷺ: «**من أهل النار؟**» فقالوا: نكون فيها يسيرًا ثم تخلفوننا فيها، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**اخسئوا فيها أبدًا**»، ثم قال: «**هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟**» قالوا: نعم، قال: «**أجعلتم في هذه الشاة سمًّا؟...**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا اسْتَرَحْنَا مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ.

١٤٩٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَمْسِكُوا فَإِنَّهَا مَسْمُومَةٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَسَيُطْلِعُكَ الله عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ، فَمَا عَرَضَ لَهَا.

١٤٩٣ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ

١٤٩٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وأبي نعيم وهو عند أبي داود في السنن، قال في الديات، باب: فيمن سقى رجلًا سما أو أطعمه فمات، أيقاد منه؟: حدثنا داود بن رشيد، ثنا عباد بن العوام. ح

وحدثنا هارون بن عبد الله، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد، عن سفيان ابن حسين، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، قال: هارون: عن أبي هريرة، به.

تابعه عباس الدوري، عن سعيد، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبوالعباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد هو ابن العوام، عن سفيان ـ يعني: ابن حسين ـ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة، به.

قوله: «فما عرض لها»:

قال أبو داود عقب روايته لهذا الحديث: هذه أخت مرحب اليهودية التي سمت النبي ﷺ.

١٤٩٣ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

واللفظ لمسلم، قال البخاري في الهبة، باب قبول الهدية من المشركين: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهَا عَنْ ذٰلِكَ، قَالَتْ: أَرَدْتُ لِأَقْتُلَكَ، قَالَ: مَا كَانَ اللهُ لِيُسَلِّطَهَا عَلَى ذٰلِكَ.

١٤٩٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهْدَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟، قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَإِنَّ اللهَ سَيُطْلِعُكَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَبِيًّا أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ.

وقال مسلم في السلام، باب: في السم: حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، ثنا خالد بن الحارث، به.

قوله: «ما كان الله ليسلطها على ذلك»:

زاد مسلم والبيهقي: أو قال: علي، قال قالوا: ألا نقتلها؟ قال: «لا»، قال: فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ.

١٤٩٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا سريج، ثنا عباد، عن هلال، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

وقد اختلف فيه على عباد يأتي بيان ذلك.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا سعيد بن سليمان، أنا عباد بن العوام، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه من وجه آخر عن عكرمة، يأتي بيانه عقب تتميم تخريج هذا، فنقول: اختلف في هذا الحديث على عباد بن العوام، وعلى سعيد بن سليمان سعدويه، عنه. فروي عنه، وعن سعيد، عنه، عن سفيان بن حسين، عن الزهري وأبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

قال أبو داود في الديات، فيمن سقى رجلًا سما: حدثنا داود بن رشيد، ثنا عباد بن العوام. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٩٥ ـ وَأَخْرَجَ الدَّارِمِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ أَهْدَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً، فَأَخَذَ الذِّرَاعَ فَأَكَلَ مِنْهَا وَأَكَلَ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، وَدَعَا الْيَهُودِيَّةَ فَقَالَ: أَسَمَمْتِ هَذِهِ الشَّاةَ؟، قَالَتْ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي هَذِهِ فِي يَدِي:

وحدثنا هارون بن عبد الله، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة قال: هارون: عن أبي هريرة، به.

وهكذا رواه الدوري، عن سعيد بن سليمان، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، به.

بقية تخريجه في كتابنا فتح المنان.

أما أبو نعيم فأخرجه من وجه آخر بلفظ آخر فقال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن داود، ثنا الحسين بن كليب، ثنا يزيد بن أبي حكيم، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أقبلت يوم بدر من قتال المشركين وأنا جائع شديد الجوع، فاستقبلتني امرأة يهودية على رأسها جفنة فيها جدي مشوي وفي كمها شيء من سكر فقالت: الحمد لله الذي سلمك يا محمد، كنت نذرت لله نذرًا إن قدمت المدينة سالمًا لأذبحن هذا الجدي ولأشوينه ولأحملنه إليك لتأكل منه، فاستنطق الله الجدي فاستوى قائمًا على أربع قوائم فقال: يا محمد لا تأكلني فإني مسموم»**.

١٤٩٥ ـ قوله: «وأخرج الدارمي»:

قال في علامات النبوة من المسند الجامع: أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: كان جابر بن عبد الله يحدث: . . .، فذكره. منقطع، ابن شهاب لم يسمع من جابر.

بقية تخريجه في كتابنا فتح المنان.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري، أنا أبو بكر: محمد بن بكر، ثنا أبو داود السجستاني، ثنا سليمان بن داود المهري، ثنا ابن وهب، أنا يونس، عن ابن شهاب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الذِّرَاعُ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا أَرَدْتِ إِلَى ذَلِكَ؟، قَالَتْ: قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَنْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا اسْتَرَحْنَا مِنْهُ، فَعَفَا عَنْهَا وَلم يُعَاقِبْهَا.

١٤٩٦ ـ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ وَجْهٍ آخرَ، عَنْ جَابِرٍ، وَفِيهِ: قَالَ: أَمْسِكُوا! فَإِنَّ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ.

قوله: «ولم يعاقبها»:

تمام الرواية: وتوفي بعض أصحابه ﷺ الذين أكلوا من الشاة، واحتجم النبي ﷺ على كاهله من أجل الذي أكل من الشاة، حجمه أبو هند مولى بني بياضة بالقرن والشفرة، وهو من بني ثمامة، وهم حي من الأنصار. لفظ الدارمي.

١٤٩٦ ـ قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وقد خولف ابن أبي جبلة، عن عبد الملك، خالفه سهل بن حماد، قال أبو بكر البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا هلال بن بشر وسليمان بن سيف الحراني قالا: ثنا أبو غياث: سهل بن حماد، ثنا عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري: أن يهوديةً أهدت إلى رسول الله ﷺ شاةً سميطًا، فلما بسط القوم أيديهم قال رسول الله ﷺ: **«أمسكوا، فإن عضوًا من أعضائها يخبرني أنها مسمومة»**.

بقية تخريجه تحت رقم: **١٤٩٩**.

قوله: «من وجه آخر»:

قال البيهقي في الدلائل: حدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان ﷺ قال: أخبرنا أبو حامد: أحمد بن الحسين الهمداني، ثنا محمد بن رزام المروزي، ثنا خلف بن عبد العزيز قال: أخبرني أبي: عبد العزيز بن عثمان، عن جدي: عثمان بن أبي جبلة قال: كما أخبرني عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن يهوديةً أهدت إلى رسول الله ﷺ إما شاةً مسمومةً وإما برقًا مسموطًا مسمومًا، فلما قربته إليه وبسط القوم أيديهم، قال: . . . ، فذكره.

قوله: «يخبرني أنها مسمومة»:

تمام رواية البيهقي: قال: فدعا صاحبتها فقال: **«أسممت هذا؟»**، قالت: نعم،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٤٩٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ عَبْدِ الرحمٰن بن كَعْبِ بن مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً بِخَيْبَرَ، فَأَكَلَ وَأَكَلَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمْسِكُوا، ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: هَلْ سَمَمْتِ هَذِهِ الشَّاةَ؟ قَالَتْ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟، قَالَ: هَذَا الْعَظْمُ ـ لِسَاقِهَا وَهُوَ فِي يَدِهِ ـ قَالَتْ: نَعَمْ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذَا مُرْسَلٌ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ الرحمٰن حَمَلَهُ عَنْ جَابِرٍ.

قال: «**ما حملك عليه؟**» قالت: أحببت إن كنت كاذبًا أن أريح الناس منك، وإن كنت رسولًا أنك ستطلع عليه، فلم يعاقبها.

وتمام رواية البزار: فأرسل إلى صاحبتها: «**أسممت طعامك هذا؟**» قالت: نعم، قال: «**ما حملك على ذلك؟**» قالت: أحببت إن كنت كاذبًا أن أريح الناس منك، وإن كنت صادقًا علمت أن الله سيطلعك عليه، فبسط يده وقال: «**كلوا بسم الله**»، قال: فأكلنا وذكرنا اسم الله، فلم يضر أحدًا منا.

قال البزار: لا نعلم يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه.

قال ابن كثير: فيه نكارة وغرابة شديدة.

١٤٩٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

تصرف المصنف في السياق واختصر اللفظ، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، به.

قوله: «شاة مسمومة»:

لفظ الرواية: شاة مصلية، وزاد: فقال: «**ما هذه؟**»، فقالت: هدية ـ وحذرت أن تقول: من الصدقة فلا يأكل ـ.

قوله: «قالت: نعم»:

تمام الرواية: قال: «**لم؟**» قالت: أردت إن كنت كاذبًا أن يستريح منك الناس، وإن كنت نبيًا لم يضرك، قال: فاحتجم النبي ﷺ على الكاهل، وأمر أصحابه فاحتجموا، فمات بعضهم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٤٩٨ ـ قُلْتُ: أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ مَوْصُولًا، عَنْ كَعْبِ بن مَالِكٍ.
١٤٩٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

قال الزهري: فأسلمت، فتركها النبي ﷺ، قال معمر: وأما الناس فيقولون: قتلها النبي ﷺ.

١٤٩٨ ـ قوله: «أخرجه الطبراني»:
يعني: في المعجم الكبير، من طريق ابن أبي ذئب، عن الزهري، فخالف بذلك معمرًا، قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن بكر البالسي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب، عن أبيه، به.

١٤٩٩ ـ قوله: «وأخرج البزار»:
المصنف كعادته لم يلتزم بلفظ أحد ممن عزا إليهم الحديث.
قال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا هلال بن بشر وسليمان بن سيف الحراني قالا: ثنا أبو غياث: سهل بن حماد، ثنا عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، به.
قال البزار: لا نعلم يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، وتقدم قول ابن كثير: فيه نكارة وغرابة شديدة.

قوله: «والحاكم»:
قال في المستدرك: حدثنا أبو أحمد: بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عتاب: سهل بن حماد، به.

قوله: «وصححه»:
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «وأبو نعيم»:
قال في الدلائل: حدثنا أحمد بن إسحاق وأبو محمد ابن حيان قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا هلال بن بشر، ثنا أبو عتاب الدلال، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْخُدْرِيِّ: أَنَّ يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ شَاةً سَمِيطًا، فَلَمَّا بَسَطَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ قَالَ ﷺ: كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ! فَإِنَّ عُضْوًا لَهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ، وَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَتِهَا: سَمَمْتِ طَعَامَكِ هَذَا؟، قَالَتْ: نَعَمْ! أَرَدْتُّ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أَنْ أُرِيحَ النَّاسَ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا عَلِمْتُ أَنَّ الله سَيُطْلِعُكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: اذْكُرُوا اسْمَ الله وَكُلُوا، فَأَكَلُوا، فَلَمْ يَضُرَّ أَحَدًا مِنَّا شَيْئًا.

١٥٠٠ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِالجَرْفِ وَهُوَ يَقُولُ: لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ فَطَرَقَ أَهْلَهُ فَوَجَدَ مَا يَكْرَهُ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَلَمْ يَهْجُهُ، وَضَنَّ بِزَوْجَتِهِ أَنْ يُفَارِقَهَا وَكَانَ لَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ، وَكَانَ يُحِبُّهَا، فَعَصَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَرَأَى مَا يَكْرَهُ.

١٥٠٠ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

يعني: في مغازيه، قال: فحدثني يعقوب بن محمد، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن الحارث بن عبد الله بن كعب، عن أم عمارة، به.

إسناده واه، وقد تقدم الكلام على الواقدي وشيخه، لكن ثبتت القصة من أوجه كثيرة خرجنا بعض طرقها في كتابنا فتح المنان.

قوله: «والبيهقي»:

أخرج القصة من طريق الواقدي المذكور فقال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، ثنا الحسين ابن الفرج، ثنا الواقدي، به.

قوله: «أم عمارة»:

الأشهلية، مذكورة في الصحابة، قال الواقدي: شهدت خيبر مع رسول الله ﷺ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٠١ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَارَ لَيْلَةً، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَنَا الْكَرَى عَرَّسَ، وَقَالَ لِبِلَالٍ: ....

١٥٠١ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، وفيه اختصار.

قال مسلم في صلاة المسافرين، باب قضاء الصلاة الفائتة، واستحباب تعجيل قضائها: حدثني حرملة بن يحيى التجيبي، أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به.

أخرجه أيضًا أبو داود فقال في الصلاة، باب: فيمن نام عن الصلاة أو نسيها: حدثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، به.

قال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان، ثنا معمر، عن الزهري، به.

وقال ابن ماجه في الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها: حدثنا حرملة بن يحيى، به.

خالفهم مالك، عن الزهري، عن ابن المسيب، فأرسله.

قال أبو داود: رواه مالك وسفيان بن عيينة والأوزاعي وعبد الرزاق، عن معمر، وابن إسحاق لم يذكر أحد منهم الأذان في حديث الزهري هذا، ولم يسنده منهم أحد إلا الأوزاعي، وأبان العطار، عن معمر، اهـ. كذا قال، وقد أسنده أيضًا يونس، عن ابن شهاب، وهؤلاء من الثقات، والوصل زيادة علم، وهي مقبولة من الثقة.

قوله: «قفل من غزوة خيبر»:

رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى كذا في رواية سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن ذلك كان عند منصرفهم من خيبر، وكذلك رواه مالك في الموطأ عن الزهري، عن ابن المسيب مرسلًا، ثم أسند البيهقي من مرسل زيد بن أسلم أنه قال: «عرس رسول الله ﷺ ليلةً بطريق مكة، ووكل بلالًا أن يوقظهم للصلاة فرقد بلال ورقدوا...»، القصة، قال البيهقي ففي هذا الحديث المرسل عن زيد بن أسلم أن ذلك كان في طريق مكة، قال: وقد روينا عن عبد الله بن مسعود في نومهم عن الصلاة حين رجعوا من الحديبية، قال: وقد روينا عن يونس بن بكير، عن المسعودي هذه القصة بعد ذكر نزول سورة الفتح مرجعهم من الحديبية، قال: فيشبه أن يكون التاريخ لنزول السورة دون هذه القصة، فإن كان التاريخ لهما جميعًا فيشبه والله أعلم أن يكون نومهم

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

اكْلَأْ لَنَا اللَّيْلَ، فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا بِلَالٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ. . .، الحَدِيثَ.

١٥٠٢ ـ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ أَنَّ

عن الصلاة وقع مرجعهم من الحديبية، ثم وقع مرجعه من خيبر، وقد روى عمران بن حصين وأبو قتادة الأنصاري نومهم عن الصلاة، وذكرا في تلك القصة حديثًا في الميضأة، ولا أدري أكان ذلك مرجعهم من الحديبية أو مرجعهم من خيبر أو وقتًا آخر واستخرت الله تعالى في استخراج حديثهما هاهنا، فوقعت الخيرة على ذلك وبالله التوفيق، قال: وقد زعم الواقدي في قصة أبي قتادة أنها كانت مرجعهم من غزوة تبوك، وروى زافر بن سليمان، عن شعبة عن جامع بن شداد في قصة ابن مسعود أن ذلك كان في غزوة تبوك، والله أعلم.

قوله: «اكلأ لنا الليل»:

زاد مسلم في روايته: «فصلى بلال ما قدر له، ونام رسول الله ﷺ وأصحابه، فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته مواجه الفجر».

قوله: «فلم يستيقظ النبي ﷺ»:

هذا لفظ الرواية، ووقع في الأصول: «فلم يستيقظ ولا أحد!».

قوله: «حتى ضربتهم الشمس»:

تمام لفظ مسلم: فكان رسول الله ﷺ أولهم استيقاظًا، ففزع رسول الله ﷺ فقال: «**أي بلال!**» فقال بلال: أخذ بنفسي الذي أخذ ـ بأبي أنت وأمي يا رسول الله ـ بنفسك، قال: «**اقتادوا**»، فاقتادوا رواحلهم شيئًا، ثم توضأ رسول الله ﷺ، وأمر بلالًا فأقام الصلاة، فصلى بهم الصبح، فلما قضى الصلاة قال: «**من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها، فإن الله قال:** ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ الآية».

قال يونس: وكان ابن شهاب يقرؤها (للذكرى).

١٥٠٢ ـ قوله: «من طريق مالك»:

اختصر المصنف اللفظ، وهو بطوله في الموطأ، والعزو إليه أولى، قال مالك:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

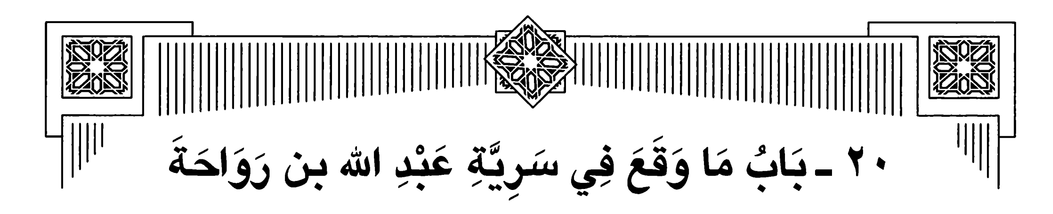
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي هَذِه الْقِصَّةِ لِأَبِي بَكْرٍ: إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَى بِلَالًا وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَأَضْجَعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُهَدِّئُهُ، كَمَا يُهَدَّأُ الصَّبِيُّ حَتَّى نَامَ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَالًا، فَأَخْبَرَ بِلَالٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

عن زيد بن أسلم أنه قال: عرس رسول الله ﷺ ليلةً بطريق مكة، ووكل بلالًا أن يوقظهم للصلاة، فرقد بلال، ورقدوا، حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس، فاستيقظ القوم وقد فزعوا، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي، وقال: «**إن هذا واد به شيطان**»، فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي، ثم أمرهم رسول الله ﷺ، أن ينزلوا، وأن يتوضؤوا، وأمر بلالًا أن ينادي بالصلاة، أو يقيم، فصلى رسول الله ﷺ بالناس، ثم انصرف إليهم، وقد رأى من فزعهم، فقال: «**يا أيها الناس، إن الله قبض أرواحنا، ولو شاء لردها إلينا في حين غير هذا، فإذا رقد أحدكم عن الصلاة أو نسيها، ثم فزع إليها فليصلها، كما كان يصليها في وقتها**»، ثم التفت رسول الله ﷺ إلى أبي بكر الصديق فقال: «**إن الشيطان أتى بلالًا وهو قائم يصلي، فأضجعه، فلم يزل يهدئه، كما يهدأ الصبي حتى نام**»، ثم دعا رسول الله ﷺ بلالًا، فأخبر بلال رسول الله ﷺ بمثل الذي أخبر رسول الله أبا بكر، فقال أبو بكر: أشهد أنك رسول الله.

ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في الدلائل فقال: وأخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل، ، أخبرنا أبو بكر: محمد بن جعفر المزكي، ثنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٠ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ الله بن رَوَاحَةَ

١٥٠٣ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «سرية عبد الله بن رواحة»:

هو الصحابي الجليل: عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، يكنى: أبا محمد، أو أبا رواحة، ولعله كان يكنى بهما جميعًا، وليس له عقب، وهو خال النعمان بن بشير بن سعد، وشهد عبد الله العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا، وهو أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضية، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة حين خرج إلى غزوة بدر الموعد، وبعثه رسول الله ﷺ إلى خيبر خارصًا، فلم يزل يخرص عليهم إلى أن قتل بمؤتة، وهو صاحب السرية هنا، قال ابن هشام: وكان من حديث اليسير بن رزام أنه كان بخيبر يجمع غطفان لغزو رسول الله ﷺ، فبعث إليه رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة في نفر من أصحابه، منهم عبد الله بن أنيس، حليف بني سلمة، فلما قدموا عليه كلموه، وقربوا له، وقالوا له: إنك إن قدمت على رسول الله ﷺ استعملك وأكرمك، فلم يزالوا به، حتى خرج معهم في نفر من يهود، فحمله عبد الله بن أنيس على بعيره، حتى إذا كان بالقرقرة من خيبر، على ستة أميال، ندم اليسير بن رزام على مسيره إلى رسول الله ﷺ، ففطن له عبد الله بن أنيس وهو يريد السيف، فاقتحم به، ثم ضربه بالسيف فقطع رجله.

١٥٠٣ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ذكر سرية عبد الله بن رواحة إلى يسير بن رزام اليهودي، وما ظهر في شجة عبد الله بن أنيس من الصحة ببركة بصاق النبي ﷺ فيها: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن عتيك في ثلاثين راكبًا، كذا قال.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ.

١٥٠٤ ـ وَمِنْ طَرِيقِ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ عَبْدَ الله بن رَوَاحَةَ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا ـ فِيهِمْ: عَبْدُ الله بن أُنَيْسٍ ـ إِلَى أُسَيْرِ بن رِزَامٍ الْيَهُودِيِّ، فَضَرَبَ يُسَيْرٌ وَجْهَ عَبْدِ الله بن أُنَيْسٍ فَشَجَّهُ مَأْمُومَةً، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَبَصَقَ فِي شَجَّتِهِ، ....

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، به.

١٥٠٤ ـ قوله: «ومن طريق موسى بن عقبة، عن ابن شهاب»:

قال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، ثنا أبو بكر ابن عتاب العبدي، ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة. ح

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، به.

وقال أبو نعيم أيضًا ـ كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم بن المنذر، به.

قوله: «إلى أسير بن رزام»:

ويقال أيضًا: يسير، قال ابن هشام: ويقال في رزام أيضًا: رازم.

قوله: «اليهودي»:

في اللفظ اختصار شديد، ففي الرواية: «حتى أتوه بخيبر، وبلغ رسول الله ﷺ أنه يجمع غطفان ليغزوه بهم، فأتوه فقالوا: أرسلنا إليك رسول الله ﷺ ليستعملك على خيبر، فلم يزالوا به حتى تبعهم في ثلاثين رجلًا مع كل رجل منهم رديف من

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَلَمْ تَقِحْ وَلَمْ تُؤْذِهِ حَتَّى مَاتَ.

المسلمين، فلما بلغوا قرقرة ثبار ـ وهي من خيبر على ستة أميال ـ ندم يسير، فأهوى بيده إلى سيف عبد الله بن أنيس، ففطن له عبد الله فزجر بعيره، ثم اقتحم يسوق بالقوم، حتى إذا استمكن من السير ضرب رجله فقطعها، واقتحم اليسير وفي يده مخرش من شوحط، فضرب به وجه عبد الله فشجةً مأمومةً».

قوله: «فلم تقح ولم تؤذه»:

ومن شواهده الضعيفة ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير قال: حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل البصري، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن حويصة، عن ابن كعب بن مالك، عن عبد الله بن أنيس الأنصاري قال: ضرب المستنير ـ كذا ـ ابن رزام اليهودي وجهي بمخرش من شوحط، فشجني منقلةً أو مأمومةً، فأتيت بها رسول الله ﷺ فكشف عنها وتفل فيها، فما آذاني منها شيء.

إسناده ضعيف جدًّا، يعقوب بن محمد الزهري وشيخه عبد العزيز بن عمران عدادهما في الضعفاء.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢١ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ

١٥٠٥ ـ أَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ بِالسِّلَاحِ إِلَى بَطْنِ يَأْجَجَ، فَجَاءَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! مَا عُرِفْتَ صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا بِالْغَدْرِ، تَدْخُلُ بِالسِّلَاحِ

١٥٠٥ ـ قوله: «أخرج الواقديّ»:

في اللفظ اختصار شديد، وكأنه اقتصر على الشاهد منه.

قال الواقدي في المغازي: وحدثني ابن موهب، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال: ساق رسول الله ﷺ في القضية ستين بدنةً.

قال الواقدي: حدثني غانم بن أبي غانم، عن عبيد الله بن ينار قال: جعل رسول الله ﷺ ناجية بن جندب الأسلمي على هديه، يسير بالهدي أمامه يطلب الرعي في الشجر، معه أربعة فتيان من أسلم... القصة بطولها.

قوله: «والبيهقيّ»:

يعني: من طريق الواقدي، قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

قوله: «بطن يأجج»:

بالهمزة، وجيمين: اسم لموضعين، الأول: من مكة على ثمانية أميال، وكان من منازل عبد الله بن الزبير، فلما قتله الحجاج أنزله المجذمين، ففيها المجذمون، قال الأزهري: وقد رأيتهم فيه، ويقال: هو الموضع الذي صلب فيه خبيب بن عدي الأنصاري، والآخر ـ وهو أبعدهما ـ وفيه بني مسجد الشجرة، بينه وبين مسجد التنعيم ميلان، قاله ياقوت.

قوله: «فجاء نفر من قريش»:

قال الواقدي: سار رسول الله ﷺ يلبي والمسلمون معه يلبون، ومضى محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَى قَوْمِكَ، وَقَدْ شَرَطْتَ لَهُمْ أَلَّا تَدْخُلَ إِلَّا بِسِلَاحِ الْمُسَافِرِ: السُّيُوفُ فِي الْقُرُبِ؟! فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لَا أَدْخُلُ عَلَيْهِمْ بِالسِّلَاحَ.

١٥٠٦ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ، فَأَطْلَعَ الله نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى مَا قَالُوا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ جَلَدَهُمْ.

مسلمة بالخيل إلى مر الظهران، فيجد بها نفرًا من قريش، فسألوا محمد بن مسلمة، فقال: هذا رسول الله ﷺ يصبح هذا المنزل غدًا إن شاء الله، ورأوا سلاحًا كثيرًا مع بشير بن سعد، فخرجوا سراعًا حتى أتوا قريشًا، فأخبروهم بالذي رأوا من السلاح والخيل، ففزعت قريش وقالوا: والله ما أحدثنا حدثًا، وإنا على كتابنا وهدنتنا، ففيم يغزونا محمد في أصحابه؟ ونزل رسول الله ﷺ مر الظهران، وقدم رسول الله ﷺ السلاح إلى بطن يأجج حيث ينظر إلى أنصاب الحرم، وبعثت قريش مكرز بن حفص بن الأحنف في نفر من قريش، حتى لقوه ببطن يأجج، ورسول الله ﷺ في أصحابه، والهدي والسلاح قد تلاحقوا فقالوا: يا محمد! ما عرفت صغيرًا ولا كبيرًا بالغدر، تدخل بالسلاح في الحرم على قومك، وقد شرطت لهم ألا تدخل إلا بسلاح المسافر السيوف في القرب؟! فقال رسول الله ﷺ: «**إني لا أدخل عليهم السلاح**»، فقال مكرز: هذا الذي يعرف به البر والوفاء، ثم رجع سريعًا بأصحابه إلى مكة، فقال: إن محمدًا لا يدخل بسلاح وهو على الشرط الذي شرطه لكم، فلما جاء مكرز بخبر النبي ﷺ خرجت قريش من مكة إلى رؤوس الجبال، وخلوا مكة وقالوا: لا تنظر إليه ولا إلى أصحابه، وأمر رسول الله ﷺ بالهدي أمامه حتى حبس بذي طوًى، وخرج رسول الله ﷺ وأصحابه، ورسول الله ﷺ على راحلته القصواء، يتحدقون به، والمسلمون متوشحوا السيوف يلبون، فلما انتهى إلى ذي طوًى وقف على ناقته القصواء والمسلمون حوله، ثم دخل من الثنية التي تطلعه على الحجون على راحلته القصواء، وابن رواحة آخذ بزمام راحلته.

١٥٠٦ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

عزاه لأحمد وهو مما اتفق عليه الشيخان، قال البخاري في الحج، باب: كيف كان بدء الرمل: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ، عن أيوب، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٠٧ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا نَزَلَ مَرَّ الظَّهْرَانِ فِي عُمْرَتِهِ، بَلَّغَ أَصْحَابَهُ أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ: ....

سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم وقد وهنهم حمى يثرب، فأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين، ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم.

وأعاده في المغازي، باب عمرة القضية.

وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب الرمل في الحج والعمرة: وحدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، به.

١٥٠٧ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

عزاه للإمام أحمد وهو عند مسلم، وطريقة المصنف الاقتصار في العزو لمسلم إذا كان عنده، ولعل سببه أنه ليس في سياق مسلم الشاهد هنا، ليس فيها شكوى الصحابة، ولا قصة جمع الأزواد قال مسلم في الحج، باب استحباب الرمل في الحج والعمرة: ثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الجريري، عن أبي الطفيل.

قال: وحدثنا محمد بن المثنى، ثنا يزيد، أنا الجريري، به.

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل ـ يعني: ابن زكرياء ـ، عن عبد الله ـ يعني: ابن عثمان ـ، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس، باللفظ هنا.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا علي، أنا أحمد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي عاصم الغنوي، عن أبي الطفيل.

قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن المثنى، ثنا يزيد بن هارون، أنا الجريري، عن أبي الطفيل، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَا يَتَبَاعَثُونَ مِنَ الْعَجَفِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: لَوِ انْتَحَرْنَا مِنْ ظُهُورِنَا، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَحَسَوْنَا مِنْ مَرَقِهِ، أَصْبَحْنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامَةٌ؟ فَقَالَ: لَا تَفْعَلُوا!، وَلَكِنِ اجْمَعُوا لِي مِنْ أَزْوَادِكُمْ، فَجَمَعُوا لَهُ، وَبَسَطُوا الْأَنْطَاعَ، فَأَكَلُوا حَتَّى تَوَلَّوْا، وَحَثَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي جِرَابِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَأَمَرَهُمْ بِالرَّمَلِ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مَا يَرْضَوْنَ بِالْمَشْيِ، أَمَا إِنَّهُمْ لَيَنْقُزُونَ نَقْزَ الظِّبَاءِ.

قوله: «ما يتباعثون من العجف»:

يعني: لا يستطيعون القيام من الضعف والمرض والوهن الذي أصابهم من الحمى.

قوله: «حتى دخل المسجد»:

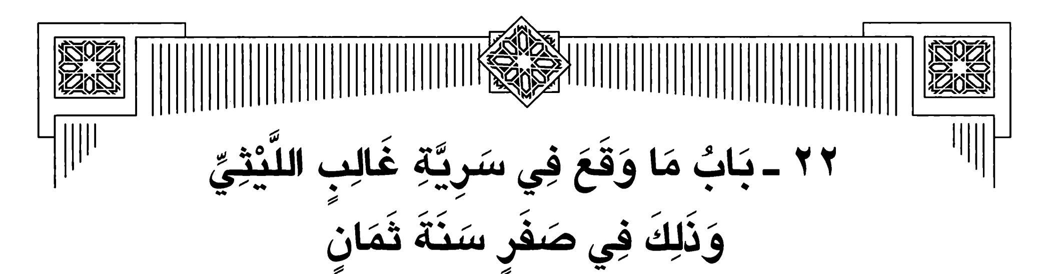
في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «ثم أقبل رسول الله ﷺ حتى دخل المسجد، وقعدت قريش نحو الحجر، فاضطبع بردائه، ثم قال: لا يرى القوم فيكم غميزةً، فاستلم الركن، ثم دخل حتى إذا تغيب بالركن اليماني، مشى إلى الركن الأسود، فقالت قريش: ما يرضون بالمشي، إنهم لينقزون نقز الظباء، ففعل ذلك ثلاثة أطواف، فكانت سنةً».

قوله: «فأمرهم بالرمل»:

هذه اللفظة ليست في جميع طرق حديث أبي الطفيل، فكأن المصنف جمع بين ألفاظه في سياق، قال الإمام أحمد في موضع آخر من المسند: حدثنا يحيى، عن فطر، ثنا أبو الطفيل قال: قلت لابن عباس: إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ قد رمل بالبيت، وأنها سنة، قال: صدقوا وكذبوا، قلت: كيف صدقوا وكذبوا؟ قال: قد رمل رسول الله ﷺ بالبيت، وليس بسنة، قد رمل رسول الله ﷺ وأصحابه، والمشركون على جبل قعيقعان، فبلغه أنهم يتحدثون أن بهم هزلًا، فأمرهم أن يرملوا ليريهم أن بهم قوةً.

صححه ابن حبان فقال في التقاسيم والأنواع: ذكر ما بارك الله ما فضل من أزواد أصحاب رسول الله ﷺ: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن سليم، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٢ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي سَرِيَّةِ غَالِبٍ اللَّيْثِيِّ وَذَلِكَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ

١٥٠٨ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ جُنْدُبِ بن مَكِيثٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ غَالِبَ بن عَبْدِ الله اللَّيْثِيَّ فِي سَرِيَّةٍ، فَكُنْتُ فِيهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشُنُّوا الْغَارَةَ ....

قوله: «سرية غالب الليثيّ»:

هو غالب بن عبد الله الليثي، نسبه ابن الكلبي، فقال: ابن عبد الله بن مسعر بن جعفر بن كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة الكلبي ـ كلب ليث ـ الليثي، قال البخاري: له صحبة، وتبعه من صنف في الصحابة، قال أبو نعيم في المعرفة: حجازي، بعثه النبي ﷺ عام الفتح ليسهل لهم الطريق.

قوله: «في صفر سنة ثمان»:

قاله الواقدي وابن سعد وزاد في الطبقات: في صفر ـ يعني: من سنة ثمان ـ من مهاجر رسول الله ﷺ إلى بني الملوح بالكديد.

١٥٠٨ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

هو عند أبي داود كما سيأتي، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبد الله بن عمرو، أبو معمر، أنا عبد الوارث بن سعيد، أنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن مسلم بن عبد الله الجهني، عن جندب بن مكيث الجهني، به.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه ابن هشام في السيرة: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني يعقوب بن عتبة، به.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة مطولًا ومختصرًا: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا هشام بن علي السيرافي، ثنا أبو معمر: عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن إسحاق. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَى بني الْمُلَوِّحِ بِالْكَدِيدِ، فَشَنَنَّا عَلَيْهِم الْغَارَةَ، وَاسْتَقْنَا النَّعَمَ، فَخَرَجَ صَرِيخُ الْقَوْمِ فِي قَوْمِهِمْ، فَجَاءَ مَا لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ، فَخَرَجْنَا بِهَا نَحْدِرُهَا، فَأَدْرَكَنَا الْقَوْمُ حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْنَا، مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَادِي، وَنَحْنُ مُوَجِّهُونَ فِي نَاحِيَةِ الْوَادِي، إِذْ جَاءَ الله بِالْوَادِي مِنْ حَيْثُ شَاءَ يَمْلَأُ جَنْبَتَيْهِ مَاءً، والله مَا رَأَيْنَا يَوْمَئِذٍ سَحَابًا وَلَا مَطَرًا، فَجَاءَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَجُوزَهُ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ وُقُوفًا يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا، وَفُتْنَاهُمْ فَوْتًا لَا يَقْدِرُونَ فِيهِ عَلَى طَلَبِنَا.

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا جعفر بن مهران السباك، ثنا عبد الأعلى السامي، ثنا محمد بن إسحاق، به.

قال أبو نعيم: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب: في الأسير يوثق: حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن إسحاق، به، إلا أنه سمى الصحابي: عبد الله بن غالب، قال ابن كثير وتبعه الحافظ في الإصابة: الصواب: غالب بن عبد الله.

قوله: «على بني الملوح بالكديد»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية بعدها: وهم من بني ليث، قال: فخرجنا، حتى إذا كنا بقديد لقينا الحارث بن البرصاء الليثي، فأخذناه فقال: إنما جئت أريد الإسلام، وإنما خرجت إلى رسول الله ﷺ، قلنا: إن تكن مسلمًا لم يضررك رباطنا يومًا وليلةً، وإن تكن على غير ذلك نستوثق منك، قال: فشددناه وثاقًا وخلفنا عليه رويجلًا منا أسود، فقلنا: إن نازعك فاحتز رأسه، فسرنا حتى أتينا الكديد عند غروب الشمس، فكمنا في ناحية الوادي، وبعثني أصحابي ربيئةً لهم، فخرجت، حتى أتيت تلا مشرفًا على الحاضر يطلعني عليهم، حتى إذا أسندت عليهم فيه علوت على رأسه، ثم اضطجعت عليه، قال: فإني لأنظر، إذ خرج رجل منهم من خباء له فقال لامرأته: إني

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

أرى على هذا الجبل سوادًا ما رأيته أول من يومي هذا، فانظري إلى أوعيتك لا تكون الكلاب جرت منها شيئًا، قال: فنظرت فقالت: والله ما أفقد من أوعيتي شيئًا، قال: فناوليني قوسي ونبلي، فناولته قوسه وسهمين معها، فأرسل سهمًا، فوالله ما أخطأ بين عيني، قال: فانتزعته وثبت مكاني، ثم أرسل آخر، فوضعه في منكبي، فانتزعته، فوضعته وثبت مكاني، فقال لامرأته: والله لو كانت ربيئةً لقد تحركت بعد، والله لقد خالطها سهماي لا أبا لك، فإذا أصبحت فانظريهما، لا تمضغهما الكلاب، قال: ثم دخل وراحت الماشية من إبلهم وأغنامهم، فلما احتلبوا وعطنوا واطمأنوا، فناموا شننا عليهم الغارة. . . ، القصة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٣ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي سَرِيَّةِ أَبِي مُوسَى

١٥٠٩ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ أَبَا مُوسَى عَلَى سَرِيَّةِ الْبَحْرِ، فَبَيْنَا هِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي الْبَحْرِ فِي اللَّيْلِ إِذْ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنْ فَوْقِهِمْ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللهُ عَلَى نَفْسِهِ: أَنَّهُ مَنْ يَعْطَشْ للهِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ يَوْمَ الْعَطَشِ الْأَكْبَرِ.

١٥٠٩ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا حماد بن يحيى، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن عطاء، عن ابن عباس، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في التلخيص بأن ابن المؤمل ضعيف.

قوله: «الأكبر»:

سقطت هذه الكلمة من جميع الأصول، وهي ثابتة في الرواية.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٤ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي سَرِيَّةِ زَيْدِ بن حَارِثَةَ إِلَى أُمِّ قِرْفَةَ

....

قوله: «سرية زيد بن حارثة»:

الصحابي الحب: زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة الكلبي، حب رسول الله، روى عبد الرزاق عن معمر قال: سألت الزهري ـ يعني: عن أول من أسلم ـ فقال: ما علمنا أحدًا أسلم قبل زيد بن حارثة، صح هذا عن الزهري، وأخرجه ابن سعد في الطبقات بأسانيد صحيحة، عن سليمان بن يسار والزهري وغيرهما قالوا: أول من أسلم زيد بن حارثة، وكان يكنى: أبا أسامة، وكان رجلًا قصيرًا، آدم شديد الأدمة، في أنفه فطس، صاحب مناقب وفضائل، وشهد زيد بدرًا وأحدًا، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة حين خرج إلى المريسيع، وشهد الخندق والحديبية وخيبر، كان زيد من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، ولم يقع في القرآن تسمية أحد باسمه إلا هو باتفاق، ومما يعد في مناقبه رضي الله عنه وأرضاه أحسن الرضا ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن وائل بن داود، قال: سمعت البهي يحدث أن عائشة كانت تقول: ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليهم، ولو كان حيا بعده لاستخلفه، رجاله ثقات، وشاهده في طبقات ابن سعد بإسناد ثلاثي على شرط الصحيحين: أخبرنا الضحاك بن مخلد، أبو عاصم، أنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، ومع زيد بن حارثة تسع غزوات، يؤمره رسول الله ﷺ علينا، وعن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: **«يا زيد، أنت مولاي، ومني وإليَّ وأحب القوم إليَّ، أخرجه ابن سعد بإسناد حسن، وهو عند أحمد مطول، قاله الحافظ في الإصابة»**.

وهذه السرية هي السادسة فيما ذكره الواقدي، إذ قال: أول سرية خرج فيها زيد:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٥١٠ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بنيْ فَزَارَةَ يُقَالُ لَهَا:

سريته إلى القردة، ثم سريته إلى الجموم، ثم سريته إلى العيص، ثم سريته إلى الطرف، ثم سريته إلى حسمى، ثم سريته إلى أم قرفة، ثم عقد له رسول الله ﷺ على الناس في غزوة مؤتة، وقدمه على الأمراء فلما التقى المسلمون والمشركون كان الأمراء يقاتلون على أرجلهم، فأخذ زيد بن حارثة اللواء فقاتل وقاتل الناس معه، والمسلمون على صفوفهم، فقتل زيد طعنا بالرماح شهيدًا، فصلى عليه رسول الله ﷺ وقال: «**استغفروا له، وقد دخل الجنة وهو يسعى**»، وكانت مؤتة في جمادى الأولى، سنة ثمان من الهجرة، وقتل زيد يومئذ وهو ابن خمس وخمسين سنةً.

وقوله: «إلى أم قرفة»:

قال الواقدي: في رمضان سنة ست، ناحية وادي القرى، وسماها فاطمة بنت ربيعة بن زيد، وذكر هو وابن إسحاق في سبب السرية قصة غير المذكورة هنا، قال الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: خرج زيد بن حارثة في تجارة إلى الشام، ومعه بضائع لأصحاب النبي ﷺ، فأخذ خصيتي تيس فدبغهما ثم جعل بضائعهم فيهما، ثم خرج، حتى إذا كان دون وادي القرى ومعه ناس من أصحابه، لقيه ناس من بني فزارة من بني بدر، فضربوه، وضربوا أصحابه، حتى ظنوا أن قد قتلوا، وأخذوا ما كان معه، ثم استبل زيد، فقدم المدينة على النبي ﷺ فبعثه في سرية، فقال لهم: اكمنوا النهار وسيروا الليل فخرج بهم دليل لهم...، القصة، وفيها: وقتل أم قرفة قيس بن المحسر قتلًا عنيفًا، ربط بين رجليها حبلًا ثم ربطها بين بعيرين، وهي عجوز كبيرة، وقتل عبد الله بن مسعدة، وقتل قيس بن النعمان بن مسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر.

١٥١٠ ـ قوله: «أخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا القاضي أبو أحمد: محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن أيوب قال: ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق مولى ابن مخرمة، عن الزهري، عن عروة قال: قالت عائشة ﵂: بلغ رسول الله ﷺ أن امرأةً من بني فزارة يقال لها: أم قرفة...، القصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أُمُّ قِرْفَةَ، جَهَّزَتْ ثَلَاثِينَ رَاكِبًا مِنْ وَلَدِهَا وَوَلَدِ وَلَدِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيَقْتُلُوهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اثْكِلْهَا بِوَلَدِهَا، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ زَيْدَ بن حَارِثَةَ فِي سَرِيَّةٍ فَالْتَقَوْا فَقُتِلَ أُمُّ قِرْفَةَ وَوَلَدُهَا جَمِيعًا.

قوله: «ليقتلوه»:

لفظ الرواية: قد جهزت ثلاثين راكبًا من ولدها وولد ولدها قالت: اقدموا المدينة فاقتلوا محمدًا...، القصة.

قوله: «في سرية فالتقوا»:

لفظ الرواية: فالتقوا بالوادي، وقتل أصحاب زيد، فارتث جريحًا، وقدم المدينة، فعاهد الله أن لا يمس رأسه ماء حتى يرجع إليهم، فبعث معه رسول الله ﷺ بعثًا، فالتقوا، فقتل بني فزارة، وقتل ولد أم قرفة وقتل أم قرفة، وبعث بدرعها إلى رسول الله ﷺ فنصبه بين رمحين، وأقبل زيد حتى قدم المدينة، قالت عائشة رضي الله عنها: ورسول الله ﷺ تلك الليلة في بيتي، فقرع الباب، فخرج إليه يجر ثوبه، حتى اعتنقه وقبله رسول الله ﷺ.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٥ ـ بَابُ آيَةٍ فِي سَرِيَّةٍ أُخْرَى

١٥١١ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا وَجْبَةً، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا قَدْ جِيءَ بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ، حَتَّى عَدَّتِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ـ وَقَدْ بَعَثَ

قوله: «في سرية أخرى»:

ترجم لها البيهقي في الدلائل بـ: باب رؤية المرأة الصالحة في منامها ما يدل على ذلك، وما ظهر من صدقها في رؤياها.

١٥١١ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

اقتصر المصنف في العزو لأحمد والبيهقي فأشعر أنه لم يخرجه غيرهما وليس كذلك، فقد أخرجه جماعة غيرهما كما سترى.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا بهز، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة، فربما قال: «**هل رأى أحد منكم رؤيا؟**»، فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه، فإن كان ليس به بأس، كان أعجب لرؤياه إليه، قال: جاءت امرأة فقالت: . . . ، فذكره. على شرط الصحيح، سليمان بن المغيرة أخرج له البخاري في صحيحه ليس كما يزعم البعض، وهو من أثبت الناس في ثابت.

قوله: «وجبة»:

زاد في الرواية: ارتجت لها الجنة، والوجبة: السقطة مع الهدة، وارتجت: اضطربت، افتعال من الرج: وهو الحركة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾ الآية.

قوله: «فإذا قد جيء بفلانٍ وفلانٍ»:

لفظ رواية الإمام أحمد: فإذا قد جيء بفلان بن فلان، وفلان بن فلان، ولفظ رواية البيهقي: فإذا أنا بفلان ابن فلان، وفلان بن فلان، وفلان بن فلان.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً قَبلَ ذَلِكَ ـ، فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ، تَشْخَبُ أَوْدَاجُهُمْ، فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهَرِ الْبَيْدَخِ، فَغُمِسُوا فِيهِ، فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ أُتُوا بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وأُتُوا بِصَحْفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بُسْرَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْهَا مِنْ فَاكِهَةٍ مَا أَرَادُوا وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَأُصِيبَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، حَتَّى عَدَّ الِاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ فَجَاءَتْ فَقَالَ: قُصِّي رُؤْيَاكِ عَلَى هَذَا، فَقَصَّتْ، فَقَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ يَا رَسُولَ الله.

قوله: «تشخب أوداجهم»:

الشخب: السيلان، والأوداج: العروق المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح، واحدها: ودج، بالتحريك: وقيل الودجان: عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر، قاله ابن الأثير.

قوله: «إلى نهر البيدخ»:

لفظ رواية الإمام: فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر البيذخ، أو قال: إلى نهر البيدح، وفي رواية البيهقي: إلى نهر كذا، لم يسمه.

قوله: «فأكلوا منها من فاكهةٍ»:

لفظ الرواية: فأكلوا منها، فما يقلبونها لشق، إلا أكلوا من فاكهة ما أرادوا.

قوله: «هو كما قالت يا رسول الله»:

ومن طريق الإمام أخرجه الضياء في المختارة: أخبرنا أبو طاهر: المبارك بن المبارك الحريمي ببغداد، أن هبة الله بن محمد أخبرهم، أبنا الحسن بن علي، أبنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده: حدثنا أبو النضر، ثنا سليمان، به.

ومن طريق ابن منيع أخرجه الضياء في المختارة: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر القرشي وأبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي واللفظ له أن أبا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم، أبنا أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد البقال المعلم، أبنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق، ثنا جدي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل قال ابنا أبو جعفر أحمد بن منيع، به.

وأخرج النسائي في الكبرى طرفه الأول: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، ثنا أبو هشام، ثنا سليمان بن المغيرة، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا شيبان، ثنا سليمان بن المغيرة، به.

ومن طريق أبي يعلى: ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو يعلى، به، والضياء في المختارة: أخبرنا أبو المجد: زاهر بن أحمد الضرير رَحِمَهُ اللهُ بأصبهان، أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم، أبنا أبو القاسم: إبراهيم بن منصور، أبنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أبنا أبو يعلى، به.

وأخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، ثنا عثمان بن خرزاد الأنطاكي قال: حدثني شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة. ح

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا تمتام ـ وهو محمد بن غالب ـ قال: حدثني موسى ـ يعني: ابن إسماعيل ـ ثنا سليمان بن المغيرة، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٦ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ مِنَ الآيَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ

....

قوله: «باب ما وقع في غزوة مؤتة»:

جاء في هامش نسخة الفاتح ما نصه: الواجب اصطلاحًا التعبير بالسرية بدل: غزوة؛ لأنه ﷺ لم يخرج إليها، إنما أرسل إليها أصحابه، وعرف المحدثون التعبير عما خرج فيه ﷺ بنفسه بـ: الغزوة، وعما أرسله ولم يخرج فيه بـ: السرية، كما هو الواقع هنا اهـ. كذا قال: عرف المحدثون!، والظاهر أن المعلق ذهل عما في صحيح الإمام البخاري وما عبر به أهل الدلائل والمغازي والسير، بل قد سماها من حضرها بالغزوة وهو الصحابي عبد الله بن عمر فيما صح عنه، وهو من أعلم الناس بالصحيح والمشهور من ذلك، وهذا إمام أهل السير والمغازي: محمد بن عمر الواقدي أطلق عليها غزوة مؤتة في مغازيه، وهذا الإمام البخاري ترجم لها في صحيحه بـ: غزوة مؤتة، وهذا الحافظ أبو نعيم، ترجم لها في الدلائل بـ: ذكر ما جرى من الدلائل في غزوة مؤتة، وهذا الحافظ البيهقي ترجم لها في الدلائل بـ: باب ما جاء في غزوة مؤتة، فكأن ما حكاه المعلق ليس مما اتفق عليه، وإن شهر ذلك بين أهل التاريخ مؤخرًا.

قوله: «مؤتة»:

بضم الميم، وسكون الواو بغير همز: هو الذي عليه أكثر الرواة، ومن أهل اللغة: المبرد، وبترك الهمز قال ثعلب والجوهري وابن فارس، وحكى بعضهم جواز الوجهين، وهي على مرحلتين من بيت المقدس، قال ابن سعد في الطبقات: هي بأدنى البلقاء، والبلقاء دون دمشق، وكانت في جمادى الأولى سنة ثمان من مهاجر رسول الله ﷺ وذكر غير واحد في سببها: أن شرحبيل بن عمرو الغساني أحد أمراء قيصر على الشام قتل الحارث بن عمير رسول النبي ﷺ إلى صاحب بصرى، فجهز إليهم النبي ﷺ عسكرًا في ثلاثة آلاف إلى مؤتة، في جمادى من سنة ثمان.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٥١٢ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَمَّرَ رَسُولُ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بن حَارِثَةَ، وَقَالَ: إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَابْنُ رَوَاحَةَ.

١٥١٣ ـ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بن عُثْمَانَ، عَنْ عُمَرَ بن الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ النُّعْمَانُ الْيَهُودِيُّ فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مَعَ

١٥١٢ ـ قوله: «أخرج البخاريّ»:

قال في المغازي، باب غزوة مؤتة من الشام: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، ثنا مغيرة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن سعيد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، به.

قوله: «فابن رواحة»:

تمام الرواية: قال عبد الله: كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، ووجدنا ما في جسده بضعًا وتسعين، من طعنة ورمية.

١٥١٣ ـ قوله: «وقال الواقديّ»:

الخبر في دلائل أبي نعيم والبيهقي من طريق الواقدي كما سيأتي عن المصنف آخر الخبر، ويأتي إسنادهما إلى الواقدي، وعمر بن الحكم ـ وقيل: عمرو ـ عن أبيه، لم أعرفهما.

قوله: «جاء النعمان»:

لم تتفق النسخ على رسم اسم أبيه، ففي نسخة قيسري أفندي ما صورته: النعمان بن معظر، وفي نسخة ولي الدين ودار الإفتاء والظاهرية: ابن رهطي، وفي نسخة الرباط: ابن يهطي، وكذلك الحال

في المصادر المطبوعة، ففي مغازي الواقدي: ابن مهض، وفي تاريخ ابن كثير عن الواقدي: ابن فنحص، وفي دلائل البيهقي: ابن مهص، وكأن هذا القدر من الاختلاف جعل أبا نعيم يهمل الاسم، فقال: جاء النعمان اليهودي، وكأنه الأولى إذ ليس في معرفة اسم أبيه كبير فائدة، لهذا اتبعته في ذلك حيث لم تتفق النسخ فيما بينها ولا طابق شيء منها ما جاء في مصادر التخريج.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: زَيْدُ بن حَارِثَةَ أَمِيرُ النَّاسِ، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بن أَبِي طَالِبٍ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ الله بن رَوَاحَةَ، فَإِنْ قُتِلَ عَبْدُ الله فَلْيَرْتَضِ الْمُسْلِمُونَ بَيْنَهُمْ رَجُلًا فَلْيَجْعَلُوهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النُّعْمَانُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَسَمَّيْتَ مَنْ سَمَّيْتَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا أُصِيبُوا جَمِيعًا، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ فِي بنيْ إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا اسْتَعْمَلُوا الرَّجُلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالُوا: إِنْ أُصِيبَ فُلَانٌ فَفُلَانٌ، فَلَوْ سَمَّوْا مِائَةً أُصِيبُوا جَمِيعًا، ثُمَّ جَعَلَ الْيَهُودِيُّ يَقُولُ لِزَيْدٍ: اعْهَدْ! فَلَنْ تَرْجِعَ إِلَى مُحَمَّدٍ أَبَدًا إِنْ كَانَ نَبِيًّا، قَالَ زَيْدٌ: فَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ صَادِقٌ بَارٌّ ﷺ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ.

١٥١٤ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَهِدْتُ مُؤْتَةَ، ....

قوله: «أخرجه البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: أخبرنا محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن الجهم، به.

١٥١٤ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

الخبر في المغازي له قال: فحدثني ربيعة بن عثمان، عن المقبري، عن أبي هريرة، به.

قوله: «والبيهقي»:

هو في الدلائل من طريق الواقدي: وأخبرنا أبو عبد الله، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَرَأَيْتُ مَا لَا قِبَلَ لِأَحَدٍ بِهِ مِنَ الْعُدَّةِ وَالسِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ وَالدِّيبَاجِ وَالْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ، فَبَرَقَ بَصَرِي، فَقَالَ لِي ثَابِتُ بن أَقْرَمَ: مَالَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كَأَنَّكَ تَرَى جُمُوعًا كَثِيرَةً؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَمْ تَشْهَدْ مَعَنَا بَدْرًا!، إِنَّا لَمْ نُنْصَرْ بِالْكَثْرَةِ.

١٥١٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ جَعْفَرُ بن أَبِيْ طَالِبٍ فِي الْمَلَائِكَةِ يَطِيرُ كَمَا يَطِيرُونَ، لَهُ جَنَاحَانِ، وَزَعَمُوا أَنَّ ....

قوله: «فرأيت ما لا قبل لأحدٍ به»:

لفظ الواقدي في مغازيه: شهدت مؤتة، فلما رأينا المشركين رأينا ما لا قبل لنا به. . . ، الحديث.

١٥١٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

هو في الدلائل عن موسى بن عقبة ليس فيه: ابن شهاب، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا أبو بكر بن عتاب، ثنا القاسم الجوهري، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، به.

قوله: «عن موسى بن عقبة»:

ومن روايته أيضًا أخرجه ابن عساكر في باب سرايا رسول الله ﷺ من تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو محمد: هبة الله بن أحمد الأكفاني، ثنا أبو بكر: أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا أبو الحسين: محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، ثنا أبو محمد: القاسم بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَعْلَى بن مُنْيَةَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِخَبَر أَهْلِ مُؤْتَة فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِي وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ، قَالَ: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ الله، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ خَبَرَهُمْ كُلَّهُ، وَوَصَفَهُ لَهُم، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا تَرَكْتَ مِنْ حَدِيثِهِمْ حَرْفًا لَمْ تَذْكُرْهُ، وإِنَّ أَمْرَهُمْ لَكَمَا ذَكَرْتَ، فَقَالَ: إِنَّ الله رَفَعَ لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مُعْتَرَكَهُمْ.

١٥١٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى زَيْدٍ، فَأُصِيبُوا جَمِيعًا، فَنَعَاهُمْ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَبَرُ، فَقَالَ: أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ الله بن رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بن الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ.

عبد الله بن المغيرة الجوهري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال: ثم صدر رسول الله ﷺ ـ يعني: من عمرة القضاء ـ إلى المدينة فمكث بها ستة أشهر ثم بعث جيشًا إلى مؤتة وأمر عليهم زيد بن حارثة. . . ، القصة، وفيها: وزعموا والله أعلم أن رسول الله ﷺ قال: مر جعفر بن أبي طالب في الملائكة يطير مع الملائكة كما يطيرون له جناحان.

قوله: «يعلى بن منية»:

هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي، حليف بني نوفل بن عبد مناف، ومنية: أمه، وهي بنت غزوان السلمية، أخت عتبة بن غزوان، قال ابن سعد: شهد حنينًا والطائف وتبوك، وقال أبو أحمد الحاكم: كان عامل عمر على نجران.

١٥١٦ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل وفيه تصرف أيضًا.

وبشطره الثاني أخرجه البخاري في غير موضع من صحيحه، فأخرجه في الجنائز، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه: حدثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا أيوب،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٥١٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشَ الْأُمَرَاءِ، وَقَالَ: عَلَيْكُمْ زَيْدُ بن حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، ....

عن حميد بن هلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ـ وإن عيني رسول الله ﷺ لتذرفان ـ ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له.

وأخرجه في الجهاد، باب تمني الشهادة: حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار، ثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، به.

وفي باب: من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا ابن علية، به.

وفي المناقب، باب ذكر ابن عباس، وفي المغازي، باب غزوة مؤتة: حدثنا أحمد بن واقد، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ نعى زيدًا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال: أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب ـ وعيناه تذرفان ـ حتى أخذ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم.

لفظ أحمد بن واقد عند البيهقي في الدلائل.

١٥١٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

اقتصر في العزو على البيهقي وهو عند جماعة ليس من الجيد إغفالهم.

قال في الدلائل: أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أخبرنا أبو عمرو ابن مطر، أخبرنا أبو خليفة: الفضل بن حباب الجمحي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير قال: قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري ـ وكانت الأنصار تفقهه ـ فغشيه الناس، فغشيته فيمن غشيه من الناس فقال: حدثنا أبو قتادة: فارس رسول الله ﷺ، قال: . . ، فذكره.

وقد روي مطولًا ومختصرًا، يفرقه أهل الحديث على الأبواب.

فممن رواه بسياق أطول مما ههنا: ابن أبي شيبة، أخرجه في المغازي من المصنف، باب ما حفظت من غزوة مؤتة: حدثنا سليمان بن حرب، به.

وأخرجه الإمام أحمد في غير موضع من المسند، منها: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا الأسود بن شيبان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ الله بن رَوَاحَةَ، فَانْطَلَقُوا، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ الله فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، وَأَمَرَ فَنُودِيَ: الصَّلَاة جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالَ: أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا، إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا، فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَقُتِلَ زَيْدٌ شَهِيدًا، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرٌ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ، عَبْدُ الله بن رَوَاحَةَ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بن الْوَلِيدِ، هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ ـ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ،

وقال النسائي في المناقب من السنن الكبرى، مناقب عبد الله بن رواحة: أخبرنا عمرو بن علي، عن عبد الرحمٰن، به.

وفي مناقب خالد بن الوليد: أخبرنا محمد بن حاتم قال: أخبرني محمد بن علي قال أبي: أخبرنا عبد الله، عن الأسود بن شيبان، به.

واختصره ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا سليمان بن حرب، به، والدارمي في السير من مسنده، باب: في بيان قول النبي: الصلاة جامعة: حدثنا سليمان بن حرب، به.

وأخرجه بطوله الطحاوي في شرح المشكل: وحدثنا فهد، ثنا أبو نعيم، ثنا الأسود بن شيبان، به.

وصححه ابن حبان: أخبرنا الفضل بن الحباب، ثنا سليمان بن حرب، به.

قوله: «فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة»:

في الرواية بعدها: فوثب جعفر فقال: يا رسول الله! ما كنت أرهب أن تستعمل زيدًا علي، قال: «**امض!، فإنك لا تدري أي ذلك خير**».

قوله: «فقتل زيد شهيدًا»:

زاد في الرواية: «**فاستغفر له**».

قوله: «فشد على القوم حتى قتل شهيدًا»:

زاد في الرواية: «شهد له بالشهادة، واستغفر له».

قوله: «فأثبت قدميه حتى قتل شهيدًا»:

زاد في الرواية: «فاستغفر له».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَأَنْتَ تَنْصُرُهُ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللهِ.

١٥١٨ ـ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن صَالِحٍ التَّمَّارُ، عَنْ عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ.

١٥١٩ ـ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بن عُمَارَةَ بن غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن أَبِي بَكْرِ ابن حَزْمٍ قَالَا: لَمَّا الْتَقَى النَّاسُ بِمُؤْتَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَكَشَفَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّام، فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى مُعْتَرَكِهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْحَيَاةَ وَكَرَّهَ إِلَيْهِ الْمَوْتَ وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الدُّنْيَا، فَقَالَ: الْآنَ حِينَ اسْتُحْكِمَ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ تُحَبِّبُ إِلَيَّ الدُّنْيَا؟! فَمَضَى قُدْمًا حَتَّى اسْتُشْهِدَ، وَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَسْعَى، وَأَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ،

قوله: «فمن يومئذ سمي خالد سيف الله»:

زاد غير واحد بعدها: «انفروا، فأمدوا إخوانكم، ولا يتخلفن أحد، فنفر الناس في حر شديد، مشاةً وركبانًا».

١٥١٨/ ١٥١٩ ـ قوله: «وقال الواقديّ»:

الخبر في مغازي الواقدي بطوله.

قوله: «التمار»:

نسبه البيهقي في دلائله وهو كذلك إلا أن الواقدي لم ينسبه في روايته، ومحمد بن صالح هذا: هو ابن دينار الأنصاري مولاهم، المدني، المعروف بالتمار، صدوق، من رجال الأربعة.

قوله: «عن عبد الله بن أبي بكرٍ ابن حزم»:

في سياق الواقدي والبيهقي من الزيادة: زاد أحدهما على صاحبه في الحديث قالا: . . .، القصة.

قوله: «وأخذ الراية جعفر»:

ساق الواقدي هذا الشطر من رواية عاصم بن عمر فقط، إذ قال في المغازي بعد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْحَيَاةَ وَكَرَّهَ إِلَيْهِ الْمَوْتَ، وَمَنَّاهُ الدُّنْيَا، فَقَالَ: الْآنَ حِينَ اسْتُحْكِمَ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ تُمَنِينِي الدُّنْيَا؟! ثُمَّ مَضَى قُدُمًا حَتَّى اسْتُشْهِدَ، وَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ بِجَنَاحَيْنِ مِنْ يَاقُوتٍ حَيْثُ يَشَاءُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ الله بن رَوَاحَةَ فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ مُعْتَرِضًا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْأَنْصَارِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله مَا اعْتِرَاضُهُ؟، قَالَ: لَمَّا أَصَابَتْهُ الْجِرَاحُ نَكَلَ فَعَاتَبَ نَفْسَهُ فَتَشَجَّعَ فَاسْتُشْهِدَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَسُرِّيَ عَنْ قَوْمِهِ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ.

١٥٢٠ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا: رُفِعَتِ الْأَرْضُ لِرَسُولِ الله ﷺ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مُعْتَرَكِ الْقَوْمِ، فَلَمَّا أَخَذَ خَالِدُ بن الْوَلِيدِ اللِّوَاءَ

قوله: وهو يسعى: حدثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة، أن النبي ﷺ قال: «**لما قتل زيد أخذ الراية جعفر بن أبي طالب...**»، وساق الباقي.

قوله: «ثم مضى قدمًا حتى استشهد»:

في الرواية من الزيادة: «فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له، ثم قال: استغفروا لأخيكم، فإنه شهيد».

قوله: «أخرجه البيهقيّ»:

يعني: من طريق الواقدي، قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، : ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

١٥٢٠ ـ قوله: «عن شيوخه»:

سماهم في الإسناد فقال في المغازي: حدثني عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، به دون قوله: رفعت الأرض لرسول الله كما سيأتي في التعليق التالي.

قوله: «رفعت الأرض لرسول الله ﷺ»:

هذه الجملة ليست ضمن سياق الواقدي الذي أورده المصنف، إنما هي في سياق

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ.

١٥٢١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

ابن سعد للقصة في الطبقات، وهي عنده معلقة غير مسندة، وفيها: فالتقى المسلمون والمشركون، فقاتل الأمراء يومئذ على أرجلهم، فأخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل، وقاتل المسلمون معه على صفوفهم حتى قتل طعنًا بالرماح رَحِمَهُ اللهُ، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب، فنزل عن فرس له شقراء، فعرقبها، فكانت أول فرس عرقبت في الإسلام، وقاتل حتى قتل رضي الله عنه، ضربه رجل من الروم فقطعه بنصفين، فوجد في أحد نصفيه بضعة وثلاثون جرحًا، ووجد فيما قيل من بدن جعفر: اثنتان وسبعون ضربة بسيف وطعنة برمح، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة، فقاتل حتى قتل رَحِمَهُ اللهُ، فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فأخذ اللواء، وانكشف الناس، فكانت الهزيمة، فتبعهم المشركون، فقتل من قتل من المسلمين، ورفعت الأرض لرسول الله ﷺ حتى نظر إلى معترك القوم، فلما أخذ خالد بن الوليد اللواء قال رسول الله ﷺ: «**الآن حمي الوطيس!**» فلما سمع أهل المدينة بجيش مؤتة قادمين تلقوهم بالجرف، فجعل الناس يحثون في وجوههم التراب ويقولون: يا فرار! أفررتم في سبيل الله؟ فيقول رسول الله ﷺ: «**ليسوا بفرار ولكنهم كرار إن شاء الله**».

قوله: «الآن حمي الوطيس»:

هذه الجملة صحت عنه ﷺ في حنين حين التحم الجيش، قال غير واحد من أهل العلم: هذه كلمة لم تسمع إلا منه ﷺ، وهو من فصيح الكلام، عبر به ﷺ عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق، ومعناها: حمي الضراب وجدت الحرب واشتدت، ثم صارت مثلًا سائرًا، يضرب للأمر إذا اشتد، فيقال: قد حمي الوطيس، وهذه حجة من قال: الوطيس: الضراب في الحرب، قال ابن الأعرابي في قولهم حمي الوطيس: هو الوطء الذي يطس الناس أي: يدقهم ويقتلهم، وأصل الوطس: الوطء، من الخيل والإبل، وقال غيره: الوطيس: المعركة؛ لأن الخيل تطسها بحوافرها، وقيل: الوطيس شيء يتخذ مثل التنور يختبز فيه، وقيل: هي تنور من حديد، وبه شبه حر الحرب، وقال الأصمعي: الوطيس: حجارة مدورة، فإذا حميت لم يمكن أحدًا الوطء عليها.

١٥٢١ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ اختصار يأتي بيانه، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا بكر بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مِنْ طَرِيقِ سَالِمِ بن أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبي الْيَسَرِ، ....

عبد الرحمٰن قاضي الكوفة، أنا عيسى بن المختار، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي اليسر، عن أبي عامر، به.

محمد بن عبد الرحمٰن ذكر بسوء الحفظ، ولا أدري ابن أبي الجعد سمع من كعب أبي اليسر أم لا.

قوله: «من طريق سالم بن أبي الجعد»:

واسم أبي الجعد: رافع الغطفاني، الأشجعي مولاهم، الكوفي، أحد الثقات، حديثه في الكتب الستة، أخذ عليه كثرة الإرسال.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في المعرفة معلقًا فقال: ذكره المتأخر ـ يعني: ابن منده ـ من حديث بكر بن عبد الرحمٰن القاضي، عن عيسى، عن ابن أبي ليلى، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي اليسر، عن أبي عامر، قال: بعثني النبي ﷺ إلى الشام الحديث.

خالف عدي بن ثابت، رواه عن سالم مرسلًا، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا يحيى بن آدم، عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سالم بن أبي الجعد، قال: أريهم النبي ﷺ في النوم، فرأى جعفرًا ملكًا ذا جناحين، مضرجًا بالدماء، وزيدًا مقابله على السرير، وابن رواحة جالس معهم، كأنهما معرضان عنه.

ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر، ثنا يحيى بن آدم، به، مرسل، رجاله ثقات.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، به.

ورواه أبو أسامة، عن سالم، عن أبي القاسم الأنصاري، قال الدولابي في الكنى والأسماء: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة قال سالم بن أبي الجعد: حدثنا أبو القاسم الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فرأيت جعفرًا ذا الجناحين مضرجًا بالدماء**».

قوله: «عن أبي اليسر»:

هو الصحابي البدري: كعب بن عمرو بن عباد الأنصاري، أبو اليسر السلمي،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ أَبِي عَامِرٍ الصَّحَابِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لمَّا جَاءَهُ خَبَرُ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ مَكَثَ

شهد العقبة، وشهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب يومئذ، وقد أخرج ابن منده طرفًا من حديثه، أسنده ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله ابن منده، أنا محمد بن عبد الله بن المنذر وأحمد بن محمد بن إبراهيم قالا: ثنا محمد بن أحمد، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي حمزة الثمالي ـ واسمه: ثابت بن أبي صفية ـ عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي اليسر قال: لما دفعت الراية إلى ابن رواحة فأصيب دفعها إلى ثابت بن أقرم الأنصاري، فدفعها ثابت إلى خالد بن الوليد فقال: أنت أعلم بالقتال مني.

قوله: «عن أبي عامر الصحابيّ»:

غير منسوب، ذكره جماعة ممن صنف في الصحابة، منهم ابن منده وأبو نعيم وأوردا حديث الباب باختصار، ثم تلاهما من بعدهما، بذكره فيهم وقالوا: عداده في أهل الشام.

قوله: «لما جاءه خبر جعفر»:

اختصر المصنف السياق، وهذه الجملة ليست في الخبر، قال أبو عامر: بعثني رسول الله ﷺ إلى الشام، فلما رجعت مررت على أصحابي وهم يقاتلون المشركين بمؤتة، قلت: والله لا أبرح اليوم حتى أنظر إلى ما يصير إليه أمرهم، فأخذ اللواء جعفر بن أبي طالب ولبس السلاح، وقال غيره: أخذ زيد اللواء، وكان رأس القوم، ثم حمل جعفر، حتى إذا هم أن يخالط العدو رجع، فوحش بالسلاح، ثم حمل على العدو وطاعن حتى قتل، ثم أخذ اللواء زيد بن حارثة، وطاعن حتى قتل، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة، وطاعن حتى قتل، ثم انهزم المسلمون أسوأ هزيمة رأيتها قط، حتى لم أر اثنين جميعًا، ثم أخذ اللواء رجل من الأنصار، ثم سعى به حتى إذا كان أمام الناس ركزه، ثم قال: إليَّ أيها الناس! فاجتمع إليه الناس حتى إذا كثروا مشى باللواء إلى خالد بن الوليد، فقال له خالد: لا آخذه منك أنت أحق به، فقال الأنصاري: والله ما أخذته إلا لك! فأخذ خالد اللواء، ثم حمل على القوم فهزمهم الله أسوأ هزيمة رأيتها قط، حتى وضع المسلمون أسيافهم حيث شاؤوا، وقال: فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فشق ذلك عليه، فصلى الظهر، ثم دخل، وكان إذا صلى الظهر قام فركع ركعتين، ثم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَزِينًا، ثُمَّ تَبَسَّم، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّه أَحْزَنَنِي قَتْلُ أَصْحَابِي حَتَّى رَأَيْتُهُمْ فِي الْجَنَّةِ، إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِهِمْ إِعْرَاضًا كَأَنَّهُ كَرِهَ السَّيْفَ وَرَأَيْتُ جَعْفَرًا مَلَكًا ذَا جَنَاحَيْنِ مُضَرَّجًا بِالدِّمَاءِ مَصْبُوغَ القَوَادِمِ.

١٥٢٢ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ وَأَسْمَاءُ بنت عُمَيْسٍ قَرِيبَةٌ مِنْهُ إِذْ رَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَسْمَاءُ! هَذَا جَعْفَرٌ مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، سَلَّمُوا عَلَيْنَا فَرُدِّي عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: لَقِيتُ الْمُشْرِكِينَ فَأُصِبْتُ ....

أقبل بوجهه على القوم، فشق ذلك على الناس، ثم صلى العصر، ففعل مثل ذلك، ثم صلى المغرب، ففعل مثل ذلك، ثم صلى العتمة، ففعل مثل ذلك، حتى إذا كان صلاة الصبح دخل المسجد، ثم تبسم، وكان تلك الساعة لا يقوم إليه إنسان من ناحية المسجد حتى يصلي الغداة، فقال له القوم حين تبسم: يا نبي الله بأنفسنا أنت! ما يعلم إلا الله ما كان بنا من الوجد منذ رأينا منك الذي رأينا! قال رسول الله ﷺ: «**كان الذي رأيتم مني أنه أحزنني قتل أصحابي، حتى رأيتهم في الجنة، إخوانًا على سرر متقابلين، ورأيت في بعضهم إعراضًا كأنه كره السيف، ورأيت جعفرًا ملكًا ذا جناحين، مضرجًا بالدماء مصبوغ القوادم**».

١٥٢٢ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسن بن بشر، ثنا سعدان بن الوليد بياع السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، به.

سكت عنه الحاكم والذهبي، وعلته سعدان بن الوليد، لم أر من ترجمه.

بقية طرق حديث ابن عباس تأتي تحت رقم: **١٥٢٦**.

قوله: «يوم كذا وكذا»:

زاد في الرواية: قبل ممره على رسول الله ﷺ بثلاث أو أربع.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فِي جَسَدِي مِنْ مَقَادِيمِي ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ بَيْنَ رَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، ثُمَّ أَخَذْتُ اللِّوَاءَ بِيَدِي الْيُمْنَى فَقُطِعَتْ، ثُمَّ أَخَذْتُهُ بِيَدِي الْيُسْرَى فَقُطِعَتْ، فَعَوَّضَنِي اللهُ مِنْ يَدَيَّ جَنَاحَيْنِ أَطِيرُ بِهِمَا مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، أَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتُ، وَآكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا حَيْثُ شِئْتُ.

١٥٢٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، ....

قوله: «في جسدي من مقاديمي»:

مقاديم: جمع مقدم، والياء عوض، ومقاديم كل شيء: ما استقبل منه، والمقدمة: ما استقبلك من الجبهة والجبين، ومقاديم وجهه: ما استقبلت منه، ويؤيده ما أخرجه أبو نعيم في الحلية قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا أبو شيبة الكوفي، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا أبو أويس، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: فقدنا جعفرًا يوم مؤتة فطلبناه في القتلى، فوجدنا به بين طعنة ورمية بضعًا وتسعين، ووجدنا ذلك فيما أقبل من جسده، هذا لفظ أبو نعيم، وهو عند الحاكم أيضًا، وقد جاء التعبير فيه أيضًا بالقوادم، انظر الحديث الآتي برقم: **١٥٢٨**.

قوله: «وآكل من ثمارها حيث شئت»:

تمام الرواية: «فقالت أسماء: هنيئًا لجعفر ما رزقه الله من الخير، ولكن أخاف أن لا يصدق الناس، فاصعد المنبر فأخبر به، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس! إن جعفرًا مع جبريل وميكائيل، له جناحان، عوضه الله من يديه سلم علي، ثم أخبرهم كيف كان أمره حيث لقي المشركين، فاستبان للناس بعد اليوم الذي أخبر رسول الله ﷺ أن جعفرًا لقيهم؛ فلذلك سمي الطيار في الجنة».

١٥٢٣ ـ قوله: «وأخرج ابن اسحاق»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال ابن هشام في السيرة: حدثني زياد بن عبد الله، ثنا ابن إسحاق قال: فحدثني عبد الله بن أبي بكر، عن أم عيسى الخزاعية، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس، به.

أم عيسى الجزار الخزاعية، قال الحافظ: لا يعرف حالها، وكذلك حال أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، وهي أم عون، لم يرو عنها سوى ابنها عون بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بنت عُمَيْسٍ قَالَتْ: ....

محمد بن الحنفية وأم عيسى، ولم يذكر فيها جرح ولا تعديل، وبقية رجال الإسناد ثقات، محمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث، غير أن في إسناد الحديث اختلاف يأتي بيانه.

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد، وفيه امرأتان لم أجد من وثقهما ولا جرحهما، وبقية رجاله ثقات.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب الطعام يبعث إلى أهل الميت: حدثنا يحيى بن خلف أبو سلمة، ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «وابن سعد»:

أخرجه في الطبقات من وجه آخر مرسلًا فقال: أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد قالا: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: لما أصيب جعفر أرسل النبي ﷺ إلى امرأته: «**أن ابعثي إليَّ ببني جعفر**»، فأتي بهم فقال النبي ﷺ: «**اللهم إن جعفرًا قد قدم إليك، إلى أحسن الثواب، فاخلفه في ذريته بخير ما خلفت عبدًا من عبادك الصالحين**».

وهذا عند الإمام أحمد في فضائل الصحابة: حدثنا يزيد، أنا إسماعيل، عن عامر، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا ابن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

دَخَلَ عَليَّ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: ائْتِينِي بِبَنِي جَعْفَرٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ، فَشَمَّهُمْ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مَا يُبْكِيكَ؟، أَبَلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أُصِيبُوا هَذَا الْيَوْمَ.

قوله: «دخل علي رسول الله ﷺ»:

أول الرواية كما في سيرة ابن هشام: لما أصيب جعفر وأصحابه دخل علي رسول الله ﷺ وقد دبغت أربعين منًا ـ قال ابن هشام: ويروى أربعين منيئةً ـ وعجنت عجيني، وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم، فقال لي رسول الله ﷺ: **«ائتيني ببني جعفر....»** الحديث.

قوله: «ما يبكيك»:

لفظ الرواية كما في السيرة: «فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ما يبكيك؟»**.**

قوله: «أصيبوا هذا اليوم»:

تمام الرواية: «قالت: فقمت أصيح، واجتمعت إلي النساء، وخرج رسول الله ﷺ إلى أهله، فقال: **«لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعامًا، فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم»**».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، صاحب المغازي، ثنا إبراهيم بن سعد، به.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا يحيى بن خلف، ثنا عبد الأعلى، به.

تابعه مالك بن أبي الرجال، عن عبد الله بن أبي بكر، قال الواقدي في المغازي: حدثني مالك بن أبي الرجال، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، به.

ومن طريق الواقدي أخرجه المزي في تهذيبه: أخبرنا أبو العباس: أحمد بن شيبان بن تغلب، أنا أبو حفص: عمر بن طبرزذ سماعًا وأبو علي ابن أبي القاسم بن الحزيف إجازةً قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر: محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا عبد الوهاب بن عيسى، أنا ابن الثلجي، أنا محمد بن عمر الواقدي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٢٤ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَبْدِ الله بن جَعْفَرٍ قَالَ: أَنَا أَحْفَظُ حِينَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أُمِّي ....

خالفه يحيى بن سعيد الأموي، رواه عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أم عيسى، الخزاعية أنها سمعت أسماء ـ أو من حدثها عن أسماء ـ، به، قال المزي في تهذيبه: أخبرنا به إبراهيم بن حمد بن كامل المقدسي ومحمد بن عبد المؤمن الصوري قالا: أنا أبو البركات بن ملاعب، أنا القاضي أبو الفضل الأرموي، أنا جابر الحنائي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثني سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي، به.

وقال عبد الرزاق في المصنف: عن رجل من أهل المدينة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أمه أسماء بنت عميس قالت: لما أصيب جعفر جاءني رسول الله ﷺ وقال: «**يا أسماء لا تقولي هجرًا، ولا تضربي صدرًا**» قالت: وأقبلت فاطمة وهو يقول: «**يا ابن عماه**»، فقال النبي ﷺ: «**على مثل جعفر فلتبك الباكية**» قالت: ثم عاج النبي ﷺ إلى أهله فقال: «**اصنعوا لآل جعفر طعامًا، فقد شغلوا اليوم**» قال: وأخبرني عبد الله بن أبي بكر، عن سودة ابنة حارثة امرأة عمرو بن حزم قالت: قد كان يؤمر أن نصنع لأهل الميت طعامًا.

١٥٢٤ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

يعني في المغازي إذ قال: حدثني محمد بن مسلم، عن يحيى بن أبي يعلى، قال: سمعت عبد الله بن جعفر، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي فقال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة عبد الله بن جعفر من تاريخ دمشق، من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَنَعَى لَهَا أَبِي، وَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكِ؟ إِنَّ اللهَ جَعَلَ لِجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، وَأَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أُسَاوِمُ شَاةَ أَخٍ لِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَتِهِ، قَالَ: فَمَا بِعْتُ شَيْئًا وَلَا اشْتَرَيْتُ شَيْئًا إِلَّا بُورِكَ لِي فِيهِ.

١٥٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَيَّا ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ.

قوله: «فنعى لها أبي»:

زاد في الرواية: فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي وعيناه تهراقان الدموع حتى تقطر لحيته، ثم قال: اللهم إن جعفرًا قد قدم إليك إلى أحسن الثواب، فاخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحدًا من عبادك في ذريته، ثم قال: «**يا أسماء...**»، الحديث.

قوله: «ألا أبشرك»:

زاد في الرواية: «قالت: بلى بأبي وأمي يا رسول الله».

قوله: «يطير بهما في الجنة»:

تمام الرواية: «قالت: فأعلم الناس ذلك، فقام رسول الله ﷺ فأخذ بيدي، يمسح بيده رأسي، حتى رقي على المنبر، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى، والحزن يعرف عليه، فتكلم فقال: «**إن المرء كثير بأخيه وابن عمه، ألا إن جعفرًا قد استشهد، وقد جعل له جناحان يطير بهما في الجنة**»، ثم نزل رسول الله ﷺ، فدخل بيته وأدخلني معه، فأمر بطعام فصنع لأهلي، وأرسل إلى أخي فتغدينا عنده غداءً طيبًا مباركًا، عمدت سلمى خادمته إلى شعير فطحنته، ثم نسفته، ثم أنضجته وأدمته بزيت، وجعلت عليه فلفلًا، فتغديت أنا وأخي معه، فأقمنا ثلاثة أيام في بيته، ندور معه كلما صار في بيت إحدى نسائه، ثم رجعنا إلى بيتنا فأتانا رسول الله ﷺ..»، الحديث.

١٥٢٥ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

في المناقب، باب مناقب جعفر بن أبي طالب: حدثني عمرو بن علي، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٢٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا جَعْفَرٌ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَإِذَا حَمْزَةُ مُتَّكِئٌ عَلَى سَرِيرٍ.

وفي المغازي، باب غزوة مؤتة: حدثني محمد بن أبي بكر، حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

١٥٢٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني أحمد بن كامل القاضي، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا محمد بن المثنى قال: حدثني عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا ربيعة بن كلثوم، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: سلمة بن وهرام ضعفه أبو داود اهـ وحسنه الحافظ في الفتح.

وقال الحاكم في موضع آخر من المستدرك: حدثنا أبو محمد المزني، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا محمد بن المثنى قال: حدثني عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، به، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قوله: «دخلت الجنة»:

زاد في الرواية: «البارحة، وأخرجه ابن عدي في الكامل: حدثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم، ثنا أبو موسى، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا زمعة بن صالح، به. وزاد في آخره: . . . وذكر ناسًا من أصحابه فقال رسول الله ﷺ: «**إن يكن لكذا وكذا منه في سبيل الله**»، ثم قال: «**لعلك أن تنهض بهذه**»».

وأخرجه ابن عدي في موضع آخر: حدثنا ابن مكرم، ثنا علي بن نصر، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا زمعة بن صالح، به.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات: حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي، ثنا أبو موسى، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا زمعة، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا زمعة بن صالح، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في المختارة: أخبرنا أبو الفخر: أسعد بن سعيد بن محمود بن روح، بأصبهان، أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم، أبنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أبنا سليمان بن أحمد الطبراني، به.

طريق آخر عن ابن عباس، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عمر بن هارون، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب دخل النبي ﷺ على أسماء بنت عميس فوضع عبد الله ومحمدًا ابنَيْ جعفر على فخذه ثم قال: «**إن جبريل أخبرني أن الله ﷻ استشهد جعفرًا، وأن له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة**»، ثم قال: «**اللهم اخلف جعفرًا في ولده**».

عمر بن هارون تكلم فيه الناس ونالوا منه.

ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في مناقب عبد الله بن جعفر: أخبرنا أبو جعفر الأصبهاني، بها، أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم قراءةً عليها، أبنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أبنا سليمان بن أحمد، به.

طريق آخر عن ابن عباس، قال ابن عدي في الكامل: حدثنا الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، ثنا شعيب بن سلمة الأنصاري المدني، ثنا عصمة بن محمد الأنصاري، ثنا موسى بن عقبة عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت جعفر بن أبي طالب مع الملائكة ذا جناحين يطير حيث يشاء**».

قال ابن عدي: وعصمة بن محمد هذا حديثه غير محفوظ، وهو منكر الحديث.

طريق آخر، قال ابن عدي: حدثنا القاسم بن يحيى بن نصر، ثنا حسين بن علي بن أبي الأسود، ثنا عمرو بن محمد القرشي، ثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت جعفر بن أبي طالب في الجنة ملكًا** ـ أو ملكًا له جناحان ـ **يطير في الجنة حيث شاء، مضرج القوائم بالدم**».

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جبارة بن المغلس، ثنا أبو شيبة، ولفظه: رأيت جعفر بن أبي طالب، ملكًا يطير في الجنة، ذا جناحين يطير بهما، حيث يشاء، مقصوصة قوادمه بالدماء.

أبو شيبة: إبراهيم بن عثمان عداده في الضعفاء.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٢٧ ـ وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي غَرَائِبِ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا هَذَا؟، قَالَ: مَرَّ بِي جَعْفَرُ بن أَبِي طَالِبٍ فِي مَلأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ.

١٥٢٧ ـ قوله: «في غرائب مَالك»:

أخرجه من حديث مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال الحافظ في الإصابة: إسناده ضعيف اهـ والمشهور في هذا حديث أبي هريرة الآتي، وقد قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن العامري، ثنا الحسن بن بشر بن سالم العجلي، ثنا سعدان بن يحيى، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ رد السلام فأشار بيده ثم قال: «**يا أسماء!، هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل عليه الصلاة والسلام وميكائيل مروا فسلموا علينا فردي عليه السلام**» وقد أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا قبل ممره على رسول الله ﷺ بثلاث أو أربع، فقال: لقيت المشركين فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثًا وسبعين بين طعنة ورمية، فأخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت، ثم أخذته بيدي اليسرى فقطعت، فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما في الجنة مع جبريل وميكائيل صلى الله عليهما، فآكل من ثمارها ما شئت، فقالت أسماء: هنيئًا لجعفر ما رزقه الله من الخير، قال: ثم صعد رسول الله ﷺ المنبر فأخبر به الناس، قال: فاستبان للناس بعد ذلك ما أخبر به رسول الله ﷺ فسمي جعفر الطيار.

حذفه الحافظ الذهبي لضعفه.

نعم، وفي الباب أيضًا: عن عبد الله بن جعفر، وعلي بن أبي طالب، والبراء بن عازب، وعن إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل مرسلًا، حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، مرسلًا، وعن محمد بن عمر بن علي كذلك.

أما حديث عبد الله بن جعفر فقال الطبراني في الكبير: حدثنا زكرياء بن يحيى

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

السـاجي، ثنا عبد الله بن هارون بن موسى، ثنا قدامة بن محمد الأشجعي، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن علي بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**هنيئًا لك يا عبد الله! أبوك يطير مع الملائكة في السماء**».

عبد الله بن هارون بن موسى الفروي قال عنه الدارقطني: متروك.

وأما حديث علي بن أبي طالب فقال ابن سعد أيضًا: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال: حدثني حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: «**إن لجعفر بن أبي طالب جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة**».

وأما حديث البراء فقال الحاكم في المستدرك: حدثني زيد بن علي بن يونس الخزاعي بالكوفة، ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي، ثنا أحمد بن داود، ثنا عمر بن عبد الغفار، ثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب ﷺ قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر داخله من ذلك، فأتاه جبريل فقال: «**إن الله تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة**».

مضى هذا قريبًا عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سالم بن أبي الجعد مرسلًا برقم: **١٥٢١**.

قال الحاكم: هذا حديث له طرق، عن البراء ولم يخرجاه، وتعقبه الحافظ الذهبي بأنها كلها ضعيفة عن البراء.

وأما حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل، فأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة وابن سعد في الطبقات كلاهما: حدثنا يزيد، أنا إسماعيل، عن رجل أن النبي ﷺ قال: «**لقد رأيته في الجنة وجناحيه مضرجين بالدماء، مصبوغ القوادم**» يعني: جعفرًا.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن خالد، به.

ويشبه أن يكون هذا الرجل هو الشعبي، فقد قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد قالا: ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: لما أصيب جعفر أرسل النبي ﷺ إلى امرأته أن ابعثي إلي ببني. . . ، الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٢٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَرَّ بِي جَعْفَرُ بن أَبِي طَالبٍ اللَّيْلَةَ فِي مَلأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَهُ جَنَاحَانِ مُضَرَّجَانِ بِالدَّمِ، ....

وأما حديث عبد الله بن أبي بكر ابن حزم فأخرجه الطبري في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بكر قال: لما أتى رسول الله مصاب جعفر، قال رسول الله ﷺ: **«قد مر جعفر البارحة في نفر من الملائكة، له جناحان، مختضب القوادم بالدم، يريدون بيشة، أرضًا باليمن»**.

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة. ح

قال: وحدثني عبد الجبار بن عمارة، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، زاد أحدهما على صاحبه قال: لما أخذ جعفر بن أبي طالب الراية جاءه الشيطان فمناه الحياة الدنيا وكره له الموت فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا؟ ثم مضى قدمًا حتى استشهد فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له ثم قال رسول الله ﷺ: **«استغفروا لأخيكم جعفر، فإنه شهيد، وقد دخل الجنة وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت حيث شاء من الجنة»**.

وأما حديث محمد بن عمر بن علي فسيأتي برقم: **١٥٢٩**.

١٥٢٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

واللفظ لابن سعد، قال الحاكم في المستدرك: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

خالفه حماد بن زيد، رواه عن عبد الله بن المختار، فقصر في إسناده، وقال: عن عبد الله بن المختار، مرفوعًا، بصورة المعضل، أخرجه ابن سعد في الطبقات: أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن المختار، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَبْيَضَ القَوَادِمِ.

وابن أبي الدنيا في الهواتف: حدثنا خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد، به.

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا خالد بن خداش، ثنا إسحاق بن الفرات، بإسناد له نحوه، وزاد فيه: «يبشرون أهل بيته بالمطر».

وله عن أبي هريرة طريق آخر، قال الترمذي في المناقب: حدثنا علي بن حجر، أنا عبد الله بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت جعفرًا يطير في الجنة مع الملائكة**».

قال الترمذي: غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر، والد علي بن المديني، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره.

صححه الحاكم في المستدرك فقال: حدثني أبو بكر: محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني قال: حدثني أبي ولفظه: «رأيت جعفر بن أبي طالب ملكًا يطير مع الملائكة بجناحين».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: واه.

قلت: قد توبع في حديثه، ولذلك صححه ابن حبان فقال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، ثنا أحمد بن منصور المروزي زاج قال: حدثني يحيى بن نصر بن حاجب القرشي قال: حدثني أبي، عن العلاء، ولفظه: «**أريت جعفرًا ملكًا يطير بجناحيه في الجنة**». يحيى بن نصر بن حاجب قال عنه أبو زرعة: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه.

وقال أبو نعيم في الحلية: حدثنا أبي، ثنا محمد بن محمد بن غرزة الأهوازي، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا عبد الله بن جعفر. ح

وحدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي، ثنا محمد بن الحسن بن عبد الله، حدثنا سليمان الشاذكوني، ثنا عوبد بن أبي عمران قالا: عن العلاء بن عبد الرحمٰن، به.

قوله: «أبيض القوادم»:

جمع قادم، وقادم الإنسان: رأسه، والجمع: قوادم، وهي المقادم أيضًا، كما في حديث ابن عباس رقم: **١٥٢٢**، غير أنه وقع في المطبوع من المستدرك: «أبيض الفؤاد»، كأنها تصحفت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٢٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بن عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رَأَيْتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ تَدْمَى قَادِمَتَاهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا دُونَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ زَيْدًا دُونَ جَعْفَرٍ، فَأَتَاهُ جِبْرِيْلُ فَقَالَ: إِنَّ زَيْدًا لَيْسَ بِدُونِ جَعْفَرٍ، وَلَكِنَّا فَضَّلْنَا جَعْفَرًا لِقَرَابَتِهِ مِنْكَ.

١٥٣٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ لِجَعْفَرٍ دَرَجَةً فَوْقَ دَرَجَةِ زَيْدٍ، فَقِيلَ لِي: تَدْرِي بِمَ رُفِعَتْ دَرَجَةُ جَعْفَرٍ؟ قُلْتُ: لَا، قِيلَ: لَقَرَابَةِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ.

١٥٢٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

يعني: من طريق الواقدي في المغازي، فقال في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، به، وقد تقدم الكلام على الواقدي، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر الخزاز، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر، به.

١٥٣٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، ثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان، ثنا معن بن زائدة الأسدي، الكوفي، قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

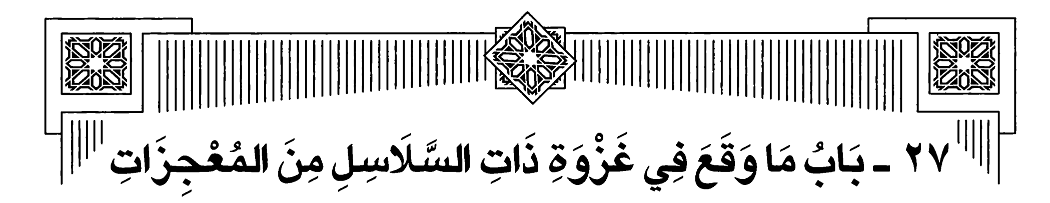
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: منكر، وإسناده مظلم.

قوله: «فوق درجة زيد»:

زيد في الرواية: **«فقلت: ما كنت أظنّ أنّ زيدًا بدون أحدٍ»**.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٧ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ مِنَ المُعْجِزَاتِ

١٥٣١ ـ أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، فَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ وَهُمْ عَلَى جَزُورٍ قَدْ نَحَرُوهَا وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَقْسِمُوهَا، وَكُنْتُ امْرَءًا جَازِرًا فَقُلْتُ لَهُمْ: تُعْطُونِي مِنْهَا عَشِيرًا عَلَى أَنْ أَقْسِمَهَا بَيْنَكُمْ؟، قَالُوا: نَعَمْ، فَجَزَّأْتُهَا وَأَخَذْتُ مِنْهَا عَشِيرًا، فَحَمَلْتُهُ إِلَى أَصْحَابِي، فَأُطْعِمْنَا وَأَكَلْنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: أَنَّى لَكَ هَذَا اللَّحْمُ يَا عَوْفُ؟ فَأَخْبَرْتُهُمَا فَقَالَا: مَا أَحْسَنْتَ حِينَ أَطْعَمْتَنَا هَذَا، ثُمَّ قَامَا يَتَقَيَّئَانِ مَا فِي بُطُونِهِمَا مِنْهُ، فَلَمَّا قَفَلَ النَّاسُ كُنْتُ أَوَّلَ قَادِمٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: عَوْفٌ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: صَاحِبُ الْجَزُورِ؟!، وَلَمْ يَزِدْنِي عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

١٥٣١ ـ قوله: «أخرج ابن إسحاق»:

هو في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: أخبرني يزيد بن أبي حبيب أنه حدث عن عوف بن مالك الأشجعي، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن إسحاق فقال: باب: ما جاء في الجزور التي نحرت في غزوة ذات السلاسل، وما جرى لعوف بن مالك الأشجعي فيها وإخبار النبي ﷺ عوفًا بعلمه بها قبل أن يخبره عوف بن مالك ﵁: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، ثنا ابن أبي حبيب قال: حدثت عن عوف بن مالك الأشجعي، به.

قال البيهقي: قصر بإسناده محمد بن إسحاق، ورواه سعيد بن أبي أيوب وابن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، أخبره عن مالك بن هدم ـ قال البيهقي: أظنه عن عوف بن مالك ـ، اهـ. كذا قال، وليس فيه ذكر عوف.

ومن هذا الوجه أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة: حدثنا ابن عثمان، أنا عبد الله، ثنا سعيد بن أبي أيوب.

قال يعقوب: وحدثني عمرو بن الربيع، أنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط أخبره عن مالك بن هدم، به. بصورة المرسل، ليس فيه: عوف بن مالك.

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرناه أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا أبو عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

لكن قال البخاري في تاريخه الكبير: وقال ابن المثنى: حدثنا وهب، سمع أباه، سمع يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن مالك بن هدم، عن عوف بن مالك، بطرفه الأول.

وكذلك أخرجه الطبراني في المعجم الكبير لكن سمى ربيعة بن لقيط: ربيعة بن هدير، وأسقط مالك بن الهدم: حدثنا محمد بن حاتم المروزي، ثنا حبان بن موسى وسويد بن نصر قالا: ثنا ابن المبارك، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا يزيد بن أبي حبيب. ح

وحدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا محمد بن بشار بندار، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن هدير، عن عوف بن مالك الأشجعي، به.

ومالك بن الهدم هو ابن أبي بن الحارث بن بداء التجيبي، كنيته: أبو عمرو، عداده في التابعين، لم تثبت له صحبة، ذكره ابن أبي حاتم، وروى عن أبيه قوله: سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وروى عن عبد الله بن حوالة وعوف بن مالك، اهـ.

إذا تبين هذا فالقصة هنا لعوف لا لمالك، وكأن الحافظ ابن حجر أخذ بالإسناد الذي سقط منه عوف بن مالك وأقيم ابن الهدم مكانه وهمًا من أحد الرواة، فأثبت له الصحبة له بناء على ذلك، إذ قال في الإصابة: ذكره ابن يونس: فقال: شهد فتح مصر. وروى عن عمر بن الخطاب، قال: وأخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه حديثًا يقتضي أن له صحبة، فإنه أخرج من طريق ربيعة بن لقيط، عن مالك هدم، قال: غزونا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٥٣٢ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى مَوْصُولَةٍ وَمُرْسَلَةٍ مِثْلَهُ.

وعلينا عمرو بن العاص، وفينا عمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، فأصابتنا مخمصة شديدة، فانطلقت ألتمس المعيشة، فألفيت قومًا يريدون أن ينحروا جزورًا لهم، قلت ـ والكلام لابن حجر ـ: وهذا في غزوة ذات السلاسل في عهد النبي ﷺ، أمره على الجيش، واستمده فأمده بأبي عبيدة، اهـ. كذا قال ﷺ وإنما القصة لعوف بن مالك، رواها عنه مالك بن الهدم، وترجمة البيهقي لها في الدلائل تبين هذا.

١٥٣٢ ـ قوله: «وأخرج الواقديّ»:

قال في غزوة ذات السلاسل: حدثني ربيعة بن عثمان، عن ابن رومان. ح

وحدثني أفلح بن سعد، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن رقيش، عن أبي بكر ابن حزم. ح

وحدثني عبد الحميد بن جعفر، فكل قد حدثني منه طائفة، وبعضهم أوعى للحديث من بعض، فجمعت ما حدثوني، وغير هؤلاء المسمين قد حدثني أيضًا، بطوله.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المذكور فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٨ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ سِيفِ الْبَحْرِ مِنَ الْآيَاتِ

١٥٣٣ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثَلَاثِمِائَةِ رَاكِبٍ، أَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ، نَرْصُدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ، ....

قوله: «باب ما وقع في غزوة سيف البحر»:

قال ابن سعد في الطبقات: وهي سرية الخبط، أميرها أبو عبيدة ابن الجراح، وكانت في رجب سنة ثمان من مهاجر رسول الله ﷺ، قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا عبيدة ابن الجراح في ثلاثمائة رجل من المهاجرين والأنصار وفيهم عمر بن الخطاب إلى حي من جهينة بالقبلية مما يلي ساحل البحر، وبينها وبين المدينة خمس ليال، فأصابهم في الطريق جوع شديد فأكلوا الخبط وابتاع قيس بن سعد جزرًا ونحرها لهم. وألقى لهم البحر حوتًا عظيمًا، فأكلوا منه وانصرفوا ولم يلقوا كيدًا.

قوله: «من الآيات»:

ترجم لها البيهقي في الدلائل بـ: باب: سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى سيف البحر، وما رزق الله تلك السرية من البحر حين أصابتهم مخمصة.

١٥٣٣ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

اللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال البخاري في المغازي، باب غزوة سيف البحر: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، قال: الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: . . . ، فذكره.

واختصره في الصيد والذبائح، باب قوله تعالى ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾ الآية: حدثنا عبد الله بن محمد، أنا سفيان، به.

وأخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب إباحة الميتات: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا: الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا نِصْفَ شَهْرٍ، وَادَّهَنَّا مِنْهُ حَتَّى ثَابَتْ مِنْهُ أَجْسَامُنَا وَصَلُحَتْ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَظَرَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ فِي الْجَيْشِ وَأَطْوَلِ جَمَلٍ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ وَمَرَّ تَحْتَهُ.

١٥٣٤ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ وَأَمَّرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ الْجَرَّاحِ، نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَزَوَّدَنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ لَمْ

قوله: «حتى أكلنا الخبط»:

بفتح المعجمة، والموحدة: اسم ما سقط من ورق الشجر من الخبط، وقال بعضهم: هو ورق السلم، وفي رواية أبي الزبير: «وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فنأكله»، واستدل به على أنه كان يابسًا، زاد في الرواية هنا: «فسمي ذلك الجيش: جيش الخبط».

قوله: «فأكلنا منها نصف شهر»:

هذه الجملة اقتبسها المصنف من رواية الصحيح ليست في رواية البيهقي.

قوله: «ومر تحته»:

اختصر المصنف اللفظ، وفيه: «وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم إن أبا عبيدة نهاه، وكان عمرو يقول: أخبرنا أبو صالح، أن قيس بن سعد قال لأبيه: كنت في الجيش فجاعوا، قال: انحر، قال: نحرت، قال: ثم جاعوا، قال: انحر، قال: نحرت، قال: ثم جاعوا، قال: انحر قال: نحرت، ثم جاعوا، قال: انحر، قال: نهيت».

١٥٣٤ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ للبيهقي، وفيه اختصار وتصرف من المصنف.

قال مسلم في الصيد والذبائح، باب إباحة ميتات البحر: حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو الزبير، عن جابر. ح

وحدثناه يحيى بن يحيى، أنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً، فَكُنَّا نَمَصُّهَا ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا الْمَاءَ، فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا الْبَحْرُ دَابَّةً تُدْعَى الْعَنْبَرَ، وَأَقَمْنَا عَلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى سَمِنَّا.

قوله: «يعطينا تمرةً تمرةً»:

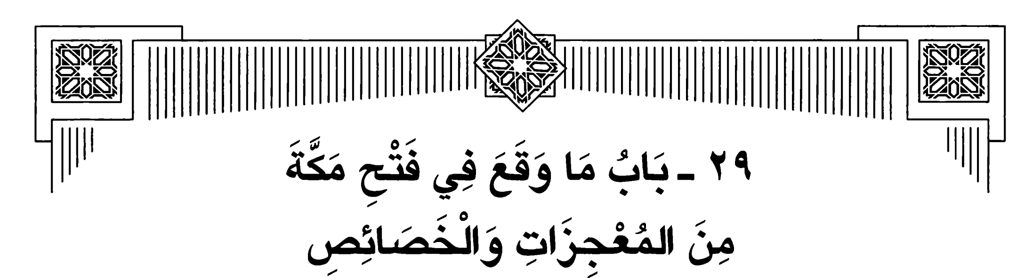
زاد في الرواية: «قال: فقلت: كيف كنتم تصنعون بها؟ قال: نمصها كما يمص الصبي، ثم نشرب...»، فذكره.

قوله: «فألقى إلينا البحر»:

لفظ الرواية: «وكنا نضرب بعصينا الخبط، ثم نبله بالماء فنأكله، قال: وانطلقنا على ساحل البحر، فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم، فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر، قال: قال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا، بل نحن رسل رسول الله ﷺ وفي سبيل الله، وقد اضطررتم فكلوا، قال: فأقمنا عليه شهرًا ونحن ثلاث مائة حتى سمنا، قال: ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن، ونقتطع منه الفدر كالثور، أو كقدر الثور، فلقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلًا، فأقعدهم في وقب عينه، وأخذ ضلعًا من أضلاعه فأقامها، ثم رحل أعظم بعير معنا فمر من تحتها، وتزودنا من لحمه وشائق، فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله ﷺ، فذكرنا ذلك له، فقال: «**هو رزق أخرجه الله لكم، فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا؟**» قال: فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه فأكله».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٩ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي فَتْحِ مَكَّةَ مِنَ المُعْجِزَاتِ وَالْخَصَائِصِ

١٥٣٥/ ١٥٣٦ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَا: كَانَ فِي صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ: أَنَّهُ مَنْ شَاءَ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَهْدِهِ دَخَلَ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ دَخَلَ فِيهِ، فَتَوَاثَبَتْ خُزَاعَةُ

قوله: «باب ما وقع في فتح مكَّة»:

وكان من سبب مسيره ﷺ للفتح ما وقع بين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة وخزاعة، ثم استنصار عمرو بن سالم رسول الله ﷺ، قال ابن إسحاق في السيرة: أقام رسول الله ﷺ بعد بعثه إلى مؤتة جمادى الآخرة ورجبًا، ثم إن بني بكر بن عبد مناة بن كنانة عدت على خزاعة، وهم على ماء لهم بأسفل مكة يقال له: الوتير، وكان الذي هاج ما بين بني بكر وخزاعة أن رجلًا من بني الحضرمي، واسمه: مالك بن عباد وحلف الحضرمي يومئذ إلى الأسود بن رزن خرج تاجرًا، فلما توسط أرض خزاعة، عدوا عليه فقتلوه، وأخذوا ماله، فعدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه، فعدت خزاعة قبيل الإسلام على بني الأسود بن رزن الديلي وهم منخر بني كنانة وأشرافهم سلمى وكلثوم وذؤيب فقتلوهم بعرفة عند أنصاب الحرم.

قال ابن إسحاق: وحدثني رجل من بني الديل، قال: كان بنو الأسود بن رزن يودون في الجاهلية ديتين ديتين، ونودى ديةً ديةً، لفضلهم فينا، قال ابن إسحاق: فبينا بنو بكر وخزاعة على ذلك حجز بينهم الإسلام، وتشاغل الناس به.

١٥٣٥/ ١٥٣٦ ـ قوله: «من طريق ابن إسحاق»:

الخبر في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالُوا: نَدْخُلُ فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَهْدِهِ، وَتَوَاثَبَتْ بَنُو بَكْرٍ فَقَالُوا: نَحْنُ نَدْخُلُ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ، فَمَكَثُوا فِي تِلْكَ الْهُدْنَةِ نَحْوَ السَّبْعَةَ وَالثَّمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ إِنَّ بَنِي بَكْرٍ الَّذِينَ كَانُوا دَخَلُوا فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ وَثَبُوا عَلَى خُزَاعَةَ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلًا بِمَاءٍ لَهُمْ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مَا يَعْلَمُ بِنَا مُحَمَّدٌ، وَهَذَا اللَّيْلُ وَمَا يَرَانَا أَحَدٌ، فَأَعَانُوهُمْ عَلَيْهِمْ بِالْكُرَاعِ وَالسِّلَاحِ، فَقَاتَلُوهُمْ مَعَهُمْ لِلضِّغْنِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ عَمْرَو بْنَ سَالِمٍ رَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَما كَانَ مِنْ أَمْرِ خُزَاعَةَ وَبَنِي بَكْرٍ، حَتَّى قَدِمَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نُصِرْتَ يَا عَمْرُو، فَمَا بَرِحَ حَتَّى

تابعه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن الحربي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

وابن الأثير في الأسد: أخبرنا أبو جعفر: عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا أبو الفضل: محمد بن ناصر بن علي، أنا أبو الحسين: أحمد بن محمد بن النقور إجازة. ح

قال أبو جعفر: وأخبرنا أبو الحسن: علي بن عساكر البطائحي، أنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن علي المرزوقي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو طاهر: محمد بن عبد الرحمن المخلص، أنا أبو الحسين: رضوان بن أحمد الصيدلاني، أنا أبو عمر: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، به.

وتابعهما إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا محمد بن إسحاق، به.

قوله: «بماء لهم»:

زاد في الرواية: «يقال له: الوتير».

قوله: «فأخبره الخبر»:

زاد في الرواية: وقد قال أبيات شعر، فلما قدم على رسول الله ﷺ أنشده إياها:

اللَّهُمَّ إني ناشد محمدا   حلف أبينا وأبيه الأتلدا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَرَّتْ عَنَانَةٌ فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ لَتَسْتَهِلُّ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ، وَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ بِالْجِهَازِ، وَكَتَمَهُمْ مَخْرَجَهُ، وَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُعْمِيَ عَلَى قُرَيْشٍ خَبَرَهُ حَتَّى يَبْغَتَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ.

١٥٣٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمسِيرِ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ بِالَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْمسِيرِ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَعْطَاهُ ....

كنا والدًا وكنت ولدا ... ثم أسلمنا ولم ننزع يدا
فانصر رسول اللَّه نصرًا أعتدا ... وادع عباد اللَّه يأتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا ... إن سيم خسفًا وجهه تربدا
في فيلق كالبحر يجري مزبدا ... إن قريشًا أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا ... وزعموا أن لست أرجو أحدا
فهم أذل وأقل عددا ... قد جعلوا لي بكداء مرصدا
هم بيتونا بالوتير هجدا ... فقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله ﷺ: نصرت يا عمرو بن سالم.

١٥٣٧ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

الخبر في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا قالوا: . . . ، فذكره.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب: ما جاء في كتاب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش يخبرهم بغزو النبي ﷺ وإطلاع الله ﷻ رسوله ﷺ على ذلك وإجابته دعوته بتعمية خبره على قريش حتى بغتهم في بلادهم بغتةً: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

امْرَأَةً مِنْ مُزَيْنَةَ، وَجَعَلَ لَهَا جُعْلًا عَلَى أَنْ تُبَلِّغَهُ قُرَيْشًا، فَجَعَلَتْهُ فِي رَأْسِهَا، ثُمَّ فَتَلَتْ عَلَيْهِ قُرُونَهَا، وَخَرَجَتْ بِهِ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا صَنَعَ حَاطِبٌ، فَبَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيْر بْنَ الْعَوَّامِ فَقَالَ: أَدْرِكَا امْرَأَةً قَدْ كَتَبَ مَعَهَا حَاطِبٌ كِتَابًا إِلَى قُرَيْشٍ يحَذِّرُهُمْ.

١٥٣٨ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنَا

قوله: «امرأة من مزينة»:

زاد في الرواية هنا: «قال ابن إسحاق: بلغني أنها كانت مولاةً لبني عبد المطلب».

قوله: «فأتى رسول الله ﷺ الخبر من السَّماء بما صنع حاطبٌ»:

هو الشاهد هنا، رواه الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن أبيه، بنحوه، قال الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا موسى بن هارون، ثنا هاشم بن الحارث، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة أنه حدث أن أباه كتب إلى كفار قريش كتابًا وهو مع رسول الله ﷺ قد شهد بدرًا، فدعا رسول الله ﷺ عليا والزبير فقال: **«انطلقا حتى تدركا امرأةً معها كتاب فائتياني به»**، فانطلقا حتى لقياها، فقالا: أعطينا الكتاب الذي معك، وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها، فقالت: ألستما رجلين مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن رسول الله ﷺ حدثنا أن معك كتابًا، فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما حلت الكتاب من رأسها فدفعته إليهما، فدعا رسول الله ﷺ حاطبًا حتى قرأ عليه الكتاب، فقال: **«أتعرف هذا الكتاب؟»** قال: نعم، قال: **«فما حملك على ذلك؟»** قال: هناك ولدي وذو قرابتي، وكنت امرأً غريبًا فيكم معشر قريش، فقال عمر: ائذن لي في قتل حاطب فقال رسول الله ﷺ: **«لا؛ إنه قد شهد بدرًا، وإنك لا تدري لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم إني غافر لكم»**.

١٥٣٨ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

فرقه البخاري في الصحيح، وله عنده طرق.

فأخرجه في الجهاد والسير، باب الجاسوس: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالزُّبَيْرَ وَالمِقْدَادَ، قَالَ: انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا لَهَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا حَاطِبُ مَا هَذَا؟، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ! إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ ـ يَقُولُ: كُنْتُ حَلِيفًا وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ـ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَلَمْ أَفْعَلْهُ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًى بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله! دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ الله اطَّلَعَ عَلَى مَنْ شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ، فَأَنْزَلَ الله سُورَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾.

ثنا عمرو بن دينار، سمعته منه مرتين قال: أخبرني حسن بن محمد قال: أخبرني عبيد الله بن أبي رافع قال: سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول: . . ، فذكره.

وفي المغازي، باب غزوة الفتح: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان، به.

وفي التفسير، باب قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ الآية: حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، به.

وأخرجه في المغازي، باب فضل من شهد بدرًا: حدثني إسحاق بن إبراهيم، أنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٣٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ رَاهُوَيَه، ....

عبد الله بن إدريس قال: سمعت حصين بن عبد الرحمٰن، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي، به.

وفي الاستئذان، باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره: حدثنا يوسف بن بهلول، ثنا ابن إدريس، به.

وأخرجه في استتابة المرتدين، باب المتأولين: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، عن حصين، عن فلان، قال: تنازع أبو عبد الرحمٰن وحبان بن عطية، فقال أبو عبد الرحمٰن، لحبان: لقد علمت ما الذي جرأ صاحبك على الدماء ـ يعني: عليًّا ـ قال: ما هو لا أبا لك؟ قال: شيء سمعته يقوله، قال: ما هو؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ والزبير وأبا مرثد، وكلنا فارس، . . . القصة.

وأخرجه مسلم في المناقب، باب من فضائل أهل بدر: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر ـ واللفظ لعمرو ـ قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا سفيان بن عيينة، به.

قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل. ح

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الله بن إدريس. ح

وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي، ثنا خالد ـ يعني: ابن عبد الله ـ كلهم عن حصين، به.

١٥٣٩ ـ قوله: «وأخرج ابن اسحاق»:

اللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، والخبر في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس، به، وفي أوله: ثم مضى رسول الله ﷺ لسفره، واستخلف على المدينة أبا رهم: كلثوم بن حصين بن عتبة بن خلف الغفاري، وخرج لعشر مضين من رمضان، فصام رسول الله ﷺ وصام الناس معه، حتى إذا كان بالكديد، بين عسفان وأمج أفطر.

قوله: «وابن راهويه»:

يعني: من طريقه، أخرجه بطوله وتمامه، قال في مسنده ـ كما في المطالب

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ حَتَّى نَزَلَ مَرَّ الظَّهْرَانِ فِي عَشَرَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ عُمِيَتِ الْأَخْبَارُ

العالية ـ: أخبرنا وهب بن جرير قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن إسحاق، به.

قال الحافظ: هذا حديث صحيح، ولم يسقه أحد من الأئمة الستة وأحمد بتمامه والسياق الذي هنا حسن جدًّا.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال البيهقي في الدلائل: باب: إسلام أبي سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب في مسير رسول الله ﷺ إلى مكة، وما جاء فيه وفي غيره في مسيره: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسين الحيري قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، به.

قوله: «عن ابن عبَّاس»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، به.

وابن جرير في تهذيب الآثار: حدثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، به.

قال الحافظ في المطالب معلقًا على سياق ابن راهويه: وروى معمر وابن عيينة ومالك، عن الزهري طرفًا منه في قصة الصوم، وأخرج ذلك الشيخان وغيرهما، وروى أحمد طرفًا منه، من حديث ابن إسحاق، وروى أبو داود طرفًا منه من قصة أبي سفيان مختصرًا جدا، ولم يسقه أحد من الأئمة الستة وأحمد بتمامه، قال: ورواه الذهلي بتمامه في الزهريات، من طريق ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، لكن ليس فيه تصريح ابن إسحاق بسماعه له من الزهري، قال: والسياق الذي هنا حسن جدًّا.

قوله: «في عشرة آلافٍ من المسلمين»:

زاد الحاكم في روايته: فسبعت سليم، وألفت مزينة، وفي كل القبائل عدد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَلَى قُرَيْشٍ، فَلَا يَأْتِيهِمْ خَبَرٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا يَدْرُونَ مَا هُوَ صَانِعٌ.

وإسلام، وأوعب مع رسول الله ﷺ المهاجرون والأنصار، فلم يتخلف عنه منهم أحد.

قوله: «ولا يدرون ما هو صانع»:

تمام لفظ الحاكم: وكان أبو سفيان ابن الحارث وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله ﷺ ثنية العقاب فيما بين مكة والمدينة، فالتمسا الدخول عليه، فكلمته أم سلمة فقالت: يا رسول الله، ابن عمك، وابن عمتك، وصهرك، فقال: «**لا حاجة لي فيهما، أما ابن عمي فهتك عرضي، وأما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال**»، فلما خرج الخبر إليهما بذلك ومع أبي سفيان ابن الحارث ابن له فقال: والله ليأذنن رسول ﷺ أو لآخذن بيد ابني هذا، ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشًا أو جوعًا، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رق لهما، فدخلا عليه، فأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه، واعتذاره مما كان مضى فيه، فقال:

لعمرك إني يوم أحمل رايةً ... لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران أظلم ليلةً ... فهذا أوان الحق أهدي وأهتدي
فقل لثقيف لا أريد قتالكم ... وقل لثقيف تلك عندي فاوعدي
هداني هاد غير نفسي ودلني ... إلى اللَّه من طردت كل مطرد
أفر سريعًا جاهدًا عن محمد ... وأدعي ولو لم أنتسب لمحمد
هم عصبة من لم يقل بهواهم ... وإن كان ذا رأي يلم ويفند
أريد لأرضيهم ولست بلافظ ... مع القوم ما لم أهد في كل مقعد
فما كنت في الجيش الذي نال عامرًا ... ولا كل عن خير لساني ولا يدي
قبائل جاءت من بلاد بعيدة ... توابع جاءت من سهام وسردد
وإن الذي أخرجتم وشتمتم ... سيسعى لكم سعي امرئ غير قعدد

قال: فلما أنشد رسول الله ﷺ: إلى الله من طردت كل مطرد، ضرب رسول الله ﷺ في صدره فقال: «**أنت طردتني كل مطرد**».

قال ابن إسحاق: ماتت أم رسول الله ﷺ بالأبواء، وهي تزور أخوالها من بني النجار.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأبو سفيان ابن الحارث أخو رسول الله ﷺ من الرضاعة أرضعتهما حليمة، وابن عمه، ثم عامل

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٥٤٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ وَهُوَ سَائِرٌ إِلَى مَكَّةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُرَانِي فِي الْمَنَامِ وَأَرَاكَ دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ، فَخَرَجَتْ كَلْبَةٌ تَهِرُّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهَا اسْتَلْقَتْ عَلَى ظَهْرِهَا فَإِذَا هِيَ تَشْخَبُ لَبَنًا، فَقَالَ: ذَهَبَ كَلْبُهُمْ، وَأَقْبَلَ دَرُّهُمْ، وَهُمْ سَائِلُوكُمْ بِأَرْحَامِكُمْ، وَإِنَّكُمْ لَاقُونَ بَعْضَهُمْ فَإِنْ لَقِيتُمْ أَبَا سُفْيَانَ فَلَا تَقْتُلُوهُ، فَلَقُوا أَبَا سُفْيَانَ وَحَكِيمًا بِمَرٍّ.

النبي ﷺ بمعاملات قبيحة، وهجاه غير مرة حتى أجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه بقصيدته التي يقول فيها:

هجوت محمدًا فأجبت عنه   وعند الله في ذاك الجزاء

الحديث والقصيدة بطولها مخرجة في الحديث الصحيح لمسلم رحمه الله تعالى، وقد كان حسان بن ثابت رضي الله عنه يستأذن رسول الله ﷺ أن يهجوه فلا يأذن له.

وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

١٥٤٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

هو شطر من حديث ابن شهاب وموسى بن عقبة في السيرة، فرقه المصنف تبعًا للبيهقي، قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب. ح

وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد واللفظ له، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي، ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، به.

قوله: «سائلوكم بأرحامكم»:

أثبتنا لفظ الرواية لاختلاف النسخ، ففي بعضها: «سائلوكم بأرحامهم»، وفي البعض الآخر: «سائلوك بأرحامهم».

قوله: «بمر»:

كذا في الرواية وهو الصواب، ووقع في الأصول: «بمرو».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٤١ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، وَالطَّيَالِسِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرْيَتِهِ، وَرَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ، وَجَاءَ الْوَحْيُ، وَكَانَ الْوَحْيُ إِذَا جَاءَ لَمْ يَخْفَ عَلَيْنَا، فَإِذَا جَاءَ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ، فَلَمَّا رُفِعَ الْوَحْيُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! قُلْتُمْ: أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرْيَتِهِ، وَرَأْفَةٌ فِي عَشِيرَتِهِ، كَلَّا! فَمَا اسْمِي إِذًا؟ كَلَّا! إِنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ، فَأَقْبَلُوا يَبْكُونَ، وَقَالُوا: وَاللهِ مَا قُلْنَا إِلَّا الضَّنَّ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ ....

١٥٤١ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي على عادة المصنف، قال مسلم في الجهاد والسير، باب فتح مكة: حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة، به.

قوله: «والطيالسي والبيهقي»:

خرج المصنف هنا عما انتهجه في أوائل كتابه، أنه إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإنه يستغني بذكر ذلك عن العزو لغيرهما، فمشينا في الكتاب على ذلك، كونه من باب تحصيل حاصل.

قوله: «قالت الأنصار»:

أوله عند مسلم: قال أبو هريرة: وفدت وفود إلى معاوية وذلك في رمضان، فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام، فكان أبو هريرة مما يكثر أن يدعونا إلى رحله، فقلت: ألا أصنع طعامًا فأدعوهم إلى رحلي؟ فأمرت بطعام يصنع، ثم لقيت أبا هريرة من العشي، فقلت: الدعوة عندي الليلة، فقال: سبقتني؟، قلت: نعم، فدعوتهم، فقال أبو هريرة: ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار؟، ثم ذكر فتح مكة، فقال: أقبل رسول الله ﷺ حتى قدم مكة، فبعث الزبير على إحدى المجنبتين، وبعث خالدًا على المجنبة الأخرى، وبعث أبا عبيدة على الحسر، فأخذوا بطن الوادي، ورسول الله ﷺ في كتيبة، قال: فنظر فرآني، فقال: «**أبو هريرة؟**»، قلت: لبيك يا رسول الله، فقال: «**لا**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يُصَدِّقَانِكُمْ وَيَعْذِرَانِكُمْ.

١٥٤٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ: قَدِمَ عَلَى

يأتيني إلا أنصاري ـ زاد غير شيبان، فقال: **اهتف لي بالأنصار**»، قال: فأطافوا به، ووبشت قريش أوباشًا لها وأتباعًا، فقالوا: نقدم هؤلاء، فإن كان لهم شيء كنا معهم، وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا، فقال رسول الله ﷺ: «**ترون إلى أوباش قريش، وأتباعهم**»، ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى، ثم قال: «**حتى توافوني بالصفا**»، قال: فانطلقنا، فما شاء أحد منا أن يقتل أحدًا إلا قتله، وما أحد منهم يوجه إلينا شيئًا، قال: فجاء أبو سفيان، فقال: يا رسول الله، أبيحت خضراء قريش، لا قريش بعد اليوم، ثم قال: «**من دخل دار أبي سفيان فهو آمن**»، فقالت الأنصار بعضهم لبعض: . . فذكره.

قوله: «يصدِّقانكم ويعذرانكم»:

لفظ رواية البيهقي، زاد مسلم: قال: فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان، وأغلق الناس أبوابهم، قال: وأقبل رسول الله ﷺ حتى أقبل إلى الحجر، فاستلمه ثم طاف بالبيت، قال: فأتى على صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه، قال: وفي يد رسول الله ﷺ قوس وهو آخذ بسية القوس، فلما أتى على الصنم جعل يطعنه في عينه، ويقول: «﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾» الآية، فلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه حتى نظر إلى البيت، ورفع يديه، فجعل يحمد الله ويدعو بما شاء أن يدعو.

١٥٤٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ تصرف يسير، عزاه لابن سعد وهو عند الإمام أحمد.

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا جرير بن حازم، ثنا أبو إسحاق السبيعي، أوله: قدم على النبي ﷺ جوشن بن ربيعة الكلابي وأهدى إليه فرسًا، وهو يومئذ مشرك، فأبى رسول الله ﷺ أن يقبله منه، قال: وقال: «**إن شئت بعتنيه بالمخيرات من أدرع بدر**»، ثم قال له: «**يا ذا الجوشن هل لك إلى أن تكون من أوائل هذا الأمر؟**» قال: لا، قال: «**فما يمنعك منه؟**». . . . الحديث. . مرسل، ورجاله ثقات.

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عصام بن خالد، حدثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني، عن أبيه، عن جده، عن ذي الجوشن، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولِ الله ﷺ ذُو الْجَوْشَنِ الْكِلَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْإِسْلَامِ؟،

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عيسى بن يونس، به.

وأخرجه بطوله الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو مسلم الكشي ومعاذ بن المثنى، ثنا مسدد. ح

وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ح

وحدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال الحراني، ثنا أبو جعفر النهشلي، قالوا: ثنا عيسى بن يونس، به.

وأخرجه بطوله أبو نعيم في المعرفة: حدثنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر، والمنجاب قالا: ثنا عيسى بن يونس، عن أبيه، عن جده، عن ذي الجوشن الضبابي. ح

وحدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحكم بن موسى وأبو بكر بن أبي شيبة قالا: ثنا عيسى بن يونس، به.

قال أبو نعيم: رواه أحمد بن حنبل، عن عصام بن خالد، ثنا عيسى بن يونس، به، ورواه عبد الله بن المبارك، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه نحوه.

ورواه سفيان بن عيينة وجرير بن حازم، عن أبي إسحاق، عن ذي الجوشن أبي شمر الضبابي.

قال: حدثناه أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. ح

وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان قالا: ثنا محمد بن عباد، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ذي الجوشن أبي شمر الضبابي، نحوه، قال سفيان: فكان ابن ذي الجوشن جارًا لأبي إسحاق، ولا أراه إلا سمعه منه.

قال: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني شيبان بن أبي شيبة أبو محمد، ثنا جرير بن حازم، عن أبي إسحاق الهمداني قال: قدم على النبي ﷺ ذو الجوشن وأهدى له فرسًا وهو يومئذ مشرك. . . ، الحديث.

قوله: «ذو الجوشن الكلابيُّ»:

ذو الجوشن الضبابي، يكنى: أبا شمر، من بني الضباب بن كنانة بن ربيعة بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: رَأَيْتُ قَوْمَكَ كَذَّبُوكَ وَأَخْرَجُوكَ وَقَاتَلُوكَ، فَأَنْظُرُ، فَإِنْ ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ

عامر بن صعصعة، اختلف في اسمه وسبب لقبه، قال عبد الله بن المبارك: عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق قال: ذو الجوشن اسمه: شرحبيل، وسمي ذا الجوشن من أجل أن صدره كان ناتئًا، وقال الواقدي: اسمه عثمان بن نوفل، وقال الحافظ في الإصابة: قيل: اسمه: أوس بن الأعور، وبه جزم المرزباني، وقيل: شرحبيل ـ وهو الأشهر ـ ابن الأعور بن عمرو بن معاوية، قال مسلم: له صحبة، وقال أبو السعادات ابن الأثير: يقال: إنه لقب بذي الجوشن لأنه دخل على كسرى فأعطاه جوشنًا فلبسه، فكأن أول عربي لبسه، وكان فارسًا شاعرًا، اهـ.

أخرج له أبو داود حديثًا من رواية أبي إسحاق، عنه ـ يقال: كان جاره ـ قال أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس قال: أخبرني أبي، عن أبي إسحاق، عن ذي الجوشن ـ رجل من الضباب ـ قال: أتيت النبي ﷺ بعد أن فرغ من أهل بدر بابن فرس لي يقال لها: القرحاء. . . ، الحديث.

قوله: «رأيت قومك كذَّبوك»:

وفي رواية أخرجها ابن سعد من وجه آخر فقال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثنا عيسى بن يونس، عن أبيه، عن جده، عن ذي الجوشن الضبابي قال: أتيت النبي ﷺ بعد أن فرغ من بدر. . . القصة.

قال ابن سعد: وروى غير عبد الله بن محمد بن أبي شيبة هذا الحديث أتم، عن عيسى بن يونس، عن أبيه أنه حدثه عن جده، عن ذي الجوشن الضبابي قال: أتيت رسول الله ﷺ بعد أن فرغ من أهل بدر، وأن النبي ﷺ قال له: «**يا ذا الجوشن! ألا تسلم فتكون من أول هذا الأمر؟**» قال: لا، قال: ثم قلت: إني رأيت قومك قد ولعوا بك، قال: «**فكيف بلغك عن مصارعهم ببدر؟**» قال: قلت: قد بلغني، قال: «**فإني لك بهذا إن تغلب على الكعبة وقطنها**»، قال: لعلك إن عشت ترى ذلك، ثم قال: «**يا بلال خذ حقيبة الرجل فزوده من العجوة**»، قال: فلما أدبرت قال: «**أما إنه خير فرسان بني عامر**»، قال: فوالله إني بأهلي بالعود، إذ أقبل راكب فقلت: ما فعل الناس؟ قال: قد والله غلب محمد على الكعبة قطنها، قال: قلت: هبلتني أمي! ولو أسلم يومئذ ثم أسأله الحيرة لأقطعنيها. . . الحديث، مرسل، رجاله رجال الصحيح.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

آمَنْتُ بِكَ وَاتَّبَعْتُكَ، وَإِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ لَمْ أَتَّبِعْكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا ذَا الْجَوْشَنِ! لَعَلَّكَ إِنْ بَقِيتَ قَلِيلًا أَنْ تَرَى ظُهُورِي عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَوَاللهِ، إِنِّي لَبِضَرِيَّةٍ، إِذْ قَدِمَ عَلَيْنَا رَاكِبٌ مِنْ قِبَلِ مَكَّةَ فَقُلْنَا: مَا الْخَبَرُ؟ قَالَ: ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَكَانَ ذُو الْجَوْشَنِ يَتَوَجَّعُ عَلَى تَرْكِهِ الْإِسْلَامَ حِينَ دَعَاهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

١٥٤٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ.

قوله: «إن بقيت قليلًا»:

لفظ الرواية: «إن بقيت قريبًا».

١٥٤٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

اقتصر في العزو على الحاكم والبيهقي وهو عند جماعة، وفي إسناده اختلاف كما سيأتي.

قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو العباس: أحمد بن محمد بن صاعد، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا جعفر بن عون، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي مسعود، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «من طريق قيس بن أبي حازم»:

كلام المصنف يشعر بأن له طرقًا، وليس الأمر كذلك، فمداره علي إسماعيل بن

....

أبي خالد، عن قيس، وقد رواه عن إسماعيل جماعة منهم:

جعفر بن عون، تفرد به عنه متصلًا إسماعيل بن أسد ـ وهو ابن أبي الحارث ـ، أخرجه من طريقه: ابن ماجه في الأطعمة، باب في القديد: حدثنا إسماعيل بن أسد، ثنا جعفر بن عون، به.

قال أبو عبد الله: إسماعيل وحده وصله، وقال البوصيري في الزوائد: إسناد صحيح، ورجاله ثقات.

وأخرجه ابن مخلد في المنتقى من حديثه: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، به.

ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد: أنا أبو عمر ابن مهدي، أنا محمد بن مخلد، به.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: وأخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن منصور، ثنا وأبو منصور: محمد بن عبد الملك بن خيرون، أنبأ أبو بكر: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، به.

والمزي في ترجمة إسماعيل بن أسد من تهذيبه: أخبرنا الرئيس أبو الغنائم: المسلم بن محمد بن المسلم ابن علان في جماعة قالوا: أخبرنا أبو اليمن: زيد بن الحسن الكندي، أنا أبو منصور: عبد الرحمٰن بن محمد الشيباني، أنا أبو بكر: أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، به.

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: حدثنا دليل بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن أبي الحارث، به.

ومن طريق أبي الشيخ أخرجه البغوي في الشمائل: حدثنا المطهر بن علي، أنا محمد بن إبراهيم، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، به.

وأخرجه الدارقطني في العلل: وحدثنا الحسين بن يحيى بن عياش ومحمد بن مخلد وآخرون قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا جعفر بن عون، به.

قال الدارقطني: تفرد به إسماعيل بن أبي الحارث متصلًا.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر ابن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا محمد بن أسباط الأصبهاني والحسين بن يحيى بن عياش القطان قالا: أنا إسماعيل بن أبي الحارث، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٤٤ ـ ثُمَّ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ قَيْسٍ مُرْسَلًا بِلَفْظِ: فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا. . .، إِلَى آخِرِهِ، وَقَالَ: الْمُرْسَلُ هُوَ الْمَحْفُوظُ.

قال الخطيب متعقبًا الدارقطني ومن قال بتفرد إسماعيل بوصله: قد تابعه محمد بن إسماعيل بن علية على وصله، أخبرناه علي بن أبي علي المعدل، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الجشمي، ثنا محمد بن بكار بدمشق، ثنا محمد بن إسماعيل ابن علية القاضي، ثنا جعفر بن عون، به.

إسناده جيد، وهي متابعة حسنة، فابن بكار صدوق، ووجود الإرسال مع الكثرة يقوي الترجيح ولا يوهن المرجوح.

وقال الحافظ المزي في تهذيبه متعقبًا الدارقطني لقوله: تفرد به إسماعيل بن أبي الحارث متصلًا فقال: قد تابعه محمد بن إسماعيل بن علية القاضي، فرواه عن جعفر بن عون هكذا متصلًا فزال عنه الوهم، وصح الحديث، اهـ.

وجودّ إسناده ابن مفلح في الآداب الشرعية.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرناه أبو الحسن: علي بن أحمد بن منصور، ثنا وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قالا: ثنا أبو بكر الخطيب، به.

نعم، فأما متابعة محمد بن الوليد بن أبان فليست بشيء إذ اتهم بسرقته، قال ابن عدي في الكامل: حدثنا محمد بن سليمان، ثنا محمد بن الوليد، ثنا جعفر بن عون، به.

قال ابن عدي في إثره: وهذا الحديث سرقه ابن أبان من إسماعيل بن أبي خالد، وسرقه منه أيضًا: عبيد بن الهيثم الحلبي، ورواه زهير، وابن عيينة ويحيى القطان، عن ابن أبي خالد مرسلًا.

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، به.

١٥٤٤ ـ قوله: «عن قيس مرسلًا»:

أخرجه من طريق محمد بن عبد الوهاب، عن جعفر بن عون، فقال: وقد أخبرنا أبو زكرياء بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

عبد الوهاب، أنبأنا جعفر بن عون، أنبأنا إسماعيل، عن قيس، به، ثم قال: هذا مرسل، وهو المحفوظ، اهـ.

وهكذا قال عامة أصحاب إسماعيل بن أبي خالد، منهم:

أبو معاوية الضرير، أخرج حديثه هناد في الزهد: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ويزيد بن هارون وابن نمير، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الله بن نمير قالا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأبو خالد الأحمر عند الحميري في جزءه: حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو خالد، عن إسماعيل، به.

ومن طريق الحميري أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أخبرناه أبو البركات: عمر بن إبراهيم بن محمد بالكوفة، أنا أبو الفرج: محمد بن أحمد بن محمد بن علاء بن الحارث، أنا القاضي أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، أنا أبو الحسن: علي بن محمد بن هارون بن زياد الحميري، به.

وتابعهم أيضًا: يحيى بن سعيد القطان عند ابن مخلد في المنتقى: حدثنا حميد بن الربيع قالا: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا إسماعيل، به.

ومن طريق ابن مخلد وغيره أخرجه الدارقطني في العلل: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن الوكيل، ثنا عمر بن شبة.

وحدثنا محمد بن مخلد، ثنا حميد بن الربيع قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، به.

وأخرج حديث يحيى بن سعيد أيضًا: الخطيب في تاريخ بغداد: أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور، ثنا يحيى بن سعيد القطان، به.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرناه أبو الحسن: علي بن أحمد بن منصور، ثنا وأبو منصور ابن خيرون قالا: أنبأ أبو بكر الخطيب، به.

وتابعهم أيضًا: هشيم بن بشير، حديثه عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا عمر بن أحمد الواعظ، ثنا علي بن الفتح بن عبد الله العسكري، ثنا حميد بن الربيع، ثنا هشيم، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، به.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرناه أبو الحسن الفقيه، ثنا وأبو منصور المقرئ قالا: أنبأ أبو بكر الحافظ، به.

وتابعهم أيضًا: زهير بن معاوية، أخرج حديثه الخطيب في تاريخ بغداد: أخبرني أحمد بن عمر بن علي القاضي بدرزيجان، أنا محمد بن المظفر، أنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا عبد السلام بن عبد الحميد الإمام، أنا زهير بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرناه أبو الحسن: علي بن أحمد بن منصور، ثنا وأبو منصور: محمد بن عبد الله بن خيرون قالا: أنا أبو بكر الخطيب، به.

وفيه اختلاف آخر لا يصح عن إسماعيل، قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد، ثنا محمد بن كعب ـ كذا، وإنما هو ابن عوف ـ الحمصي، ثنا شقران، ثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير إلا عيسى، تفرد به: شقران، اهـ.

شقران هذا لقب لهاشم بن عمرو الحمصي، لم يوثقه سوى ابن حبان، وذكر الدارقطني حديثه في العلل فقال: ورواه هاشم بن عمرو الحمصي، عن عيسى بن يونس، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود، وجرير وكلاهما وهم.

حديث هاشم بن عمرو أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق إلا أن اسمه تصحف إلى هشيم بن عمر: أخبرنا أبو القاسم: زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد: محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو بكر: أحمد بن الحسين بن مهران، ثنا أبو بكر: محمد بن حمدون، أنا محمد بن عوف، أنا هشيم بن عمر ـ كذا ـ ثنا عيسى بن يونس عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، به.

وهكذا رواه عباد بن العوام، عن إسماعيل، قال الحاكم: حدثنا أبو علي: الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن القرشي بهراة، ثنا سعيد بن منصور

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٥٤٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الله بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَجَدَ بِهَا ثَلَاثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ صَنَمًا، فَأَشَارَ إِلَى كُلِّ صَنَم بِعَصًا، وَقَالَ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ الْآيَةَ، فَكَانَ لَا يُشِيرُ إِلَى صَنَمٍ إِلَّا سَقَطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّهُ بِعَصًا.

المكي، ثنا عباد بن العوام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

١٥٤٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

إخراج المصنف لهذا الحديث الضعيف وإغفاله لما في الصحيحين مما يؤاخذ عليه ويعاتب، فإن ما في الصحيحين غنيّ عن مثله، وسأخرجه بعد حديث الباب.

قال البيهقي في الدلائل باب: دخول النبي ﷺ مكة يوم الفتح، وهيئته يومئذ، وطوافه بالبيت، ودخوله الكعبة، وما فعل بالأصنام وغير ذلك: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا سويد، ثنا القاسم بن عبد الله، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به.

القاسم بن عبد الله العمري ضعفه الجمهور، وأشار إلى ذلك البيهقي وقوى حديثه بما له من الشواهد.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وهو عند شيخه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن نصر الصائغ البغدادي، ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عمرو بن دينار، به.

أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، به.

عاصم بن عمر العمري ضعفه الجمهور، وتردد فيه ابن حبان فقال في الثقات: يخطئ ويخالف وقال في المجروحين: منكر الحديث جدًّا، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الأثبات.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٤٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا، قَدْ أَلْزَقَهَا الشَّيَاطِينُ بِالرَّصَاصِ وَالنُّحَاسِ، فَكَانَ كُلَّمَا دَنَا مِنْهَا بِمِخْصَرَةٍ تَهْوِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّهَا وَيَقُولُ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ﴾ الْآيَةَ، فَتَسَّاقَطَ لِوَجْهِهَا.

وقال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا محمود بن علي، ثنا يحيى بن المغيرة قال: حدثني ابن نافع، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط الكبير، وفيه عاصم بن عمر العمري، وهو متروك، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ ويخالف.

وأصله في الصحيحين، فقال البخاري في المظالم، باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر: حدثنا علي بن عبد الله، وقال في التفسير: باب: قوله تعالى ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ﴾ الآية: حدثنا الحميدي، كلاهما عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: دخل النبي ﷺ مكة، وحول البيت ستون وثلاث مائة نصب، فجعل يطعنها بعود في يده، ويقول: «﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ الآية»، زاد في الموضع الثاني: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ الآية.

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب فتح مكة: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وابن أبي عمر واللفظ لابن أبي شيبة قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، به.

١٥٤٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد إملاء، ثنا محمد بن يونس العصفري، ثنا أحمد بن ثابت الجحدري، ثنا عمرو بن صالح قاضي رامهرمز، ثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، به.

عمرو بن صالح قاضي رامهرمز، ذكره الحافظ الذهبي في ميزانه وقال: تكلم فيه، وعبد الله بن عمر العمري، ضعفه الجمهور.

قوله: «فتساقط لوجهها»:

لفظ الرواية: «فتساقط على وجوهها، ثم أمر بهن، فأخرجن إلى المسيل».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٥٤٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَى الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةِ صَنَم، فَأَخَذَ قَضِيبَهُ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِهِ إِلَى صَنَمٍ صَنَمٍ، وَهُوَ يَهْوِي حَتَّى مَرَّ عَلَيْهَا كُلِّهَا.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: إِسْنَادُهُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا، فَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ يُؤَكِّدُهُ.

١٥٤٨ ـ وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ حَدِيثَ ابْنِ

١٥٤٧ ـ قوله: «من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس»:

هو ذهول من المصنف أو سبق قلم، إذ هو عندهما من طريق علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس، بدليل أن اللفظ الذي ذكره لفظه، ودليل آخر: وهو أن عبارة البيهقي التي ذكرها المصنف قالها البيهقي عقب حديث علي بن عبد الله، وحديث علي بن عبد الله هذا رواه ابن إسحاق، ومن طريقه أخرجه من ذكرهم المصنف، وهو الذي أورده المصنف في إثر هذا، وسيأتي تخريجه.

قوله: «ثلاثمائة صنم»:

هذا لفظ البيهقي، زاد الطبراني وأبو نعيم: «وستون صنمًا»، زاد الطبراني بعدها: «قد شد لهم إبليس أقدامهم بالرصاص، فجاء ومعه قضيبه، . . .» الحديث.

قوله: «حتى مر عليها كلها»:

لفظ الطبراني: «حتى أمر به عليها كلها»، زاد بعدها: «ويقول: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ الآية».

قوله: «في حديث ابن عمر»:

يعني: المتقدم قريبًا برقم: **١٥٤٥، ١٥٤٦.**

١٥٤٨ ـ قوله: «وقد أخرج ابن إسحاق»:

هو ذهول آخر من المصنف أشرنا إليه عند التعليق على الحديث المتقدم قبل هذا،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَبَّاسٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْهُ بِلَفْظِ: فَمَا يُشِيرُ إِلَى صَنَمٍ مِنْهَا إِلَّا وَقَعَ لِقَفَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّهُ.

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ تَمِيمُ بْنُ أَسَدٍ الْخُزَاعِيُّ:

وَفِي الْأَصْنَامِ مُعْتَبَرٌ وَعِلْمٌ لِمَنْ يَرْجُو الثَّوَابَ أَوِ الْعِقَابَا

ولفظ هذا الحديث ليس هو لفظ حديث علي بن عبد الله الذي أسنده ابن إسحاق، وسيأتي تخريج هذا اللفظ.

أما حديث ابن إسحاق فقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا محمد بن يونس، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي بكر، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، باللفظ المتقدم قبل هذا.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني يحيى بن معين، ثنا وهب بن جرير بن حازم قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، به.

إسناد جيد في الباب.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عمرو بن أيوب، ثنا محمد بن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، به.

فهذا تخريج الحديث المتقدم قبل هذا، وانظر التعليق على ألفاظ الروايات التي أوردناها تحته.

قوله: «إِلَّا وقع لقفاه من غير أن يمسه»:

هذا لفظ حديث عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أخرجه ابن هشام في السيرة فقال: وحدثني من أثق به من أهل الرواية في إسناد له: عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح على راحلته، فطاف عليها وحول البيت أصنام مشدودة بالرصاص، فجعل النبي ﷺ يشير بقضيب في يده إلى الأصنام ويقول: «﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ الآية»، فما أشار إلى صنم منها في وجهه إلا وقع لقفاه، ولا أشار إلى قفاه إلا وقع لوجهه، حتى ما بقي منها صنم إلا وقع، فقال تميم بن أسد الخزاعي في ذلك:

وفي الأصنام معتبر وعلم لمن يرجو الثواب أو العقابا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٥٤٩ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَه، مِنْ وَجْهٍ ثَالِثٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ.

١٥٥٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَطَاءٍ ـ قَالَ: لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا رَفَعَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ قُرْبِهِ مِنْ مَكَّةَ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ: إِنَّ بِمَكَّةَ لَأَرْبَعَةَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَرْبَأُهُمْ عَنِ الشِّرْكِ وَأَرْغَبُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، قِيلَ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ، وجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ، وحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو.

١٥٤٩ ـ قوله: «من وجه ثالث»:

قال في معرفة الصحابة: أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصحاف، ثنا محمد بن مسلمة بن الوليد، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: دخل النبي ﷺ عام فتح مكة فوجد حول البيت ثلاثمائة ونيفًا أصنامًا، وفيه: فقال تميم... وذكر الأبيات.

قوله: «حديثٌ غريبٌ»:

نص عبارته هناك: «هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، تفرد به يعقوب».

وفي الباب عن ابن مسعود تقدم قريبًا وأنه في الصحيحين، وفي الباب أيضًا عن أبي هريرة، قال مسلم: حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة قال: وفدت وفود إلى معاوية وذلك في رمضان، فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام، فكان أبو هريرة مما يكثر أن يدعونا إلى رحله...، الحديث بطوله، وفيه: وأقبل رسول الله ﷺ حتى أقبل إلى الحجر، فاستلمه ثم طاف بالبيت، قال: فأتى على صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه، قال: وفي يد رسول الله ﷺ قوس وهو آخذ بسية القوس، فلما أتى على الصنم جعل يطعنه في عينه ويقول: «﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ﴾ الآية».

١٥٥٠ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب: أحمد، وأبو عبد الله: يحيى ابنا الحسن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٥١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: انْطَلَقَ بِي رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أَتَى الْكَعْبَةَ فَقَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ الْكَعْبَةِ، فَصَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ لِي: انْهَضْ، فَنَهَضْتُ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفِي تَحْتَهُ قَالَ لِي: اجْلِسْ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ اصْعَدْ عَلَى مَنْكِبِي، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ نَهَضَ بِي، فَلَمَّا نَهَضَ بِي خُيِّلَ إِلَيَّ لَوْ شِئْتُ نِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ، فَصَعِدْتُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ، وَتَنَحَّى رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ لِي: أَلْقِ صَنَمَهُمُ الْأَكْبَرَ صَنَمَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ مِنْ نُحَاسٍ مُوَتَّدًا بِأَوْتَادٍ مِنْ حَدِيدٍ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: عَالِجْهُ، وَيَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ لِي: إِيهٍ إِيهٍ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ

قالا: أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزبير بن بكار قال: حدثني حسين بن سعيد بن هاشم بن سعد من بني قيس بن ثعلبة قال: حدثني يحيى بن سعيد بن سالم القداح، عن أبيه، عن ابن جريج، عن عطاء ـ قال: لا أحسبه إلا رفعه إلى ابن عباس ـ، به.

يحيى بن سعيد ضعف في الحديث، ذكره الذهبي في الميزان، وحكى عن العقيلي قوله: عنده مناكير، واختلف في أبيه، قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق، وقال ابن عدي: هو عندي صدوق، وقال عثمان الدارمي: ليس بذاك.

١٥٥١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر: أحمد بن كامل بن خلف، ابن شجرة القاضي إملاءً، ثنا عبد الله بن روح المدايني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبو مريم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، به.

أخبرنا أبو زكرياء العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ شبابة بن سوار، . . . . ، فذكره بمثله.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الحافظ الذهبي: إسناده نظيف، والمتن منكر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

كَانَ زَهُوقًا﴾ الْآيَةَ، فَلَمْ أَزَلْ أُعَالِجُهُ حَتَّى اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَذَفْتُهُ فَتَنَكَّسَ.

١٥٥٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ فِي الْفَتْحِ قَالَ لِي: أَيْنَ ابْنَا أَخِيكَ: عُتْبَةُ وَمُعَتِّبٌ ابْنَيْ أَبِي لَهَبٍ لَا أَرَاهُمَا؟، قُلْتُ: تَنَحَّيَا فِيمَنْ تَنَحَّى مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، قَالَ: ائتِنِي بِهِمَا، فَرَكِبْتُ إِلَيْهِمَا بِعُرَنَةَ، فَأَتَيْتُ بِهِمَا، فَدَعَاهُمَا إِلَى

قوله: «فقذفته فتنكّس»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «حتى استمكنت منه، فقال: اقذفه، فقذفته، فتكسر وترديت من فوق الكعبة، فانطلقت أنا والنبي ﷺ نسعى، وخشينا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم، قال علي: فما صعد به حتى الساعة».

تنبيه: هذا الحديث مقدم على حديث ابن عساكر في الأصول الخطية: الرباط، والقيسري، والظاهرية.

١٥٥٢ ـ قوله: «من طريق ابن عباس»:

نبهت على مثل هذا التعبير الذي عبر به المصنف هنا في غير موضع من الكتاب، وذكرت أن أهل الحديث يستعملونه لمسند الرواية لا لصاحبها، فيقولون: من طريق عطاء، ومن طريق سعيد بن جبير، فأما لصاحب الرواية فيقولون: من حديث ابن عباس، ومن حديث أبي هريرة، وهكذا.

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا علي بن عيسى بن عبد الله النوفلي، عن حمزة بن عتبة بن إبراهيم اللهبي، ثنا إبراهيم بن عامر بن أبي سفيان بن معتب وغيره من مشيختنا الهاشميين، عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب، به.

حمزة بن عتبة ذكره الحافظ الذهبي في الميزان وقال: شيخ للزبير بن بكار لا يعرف، وحديثه منكر، اهـ. ولم يعن به حديث الباب.

قوله: «ابني أبي لهب»:

زيادة من المصنف ليست في الرواية.

قوله: «فأتيت بهما»:

لفظ الرواية: «فأتيتهما، فقلت: إن رسول الله ﷺ يدعوكما، فركبا معي سريعين

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَا وَبَايَعَا، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَأَخَذَ بِأَيْدِيهِمَا وَانْطَلَقَ بِهِمَا، حَتَّى أَتَى الْمُلْتَزَمَ، فَدَعَا سَاعَةً ثُمَّ انْصَرَفَ، وَالسُّرُورُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: سَرَّكَ الله يَا رَسُولَ الله! إِنِّي أَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ، فَقَالَ: إِنِّي اسْتَوْهَبْتُ ابْنَيْ عَمِّي هَذَيْنِ مِنْ رَبِّي فَوَهَبَهُمَا لِي.

١٥٥٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:

حتى قدما على رسول الله ﷺ، فدعاهما إلى الإسلام...»، الحديث.

قوله: «وانطلق بهما»:

زاد في الرواية: «يمشي بينهما».

قوله: «حتى أتى الملتزم»:

زاد في الرواية: «وهو ما بين باب: الكعبة والحجر الأسود».

قوله: «فقلت له: سرك الله»:

القائل هو العباس، كما في الرواية، حذفه المصنف اختصارًا.

قوله: «فوهبهما لي»:

تمام الرواية: «قال حمزة بن عتبة: فخرجا معه في فوره ذلك إلى حنين، فشهدا غزوة حنين، وثبتا مع رسول الله ﷺ يومئذ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه، وأصيب عين معتب يومئذ، ولم يقم أحد من بني هاشم من الرجال بمكة بعد أن فتحت غير عتبة ومعتب ابني أبي لهب».

١٥٥٣ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي، ثنا أبي، ثنا يحيى بن آدم، عن عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمٰن، أبي خالد الدالاني، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي خالد الدالاني إلا عبد السلام بن حرب، تفرد به يحيى بن آدم.

إسناده جيد في الباب.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ: هَذَا مَا وَعَدَنِي رَبِّي، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ السُّورَةَ.

١٥٥٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ رَنَّ إِبْلِيسُ رَنَّةً، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: إِيأَسُوا أَنْ تَرُدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الشِّرْكِ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا.

١٥٥٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبْزَى قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ

قوله: «ثمَّ قرأ»:

تمام الرواية: «قال: لما دخل الناس في دين الله أفواجًا، فظهر دين الله على الدين كله، فالناس خير، ونحن خير».

١٥٥٤ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

هو في المسند الكبير ـ وهو كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر ـ يعني: ابن أبي المغيرة ـ عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

جعفر بن أبي المغيرة صدوق، في حديثه عن سعيد بن جبير ضعف.

قوله: «بعد يومكم هذا»:

تمام الرواية: «ولكن أفشوا فيها ـ يعني: مكة ـ الشعر والنوح».

١٥٥٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: دعاء نائلة بالويل حين فتح رسول الله ﷺ مكة وقوله: لا تغز بعد هذا اليوم أبدًا فكان كما قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنا أبو عمرو ابن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا أبو الربيع، ثنا يعقوب القمي، ثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبزى، به. مرسل، رجاله أهل الصدق.

قوله: «عن ابن أبزى»:

هو سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى الخزاعي مولاهم، الكوفي، نسب إلى جده، يعد في صغار التابعين، وحديثه في الكتب الستة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَكَّةَ جَاءَتْ عَجُوزٌ حَبَشِيَّةٌ شَمْطَاءُ تَخْمِشُ وَجْهَهَا، وَتَدْعُو بِالْوَيْلِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله رَأَيْنَا عَجُوزًا حَبَشِيَّةً تَخْمِشُ وَجْهَهَا، وَتَدْعُو بِالْوَيْلِ، فَقَالَ: تِلْكَ نَائِلَةُ، أَيِسَتْ أَنْ تُعْبَدَ بِبَلَدِكُمْ هَذَا أَبَدًا.

١٥٥٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ، ....

قوله: «حبشية شمطاء»:

أصل الشمط: بياض شعر الرأس يخالط سواده، وقد شمط ـ بالكسر ـ يشمط شمطًا، ومنه حديث أنس: لو شئت أن أعد شمطات كن في رأس رسول الله ﷺ فعلت، وعجوز شمطاء أي: بيضاء المشفرين، وذلك عند البزول.

قوله: «تلك نائلة»:

يحتمل أن يكون الشيطان تمثل في صورتها لما كان من تعظيمهم لها والتبرك بها، واتخاذها وثنًا يعبد من دون الله، فأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وغيرهما بإسناد صحيح عن الشعبي قال: كان وثن بالصفا يدعى إساف، ووثن بالمروة يدعى نائلة، فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بالبيت يسعون بينهما ويمسحون الوثنين...، الحديث عزاه الحافظ في الفتح للنسائي!.

١٥٥٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

اللفظ هنا للبيهقي، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عبيد قال: حدثني زكرياء بن أبي زائدة، عن عامر قال: قال الحارث بن مالك بن برصاء، به.

قوله: «والترمذي»:

قال في السير، باب ما قال النبي ﷺ يوم فتح مكة: «**إن هذه لا تغزى بعد اليوم**»: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا زكرياء بن أبي زائدة، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وهو حديث زكرياء بن أبي زائدة، عن الشعبي، فلا نعرفه إلا من حديثه.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: أنبأ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ حِبَّانَ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: لَا تُغْزَى بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا زكرياء بن أبي زائدة، به.

سكت عنه هو والذهبي.

قوله: «وابن حبان»:

هو عند ابن حبان دون الشاهد هنا، أخرجه من الوجه الآتي بيانه.

قوله: «والدارقطني»:

لم أجده في السُّنن، أغفل المصنف ذكر جماعة العزو إليهم أولى، منهم: الإمام أحمد، قال في المسند: حدثنا سفيان بن عيينة. ح

وقال أيضًا: حدثنا يزيد بن هارون. ح

وقال أيضًا: حدثنا يحيى بن سعيد، ثنا زكرياء، به.

خالفه مسدد، عن يحيى إسنادًا، وفي متنه زيادة، حديثه عند ابن حبان، يأتي.

وقال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا علي بن مسهر ووكيع، عن زكرياء.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

والطبراني في معجمه الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

وأخرجه الطبراني أيضًا في غير موضع: حدثنا إدريس بن جعفر العطار، ثنا يزيد بن هارون. ح

حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. ح

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة. ح

حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبيد وأسباط بن محمد، جميعهم عن زكرياء، به.

خالفه ابن أبي السفر، أخرجه الإمام أحمد: حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني شعبة بن الحجاج، عن عبد الله بن أبي السفر، عن عامر الشعبي،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَرَادَ: لَا تُغْزَى عَلَى كُفْرِ أَهْلِهَا، فَكَانَ كَمَا قَالَ.

١٥٥٧ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ مُطِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَرَادَ بِهِ إِسْلَامَ كُلِّ قُرَيْشٍ، وَإِنَّهُ لَا يُقْتَلُ عَلَى الْكُفْرِ.

١٥٥٨ ـ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ....

عن عبد الله بن مطيع بن الأسود ـ أخي بني عدي بن كعب ـ عن أبيه مطيع ـ وكان اسمه: العاص، فسماه رسول الله ﷺ مطيعًا ـ، به، وزاد: «**ولا يقتل رجل من قريش بعد العام صبرًا أبدًا**».

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي، ثنا إبراهيم بن سعد، به.

وهكذا رواه جماعة عن زكرياء، منهم: علي بن مسهر ووكيع جميعًا عن زكرياء ـ وهما اللذان روايا عنه الوجه الأول كما تقدم ـ أخرجه عنهما ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا علي بن مسهر ووكيع، عن زكرياء، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب لا يقتل قرشي صبرًا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به، دون الشاهد هنا.

وهكذا روي عن يحيى ـ في الرواية الثانية عنه ـ عن زكرياء، عن عامر، أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو خليفة، ثنا مسدد، عن يحيى، عن زكرياء، قال: حدثني عامر، به.

قوله: «أراد: لا تغزى على كفر أهلها»:

روي هذا التفسير عن ابن عيينة، أورده جماعة ممن أخرج هذا الحديث، منهم الطبراني والحاكم في المستدرك وغيرهم.

١٥٥٧ ـ قوله: «وأخرج مسلم، عن مطيع»:

خرجنا حديثه تحت المتقدم قبله.

١٥٥٨ ـ قوله: «وقال ابن سعد»:

يعني: في الطبقات الكبرى، وقد ساق المصنف إسناده كما ترى.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ دُخَانٌ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ الْآيَةَ.

١٥٥٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ الْآيَةَ، قَالَ: كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ.

١٥٦٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «موسى بن داود»:

هو الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي قاضيها، الخلقاني، كوفي الأصل، سكن بغداد، من رجال مسلم، أهل الصدق والزهادة، حديثه من قبيل الحسن.

قوله: «ثنا ابن لهيعة»:

هو عبد الله، حديثه في الشواهد والمتابعات، حسن الحديث إذا بين السماع، وروى عن ثقة، وروى عنه ثقة، واختلف عليه هنا، رواه عنه يحيى بن حسان، فجعله عن الأعرج قوله، لم يبلغ به أبا هريرة، أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير: حدثنا أبي، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا يحيى بن حسان، ثنا ابن لهيعة، ثنا عبد الرحمٰن الأعرج في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ الآية، قال: كان يوم فتح مكة، وكأنه الأشبه بالصواب، لكن ما في الصحيح أصح، وقد تقدم الكلام على هذه الآية، والله أعلم.

١٥٥٩ ـ قوله: «وأخرج ابن ابي حاتم»:

انظر التعليق على الحديث قبله.

١٥٦٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

هذه قصة سرية خالد بن الوليد لهدم العزى بنخلة، ذكرها أهل المغازي والسير، وترجموا لها منهم: الواقدي وابن إسحاق، وابن سعد والبيهقي وغيرهم، وعلى هذا فكان الأولى إفرادها بترجمة لا أن تكون ضمن أحداث الفتح.

قال الواقدي في المغازي: لما فتح رسول الله ﷺ مكة بثّ السرايا، فبعث خالد بن الوليد إلى العزى، وبعث إلى ذي الكفين: صنم عمرو بن حممة الطفيل بن عمرو الدوسي، وبعث سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة بالمشلل فهدمه، وبعث عمرو بن العاص إلى صنم هذيل: سواع فهدمه، اهـ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةَ، وَكَانَتْ بِهَا الْعُزَّى، فَأَتَاهَا خَالِدٌ وَكَانَتْ عَلَى ثَلَاثِ

وقال ابن سعد في الطبقات: ثم سرية خالد بن الوليد إلى العزى لخمس ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر رسول الله ﷺ.

وقال البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في بعثه خالد بن الوليد إلى نخلة كانت بها العزى، وما ظهر في ذلك من الآثار: أخبرنا محمد بن أبي بكر الفقيه، أنا محمد بن أبي جعفر، أنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، به.

تابعه أبو كريب، عن ابن فضيل، أخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو كريب، ثنا محمد بن فضيل، به.

وهذا إسناد على شرط الصحيح، يرد على من ضعفها جهلًا بعلم الحديث.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه الضياء في المختارة: وأخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم، أبنا إبراهيم، أبنا محمد، أبنا أبو يعلى الموصلي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: قصة هدم بيت العزى: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن إسحاق، ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، به. وهذه متابعة أخرى.

ومن طريق علي بن المنذر أخرجه النسائي في التفسير من السنن الكبرى، باب قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ الآية: حدثنا علي بن المنذر، به.

والطبراني في الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن المنذر، به.

ظن الحافظ الهيثمي أن شيخ الطبراني هو يحيى بن المنذر، فضعف الإسناد بذلك في مجمع الزوائد ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في المختارة: أخبرنا أبو جعفر: محمد بن أحمد بن نصر، أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم، أبنا محمد بن ريذة، أبنا سليمان بن أحمد الطبراني، به.

قوله: «وكانت بها العزَّى»:

وأخرج ابن جرير القصة في تاريخه من طريق ابن إسحاق فقال: حدثنا ابن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

سَمُرَاتٍ، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا، فَرَجَعَ خَالِدٌ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ السَّدَنَةُ ـ وَهُمْ حُجَّابُهَا ـ أَمْعَنُوا فِي الْجَبَلِ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا عُزَّى خَبِّلِيهِ، يَا عُزَّى عَوِّرِيهِ، وَإِلَّا فَمُوتِي بِرَغْمٍ، قَالَ: فَأَتَاهَا خَالِدٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعَرَهَا تَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا، فَعَمَّمَهَا خَالِدٌ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ الْعُزَّى.

١٥٦١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْهُذَلِيِّ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ بَثَّ السَّرَايَا، فَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدَ إِلَى الْعُزَّى يَهْدِمُهَا، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهَا جَرَّدَ إِلَيْهَا سَيْفَهُ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةُ الرَّأْسِ، فَضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ فَجَزَلَهَا بِاثْنَتَيْنِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، تِلْكَ الْعُزَّى قَدْ أَيِسَتْ أَنْ تُعْبَدَ بِبِلَادِكُمْ أَبَدًا.

حميد، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى العزى وكانت بنخلة، وكانت بيتًا يعظمه هذا الحي من قريش وكنانة ومضر كلها، وكانت سدنتها من بني شيبان، من بني سليم حلفاء بني هاشم فلما سمع صاحبها بمسير خالد إليها علق عليها سيفه، وأسند في الجبل الذي هي إليه فأصعد فيه، وهو يقول:

أيا عز شدي شدةً لا شوًى لها ... على خالد ألقي القناع وشمري
ويا عز إن لم تقتلي اليوم خالدًا ... فبوئي بإثم عاجل أو تنصرى

فلما انتهى إليها خالد هدمها، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ.

قوله: «فقال ارجع فإنَّك لم تصنع شيئًا»:

في رواية ابن سعد الآتية قال: ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال: «**هل رأيت شيئًا؟**» قال: لا! قال: «**فإنك لم تهدمها، فارجع إليها فاهدمها**»، فرجع خالد وهو متغيظ، فجرد سيفه، . . . ، سأوردها في التعليق التالي.

١٥٦١ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد، عن سعيد بن عمرو الهذليّ»:

أخرج القصة في الطبقات عن شيخه الواقدي في مغازيه لكن في المطبوع من

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

الطبقات سقط عالجه محققه، وفي سياق المصنف هنا اختصار وتصرف، والخبر بطوله في مغازي الواقدي: حدثني عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن عمرو الهذلي قال: خرج خالد في ثلاثين فارسًا من أصحابه، حتى انتهى إليها فهدمها، ثم رجع إلى النبي ﷺ فقال: «**هدمت؟**» قال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**هل رأيت شيئًا ما؟**» قال: لا، قال: «**فإنك لم تهدمها، فارجع إليها فاهدمها**»، فرجع خالد وهو متغيظ، فلما انتهى إليها جرد سيفه، فخرجت إليه امرأة سوداء، عريانة، ناشرة الرأس، فجعل السادن يصيح بها، قال خالد: وأخذني اقشعرار في ظهري، فجعل يصيح:

أيا عز شدي شدة لا تكذبي ... على خالد ألقي القناع وشمرى

أيا عز إن لم تقتلي المرء خالدًا ... فبوئي بذنب عاجل أو تنصرى

قال: وأقبل خالد بالسيف إليها وهو يقول:

يا عز كفرانك لا سبحانك ... إني وجدت الله قد أهانك

قال: فضربها بالسيف فجزلها باثنين، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «**نعم، تلك العزى وقد يئست أن تعبد ببلادكم أبدًا**»، ثم قال خالد: أي رسول الله! الحمد لله الذي أكرمنا وأنقذنا من الهلكة! إني كنت أرى أبي يأتي إلى العزى بحتره ـ مائةً من الإبل والغنم ـ، فيذبحها للعزى، ويقيم عندها ثلاثًا، ثم ينصرف إلينا مسرورًا، فنظرت إلى ما مات عليه أبي، وذلك الرأي الذي كان يعاش في فضله، كيف خدع حتى صار يذبح لحجر لا يسمع ولا يبصر، ولا يضر ولا ينفع، فقال رسول الله ﷺ: «**إن هذا الأمر إلى الله، فمن يسره للهدى تيسر، ومن يسره للضلالة كان فيها**».

قال الواقدي: وكان هدمها لخمس ليال بقين من رمضان سنة ثمان، وكان سادنها أفلح بن نضر الشيباني من بني سليم، فلما حضرته الوفاة دخل عليه وهو حزين، فقال له أبو لهب: فلا تحزن، فأنا أقوم عليها بعدك، فجعل كل من لقي قال: إن تظهر العزى كنت قد اتخذت يدًا عندها بقيامي عليها، وإن يظهر محمد على العزى ـ ولا أراه يظهر ـ فابن أخي! فأنزل الله ﷻ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾، ويقال: إنه قال هذا في اللات.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٥٦٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ فَتَحَ مَكَّةَ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ الْأَشْهَلِيَّ إِلَى مَنَاةَ، وَكَانَتْ بِالْمُشَلَّلِ لِيَهْدِمَهَا، فَخَرَجَ فِي عِشْرِينَ فَارِسًا، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا سَادِنٌ، فَقَالَ السَّادِنُ: مَا تُرِيدُ؟، قَالَ: هَدْمَ مَنَاةَ، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ، فَأَقْبَلَ سَعْدٌ يَمْشِي إِلَيْهَا، وَتَخْرُجُ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ سَوْدَاءُ، ثَائِرَةُ الرَّأْسِ تَدْعُو بِالْوَيْلِ وَتَضْرِبُ صَدْرَهَا، فَقَالَ السَّادِنُ: مَنَاةُ دُونَكَ بَعْضَ غَضَبَاتِكِ، وَيَضْرِبُهَا سَعْدٌ فَقَتَلَهَا، وَأَقْبَلَ إِلَى الصَّنَمِ فَهَدَمَهُ.

١٥٦٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

١٥٦٢ ـ قوله: «بعث رسول الله ﷺ حين فتح مكّة سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة»:

وهي سرية سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة، وكانت في شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر رسول الله ﷺ.

قوله: «وكانت بالمشلّل»:

بالضم ثم الفتح، وفتح اللام أيضًا، جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر، قاله ياقوت، قال ابن سعد: وكانت للأوس والخزرج وغسان.

قوله: «وأقبل إلى الصنم فهدمه»:

تمام الرواية: ولم يجدوا في خزانتها شيئًا، وانصرف راجعًا إلى رسول الله ﷺ، وكان ذلك لست بقين من شهر رمضان.

١٥٦٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: أخبرنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي إسحاق السبيعي، به. مرسل برجال الصحيح، لكن أعل باضطراب إسناده، فروي هكذا، ورواه يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر، عن ابن عباس، وروي عن أبي السفر مرسلًا، انظر الآتي بعد هذا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ كَانَ جَالِسًا فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: لَوْ جَمَعْتُ لِمُحَمَّدٍ جَمْعًا، إِنَّهُ لَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِذَلِكَ إِذْ ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَقَالَ: إِذًا يُخْزِيَكَ اللهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: مَا أَيْقَنْتُ أَنَّكَ نَبِيٌّ حَتَّى السَّاعَةِ، إِنْ كُنْتُ لَأُحَدِّثُ نَفْسِي بِذَلِكَ.

١٥٦٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَى أَبُو سُفْيَانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْشِي وَالنَّاسُ يَطَؤُونَ عَقِبَهُ،

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن سعد فقال: قرأت في كتاب محمد بن سعد: . . .، فذكره.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق ابن سعد المذكور: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، به.

١٥٦٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم في الإكليل فقال: أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً، أنا أبو حامد: أحمد بن علي بن الحسن المقرئ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر، عن ابن عباس، به.

قال البيهقي: هكذا وجدته في كتابي موصولًا في أبواب فتح مكة من كتاب الإكليل، ثم أشار بذلك إلى أن المرسل أشبه، وأن الفريابي قد خولف فيما أسنده، وانظر ما بعده.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة أبي سفيان من تاريخ دمشق، من طريق البيهقي المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ: لَوْ عَاوَدْتُ هَذَا الرَّجُلَ الْقِتَالَ! فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِهِ فَقَالَ: إِذَنْ يُخْزِيَكَ اللهُ! قَالَ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَفَوَّهْتُ بِهِ.

١٥٦٥ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ مُرْسَلًا.

١٥٦٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

١٥٦٥ ـ قوله: «وأخرجه ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين، أبو نعيم ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا: أنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر قال: لما رأى أبو سفيان الناس يطؤون عقبي رسول الله ﷺ جسده فقال بينه وبين نفسه: لو عاودت هذا الرجل! فجاء رسول الله ﷺ حتى ضرب بيده في صدره، ثم قال: «**إذًا يخزيك الله! إذًا يخزيك الله!**» فقال: أتوب إلى الله، وأستغفره والله مما تفوهت به، ما هو إلا شيء حدثت به نفسي.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، به.

١٥٦٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الذهلي في الزهريات فقال: أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً، أنبأني أبو عمرو: محمد بن محمد بن أحمد الفامي إجازةً، أنبأني أبو عمر، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة. ح

وأنبأنا الشيخ أبو محمد: الحسن بن أبي عبد الله الفارسي قراءةً عليه، أنا أبو سعيد: محمد بن عبد الله بن حمدون، ثنا أبو حامد ابن الشرقي قالا: ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا محمد بن موسى بن أعين ـ يعني: الجزري ـ ثنا أبي، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، به. مرسل.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أجده فيما لدي من أصول الدلائل، وهو في المنتخب من حديث الزهري: حدثنا محمد بن موسى بن أعين، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: لَمَّا كَانَ لَيْلَة دَخَلَ النَّاسُ مَكَّةَ لَيْلَةَ الْفَتْحِ لَمْ يَزَالُوا فِي تَكْبِيرٍ وَتَهْلِيلٍ وَطَوَافٍ بِالْبَيْتِ حَتَّى أَصْبَحُوا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِهِنْدٍ: أَتَرَيْنَ هَذَا مِنَ اللهِ؟، ثُمَّ أَصْبَحَ، فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُلْتَ لِهِنْد: أَتَرَيْنَ هَذَا مِنَ اللهِ؟! نَعَمْ، هُوَ مِنَ اللهِ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَاللهِ مَا سَمِعَ قَوْلِي هَذَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا اللهُ ﷻ وَهِنْدٌ.

١٥٦٧ ـ وَأَخْرَجَ الْعُقَيْلِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ ابْنَ حَرْبٍ فِي الطَّوَافِ فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ هَلْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ هِنْدَ كَذَا وَكَذَا؟، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفْشَتْ

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه أيضًا من طريق الذهلي في ترجمة أبي سفيان من تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو بكر: وجيه ابن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، به.

قوله: «والله ما سمع قولي هذا»:

في رواية البيهقي: «والذي يحلف به أبو سفيان».

١٥٦٧ ـ قوله: «وأخرج العقيليّ»:

أخرجه في ترجمة عبد الواحد الحجبي من الضعفاء الكبير، فقال: عن أبيه، عن وهب بن منبه، ليس بمشهور بالنقل، يضعف في حديثه من أجل عبد العزيز بن يحيى المدني، ثم أسنده فقال: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا عبد العزيز بن يحيى المدني، ثنا عبد الواحد، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن عباس، به.

قال العقيلي في إثره: ولا يتابع عبد العزيز عليه ثقة.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه من طريق العقيلي المذكور في ترجمة أبي سفيان من تاريخ دمشق: أخبرنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَيَّ هِنْدٌ سِرِّي؟! لَأَفْعَلَنَّ بِهَا وَلَأَفْعَلَنَّ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ طَوَافِهِ لَحِقَ أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! لَا تُكَلِّمْ هِنْدَ، فَإِنَّهَا لَمْ تُفْشِ مِنْ سِرِّكَ شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

١٥٦٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي مُسْنَدِهِ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو سُفْيَانَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا أَدْرِي بِمَا يَغْلِبُنَا مُحَمَّدٌ؟!، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ضَرَبَ فِي صَدْرِهِ، ....

أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر: محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر العقيلي، به.

١٥٦٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأرزقي المكي، أنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، به. مرسل.

قوله: «والحارث بن أبي اسامة»:

قال في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا ابن أبي الرجال، أنبأ عبد الله بن أبي بكر به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق ابن سعد المذكور: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، به.

قوله: «خرج النَّبي ﷺ»:

زاد ابن سعد في الرواية: «ملتحفًا بثوب من بعض بيوت نسائه».

قوله: «ما أدري بما يغلبنا محمَّد»:

في رواية الحارث: «ليت شعري بأي شيء غلبتني؟»

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَقَالَ: بِاللهِ يَغْلِبُكَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

١٥٦٩ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ.

١٥٧٠ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ....

قوله: «بالله يغلبك»:

في رواية الحارث: «بالله غلبتك»، وعند ابن سعد: «بالله نغلبك».

١٥٦٩ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في العلم، باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثني الليث قال: حدثني سعيد ـ هو ابن أبي سعيد ـ، عن أبي شريح أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي أيها الأمير، أحدثك قولًا قام به النبي ﷺ الغد من يوم الفتح، سمعته أذناي، ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي حين تكلم به: حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: . . .، فذكره، وزاد في آخره: «**وليبلغ الشاهد الغائب**»، فقيل لأبي شريح: ما قال عمرو؟، قال: أنا أعلم منك يا أبا شريح، لا يعيذ عاصيًا، ولا فارًّا بدم، ولا فارًّا بخربة.

وفي الصيد، باب لا يعضد شجر الحرم: حدثنا قتيبة، ثنا الليث، به.

وفي المغازي، باب منزل النبي يوم الفتح: حدثنا سعيد بن شرحبيل، ثنا الليث، به.

وأخرجه مسلم في الحج، باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، به.

١٥٧٠ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، وفيه اختصار، قال البخاري في العلم، باب

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِنَّ اللهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ.

١٥٧١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْدَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ فَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ! الْعَجَبُ لَكَ حَيْثُ تَطْمَعُ أَنْ أَتَّبِعَكَ، وَقَدْ خَالَفْتَ دِينَ قَوْمِكَ وَجِئْتَ بِدِينٍ مُحْدَثٍ، وَكُنَّا نَفْتَحُ الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ

كتابة العلم، وفي الديات، باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين: حدثنا أبو نعيم: الفضل بن دكين، ثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن خزاعة قتلوا رجلًا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فركب راحلته فخطب، فقال: . . . ، فذكره.

وأخرجه في اللقطة، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة: حدثنا يحيى بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى، به.

قوله: «إن الله حبس عن مكَّة الفيل»:

قال البخاري في الموضع الأول: **«إن الله حبس عن مكة القتل ـ أو الفيل ـ»**، قال أبو عبد الله: كذا قال أبو نعيم، واجعلوه على الشك: الفيل أو القتل، وغيره يقول: الفيل.

قوله: «ساعةً من نهارٍ»:

تمام لفظ البيهقي: **«ألا وإنها ساعتي هذه حرام، لا يختلى شوكها، ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما أن يفدى وإما أن يقاد»**، فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاة فقال: اكتب لي يا رسول الله، فقال: رسول الله ﷺ: **«اكتبوا لأبي شاة»**، ثم قام رجل من قريش فقال: يا رسول الله إلا الإذخر.

١٥٧١ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

يعني: في الطبقات الكبرى، ساق المصنف إسناده كما ترى.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْخَمِيسِ، فَأَقْبَلَ يَوْمًا يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ مَعَ النَّاسِ فَغَلَظْتُ عَلَيْهِ وَنِلْتُ مِنْهُ، وَحَلُمَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: يَا عُثْمَانُ! لَعَلَّكَ سَتَرَى هَذَا الْمِفْتَاحَ يَوْمًا بِيَدِي، أَضَعُهُ حَيْثُ شِئْتُ، فَقُلْتُ: لَقَدْ هَلَكَتْ قُرَيْشٌ وَذَلَّتْ، فَقَالَ: بَلْ عَمَرَتْ يَوْمَئِذٍ وَعَزَّتْ، وَدخَلَ الْكَعْبَةَ، فَوَقَعَتْ كَلِمَتُهُ مِنِّي مَوْقِعًا ظَنَنْتُ أَنَّ الْأَمْرَ سَيَصِيرُ إِلَى مَا قَالَ، فَأَرَدْتُ الْإِسْلَامَ، فَإِذَا قَوْمِي يَزْبُرُونَنِي زَبْرًا شَدِيدًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ قَالَ لِي: يَا عُثْمَانُ! ائْتِ بِالْمِفْتَاحِ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ مِنِّي، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ: خُذْهَا خَالِدَةً تَالِدَةً، لَا يَنْزِعُهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ نَادَانِي، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَمْ يَكُنِ الَّذِي قُلْتُ لَكَ؟، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ: لَعَلَّكَ سَتَرَى هَذَا الْمِفْتَاحَ يَوْمًا بِيَدِي، أَضَعُهُ حَيْثُ شِئْتُ، فَقُلْتُ: بَلَى! أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

ومن طريق ابن سعد هذا أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، به.

قوله: «زبرًا شديدًا»:

في اللفظ اختصار، وتمام الرواية: زبرًا شديدًا، ويزرون برأيي، فأمسكت عن ذكره، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة جعلت قريش تشفق من رجوعه عليها، فهم على ما هم عليه حتى جاء النفير إلى بدر، فخرجت فيمن خرج من قومنا، وشهدت المشاهد كلها معهم على رسول الله ﷺ، فلما دخل رسول الله ﷺ مكة عام القضية غير الله قلبي عما كان عليه، ودخلني الإسلام، وجعلت أفكر فيما نحن عليه، وما نعبد من حجر لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يضر، وأنظر إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، وظلف أنفسهم عن الدنيا فيقع ذلك مني، فأقول: ما عمل القوم إلا على الثواب لما يكون بعد الموت، وجعلت أحب النظر إلى رسول الله ﷺ، إلى أن رأيته خارجًا من باب: بني شيبة يريد منزله بالأبطح، فأردت أن آتيه وآخذ بيده وأسلم عليه، فلم يعزم لي على ذلك، وانصرف رسول الله ﷺ راجعًا إلى المدينة، ثم عزم لي على الخروج إليه، فأدلجت إلى بطن يأجج فألقى خالد بن الوليد، فاصطحبنا، حتى نزلنا الهدة، فما شعرنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٥٧٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ:

إلا بعمرو بن العاص، فانقمعنا منه وانقمع منا، ثم قال: أين يريد الرجلان؟، فأخبرناه، فقال: وأنا أريد الذي تريدان، فاصطحبنا جميعًا، حتى قدمنا المدينة على رسول الله ﷺ، فبايعته على الإسلام، وأقمت معه، حتى خرجت معه في غزوة الفتح، ودخل مكة فقال لي: «**يا عثمان ائت بالمفتاح**»، فأتيته به، فأخذه مني، ثم دفعه إلي مضطبعًا عليه بثوبه، وقال: «**خذها تالدة خالدة، لا ينزعها منكم إلا ظالم، يا عثمان! إن الله استأمنكم على بيته، فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف**»، قال عثمان: فلما وليت ناداني إليه، فقال: «**ألم يكن الذي قلت لك؟**»، قال: فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة: «**لعلك سترى هذا المفتاح يومًا بيدي أضعه حيث شئت**»، فقلت: بلى! أشهد أنك رسول الله.

١٥٧٢ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة خزيمة بن حكيم السلمي، البهزي من تاريخ دمشق: قرأت على أبي القاسم: الخضر بن الحسين بن عبدان، عن القاضي أبي عبد الله: الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا أبو المعمر: المسدد بن علي بن عبد الله الحمصي، أنا أبو بكر: أحمد بن عبد الكريم بن يعقوب الحلبي، أنا أبو عمير ابن عدي بن عبد الباقي، أنا عبد الله بن إسماعيل، أنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن المفضل الحراني، أنا أبي: عبد الرحمٰن بن المفضل، عن عبيد بن حكيم، عن ابن جريج، عن الزهري، به. مرسل. قال الحافظ في الإصابة: إسناده ضعيف جدًّا مع انقطاعه.

خالفه يوسف بن يعقوب الحراني، رواه عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر، به، أخرجه الطبراني في الأوسط بطوله: حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن السلمي، ثنا أبو عمران الحراني: يوسف بن يعقوب، ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا أبو عمران الحراني، تفرد به: محمد بن عبد الرحمٰن السلمي، اهـ.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم: أخبرنا سليمان بن أحمد، به.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه أبو موسى المديني: أخبرنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَدِمَ خُزَيْمَةُ بْنُ حَكِيم السُّلَمِيُّ ثُمَّ الْبَهْزِيُّ عَلَى خَدِيجَةَ ابْنَةِ خُوَيْلِدٍ مَرَّةً، فَأَحَبَّ رَسُولَ الله ﷺ حُبًّا شَدِيدًا، فَقَالَ لَهُ خُزَيْمَةُ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَرَى فِيكَ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَإِنَّكَ لَصَرِيحٌ فِي مِيلَادِكَ، أَمِينٌ فِي أَنْفُسِ قَوْمِكَ، وَإِنِّي أَرَى عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ مَحَبَّةً، وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ الَّذِي يَخْرُجُ بِتِهَامَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: فَإِنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ لَصَادِقٌ، وإِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بِلَادِهِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِذَا سَمِعْتُ بِخُرُوجِكَ أَتَيْتُكَ، ثُمَّ قَدِمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! أَخْبِرْنِي عَنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَضَوْءِ النَّهَارِ، وَحَرِّ الْمَاءِ فِي الشِّتَاءِ، وبَرْدِهِ فِي الصَّيْفِ، وَمَخْرَجِ السَّحَابِ،

ومن طريق أبي موسى أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا أبو موسى: محمد بن عمر بن أبي عيسى المديني إذنًا، به.

قوله: «قدم خزيمة بن حكيم السّلميّ»:

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: خزيمة بن حكيم السلمي، النهدي، ذكره بعض المتأخرين ـ ويعني به: ابن منده ـ، وزعم أنه كان صهر خديجة بنت خويلد، خرج تاجرًا إلى بصرى مع النبي ﷺ.

قوله: «ابنة خويلد مرة»:

زاد في الرواية: وكان إذا قدم عليها أصابته بخير، ثم انصرف إلى بلاده، وإنه قدم عليها مرة فوجهته مع رسول الله ﷺ ومع غلام لها يقال له: ميسرة إلى بصرى، وبصرى من أرض الشام، فأحب خزيمة رسول الله ﷺ حبًّا شديدًا، حتى اطمأن إليه رسول الله ﷺ فقال له خزيمة: . . . ، فذكره.

قوله: «إني أرى فيك أشياء»:

في رواية جابر: «إني أرى فيك خصالًا، وأشهد أنك النبي الذي يخرج من تهامة».

قوله: «إذا سمعت بخروجك أتيتك»:

في الرواية اختصار، وفيها بعد هذه الجملة: فأبطأ على رسول الله ﷺ حتى إذا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَعَنْ قَرَارِ مَاءِ الرَّجُلِ وَمَاءِ الْمَرْأَةِ، وَعَنْ مَوْضِعِ النَّفْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَمَا شَرَابُ الْمَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَعَنْ مَخْرَجِ الْجَرَادِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَّا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ، فَإِنَّ الله خَلَقَ خَلْقًا مِنْ غُثَاءِ المَاءِ، بَاطِنُهُ أَسْوَدُ، وَظَاهِرُهُ أَبْيَضُ، وَطَرَفُهُ بِالمَشْرِقِ وَطَرَفُهُ بِالمَغْرِبِ، تَمُدُّهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا أَشْرَقَ الصُّبْحُ طَرَدَتِ الْمَلَائِكَةُ الظُّلْمَةَ حَتَّى تَجْعَلَهَا فِي الْمَغْرِبِ وَيَنْسَلِخَ الْجِلْبَابُ، وَإِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ طَرَدَتِ الْمَلَائِكَةُ الضَّوْءَ حَتَّى تَحُلَّهُ فِي طَرَفِ الْهَوَاءِ، فَهُمَا

كان يوم فتح مكة أقبل خزيمة حتى وقف على رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ لما نظر إليه: «**مرحبًا بالمهاجر الأول**»، قال خزيمة: أما والله يا رسول الله لقد أتيتك عدد أصابعي هذه، فما نهنهني عنك إلا أن أكون مجدًّا في إعلانك، غير منكر لرسالتك، ولا مخالف لدعوتك، آمنت بالقرآن، وكفرت بالأوثان، لكن أصابتنا سنوات شداد، تركت المخ رارًا، والمطي هارا، غاضت لها الدرة، ونقصت لها الثرة، وعاد لها اليراع مجرنثمًا، والفريش مسحنككًا، والعضاة مسحنككًا، أيبست بارض الوديس، واجتاحت بها جميع اليبيس، وأفنت أصول الوشيج، حتى آل السلامى وأخلف الخزامى، وأينعت العنمة، وسقطت البرمة، وبضت الحلمة، وتفطر اللحاء، وتبحبح الجدا، وحمل الراعي العجالة، واكتفى من حمله بالقيلة، وأتيتك يا رسول الله غير مبدل لقولي، ولا ناكث لبيعتي، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله يعرض على عبده في كل يوم نصيحة، فإن هو قبلها سعد، وإن تركها شقي، فإن الله باسط يده بالليل لمسئ النهار ليتوب، فإن تاب تاب الله عليه، وباسط يده بالنهار لمسيء الليل ليتوب، فإن تاب تاب الله عليه، وإن الحق ثقيل كثقله يوم القيامة، وإن الباطل خفيف كخفته يوم القيامة، وإن الجنة محظور عليها بالمكاره، وإن النار محظور عليها بالشهوات، أنعم صباحًا، تربت يدك**»، قال خزيمة: يا رسول الله أخبرني. . .، القصة.

تنبيه: دخل التصحيف في جملة من الغريب في المطبوع من تاريخ ابن عساكر، وقد اجتهدنا في إثباته بعد مقابلته بالروايات الأخرى، وبعد الرجوع إلى كتب الغريب والأدب واللغة.

قوله: «فإن الله خلق خلقًا من غثاء الماء»:

في رواية جابر: أما ظلمة الليل وضوء النهار: فإن الشمس إذا سقطت سقطت

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

كَذَلِكَ يَتَرَاوَحَانِ لَا يَبْلَيَانِ وَلَا يَنْفَذَانِ.

وأَمَّا إِسْخَانُ الْمَاءِ فِي الشِّتَاءِ وبَرْدُهُ فِي الصَّيْفِ: فَإِنَّ الشَّمْسَ إِذَا سَقَطَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ سَارَتْ حَتَّى تَطْلُعَ مِنْ مَكَانِهَا، فَإِذَا طَالَ اللَّيْلُ فِي الشِّتَاءِ كَثُرَ لُبْثُهَا فِي الْأَرْضِ، فَيَسْخَنُ الْمَاءُ لِذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ مَرَّتْ بِسُرْعَةٍ، لا تَلْبَثُ تَحْتَ الْأَرْضِ لِقِصَرِ اللَّيْلِ، فَثَبَتَ الْمَاءُ عَلَى حَالِهِ بَارِدًا.

وَأَمَّا السَّحَابُ: فَيَنْشَقُّ مِنْ طَرَفِ الْخَافِقَيْنِ بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ، فَيَظِلُّ عَلَيْهِ الْغُبَارُ مُكَفَّفًا مِنَ الْمَزَادِ الْمَكْفُوفِ، حَوْلَهُ الْمَلائِكَةُ صُفُوفٌ، تَخْرِقُهُ الْجَنُوبُ والصَّبَاءُ، وَتُلْحِمُهُ الشَّمَالُ وَالدَّبُورُ.

وأَمَّا قَرَارُ مَاءِ الرَّجُلِ: فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَاؤُهُ مِنَ الْإِحْلِيلِ وَهُوَ عِرْقٌ يَجْرِي مِنْ ظَهْرِهِ، حَتَّى يَسْتَقِرَّ قَرَارُهُ فِي الْبَيْضَةِ الْيُسْرَى، وَأَمَّا مَاءُ الْمَرْأَةِ: فَإِنَّ مَاءَهَا فِي التَّرِيبَةِ يَتَغَلْغَلُ، لا يَزَالُ يَدْنُو حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا.

وأَمَّا مَوْضِعُ النَّفْسِ: فَفِي الْقَلْبِ، والْقَلْبُ مُعَلَّقٌ بِالنِّيَاطِ، وَالنِّيَاطُ تَسْقِي الْعُرُوقَ، فَإِذَا هَلَكَ الْقَلْبُ انْقَطَعَ الْعِرْقُ.

وأَمَّا شَرَابُ الْمَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ: فَإِنَّهُ يَكُونُ نُطْفَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ

تحت الأرض، فأظلم الليل لذلك، وإذا أضاء الصبح ابتدرها سبعون ألف ملك، وهي تقاعس كراهة أن تعبد من دون الله، حتى تطلع فتضيء، فبطول الليل يطول مكثها، فيسخن الماء لذلك، وإذا كان الصيف قل مكثها فبرد الماء لذلك.

قوله: «وأما السَّحاب: فينشق»:

في رواية جابر عند الطبراني: وأما منشأ السحاب: فإنه ينشأ من قبل الخافقين أو من بين الخافقين، تلحمه الصبا والجنوب وتسديه الشمال والدبور، وأما الرعد: فإنه ملك بيده مخراق يدني القاصية ويؤخر الدانية، وإذا رفع برقت، وإذا زجر رعدت، وإذا ضرب صعقت، وأما ما للرجل من الولد، وما للمرأة: فإن للرجل العظام والعروق والعصب، وللمرأة اللحم والدم والشعر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَقَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ومُشِيحًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَعَمِيسًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ مُضْغَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ الْعَظْمُ حَنِيكًا أَرْبَعِينَ لَيْلَة، ثُمَّ جَنِينًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْتَهِلُّ، وَيُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، وَتَجْتَلِبُ عَلَيْهِ عُرُوقُ الرَّحِمِ.

وَأَمَّا مَخْرَجُ الْجَرَادِ فَإِنَّهُ نَثْرَةُ حُوتٍ فِي الْبَحْرِ.

١٥٧٣ ـ وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، وَزَادَ فِيهِ: وَعَنِ الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ، وَعَنْ مَا لِلرَّجُلِ مِنَ الْوَلَدِ، وَمَا لِلْمَرْأَةِ، وَفِيهِ: فَقَالَ: وَأَمَّا الرَّعْدُ فَإِنَّهُ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِخْرَاقٌ يُدْنِي الْقَاصِيَةَ وَيُؤَخِّرُ النَّائِيَةَ، فَإِذَا رَفَعَ بَرَقَتْ، وَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ، وَإِذَا ضَرَبَ صَعِقَتْ، وَأَمَّا مَا لِلرَّجُلِ مِنَ الْوَلَدِ، وَمَا لِلْمَرْأَةِ، فَإِنَّ لِلرَّجُلِ: الْعِظَامَ وَالْعُرُوقَ وَالْعَصَبَ، وَلِلْمَرْأَةِ اللَّحْمَ وَالدَّمَ وَالشَّعْرَ.

قوله: «وأما مخرج الجراد»:

وبقي من السؤالات مما لم يرد هنا: وعن الرعد والبرق، وعما للولد من الرجل، وما للمرأة.

قوله: «فإنَّه نثرة حوت فِي البحر»:

تمام الرواية: يقال له: الإيوان، وفيه يهلك، وأما البلد الأمين: فبلد مكة، مهاجر الغيث والرعد والبرق، لا يدخلها الدجال، وآية خروجه: إذا منع الحياء، وفشا الزنا، ونقض العهد.

١٥٧٣ ـ قوله: «وأخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط»:

بينا إسناده في التعليق على الحديث قبله، وبينت أن فيه مخالفة، وذكرت عند التعليق عليه ما أورده المصنف هنا من الزيادة، وحيث أشار المصنف هنا لرواية الطبراني حسن إيرادها بطولها لإتمام الفائدة، قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي، نا محمد بن عبد الرحمٰن السلمي، نا أبو عمران الحراني: يوسف بن يعقوب، ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله أن خزيمة بن ثابت ـ وليس بالأنصاري ـ، كان في عير لخديجة، وأن النبي ﷺ كان معه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

في تلك العير، فقال له: يا محمد، إني أرى فيك خصالًا، وأشهد أنك النبي الذي يخرج من تهامة، وقد آمنت بك، فإذا سمعت بخروجك أتيتك، فأبطأ عن النبي ﷺ، حتى كان يوم فتح مكة، ثم أتاه، فلما رآه النبي ﷺ قال: «**مرحبًا بالمهاجر الأول**»، قال: يا رسول الله، ما منعني أن أكون من أول من أتاك، وأنا مؤمن بك غير منكر لبيعتك، ولا ناكث لعهدك، وآمنت بالقرآن، وكفرت بالوثن، إلا أنه أصابتنا بعدك سنوات شداد متواليات، تركت المخ رزامًا، والمطي هامًا، غاضت لها الدرة، ونبعت لها الترة، وعاد لها النقاد متجرثمًا والقنطة ـ أو العضاه مستحلفًا ـ، والوشيج مستحنكًا يبست بأرض الوديس، واجتاحت جميع اليبيس، وأفنت أصول الوشيج، حتى قطت القنطة، أتيتك غير ناكث لعهدي، ولا منكر لبيعتي، فقال رسول الله ﷺ: «**خذ عنك، إن الله تبارك وتعالى باسط يده بالليل لمسيء النهار ليتوب، فإن تاب تاب الله عليه، وباسط يده بالنهار لمسيء الليل ليتوب، فإن تاب تاب الله عليه، وإن الحق ثقيل كثقله يوم القيامة، وإن الباطل خفيف كخفته يوم القيامة، وإن الجنة محظور عليها بالمكاره، وإن النار محظور عليها بالشهوات**»، فقال: يا رسول الله، أخبرني عن ضوء النهار، وعن ظلمة الليل، وعن حر الماء في الشتاء، وعن برده في الصيف، وعن البلد الأمين، وعن منشأ السحاب، وعن مخرج الجراد، وعن الرعد والبرق، وعما للولد من الرجل، وما للمرأة.

فقال ﷺ: «**أما ظلمة الليل، وضوء النهار: فإن الشمس إذا سقطت سقطت تحت الأرض، فأظلم الليل لذلك، وإذا أضاء الصبح ابتدرها سبعون ألف ملك، وهي تقاعس كراهة أن تعبد من دون الله، حتى تطلع فتضيء، فبطول الليل يطول مكثها، فيسخن الماء لذلك، وإذا كان الصيف قل مكثها فبرد الماء لذلك.**

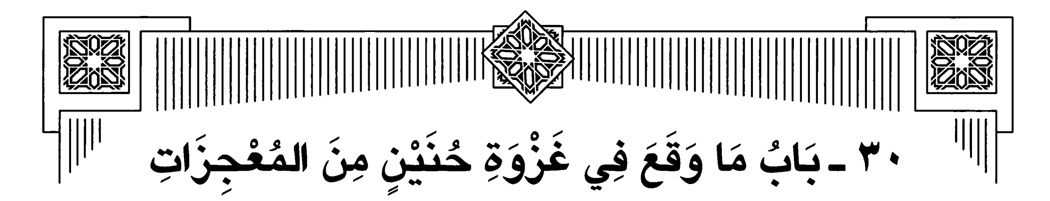
وأما الجراد: فإنه نثرة حوت في البحر، يقال له: الإيوان، وفيه يهلك.

وأما منشأ السحاب: فإنه ينشأ من قبل الخافقين ـ أو من بين الخافقين ـ، تلحمه الصبا والجنوب، وتسديه الشمال والدبور.

وأما الرعد: فإنه ملك بيده مخراق يدني القاصية، ويؤخر الدانية، وإذا رفع برقت، وإذا زجر رعدت، وإذا ضرب صعقت.

وأما ما للرجل من الولد، وما للمرأة: فإن للرجل العظام والعروق والعصب، وللمرأة اللحم والدم والشعر، وأما البلد الأمين: فمكة».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٠ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ مِنَ المُعْجِزَاتِ

١٥٧٤ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَكِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَفِرَّ، إِنَّ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاةً، فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ وَحَمَلْنَا عَلَيْهِمْ انْهَزمُوا، فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى الْغَنَائِمِ، فَاسْتَقْبَلُونَا بِالسِّهَام، فَانْهَزَمَ النَّاسُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِ الْبَغْلَةِ وَرَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ   أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمطَّلِبْ

١٥٧٤ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان، عن البراء»:

أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من قاد دابة غيره في الحرب: حدثنا قتيبة، ثنا سهل بن يوسف، عن شعبة.

وفي المغازي، باب قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ الآية: حدثنا أبو الوليد، ثنا شعبة.

وفيه أيضًا: حدثني محمد بن بشار، ثنا غندر، ثنا شعبة، به.

وأخرجه في الجهاد والسير، باب بغلة النبي: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان.

وفي المغازي، باب قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ الآية: حدثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان.

وفي الجهاد والسير، باب من صف أصحابه عند الهزيمة: حدثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا زهير.

وفيه أيضًا: باب من قال: خذها وأنا ابن فلان: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل.

أربعتهم: عن أبي إسحاق، به مطولًا ومختصرًا مفرقًا على الأبواب.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٧٥ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَالنَّسَائِيُّ، عَنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا.

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب في غزوة حنين: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا أبو خيثمة.

قال أيضًا: حدثنا أحمد بن جناب المصيصي، حدثنا عيسى بن يونس، عن زكرياء.

قال: وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، واللفظ لابن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة.

قال: وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وأبو بكر بن خلاد قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان

أربعتهم: عن أبي إسحاق، به.

١٥٧٥ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

أورد المصنف شطرًا من رواية العباس لقصة حنين الطويلة، ولم يقتصر بالعزو لمسلم على ما انتهجه في أوائل كتابه.

قال مسلم في الجهاد والسير، باب في غزوة حنين: وحدثني أبو الطاهر: أحمد بن عمرو بن سرح، أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني كثير بن عباس بن عبد المطلب قال: قال عباس: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ فلم نفارقه، ورسول الله ﷺ على بغلة له بيضاء، أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار، قال عباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها إرادة أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«أي عباس! ناد أصحاب السمرة»**، فقال عباس: وكان رجلًا صيتًا، فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله، لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيك، يا لبيك، قال: فاقتتلوا والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٥٧٦ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا غَشُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ نَزَلَ عَنِ بَغْلَتِهِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ فَقَالَ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ، فَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

١٥٧٧ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

قال: ثم قصرت الدعوة على بني الحارث ابن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارث ابن الخزرج، يا بني الحارث ابن الخزرج، فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا حين حمي الوطيس**»، قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: «**انهزموا ورب محمد**»، قال: فذهبت أنظر، فإذا القتال على هيئته فيما أرى، قال: فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته، فما زلت أرى حدهم كليلًا، وأمرهم مدبرًا.

١٥٧٦ ـ قوله: «وأخرج مسلم، عن سلمة بن الأكوع»:

أورد المصنف شطرًا من سياق سلمة بن الأكوع لقصة حنين، وهو بطوله في الجهاد والسير، باب في غزوة حنين، قال مسلم: وحدثنا زهير بن حرب، ثنا عمر بن يونس الحنفي، ثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني إياس بن سلمة قال: حدثني أبي قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حنينًا، فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنيةً، فاستقبلني رجل من العدو، فأرميه بسهم فتوارى عني، فما دريت ما صنع، ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى، فالتقوا هم وصحابة النبي ﷺ، فولى صحابة النبي ﷺ وأرجع منهزمًا، وعلي بردتان متزرًا بإحداهما مرتديًا بالأخرى، فاستطلق إزاري، فجمعتهما جميعًا، ومررت على رسول الله ﷺ منهزمًا وهو على بغلته الشهباء، فقال رسول الله ﷺ: «**لقد رأى ابن الأكوع فزعًا**»، فلما غشوا رسول الله ﷺ نزل عن البغلة، ثم قبض قبضةً من تراب من الأرض، ثم استقبل به وجوههم، فقال: «**شاهت الوجوه**»، فما خلق الله منهم إنسانًا إلا ملأ عينيه ترابًا بتلك القبضة فولوا مدبرين، فهزمهم الله ﷻ، وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين.

١٥٧٧ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

أورد المصنف شطرًا من سياق أبي عبد الرحمٰن الفهري لقصة حنين، وفي اللفظ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِهْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ تُرَابٍ، فَحَثَا بِهَا فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ وَقَالَ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ، فَأُخْبِرْنَا أَنَّهُمْ قَالُوا: مَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ وَفَمُهُ مِنَ التُّرَابِ، وَسَمِعْنَا صَلْصَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَرِّ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ، فَهَزَمَهُمُ اللهُ.

طول، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة.

قال الإمام أيضًا: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا يعلى بن عطاء، عن أبي همام ـ قال أبو الأسود: هو عبد الله بن يسار ـ عن أبي عبد الرحمٰن الفهري قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين، فسرنا في يوم قائظ شديد الحر، فنزلنا تحت ظلال الشجر، فلما زالت الشمس لبست لأمتي، وركبت فرسي فانطلقت إلى رسول الله ﷺ، وهو في فسطاطه فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله حان الرواح؟ فقال: **«أجل»**، فقال: **«يا بلال!»** فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر، فقال: لبيك وسعديك، وأنا فداؤك، فقال: **«أسرج لي فرسي»**، فأخرج سرجًا دفتاه من ليف، ليس فيهما أشر ولا بطر، قال: فأسرج، قال: فركب وركبنا فصاففناهم عشيتنا وليلتنا، فتشامت الخيلان، فولى المسلمون مدبرين كما قال الله ﷻ، فقال رسول الله ﷺ: **«يا عباد الله! أنا عبد الله ورسوله»**، ثم قال: **«يا معشر المهاجرين! أنا عبد الله ورسوله»**، قال: ثم اقتحم رسول الله ﷺ عن فرسه، فأخذ كفًّا من تراب، فأخبرني الذي كان أدنى إليه مني: ضرب به وجوههم، وقال: **«شاهت الوجوه»**، فهزمهم الله ﷻ، قال يعلى بن عطاء: فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: لم يبق منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه ترابًا، وسمعنا صلصلةً بين السماء والأرض كإمرار الحديد على الطست الحديد.

في إسناده جهالة حال عبد الله بن يسار أبي همام، فقد تفرد يعلى بن عطاء بالرواية عنه.

قوله: «وابن سعد»:

أسنده في الطبقات الكبرى ولم يسق متنه: أخبرنا عفان بن مسلم، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل، من طريق أبي داود الطيالسي الآتي: باب: رمي النبي ﷺ وجوه الكفار، والرعب الذي ألقي في قلوبهم: أخبرنا أبو بكر: محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

الحسن بن فورك، أنبأنا ابن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، به.

وهو في مسند أبي داود الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عفان، به.

واختصر أبو محمد الدارمي لفظه في المسند الجامع، كتاب السير، باب في قول النبي ﷺ: «**شاهت الوجوه**»: أخبرنا حجاج بن منهال وعفان قالا: ثنا حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أبو داود في الأدب من سننه، باب الرجل ينادي الرجل فيقول: لبيك وسعديك: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا أبو أحمد: عبد الوهاب بن علي بن على بن الأمين الصوفي الشيخ الصالح المعروف بابن سكينة رضي الله عنه، أنا أبو غالب: محمد بن الحسن الماوردي، أنا أبو علي ابن أحمد التستري، أنا أبو عمر: القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا أبو علي: محمد بن أحمد اللؤلؤي، أنا أبو داود السجستاني، به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عفان وحجاج بن المنهال، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه المزي في تهذيبه: أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي، أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني في جماعة قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أنا أبو بكر بن ريذة.

قال الصيدلاني: وأخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو الحسين ابن فاذ شاه قالا: أنا أبو القاسم الطبراني، به.

وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء: حدثنا إبراهيم بن يعقوب وإسماعيل بن إسحاق القاضي قالا: ثنا حجاج بن المنهال، به.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا فاروق، ثنا أبو مسلم، ثنا حجاج، به، ولم يسق المتن.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٧٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَوَلَّى النَّاسُ عَنْهُ، فَقَالَ: نَاوِلْنِي كَفًّا مِنْ

١٥٧٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في هذا العزو قصور، فقد أخرجه الإمام أحمد وغيره والعزو إليهم أولى.

قال الحاكم في المستدرك: حدثني أبو بكر: محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحارث بن حصيرة، ثنا القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، قال: قال ابن مسعود: . . .، فذكره.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: الحارث وعبد الله ذوا مناكير هذا منها، ثم فيه إرسال.

قوله: «وأبو نعيم»:

أغفل عزوه للإمام أحمد وهو عنده في المسند: حدثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، به.

قال ابن كثير في تاريخه: تفرد به أحمد. يعني: من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا عفان بن مسلم، به.

قال البزار: لا نعلمه عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عفان بن مسلم، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة، وهو ثقة!.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «فولَّى النَّاس عنه»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية بعده: وبقيت معه في ثمانين رجلًا من المهاجرين والأنصار، فنكصنا على أقدامنا نحوًا من ثمانين قدمًا ولم نولهم الدبر، وهم الذين

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

تُرَابٍ، فَنَاوَلْتُهُ، فَضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ، فَامْتَلَأَتْ أَعْيُنُهُمْ تُرَابًا، فَوَلَّى الْمُشْرِكُونَ أَدْبَارَهُمْ.

١٥٧٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، وَابْنُ سَعْدٍ، ....

أنزل الله عليهم السكينة، قال: ورسول الله ﷺ على بغلته يمضي قدمًا، فحادت بغلته، فمال عن السرج، فشد نحوه، فقلت: ارتفع رفعك الله، فقال: . . . ، فذكره.

قوله: «فامتلأت أعينهم ترابًا»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية بعدها: قال: «**أين المهاجرون والأنصار؟**» قلت: هم هنا، قال: «**اهتف**»، فهتفت بهم، فجاؤوا سيوفهم بأيمانهم، كأنهم الشهب.

خالفه عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، رواه عن القاسم، عن ابن مسعود، لم يذكر بينهما قوله: عن أبيه، أخرجه ابن سعد في الطبقات فقال: وأخبرنا عتاب بن زياد، أنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني عبد الرحمٰن المسعودي، عن القاسم، عن عبد الله بن مسعود قال: نودي في الناس يوم حنين: يا أصحاب سورة البقرة!، فأقبلوا بسيوفهم كأنها الشهب، فهزم الله المشركين. مختصر.

١٥٧٩ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ في التَّاريخ»:

يعني: الكبير، وفي اللفظ اختصار، قال البخاري في ترجمة من اسمه عياض: عياض ـ كذا لم ينسبه ـ، له صحبة، قال أبو حفص ابن علي: أنا أبو عاصم، أنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يعلى بن كعب الثقفي قال: أخبرني أبي، عن عبد الله بن عياض، عن أبيه أن رسول الله ﷺ أتى هوازن في اثني عشر ألفًا، فقتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل من قريش يوم بدر، فأخذ رسول الله ﷺ كف بطحاء، فرمى بها وجوهنا فانهزمنا.

كذا قال أبو حفص، عن أبي عاصم: أنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يعلى بن كعب الثقفي قال: أخبرني أبي، وغيره لا يذكر أبا عبد الله: عبد الرحمٰن بن يعلى، ويسقطه من الإسناد كما سترى.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا الضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل، أنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يعلى بن كعب الثقفي قال: أخبرني عبد الله بن عياض،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَفًّا مِنْ حَصًى، فَرَمَى بِهَا وُجُوهَنَا ....

عن أبيه، به. لم يذكر فيه: عبد الرحمٰن بن يعلى، لكن تصحف عبد الله بن عياض، عن أبيه إلى: عبد الله بن عباس، عن أبيه.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري قال: أخبرني عبد الله بن عياض بن الحارث الأنصاري، عن أبيه، به.

كذلك بإسقاط أبي عبد الله: عبد الرحمٰن.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المتقدم: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

نعم، وممن أخرجه كذلك من المتقدمين: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا الحسن بن علي، ثنا أبو عاصم، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش والعباس بن عبد العظيم قالا: ثنا أبو عاصم، به.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، به.

قوله: «عياض بن الحارث الأنصاري»:

هكذا سماه المصنف هنا، وسماه ابن عبد البر في الاستيعاب وتبعه ابن الأثير في أسد الغابة: عياض الثقفي، وقال الحافظ في الإصابة: عياض بن عبد الله الثقفي، قال: ويقال: عياض بن الحارث الأنصاري ـ أخرج حديثه الحاكم من طريق أبي قلابة الرقاشي، عن أبي عاصم، لكن وقع عنده: أخبرني عبد الله بن عياض بن الحارث الأنصاري، فالله أعلم، اهـ. لم يذكر: عن أبيه، فيكون اسمه عند الحاكم: عياض بن الحارث، لا عبد الله بن عياض.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَانْهَزَمْنَا.

١٥٨٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، ....

قوله: «فانهزمنا»:

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا الحسن بن علي، ثنا أبو عاصم، به.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش والعباس بن عبد العظيم قالا: ثنا أبو عاصم، به.

١٥٨٠ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ في التَّاريخ»:

يعني: الكبير، وفي اللفظ اختصار، وفي إسناد الحديث اختلاف واضطراب، ضعفه بذلك ابن عبد البر فقال في الاستيعاب: لا يصح حديثه، لكثرة الاضطراب فيه، ولضعف الشعيثي المتفرد به، كذا قال، وتبعه الحافظ فضعفه في الإصابة.

نعم، أما الاضطراب فحاصل، وأما التفرد فليس كذلك.

قال البخاري في ترجمة عمرو بن سفيان الثقفي: يعد في الشاميين، رأى النبي ﷺ قال سليمان بن عبد الرحمٰن: حدثنا الوليد، ثنا محمد بن عبد الله الشعيثي، عن الحارث بن بدل النصري، عن رجل من قومه شهد ذاك يوم حنين وعمرو بن سفيان الثقفي قالا: انهزم المسلمون يوم حنين، ولم يبق مع النبي ﷺ إلا العباس وأبو سفيان بن الحارث، فقبض قبضةً من التراب فرمى بها في وجوههم، فانهزمنا، فما خيل إلينا إلا أن كل شجرة وحجر فارس يطلبنا، قال الثقفي: فأعجرت على فرسي حتى دخلت الطائف.

وأخرجه ابن عائذ في المغازي: حدثنا الوليد، به.

ومن طريق ابن عائذ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرناه أبو محمد ابن الأكفاني بقراءتي عليه، نبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو أحمد ابن أبي نصر وأبو نصر بن الجندي قالا: أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العقب، أنبأنا عبد الكريم، أنبأنا أبو عبد الملك: أحمد بن إبراهيم القرشي، نبأنا محمد بن عائذ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قَبَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَينٍ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَى، فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِنَا، فَانْهَزَمْنَا، فَمَا خُيِّلَ إِلَيْنَا إِلَّا أَنَّ كُلَّ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ فَارِسٌ يَطْلُبُنَا.

١٥٨١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، ....

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو سعيد: عبد الرحمٰن ابن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، به.

تابعه صدقة بن خالد ـ وهو ثقة ـ عن الشعيثي، قال ابن منده: أنبأناه عبد الرحمٰن بن عبد الله البجلي، أنبأ أبو زرعة، أنبأنا محمد بن المبارك، أنبأنا صدقة بن خالد، به.

ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن منده، به.

خولف الوليد وصدقة، عن الشعيثي ـ والاضطراب فيه منه ـ، فقيل: عن الشعيثي، عن الحارث بن بدل، به، يأتي بعد هذا.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان المتقدم فقال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنبأنا عبد الله بن جعفر النحوي، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

ومن طريق يعقوب أيضًا أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري.

قال: وأخبرنا أبو بكر: عبد الكريم بن حمزة، نبأنا أبو بكر الخطيب قالا: أنبأنا أبو الخير ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «فارسٌ يطلبنا»:

ولفظ الطبراني: «إلا وهو في آثارنا».

١٥٨١ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

اقتصر في العزو على ابن عساكر وهو عند جماعة العزو إليهم أولى، فأخرجه عن الحارث بن بدل:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، نا أبي، ثنا محمد بن مهاجر الشعيثي، عن الحارث بن بدل رضي الله عنه قال: شهدت رسول الله ﷺ يوم حنين فانهزم أصحابه إلا العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث فرمى رسول الله ﷺ وجوههم بقبضة من الأرض فانهزموا فما خُيِّل إلي أن شجرةً ولا حجرًا إلا وهو في آثارنا.

وأخرجه الطبراني في ترجمة الحارث بن بدل التميمي من المعجم الكبير فقال: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا عمي عبيد الله بن معاذ. ح

وحدثنا يحيى بن محمد الحنائي ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا: ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات!.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا إبراهيم بن هاشم بن الحسين، ثنا عبيد الله بن معاذ، به.

وقال أيضًا: حدثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا محيرز بن عون، ثنا يحيى بن عقبة، عن الشعيثي، به.

وقال الحسن بن سفيان في مسنده: حدثنا عبيد الله بن معاذ، به.

ومن طريق الحسن بن سفيان وابن أبي عاصم والطبراني وغيرهم أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر المقرئ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. ح

وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان. ح

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم قالوا: ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، به.

ومن طريق أبي نعيم، عن الطبراني أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أنبأنا أبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو مسعود الأصبهاني، عنه، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا سليمان بن أحمد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ، مِثْلَهُ.

قوله: «عن الحارث بن بدل»:

في اسمه وصحبته وإسناد حديثه اختلاف كثير، تقدم الخلاف عن الشعيثي فيه، وقد روى ابن عساكر في تاريخ دمشق أن ابن سميع وأبا زرعة الدمشقي ذكراه في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: الحارث بن بدل النصري، روى عن عمرو بن سفيان، عن رجل من قومه شهد النبي ﷺ يوم حنين، روى عنه محمد بن عبد الله بن مهاجر الشعيثي، سمعت أبي يقول ذلك، قال: وسألت أبي عنه فقال: هو مجهول، لا أدري من هو؟ زاد الحافظ في الإصابة عن أبي حاتم: والشعيثي لم يلق أحدًا من الصحابة.

قال ابن أبي حاتم: روى معاذ بن معاذ العنبري، عن الشعيثي، عن الحارث بن بدل قال: النبي ﷺ يوم حنين.

قال: وروى بكر بن بكار، عن الشعيثي هذا الحديث مرة عن الحارث بن سليم بن بدل قال: شهدت النبي ﷺ، ومرة عن عبد الله بن الحارث بن بدل قال: شهدت النبي ﷺ، قال: وهذا من تخليط بكر بن بكار، فانه سيء الحفظ، ضعيف الحديث، ومن تخليط الشعيثي فإنه ضعيف الحديث، اهـ.

رواية بكر بن بكار أسندها أبو القاسم البغوي في معجمه فقال في ترجمة الحارث بن بدل: حدثنا محمد بن عبد الله الواسطي، انا بكر بن بكار، أنا محمد بن عبد الله الشعيثي قال: حدثني الحارث بن سليم بن بدل قال: شهدت رسول الله ﷺ يوم حنين. . .، الحديث.

قال أبو القاسم: وبلغني أن هذا الحديث لم يسمعه الشعيثي من الحارث بن بدل ولا الحارث سمعه من النبي ﷺ.

وقد رواه علي بن حرب الموصلي، عن قاسم الجرمي، عن الشعيثي، عن الحارث بن بدل، عن سهيل الثقفي، عن النبي ﷺ.

قال أبو القاسم: وليس للحارث بن بدل غير هذا الحديث وقد روي أن الحارث رواه عن عمرو بن سفيان الثقفي عن النبي ﷺ، اهـ.

وأدخله ابن منده وأحمد بن منيع، وتبعهما من بعدهما في الصحابة، قال أبو نعيم في معرفة الصحابة تبعًا لابن منده: الحارث بن بدل النصري، وقيل: الحارث بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٥٨٢ـ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي مُسْنَدِهِ، وَالْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ،

سليم بن بدل، يعد في الشاميين، مختلف في صحبته، روى حديثه بكر بن بكار، عن الشعيثي فقال: الحارث بن سليم بن بدل.

قال: ورواه سعيد بن يحيى اللخمي سعدان، عن الشعيثي، عن عمرو بن سفيان، والحارث بن بدل النضري ـ كذا ـ أنهما شهدا حنينًا مع النبي ﷺ، وقال الوليد بن مسلم وصدقة بن خالد: عن الشعيثي، عن الحارث بن بدل، عن رجل من قومه أن عمرو بن سفيان قال: انهزموا يوم حنين.

وقال قاسم بن يزيد الجرمي: عن الشعيثي، عن الحارث بن بدل، عن عمرو بن سفيان أنه شهد ذلك يعني: حنينًا، اهـ.

وترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال نقلًا عن ابن منده: الحارث بن بدل ـ ويقال: ابن سليمان بن بدل ـ النصري، من أهل دمشق، قيل: أنه أدرك النبي ﷺ، وروى عن عمرو بن سفيان الثقفي، ورجل من قومه، روى عنه: محمد بن عبد الله بن المهاجر الشعيثي.

قال: وروى حديثه أحمد بن عبدة، عن زهير بن هنيدة العدوي، عن الشعيثي، عن عمرو بن سفيان والحارث بن بدل السكوني.

قال: ورواه سعيد بن يحيى سعدان، عن الشعيثي، عن عمرو بن سفيان والحارث بن بدل النصري ذكر أنهما شهدا حنينًا مع النبي ﷺ.

قال: وقال معاذ بن معاذ: عن الشعيثي، عن الحارث بن بدل نحو رواية بكر.

١٥٨٢ ـ قوله: «وأخرج عبد بن حميد في مسنده»:

أخرجه جماعة مطولًا ومختصرًا كما سيأتي.

قال عبد ـ كما في المنتخب ـ: حدثنا موسى بن مسعود، ثنا سعيد بن السائب، عن السائب بن يسار، عن يزيد بن عامر قال عند انكشافة انكشفها المسلمون يوم حنين، فتبعهم الكفار قال: . . . ، فذكره.

قوله: «والبخاري في تاريخه»:

انفردت نسخة الرباط بزيادة العزو إلى البخاري، ويصدقها الواقع، ففي التاريخ الكبير: قال لي إبراهيم بن المنذر: حدثني معن قال: حدثني سعد بن السائب، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ السُّوَائِيِّ ـ وَكَانَ شَهِدَ حُنَيْنًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ أَسْلَمَ ـ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَبْضَةً مِنَ الْأَرْضِ، فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ وَقَالَ: ارْجِعُوا! شَاهَتِ الْوُجُوهُ، فَمَا أَحَدٌ يَلْقَاهُ أَخُوهُ إِلَّا وَهُوَ يَشْكُو قَذًى فِي عَيْنَيْهِ وَيَمْسَحُ عَيْنَيْهِ.

أبيه، عن يزيد بن عامر السوائي ـ قال: قال له: يا أبا حاجز ما الرعب الذي ألقي في قلوب المشركين يوم حنين؟، ما وجدتم؟ قال: وكان أبو حاجز مع المشركين يوم حنين ثم أسلم ـ قال: فكان يأخذ الحصى فيرمي بها في الطست، فيطن، ثم يقول: كان في أجوافنا مثل صوت هذا الطست، قال: وعن يزيد بن عامر: لما كان انكشاف المسلمين حين انكشفوا يوم حنين أخذ النبي ﷺ قبضةً من تراب فأقبل بها على المشركين وهم مستقبلوا المسلمين، وحثاها في وجوههم، وقال: «ارجعوا! شاهت الوجوه»، فانصرفنا ما تلقى منا أحدًا إلا وهو يمسح القذى عن عينيه.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الكديمي، ثنا موسى بن مسعود، به.

قوله: «عن يزيد بن عامر السوائي»:

هو يزيد بن عامر بن الأسود بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة السوائي، كنيته أبو حاجز، قال الإمام البخاري وجمهور من صنف في الصحابة: له صحبة، وأخرجوا حديث الباب في ترجمته، منهم من يرويه بطوله، ومنهم من يشطره.

وأخرجه ابن جرير في تفسير قوله تعالى ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ الآية، وفي التاريخ أيضًا: حدثنا محمد بن يزيد الأدمي، ثنا معن بن عيسى، به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان، به.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا محمد بن يونس، ثنا أبو حذيفة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٥٨٣ ـ وَأَخْرَجَ عَبْدٌ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْهُ أَيْضًا: أَنهُ سُئِلَ عَنِ الرُّعْبِ الَّذِي أَلْقَى الله فِي قُلُوبِهِمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ: كَيْفَ كَانَ؟، فَكَانَ يَأْخُذُ الْحَصَاةَ فَيَرْمِي بِهَا فِي الطَّسْتِ، فَتَطِنُّ فَيَقُولُ: كُنَّا نَجِدُ فِي أَجْوَافِنَا مِثْلَ هَذَا.

١٥٨٤ ـ وأخرج مُسَدَّدٌ فِي مُسْنَدِه، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

١٥٨٣ ـ قوله: «وأخرج عبد»:

يعني: ابن حميد، أفرده المصنف عن الذي قبله فأشعر بأنه غيره وهو شطر منه، منهم من يرويه بطوله، ومن يقتصر على أحد شطريه، قال عبد: حدثني موسى بن مسعود، به. مختصر. وانظر التعليق على المتقدم قبله.

١٥٨٤ ـ قوله: «وأخرج مسدّد في مسنده»:

وهو كما في المطالب العالية: حدثنا يحيى، عن عوف قال: حدثني عبد الرحمٰن صاحب السقاية قال: حدثني رجل كان مع رسول الله ﷺ يوم حنين قال: لما التقينا نحن وأصحاب النبي ﷺ لم يقوموا لنا حلب شاة أن كشفناهم، فبينا نحن نسوقهم في أدبارهم، حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء أو الشهباء، فنلقى عندها رجالًا بيض الوجوه، فقال: «**شاهت الوجوه، ارجعوا!**» فانهزمنا من قولهم، فركبوا أكتافنا فكانت إياها.

هكذا هو في المطالب العالية وإتحاف البوصيري بهذا الإسناد، وأخرجه البيهقي من طريق مسدد بإسناد آخر كما سترى، فالظاهر أن له فيه إسنادين، يدل عليه أن في اللفظ اختلافًا يسيرًا سأورده.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، ثنا الأسفاطي، ثنا مسدد، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عوف، ثنا عبد الرحمٰن مولى أم برثن، عمن شهد حنينًا كافرًا قال: لما التقينا نحن ورسول الله ﷺ والمسلمون لم يقوموا لنا حلب شاة، فجئنا نهش سيوفنا بين يدي رسول الله ﷺ، حتى إذا غشيناه فإذا بيننا وبينه رجال حسان الوجوه، فقالوا: شاهت الوجوه، فارجعوا! فهزمنا من ذلك الكلام.

جوده الذهبي في تاريخ الإسلام، وبهذا الإسناد عن مسدد ذكره ابن كثير في جزء السيرة من التاريخ، فتبين أن لمسدد فيه إسنادين.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى أُمِّ بُرْثُنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَ فِي الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ: لَمَّا الْتَقَيْنَا نَحْنُ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ يَقُومُوا لَنَا حَلْبَ شَاةٍ، إِنْ كَفَتْنَاهُمْ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسُوقُهُمْ فِي أَدْبَارِهِمْ إِذَا الْتَقَيْنَا إِلَى صَاحِبِ الْبَغْلَةِ الْبَيْضَاءِ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَلَقَّتْنَا عِنْدَهُ رِجَالٌ بِيضٌ حِسَانُ الْوُجُوهِ فَقَالُوا لَنَا: شَاهَتِ الْوُجُوهُ ارْجِعُوا، فَرَجَعْنَا وَرَكِبُوا أَكْتَافَنَا، وَكَانَتْ إِيَّاهَا.

١٥٨٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا القاسم، ثنا الحسين قال: حدثني جعفر بن سليمان، به.

قال ابن جرير أيضًا: حدثنا القاسم، ثنا الحسن بن عرفة قال: حدثني المعتمر بن سليمان، عن عوف، به. إلا أنه قال: سمعت عبد الرحمٰن مولى أم برثن أو أم مريم.

قوله: «وابن عساكر»:

قال في ترجمة عبد الرحمٰن بن آدم من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو نصر ابن رضوان وأبو علي ابن السبط وأبو غالب ابن البنا قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر ابن مالك، ثنا بشر بن موسى، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، به.

قوله: «مولى أم برثن»:

من رجال التهذيب، ممن أخرج له مسلم وأبو داود، اسمه: عبد الرحمٰن بن آدم، يعرف بصاحب السقاية، مولى أم برثن، ويقال له أيضًا: ابن أم برثن لأنها تبنته، قال الدارقطني: عبد الرحمٰن بن آدم، نسب إلى آدم أبي البشر ولم يكن له أب يعرف.

١٥٨٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل، باب غزوة حنين، وما ظهر فيها على النبي ﷺ من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ حُدِّثَ: أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ بَعَثَ عُيُونًا، فَأَتَوْهُ وَقَدْ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُمْ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ! مَا شَأْنُكُمْ؟ فَقَالُوا: أَتَانَا رِجَالٌ بِيضٌ عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ، فَوَاللهِ مَا تَمَاسَكْنَا ....

والخبر في سيرة ابن هشام قال: حدثني زياد بن عبد الله، ثنا ابن إسحاق: قال: وحدثني أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «أن مالك بن عوف»:

هو ابن سعد بن يربوع بن واثلة، أبو علي النصري، قال الحافظ في الإصابة: وواثلة في نسبه ضبطت بالمثلثة عند أبي عمر، لكنها بالمثناة التحتانية عند ابن سعد، اهـ.

كان رئيس المشركين يوم حنين ثم أسلم وكان من المؤلفة، ترجم له الطبراني في المعجم الكبير وقال: حدثنا أبو شعيب: عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق أن رسول الله ﷺ قال لوفد هوازن بحنين وسألهم عن مالك بن عوف النصري: **«ماذا فعل مالك؟»**، قالوا: هو بالطائف، فقال رسول الله ﷺ: **«أخبروا مالكًا أنه إن يأتني مسلمًا رددت إليه أهله وماله وأعطيته مائةً من الإبل»**، فأتى مالك بذلك، فخرج إليه من الطائف.

وكان مالك خاف ثقيفًا على نفسه أن يعلموا أن رسول الله ﷺ قد قال له ما قال فيحبسوه، فأمر براحلة له فهيئت، وأمر بفرس له فأتي به من الطائف، فخرج ليلًا فجلس على فرسه فلحق برسول الله ﷺ، فأدركه بالجعرانة أو مكة، فرد إليه أهله وماله وأعطاه مائةً من الإبل. معضل وذكر بعضهم أنه أنشده قصيدة قال فيها:

ما إن رأيت ولا سمعت بواحد ... في الناس كلهم كمثل محمد
أوفى فأعطى للجزيل لمجتدي ... ومتى تشأ يخبرك عما في غد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَنْ أَصَابَنَا مَا تَرَى.

١٥٨٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا: لَمَّا

وإذا الكتيبة عردت أنيابها بالسمهري وضرب كل مهند
فكأنه ليث على أشباله وسط الهباءة خادر في مرصد

قوله: «أن أصابنا ما ترى»:

تمام الرواية: «قال: فما رده ذلك عن وجهه أن مضى على ما يريد».

وأخرجه الواقدي في المغازي بسياق أطول من هذا، وفيه من دلالات النبوة ما دعاني لإيراده لاتصاله بما نحن بصدده، والواقدي مقبول في أبواب المغازي والسير، بل هو ممن لا يستغنى عنه في هذا الباب.

قال الواقدي: حدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄ قال: كانت ذات أنواط شجرةً عظيمةً، أهل الجاهلية يذبحون بها ويعكفون عليها يومًا، وكان من حج منهم وضع رداءه عندها، ويدخل بغير رداء تعظيمًا لها، فلما مر رسول الله ﷺ إلى حنين. . .، القصة بطولها، وفيها: وانتهى رسول الله ﷺ إلى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون من شوال، وبعث مالك بن عوف رجالًا من هوازن ينظرون إلى محمد وأصحابه ثلاثة نفر، وأمرهم أن يتفرقوا في العسكر، فرجعوا إليه وقد تفرقت أوصالهم، فقال: ما شأنكم؟، ويلكم! قالوا: رأينا رجالًا بيضًا، على خيل بلق، فوالله ما تماسكنا أن أصابنا ما ترى! وقالوا له: ما نقاتل أهل الأرض، إن نقاتل إلا أهل السموات، وإن أفئدة عيونه تخفق، وإن أطعتنا رجعت بقومك، فإن الناس إن رأوا مثل ما رأينا أصابهم مثل الذي أصابنا، قال: أف لكم! بل أنتم قوم أجبن أهل العسكر، فحبسهم عنده فرقًا أن يشيع ذلك الرعب في العسكر، وقال: دلوني على رجل شجاع، فأجمعوا له على رجل، فخرج، ثم رجع إليه وقد أصابه نحو ما أصاب من قبله منهم، فقال: ما رأيت؟ قال: رأيت رجالًا بيضًا، على خيل بلق، ما يطاق النظر إليهم، فوالله تماسكت أن أصابني ما ترى! فلم يثنه ذلك عن وجهه.

١٥٨٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

هو شطر من قصة حنين الطويلة، أخرجها ابن سعد في الطبقات بنحو ما سقت عن الواقدي عند التعليق على الخبر قبل هذا، قال ابن سعد: خرج إليهم رسول الله ﷺ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

انْتَهَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ بَعَثَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ يَأْتُونَهُ بِخَبَرِ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فَرَجَعُوا إِلَيْهِ وَقَدْ تَفَرَّقَتْ أَوْصَالُهُمْ مِنَ الرُّعْبِ، وَذَلِكَ لَيْلًا قَبْلَ الْقِتَالِ.

١٥٨٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم قَالَ: إِنَّا لمَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَالنَّاسُ يَقْتَتِلُونَ، إِذْ نَظَرْتُ إِلَى مِثْلِ الْبِجَادِ الْأَسْوَدِ، يَهْوِي مِنَ السَّمَاء حَتَّى وَقَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ، فَإِذَا نَمْلٌ

من مكة يوم السبت، لست ليال خلون من شوال في اثني عشر ألفا من المسلمين: عشرة آلاف من أهل المدينة، وألفان من أهل مكة، فقال أبو بكر: لا نغلب اليوم من قلة! وخرج مع رسول الله ﷺ ناس من المشركين كثير، منهم: صفوان بن أمية، وكان رسول الله ﷺ استعار منه مائة درع بأداتها، فانتهى إلى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون من شوال، فبعث مالك بن عوف ثلاثة نفر يأتونه بخبر أصحاب رسول الله ﷺ، فرجعوا إليه وقد تفرقت أوصالهم من الرعب.

١٥٨٧ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

قال ابن هشام: حدثني زياد بن عبد الله، ثنا ابن إسحاق قال: وحدثني أبي: إسحاق بن يسار أنه حدث عن جبير ابن مطعم، قال: لقد رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الأسود، أقبل من السماء حتى سقط بيننا وبين القوم، فنظرت، فإذا نمل أسود مبثوث، قد ملأ الوادي، لم أشك أنها الملائكة، ثم لم يكن إلا هزيمة القوم.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن أبان، ثنا محمد بن عباد بن آدم، ثنا أبي، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَنْثُورٌ، قَدْ مَلَأَ الْوَادِيَ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا هَزِيمَةُ الْقَوْمِ، فَمَا كُنَّا نُشُكُّ أَنَّها الْمَلَائِكَةُ.

١٥٨٨ ـ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيل، عَن أَبِيه قَالَ: قَالَ النُّضَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ: ....

١٥٨٨ ـ قوله: «وقال الواقدي»:

كأن الخبر مما سقط من المطبوع من المغازي، إذ لم أقف عليه فيه مع البحث الشديد، أخرجه ابن سعد في الطبقات عنه، والبيهقي من طريقه كما سيأتي، وعزاه الحافظ في الإصابة للواقدي في مغازيه.

قوله: «عن أبيه»:

زيد في نسخة القيسري وحدها: عن جده وما وقع في المصادر لا يصححها، ومحمد بن شرحبيل هو: محمد بن ثابت بن شرحبيل القرشي، أبو مصعب العبدري، الحجازي، عداده في التابعين، أخرج له البخاري في الأدب المفرد.

قوله: «النُّضير بن الحارث»:

هو ابن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، ويكنى: أبا الحارث، وأمه: ابنة الحارث بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، أسلم بحنين، قال ابن عبد البر: كان من المهاجرين، وقيل: بل كان من مسلمة الفتح، قال: والأول أكثر وأصح، قال: وكان النضير بن الحارث يكثر الشكر لله على ما من به عليه من الإسلام، ولم يمت على ما مات عليه أخوه وآباؤه، وهاجر النضير إلى المدينة، ولم يزل بها حتى خرج إلى الشام غازيًا، وحضر اليرموك، وقتل بها شهيدًا، وذلك في رجب سنة خمس عشرة، وكان يعد من حكماء قريش، قال: وأما النضر بن الحارث أخوه فقتله علي بن أبي طالب يوم بدر كافرًا، قتله بالصفراء صبرًا بأمر رسول الله ﷺ، وكان شديد العداوة لرسول الله ﷺ، اهـ.

وقال ابن جرير في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر قال: أعطى رسول الله ﷺ المؤلفة قلوبهم ـ وكانوا أشرافًا من أشراف الناس يتألفهم ويتألف به قلوبهم ـ فأعطى أبا سفيان بن حرب: مائة بعير، وأعطى ابنه معاوية: مائة بعير، وأعطى حكيم بن حزام مائة بعير، وأعطى النضير بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

خَرَجْتُ مَعَ قُرَيْشٍ إِلَى حُنَيْنٍ وَنَحْنُ نُرِيدُ إِنْ كَانَتْ دَبْرَةً عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْ نُغِيرَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يُمَكِنَّا ذَلِكَ، فَلَمَّا صَارَ بِالْجِعِرَّانَةِ وَإِنِّي لَعَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ تَلَقَّانِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: النُّضَيْرُ؟، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِمَّا أَرَدْتَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِمَّا حَالَ الله بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، فَأَقْبَلْتُ سَرِيعًا فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، فَقَالَ: اللَّهُمَّ زِدْهُ ثَبَاتًا، قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَكَأَنَّ قَلْبِي حَجَرٌ، ثَبَاتًا فِي الدِّينِ وَبَصِيرَةً بِالْحَقِّ.

الحارث بن كلدة بن علقمة أخا بني عبد الدار مائة بعير. . .، الحديث. معضل.

النضير: ضبطه ابن ماكولا وغيره بالتصغير، ووقع في غير مطبوعة: بفتح النون وكسر الضاد المعجمة!.

قوله: «خرجت مع قريش»:

في اللفظ اختصار وتصرف يسير، فأول الرواية: كان النضير بن الحارث من أحلم الناس، فكان يقول: الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام، ومنَّ علينا بمحمد ﷺ، ولم نمت على ما مات عليه الآباء، وقتل عليه الإخوة وبنو العم، ثم ذكر عداوته للنبي ﷺ، وأنه خرج مع قومه من قريش إلى حنين، وهم على دينهم بعد، قال: ونحن نريد إن كانت دبرةً على محمد أن نغير عليه. . .، الحديث.

قوله: «أن نغير عليه»:

كذا في الرواية، وفي الأصول: «أن نعين عليه».

قوله: «فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: فأقبلت إليه سريعًا، فقال: **«قد آن لك أن تبصر ما أنت فيه توضع»**، قلت: قد أرى أنه لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئًا، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فقال رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ زده ثباتًا»**، قال النضير: فوالذي بعثه بالحق لكأن قلبي حجر، ثباتًا في الدين وبصيرةً بالحق، فقال رسول الله ﷺ: **«الحمد لله الذي هداك»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ.

١٥٨٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «أخرجه ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: وقرأت في كتاب الواقدي: . . .، فذكره.

١٥٨٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا أيوب بن جابر، عن صدقة بن سعيد، به.

أيوب بن جابر اليمامي الحنفي ضعفه الناس، وبعضهم يعتبر به، وبعضهم يتهمه بالوضع، أورده الذهبي ميزانه وضعفاءه بسبب الكلام فيه، قال الإمام أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق، وقال عمرو بن علي: أيوب بن جابر قد روي عنه، وهو صالح، وقال ابن عدي: سائر أحاديثه صالحة متقاربة، يحمل بعضها بعضًا، وهو ممن يكتب حديثه، وقال: يحيى: ليس بشيء، وقال مرة هو والنسائي: ضعيف، وقال ابن المديني: يضع حديثه، وقال أبو زرعة: واه.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا محمد بن بكير الحضرمي. ح

وحدثنا عبدان بن محمد المروزي، ثنا قتيبة بن سعيد قالا: ثنا أيوب بن جابر، به.

ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد بأيوب بن جابر.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن عيسى الأديب، ثنا عمير بن مرداس، ثنا محمد بن بكير الحضرمي. ح

وحدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا أحمد بن محمد بن منصور الحاسب، ثنا محمد بن جعفر الوركاني قالا: ثنا أيوب بن جابر الحنفي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ صَدَقَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ الْحَجَبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَاللهِ مَا خَرَجْتُ إِسْلَامًا وَلَكِنِّي خَرَجْتُ اتِّقَاءَ أَنْ تَظْهَرَ هَوَازِنُ عَلَى قُرَيْشٍ، فَوَاللهِ إِنِّي لَوَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنِّي لَأَرَى خَيْلًا بُلْقًا؟، قَالَ: يَا شَيْبَةُ إِنَّهُ لَا يَرَاهَا إِلَّا كَافِرٌ، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ صَدْرِي فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ شَيْبَةَ ـ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ـ، فَمَا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَنْ صَدْرِي الثَّالِثَةَ، حَتَّى مَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: فَالْتَقَى الْمُسْلِمُونَ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَعُمَرُ آخِذٌ بِاللِّجَامِ، وَالْعَبَّاسُ آخِذٌ بِالثَّغْرِ، فَنَادَى الْعَبَّاسُ: أَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ؟، أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ؟ ـ بِصَوْتٍ عَالٍ ـ، هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ! فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: قَدِّمَاهَا:

قال أبو نعيم: صدقة كوفي، يجمع حديثه.

قوله: «وابن عساكر»:

قال في ترجمة شيبة بن عثمان من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: هبة الله بن محمد بن عبد الواحد وأبو نصر: أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبو علي: الحسن بن المظفر وأبو غالب: أحمد بن الحسن قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر ابن مالك، أنا أحمد بن منصور الحاسب، أنا أبو عمران: محمد بن جعفر الوركاني، أنا أيوب بن جابر الحنفي، به.

قوله: «ففعل ذلك ثلاثًا»:

في رواية البيهقي: فضرب يده على صدري، ثم قال: «**اللَّهُمَّ اهد شيبة**»، ثم ضربها الثانية، ثم قال: «**اللَّهُمَّ اهد شيبة**»، ثم ضربها الثالثة، فقال: «**اللَّهُمَّ اهد شيبة**»، فوالله ما رفع يده من صدري في الثالثة حتى ما كان أحد من خلق الله أحب إليَّ منه. ثم اختصر بقية اللفظ، وأخرجها ابن عساكر بطولها.

قوله: «والعبَّاس آخذ بالثغر»:

الثغر ـ محركة ـ: السير الذي في مؤخر السرج.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَنَا النَّبِيُّ غَيْرُ كَذِب   أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب

فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ، فَاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ.

١٥٩٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ قَالُوا: كَانَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ إِسْلَامِهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ عَنْوَةً قُلْتُ: أَسِيرُ مَعَ قُرَيْشٍ إِلَى هَوَازِنَ بِحُنَيْنٍ، فَعَسَى إِنِ اخْتَلَطُوا أَنْ أُصِيبَ مِنْ مُحَمَّدٍ غِرَّةً، فَأَكُونَ أَنَا الَّذِي قُمْتُ

قوله: «الآن حمي الوطيس»:

زاد أبو نعيم: «وهزم الله المشركين».

١٥٩٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، أنا عمر بن عثمان المخزومي، عن عبد الملك بن عبيد. ح

قال محمد بن عمر: وحدثنا خالد بن إلياس، عن منصور بن عبد الرحمٰن الحجبي، عن أمه وغيرها ـ وعماد الحديث: عن عمر بن عثمان ـ قالوا: كان شيبة بن عثمان رجلًا صالحًا، له فضل، وكان يحدث عن إسلامه، وما أراد الله به من الخير ويقول: ما رأيت أعجب مما كنا فيه من لزوم ما مضى عليه من الضلالات آباؤنا، ثم يقول: لما كان عام الفتح. . . . . ، فذكره.

إسناده واه بمرة، فهو مع إعضاله فيه الواقدي، وقد تقدم الكلام عليه غير مرة، وعمر بن عثمان ـ ويقال: عمرو ـ الذي عليه عماد المتن فيه جهالة.

وفي الإسناد الثاني مع إعضاله: شيخ الواقدي: خالد بن إلياس، أبو الهيثم المدني، إمام مسجد النبي ﷺ، ضعيف جدًّا.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق ابن سعد المذكور: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنبأ أبو عمر ابن حيويه، أنبأ أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِثَأْرِ قُرَيْشٍ كُلِّهَا، وَأَقُولُ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَحَدٌ إِلا اتَّبَعَ مُحَمَّدًا مَا اتَّبَعْتُهُ أَبَدًا، فَكُنْتُ مُرْصِدًا لِمَا خَرَجْتُ لَهُ، لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي إِلَّا قُوَّةً، فَلَمَّا اخْتَلَطَ النَّاسُ اقْتَحَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَغْلَتِهِ، وَأَصْلَتُّ السَّيْفَ، وَدَنَوْتُ أُرِيدُ مَا أُرِيدُ مِنْهُ، وَرَفَعْتُ سَيْفِي حَتَّى كِدْتُ أُسَوِّرُهُ، فَرُفِعَ لِي شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ كَالْبَرْقِ، كَادَ يَمْحَشُنِي، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى بَصَرِي خَوْفًا عَلَيْهِ، وَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَادَانِي: يَا شَيْبَةُ! ادْنُ مِنِّي، فَدَنَوْتُ، فَمَسَحَ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، قَالَ: فَوَاللهِ لَهُوَ كَانَ سَاعَتَئِذٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصَرِي وَنَفْسِي، وَأَذْهَبَ اللهُ مَا كَانَ بِي، ثُمَّ قَالَ: ادْنُ فَقَاتِلْ، فَتَقَدَّمْتُ أَمَامَهُ أَضْرِبُ بِسَيْفِي، اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ أَقِيَهُ بِنَفْسِي كُلَّ شَيْءٍ، وَلَوْ لَقِيتُ تِلْكَ السَّاعَةَ أَبِي لَوْ كَانَ حَيًّا لَأَوْقَعْتُ بِهِ السَّيْفَ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى مُعَسْكَرِهِ فَدَخَلَ خِبَاءَهُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا شَيْبَةُ، الَّذِي أَرَادَ اللهُ بِكَ خَيْرٌ مِمَّا أَرَدْتَ بِنَفْسِكَ، ثُمَّ حَدَّثَنِي بِكُلِّ مَا أَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي مِمَّا لَمْ أَذْكُرْهُ لِأَحَدٍ قَطُّ، فَقُلْتُ: بِأَبِي، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكَ.

١٥٩١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ....

قوله: «يا شيبة الذي»:

كذا في القيسري، وهو موافق للفظ الرواية، وفي بقية الأصول: يا شيب، وهذه اللفظة ستأتي في الحديث بعده.

١٥٩١ ـ قوله: «وأخرج أبو القاسم البغويّ»:

قال في معجم الصحابة: حدثنا محمد بن سهم الأنطاكي، أخبرنا ابن المبارك. ح

وحدثنا إبراهيم بن هانيء وعمي قالا: ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا عبد الله بن المبارك، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ: لَمَّا غَزَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ تَذَكَّرْتُ أَبِي وَعَمِّي، قَتَلَهُمَا عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أُدْرِكُ ثَأْرِي مِنْ مُحَمَّدٍ، فَجِئْتُهُ، فَإِذَا أَنَا بِالْعَبَّاسِ عَنْ يَمِينِهِ، فَقُلْتُ: عَمُّهُ! لَنْ يَخْذُلَهُ، فَجِئْتُهُ

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو محمد: أحمد بن عبد الله المزني، ثنا يوسف بن موسى، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن المبارك، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن سهم. ح

وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا المسيب بن واضح قالا: ثنا ابن المبارك، به. اختصر متنه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا ابن المبارك، به. ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد بأبي بكر الهذلي.

وأخرجه أيضًا ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أنا أحمد بن منصور زاج، ثنا سلمة بن سليمان، أنا عبد الله بن المبارك، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم البغوي المتقدم: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، به.

وأخرجه أيضًا من طريق ابن منده المتقدم: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، به.

قوله: «فإذا أنا بالعبَّاس عن يمينه»:

زاد في الرواية: «عليه درع بيضاء كأنها الفضة، فكشف عنها العجاج».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ يَسَارِهِ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي سُفْيَانَ ابْنِ الْحَارِثِ، فَقُلْتُ: ابْنُ عَمِّهِ! لَنْ يَخْذُلَهُ، فَجِئْتُهُ مِنْ خَلْفِهِ، فَدَنَوْتُ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوِّرَهُ سَوْرَةً بِالسَّيْفِ، رُفِعَ لِي شِهَابٌ مِنْ نَارٍ كَالْبَرْقِ، فَخِفْتُهُ، فَنَكَصْتُ الْقَهْقَرَى، فَالْتَفَتَ إِلَيّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: تَعَالَ يَا شَيْبُ! فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي، فَاسْتَخْرَجَ اللهُ الشَّيْطَانَ مِنْ قَلْبِي، فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ بَصَرِي وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمِنْ كَذَا، فَقَالَ لِي: يَا شَيْبُ! قَاتِلِ الْكُفَّارَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبَّاسُ! اصْرُخْ بِالْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَبِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا، قَالَ: فَمَا شَبَّهْتُ عَطْفَةَ الْأَنْصَارِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ إِلَّا عَطْفَةَ الْإِبِلِ عَلَى أَوْلَادِهَا، حَتَّى تَرَكَ رَسُولَ الله ﷺ كَأَنَّهُ فِي حَرَجَةٍ، قَالَ: فَلَرِمَاحُ الْأَنْصَارِ كَانَتْ أَخْوَفَ عِنْدِي عَلَى رَسُولِ ﷺ مِنْ رِمَاحِ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبَّاسُ! نَاوِلْنِي مِنَ الْحَصْبَاءِ، قَالَ: وَأَفْقَهَ الله الْبَغْلَةَ كَلَامَهُ، فَانْخَفَضَتْ بِهِ، حَتَّى كَادَ بَطْنُهَا يَمَسُّ الْأَرْضَ، قَالَ: فَتَنَاوَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْبَطْحَاءِ، فَحَثَا فِي وُجُوهِهِمْ وَقَالَ: شَاهَتِ الْوُجُوهِ، حم، لَا يُنْصَرُونَ.

١٥٩٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ بِحُنَيْنٍ،

قوله: «إلَّا عطفة الإبل على أولادها»:

وفي اللفظ الآخر: «فما شبهت عطفة الأنصار على رسول الله ﷺ إلا البقر على أولادها».

قوله: «كأنَّهُ في حرجة»:

الحرجة ـ بالفتح، والتحريك ـ: مجتمع شجر ملتف كالغيضة، قال الأزهري: قال أبو الهيثم: الحراج: غياض من شجر السلم ملتفة، لا يقدر أحد أن ينفذ فيها.

١٥٩٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا ابن أبي بزة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَرَسُولُ الله ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ، وَكَانَ اسْمُهَا: دُلْدُلَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: دُلْدُلُ! الْبَدِي، فَأَلْزَقَتْ بَطْنَهَا بِالْأَرْضِ، فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ تُرَابٍ، فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِهِمْ، وَقَالَ: حَم لَا يُنْصَرُونَ، فَانْهَزَمَ الْقَوْمُ، وَمَا رَمَيْنَا بِسَهْمٍ وَلَا طَعَنَّا بِرُمْحٍ.

١٥٩٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ حَشْرَجِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَشْرَجٍ، عَن أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عَائِذ بنُ

إسناد جيد في الباب، ابن أبي بزة: هو أحمد ابن محمد بن القاسم بن أبي بزة البزي، المقريء، صدوق مشهور، وشيخه المؤمل عداده في أهل الصدق مع كثرة ما أنكر عليه.

١٥٩٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو علي: الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن عائذ بن عمرو المزني، به.

سكت عنه الحاكم، وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: فيه مجهولان.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن حميد، ثنا عصام بن غياث، ثنا محمد بن المثنى، ثنا حشرج، به.

قوله: «وابن عساكر»:

كأنه ضمن الجزء المفقود من التاريخ، وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي قال: حدثني أبي. ح

وحدثنا محمد بن صالح النرسي، ثنا محمد بن المثنى قالا: ثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج قال: حدثني أبي، عن أبيه قال: قال عائذ بن عمرو: . . . ، فذكره.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفهم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَمْرو: أَصَابَتْنِي رَمْيَةٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ فِي جَبْهَتِي، فَسَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِي وَصَدْرِي، فَسَلَتَ النَّبِيُّ ﷺ الدَّمَ بِيَدِهِ عَنْ وَجْهِي وَصَدْرِي إِلَى ثَنْدُوَتَيَّ، ثُمَّ دَعَا لِي، فَرَأَيْنَا أَثَرَ يَدِ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى مُنْتَهَى مَا مَسَحَ مِنْ صَدْرِهِ، فَإِذَا غُرَّةٌ سَابِلَةٌ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ.

١٥٩٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ: أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ جُرِحَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَتَفَلَ رَسُولُ الله ﷺ فِي جُرْحِهِ، ....

قوله: «أصابتني رمية يوم حنين»:

زاد في الرواية: «وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ».

قوله: «فرأينا أثر يد رسول الله»:

في الرواية: قال حشرج: فكان يخبرنا عائذ بذلك في حياته، فلما هلك وغسلناه، نظرنا إلى ما كان يصف لنا من أمر أثر يد رسول الله ﷺ إلى منتهى ما كان يقول لنا من صدره، فإذا غرة سائلة كغرة الفرس.

١٥٩٤ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

هو طرف من حديث طويل أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق بإسنادين عن الزهري، عن كثير بن عباس، عن العباس في قصة حنين الطويلة، وفي آخر الإسناد الثاني من رواية الزهري، عن عبد الرحمٰن بن أزهر، اقتصرت هنا على الشطر الذي أورده المصنف بالإسناد الذي أخرجه ابن عساكر عن ابن شهاب، عنه.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا أبو طاهر: محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الشاهد الأنباري، أنا أبو طاهر: أحمد بن محمد بن عمر المديني بمصر، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: كان عبد الرحمٰن بن أزهر يحدث أن خالد بن الوليد يومئذٍ خرج وهو على الخيل وهو خيل رسول الله ﷺ قال ابن أزهر: فلقد رأيت رسول الله ﷺ بعدما هزم الله الكفار ورجع المسلمون إلى رحالهم يمشي في الناس ويقول: **«من يدل على رحل خالد بن الوليد»**، حتى دللناه على رحله، فإذا خالد مستندًا إلى مؤخرة رحله، فأتاه رسول الله ﷺ فنظر

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَبَرَأَ.

١٥٩٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: شَهِدَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ حُنَيْنًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ كَافِرٌ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْجِعِرَّانَةِ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ فِي الْغَنَائِمِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَمَعَهُ صَفْوَانُ، فَجَعَلَ صَفْوَانُ يَنْظُرُ إِلَى شِعْبٍ مُلِئَ نَعَمٌ وَشَاءٌ وَرِعَاءٌ، فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَبَا وَهْبٍ! يُعْجِبُكَ هَذَا الشِّعْبُ قَالَ: نَعَم، قَالَ: هُوَ لَكَ وَمَا فِيهِ، فَقَالَ صَفْوَانُ عِنْدَ ذَلِكَ: مَا طَابَتْ نَفْسُ أَحَدٍ بِمِثْلِ هَذَا إِلَّا نَفْسُ نَبِيٍّ، فَأَسْلَمَ مَكَانَهُ.

إلى جرحه، وقال الزهري: وحسبت أنه قال: وتفل فيه رسول الله ﷺ.

أحمد بن محمد بن عمر، لا أدري! أهو المنكدري؟، حافظ خراسان في عصره، فإنه مدني، من أصحاب يونس بن عبد الأعلى، لكن كنيته: أبو بكر، فإن كان هو فقد قال الحاكم: له أفراد وعجائب، وقال الإدريسي: يقع في حديثه المناكير، ومثله إن شاء الله لا يتعمد الكذب، وإن لم يكنه فلم أعرفه.

قوله: «فبرأ»:

سقطت من جميع الأصول.

١٥٩٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

اقتصر المصنف في السياق على الشاهد، والخبر بطوله في مغازي الواقدي، فيه قصة الفتح وما جرى فيها، ومن دخل في الإسلام بعدها، ولعل ابن سعد أخرجه من طريق الواقدي، إلا أني لم أقف عليه في المطبوع من الطبقات، أو لعله ليس في رواية ابن الفهم للطبقات، ففي رواية ابن ابي الدنيا للطبقات ما ليس في رواية ابن الفهم، وسأذكر بعض ما أخرجه ابن عساكر من طريق ابن أبي الدنيا عن ابن سعد فيما يتعلق بترجمة صفوان.

قال الواقدي في مغازيه: فحدثني ابن أبي سبرة، عن موسى بن عقبة، عن أبي حبيبة مولى الزبير، عن عبد الله بن الزبير قال: . . .، وأما صفوان بن أمية، فهرب حتى أتى الشعيبة، وجعل يقول لغلامه يسار وليس معه غيره: ويحك! انظر من ترى! قال: هذا عمير بن وهب، قال صفوان: ما أصنع بعمير؟ والله ما جاء إلا يريد قتلي، قد

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ظاهر محمدًا عليّ، فلحقه فقال: يا عمير! ما كفاك ما صنعت بي؟ حملتني دينك وعيالك، ثم جئت تريد قتلي! قال: أبا وهب، جعلت فداك! جئتك من عند أبر الناس وأوصل الناس ـ وقد كان عمير قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، سيد قومي خرج هاربًا ليقذف نفسه في البحر، وخاف ألا تؤمنه، فأمنه فداك أبي وأمي! فقال رسول الله ﷺ: «**قد أمنته**»، فخرج في أثره، فقال: إن رسول الله ﷺ قد أمنك، فقال صفوان: لا والله، لا أرجع معك حتى تأتيني بعلامة أعرفها، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، جئت صفوان هاربًا يريد أن يقتل نفسه فأخبرته بما أمنته فقال: لا أرجع حتى تأتي بعلامة أعرفها، فقال رسول الله ﷺ: «**خذ عمامتي**»، قال: فرجع عمير إليه بها، وهو البرد الذي دخل فيه رسول الله ﷺ يومئذ معتجرًا به، برد حبرة، فخرج عمير في طلبه الثانية، حتى جاء بالبرد فقال: أبا وهب، جئتك من عند خير الناس، وأوصل الناس، وأبر الناس، وأحلم الناس، مجده مجدك، وعزه عزك، وملكه ملكك، ابن أمك وأبيك، أذكرك الله في نفسك، قال له: أخاف أن أقتل، قال: قد دعاك إلى أن تدخل في الإسلام، فإن رضيت وإلا سيرك شهرين، فهو أوفى الناس وأبرهم، وقد بعث إليك ببرده الذي دخل به معتجرًا، تعرفه؟ قال: نعم، فأخرجه، فقال: نعم، هو هو! فرجع صفوان حتى انتهى إلى رسول الله، ورسول الله ﷺ يصلي بالمسلمين العصر في المسجد، فوقفا، فقال صفوان: كم تصلون في اليوم والليلة؟ قال: خمس صلوات، قال: يصلي بهم محمد؟ قال: نعم، فلما سلم صاح صفوان: يا محمد، إن عمير بن وهب جاءني ببردك، وزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك، فإن رضيت أمرًا وإلا سيرتني شهرين، قال: «**انزل أبا وهب**»، قال: لا والله، حتى تبين لي، قال: «**بل تسير أربعة أشهر**»، فنزل صفوان، وخرج رسول الله ﷺ قبل هوازن، وخرج معه صفوان وهو كافر، وأرسل إليه يستعيره سلاحه، فأعاره سلاحه، مائة درع بأداتها، فقال: طوعًا أو كرهًا؟ قال رسول الله ﷺ: «**عاريةً مؤداةً**»، فأعاره، فأمره رسول الله ﷺ فحملها إلى حنين، فشهد حنينًا والطائف، ثم رجع رسول الله ﷺ إلى الجعرانة، فبينا رسول الله ﷺ يسير في الغنائم ينظر إليها، ومعه صفوان بن أمية، جعل صفوان ينظر إلى شعب ملئ نعمًا وشاءً ورعاءً، فأدام إليه النظر، ورسول الله ﷺ يرمقه، فقال: «**أبا وهب! يعجبك هذا الشعب؟**»، قال: نعم، قال: «**هو لك وما فيه**»، فقال صفوان عند ذلك: ما طابت نفس أحد بمثل هذا إلا نفس نبي، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأسلم مكانه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٥٩٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، ....

والخبر بطوله أيضًا في موطأ مالك عن الزهري بلاغًا دون الشطر الأخير منه، وهو كما في رواية أبي مصعب الزهري: حدثنا مالك، عن ابن شهاب أنه بلغه أن نساءً كن في عهد رسول الله ﷺ أسلمن بأرضهن، وهن غير مهاجرات، وأزواجهن حين أسلمن كفار، منهن بنت الوليد بن المغيرة وكانت تحت صفوان بن أمية، فأسلمت يوم الفتح، وهرب صفوان بن أمية زوجها من الإسلام، فبعث إليه رسول الله ﷺ ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله ﷺ أمانًا لصفوان بن أمية، ودعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام، وأن يقدم عليه، فإن رضي أمرًا، وإلا سيره شهرين، فلما قدم صفوان على رسول الله ﷺ، ناداه على رءوس الناس، فقال: يا محمد، هذا وهب بن عمير جاءني بردائك، وزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك، فإن رضيت أمرًا قبلته، وإلا سيرتني شهرين، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**انزل أبا وهب**»، فقال: والله لا أنزل حتى تبين لي، فقال رسول الله ﷺ: «**بل لك تسير أربعة أشهر**»، فخرج رسول الله ﷺ قبل هوازن بحنين، فأرسل إلى صفوان يستعيره أداةً، وسلاحًا عنده، فقال صفوان: أطوعًا أم كرهًا؟ فقال: «**بل طوعًا**»، فأعاره الأداة والسلاح التي عنده، ثم خرج صفوان مع رسول الله ﷺ وهو كافر، فشهد حنينًا والطائف، وهو كافر، وامرأته مسلمة، ولم يفرق رسول الله ﷺ بينه وبين أهله، حتى أسلم صفوان، واستقرت امرأته عنده بذلك النكاح.

وقال ابن عساكر في ترجمة صفوان من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا الحسين بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمرو، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة، في تسمية من أسلم بعد فتح مكة: صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، ويكنى أبا وهب، مات في أول خلافة معاوية.

وقال في موضع آخر بهذا الإسناد: أسلم بعد الفتح، فقيل له: إنه لا إسلام لمن لم يهاجر، فقدم المدينة فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال له: «**عزمت عليكم يا أبا وهب لما رجعت إلى أباطح مكة**»، فلم يزل بها حتى مات أيام خرج الناس من مكة إلى الجمل، وكان يحرض الناس على الخروج، أخبرني بذلك كله الواقدي.

١٥٩٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

يعني: في معرفة الصحابة، من طريق الطبراني في المعجم الكبير، قال أبو نعيم:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ: أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي سَبْيِ هَوَازِنَ، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصْحَابَهُ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ سَبْيَهُمْ إِلَّا رَجُلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ أَخِسَّ سَهْمَهُ، فَكَانَ يَمُرُّ بِالْجَارِيَةِ الْبِكْرِ وَبِالْغُلَامِ فَيَدَعُهُ، حَتَّى مَرَّ بِعَجُوزٍ، فَقَالَ: إِنِّي آخُذُ هَذِهِ، فَإِنَّهَا أُمُّ حَيٍّ فَسَيَفْدُونَهَا مِنِّي بِمَا قَدَرُوا عَلَيْهِ، فَكَبَّرَ عَطِيَّةُ ....

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى ومحمد بن أحمد بن البراء قالا: ثنا علي بن المديني، ثنا هشام بن يوسف، عن النعمان بن الزبير، عن أبيه، عن عروة بن محمد بن عطية، عن أبيه، عن جده عطية، به.

وهو في المعجم الكبير: حدثنا معاذ بن المثنى، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: في إسناده الزبير، والد النعمان بن الزبير الصنعاني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله: «عن عطيَّة السَّعديّ»:

قال الطبراني في المعجم الكبير: عطية بن سعد السعدي، من بني جشم بن سعد، زاد أبو نعيم في معرفة الصحابة: قيل: هو عطية بن سعد، وقيل: عطية بن عمرو بن عرورة، وقيل: عطية بن عروة، حديثه عند أولاده، وقال الحافظ في الإصابة: وجزم ابن حبان بأنه عطية بن عروة ـ كذا ـ ابن سعد، قال: ووقع عند الطبراني والحاكم: عطية بن سعد، صحابي معروف، له أحاديث، نزل الشام.

قوله: «أنَّه كان ممَّن كلَّم النَّبيَّ ﷺ»:

في الرواية: «أنه قال: يا رسول الله! عشيرتك وأهلك وكل المرضعين ذريتك، ولهذا اليوم اختبأناك، وهن أمهاتك، وأخواتك، وخالاتك، . . .»، القصة.

قوله: «إلا رجلًا»:

في الرواية: «إلا رجلين، فقال النبي ﷺ: **«اذهبوا فخيروهما»**، فقال أحدهما: إني أتركه، وقال الآخر: لا أتركه».

قوله: «اللَّهُمَّ أخس سهمه»:

في المطبوع من المعجم الكبير: «اللَّهُمَّ أحسن سهمه!».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَقَالَ: خُذْهَا! وَاللهِ مَا فُوهَا بِبَارِدٍ، وَلَا ثَدْيُهَا بِنَاهِدٍ، وَلَا وَافِدُهَا بِوَاجِدٍ، عَجُوزٌ يَا رَسُولَ اللهِ، سَيِّئَةٌ بَتْرَاءُ، مَا لَهَا أَحَدٌ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ تَرَكَهَا.

١٥٩٧ ـ وأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ هَوَازِنَ، فَأَصَابَنَا جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَدَعَا بِنُطْفَةٍ مِنْ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ، فَأَمَرَ بِهَا، فَصُبَّتْ فِي قَدَحٍ، فَجَعَلْنَا نَتَطَهَّرُ بِهِ، حَتَّى تَطَهَّرْنَا جَمِيعًا.

قوله: «وقال: خذها»:

كذا في الرواية، ووقع في الأصول: «آخذها»، وكأنه نتيجة وهم نظري من الناسخ.

قوله: «سيِّئة بتراءُ»:

لفظ الرواية: «عجوز بتراء شنئة».

١٥٩٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو في صحيح مسلم! وقد مر، غير أن تقييد القصة بهوازن ليست في رواية مسلم، سأورد هنا إسناد أبي نعيم، ثم لفظ شيخه الطبراني في المعجم الكبير، ثم رواية مسلم ليتبين الأمر.

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن الحسن بن كيسان، ثنا أبو حذيفة، ثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، به.

وهو في المعجم الكبير للطبراني بسياق أطول منه، قال الطبراني: حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، ثنا أبو حذيفة، ثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه قال: غزونا مع النبي ﷺ هوازن، فأصابنا جهد شديد، حتى هممنا بنحر بعض ظهرنا، فقال نبي الله ﷺ: «**اجمعوا بعض أزوادكم**»، فأمر نبي الله ﷺ بنطع فمد، فجاء القوم بتمر فنثروه، فتطاولت له أحزره، أنظر كم هو؟ فإذا هو كربضة الشاة، فأكلنا جميعًا حتى شبعنا، ونحن أربع عشرة مائةً، فحشونا جربنا منه، ثم دعا نبي الله ﷺ بنطفة من ماء في إداوة، فأمر به فصب في قدح، فجعلنا نتطهر به، حتى تطهرنا جميعًا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ليس من شرط الهيثمي في مجمع الزوائد، ولذلك لم يذكره.

قال مسلم في اللقطة، باب استحباب خلط الأزواد والمواساة فيها: حدثني أحمد بن يوسف الأزدي، ثنا النضر ـ يعني: ابن محمد اليمامي ـ ثنا عكرمة وهو ابن عمار، ثنا إياس بن سلمة، عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأصابنا جهد، حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا، فأمر نبي الله ﷺ فجمعنا مزاودنا، فبسطنا له نطعًا، فاجتمع زاد القوم على النطع، قال: فتطاولت لأحزره كم هو؟ فحزرته كربضة العنز، ونحن أربع عشرة مائةً، قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعًا، ثم حشونا جربنا، فقال نبي الله ﷺ: «**فهل من وضوء؟**» قال: فجاء رجل بإداوة له فيها نطفة، فأفرغها في قدح، فتوضأنا كلنا، ندغفقه دغفقةً، أربع عشرة مائةً، قال: ثم جاء بعد ذلك ثمانية، فقالوا: هل من طهور؟ فقال رسول الله ﷺ: «**فرغ الوضوء**».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣١ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ الطَّائِفِ مِنَ المُعْجِزَاتِ

١٥٩٨ ـ أَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ....

قوله: «باب ما وقع في غزوة الطَّائف»:

قال ابن إسحاق: بعد حنين في سنة ثمان، وقال الواقدي وكان رسول الله ﷺ قد أمر بالسبي أن يوجهوا إلى الجعرانة، واستعمل عليهم بديل بن ورقاء الخزاعي، وأمر بالغنائم فسيقت إلى الجعرانة والرثة، ومضى رسول الله ﷺ إلى الطائف، وكانت ثقيف قد رموا حصنهم ودخلوا فيه منهزمين من أوطاس وأغلقوه عليهم، وهو حصن على مدينتهم له بابان، وصنعوا الصنائع للقتال وتهيئوا، وأدخلوا حصنهم ما يصلحهم لسنة لو حصروا.

١٥٩٨ ـ قوله: «أخرج الزبير بن بكار»:

قال في الموفقيات: حدثني يعقوب بن محمد بن عيسى ومحمد بن سلمة قالا: أخبرنا إسماعيل بن طريح بن إسماعيل بن سعيد بن عبيد الثقفي، عن أبيه، عن جده، عن سعيد بن عبيد الثقفي، به.

القائل عن أبيه، عن جده هو إسماعيل بن طريح، ووقع عند ابن منده أن الرامي، هو أبو سفيان، قال ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا سعيد بن يزيد الحمصي، أنا محمد بن عوف، عن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن حوشب، ثنا إسماعيل بن طريح، عن إسماعيل بن سعيد بن عبيد الثقفي ـ من أهل الطائف ـ قال: حدثني أبي، عن جدي أن أبا سفيان رمى سعيد بن عبيد جدي يوم الطائف بسهم فأصاب عينه، فأتى به رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! هذه عيني قد أصيبت في سبيل الله، فقال له رسول الله ﷺ: «**إن شئت دعوت الله فرد عليك عينك، وإن شئت فعين في الجنة**»، قال: عين في الجنة.

قال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثناه محمد، ثنا سعيد بن يزيد الحمصي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ ابْنَ حَرْبٍ يَوْمَ الطَّائِفِ قَاعِدًا فِي حَائِطِ ابْنِ يَعْلَى يَأْكُلُ ثَمَرَةً، فَرَمَيْتُهُ، فَأُصِيبَتْ

قال أبو نعيم: غريب، لا يعرف إلا من هذا الوجه، وقال الحافظ ابن عساكر بعد إبراده: هذا خطأ، والصواب: أن أبا سفيان رماه سعيد بن عبيد.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة أبي سفيان من تاريخ دمشق، من طريق الزبير المذكور فقال: أخبرنا أبو سعد: أحمد بن محمد البغدادي، أنا أبو المظفر: محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر الكوسج المعدل، أنا إبراهيم بن السدي بن علي، أنا أبو عبد الله: الزبير بن بكار بن عبد الله الزبيري، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا من طريق ابن منده المذكور فقال: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن علي ثم ابن أحمد الحداد، أنا عبد الرحمٰن بن منده، أنبأ أبي أبو عبد الله، به.

قال ابن عساكر بعد إبراده: هذا خطأ، والصواب: أن أبا سفيان رماه سعيد بن عبيد، اهـ. وسيأتي تعليق الحافظ في الإصابة.

قوله: «من طريق سعيد بن عبيد»:

لو قال: من حديث سعيد لكان أولى فإنه صاحب السياق، وقد تقدم التنبيه على مثل هذا التعبير من المصنف في المقدمة، ووقع في نسختي الرباط وولي الدين: من طرق عن سعيد بن عبيد، ولا يستقيم هذا، فالواقع لا يصححه، إذ ليس للخبر إلا هذا الطريق: عن إسماعيل بن سعيد، تفرد به عنه إسماعيل بن طريح، ولا يعرف، فأين الطرق؟.

قوله: «الثقفي»:

الطائفي، جد إسماعيل بن طريح الشاعر، ذكره ابن منده وأبو نعيم وغيرهما في الصحابة وأخرجوا في ترجمته حديث الباب، وفي إسناده ولفظه نظر يأتي بيانه.

قوله: «رأيت أبا سفيان ابن حرب يوم الطَّائف»:

قال الحافظ في الإصابة: فيه لفظة منكرة، فإن أبا سفيان في حصار الطائف كان مسلمًا، فكيف يرمي سعيدًا، إن كان سعيد مسلمًا؟ وأظن الصواب: أن أبا سفيان رماه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَيْنُهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله هَذِهِ عَيْنِي أُصِيبَتْ فِي سَبِيلِ الله، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ فَرُدَّتْ عَلَيْكَ، وَإِنْ شِئْتَ فَالْجَنَّة، قَالَ: الْجنَّةُ.

١٥٩٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَ الطَّائِفِ يُكَلِّمَهُمْ، لَعَلَّ الله أَنْ يَهْدِيَهُمْ، فَأَذِنَ لَهُ، فَأَتَاهُمْ فَقَالَ: تَمَسَّكُوا بِمَكَانِكُمْ، وَالله لَنَحْنُ أَذَلُّ مِنَ الْعَبِيدِ، وَأَقسَمَ بِالله لَوْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ لَتَمْلِكُنَّ الْعَرَبَ عِزًّا وَمَنَعَةً، فَتَمَسَّكُوا بِحِصْنِكُمْ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَا يَتَكَاثَرَنَّ عَلَيْكُمْ قَطْعُ هَذَا الشَّجَرِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: مَاذَا قُلْتَ لَهُمْ؟، قَالَ: قُلْتُ لَهُمْ وَأَمَرْتُهُمْ

سعيد، ويؤيد ذلك ما أخرجه الزبير بن بكار من هذا الوجه فقال: عن سعيد بن عبيد، قال: رأيت أبا سفيان يوم الطائف قاعدًا في حائط يأكل فرميته، فأصبت عينه... فذكر الحديث، قال: وروى ابن عائذ، عن الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز أن عين أبي سفيان أصيبت يوم الطائف، قال: وروى أبو الفرج الأصبهاني، من طريق أسامة بن زيد الليثي، عن القاسم بن محمد قال: لم يزل السهم الذي أصاب عبد الله بن أبي بكر حتى قدم وفد الطائف، فأراهم إياه، فقال سعيد بن عبيد: هذا سهمي أنا بريته، وأنا رميت به. فقال أبو بكر: الحمد لله الذي أكرمه بيدك ولم يهنك بيده، قال: فثبتت بذلك صحبة سعيد بن عبيد، وتحررت الرواية الأولى. والحمد لله.

١٥٩٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

في لفظ المصنف اختصار، يأتي بيانه، فرقه البيهقي في الدلائل، أوله في باب: استئذان عيينة بن حصن بن بدر في مجيئه ثقيفًا، وإطلاع الله ﷻ رسوله ﷺ على ما قال لهم: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، به. مرسل.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِالْإِسْلَامِ، وَدَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ، وَحَذَّرْتُهُمُ النَّارَ، وَدَلَّلْتُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: كَذَبْتَ، بَلْ قُلْتَ لَهُمْ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ الله، أَتُوبُ إِلَى الله وَإِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَأَقْبَلَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَنْهَضَ إِلَى أَهْلِ الطَّائِفِ؟، قَالَ: لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا حَتَّى الْآنَ فِيهِمْ، وَمَا أَظُنُّ أَنْ نَفْتَحَهَا الْآنَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَلَا تَدْعُو الله عَلَيْهِمْ وَتَنْهَضُ إِلَيْهِمْ، لَعَلَّ الله يَفْتَحُهَا، قَالَ: لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا فِي قِتَالِهِمْ، ثُمَّ قَفَلَ رَسُولُ الله ﷺ رَاجِعًا، وَقَالَ حِينَ رَكِبَ قَافِلًا: اللَّهُمَّ اهْدِهِمْ وَاكْفِنَا مُؤُونَتَهُمْ.

١٦٠٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ نَحْوَهُ، وَزَادَ: فَجَاءَهُ

قوله: «أتوب إلى الله وإليك»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية بعدها: فلما أخذ الناس في القطع، قال عيينة بن بدر ليعلى بن مرة: علي حرام أن أقطع حظي من الكرم، فقال يعلى بن مرة: إن شئت قطعت نصيبك، فماذا ترى؟ قال عيينة: أرى أن تدخل جهنم، فكانت هذه ريبةً من عيينة في دينه، وسمع بذلك رسول الله ﷺ فغضب منه، وأوعد عيينة، وقال: «**أنت صاحب العمل، أولى لك فأولى**».

قوله: «فقال عمر بن الخطاب»:

في اللفظ اختصار، قال البيهقي في الموضع الثاني: فأقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلقيها خارجةً من عند رسول الله ﷺ فقال: هل ذكر لك رسول الله ﷺ شيئًا بعد؟ قالت: أخبرني أنه لم يؤذن له في قتال أهل الطائف بعد، فلما رأى ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجترأ على كلام رسول الله ﷺ فقال: ألا تدعو على أهل الطائف فتنهض إليهم لعل الله يفتحها، فإن أصحابك كثير، وقد شق عليهم الحبس ومنعهم معايشهم، قال رسول الله ﷺ: «**لم يؤذن لنا في قتالهم**»، فلما رأى ذلك عمر، قال: أفلا آمر الناس فلا يسرحوا ظهرهم حتى يرتحلوا بالغداة؟ قال: «**بلى**»، فانطلق عمر حتى أذن في الناس بالقفول، وأمرهم أن لا يسرحوا ظهورهم.

١٦٠٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَفْدُهُمْ فِي رَمَضَانَ فَأَسْلَمُوا، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ مُحَاصِرٌ ثَقِيفًا: إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أُهْدِيَتْ لِي قَعْبَةٌ مَمْلُوءَةٌ زُبْدًا، فَنَقَرَهَا دِيكٌ فَأَهْرَاقَ مَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله! مَا أَظُنُّ أَنْ تُدْرِكَ مِنْهُمْ يَوْمَكَ هَذَا مَا تُرِيدُ، قَالَ: وَلَا أَنَا، مَا أَرَى ذَلِكَ.

١٦٠١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: حَاصَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ فَقَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَّ الله ادْعُ عَلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: إِنَّ الله لَمْ يَأْذَنْ لِي فِي ثَقِيفٍ، قَالَ: فَكَيْفَ نُقْتَلُ فِي قَوْمٍ لَمْ يَأْذَنِ الله فِيهِمْ؟، قَالَ: فَارْتَحِلُوا.

١٦٠٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعبد الله بن المكدم، عمن أدركوا من أهل العلم قالوا: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف ثلاثين ليلةً أو قريبًا من ذلك، ثم انصرفوا عنهم ولم يؤذن فيهم، فقدم المدينة، فجاءه وفدهم في رمضان فأسلموا، قال ابن إسحاق: . . .، فذكره. مرسل.

١٦٠١ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ اختصار، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، أنا أبو الأشهب، أنا الحسن قال: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف، قال: فرمي رجل من فوق سورها فقتل، فأتى عمر فقال: . . .، فذكره.

قوله: «فارتحلوا»:

زاد في الرواية: «قال: فارتحلوا».

١٦٠٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقِيّ»:

عزاه للبيهقي وهو في سنن أبي داود، والعزو إليه أولى، قال أبو داود في الخراج والإمارة والفيء، باب نبش القبور العادية يكون فيها المال: حدثنا يحيى بن معين، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن إسماعيل بن أمية، عن بجير بن أبي بجير قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: . . .، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ خَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى الطَّائِفِ فَمَرَرْنَا بِقَبْرٍ فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ، وَهُوَ أَبُو ثَقِيفٍ، وَكَانَ مِنْ ثَمُودَ، وَكَانَ بِهَذَا الْحَرَمِ يَدْفَعُ عَنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ أَصَابَتْهُ النِّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ، فَدُفِنَ فِيهِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ دُفِنَ مَعَهُ غُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ، إِنْ أَنْتُمْ نَبَشْتُمْ عَنْهُ أَصَبْتُمُوهُ، فَابْتَدَرَهُ النَّاسُ، فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ الْغُصْنَ.

وقال البيهقي في الدلائل، باب إخباره ﷺ عن قبر أبي رغال وما فيه من الذهب: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، ثنا أبو الحسين: محمد بن أحمد بن حامد العطار، أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا يحيى بن معين، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثناه بن علي بن حبيش وأبو أحمد: محمد بن أحمد قالا: حدثنا الحسن بن أحمد بن عبد الجبار، به.

قال أبو نعيم أيضًا: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن هشام البغوي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، به.

وأخرجه المزي في تهذيبه فقال: أخبرنا به الإمام أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي والحافظ أبو حامد: محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني والإمام أبو إسحاق: إبراهيم بن علي بن أحمد بن الواسطي قالوا: أنا أبو البركات: داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب.

وأخبرنا أبو الحسن ابن البخاري، أنا أبو اليمن: زيد بن الحسن بن زيد الكندي.

وأخبرنا أبو المعالي: أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي، أنا أبو العباس: أحمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن صرما الدقاق وأبو الفرج: الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب قالوا: أنا أبو الفضل: محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

وأخبرنا أبو الحسن ابن البخاري بدمشق والشريفة أمة الحق: شامية بنت الحسن بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

محمد ابن البكري بمصر قالا: أنا أبو حفص: عمر بن محمد بن طبرزذ، أنا أبو المعالي: عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البدن وأبو غالب: محمد بن أحمد بن الحسين بن قريش وأبو بكر: محمد ابن أحمد بن عبيد الله بن دحروج والقاضي أبو الفضل الأرموي.

وأخبرتنا شامية بنت البكري قالت: أخبرتنا ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن محمد بن الطراح قالت: أخبرني جدي قالوا: أنا أبو الحسين: أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور سوى ابن البدن، فإنه قال: أنا الشريف أبو الغنائم: عبد الصمد بن علي بن المأمون قالا: أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي السكري، ثنا أبو عبد الله: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، به.

رواه أبو داود عن يحيى بن معين، فوافقناه فيه بعلو، وهو حديث حسن عزيز.

قال ابن كثير في تاريخه: قلت: تفرد به بجير بن أبي بجير هذا، ولا يعرف إلا بهذا الحديث، ولم يرو عنه سوى إسماعيل بن أمية، قال شيخنا ـ يعني: الحافظ المزي ـ: فيحتمل أنه وهم في رفعه، وإنما يكون من كلام عبد الله بن عمرو من زاملتيه، والله أعلم.

وأخرجه الحافظ الذهبي في ترجة بجير من الميزان فقال: أخبرناه الأبرقوهي، أنا ابن صرما والفتح قالا: أنا الأرموي، أنا ابن النقور، أنا أبو الحسن السكري، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، به.

قال الحافظ الذهبي في ترجمته: لم يعرفه ابن أبي حاتم بشيء، وروى عباس، عن ابن معين قال: لم أسمع أحدًا حدث عنه غير إسماعيل بن أمية، وصدق.

تابعه روح بن القاسم، عن إسماعيل، أخرجه البيهقي أيضًا في الدلائل فقال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي وتمتام قالا: حدثنا الرياحي ـ وهو: عمر بن عبد الوهاب ـ ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، به.

خالفه معمر بن راشد فقصر في إسناده وأرسله، قال عبد الرزاق في المصنف: قال معمر: وأخبرني إسماعيل بن أمية، به. مرسلًا.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثني المثنى، ثنا إسحاق، ثنا عبد الرزاق، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٠٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ مِنَ الْجِعِرَّانَةِ، وَقَالَ: اعْتَمَرَ مِنْهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا.

١٦٠٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا موسى بن داود، أنا ابن لهيعة، عن عياض بن عبد الرحمٰن، عن محمد بن جعفر: أن النبي ﷺ اعتمر من الجعرانة وقال: «**اعتمر منها سبعون نبيًّا**».

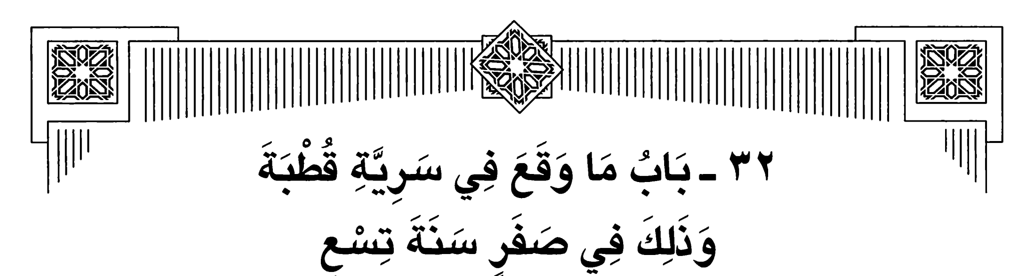
عياض بن عبد الرحمٰن هو عياض بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر القرشي الفهري المدني، المصري نزيلها، من رجال مسلم هو وموسى بن داود الضبي، لكنه مرسل، وفيه ابن لهيعة، رواه بالعنعنة.

قوله: «من الجعرَّانة»:

ماء قريب من مكة، في طريق الذاهب إلى الطائف من جهة السيل الكبير، نزلها رسول الله ﷺ مرجعه من غزاة حنين قسم به غنائم هوازن.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٢ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي سَرِيَّةِ قُطْبَةَ وَذَلِكَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ تِسْعٍ

١٦٠٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ قُطْبَةَ بْنَ عَامِرٍ فِي عِشْرِينَ رَجُلًا إِلَى خَثْعَمٍ بِنَاحِيَةِ تَبَالَةَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَشُنَّ الْغَارَةَ عَلَيْهِمْ، فَخَرَجُوا، فَشَنُّوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ، ....

قوله: «باب ما وقع في سريَّة قطبة»:

قال ابن سعد: ثم سرية قطبة بن عامر بن حديدة إلى خثعم، بناحية بيشة، قريبًا من تربة، في صفر، سنة تسع من مهاجر رسول الله ﷺ قالوا: بعث رسول الله ﷺ قطبة بن عامر بن حديدة في عشرين رجلًا إلى حي من خثعم بناحية تبالة، وأمره أن يشن الغارة عليهم، فاقتتلوا قتالًا شديدًا، وقتل قطبة بن عامر من قتل، وساقوا النعم والشاء والنساء إلى المدينة.

١٦٠٤ ـ قوله: «أخرج ابن سعد من طريق الواقديّ»:

الخبر في مغازي الواقدي وفي لفظه زيادة عن لفظ ابن سعد في الطبقات، كما سيأتي.

قال الواقدي: حدثني ابن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال: حدثني ابن كعب بن مالك، به

قوله: «وأمره أن يشنّ الغارة عليهم»:

زاد الواقدي في روايته: وأن يسير الليل ويكمن النهار، وأمره أن يغذ السير، فخرجوا على عشرة أبعرةً يعتقبونها. وغذ السير: إذا أسرع فيه.

قوله: «فخرجوا فشنُّوا»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: فخرجوا على عشرة أبعرة يعتقبونها ـ زاد الواقدي: قد غيبوا السلاح، فأخذوا على الفتق، حتى انتهوا إلى بطن مسحب ـ قال ابن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، وَقَتَلَ قُطْبَةُ مَنْ قَتَلَ، وَسَاقُوا النَّعَمَ وَالشَّاءَ وَالنِّسَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَجَاءَ سَيْلٌ أَتِيٌّ فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَمَا يَجِدُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

سعد: فأخذوا رجلًا فسألوه، فاستعجم عليهم، فجعل يصيح بالحاضر ويحذرهم ـ زاد الواقدي:ـ فقدمه قطبة فضرب عنقه، ثم أقاموا حتى كان ساعة من الليل، فخرج رجل منهم طليعةً فيجد حاضر نعم، فيه النعم والشاء، فرجع إلى أصحابه فأخبرهم، فأقبل القوم يدبون دبيبًا يخافون الحرس، حتى انتهوا إلى الحاضر وقد ناموا وهدأوا، فكبروا وشنوا الغارة، فخرج إليهم رجال الحاضر.

قوله: «فاقتتلوا قتالا شدِيدًا»:

زاد في الرواية: «حتى كثر الجرحى في الفريقين جميعًا».

قوله: «وجاء سيل أتيٌّ»:

من الإتيان، والسيل الأتي: الذي لا يدرى من أين أتى، يقال: سيل أتي وأتاوي، زاد الواقدي في روايته: فما قدر رجل واحد منهم يمضي، حتى أتى قطبة على أهل الحاضر، فأقبل بالنعم والشاء والنساء إلى المدينة، فكان سهامهم: أربعةً أربعةً، والبعير بعشرة من الغنم بعد أن خرج الخمس.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٣ ـ بَابُ آيَةٍ فِي غَزْوَةٍ أُخْرَى

١٦٠٥ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ تُصْرَعُ، تَضْرِبُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا، وَمِنْ خَلْفِهَا.

١٦٠٥ ـ قوله: «أخرج الطَّبرانيّ»:

واللفظ هنا لأبي نعيم، قال في المعجم الأوسط: حدثنا موسى بن هارون، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عبد السلام بن هاشم، ثنا حنبل بن عبد الله، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة، به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي طلحة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو الربيع، سمعت موسى بن هارون يقول: سألت عثمان بن طالوت عن حنبل، فقال: زعموا أنه رجل من بني قريع، وسألته عن عبد السلام بن هاشم فقال: شيخ بصري، فقلت له: كان ثقةً؟ قال: ما أعلم إلا خيرًا.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه عبد السلام بن هاشم، وهو ضعيف، اهـ.

عبد السلام بن هاشم الأعور أدخله الذهبي ميزانه وقال: شيخ مقل، حدث بعد المائتين، قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال عمرو بن علي الفلاس: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد، ومحمد بن علي في جماعة قالوا: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أبو الربيع الزهراني، به.

قوله: «إيَّاك نعبد وإيَّاك نستعين»:

هذا لفظ أبي نعيم، ولفظ الطبراني: «إياك أعبد، وإياك أستعين».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٤ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مِنَ المُعْجِزَاتِ

١٦٠٦ ـ أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، ....

قوله: «باب ما وقع في غزوة تبوك»:

قال ابن هشام في السيرة: قال زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق المطلبي: ثم أقام رسول الله ﷺ بالمدينة ما بين ذي الحجة إلى رجب، ثم أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم، وقد ذكر لنا الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم من علمائنا كل حدث في غزوة تبوك ما بلغه عنها، وبعض القوم يحدث ما لا يحدث بعض: أن رسول الله ﷺ أمر أصحابه بالتهيؤ لغزو الروم، وذلك في زمان من عسرة الناس، وشدة من الحر، وجدب من البلاد: وحين طابت الثمار، والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم، ويكرهون الشخوص على الحال من الزمان الذي هم عليه، وكان رسول الله ﷺ قلما يخرج في غزوة إلا كنى عنها، وأخبر أنه يريد غير الوجه الذي يصمد له، إلا ما كان من غزوة تبوك، فإنه بينها للناس لبعد الشقة وشدة الزمان، وكثرة العدو الذي يصمد له، ليتأهب الناس لذلك أهبته، فأمر الناس بالجهاز، وأخبرهم أنه يريد الروم.

١٦٠٦ ـ قوله: «أخرج ابن اسحاق»:

هو في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: فحدثني بريدة بن سفيان الأسلمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن مسعود، به.

ضعفه الحافظ في الإصابة، وحسن إسناده ابن كثير في تاريخه ـ يعني: كونه في باب: السير والمغازي ـ، فإن أحمد بن صالح المصري أثنى على بريدة بن سفيان الأسلمي، قال عنه: هو صاحب مغاز، له شأن، وعليه فمحله هذا الباب، ويخرج له في الشواهد والاعتبار، كما هي طريقة النسائي، وقد قال فيه: ليس بالقوي في الحديث، وقال ابن عدي: لم أر له شيئًا منكرًا، وقال البخاري: فيه نظر، وضعفه الجمهور.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى تَبُوكَ تَخَلَّفَ رِجَالٌ، ثُمَّ لَحِقَهُ أَبُو ذَرٍّ، فَنَظَرَ نَاظِرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الطَّرِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كُنْ أَبَا ذَرٍّ، فَلَمَّا تَأَمَّلَهُ الْقَوْمُ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! هُوَ وَالله أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: يَرْحَمُ الله أَبَا ذَرٍّ، يَمْشِي وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ، فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبِهِ، وَسُيِّرَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ، ....

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: فيه إرسال. يريد أنه منقطع بين القرظي وابن مسعود، وليس كذلك، فقد أثبت سماعه منه أبو داود وغيره، فبقيت علة ضعف بريدة، وسيأتي ذكر علة أخرى فيه في آخر البحث.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور، باب لحوق أبي ذر وأبي خيثمة رضي الله عنهما برسول الله ﷺ بعد خروجه، وما ظهر فيما روي من قوله عند مجيئهما، وإخباره عن حال أبي ذر وقت وفاته من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «تبوك تخلف رجال»:

في اللفظ تصرف واختصار، ففي الرواية: لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون: يا رسول الله، تخلف فلان، فيقول: **«دعوه، إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه»**، حتى قيل: يا رسول الله، تخلف أبو ذر، وأبطأ به بعيره، فقال رسول الله ﷺ: **«دعوه، إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه»**، فتلوم أبو ذر رضي الله عنه على بعيره فأبطأ عليه، فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فجعله على ظهره، فخرج يتبع رسول الله ﷺ ماشيًا، ونزل رسول الله ﷺ في بعض منازله، ونظر ناظر من المسلمين. . . . ، القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَمَاتَ بِهَا وَعِنْدَهُ امْرَأَتُهُ وَغُلَامُهُ، فَوُضِعَ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَاطَّلَعَ رَكْبٌ فِيهِمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: مَا هَذَا؟، فَقِيلَ: جَنَازَةُ أَبِي ذَرٍّ، فَبَكَى ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: يَرْحَمُ الله أَبَا ذَرٍّ، يَمْشِي وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَوَلِيَهُ بِنَفْسِهِ.

قوله: «فمات بها»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: وسير أبو ذر إلى الربذة، فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلامه: إذا مت فاغسلاني وكفناني، ثم احملاني فضعاني على قارعة الطريق، فأول ركب يمرون بكم فقولوا: هذا أبو ذر، فلما مات فعلوا به كذلك فاطلع ركب، فما أعلموا به حتى كادت ركائبهم توطأ سريره، فإذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة، فقال: ما هذا؟ فقيل: جنازة أبي ذر، فاستهل ابن مسعود يبكي، فقال: صدق رسول الله ﷺ: **«يرحم الله أبا ذر! يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده»**، فنزل فوليه بنفسه حتى أجنه.

ومن طريق ابن إسحاق أيضًا أخرجها ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا أبو جعفر: عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا أبو الفضل: محمد بن ناصر بن علي، أنا أبو الحسين: أحمد بن محمد بن النقور إجازة. ح

قال أبو جعفر: وأخبرنا أبو الحسن: علي بن عساكر، أنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن علي المرزوقي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر: محمد بن عبد الرحمٰن المخلص، أنا أبو الحسين: رضوان بن أحمد الصيدلاني، أنا أبو عمر: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، به.

خالفه إبراهيم بن سعد الزهري، عن ابن إسحاق، فقصر في إسناده وأرسله، قال ابن عساكر في تاريخه: أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر ابن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا محمد بن جعفر، ثنا عبيد الله بن سعد، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن بريدة بن سفيان ومحمد بن كعب القرظي قالا: لما صار أبو ذر إلى الربذة وأصابه قدره، لم يكن معه أحد إلا امرأته وغلامه، فأوصاهما: أن أغسلاني وكفناني وضعاني على قارعة الطريق. . .، القصة.

وهكذا رواه إسماعيل بن رافع، عن القرظي، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا المخلص، أنا أبو بكر ابن سيف، أنا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب أن رسول الله ﷺ قيل له عام تبوك: تخلف أبو ذر ـ وهو في الطريق ـ فطلع فقال: يرحم الله أبا ذر، يمشي وحده ويموت، وحده، ويبعث وحده.

إسماعيل بن رافع المدني ليس بشيء، وسيف بن عمر كذلك.

نعم، ومن شواهده: ما أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ قال: حدثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن حرب، عن صفوان، عن أبي المثنى المليكي أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى أصحابه قال: «**عويمر حكيم أمتي، وجندب طريد أمتي: يعيش وحده، ويموت وحده، والله وحده يكفيه**».

مرسل، أبو المثنى اسمه: ضمضم، عداده في التابعين، وثقه العجلي وابن عبد البر.

نعم، وقد رويت قصة وفاة أبي ذر من وجه آخر بإسناد حسن تفيد أن ذكر ابن مسعود في هذا الحديث خطأ.

قال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا إسحاق بن عيسى قال: حدثني يحيى بن سليم.

وقال ابن حبان في صحيحه وهذا لفظه: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن سليم قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن أم ذر قالت: لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: مالي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض، وليس عندي ثوب يسعك كفنًا؟، قال: فلا تبكي وأبشري، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لنفر أنا فيهم: «**ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين**»، وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد هلك في قرية جماعة، وأنا الذي أموت بفلاة، والله ما كذبت ولا كذبت، فأبصري الطريق، قالت: وأنى وقد ذهب الحاج وانقطعت الطرق؟، قال: اذهبي فتبصري.

قالت: فكنت أجيء إلى كثيب، فأتبصر، ثم أرجع إليه، فأمرضه، فبينما أنا كذلك إذا أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم، فأقبلوا حتى وقفوا علي، وقالوا: ما لك

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٠٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ أَنَّ أَبَا خَيْثَمَةَ لَحِقَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَدْرَكَهُ بِتَبُوكَ حِينَ نَزَلَهَا، فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا رَاكِبٌ عَلَى الطَّرِيقِ مُقْبِلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ، فَقَالُوا: هُوَ وَاللهِ أَبُو خَيْثَمَةَ.

أمة الله؟ قلت لهم: امرؤ من المسلمين يموت، تكفنونه؟ قالوا: من هو؟ فقلت: أبو ذر، قالوا: صاحب رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم، قالت: ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، وأسرعوا إليه، فدخلوا عليه، فرحب بهم وقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لنفر أنا فيهم: «**ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين**»، وليس من أولئك النفر أحد إلا هلك في قرية وجماعة، وأنا الذي أموت بفلاة، أنتم تسمعون؟، إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنًا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها، أنتم تسمعون؟، إني أشهدكم أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرًا أو عريفًا أو بريدًا أو نقيبًا، فليس أحد من القوم إلا قارف بعض ذلك إلا فتًى من الأنصار، فقال: يا عم، أنا أكفنك، لم أصب مما ذكرت شيئًا، أكفنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي حاكتهما لي، فكفنه الأنصاري، في النفر الذين شهدوه، منهم حجر بن الأدبر، ومالك بن الأشتر في نفر كلهم يمان.

أخرجه جماعة، منهم: ابن سعد في الطبقات والبزار والبيهقي، واختصره الحاكم في المستدرك، ولعل هذه الرواية أشبه من رواية الباب، ولا أراها تعارضها لكن ذكر ابن مسعود فيها خطأ.

١٦٠٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

في هذا العزو قصور، حيث اقتصر المصنف على طريق ابن إسحاق المرسل، وهو عند جماعة متصل على شرط الشيخين.

قال الحافظ عبد الرزاق في المصنف: عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: لم أتخلف عن النبي ﷺ في غزاة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرًا. . .، القصة بطولها وفيها: ولم يذكرني النبي ﷺ حتى بلغ تبوك، فلما بلغ تبوك قال: «**ما فعل كعب بن مالك؟**»، قال رجل من قومي: خلفه يا رسول الله برداه والنظر في عطفيه، فقال معاذ بن جبل: بئس ما قلت! والله يا نبي الله

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦٠٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ نَزَلَ بِتَبُوكَ وَكَانَ فِي زَمَانٍ قَلَّ مَاؤُهَا فِيهِ، فَاغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ مِنْ مَاءٍ، فَمَضْمَضَ بِهَا فَاهُ، ثُمَّ بَصَقَهُ فِيهَا، فَفَارَتْ عَيْنُهَا حَتَّى امْتَلَأَتْ، فَهِيَ كَذَلِكَ حَتَّى السَّاعَةِ.

ما نعلم عليه إلا خيرًا، قال: فبينا هم كذلك إذا هم برجل يزول به السراب فقال النبي ﷺ: **«كن يا أبا خيثمة»**، فإذا هو أبو خيثمة. . . ، القصة.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه جماعة مطولًا ومختصرًا يفرقونه على الأبواب بالشاهد وبدونه، فأما من لم يذكر الشاهد فأعرضنا عن إيراد طرقهم.

أخرجه الإمام أحمد في المسند بطوله في غير موضع: حدثنا عبد الرزاق، به.

وأخرجه بطوله ابن حبان في صحيحه: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا عبد الرزاق، به.

والطبراني في معجمه الكبير: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، به.

وأما حديث ابن إسحاق فأخرجه البيهقي في الدلائل، باب لحوق أبي ذر رضي الله عنه وأبي خيثمة برسول الله ﷺ بعد خروجه، وما ظهر فيما روي من قوله عند مجيئهما، وإخباره عن حال أبي ذر وقت وفاته من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

١٦٠٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

هو طرف من حديث طويل فرقه المصنف، تقدم إسناده غير مرة قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، به. مرسل.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٠٩ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ تَبُوكَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ الله عَيْنَ تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يُضْحِيَ النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا، فَأَتَاهَا وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَغَرَفَ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ الله ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا.

١٦٠٩ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي، وفيه اختصار.

قال مسلم في الفضائل، باب معجزات النبي ﷺ: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي، حدثنا أبو علي الحنفي، ثنا مالك وهو ابن أنس، عن أبي الزبير المكي أن أبا الطفيل عامر بن واثلة أخبره أن معاذ بن جبل أخبره قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك، فكان يجمع الصلاة، فصلى الظهر والعصر جميعًا، والمغرب والعشاء جميعًا، حتى إذا كان يومًا أخر الصلاة، ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعًا، ثم دخل، ثم خرج بعد ذلك، فصلى المغرب والعشاء جميعًا، ثم قال: . . . ، فذكره.

قوله: «فلا يمسَّ من مائها شيئًا»:

زاد في الرواية: «**حتى آتي**»، قال: فجئنا وقد سبق إليها رجلان.

قوله: «تبضُّ بشيءٍ من ماءٍ»:

زاد في الرواية: «فسألهما رسول الله ﷺ: «**هل مسستما من مائها شيئًا؟**» قالا: نعم، فسبهما، وقال لهما ما شاء الله أن يقول».

قوله: «فغرف من العين قليلًا قليلًا»:

لفظ الرواية: «ثم غرفوا من العين قليلًا قليلًا».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦١٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ نَحْوَهُ، وَفِيهِ: فَانْخَرَقَ مِنَ الْمَاءِ، حَتَّى كَانَ يَقُولُ مَنْ سَمِعَهُ: إِنَّ لَهُ حِسًّا كَحِسِّ الصَّوَاعِقِ، وَذَلِكَ الْمَاءُ فَوَّارَةُ تَبُوكَ الْيَوْمَ.

١٦١١ ـ وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي رُوَاةِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: انْتَهَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى تَبُوكَ وَعَيْنُهَا تَبُضُّ بِمَاءٍ يَسِيرٍ مِثْلِ الشِّرَاكِ، فَشَكَوْنَا الْعَطَشَ،

١٦١٠ ـ قوله: «وأخرج ابن اسحاق نحوه»:

القصة في السيرة معلقة، قال ابن إسحاق: وكان في الطريق ماء يخرج من وشل، ما يروي الراكب والراكبين والثلاثة، بواد يقال له: وادي المشقق، فقال رسول الله ﷺ: «**من سبقنا إلى ذلك الوادي فلا يستقين منه شيئًا حتى نأتيه**»، قال: فسبقه إليه نفر من المنافقين، فاستقوا ما فيه، فلما أتاه رسول الله ﷺ وقف عليه، فلم ير فيه شيئًا، فقال: «**من سبقنا إلى هذا الماء؟**» فقيل له: يا رسول الله، فلان وفلان، فقال: «**أو لم أنههم أن يستقوا منه شيئًا حتى آتيه!**» ثم لعنهم رسول الله ﷺ ودعا عليهم، ثم نزل فوضع يده تحت الوشل، فجعل يصب في يده ما شاء الله أن يصب، ثم نضحه به ومسحه بيده، ودعا رسول الله ﷺ بما شاء الله أن يدعو به، فانخرق من الماء ـ كما يقول من سمعه ـ ما إن له حسًّا كحس الصواعق، فشرب الناس، واستقوا حاجتهم منه، فقال رسول الله ﷺ: «**لئن بقيتم أو من بقي منكم لتسمعن بهذا الوادي، وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه**».

١٦١١ ـ قوله: «وأخرج الخطيب في رواة مالك»:

يأتي إسناده، والكتاب المذكور من أجل ما صنف الخطيب رحمه الله ورضي عنه، ما زلنا نبحث عن أصوله ونفتش، والظاهر أنه مفقود، جمع فيه الخطيب رحمه الله غرائب ما يروى عن مالك مما ليس في الموطأ، ومما رواه عنه بعض أفراد الناس، اختصره الحافظ الرشيد أبو الحسين العطار، واستدرك عليه شيئًا مما فاته، وهذا الأخير طبع، وأما ما قيل فيها أنها كلها ضعيفة فليس بصحيح، فقد تعرض لجملة منها ابن عبد البر في التمهيد، وصحح شيئًا منها، ما يدل على أن جملة منها تعد في غرائب الصحاح.

قوله: «انتهى النبي ﷺ»:

قال الخطيب في الكتاب المذكور: أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ابن ماسي إملاء، ثنا أبو برزة الحاسب، ثنا أبو الأصبغ:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَأَمَرَهُمْ، فَجَعَلُوا فِيهَا سِهَامًا دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ، فَجَاشَتْ بِالْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمُعَاذٍ: يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَا هُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا.

١٦١٢ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَنْحَرَ نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، وَادْعُ اللهَ لَهُمْ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، لَعَلَّ اللهَ ﷻ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ بَلَاغًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، فَدَعَا بِنِطَعٍ، فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِكَفِّ ذُرَةٍ، وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكِسْرَةٍ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النِّطَعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ، فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَأُوهُ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَى اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ.

محمد بن سماعة الرملي، ثنا مهدي بن إبراهيم، ثنا مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

هذا الخبر من هذا الوجه من أفراد البلقاوي هذا ولا يعرف له كبير رواية، لم يزد الخطيب على قوله: مهدي بن إبراهيم البلقاوي، سكن الرملة، وأدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: عن مالك بخبر منكر، رواه عنه محمد بن سماعة الرملي، اهـ.

وقد أخرج مالك قصة تبوك والعين من حديث معاذ، والله أعلم.

١٦١٢ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال مسلم في كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة: حدثنا سهل بن عثمان وأبو كريب: محمد بن العلاء جميعًا، عن أبي معاوية، قال أبو كريب: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو: عن أبي سعيد ـ شك الأعمش ـ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦١٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ رَاهُويَه، وَأَبُو يَعْلَى، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله خَرَجَ إِلَيْنَا الرُّومُ وَهُمْ شِبَاعٌ وَنَحْنُ جِيَاعٌ، وَأَرَادَتِ الْأَنْصَارُ أَنْ يَنْحَرُوا نَوَاضِحَهُمْ، فَنَادَى فِي النَّاسِ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَأْتِنَا، فَحَزَرْنَا جَمِيعَ مَا جَاؤُوا بِهِ فَوَجَدُوهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ صَاعًا، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى جَنْبِهِ فَدَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! خُذُوا وَلَا تَنْتَهِبُوا، فَأَخَذُوهُ فِي الْجُرُبِ وَالْغَرَائِرِ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَعْقِدُ قَمِيصَهُ فَيَأْخُذُ فِيهِ، حَتَّى صَدَرُوا، وَإِنَّهُ نَحْوُ مَا كَانُوا يَحْزُرُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنِّي رَسُولُ الله، لَا يَأْتِي بِهِمَا عَبْدٌ مُحِقٌّ إِلَّا وَقَاهُ الله حَرَّ النَّارِ.

١٦١٣ ـ قوله: «وأخرج ابن راهويه»:

قال في مسنده ـ وهو كما في إتحاف الخيرة ـ: أخبرنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيد الله ـ هو ابن حفص بن عاصم بن عمر ـ عن أبيه، عن جده عمر، به.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا أبو هشام، ثنا ابن فضيل، ثنا ابن أبي زياد، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

اختلف في إسناد هذا الحديث، وتأتي رواية أبي نعيم عند عرض هذا الاختلاف.

وقد أخرج القصة أيضًا: ابن أبي عمر في مسنده ـ كما في الإتحاف ـ: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، به.

والفريابي في الدلائل: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد، به.

خالفهم ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي زياد فقال: عنه، عن عاصم بن عبيد الله، عن عاصم بن عمر، عن عمر، به، أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد وأحمد بن إسحاق قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وحدثنا سليمان بن أحمد إملاءً ثنا عبد الله بن ناجية قالا: ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي، ثنا يحيى بن إبراهيم بن هانئ، عن محمد بن إسحاق، به.

وأبو القاسم التيمي في الدلائل: أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي، أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن محمد بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا عبد الله بن شبيب، به.

قال الدارقطني في العلل وسئل عن حديث الباب: هو حديث يرويه يزيد بن أبي زياد، عن عاصم، واختلف عنه:

فرواه جرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل، عن يزيد، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن أبيه، عن جده عمر.

قال: وقال بعضهم: عن جرير، عن يزيد، عن عاصم، عن أبيه، عن جده، عن عمر.

قال: وقال أبو بكر بن عياش: عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن عاصم، عن عاصم بن عمر، عن عمر، قاله أحمد بن يونس، عن أبي بكر.

وقال سعيد بن يحيى: عن أبي بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيد الله، عن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه.

قال: وقال خالد بن عبد الله الواسطي وعلي بن عاصم: عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيد الله، عن أبيه، أو جده، عن عمر.

قال: والاضطراب فيه عن عاصم بن عبيد الله، وقد تقدم ذكرنا له بسوء حفظه وقلة ضبطه للإسناد.

قال: وروى هذا الحديث محمد بن عجلان، عن عاصم بن عبيد الله، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبي عمرة الأنصاري، عن النبي ﷺ.

قال: ورواه الزهري والأوزاعي جميعًا، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبيه، قال: وهو الصحيح.

أما حديث ابن عجلان فأخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا محمد بن إبراهيم،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا علي بن حمال، ثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبي عمرة الأنصاري، به.

وأما حديث الزهري والأوزاعي جميعًا، فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو عبد الملك: أحمد بن إبراهيم القرشي، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر الحمصي قال: حدثني أبي: عبد الله بن العلاء، عن الزهري والأوزاعي قالا: ثنا المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: حدثني عبد الرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري قال: حدثني أبي، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات، اهـ.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

وأما حديث الأوزاعي وحده فأخرجه ابن المبارك في الزهد: أخبرنا الأوزاعي، ثنا المطلب بن حنطب المخزومي قال: حدثني عبد الرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري، ثنا أبي، به.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الإمام أحمد: حدثنا علي بن أسحق أنا عبد الله ـ يعني: ابن مبارك ـ به.

والنسائي في السير، باب جمع زاد الناس إذا فني زادهم: أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرني عبد الله، به

وابن سعد في الطبقات: أخبرنا عتاب بن زياد وأحمد بن الحجاج أبو العباس الخراسانيان قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك، به.

وأبو نعيم في الدلائل: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا حسين بن الحسن، ثنا ابن المبارك، به.

وأبو القاسم التيمي في الدلائل: أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي، أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن محمد بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، به.

ومن طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي أخرجه الفريابي في الدلائل: حدثكم أبو أيوب: سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي، به.

....

وقال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، به.

صححه ابن حبان: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، ثنا الوليد، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

وأخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله: إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، به.

وأخرجه ابن حبان أيضًا من طريق ابن شابور قرنه بالوليد بن مسلم كلاهما، عن الأوزاعي: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، ثنا الوليد ومحمد بن شعيب، عن الأوزاعي، به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير من حديث الفريابي، عن الأوزاعي: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا الأوزاعي، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، به. إلا أنه وقع في الأصل زيادة راو يين في الإسناد بين الفريابي وبين والأوزاعي وفيه: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، ثنا الوليد بن مسلم ولعله من أخطاء النساخ.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل أيضًا من طريق عتاب بن بشير، عن الأوزاعي فقال: حدثنا أبو جعفر: محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عتاب بن بشير، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦١٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَالِدٍ الْخُزَاعِيِّ: يَزِيدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكُنْتُ عَلَى النِّحْيِ ذَلِكَ السَّفَرَ، فَنَظَرْتُ إِلَى نِحْيِ السَّمْنِ قَدْ قَلَّ مَا فِيهِ، وهَيَّأْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَوَضَعْتُ النِّحْيَ فِي الشَّمْسِ وَنِمْتُ، فَانْتَبَهْتُ بِخَرِيرِ النِّحْيِ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ رَأْسَهُ بِيَدِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ وَرَآنِي ـ: لَوْ تَرَكْتَهُ لَسَالَ الْوَادِي سَمْنًا.

١٦١٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم، وهو عند شيخه الطبراني، قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يزيد بن يحيى أبو خالد الخزاعي، ثنا أبو بكر ابن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، به.

قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني من طريقين، إحداهما في علامات النبوة، ورجالهما وثقوا.

قلت: يزيد بن يحيى لا يعرف، وشيخه أبو بكر ابن محمد كذلك.

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. ح

وحدثنا القاضي أبو أحمد وعبد الله بن زيدان قالا: ثنا يزيد بن يحيى، به.

قوله: «عن محمَّد بن حمزة بن عمرو»:

كذا في الأصول بالعنعنة، وإسقاط أبي بكر ابن محمد، ولعله من أوهام النساخ، فالرواية لحمزة بن عمرو لا لعمرو الأسلمي، والله أعلم.

قوله: «وكنت على النحي ذلك السّفر»:

لفظ الرواية: «وكنت على خدمته ذلك السفر، وسيأتي لفظ المصنف في الطريق التالي».

قوله: «لسال الوادي سمنًا»:

وأخرجه الطبراني من وجه آخر فقال: حدثنا محمد بن نصر الصائغ، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا سفيان بن حمزة. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦١٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا كُنَّا بِتَبُوكَ وَأَنْفَرَ الْمُنَافِقُونَ بِنَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْعَقَبَةِ حَتَّى سَقَطَ بَعْضُ مَتَاعِ رَحْلِهِ، قَالَ حَمْزَةُ: فَنُوِّرَ لِي فِي أَصَابِعِي الْخَمْسِ، فَأُضِيءَ، حَتَّى جَعَلْتُ أَلْقُطُ مَا شَذَّ مِنَ الْمَتَاعِ: السَّوْطَ وَالْحِبَاءَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ.

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا حمزة بن مالك بن حمزة المديني قال: حدثني عمي: سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، عن أبيه: حمزة بن عمرو قال: كان طعام أصحاب رسول الله ﷺ يدور على يدي أصحابه، هذا ليلةً، وهذا ليلةً، قال: فدار علي ليلةً، فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ، وتركت النحي ولم أوكه، وذهبت بالطعام إليه، فتحرك، فأهريق ما فيه، فقلت: أعلى يدي أهريق طعام رسول الله ﷺ؟، فقال رسول الله ﷺ: «**أدنه**»، فقلت: لا أستطيع يا رسول الله، فرجعت مكاني، فإذا النحي يقول: قب قب، فقلت: مه! قد أهريقت فضلة فضلت فيه، فجئت أنظر فيه فوجدته قد ملئ إلى ثدييه، فاجتذبته، وجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «**ألا إنك لو تركته لملئ إلى فيه ثم أوكئ**».

كثير بن زيد ضعف.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل فقال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن نصير الصائغ، ثنا إبراهيم بن حمزة. ح

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن أبي عاصم، ثنا ابن كاسب قالا: ثنا سفيان بن حمزة، به.

١٦١٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: قال محمد بن عمر: قال حمزة بن عمرو: . . .، فذكره. معضل.

قوله: «والحباء»:

كذا في الرواية، ووقع في الأصول: «والحبل»، وكأنه تصحيف، والحباء: ما يحبو به الرجل صاحبه ويعطيه إياه على سبيل الإكرام والجزاء والهدية.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦١٦ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِتَبُوكَ فَقَالَ لَيْلَةً لِبِلَالٍ: هَلْ مِنْ عَشَاءٍ؟، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ نَفَضْنَا جُرُبَنَا، قَالَ: انْظُرْ! عَسَى أَنْ تَجِدَ شَيْئًا، فَأَخَذَ الْجُرُبَ يَنْفُضُهَا جِرَابًا جِرَابًا، فَتَقَعُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، حَتَّى رَأَيْتُ فِي يَدِهِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ، ثُمَّ دَعَا بِصَحْفَةٍ فَوَضَعَ التَّمْرَ فِيهَا، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى

١٦١٦ ـ قوله: «وأخرج الواقديّ»:

في اللفظ بعض اختصار، قال الواقدي في المغازي: حدثني ابن أبي سبرة، عن موسى بن سعيد، عن عرباض بن سارية قال: كنت ألزم باب: رسول الله ﷺ في الحضر والسفر، فرأيتنا ليلةً ونحن بتبوك وذهبنا لحاجة، فرجعنا إلى منزل رسول الله ﷺ، وقد تعشى ومن عنده من أضيافه ورسول الله ﷺ يريد أن يدخل في قبته ومعه زوجته أم سلمة بنت أبي أمية، فلما طلعت عليه قال: «**أين كنت منذ الليلة؟**» فأخبرته، فطلع جعال بن سراقة وعبد الله بن مغفل المزني فكنا ثلاثةً، كلنا جائع، إنما نعيش بباب النبي ﷺ، فدخل رسول الله ﷺ البيت، فطلب شيئًا نأكله فلم يجده، فخرج إلينا فنادى بلالًا: «**يا بلال، هل من عشاء لهؤلاء النفر؟...**»، القصة.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق أيضًا من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنبأ الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنبأ عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، ثنا محمد بن عمر، به.

قوله: «لقد نفضنا جربنا»:

زاد في الرواية: و«حميتنا»، وفسرت بالكيس، كما سيأتي في الرواية بعدها.

قوله: «في يده»:

لفظ الرواية: «بين يديه».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

التَّمَرَاتِ وَسَمَّى اللهَ وَقَالَ: كُلُوا بِسْمِ اللهِ، فَأَكَلْنَا ـ ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ـ، فَأَحْصَيْتُ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ تَمْرَةً، أَعُدُّهَا عَدًّا، وَنَوَاهَا فِي يَدِي الْأُخْرَى، وَصَاحِبَايَ يَصْنَعَانِ كَذَلِكَ، فَشَبِعْنَا، وَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا، فَإِذَا التَّمَرَاتُ السَّبْعُ كَمَا هِيَ، فَقَالَ: يَا بِلَالُ، ارْفَعْهَا، فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا نَهَلَ مِنْهَا شِبَعًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَعَا بِلَالًا بِالتَّمَرَاتِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِنَّ، ثُمَّ قَالَ: كُلُوا بِسْمِ اللهِ، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، وَإِنَّا لَعَشَرَةٌ، ثُمَّ رَفَعْنَا أَيْدِيَنَا وَإِذَا التَّمَرَاتُ كَمَا هِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحِي مِنْ رَبِّي لَأَكَلْنَا مِنْ هَذِهِ التَّمَرَاتِ حَتَّى نَرِدَ الْمَدِينَةَ مِنْ آخِرِنَا، فَأَعْطَاهُنَّ غُلَامًا، فَوَلَّى وَهُوَ يَلُوكُهُنَّ.

١٦١٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ: جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِتَبُوكَ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ سَابِعُهُمْ، فَأَسْلَمْتُ، فَقَالَ: يَا بِلَالُ أَطْعِمْنَا، فَبَسَطَ نِطَعًا، ثُمَّ جَعَلَ يُخْرِجُ مِنْ حَمِيتٍ

قوله: «فشبعنا»:

زاد في الرواية: «فأكل كل واحد منا خمسين».

قوله: «إلّا نهل منها شبعًا»:

زاد في الرواية: قال: «فبينا نحن حول قبة النبي ﷺ ـ وكان يتهجد من الليل، فقام تلك الليلة يصلي فلما طلع الفجر قام وركع ركعتي الفجر، فأذن بلال وأقام، فصلى رسول الله ﷺ بالناس، ثم انصرف إلى فناء قبته، فجلس وجلسنا حوله، فقال رسول الله ﷺ: «**هل لكم في الغداء؟**» قال العرباض: فجعلت أقول في نفسي: أي غداء؟».

الواقدي وشيخه مر الكلام عليهما.

١٦١٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

تقدم غير مرة إسناد أبي نعيم إلى الواقدي: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَهُ، فَأَخْرَجَ شَيْئًا مِنْ تَمْرٍ مَعْجُونٍ بِالسَّمْنِ وَالْأَقِطِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلُوا، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ كُنْتُ لَآكُلُ هَذَا وَحْدِي، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنَ الْغَدِ، فَإِذَا عَشَرَةُ نَفَرٍ حَوْلَهُ، فَقَالَ: أَطْعِمْنَا يَا بِلَالُ، فَجَعَلَ يُخْرِجُ مِنْ جِرَابٍ تَمْرًا بِكَفِّهِ، قَبْضَةً قَبْضَةً، فَقَالَ: أَخْرِجْ! وَلَا تَخَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْتَارًا، فَجَاءَ بِالْجِرَابِ فَنَثَرَهُ، فَحَزَرْتُهُ مُدَّيْنِ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى التَّمْرِ ثُمَّ قَالَ: كُلُوا بِسْمِ اللهِ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، حَتَّى مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا، وَبَقِيَ عَلَى النِّطَعِ مِثْلُ الَّذِي جَاءَ بِهِ، كَأَنَّا لَمْ نَأْكُلْ مِنْهُ تَمْرَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَدَوْتُ مِنَ الْغَدِ وَعَادَ نَفَرٌ عَشَرَةٌ وَيَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ: يَا بِلَالُ أَطْعِمْنَا فَجَاءَ بِذَلِكَ الْجِرَابِ بِعَيْنِهِ، فَنَثَرَهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ ﷺ وَقَالَ: كُلُوا بِسْمِ اللهِ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ رَفَعَ مِثْلَ الَّذِي صَبَّ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

١٦١٨ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ

١٦١٨ ـ قوله: «وأخرج الْواقِدِيّ»:

اختصر المصنف أول السياق: وأخرجه الواقدي في المغازي بطوله: حدثني عبيد الله بن عبد العزيز أخو عبد الرحمٰن بن عبد العزيز، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي صعصعة المازنى، عن خلاد بن سويد، عن أبي قتادة قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ نسير في الجيش ليلًا، وهو قافل وأنا معه، إذ خفق خفقةً وهو على راحلته، فمال على شقه، فدنوت منه فدعمته، فانتبه، فقال: «**من هذا؟**» قلت: أبو قتادة يا رسول الله، خفت أن تسقط فدعمتك، فقال: «**حفظك الله كما حفظت رسول الله!**» ثم سار غير كثير، ثم فعل مثلها، فدعمته، فانتبه فقال: «**يا أبا قتادة، هل لك في التعريس؟**» فقلت: ما شئت يا رسول الله! فقال: «**انظر من خلفك**»، فنظرت، فإذا رجلان أو ثلاثة، فقال: «**ادعهم**»، فقلت: أجيبوا رسول الله، فجاءوا فعرسنا ونحن خمسة برسول الله ﷺ، ومعي إداوة فيها ماء وركوة لي أشرب فيها، فنمنا فما انتبهنا إلا بحر الشمس، فقلنا: إنا لله! فاتنا الصبح! قال رسول الله ﷺ: «**لنغيظن الشيطان كما**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَسِيرُ فِي الْجَيْشِ إِذْ لَحِقَهُمْ عَطَشٌ، كَادَتْ تُقْطَعُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ وَالرِّكَابِ عَطَشًا، فَدَعَا بِرَكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَيْهَا، فَنَبَعَ المَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَاسْتَقَى النَّاسُ وَفَاضَ المَاءُ، حَتَّى تَرَوَّوْا وَأَرْوَوْا خَيْلَهُمْ وَرِكَابَهُمْ، وَكَانَ فِي الْعَسْكَرِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَعِيرٍ، وَالنَّاسُ ثَلَاثُونَ أَلْفًا، وَالْخَيْلُ إِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ، قَالَ: وَكَانَ فِي تَبُوكَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ مُنْحَدِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، عَطِشَ الْعَسْكَرُ بَعْدَ الْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ عَطَشًا شَدِيدًا حَتَّى لَا يُوجَدُ مَاءٌ قَلِيلٌ

أغاظنا»، فتوضأ من ماء الإداوة ففضل فضلة فقال: «**يا أبا قتادة، احتفظ بما في الإداوة والركوة فإن لها شأنًا**»، ثم صلى بنا الفجر بعد طلوع الشمس، فقرأ بالمائدة، فلما انصرف من الصلاة قال: «**أما إنهم لو أطاعوا أبا بكر وعمر لرشدوا**» ـ وذلك أن أبا بكر وعمر أرادا أن ينزلا بالجيش على الماء، فأبوا ذلك عليهما، فنزلوا على غير ماء بفلاة من الأرض ـ.

فركب رسول الله ﷺ، فلحق الجيش عند زوال الشمس ونحن معه، وقد كادت تقطع أعناق الرجال والخيل عطشًا، . . . ، القصة.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي: حدثنا محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج قال: قال الواقدي: . . . ، فذكره، وفي لفظه اختصار، أوله: «بينا نحن مع رسول الله ﷺ نسير في الجيش ليلًا . . .»، القصة.

قوله: «اثْنا عشر ألف بعير»:

لفظ الرواية: «في العسكر اثنا عشر ألف بعير ـ ويقال: خمسة عشر ألف بعير ـ والناس ثلاثون ألفًا والخيل عشرة آلاف، وذلك قول النبي ﷺ لأبي قتادة: «**احتفظ بالركوة والإداوة**»».

قوله: «حتّى لا يوجد ماءٌ»:

لفظ الرواية: «حتى لا يوجد للشفة ماء قليل ولا كثير».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَلَا كَثِيرٌ، فَأَرْسَلَ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، فَخَرَجَ ـ فِيمَا بَيْنَ تَبُوكَ وَالْحِجْرِ ـ فَجَعَلَ يَضْرِبُ فِي كُلِّ وَجْهٍ، فَيَجِدُ رَاوِيَةً مِنْ مَاءٍ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ بَلِيٍّ، فَكَلَّمَهَا، وَجَاءَ بِهَا، فَدَعَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: هَلُمُّوا أَسْقِيَتَكُمْ! فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُمْ سِقَاءٌ إِلَّا مَلَأُوهُ، ثُمَّ دَعَا بِرِكَابِهِمْ وَخُيُولِهِمْ فَسَقَوْهَا حَتَّى نَهِلَتْ.

وَيُقَالُ: إِنَّه أَمَرَ بِمَا جَاءَ بِهِ أُسَيْدٌ، فَصَبَّهُ فِي قَعْبٍ عَظِيمٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَإِنَّ الْقَعْبَ لَيَفُورُ، فَقَالَ ﷺ: زَوِّدُوا، وَاتَّسَعَ الْمَاءُ، وَانْبَسَطَ

قوله: «فأرْسل أُسيدُ بن حُضيرٍ»:

زاد في الرواية: «في يوم صائف وهو متلثم، فقال رسول الله ﷺ: «**عسى أن تجد لنا ماءً**»».

قوله: «فكلمها»:

لفظ الرواية: «وكلمها أسيد، فخبرها بخبر رسول الله ﷺ، فقالت: هذا الماء، فانطلق به إلى رسول الله ﷺ، وقد وضعت لهم الماء وبينهم وبين الطريق هنية، فلما جاء أسيد بالماء، دعا فيه رسول الله ﷺ بالبركة».

قوله: «في قعب عظيم»:

زاد في الرواية: «وصبه من عساس أهل البادية».

قوله: «وغسل وجهه ويديه ورجليه»:

كذا في نسخة القيسري وحدها، وهو موافق للفظ الرواية، وفي بقية الأصول بحذف «ويديه».

قوله: «يديه مدًّا»:

كذا في الفاتح، وهو موافق للفظ الرواية، وفي غيرها: «يده».

قوله: «زودوا»:

كذا في الرواية، ووقع في الأصول: «فقال: ردوا!».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

النَّاسُ، حَتَّى يُصَفَّ عَلَيْهِ الْمِائَةُ وَالْمِائَتَانِ، فَأَرْوَوْا، وَإِنَّ الْقَعْبَ لَيَجِيشُ بِالرَّوَاءِ.

١٦١٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ،

قوله: «ليجيش بالرواء»:

تمام الرواية: «ثم راح رسول الله ﷺ مبردًا، مترويًا من الماء».

١٦١٩ ـ قوله: «وأخرج ابن خزيمة»:

أخرجه في أبواب الوضوء والطهارة، باب ذكر الدليل على أن الماء إذا خالطه فرث ما يؤكل لحمه لم ينجس: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عتبة بن أبي عتبة، عن نافع بن جبير، عن عبد الله بن عباس، به.

قوله: «وابن حبان»:

أخرجه في النجاسة وتطهيرها، باب ذكر الخبر الدال على أن فرث ما يؤكل لحمه غير نجس: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو سعيد: إسماعيل بن أحمد الجرجاني، أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا حرملة بن يحيى، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد ضمنه سنةً غريبةً، وهو أن الماء إذا خالطه فرث ما يؤكل لحمه لم ينجسه، فإنه لو كان ينجس الماء لما أجاز رسول الله ﷺ لمسلم أن يجعله على كبده حتى ينجس يديه. وقال الذهبي في التلخيص: على شرطهما، وقال في تاريخ الإسلام: حديث حسن قوي، وقال ابن كثير في البداية والنهاية: إسناده جيد، ولم يخرجوه من هذا الوجه.

* **يقول الفقير خادمه**: هو على شرط مسلم.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن خزيمة: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنا أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا ابن خزيمة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: حَدِّثْنَا مِنْ شَأْنِ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ: خَرَجْنَا إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ قَدْ عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا فَادْعُ اللهَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَتِ السَّمَاءُ، فَأَظَلَّتْ، ثُمَّ سَكَبَتْ، فَمَلَأُوا مَا مَعَهُمْ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ، فَلَمْ نَجِدْهَا جَازَتِ الْعَسْكَرَ.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: وحدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، به.

تنبيه: هكذا وقع العزو في نسختي الرباط والقيسري، وسقط من غيرهما العزو إلى ابن خزيمة وابن حبان.

قوله: «عن ابن عباس»:

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا عمر بن الخطاب، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الله بن وهب، به.

والطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات.

قوله: «أن رقابنا ستنقطع»:

زاد في رواية: «حتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء، فلا يرجع، حتى نظن أن رقبته ستنقطع».

قوله: «فادع الله»:

زاد في الرواية: فقال: «**«أتحب ذلك؟»** قال: نعم، قال: فرفع يديه».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٢٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: أَصْبَحَ النَّاسُ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَدَعَا الله ﷻ، فَأَرْسَلَ سَحَابَةً، فَأَمْطَرَتْ، حَتَّى ارْتَوَى النَّاسُ، وَاحْتَمَلُوا حَاجَتَهُمْ مِنَ الْمَاءِ.

١٦٢١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِم، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَنَزَلُوا الْحِجْرَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ لَا يَحْمِلُوا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا، ثُمَّ ارْتَحَلَ ثُمَّ نَزَلَ مَنْزِلًا آخَرَ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا، فَأَرْسَلَ الله سَحَابَةً، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ، حَتَّى اسْتَقَوْا مِنْهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِآخَرَ مِنْ قَوْمِهِ يُتَّهَمُ بِالنِّفَاقِ: وَيْحَكَ! قَدْ تَرَى مَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَمْطَرَ الله عَلَيْنَا السَّمَاءَ، فَقَالَ: إِنَّمَا مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَأَنْزَلَ الله ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ الْآيَةَ.

١٦٢٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباس بن سهل، به.

وهو في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به.

١٦٢١ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي حاتم»:

يعني في تفسيره، والأثر ضمن الجزء المفقود منه.

قوله: «عن أبي حزرة»:

بفتح المهملة، وتقديم الزاي، كذا في المؤتلف والمختلف للدارقطني وغيره، زاد المصنف في الدر المنثور: ؓ، فأشعر بأنه صحابي ـ لما جرت عليه العادة من أنه لا يطلق هذا إلا على الصحابي في الغالب ـ وعداد أبي حزرة في أتباع التابعين، اسمه: يعقوب بن مجاهد القرشي، المدني، القاص، مولى بني مخزوم، من شيوخ الواقدي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦٢٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ

وإبراهيم بن المنذر الحزامي والطبقة، وهو من رجال التهذيب، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم في الصحيح، وأبو داود، قال الحافظ المزي في تهذيبه: يقال: كنيته: أبو يوسف، وأبو حزرة لقب، وثقه جماعة، قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: روى عن محمد بن كعب تفسير سور من القرآن، اهـ. وعلى هذا فالإسناد معضل.

نعم، وللقصة شاهد في الصحيح، قال مسلم في كتاب الإيمان: وحدثني عباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة ـ وهو ابن عمار ـ ثنا أبو زميل قال: حدثني ابن عباس قال: مطر الناس على عهد النبي ﷺ فقال: النبي ﷺ: «**أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر**»، قالوا: هذه رحمة الله، وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا، قال: فنزلت هذه الآية ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۞ ...﴾ حتى بلغ ﴿... وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ الآيات.

١٦٢٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: سبب تسمية غزوة تبوك بالعسرة، وما ظهر بدعاء النبي ﷺ في بقية الأزواد وفي الماء، وإخباره عن قول المنافقين في غيبته، ثم بموضع ناقته من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، به.

هكذا هو عند البيهقي: ليس فيه محمود بن لبيد.

وأخرجه ابن هشام في سيرته كما قال المصنف هنا: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رجال من بني عبد الأشهل ـ قال: قلت لمحمود ـ: هل كان الناس يعرفون النفاق فيهم؟ قال: نعم، والله، إن كان الرجل ليعرفه من أخيه ومن أبيه ومن عمه وفي عشيرته، ثم يلبس بعضهم بعضًا على ذلك، ثم قال محمود: لقد أخبرني رجال من قومي عن رجل من المنافقين معروف نفاقه، كان يسير مع رسول الله ﷺ...، القصة. وهكذا أخرجه أبو نعيم كما سيأتي في التعليق التالي.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَاصِم بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ قَالُوا: أَصْبَحَ النَّاسُ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَدَعَا الله، فَأَرْسَلَ سَحَابَةً فَأَمْطَرَتْ حَتَّى ارْتَوَى النَّاسُ وَاحْتَمَلُوا حَاجَتَهُمْ مِنَ المَاءِ.

قَالَ عَاصِمٌ: وَأَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ قَوْمِي أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانَ مَعْرُوفًا نِفَاقُهُ، فَلَمَّا أَمْطَرَتِ السَّحَابَةُ وَارْتَوَى النَّاسُ قُلْنَا لَهُ: وَيْحَكَ! هَلْ بَعْدَ هَذَا مِنْ شَيْءٍ؟، قَالَ: سَحَابَةٌ مَارَّةٌ، ثُمَّ ضَلَّتْ نَاقَةُ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ الْمُنَافِقُ: أَلَيْسَ مُحَمَّدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَيُخْبِرُكُمْ خَبَرَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي أَيْنَ نَاقَتُهُ؟! فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ وَعِنْدَهُ عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأَمْرِ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي أَيْنَ نَاقَتُهُ، وَإِنِّي وَالله مَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنِيَ الله، وَقَدْ دَلَّنِيَ الله عَلَيْهَا، هِيَ بِالْوَادِي مِنْ شِعْبِ كَذَا، قَدْ حَبَسَتْهَا الشَّجَرَةُ بِزِمَامِهَا، فَانْطَلَقُوا، فَجَاءُوا بِهَا، فَرَجَعَ عُمَارَةُ إِلَى رَحْلِهِ فَحَدَّثَهُمْ عَمَّا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ خَبَرِ الرَّجُلِ، فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ فِي رَحْلِ عُمَارَةَ: إِنَّمَا قَالَ الْمُنَافِقُ وَالله هَذِهِ الْمَقَالَةَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ.

ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، به.

قوله: «فلما أمطرت السحابة»:

هكذا في أكثر الأصول، وهو موافق للفظ الرواية، ووقع في السليمانية والقيسري والظاهرية: «فلما أمطرت السماء».

قوله: «فقال المنافق»:

سماه ابن إسحاق في روايته فقال: قال زيد بن لصيت، وقال ابن هشام: ويقال: ابن لصيب ـ بالباء ـ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦٢٣ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأَتَيْنَا وَادِيَ الْقُرَى عَلَى حَدِيقَةٍ لِامْرَأَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اخْرُصُوهَا، فَخَرَصْنَاهَا، وَخَرَصَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ، وَقَالَ: أَحْصِيهَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكِ، إِنْ شَاءَ اللهُ، وَانْطَلَقْنَا، حَتَّى قَدِمْنَا تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَتَهُبُّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُمْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ، وَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَشُدَّ عِقَالَهُ، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلَيْ طَيِّءٍ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِيَ الْقُرَى فَسَأَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَرْأَةَ عَنْ حَدِيقَتِهَا: كَمْ بَلَغَ ثَمَرُهَا؟ فَقَالَتْ: بَلَغَ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ.

١٦٢٣ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

قال في الفضائل، باب في معجزات النبي ﷺ: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي حميد، به.

قوله: «اخرصوها»:

بضم الراء وكسرها والضم أشهر، أي: احزروا، كم يجيء من تمرها؟، فيه استحباب امتحان العالم أصحابه بمثل هذا التمرين. قاله النووي رحمه الله تعالى.

قوله: «بجبلي طيء»:

زاد مسلم في الرواية: وجاء رسول ابن العلماء ـ صاحب أيلة ـ إلى رسول الله ﷺ بكتاب، وأهدى له بغلةً بيضاء، فكتب إليه رسول الله ﷺ، وأهدى له بردًا، قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: وجبلا طيءٍ مشهوران، يقال لأحدهما: أجاء بفتح الهمزة والجيم وبالهمز، والآخر: سلمى بفتح السين، وطيء بياء مشددة، بعدها همزة، على وزن سيد، وهو أبو قبيله من اليمن، وهو طيء بن أدر بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير، قال صاحب التحرير وطيئ بهمز ولا يهمز لغتان،.

قوله: «فقالت: بلغ عشرة أوسقٍ»:

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: هذا الحديث فيه هذه المعجزة الظاهرة، من

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٢٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ سُئِلَ: هَلْ أَمَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ انْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ مَعَه، حَتَّى تَبَرَّزْنَا عَنِ النَّاسِ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَتَغَيَّبَ عَنِّي حَتَّى مَا أَرَاهُ، فَمَكَثَ طَوِيلًا، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ ....

إخباره ﷺ بالمغيب وخوف الضرر من القيام وقت الريح، وفيه: ما كان عليه ﷺ من الشفقة على أمته والرحمة لهم والاعتناء بمصالحهم، وتحديرهم ما يضرهم في دين أو دنيا، وإنما أمر بشد عقل الجمال لئلا ينفلت منها شيء فيحتاج صاحبه إلى القيام في طلبه فيلحقه ضرر الريح.

١٦٢٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ابن علية، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عمرو بن وهب قال: كنا عند المغيرة بن شعبة فسئل: . . . ، الحديث.

عمرو بن وهب الثقفي، تفرد بالرواية عنه ابن سيرين إلا أن النسائي وثقه، وأخرج له، فالأمر كما قال المصنف.

قوله: «قال: نعم»:

زاد في الرواية: «قال: فزاده عندي تصديقًا الذي قرب به. . .»، الحديث.

قوله: «انطلق وانطلقت معه»:

لفظ الرواية: «فلما كان من السحر ضرب عنق راحلتي، فظننت أن له حاجةً، فعدلت معه فانطلقنا».

قوله: «ثم جاء»:

زاد في الرواية: فقال: «**حاجتك يا مغيرة؟**» قلت: ما لي حاجة، قال: «**فهل معك ماء؟**» قلت: نعم، فقمت إلى قربة ـ أو قال: سطيحة ـ معلقة في آخر الرحل فأتيته بها.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ رَكِبْنَا، فَأَدْرَكْنَا النَّاسَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، وَهُمْ فِي الثَّانِيَةِ، فَذَهَبْتُ أُؤْذِنُهُ فَنَهَانِي، فَصَلَّيْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي أَدْرَكْنَا وَقَضَيْنَا الَّتِي سَبَقَتْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ صَلَّى خَلْفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: مَا قُبِضَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُصَلِّيَ خَلْفَ رَجُلٍ صَالِحٍ مِنْ أُمَّتِهِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْوَاقِدِيِّ فَقَالَ: كَانَ هَذَا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ.

١٦٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا قُبِضَ نَبِيٌّ حَتَّى يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ.

قوله: «فتوضأ»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فغسل يديه فأحسن غسلها، قال: وأشك: دلكهما بتراب أم لا، ثم غسل وجهه، ثم ذهب يحسر عن يديه وعليه جبة شآمية ضيقة الكم، فضاقت فأخرج يديه من تحتها إخراجًا، فغسل وجهه ويديه، قال: فتجيء في الحديث غسل الوجه مرتين فلا أدري أهكذا كان، ثم مسح بناصيته، ومسح على العمامة، ومسح على الخفين، ثم ركبنا».

قوله: «كان هذا في غزوة تبوك»:

تمام كلامه: «وكان المغيرة يحمل وضوء رسول الله ﷺ».

١٦٢٥ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن معمر، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن عاصم بن كليب قال: حدثني شيخ قال: حدثني فلان وفلان ـ حتى عد سبعةً ـ أحدهم عبد الله بن الزبير، عن عمر قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: . . . ، فذكره.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم أحدًا سمى الرجل الذي روى عنه عاصم، فلذلك ذكرناه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٢٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ حِينَ نَزَلَ بِالْحِجْرِ: لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَفَعَلَ النَّاسُ مَا أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَّا رَجُلَيْنِ: خَرَجَ أَحَدُهُمَا لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجَ الْآخَرُ فِي طَلَبِ بَعِيرٍ لَهُ، فَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ فَإِنَّهُ خُنِقَ عَلَى مَذْهَبِهِ، وَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ فَاحْتَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى طَرَحَتْهُ بِجَبَلَيْ طَيِّءٍ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٢٦ ـ قوله: «وأخرج ابن اسحاق»:

واللفظ للبيهقي، وهو طرف من المتقدم قريبًا برقم: **١٦٢٠**، وذكرنا أنه في سيرة ابن هشام عن عباس بن سهل: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، به. لكن أخرجه البيهقي فوقع فيه شك، يأتي بيانه في التعليق التالي.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، ـ أو: عن العباس، عن سهل بن سعد الشك مني ـ، به.

قوله: «لا يخرجن أحد»:

في اللفظ اختصار، وأول السياق عند البيهقي: أن رسول الله ﷺ حين مر بالحجر ونزلها استقى الناس من بئرها، فلما راحوا منها، قال رسول الله ﷺ للناس: «**لا تشربوا من مائها شيئا، ولا تتوضؤوا منه للصلاة، وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الإبل، ولا تأكلوا منه شيئًا..**»، القصة.

قوله: «إلا رجلين»:

زاد في الرواية: «من بني ساعدة».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَخْرُجَ رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ؟، ثُمَّ دَعَا لِلَّذِي أُصِيبَ عَلَى مَذْهَبِهِ فَشُفِيَ وَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مِنْ تَبُوكَ.

١٦٢٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ وَضَعَّفَهُ، ....

قوله: «حين قدم تبوك»:

تمام الرواية: «قال عبد الله بن أبي بكر: وقد سمى لي العباس الرجلين، ولكنه استودعني إياهما، فأبى عبد الله أن يسميهما لنا».

١٦٢٧ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدنيا»:

يعني: في الدلائل ـ وهو كما في لآلئ المصنف ـ: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا يزيد الموصلي التيمي ـ مولى لهم ـ ثنا أبو إسحاق الجرشي، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس، به.

هكذا هو عند جماعة هنا وفي كتاب العظمة وموضوعات ابن الجوزي: أبو إسحاق الجرشي، ووقع عند آخرين: كالحاكم والبيهقي وابن عساكر والذهبي في الميزان: أبو إسحاق الفزاري، أحد الأئمة الثقات، والصواب: الأول، وسيأتي الكلام عليه، وتشنيع الحافظ الذهبي على الحاكم في التعليق التالي.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: أحمد بن سعيد المعداني ببخارى، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا عبدان بن سيار، ثنا أحمد بن عبد الله البرقي، ثنا يزيد بن يزيد البلوي، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: بل موضوع قبح الله من وضعه، وما كنت أحسب أن الجهل بلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا، وهو مما افتراه يزيد البلوي، وقال في الميزان: فما استحى الحاكم من الله تعالى يصحح مثل هذا، اهـ. وما أدري ما الذي أحوج المصنف إلى إيراده بعد سماعه هذا ونقله في كتبه؟.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم، باب ما روي في التقاء النبي ﷺ بإلياس عليه السلام، وإسناد حديثه ضعيف، والله أعلم: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعَظَمَةِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْدَ الْحِجْرِ إِذَا نَحْنُ بِصَوْتٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ الْمَرْحُومَةِ، الْمَغْفُورِ لَهَا، الْمُسْتَجَابِ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَنَسُ! انْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ؟، فَدَخَلْتُ الْجَبَلَ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ، أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، طُولُهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ ذِرَاعٍ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: هَذَا أَخُوكَ إِلْيَاسُ يُرِيدُ أَنْ يَلْقَاكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَجَاءَ يَمْشِي وَأَنَا مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا مِنْهُ قَرِيبًا تَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَأَخَّرْتُ أَنَا، فَتَحَدَّثَا طَوِيلًا، فَنَزَلَ عَلَيْهِمَا مِنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ شِبْهُ السُّفْرَةِ، وَدَعَانِي فَأَكَلْتُ مَعَهُمَا، فَإِذَا فِيهَا كَمْأَةٌ وَرُمَّانٌ وَحُوتٌ وَتَمْرٌ وَكَرَفْسٌ، فَلَمَّا أَكَلْتُ قُمْتُ فَتَنَحَّيْتُ، ثُمَّ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَحَمَلَتْهُ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ ثِيَابِهِ فِيهَا تَهْوِي بِهِ ....

قال البيهقي عقب إخراجه: قلت: هذا الذي روي في هذا الحديث في قدرة الله تعالى جائز، وبما خص الله ﷻ به رسوله ﷺ من المعجزات يشبه، إلا أن إسناد هذا الحديث ضعيف بمرة، وفيما صح من المعجزات كفاية، وبالله التوفيق والعصمة.

قوله: «وأبو الشَّيخ في العظمة»:

قال في صفة إلياس ﵇ وعظم خلقه: حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود، ثنا أحمد بن هاشم، ثنا يزيد أبو خالد البلوي، به.

قوله: «عن أنس»:

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الفرواي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أنبأنا أبو طالب العشاري، أنبأنا أبو الحسين ابن أخي ميمي، ثنا أبو علي ابن صفوان، ثنا أبو بكر القرشي قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا يزيد الموصلي التيمي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قِبَلَ السَّمَاءِ.

١٦٢٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ شَاهِين، وَابْنُ عَسَاكِرَ بِسَنَدٍ فِيهِ مَجْهُولٌ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبِلَادِ جُذَامٍ ـ وَكَانَ قَدْ أَصَابَنَا عَطَشٌ ـ فَإِذا بَيْنَ أَيْدِينَا إِنَاءٌ وَعِنَبٌ، فَسِرْنَا مِيلًا فَإِذَا بِغَدِيرٍ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ إِذَا نَحْنُ بِمُنَادٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ المَرْحُومَةِ. . . ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي طُولِهِ: أَعلَى مِنَّا بِذِرَاعَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ.

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع لا أصل له، ويزيد الموصلي وأبو إسحاق الجرشي لا يعرفان.

قوله: «قبل السماء»:

لفظ ابن أبي الدنيا، ووقع عند أبي الشيخ وابن الجوزي: قبل الشام! وتمام الرواية: فقلت للنبي ﷺ: بأبي أنت وأمي! هذا الطعام الذي أكلنا، من السماء نزل عليك؟ فقال النبي ﷺ سألته عنه، فقال: أتاني به جبريل، لي في كل أربعين يومًا أكلة، وفي كل حول شربة من ماء زمزم، وربما رأيته على الجب يملأ بالدلو فيشرب وربما سقاني.

١٦٢٨ ـ قوله: «وأخرج ابن شاهين»:

يعني: في الدلائل، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز الحراني، ثنا أبو الطاهر: خير بن عرفة، ثنا هانئ بن الحسن، ثنا بقية، عن الأوزاعي، عن مكحول قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: . . . فذكره، وفي سياقه طول عجيب، وسياق غريب، في ألفاظه نكارة لم أر في إيراد متنه كبير فائدة.

قوله: «وابن عساكر»:

قال في ترجمة النبي إلياس عليه السلام من تاريخ دمشق: أنبأناه أبو الكرم: المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي الشهروزي، أنا عمي: أبو البركات: عبد الملك بن أحمد بن علي الشهرزوري سنة سبع وستين وأربعمائة، أنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ قال: حدثني أبي، ثنا أحمد بن عبد العزيز بن منير الحراني بمصر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٢٩ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَزَا غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَجَهَدَ الظَّهْرُ جَهْدًا شَدِيدًا، فَشَكَوْا إِلَيْهِ ذَلِكَ، وَرَآهُمْ يَزُجُّونَ ظَهْرَهَمْ، فَوَقَفَ فِي مَضِيقٍ وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ فِيهِ، فَنَفَخَ فِيهَا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ احْمِلْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ، فَإِنَّكَ تَحْمِلُ عَلَى الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ، وَالرَّطْبِ وَالْيَابِسِ، فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِ، فَاسْتَمَرَّتْ، فَمَا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ إِلَّا وَهِيَ تُنَازِعُنَا أَزِمَّتَهَا.

قال ابن عساكر: حديث منكر، وإسناده ليس بالقوي.

* **يقول الفقير خادمه**: بل هو موضوع، فيه من لم أجد له ترجمة.

١٦٢٩ ـ قوله: «وأخرج الطَّبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، ثنا صفوان بن عمرو قال: حدثني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن فضالة بن عبيد، به.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا يحيى بن عبد الله الحراني، به.

قوله: «بسند صحيح»:

هو ذهول من المصنف، وهل يحيى البابلتي ثقة؟، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

قوله: «يزجّون ظهرهم»:

لفظ الرواية: «رجالًا يزجون، ووقع في المطبوع من المعجم: لا يريحون ظهرهم»، وكأنه تصحيف، فقد فسر المصنف الكلمة في آخر الحديث.

قوله: «فوقف في مضيق»:

لفظ الرواية: «فنظر رسول الله ﷺ من مضيق يمر الناس فيه، فوقف عليه والناس يمرون، فنفخ فيها».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَزُجُّونَ ـ بِزَايٍ وَجِيمٍ ـ: يَسُوقُونَ.

١٦٣٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: كَانَ النَّاسُ بِغَزْوَةِ تَبُوكَ فَعَارَضَهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ حَيَّةٌ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ، فَانْصَاعَ النَّاسُ عَنْهَا، فَأَقْبَلَتْ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ طَوِيلًا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، ثُمَّ الْتَوَتْ، حَتَّى اعْتَزَلَتِ الطَّرِيقَ، فَقَامَتْ قَائِمَةً، فَأَقْبَلَ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ ﷺ: تَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هَذَا أَحَدُ الرَّهْطِ الثَّمَانِيَةِ مِنَ الْجِنِّ الَّذِيْنَ وَفَدُوا إِلَيَّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ، فَرَأَى عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ حِينَ أَلَمَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَلَدِهِ أَنْ يُسَلِّمَ، وَهَا هُوَ يُقْرِؤكُمُ السَّلَامَ، فَقَالَ النَّاسُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ.

١٦٣٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم، عن الواقديّ»:

قال في الدلائل: ومما ذكره الواقدي في جملة اقتصاصه الغزوة، فيما أخبرنا أبو عمر، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد، به.

قوله: «عظيمة الخلق»:

لفظ الرواية: «ذكر من عظمها وخلقها».

قوله: «حتى وقفت على رسول الله ﷺ»:

لفظ الرواية كما في الأصل: «حتى وافقت رسول الله ﷺ وهو على راحلته».

قوله: «فأقبل الناس»:

زاد في الرواية: «حتى أتوا رسول الله ﷺ».

قوله: «تدرون من هذا؟»:

لفظ الرواية: «هل تدرون من هذا؟».

قوله: «يقرؤكم السلام»:

زاد في الرواية: «فسلموا عليه».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٣١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ غَزْوَانَ أَنَّهُ نَزَلَ بِتَبُوكَ، فَإِذَا رَجُلٌ مُقْعَدٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَزَلَ بِتَبُوكَ إِلَى نَخْلَةٍ، فَصَلَّى إِلَيْهَا، فَأَقْبَلْتُ وَأَنَا غُلَامٌ أَسْعَى، حَتَّى مَرَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَقَالَ: قَطَعَ صَلَاتَنَا قَطَعَ الله أَثَرَهُ، ....

١٦٣١ ـ قوله: «وأخرج أبو داود»:

في إسناد حديث الباب ضعف واختلاف أعتقده موضوعًا، يأتي بيان ذلك.

قال أبو داود في الصلاة، باب ما يقطع الصلاة: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني. ح

وحدثنا سليمان بن داود قالا: ثنا ابن وهب قال: أخبرني معاوية، عن سعيد بن غزوان، عن أبيه، به.

أورده الذهبي في ترجمة سعيد بن غزوان من الميزان وقال: هذا شامي مقل، ما رأيت لهم فيه ولا في أبيه كلامًا، ولا يدرى من هما، ولا من المقعد، قال عبد الحق وابن القطان: إسناده ضعيف، قلت: أظنه موضوعًا، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: ولا أشك قدر أنملة في وضعه، فإن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه معروف برحمته بالأمة، ورفقه بها، يغض الطرف ويتحمل أعباء من فقه وعلم، فكيف بمن لا يعي أقوالًا ولا يعرف أحكامًا؟، يدعو على صبي جاهل بمثل هذا الدعاء؟! سبحانك هذا بهتان عظيم.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق أبي داود المذكور: باب: صلاة النبي ﷺ بتبوك، ودعائه على من مر بين يديه، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، به.

قوله: «أنه نزل بتبوك»:

لفظ الرواية: «أنه نزل بتبوك وهو حاج، فإذا هو برجل مقعد، فسأله عن أمره فقال له: سأحدثك حديثًا فلا تحدث به ما سمعت أني حي».

وأخرجه البخاري في ترجمة يزيد بن نمران من التاريخ الكبير فقال: قال لنا عبد الله بن صالح: حدثنا معاوية بن صالح، عن سعيد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَمَا قُمْتُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِي هَذَا.

قوله: «فما قمت عليها إلى يومي هذا»:

روي من وجه آخر، قال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا أبو عاصم، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، ثنا مولًى ليزيد بن نمران قال: حدثني يزيد بن نمران، قال: لقيت رجلًا مقعدًا بتبوك، فسألته قال: مررت بين يدي رسول الله ﷺ على أتان أو حمار فقال: قطع علينا صلاتنا قطع الله أثره، فأقعد.

في إسناده جهالة، مولى يزيد تفرد سعيد بالرواية عنه، لذلك جهله الذهبي وابن حجر، ويزيد روى عنه جماعة، لكن لم يوثقه سوى ابن حبان.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند وفي المصنف أيضًا، باب من كره أن يمر الرجل بين يدي الرجل: حدثنا وكيع، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، به.

وأخرجه أبو داود في الصلاة: باب: ما يقطع الصلاة: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، ثنا وكيع، به

قال أبو داود: حدثنا كثير بن عبيد ـ يعني: المذحجي ـ، ثنا أبو حيوة، عن سعيد، به.

ومن طريقي أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى وفي الدلائل، باب صلاة النبي ﷺ بتبوك، ودعائه على من مر بين يديه، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر ابن داسة، ثنا أبو داود، به.

ومن طريق أبي داود، عن كثير، أخرجه الحازمي في الاعتبار: أخبرني أبو موسى الحافظ قال: أخبرني أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا محمد بن بكر في كتابه، ثنا سليمان بن الأشعث، به. وقال: غريب.

وأخرجه البخاري في ترجمة يزيد بن نمران من التاريخ الكبير فقال: وقال لي محمد بن بكار: أخبرنا سعيد، به.

قال البخاري: وقال لي أحمد بن أبي الأزهر، أنا مروان، ثنا سعيد، به.

خالفهم أبو مسهر، عن سعيد، قال الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر قال: حدثني يزيد بن غزوان قال: رأيت مقعدًا بتبوك فسألته. . .، الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٣٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ: ....

علقه البخاري في ترجمة يزيد بن نمران فقال: وقال أبو مسهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر قال: حدثني يزيد بن جابر قال: حدثني ابن نمران.

١٦٣٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

في اللفظ اختصار، وفي القصة طول، أخرجها الواقدي معلقةً في المغازي.

قال أبو نعيم: ومما ذكره محمد بن عمر الواقدي في هذه الغزوة من الدلائل ما أخبرناه محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر أن عبد الله ذا البجادين من مزينة كان يتيمًا لا مال له قد مات أبوه فلم يورثه شيئًا، وكان عمه ميلًا، فأخذه وكفله، حتى قد كان أيسر، وكانت له إبل وغنم ورقيق، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة جعلت نفسه تتوق إلى الإسلام ولا يقدر عليه من عمه، حتى مشت السنون والمشاهد كلها، فانصرف رسول الله ﷺ من فتح مكة راجعًا إلى المدينة، فقال عبد الله ذو البجادين لعمه: يا عم إني قد انتظرت إسلامك فلا أراك تريد محمدًا، فأذن لي في الإسلام، فقال: والله لئن اتبعت محمدًا لا أترك بيدك شيئًا كنت أعطيتك إلا نزعته منك، قال عبد العزى ـ وهو اسمه يومئذ ـ: فأنا والله متبع محمدًا وتارك عبادة الحجر، هذا ما بيدي فخذه، فأخذ كل ما كان أعطاه، حتى جرده من إزاره، فأتى أمه فأعطته بجادًا لها باثنين فائتزر بواحد واتشح بالآخر، ثم أقبل المدينة فاضطجع في المسجد في الحر، ثم صلى رسول الله ﷺ ثم جعل يتصفح الناس لما انصرف من صلاة الصبح، فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال: «**من أنت؟**» قال: أنا عبد العزى، قال: «**أنت عبد الله ذو البجادين**»، ثم قال: «**انزل مني قريبًا**»، فكان يكون من أضياف رسول الله ﷺ، ويعلمه القرآن حتى قرأ قرآنًا كثيرًا، والناس يتجهزون إلى تبوك وكان رجلًا صيتًا، وكان يقوم في المسجد، فيرفع صوته بالقراءة، فقال عمر: يا رسول الله ألا تسمع إلى صوت هذا الأعرابي؟، يرفع صوته بالقرآن، قد منع الناس القراءة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**دعه يا عمر، فإنه خرج مهاجرًا إلى الله ورسوله**»، فلما خرجوا إلى تبوك قال: يا رسول الله ادع لنا بالشهادة، فقال: «**ابغني لحاء شجرة**»، فأبغاه لحاء شجرة، فربطها رسول الله ﷺ على عضده وقال: . . . ، فذكر الدعاء.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَنَّ عَبْدَ الله ذَا الْبِجَادَيْنِ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ لِي بِالشَّهَادَةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ دَمَهُ عَلَى الْكُفَّارِ، إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ فِي سَبِيلِ الله فَأَخَذَتْكَ حُمَّى فَقَتَلَتْكَ فَأَنْتَ شَهِيدٌ، فَلَمَّا نزلُوا تَبُوكَ أَقَامُوا بِهَا أَيَّامًا، ....

قوله: «أن عبد الله ذا البجادين»:

هو الصحابي عبد الله بن عبد نهم بن عفيف بن سحيم بن عدي بن ثعلبة بن سعد المزني، في الرواية أن اسمه كان عبد العزى، فغيره النبي ﷺ، وهو عم عبد الله بن مغفل بن عبد نهم المزني، قال ابن حبان: له صحبة، بناءً على رواية ابن إسحاق وغيره، ففي سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: قال: وحدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أن عبد الله بن مسعود كان يحدث قال: قمت من جوف الليل وأنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، قال: فرأيت شعلةً من نار في ناحية العسكر، قال: فاتبعتها أنظر إليها، فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، وإذا عبد الله ذو البجادين المزني قد مات، وإذا هم قد حفروا له، ورسول الله ﷺ في حفرته وأبو بكر وعمر يدليانه إليه وهو يقول: «**أدنيا إليّ أخاكما**»، فدلياه إليه، فلما هيأه لشقه قال: «**اللَّهُمَّ إني أمسيت راضيًا عنه، فارض عنه**»، قال: يقول وعبد الله بن مسعود: يا ليتني كنت صاحب الحفرة.

قال ابن هشام: وإنما سمي ذا البجادين، لأنه كان ينازع إلى الإسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه، حتى تركوه في بجاد ليس عليه غيره ـ والبجاد: الكساء الغليظ الجافي، فهرب منهم إلى رسول الله ﷺ، فلما كان قريبًا منه، شق بجاده باثنين، فاتزر بواحد، واشتمل بالآخر، ثم أتى رسول الله ﷺ، فقيل له: ذو البجادين لذلك، والبجاد أيضًا: المسح.

وترجم له أبو نعيم في الحلية فقال: ومنهم الأواه التالي، المتجرد من المعروض الخالي، عبد الله ذو البجادين، المؤاخي للعمرين، وضعه رسول الله ﷺ في حفرته، وسفح عليه من عبرته.

وقال في معرفة الصحابة: عبد الله ذو البجادين المزني، له ذكر في حديث عبد الله بن مسعود وعمرو بن عوف، نزل النبي ﷺ في قبره، ودفنه وأثنى عليه، وقال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

كان أواهًا تلاءً للقرآن، وأمر بني سلمة أن يزوجوه، فزوجوه، وسمي ذا البجادين لأن عمه نزع منه كل ما كان له، أسلم فأعطته أمه بجادًا من شعر فشقه، فتردى ببعضه، واتزر بعضه فأتى النبي ﷺ فسماه ذا البجادين، كان عم عبد الله بن مغفل، وكان اسمه: عبد العزى، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، وهو عبد الله بن عبد نهم بن عفيف بن أسيفع بن ربيعة بن عدي بن ذؤيب بن سعيد بن عثمان بن مزينة.

وأخرج ابن شبة في تاريخ المدينة: عن عبد العزيز بن عمران ـ أحد الضعفاء ـ قال: لم ينزل النبي ﷺ في قبر أحد قط إلا في خمسة قبور، منها: قبور ثلاث نسوة، وقبرا رجلين، منها: قبر بمكة، وأربعة بالمدينة: قبر خديجة زوجته، وقبر عبد الله المزني الذي يقال له: عبد الله ذو البجادين، وقبر أم رومان أم عائشة بنت أبي بكر، وقبر فاطمة بنت أسد بن هاشم، أم علي، فأما ذو البجادين، فإن رسول الله ﷺ لما أقبل مهاجرًا إلى المدينة وسلك ثنية الغابر، وعرت عليه الطريق، فأبصره ذو البجادين، فقال لأبيه: دعني أدلّهم على الطريق، فأبى، ونزع ثيابه وتركه عريانًا، فاتخذ بجادًا من شعر وطرحه على عورته، ثم عدا نحوهو ولحقهم، فأخذ بزمام ناقة النبي ﷺ وأنشأ يرتجز:

هذا أبو القاسم فاستقيمي تعرضي مدارجًا وسومي
تعرض الجوزاء في النجوم

وقال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا موسى، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال لرجل يقال له: ذو البجادين: إنه أواه، وذلك أنه كان رجلًا كثير الذكر لله ﷻ في القرآن، ويرفع صوته في الدعاء.

وأخرجه ابن جرير في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ الآية: يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، به.

والبيهقي في الشعب: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي مريم، به.

وله شاهد عند الإمام أحمد: حدثنا وكيع، أنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

عن ابن الأدرع قال: كنت أحرس النبي ﷺ ذات ليلة، فخرج لبعض حاجته، قال: فرآني، فأخذ بيدي، فانطلقنا، فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن، فقال النبي ﷺ: «**عسى أن يكون مرائيًا**»، قال قلت: يا رسول الله، يصلي يجهر بالقرآن، قال: فرفض يدي ثم قال: «**إنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبة**»، قال: ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته، فأخذ بيدي، فمررنا على رجل يصلي بالقرآن قال فقلت: عسى أن يكون مرائيًا، فقال النبي ﷺ: «**كلا! إنه أواب**»، قال: فنظرت، فإذا هو عبد الله ذو البجادين.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح، اهـ. هشام بن سعد ممن يخرج له في المتابعات وهو هنا متفرد.

تابعه سعيد بن أبي سعيد، عن الأدرع، أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو بكر ـ يعني: ابن أبي شيبة ـ، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة، ثنا سعيد بن أبي سعيد، عن الأدرع، به.

وقال الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن النضر الأزدي قالا: ثنا ابن الأصبهاني. ح

وحدثنا عبد الرحمٰن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان قالا: ثنا يحيى بن يمان، عن المنهال بن خليفة، عن الحجاج بن أرطاة، عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ قبرًا ليلًا وأسرج له فيه سراجًا، فأخذه من قبل القبلة، وكبر عليه أربعًا وقال: «**رحمك الله، إن كنت لأواهًا، تلاءً للقرآن**».

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

وقال أبو نعيم في المعرفة أيضًا: حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الأبح، ثنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، ثنا سعد بن الصلت، ثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: والله لكأني أرى رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبر عبد الله ذي البجادين، وأبو بكر وعمر يقول: «**أدنيا مني أخاكما**»، فأخذه من قبل القبلة حتى أسنده في لحده، ثم خرج النبي ﷺ وولاهما العمل، فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعًا يديه يقول: «**اللَّهُمَّ إني أمسيت عنه راضيًا فارض عنه**»، وكان ذلك ليلًا، فوالله لقد رأيتني ولوددت أني مكانه، ولقد أسلمت قبله بخمس عشرة سنةً.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثُمَّ تُوُفِّيَ عَبْدُ الله ذُو الْبِجَادَيْنِ.

١٦٣٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

قال أبو نعيم: رواه إبراهيم بن المنذر قال: حدثني إبراهيم بن علي الرافعي قال: حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده أن عبد الله ذا البجادين هلك في غزوة تبوك. . .، فذكر مثله، وقال: قال أبو بكر الصديق: وددت والله أني صاحب الحفرة.

أخبرنا إبراهيم بن محمد الديلي فيما أجاز لي، ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز، عنه.

وأخرج من طريق الطبراني في المعجم الأوسط: وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا إبراهيم بن علي بن حسن بن أبي رافع، ثنا كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله ذي البجادين الذي هلك في غزوة تبوك أنه هلك في حفرته، فنزل الرسول ﷺ في حفرته، وقال لأبي بكر وعمر: «**أدليا إلي أخاكما**...»، الحديث.

قوله: «ثم توفي عبد الله»:

تمام الرواية: «وكان بلال بن الحارث المزني يقول: فحضرت رسول الله ﷺ ومع بلال المؤذن شعلة نار عند القبر وإذا رسول الله ﷺ في القبر وأبو بكر وعمر يدليانه إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: أدليا إلي أخاكما، فلما هيأه لشقه في اللحد قال: «**اللَّهُمَّ إني أمسيت عنه راضيًا فارض عنه**»، قال: فقال ابن مسعود: يا ليتني كنت صاحب اللحد».

١٦٣٣ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

لم أقف عليه في القسم المطبوع من الطبقات، والحديث حديث يزيد بن هارون لا غير، تفرد به عن العلاء الثقفي، وهو من شيوخه، وعليه فابن سعد يرويه عنه مباشرة، عن العلاء، عن أنس، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا يزيد بن هارون، عن العلاء أبي محمد الثقفي، به.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا يزيد بن هارون، به.

العلاء بن زيدل الثقفي، البصري، أحد المتروكين، أدخله الجمهور في الضعفاء،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِتَبُوكَ، فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ بِضِيَاءٍ وَشُعَاعٍ وَنُورٍ، لَمْ أَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَى، فَأَتَى جِبْرِيلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ! مَا لِي أَرَى الشَّمْسَ الْيَوْمَ طَلَعَتْ بِضِيَاءٍ وَنُورٍ وَشُعَاعٍ لَمْ أَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَى؟، قَالَ: ذَاكَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيَّ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ الْيَوْمَ، فَبَعَثَ اللهُ ﷻ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَفِيمَ ذَاكَ؟ قَالَ: كَانَ يُكْثِرُ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفِي مَمْشَاهُ، وَقِيَامِهِ وَقُعُودِهِ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أَقْبِضَ لَكَ الْأَرْضَ فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، ....

قال العقيلي: العلاء بن زيدل الثقفي لا يتابعه أحد على هذا الحديث إلا من هو مثله أو دونه، وقال أبو الوليد الطيالسي: كان العلاء كذابًا، وقال ابن حبان: روى عن أنس نسخة موضوعة، منها الصلاة بتبوك، صلاة الغائب على معاوية بن معاوية الليثي، قال: وهذا منكر، ولا أحفظ في أصحاب رسول الله ﷺ هذا، وذكره الحافظ الذهبي في الميزان وقال: تالف، وأورد حديثه في تاريخ الإسلام ثم قال: العلاء منكر الحديث واه.

قوله: «والبيهقي»:

قال البيهقي في الدلائل، باب ما روي في صلاته بتبوك على معاوية بن معاوية الليثي رضي الله عنه في اليوم الذي مات فيه بالمدينة: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا يزيد بن هارون، به.

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: حدثنا قاسم بن محمد، ثنا خالد بن سعد، ثنا أحمد بن عمرو بن منصور، ثنا محمد بن عبد الله بن سنجر، ثنا يزيد بن هارون، به.

قال: وحدثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الملك، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، به.

ثم قال أبو عمر: أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية، ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيء منها حجة، ومعاوية بن مقرن المزني وإخوته: النعمان وسويد ومعقل وسائرهم ـ وكانوا سبعة ـ معروفون في الصحابة، مذكورون في كبارهم، وأما معاوية بن معاوية فلا أعرفه بغير ما ذكرت في هذا الباب، وفضل قل هو الله أحد لا ينكر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَصَلَّى عَلَيْهِ.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: أنا محمد بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا محمد بن علي بن الفتح، أنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي، أنا ابن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: قرأت بخط علي بن الخضر السلمي ثم أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي: محمد بن يحيى، أنا أبو الحسن ابن طاهر النحوي، عن علي بن الخضر، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني قال: حدثني عبد الوهاب ابن الحسن، ثنا عمر بن سلمة، ثنا أبو عبد الله: نوح السكسكي، ثنا يزيد بن هارون، به.

قوله: «فصلَّى عليه»:

تابعه عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس ـ لكن في الطريق إليه علة ـ، قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي بعبادان، ثنا عثمان بن الهيثم مؤذن مسجد الجامع بالبصرة عندي، عن محبوب بن هلال، عن عطاء بن أبي ميمونة، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير وهذا لفظه: حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، ثنا محبوب بن هلال المزني، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك قال: نزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: يا محمد! مات معاوية بن معاوية المزني، أتحب أن تصلي عليه؟، قال: «**نعم**»، فضرب بجناحيه فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت، ورفع له سريره حتى نظر إليه، فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألفًا، فقال النبي ﷺ لجبريل: «**يا جبريل ما بلغ هذا هذه المنزلة من الله؟**»، قال: بحبه قل هو الله أحد وقراءته إياها جائيًا وذاهبًا، وقائمًا وقاعدًا وعلى كل حال.

محبوب بن هلال فيه جهالة، قال أبو حاتم: ليس بالمشهور، وذكره الذهبي في الميزان وأشار إلى حديثه وقال: عن عطاء بن أبي ميمونة، لا يعرف، وحديثه منكر، ومقدار ما يرويه غير محفوظ، وقال ابن حبان: روى عن عبيد الله ما ليس من حديثه، وأورد الذهبي هذا الحديث في تاريخ الإسلام ثم قال: محبوب مجهول، لا يتابع على هذا.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وحدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله قالا: ثنا عثمان بن الهيثم، به.

وقال البيهقي في الدلائل: أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، نا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن علي، ثنا عثمان بن الهيثم، به.

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: أخبرنا أحمد، ثنا مسلمة بن القاسم، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهاني بسيراف، ثنا حذيفة بن غياث بن حسان العسكري، ثنا عثمان بن الهيثم، به.

قال ابن عبد البر: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، ثنا أبو بكر: محمد بن بكر بن داسة إملاءً، أنا أبو بكر: أحمد بن محمد العطار، ثنا عثمان ابن الهيثم المؤذن، فذكر مثله سواء، إلا أنه قال: ستون ألف ملك.

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: رواه بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة الباهلي نحوه، ورواه يونس بن محمد المؤدب، عن صدقة بن أبي سهل، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن معاوية بن معاوية، أن رسول الله ﷺ كان بتبوك، فأتاه جبريل فقال: هل لك في جنازة معاوية بن معاوية المزني، فذكر نحوه.

* **يقول الفقير خادمه**: أما حديث بقية فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا نوح بن عمر بن حوًى السكسكي الحمصي، ثنا بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة قال: أتى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام وهو بتبوك فقال: يا محمد، اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني، . . .، القصة.

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: أخبرنا أحمد بن فتح وخلف بن قاسم قالا: ثنا محمد بن عبد الله بن زكرياء النيسابوري، أبو الحسن بمصر، ثنا أحمد بن عمر بن يوسف الدمشقي، ثنا نوح بن محمد بن حوى، به.

قال ابن حبان في المجروحين: هذا الحديث سرقه شيخ شامي فرواه عن بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة.

وأما حديث الحسن البصري فقال الطبراني أيضًا في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يونس بن محمد المعلم، ثنا صدقة بن أبي سهل، عن يونس، عن الحسن، عن معاوية بن معاوية، أن رسول الله ﷺ كان غازيًا تبوك. . .، القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٣٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَنَسٍ: قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ ﵇ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَاتَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْمُزَنِيُّ، أَفَتُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْ شَجَرَةٍ وَلَا أَكَمَةٍ إِلَّا تَضَعْضَعَتْ لَهُ، وَرَفَعَ لَهُ سَرِيرَهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَخَلْفَهُ صَفَّانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فِي كُلِّ صَفٍّ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، قَالَ قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ بِمَا نَالَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ مِنَ اللهِ؟، قَالَ: بِحُبِّهِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، يَقْرَؤُهَا قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَذَاهِبًا وَجَائِيًا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ.

١٦٣٥/ ١٦٣٦ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

مرسل، وفيه جهالة، صدقة بن أبي سهل ترجم له الحافظ في التعجيل، ولم يتكلم بشيء يتبين به حاله.

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة: حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا يونس بن محمد، ثنا صدقة بن أبي سهل، به.

١٦٣٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

تخريجه تحت الذي قبله، وقد ذكرت أن القصة ليست ضمن الجزء المطبوع من الطبقات، ولعلها في رواية ابن أبي الدنيا للطبقات ففيها من الزيادات ما ليس في رواية ابن الفهم.

قوله: «عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس»:

كذا في نسخة الرباط وحدها، ووقع في بقية الأصول: وأخرج ابن سعد والبيهقي من وجه آخر عن عطاء بن أبي ميمونة، وأبو يعلى عن أنس، وانظر بقية تخريجه تحت الذي قبله.

١٦٣٥/ ١٦٣٦ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة، وما ظهر في إخباره عن وجوده وهو يصيد البقر من آثار النبوة: أخبرنا محمد بن عبد الله

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ مَنْدَه فِي الصَّحَابَةِ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدَ إِلَى أُكَيْدِرَ ـ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ ـ ....

الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة أكيدر من تاريخ دمشق: وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحامي قالا: أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «وابن منده في الصحابة»:

قال في ترجمة بجير بن بجرة الطائي: أخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، به.

قال ابن منده: هذا حديث مرسل في المغازي، ورواه أبو المعارك: شماخ بن المعارك بن مرة بن صخر بن بجير بن بجرة، عن أبيه، عن جده، عن أبيه بجير الحديث، أخبرناه أحمد بن إبراهيم بن جامع قال: ثنا جامع بن القاسم البغدادي قال: حدثني أبو المعارك: الشماخ بن المعارك بن مرة بن صخر بن بجير بن بجرة الطائي بفيد قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه بجير بن بجرة قال: كنت في جيش خالد بن الوليد حين بعثه رسول الله ﷺ إلى الأكيدر ملك دومة الجندل. . .، القصة.

وأخرجه أبو نعيم في ترجمة بجير بن بجرة في معرفة الصحابة وقال: له ذكر في قصة أكيدر دومة: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

ثم أسنده من طريق أبي المعارك فقال: حدثنا ابن إسحاق، ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا جامع بن القاسم البغدادي، به.

قوله: «إلى أكيدر»:

زاد في الرواية: «ابن عبد الملك، قال ابن الأثير: أخرجه ابن منده وأبو نعيم في الصحابة وذكرا أنه أسلم وأهدى إلى النبي ﷺ حلة حرير، فوهبها لعمر بن الخطاب ﵁، قال ابن الأثير: أما سرية خالد فصحيح، وإنما أهدى لرسول الله ﷺ وصالحه ولم يسلم، وهذا مما لا اختلاف فيه بين أهل السير، ومن قال: إنه أسلم، فقد أخطأ خطأ ظاهرًا، وكان أكيدر نصرانيًا، ولما صالحه النبي ﷺ عاد إلى حصنه وبقي فيه، ثم إن

كَانَ مَلِكًا عَلَى دُومَةَ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَالِدٍ: إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ، فَخَرَجَ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ مَنْظَرَ الْعَيْنِ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ صَافِيَةٍ، وَهُوَ عَلَى سَطْحٍ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ، فَأَتَتِ الْبَقَرُ تَحُكُّ بِقُرُونِهَا بَابَ الْقَصْرِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ؟ قَالَ: لَا وَالله، قَالَتْ: فَمَنْ يَتْرُكُ مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ: لَا أَحَدَ، فَنَزَلَ فَأَمَرَ بِفَرَسِهِ فَأُسْرِجَ لَهُ، وَرَكِبَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَخَرَجُوا بِمَطَارِدِهِمْ، فَتَلَقَّتْهُمْ خَيْلُ رَسُولِ الله ﷺ فَأَخَذَتْهُ، فَقَالَ

خالدًا أسره لما حصر دومة أيام أبي بكر ﵁، فقتله مشركًا نصرانيًّا، وقد ذكر البلاذري أن أكيدرًا لما قدم على النبي ﷺ مع خالد أسلم وعاد إلى دومة، فلما مات النبي ﷺ ارتد ومنع ما قبله، فلما سار خالد من العراق إلى الشام قتله، وعلى هذا القول أيضًا فلا ينبغي أن يذكر في الصحابة، وإلا فيذكر كل من أسلم في حياة رسول الله ثم ارتد».

قوله: «كان ملكًا على دومة»:

بضم أوله، وقيل: وبفتحه أيضًا، لكن أنكر ابن دريد الفتح وعده من أغلاط المحدثين، وفي حديث الواقدي: دوماء الجندل، عدها ابن الفقيه من أعمال المدينة، يقال: هي على سبع مراحل من دمشق، بينها وبين مدينة الرسول ﷺ، وذكروا في سبب تسميتها أنها نسبة إلى دوم بن إسماعيل بن إبراهيم، وقال الزجاجي: دومان بن إسماعيل، وقيل: كان لإسماعيل ولد اسمه دما ولعله مغير منه، وقال ابن الكلبي: لما كثر ولد إسماعيل ﵇ بتهامة خرج دوماء بن إسماعيل حتى نزل موضع دومة، وبنى به حصنًا ونسب الحصن إليه، ويقال: سميت دومة الجندل لأن حصنها مبني بالجندل، وقال أبو عبيد السكوني: دومة الجندل حصن، وقرى بين الشام والمدينة، قرب جبلي طيء، كانت به بنو كنانة من كلب، وعلى دومة سور، وفي داخل السور حصن منيع يقال له: مارد، وهو حصن أكيدر الملك بن عبد الملك السكوني الكندي.

قوله: «نفرٌ من أهل بيته»:

زاد في الرواية: «فيهم أخ له يقال له: حسان».

قوله: «فأخذته»:

زاد في الرواية: «وقتلوا أخاه حسان، وكان عليه قباء ديباج مخوص بالذهب،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَجُلٌ مِنْ طَيٍّ يُقَالُ لَهُ: بُجَيْرُ بْنُ بَجَرَةَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا:

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّي رَأَيْتُ اللهَ يَهْدِي كُلَّ هَادِ

فَمَنْ يَكُ حَائِدًا عَنْ ذِي تَبُوكٍ فَإِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالْجِهَادِ

فَقَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ: لَا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ، فَأَتَى عَلَيْهِ تِسْعُونَ سَنَةً فَمَا تَحَرَّكَ لَهُ ضِرْسٌ وَلَا سِنٌّ.

١٦٣٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَنْدَه، وَابْنُ السَّكَنِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، كُلُّهُمْ فِي الصَّحَابَةِ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمُعَارِكِ: الشَّمَّاخِ بْنِ الْمُعَارِكِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ صَخْرِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ بَجَرَةَ الطَّائِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ: بُجَيْرِ بْنِ بَجَرَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي جَيْشِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ حِينَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُكَيْدِرِ دُومَةَ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ تَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ، فَوَافَقْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ وَقَدْ خَرَجَ كَمَا نَعَتَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخَذْنَاهُ، فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْشَدْتُهُ أَبْيَاتٍ مِنْهَا:

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّي رَأَيْتُ اللهَ يَهْدِي كُلَّ هَادِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ، فَأَتَتْ عَلَيْهِ تِسْعُونَ سَنَةً وَمَا تَحَرَّكَ لَهُ سِنٌّ.

فاستلبه إياه خالد بن الوليد، فبعث به إلى رسول الله ﷺ قبل قدومه عليه، ثم إن خالدًا قدم بالأكيدر على رسول الله ﷺ فحقن له دمه، وصالحه على الجزية، وخلى سبيله، فرجع إلى قريته»، اهـ.

قال بعضهم: أسلم أخوه حريث، فأقره النبي ﷺ على ما في يده، ونقض أكيدر الصلح بعد النبي ﷺ فأجلاه عمر رضي الله عنه، من دومة فيمن أجلى من أهل الشرك إلى الحيرة، فنزل في موضع منها قرب عين التمر، وبنى به منازل وسماها: دومة.

١٦٣٧ ـ قوله: «كلهم في الصَّحابة»:

تخريجه تحت المتقدم قبله.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٣٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ تَبُوكَ قَافِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي أَرْبَعِ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ فَارِسًا إِلَى أُكَيْدِرِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ، فَقَالَ خَالِدٌ: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ وَفِيهَا أُكَيْدِرُ، وَإِنَّمَا نَأْتِيهَا فِي عِصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ ﷺ: لَعَلَّ الله يُلَقِّيكَ أُكَيْدِرَ يَقْتَنِصُ فَتَقْبِضَ الْمِفْتَاحَ وَتَأْخُذَهُ فَيَفْتَحُ اللهُ لَكَ دُومَةَ، فَسَارَ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهَا نَزَلَ فِي أَدْبَارِهَا لِذِكْرِ رَسُولِ الله ﷺ: لَعَلَّكَ تَلْقَاهُ يَصْطَادُ، فَبَيْنَمَا خَالِدٌ وَأَصْحَابُهُ فِي مَنْزِلِهِمْ لَيْلًا إِذْ أَقْبَلَتِ الْبَقَرُ، حَتَّى جَعَلَتْ تَحْتَكُّ بِبَابِ الْحِصْنِ، وَأُكَيْدِرُ يَشْرَبُ وَيَتَغَنَّى فِي حِصْنِهِ بَيْنَ امْرَأَتَيْهِ، فَاطَّلَعَتْ إِحْدَى امْرَأَتَيْهِ فَرَأَتِ الْبَقَرَ تَحْتَكُّ بِالْبَابِ وَبِالْحَائِطِ، فَقَالَتْ: لَمْ أَرَ كَاللَّيْلَةِ فِي اللَّحْمِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: هَذِهِ الْبَقَرُ تَحْتَكُّ بِالْبَابِ وَبِالْحَائِطِ، فَرَكِبَ عَلَى فَرَسٍ، وَرَكِبَ غِلْمَتُهُ وَأَهْلُهُ، حَتَّى مَرَّ بِخَالِدٍ وَأَصْحَابِهِ فَأَخَذُوهُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ وَأَوْثَقُوهُمْ، وَذَكَرَ خَالِدٌ قَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ أُكَيْدِرُ: وَالله

١٦٣٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة أكيدر بن عبد الملك من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «فركب على فرس»:

في اللفظ اختصار ففي الرواية: فقالت امرأته: لم أر كالليلة في اللحم، قال: وما ذاك؟ فقالت: هذه البقرة تحتك بالباب والحائط، فلما رأى ذلك أكيدر ثار، فركب على فرس له معدة، وركب غلمته وأهله، فطلبها.

قوله: «فقال له أُكيدر»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «وذكر خالد قول رسول الله ﷺ، وقال خالد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَا رَأَيْتُهَا قَطُّ جَاءَتْنَا إِلَّا الْبَارِحَةَ ـ يَعْنِي: الْبَقرَ ـ، وَلَقَدْ كُنْتُ أُضَمِّرُ لَهَا إِذَا أَرَدْتُ أَخْذَهَا فَأَرْكَبُ لَهَا الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ.

١٦٣٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى الْمُهَاجِرِينَ إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ، وبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضي الله عنه عَلَى الْأَعْرَابِ مَعَهُ وَقَالَ: انْطَلِقُوا، فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أُكَيْدِرَ دُومَةَ يَقْتَنِصُ الْوَحْشَ، فَخُذُوهُ أَخْذًا، ....

لأكيدر: أرأيتك إن أجرتك تفتح لي دومة؟ قال: نعم، فانطلق حتى دنا منها، فثار أهلها، وأرادوا أن يفتحوا له فأبى عليهم أخوه، فلما رأى ذلك قال لخالد: أيها الرجل خلني! فلك الله لأفتحنها لك، إن أخي لا يفتحها لي ما علم أني في وثاقك، فأرسله خالد ففتحها له، فلما دخل أوثق أخاه وفتحها لخالد، ثم قال: اصنع ما شئت، فدخل خالد وأصحابه، فذكر خالد رضي الله عنه له قول رسول الله ﷺ، والذي أمره، فقال له أكيدر: والله ما رأيتها قط جاءتنا إلا البارحة يريد البقر».

قوله: «فأركب لها اليوم واليومين»:

تمام الرواية: «ولكن هذا القدر ثم قال: يا خالد إن شئت حكمتك، وإن شئت حكمتني، فقال خالد: بل نقبل منك ما أعطيت، فأعطاهم ثمانمائة من السبي، وألف بعير، وأربعمائة درع، وأربعمائة رمح، وأقبل خالد رضي الله عنه بأكيدر إلى رسول الله ﷺ، وأقبل معه يحنة بن رومة عظيم أيلة، فقدم على رسول الله ﷺ واتفق أن يبعث إليه كما بعث إلي أكيدر فاجتمعا عند رسول الله ﷺ وقاضاهما على قضية دومة الجندل وعلى تبوك وعلى أيلة وعلى تيماء، وكتب لهما كتابًا».

١٦٣٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن سعد بن أوس القيسي، عن بلال بن يحيى، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَابْعَثُوا بِهِ إِلَيَّ، فَانْطَلَقُوا فَوَجَدُوهُ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَخَذُوهُ وَبَعَثُوا بِهِ.

١٦٤٠ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَه فِي الصَّحَابَةِ، مِنْ طَرِيقِ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حُذَيْفَةَ مَوْصُولًا.

١٦٤١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ مَكَرَ بِرَسُولِ الله ﷺ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

قوله: «فابعثوا به إلي»:

زاد في الرواية: «ولا تقتلوه، وحاصروا أهلها».

قوله: «وبعثوا به»:

تمام الرواية: «إلى رسول الله ﷺ وحاصروهم، فقال لهم أبو بكر: تجدون ذكر محمد في الإنجيل؟ قالوا: ما نجد له ذكرًا! قال: بلى، والذي نفسي في يده إنه لفي إنجيلكم مكتوب كهيئة قرشت وليس بقرشت، فانظروا فنظروا، فقالوا: نجد الشيطان حظر حظرةً بقلم لا ندري ما هي، فقال له رجل من المهاجرين: أكفر هؤلاء يا أبا بكر؟ فقال: نعم، وأنتم ستكفرون، فلما كان يوم مسيلمة قال ذلك الرجل لأبي بكر: هذا الذي قلت لنا يوم دومة الجندل، أنا سنكفر، فقال: لا، ولكن أخرياتكم».

١٦٤٠ ـ قوله: «وأخرجه ابن منده في الصَّحابة»:

قال في معرفة الصحابة: أخبرنا الحسن بن مروان بقيسارية، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان، ثنا الفريابي، أنا يوسف بن صهيب، ثنا موسى بن المختار، عن بلال بن يحيى، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ بعث بعثًا إلى دومة الجندل، . . . الحديث وفيه قصة إسلامه.

١٦٤١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

في اللفظ اختصار وتصرف في اللفظ كبير، قال البيهقي في باب: رجوع النبي ﷺ من تبوك، وأمره بهدم مسجد الضرار، ومكر المنافقين به في الطريق، وعصمة الله تعالى إياه وإطلاعه عليه، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَتَآمَرُوا عَلَيْهِ أَنْ يَطْرَحُوهُ مِن عَقَبَةٍ فِي الطَّرِيقِ، واسْتَعَدُّوا لذَلِكَ وَتَلَثَّمُوا، فَلَمَّا بَلَغُوا الْعَقَبَةَ أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ حُذَيْفَةَ أَنْ يَرُدَّهُمْ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ حُذَيْفَةُ بِمِحْجَنٍ فَضَرَبَ وُجُوهَ رَوَاحِلِهِمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَهُمْ مُتَلَثِّمُونَ فَرَعَّبَهُمُ الله وَظَنُّوا أَنَّ مَكْرَهُمْ قَدْ ظَهَرَ عَلَيْهِ فَأَسْرَعُوا حَتَّى خَالَطُوا النَّاسَ، وَأَقْبَلَ حُذَيْفَةُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ شَأْنُهُمْ وَمَا أَرَادُوا؟، قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُمْ مَكَرُوا لِيَسِيرُوا مَعِي، ....

أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة: محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، به.

قوله: «من عقبة في الطريق»:

في اللفظ اختصار شديد، وتصرف في اللفظ كبير، وهذا لفظ رواية البيهقي: ورجع رسول الله ﷺ قافلًا من تبوك إلى المدينة، حتى إذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله ﷺ ناس من أصحابه فتآمروا عليه أن يطرحوه من عقبة في الطريق، فلما بلغوا العقبة أرادوا أن يسلكوها معه، فلما غشيهم رسول الله ﷺ أخبر خبرهم، فقال: «**من شاء منكم أن يأخذ بطن الوادي فإنه أوسع لكم**»، وأخذ النبي ﷺ العقبة، وأخذ الناس بطن الوادي إلا النفر الذين مكروا برسول الله ﷺ، لما سمعوا بذلك استعدوا وتلثموا وقد هموا بأمر عظيم، وأمر رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان، وعمار بن ياسر فمشيا معه مشيًا، وأمر عمارًا أن يأخذ بزمام الناقة، وأمر حذيفة أن يسوقها، فبينا هم يسيرون إذ سمعوا بالقوم من ورائهم قد غشوهم، فغضب رسول الله ﷺ، وأمر حذيفة أن يردهم، وأبصر حذيفة غضب رسول الله ﷺ، فرجع ومعه محجن، فاستقبل وجوه رواحلهم فضربها ضربًا بالمحجن، وأبصر القوم وهم متلثمون، لا يشعر إنما ذلك فعل المسافر، فرعبهم الله ﷻ حين أبصروا حذيفة، وظنوا أن مكرهم قد ظهر عليه، فأسرعوا حتى خالطوا الناس، وأقبل حذيفة حتى أدرك رسول الله ﷺ، فلما أدركه، قال: «**اضرب الراحلة يا حذيفة، وامش أنت يا عمار**»، فأسرعوا حتى استوى بأعلاها فخرجوا من العقبة ينتظرون الناس، فقال النبي ﷺ لحذيفة: «**هل عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط أو الركب أو أحدًا منهم؟**» قال حذيفة: عرفت راحلة فلان وفلان، وقال: كانت ظلمة الليل وغشيتهم وهم متلثمون، فقال ﷺ: «**هل علمتم ما كان شأن الركب**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

حَتَّى إِذَا اطَّلَعْتُ فِي الْعَقَبَةِ طَرَحُونِي مِنْهَا.

١٦٤٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ نَحْوَهُ، وَزَادَ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَخْبَرَنِي بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَسَأُخْبِرُكَ بِهِمْ، فَسَمَّى لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

وما أرادوا؟» قالوا: لا والله يا رسول الله، قال: «**فإنهم مكروا ليسيروا معي حتى إذا أظلمت في العقبة طرحوني منها**»، قالوا: أفلا تأمر بهم يا رسول الله إذا جاءك الناس فتضرب أعناقهم؟ قال: «**أكره أن يتحدث الناس ويقولوا: إن محمدًا قد وضع يده في أصحابه**»، فسماهم لهما، وقال: «**اكتماهم**».

قوله: «إذا اطَّلعت»:

كذا في الأصول، وفي المطبوع من الدلائل: «حتى إذا أظلمت في العقبة».

قوله: «طرحوني منها»:

رويت من طرق بألفاظ عند الإمام أحمد عن أبي الطفيل، وعند ابن سعد عن جبير بن مطعم، وعند الواقدي عن أبي قتادة.

١٦٤٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ عن ابن إسحاق»:

قال في الدلائل: وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، فلما بلغ رسول الله ﷺ الثنية نادى منادي رسول الله ﷺ: أن خذوا بطن الوادي فهو أوسع عليكم، فإن رسول الله ﷺ قد أخذ الثنية...، فذكر الحديث في مكر المنافقين بنحو مما ذكر في رواية عروة إلى قوله لحذيفة: هل عرفت من القوم أحدًا؟ فقال: لا ولكني أعرف رواحلهم، فقال له رسول الله ﷺ: «**إن الله قد أخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم، وسأخبرك بهم إن شاء الله عند وجه الصبح**»، فانطلق إذا أصبحت فاجمعهم، فلما أصبح، قال: ادع عبد الله ـ أظنه ابن سعد بن أبي سرح ـ (وفي الأصل: عبد الله بن أبي، وسعد بن أبي سرح إلا أن ابن إسحاق ذكر قبل هذا أن ابن أبي تخلف في غزوة تبوك ولا أدري كيف هذا) قال ابن إسحاق: وأبا حاضر الأعرابي، وعامرًا وأبي عامر، والجلاس ابن سويد بن الصامت، وهو الذي قال: لا ننتهي حتى نرمي محمدًا من العقبة الليلة، ولئن كان محمد وأصحابه خيرًا منا إنا إذًا لغنم وهو الراعي ولا عقل لنا،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وهو العاقل، وأمره أن يدعو مجمع بن جارية، وفليح التيمي، وهو الذي سرق طيب الكعبة وارتد عن الإسلام، فانطلق هاربًا في الأرض، فلا يدرى أين ذهب، وأمره أن يدعو حصين بن نمير الذي أغار على تمر الصدقة، فسرقه فقال له رسول الله ﷺ: ويحك ما حملك على هذا؟ قال: حملني عليه أني ظننت أن الله لم يطلعك عليه، فأما إذ أطلعك الله عليه وعلمته فإني أشهد اليوم أنك رسول الله، وإني لم أؤمن بك قط قبل الساعة يقينًا، فأقاله رسول الله ﷺ عثرته، وعفا عنه بقوله الذي قال، وأمره أن يدعو طعمة بن أبيرق، وعبد الله بن عيينة، وهو الذي قال لأصحابه: اشهدوا هذه الليلة تسلموا الدهر كله، فوالله ما لكم أمر دون أن تقتلوا هذا الرجل، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: «**ويحك! ما كان ينفعك من قتلي لو أني قتلت**»، فقال عدو الله: يا نبي الله! والله لا تزال بخير ما أعطاك الله النصر على عدوك، إنما نحن بالله وبك، فتركه رسول الله ﷺ، وقال لحذيفة: «**ادع مرة بن ربيع**» وهو الذي ضرب بيده على عاتق عبد الله بن أبي، ثم قال: تمطى، والنعيم لنا من بعده كائن نقتل الواحد المفرد، فيكون الناس عامةً بقتله مطمئنين، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال له: «**ويحك ما حملك على أن تقول الذي قلت؟**»، فقال: يا رسول الله إن كنت قلت شيئًا من ذلك إنك لعالم به، وما قلت شيئًا من ذلك.

فجمعهم رسول الله ﷺ وهم اثنا عشر رجلًا الذين حاربوا الله ورسوله، وأرادوا قتله، فأخبرهم رسول الله ﷺ بقولهم ومنطقهم وسرهم وعلانيتهم، وأطلع الله ﷻ نبيه على ذلك بعلمه، ومات الاثنا عشر منافقين محاربين لله تعالى ورسوله، وذلك قول الله ﷻ ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ﴾ الآية، وكان أبو عامر رأسهم وله بنوا مسجد الضرار، وهو الذي كان يقال له الراهب، فسماه رسول الله ﷺ الفاسق، وهو أبو حنظلة غسيل الملائكة، فأرسلوا إليه، فقدم عليهم أخزاه الله وإياهم، وانهارت تلك البقعة في نار جهنم، وقال مجمع حين بنى المسجد: إن هذا المسجد إذا بنيناه اتخذناه لسرنا ونجوانا ولا يزاحمنا فيه أحد فنذكر ما شئنا ونخيل إلى أصحاب محمد إنما نريد الإحسان.

قال البيهقي: وذكر محمد بن إسحاق في الأوراق التي لم أجد سماعًا فيها من كتاب المغازي، عن ثقة من بني عمرو بن عوف: أن النبي ﷺ أقبل من تبوك حتى نزل

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٤٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِخِطَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقُودُ بِهِ وَعَمَّارٌ يَسُوقُهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَقَبَةِ فَإِذَا أَنَا بِاثْنَيْ عَشَرَ رَاكِبًا، قَدْ اعْتَرَضُوهُ فِيهَا، فَأَنْبَهْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَصَرَخَ بِهِمْ فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، فَقَالَ: هَلْ عَرَفْتُمُ الْقَوْمَ؟ قُلْنَا: لَا، كَانُوا مُتَلَثِّمِينَ، قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ مَا أَرَادُوا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: أَرَادُوا أَنْ يَزْحَمُوا رَسُولَ اللهِ فِي الْعَقَبَةِ فَيُلْقُوهُ مِنْهَا، ثُمَّ

بذي أوان بينه وبين المدينة ساعة من نهار، وكان أصحاب مسجد الضرار قد أتوه وهو يتجهز إلى تبوك، فقالوا: قد بنينا مسجدًا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والشاتية، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه، فقال رسول الله ﷺ: «**إني على جناح سفر، فلو قد رجعنا إن شاء الله تعالى أتيناكم فصلينا لكم فيه**»، فلما نزل رسول الله ﷺ بذي أوان أتاه خبر السماء، فدعى مالك بن الدخشم، ومعن بن عدي وهو أخو عاصم بن عدي، فقال: انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وأحرقاه، فخرجا سريعين حتى دخلاه وفيه أهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه، ونزل فيه من القرآن ما نزل، وذكر ابن إسحاق أسماء الذين بنوه وذكر فيهم ثعلبة بن حاطب.

١٦٤٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو عمرو الحراني، ثنا أبو الأصبغ: عبد العزيز بن يحيى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن حذيفة بن اليمان، به.

قوله: «وعمَّارٌ يسوقه»:

زاد في الرواية: «أو: أنا أسوقه، وعمار يقوده».

قوله: «هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة»:

زاد في الرواية: «ولكنا قد عرفنا الركاب».

قوله: «فيلقوه منها»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: قلنا: يا رسول الله أَوَلا تبعث إلى عشائرهم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: اللَّهُمَّ ارْمِهِمْ بِالدُّبَيْلَةِ، قُلْنَا: وَمَا الدُّبَيْلَةُ: قَالَ: شِهَابٌ مِنْ نَارٍ، يَقَعُ عَلَى نِيَاطِ قَلْبِ أَحَدِهِمْ فَيَهْلِكُ.

١٦٤٤ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا، لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ: ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيهِمُ الدُّبَيْلَةُ: سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ تَظْهَرُ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ حَتَّى تَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ.

حتى يبعث إليك كل قوم برأس صاحبهم؟ قال: «**لا، أكره أن تحدث العرب بينها: أن محمدًا قاتل بقوم، حتى إذا أظهره الله بهم أقبل عليهم يقتلهم**»، ثم قال: «**اللَّهُمَّ ارمهم بالدبيلة...**»، الحديث.

١٦٤٤ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال مسلم في صفات المنافقين: حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس بن عباد قال: قلنا لعمار: أرأيت قتالكم، أرأيًا رأيتموه؟ـ فإن الرأي يخطئ ويصيب ـ، أو عهدًا عهده إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئًا لم يعهده إلى الناس كافةً، وقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن في أمتي قال شعبة: وأحسبه قال: حدثني حذيفة ـ وقال غندر: أراه قال: في أمتي ـ اثنا عشر منافقًا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط: ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة: سراج من النار يظهر في أكتافهم، حتى ينجم من صدورهم.

وأخرجه أيضًا قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أسود بن عامر، ثنا شعبة بن الحجاج، عن قتادة، إلا أنه قال: ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة، وأربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٥ ـ بَابُ غَزْوَةِ الْأَسْوَدِ

١٦٤٥ ـ قَالَ سَيْفٌ فِي كِتَابِ الرِّدَّةِ: حَدَّثَنَا الْمُسْتَنِيرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ....

١٦٤٥ ـ قوله: «قال سيف»:

هو ابن عمر التميمي البرجمي ـ ويقال: السعدي أو: الضبي، أو: الأسيدي ـ الكوفي، صاحب كتاب الردة والفتوح، من رجال التهذيب، أخرج له الترمذي في جامعه، ضعف بمرة، واتهم بالوضع أيضًا، قال ابن معين مرة: فلس خير منه، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي، وهو مع هذا قال ابن حجر في التقريب: عمدة في التاريخ.

قوله: «في كتاب الردة»:

ومن طريق سيف أخرجه ابن جرير في تاريخه: حدثنا السري، أنا شعيب، ثنا سيف. ح

قال: وحدثني عبيد الله، أنا عمي، أنا سيف، به.

والدارقطني في المؤتلف والمختلف: أخبرنا جعفر بن أحمد المؤذن إجازة، ثنا السري بن يحيى، به

وابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا أبو طاهر المخلص، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا السري بن يحيى، به.

قوله: «المستنير بن يزيد»:

النخعي، مذكور في جملة من الأسانيد، لكن لم أجد من أفرده وشيخه عروة بترجمة، ففي الإسناد جهالة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الدَّثِينِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزَ، عَنْ جُشَيْشٍ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا وَبَرَةُ بْنُ يُحَنِّسَ بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَأْمُرُنَا فِيهِ بِالْقِيَامِ عَلَى دِينِنَا، وَالنُّهُوضِ فِي الْحَرْبِ، وَالْعَمَلِ عَلَى الْأَسْوَدِ الْكَذَّابِ، فَقَاتَلْنَاهُ حَتَّى قَتَلْتُ الْأَسْوَدَ، ....

قوله: «الدَّثيني»:

قال السمعاني: بفتح الدال المهملة، وكسر الثاء المثلثة، بعدها ياء تحتية آخر الحروف، وفي آخرها النون ـ، هذه النسبة إلى الدثينة، وظني أنها من قرى اليمن.

قوله: «الضحاك بن فيروز»:

الضحاك بن فيروز الديلمي الأبناوي ـ ويقال: الفلسطيني ـ من رجال التهذيب، ذكره خليفة بن خياط وابن سعد في الكبرى في الطبقة الأولى من تابعي أهل اليمن، وذكره ابن سعد في الصغرى: في الطبقة الثانية، وذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: مجهول، وقال في التقريب: مقبول.

قوله: «جشيش الديلمي»:

قيده الدارقطني بمعجمتين بعد الجيم بينهما تحتية، مصغرا، كان ممن أعان على قتل الأسود الكذاب، ذكره الطبري واستدركه ابن فتحون.

قوله: «قدم علينا وبرة بن يحنس»:

وبرة ـ ويقال أيضًا: وبر بن يحنس قال ابن عبد البر: ويقال: ابن محصن الخزاعي، قال ابن الأثير: سمع النبي ﷺ، وقال ابن عبد البر: هو الذي أرسله النبي ﷺ إلى داذويه وفيروز الديلمي وجشيش الديلمي ليقتلوا الأسود العنسي الذي ادعى النبوة.

قوله: «بكتاب النَّبيِّ ﷺ يأمرنا فيه»:

الخبر مختصر جدًا، وفي القصة طول ساقها ابن عساكر في تاريخ دمشق، اقتصر المصنف هنا على الشاهد منها.

قوله: «والعمل على الأسود الكذَّاب»:

الأسود لقب، واسمه: عيهلة ـ بياء ساكنة بعد المهملة ـ ابن كعب العنسي، خرج بصنعاء وادعى النبوة، روى يعقوب بن سفيان في المعرفة: حدثنا زيد بن المبارك

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِمْ رَأْسَهُ، وَشَنَنَّا الْغَارَةَ وَكَتَبْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْخَبَرِ وَهُوَ حَيٌّ، فَنَادَاهُ الْوَحْيُ مِنْ لَيْلَتِهِ، وَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ، وَقَدِمَتْ رُسُلُنَا بَعْدَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، ....

الصنعاني، وعيسى ابن محمد المروزي ـ كان جاور بمكة حتى مات ـ قالا: حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا سليمان بن وهب، عن النعمان بن بزرج، قال: خرج أسود الكذاب وكان رجلًا من بني عنس، وكان معه شيطانان يقال لأحدهما سحيق والآخر شقيق، وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث من أمر الناس، فسار الأسود حتى أخذ ذمار، وكان باذان إذ ذاك مريضًا بصنعاء، فلما مات، جاء الأسود شيطانه وهو على قصر ذمار، فأخبره بموت باذان، فنادى الأسود في قومه: يا آل يحابر ـ ويحابر: فخذ من مراد ـ: إن سحيقًا قد أجار ذمار، وأباح لكم صنعاء. . .، فذكر الحديث في خروجه إلى صنعاء وأخذه صنعاء، واستنكاحه المرزبانة امرأة باذان، أخرجه البيهقي في الدلائل من طريقه، وستأتي قصة مقتله.

قوله: «وألقيت إليهم رأسه»:

قصة مقتله أخرجها بطولها الطبري في تاريخه من طريق سيف فقال: حدثني السري، ثنا شعيب، ثنا سيف، عن أبي القاسم وأبي محمد، عن أبي زرعة: يحيى بن أبي عمرو السيباني ـ من جند فلسطين ـ، عن عبد الله بن فيروز الديلمي أن أباه حدثه أن النبي ﷺ بعث إليهم رسولًا، يقال له: وبر بن يحنس الأزدي، وكان منزله على داذويه الفارسي، وكان الأسود كاهنًا معه شيطان وتابع له، فخرج فنزل على ملك اليمن، فقتل ملكها ونكح امرأته وملك اليمن، وكان باذام هلك قبل ذلك، فخلف ابنه على أمره، فقتله وتزوجها، فاجتمعت أنا وداذويه وقيس بن المكشوح المرادي عند وبر بن يحنس رسول نبي الله ﷺ نأتمر بقتل الأسود.

ثم إن الأسود أمر الناس فاجتمعوا في رحبة من صنعاء، ثم خرج حتى قام في وسطهم، ومعه حربة الملك، ثم دعا بفرس الملك فأوجره الحربة، ثم أرسل فجعل يجري في المدينة ودماؤه تسيل حتى مات، وقام وسط الرحبة، ثم دعا بجزر من وراء الخط فأقامها، وأعناقها ورءوسها في الخط ما يجزنه، ثم استقبلهن بحربته فنحرهن فتصدعن عنه، حتى فرغ منهن، ثم أمسك حربته في يده، ثم أكب على الأرض، ثم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

رفع رأسه، فقال: إنه يقول ـ يعني: شيطانه الذي معه ـ: إن ابن المكشوح من الطغاة، يا أسود اقطع قنة رأسه العليا، ثم أكب رأسه أيضًا ينظر، ثم رفع رأسه، فقال: إنه يقول: إن ابن الديلمي من الطغاة، يا أسود اقطع يده اليمنى ورجله اليمنى، فلما سمعت قوله قلت: والله ما آمن أن يدعو بي، فينحرني بحربته كما نحر هذه الجزر، فجعلت أستتر بالناس لئلا يراني، حتى خرجت ولا أدري من حذري كيف آخذ! فلما دنوت من منزلي لقيني رجل من قومه، فدق في رقبتي، فقال: إن الملك يدعوك وأنت تروغ! ارجع، فردني، فلما رأيت ذلك خشيت أن يقتلني قال: وكنا لا يكاد يفارق رجلًا منا أبدًا خنجره، فأدس يدي في خفي، فأخذت خنجري، ثم أقبلت وأنا أريد أن أحمل عليه فأطعنه به حتى أقتله ثم أقتل من معه، فلما دنوت منه رأى في وجهي الشر، فقال: مكانك! فوقفت، فقال: إنك أكبر من هاهنا وأعلمهم بأشراف أهلها، فاقسم هذه الجزر بينهم، وركب فانطلق، وعلقت أقسم اللحم بين أهل صنعاء، فأتاني ذلك الذي دق في رقبتي فقال: أعطني منها، فقلت: لا والله! ولا بضعةً واحدةً، ألست الذي دققت في رقبتي! فانطلق غضبان حتى أتى الأسود، فأخبره بما لقي مني وقلت له.

فلما فرغت أتيت الأسود أمشي إليه، فسمعت الرجل وهو يشكوني إليه، فقال له الأسود: أما والله لأذبحنه ذبحًا! فقلت له: إني قد فرغت مما أمرتني به، وقسمته بين الناس، قال: قد أحسنت فانصرف، فانصرفت فبعثنا إلى امرأة الملك: أنا نريد قتل الأسود فكيف لنا؟ فأرسلت إلي: أن هلم فأتيتها، وجعلت الجارية على الباب لتؤذننا إذا جاء، ودخلت أنا وهي البيت الآخر، فحفرنا حتى نقبنا نقبًا، ثم خرجنا إلى البيت فأرسلنا الستر، فقلت: إنا نقتله الليلة، فقالت: فتعالوا، فما شعرت بشيء حتى إذا الأسود قد دخل البيت، وإذا هو معنا، فأخذته غيرة شديدة، فجعل يدق في رقبتي، وكفكفته عني، وخرجت فأتيت أصحابي بالذي صنعت، وأيقنت بانقطاع الحيلة عنا فيه، إذ جاءنا رسول المرأة، ألا يكسرن عليكم أمركم ما رأيتم، فإني قد قلت له بعد ما خرجت: ألستم تزعمون أنكم أقوام أحرار لكم أحساب! قال: بلى، فقلت: جاءني أخي يسلم علي ويكرمني، فوقعت عليه تدق في رقبته حتى أخرجته، فكانت هذه كرامتك إياه! فلم أزل ألومه حتى لام نفسه، وقال: أهو أخوك؟ فقلت: نعم، فقال: ما شعرت، فأقبلوا الليلة لما أردتم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال الديلمي: فاطمأنت أنفسنا، واجتمع لنا أمرنا، فأقبلنا من الليل أنا وداذويه وقيس حتى ندخل البيت الأقصى من النقب الذي نقبنا فقلت: يا قيس، أنت فارس العرب، ادخل فاقتل الرجل، قال: إني تأخذني رعدة شديدة عند البأس، فأخاف أن أضرب الرجل ضربةً لا تغني شيئًا، ولكن ادخل أنت يا فيروز، فإنك أشبنا وأقوانا، قال: فوضعت سيفي عند القوم، ودخلت لأنظر أين رأس الرجل، فإذا السراج يزهر، وإذا هو راقد على فرش قد غاب فيها لا أدري أين رأسه من رجليه! وإذا المرأة جالسة عنده كانت تطعمه رمانًا حتى رقد، فأشرت إليها: أين رأسه؟ فأشارت إليه، فأقبلت أمشي حتى قمت عند رأسه لأنظر، فما أدري أنظرت في وجهه أم لا! فإذا هو قد فتح عينيه، فنظر إلي فقلت: إن رجعت إلى سيفي خفت أن يفوتني ويأخذ عدةً يمتنع بها مني، وإذا شيطانه قد أنذره بمكاني وقد أيقظه، فلما أبطأ كلمني على لسانه، وإنه لينظر ويغط، فأضرب بيدي إلى رأسه، فأخذت رأسه بيد ولحيته بيد، ثم ألوي عنقه فدققتها، ثم أقبلت إلى أصحابي، فأخذت المرأة بثوبي، فقالت: أختكم نصيحتكم! قلت: قد والله قتلته وأرحتك منه، قال: فدخلت على صاحبي فأخبرتهما قالا: فارجع فاحتز رأسه وائتنا به، فدخلت فبربر، فألجمته فحززت رأسه، فأتيتهما به، ثم خرجنا حتى أتينا منزلنا، وعندنا وبر بن يحنس الأزدي، فقام معنا حتى ارتقينا على حصن مرتفع من تلك الحصون، فأذن وبر بن يحنس بالصلاة، ثم قلنا: ألا إن الله ﷻ قد قتل الأسود الكذاب، فاجتمع الناس إلينا فرمينا برأسه، فلما رأى القوم الذين كانوا معه أسرجوا خيولهم، ثم جعل كل واحد منهم يأخذ غلامًا من أبنائنا معه من أهل البيت الذي كان نازلًا فيهم، فأبصرتهم في الغلس مردفي الغلمان، فناديت أخي وهو أسفل مني مع الناس: أن تعلقوا بمن استطعتم منهم، ألا ترون ما يصنعون بالأبناء! فتعلقوا بهم، فحبسنا منهم سبعين رجلًا، وذهبوا منا بثلاثين غلامًا، فلما برزوا إذا هم يفقدون سبعين رجلًا حين تفقدوا أصحابهم، فأتونا فقالوا: أرسلوا إلينا أصحابنا، فقلنا لهم: أرسلوا إلينا أبناءنا، فأرسلوا إلينا الأبناء، وأرسلنا إليهم أصحابهم، قال: وقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**إن الله قد قتل الأسود الكذاب العنسي، قتله بيد رجل من إخوانكم، وقوم أسلموا وصدقوا**»، فكنا كأنا على الأمر الذي كان قبل قدوم الأسود علينا، وأمن الأمراء وتراجعوا، واعتذر الناس وكانوا حديثي عهد بالجاهلية.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَهُوَ الَّذِي أَجَابَنَا عَنْ كُتُبِنَا.

١٦٤٦ ـ وَأَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: قُتِلَ

قوله: «فهو الَّذي أجابنا عن كتبنا»:

قال ابن جرير في تاريخه: حدثنا عبيد الله، أنا عمي قال: أخبرني سيف. ح

وحدثني السري، ثنا شعيب، عن سيف، عن المستنير، عن عروة، عن الضحاك، عن فيروز قال: قتلنا الأسود، وعاد أمرنا كما كان، إلا أنا أرسلنا إلى معاذ فتراضينا عليه، فكان يصلي بنا في صنعاء، فوالله ما صلى بنا إلا ثلاثًا ونحن راجون مؤملون، لم يبق شيء نكرهه إلا ما كان من تلك الخيول التي تتردد بيننا وبين نجران، حتى أتانا الخبر بوفاة رسول الله ﷺ، فانتقضت الأمور، وأنكرنا كثيرًا مما كنا نعرف، واضطربت الأرض.

قال ابن كثير في البداية والنهاية: خبر العنسي جاء إلى الصديق في أواخر ربيع الأول بعدما جهز جيش أسامة، وقيل: بل جاءت البشارة إلى المدينة صبيحة توفي رسول الله ﷺ قال: والأول أشهر، والله أعلم.

١٦٤٦ ـ قوله: «وأخرج الديلمي»:

يعني: في مسند الفردوس، والمطبوع مجرد من الأسانيد، لكن أخرجه سيف بن عمر في الردة والفتوح فقال: حدثنا أبو القاسم الشنويُّ، عن العلاء بن زياد، عن ابن عمر قال: أتى الخبر النبي ﷺ من السماء الليلة التي قتل فيها العنسي ليبشرنا، فقال: **«قتل العنسي البارحة، قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين»**، قيل: ومن هو؟ قال: **«فيروز، فاز فيروز»**.

تقدم الكلام على سيف بن عمر صاحب كتاب «الفتوح»، وشيخه أبو القاسم بن غصن مجهول، مذكور في الأسماء دون ترجمة تبين حاله في الرواية.

وسيعيده المصنف في أبواب ما أخبر به النبي ﷺ من المغيبات برقم: **٢٢٩١**، وانظر التعليق التالي وما بعده.

قوله: «في اللَّيلة الَّتي قتل فيها الأسود العنسيّ»:

قال الحافظ في شرحه لباب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن آثال من الفتح: قتل فيروز الأسود العنسي، واحتز رأسه، وأرسلوا الخبر إلى المدينة فوافى ذلك وفاة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْأَسْوَدُ الْبَارِحَةَ، قَتَلَهُ رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مُبَارَكِينَ، قِيلَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: فَيْرُوزُ، ....

النبي ﷺ، قال أبو الأسود، عن عروة: أصيب الأسود قبل وفاة النبي ﷺ بيوم وليلة، فأتاه الوحي، فأخبر به أصحابه، ثم جاء الخبر إلى أبي بكر رضي الله عنه، وقيل: وصل الخبر بذلك صبيحة دفن النبي ﷺ، اهـ. وانظر التعليق التالي.

قوله: «قال: فيروز»:

هو الصحابي الجليل: فيروز الديلمي، ويقال: ابن الديلمي، ابن أخت النجاشي، يكنى: أبا عبد الرحمٰن، وقيل: أبا الضحاك، كان من أبناء فارس الذين كان كسرى بعثهم إلى قتال الحبشة، ويقال له: الحميري لنزوله حمير ومحالفته إياهم، وفد على رسول الله ﷺ، وروي عنه أنه قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني قد أسلمت وتحتي أختان؟، فقال رسول الله ﷺ: **«طلق أيتهما شئت»**، سكن مصر، ومات ببيت المقدس.

لم يختلف في أنه قاتل الأسود العنسي الكذاب، وإنما اختلفوا في رواية ضمرة بن ربيعة التي فيها أنه أتى برأسه إلى النبي ﷺ، قال الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا أبو عمير ابن النحاس، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبد الله بن فيروز الديلمي، عن أبيه قال: أتينا رسول الله ﷺ برأس العنسي الكذاب، وزعم بعضهم أن هذا الحديث مما تفرد به ضمرة ولم يتابع عليه، وأن بعضهم يرويه عن ضمرة فلا يذكر فيه هذا الكلام، واستدل على ذلك برواية الإمام أحمد في المسند وفيها: حدثنا هيثم بن خارجة، ثنا ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن ابن فيروز الديلمي، عن أبيه ـ قال هيثم مرةً: عن عبد الله بن فيروز، عن أبيه ـ قال قلت: يا رسول الله نحن من قد علمت، وجئنا من حيث قد علمت، فمن ولينا؟ قال: **«الله ورسوله»**.

قال الحافظ في الإصابة بعد أن نقل عن الجوزجاني عدم صحة حديثه قال: أظن الجوزجاني إنما أشار إلى حديثه في أنه أتى النبي ﷺ برأس الأسود، أخرجه من طريق ضمرة، فإن ضمرة لم يتابع عليه، ثم ذكر حديث الباب عن سيف، وأنكر هذا قبله ابن كثير فقال في تاريخه عن هذا الحديث: غريب وفيه نظر.

❊ **يقول الفقير خادمه**: إن كان وجه رد رواية ابن عمر لضعفها، فهو ظاهر، لكن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَازَ فَيْرُوزُ.

قال الدولابي بعد إسناده لحديث ضمرة ـ: حدثنا عيسى بن محمد أبو عمير النحاس ومؤمل بن إهاب وأحمد بن أبي العباس الصيدلاني قالوا: ثنا ضمرة بن ربيعة، به ـ: قال: كان قتل الأسود بصنعاء، سنة إحدى عشرة قبل وفاة النبي ﷺ.

وأما ما قيل من أن في حديث ضمرة خطأ، وأنه ليس فيه أنه أتى برأسه، ففيه نظر، بينته رواية أبي نعيم في سياقها الطويل للحديث في معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا الحسن بن واقع الرملي، ثنا ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبد الله بن الديلمي، عن أبيه قال: أتينا رسول الله ﷺ برأس الأسود العنسي الكذاب، فقلنا: يا رسول الله، قد علمت من نحن؟ ومن أين نحن؟ وإلى من نحن؟ قال: «**إلى الله وإلى رسوله**».

وأما قولهم: إن ضمرة تفرد به، فيعكر عليه قول أبي نعيم في معرفة الصحابة بعد إيراده بطوله: رواه الأوزاعي وإسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني مطولًا، اهـ. فتأمل.

قوله: «فاز فيروز»:

ومن طريق سيف أخرجه ابن جرير في تاريخه فقال: حدثنا عبيد الله، أنا عمي، أنا سيف. ح

قال: وحدثني السري، ثنا شعيب، عن سيف، به.

وأخرجه ابن الجوزي في المنتظم: أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين الحاجي وإسماعيل بن أحمد السمرقندي قالا: أخبرنا أبو الحسين ابن النقور، أنا المخلص، أنا أبو بكر: أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعد، أنا السري بن يحيى، به.



فهرس الجزء الخامس

الموضوع الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع | الصفحة

تَمَّ الْجُزْءُ الخَامِسُ

وَيَلِيه: الْجُزْءُ السَّادِسُ، وَأَوَّلُهُ:

ذِكْرُ المُعْجِزَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ عِنْدَ إِنْفَاذِ كُتُبِهِ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ

١ ـ بَابُ مَا وَقَعَ عِنْدَ كِتَابِهِ ﷺ إِلَى قَيْصَرَ مِنَ الآيَاتِ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية